فهرست الجزء السادس من شرح المثنوي

صحيفه	
٢١٧	جذب الصوفي للمريض الى المحكمة
٢٢١	حكاية الصوفي والقاضي
٢٢٦	غضب القاضي من ذلك المريض الذي لطمه
٢٢٧	سؤال الصوفي من القاضي ما المانع من بقاء هذا العالم على حالة واحدة
٢٤٠	ادّعاء التركي ان الخياط لا يقدر على أن يسرق شيئا من ثيابي
٢٤٥	في بيان ان ذلك التركي مثال للكسالى والخياط مثال لهذه الدنيا الغرور
٢٤٨	سؤال الصوفي للقاضي ثانيا
٢٦١	قصة الفقير طالب الرزق بلا واسطة الكسب
٢٧٣	قصة الفقير الذي قالوا له في منامه اجعل وجهك للقبلة وارم السهم فحيث سقط تجد الكنز
٢٧٨	شيوع قصة الكنز [illegible]
٢٨٦	[illegible]
[illegible]	حكاية المريد [illegible] في طلب الشيخ [illegible]
٣٠٣	رجوع المريد من البيت وسؤاله [illegible] الشيخ
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	رجوع [illegible]
٣٢[illegible]	[illegible] الكنز [illegible]
٣٣٩	حكاية المسافرين الثلاثة المسلم والنصراني و[illegible]
٣٤٨	حكاية الجمل والثور والكبش الذين وجدوا حزمة حشيش في الطريق
٣٥١	[illegible] المسلم [illegible]
٣٥٤	[illegible] السلطان [illegible] يعطيه عطاء [illegible] ذلك
٣٦٩	مصاحبة الفأر مع الضفدع [illegible]
[illegible]	حكاية [illegible]
[illegible]٧	[illegible]
٤١٠	[illegible]

صحيفه

تم فهرست الجزء السادس
من شرح المثنوى الشريف

الجزء السادس من شرح المثنوي
المسمى بالمنهج القوي تأليف العالم الرباني
والعارف الصمداني الشيخ يوسف
بن أحمد المولوي نفعنا الله
تعالى بعلومه
آمين



الحمد لله الذي جعل المثنوي حدائق للعباد وغرفا يترقى عليها الزهاد بمراقي الطاعات وسيره كسماء مملوأة بنجوم العلوم يهتدي بضوئها السالك والصلاة والسلام على محمد الذي هو سيد الانبياء والمرسلين وسند الاولين والآخرين المتشوق لماء أسراره كل عاشق عطشان وعلى آله وأصحابه الذين هم مصابيح الظلام المنقادين له والمتأدبين بآدابه ومن تابعهم باحسان (أما بعد) فيقول أفقر العباد الى الله الغني يوسف بن أحمد بن علي المولوي لما من الله تعالى علي باتمام الدفتر الخامس من المثنوي شرعت متوكلا على الله في القسم السادس معترفا بقلة بضاعتي وفتور همتي راجيا ممن نظر فيه أن ينشر على ذيل الستر ويسأل الله لي العفو لان الله ستار لذنوب عباده غفار انه هو الغفور الرحيم قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم مجلد ششم از دفترهاى مثنوى وبينات معنوى﴾ المثنوي من دفاتر بيناته المعنوية المجلد السادس والبينات جمع بينة وهي البرهان والحجة وكونه بينات معنوية لا من جهة الالفاظ والتراكيب ومعانيها الظاهرة بل من جهة أسراره الخفية ومعارفه العلية ورموزاته الجلية لان أسرار الطريقة وأحوال الحقيقة مندرجة فيه ولم يقل بيناته المعنوية لانه عند الفرس لا تشترط المطابقة بين الصفة والموصوف ﴿مصباح ظلام وهم وشبهت وخيالات شك

ود بيت باشد﴾ وهذا الدفتر من دفاتر المثنوى والبرهان المعنوى مصباح ظلام الظلمة والوهم والخيالات والشبهة والشك والريب فالظلام بمعنى الظلمة والوهم الطارئ على القوة المدركة من الحواس الخمس الباطنة المدركة للجزئيات مع هذا يكون فى ادراكها فى الاكثر خطأ وغلط والتباس والشبهة بمعنى الالتباس وهى الخواطر التى لا تعلم حقيقتها والخيال قوة من الحواس الخمس الباطنة كالخزينة للحس المشترك يتردد فيها بين وجود الشئ وعدمه تعطى لبيت القلب اضطرابا يقال له خاطر ويستعملونها بمعنى الشك والوهم والشبهة وكلها تعطى القلب كدورة وتضع فيه ظلمة فاذا لم يكن مصباح أظلم القلب بما ذكر وهذا الدفتر مصباح الظلم يندفع به ماطرأ على قلوب السالك من كدورات الشبهات ﴿وين مصباح را بحس حيوانى ادراك نتوان كرد﴾ وهذا المصباح لا يمكن ادراكه بالحس الحيوانى لانه ليس بمصباح صورى يدرك بالحس الحيوانى بل يدرك ببصر البصيرة ﴿زيرا مقام حيوانى أسفل سافلين است﴾ لان المقام الحيوانى والحيوانية أسفل السافلين ﴿كه ايشان را از بهر عمارت صورت عالم أسفل آفريده اند﴾ وهم أى الذين لم ينجوا من الحيوانية والنفسانية يعنى أهل الدنيا خلقوا لاجل عمارة صورة العالم الاسفل الظاهرة وتعميرها كما قال عليه السلام لولا الحمق لخربت الدنيا ﴿وبر حواس ومدارك ايشان را دائره مى كشيده اند﴾ وسحبوا على حواسهم ومداركهم دائرة معنوية وسورا فيها لا تجاوزها حواسهم ولا مداركهم ولا يقدرون على الخروج عنها ولهذا قال ﴿كه از ان دائره تجاوز نكنند ذلك تقدير العزيز العليم﴾ بانهم لا يتجاوزون دائرة الحواس قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم الذين أعرضوا عن الدنيا واشتغلوا بأحوال الآخرة لا يفرغون من العبادة والفارغون من الطاعات هم بمثابة الحيوانات فادراكهم وحسهم كادراك وحس الحيوانات لا يقدرون على الخلاص من عالم الصورة ذلك تقدير العزيز العليم المحيط علمه بكل شئ ولا يكون الا ما يريد ﴿يعنى مقدار رسيدن نظر ايشان وجولان عمل ايشان بديد كرد﴾ يعنى العزيز والحكيم والعليم ذلك القوم بمقدار وصول نظرهم وبمقدار جولان عملهم عينه وأظهره اذا لم يأذن لا يتجاوز الدائرة مقدار ذرة فقوله كرد بمعنى فعل والعزيز العليم فاعله ثم مثل فقال (چنانكه هر ستاره را مقدار يست وكاركاهى از فلك تا بآن حد عمل او برسد) كذا بان لكل نجم من الفلك مقدارا وكاركاه أى موضع عمل وذلك النجم يصل لذلك العمل لا يتجاوزه قال الله تعالى (والشمس تجرى) الى آخره من جملة الآية لهم أو آية أخرى والقمر كذلك (لمستقر لها) أى اليه لا تتجاوزه (ذلك) أى جريها (تقدير العزيز) فى ملكه (العليم) بخلقه (والقمر) بالرفع والنصب يفسره ما بعده (قدرناه) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين

يوما (حتى عاد) فى آخر منازله فى رأى العين (كالعرجون القديم) أى كعود الشماريخ
اذا عتق فانه يدق و يتقوس و يصفر (لا الشمس ينبغى) يسهل (لها أن تدرك القمر) فتجتمع
معه فى الليل (ولا الليل سابق النهار) فلا يأتى قبل انقضائه (وكل) تنوينه عوض عن المضاف
اليه من الشمس والقمر (فى فلك يسبحون) يسيرون نزلوا منزلة العقلاء انتهى جلالين وقال نجم
الدين فى الانفسى وشمس نور الله تجرى لمستقر لها وهو القلب ذلك المستقر تقدير العزيز الذى
لا يهتدى اليه أحد الابه العليم الذى يعلم حيث يجعل رسالته بقوله والقمر قدرناه منازل يشير الى
قمر القلب فان القلب كالقمر فى استفادة النور من شمس الروح أولا ومن شمس شهود الحق تعالى
وله ثمانية وعشرون على حسب حروف القرآن كان للقلب ثمانية وعشرين منزلا فالقلب ينزل
كل حين منها المنزل وهذه أسماؤها الالفة والبر والتوبة والثبات والجمعية والحلم والخلوص
والديانة والذل والرأفة والزلفة والسلامة والشوق والصدق والصبر والطلب والظمأ
والعشق والغيرة والفتوة والقربة والكرم واللين والمروءة والنور والولاية والهداية واليقين فاذا
صار الى آخر منازله فقد تخلق بخلق القرآن واعتصم بحبل الله وله أوان ان يعتصم بالله ولهذا
قال لنبيه عليه السلام فى قطع منازل العبودية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويقال للمؤمن
فى الجنة اقرأ وارق يعنى اقرأ القرآن وارتق مقامات القرب وبقوله حتى عاد كالعرجون القديم
يشير الى سير قمر القلب فى منازله فاذا ألف الحق فى أول منزلة ثم بر بالايمان والعمل الصالح ثم تاب
توجه الى الحضرة ثم ان ثبت على ذلك التوجه حصل له الجمعية مع الله فيستنير قمر قلبه بنور ربه
حتى يصير بدرا كاملا ثم يتناقص بدنوه من شمس شهود الحق قليلا قليلا كلما ازداد نوره من الشمس
ازداد فى نفسه نقصانا الى أن يتلاشى ويخفى ولا يرى له اثر وهذا مقام الفقر الحقيقى وبقوله
(لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر) يشير الى أن القمر عند تلاشى وجوده وفقره عن الوجود
وان كانت الشمس تفنيه بوجودها وتنوره بنورها لا تدرك القمر لتصير القمر بتوجهه الى
شمس شهود الحق تعالى يتنور بنورها كما قال (وأشرقت الارض بنور ربها) ولكنه لا يصير الرب
عبدا ولا العبد ربا (وكل فى فلك يسبحون) فالرب يسبح فى فلك الربوبية والعبد فى فلك العبودية
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى ﴿وهمچون حاكم شهرى كه حكم او در آن شهر
نافذ باشد﴾ وكحاكم بلدة الذى حكمه فى تلك البلدة نافذ ﴿پس در وراى توابع آن شهر
حاكم نباشد﴾ بعد توابع تلك البلدة لا يكون وراءهم حاكم كذلك من كان فى مرتبة الحيوانية
أيضا لهم حد وادراك ينفذ حكمهم فى الدائرة التى هم فيها وبهم مخصوصة ولا ينفذ فيما وراءها
ولا يتجاوزها ﴿عصمنا الله من حبسه وختمه وما حجب المحجوبين آمين يارب العالمين﴾ عصمنا الله
من حبسه الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة من مرتبة الحيوانية ومن الشهوانية
حتى لا نكون مظهر قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم

فهم لا يبصرون ولا يسكون مظهر قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا فهم المحجوبون بل تتضرع الى الله ونقول اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه آمين يارب العالمين ولما كان المخاطب سيدنا حسام الدين صدر القسم السادس بذكره فقال مثنوى ﴿اى حيات دل حسام الدين بسى * ميل ميجوشد بقسم سادسى﴾ (المعنى) ياحيات القلب حسام الدين القسم المنسوب الى السادس يميل ويفور الى النظم بزيادة ودعاه بقوله ياحيات القلب على فحوى قول على كرم الله وجهه (بيت) حياة القلب علم فاغتنمه * وموت القلب جهل فاجتنبه * لان العلم عين حياة القلب كانه يقول ياحسام الدين أنت محيى القلوب بعلمك فنزله منزلة عين حياة القلب وأخبره بأن قلبه مال وغلى كثيرا الى نظم القسم السادس فانه لم يكن من جهة وجوده المجازى حقيقة بل غليانه من جهة مقلب القلوب والابصار ولكن حسام الدين لما كان مظهرا لالتفات سيدنا ومولانا أشعرنا بأنه حياة القلوب ولكون المثنوى كتبه من فم سيدنا ومولانا ونشره على عباد الله تعالى مثنوى ﴿كشت از جذب چوتو علامة * در جهان كردان حسامى نامة﴾ (المعنى) مثلك علامة صار من جذبه فى الدنيا دائرا ومتداولا بين الناس نامة أى مكتوب وكتاب منسوب لحسام الدين وما نسب كتابه المسمى بالمثنوى لحسام الدين الا لكونه أى المثنوى ظهر بخطه فكان هو البادى لاشتهاره بين الناس مثنوى ﴿پيش كش مى آرمت اى معنوى * قسم سادس در تمام مثنوى﴾ (المعنى) يامعنوى أى يامن وصل لاقليم عالم المعنى الالهى فى تمام المثنوى القسم السادس أتيت به لك پيش كش بكسر الباء الفارسية بمعنى قدمته لك هدية لكونك من أصحاب القلوب ولا يليق الا بك وبامثالك مثنوى ﴿شش جهت را نور ده زين شش صحف * كى يطوف حوله من لم يطف﴾ (المعنى) ياحسام الدين من هذه الصحف الستة اعط الجهات الست نورا كى يطوف حوله من لم يطف فكى للتعليل دخل على يطوف فنصبه ومن مرفوع محلا فاعل يطوف وقوله لم يطف جحد مطلق فاعله مستتر تحته راجع لمن وضمير حوله راجع للمثنوى على سبيل البدل لكل جلد منه أى من لا خبر له من المثنوى أخبره عن أسراره ومعارفه حتى يكون طائفا حول صحفه ليحصل على الاجر والثواب ويترقى الدراجات العاليات من لم يطف حول الكعبة المعظمة لان المثنوى كتاب ربانى متعلق بالطريقة والحقيقة مفسر لباطن القرآن فعلى هذا منكره منكر للقرآن مفسر على اعتبار التستر وكونه ستة صحف على اعتبار قوله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام مثنوى ﴿عشق را با پنج وباشش كار نيست * مقصد او جز كه جذب يار نيست﴾ (المعنى) لا كار للعاشق بالخمسة والستة لان مقصد العاشق لا يكون غير جذب المحبوب فيكون هنا العشق بمعنى العاشق فأتى به بصورة المصدر ليفيد المبالغة وأراد بالخمسة

الحواس الخمسة وبالستة الجهات الست فان العاشق خرج عن قيد العدد وترك مرتبة الاسم والرسم بل ينظر من مراتب هذه الجهات الست آثار الله تعالى منتظر الفتوحات العلية والكشوفات الربانية مثنوى ﴿بو كه فيما بعد دستورى رسد ٭ رازهاى كفتنى كفته شود﴾ (المعنى) ارجى فيما بعد أن يصل لى من الله تعالى اذن للقول الذى هو لازم والبيان الذى التكلم منه واجب فأكون قائلا أسراره مثنوى ﴿با بيانى كان بود نزديكتر ٭ زين كنايات خفى مستتر﴾ (المعنى) لتكون تلك الاسرار مبينة بنوع بيان وليكون ذلك البيان أقرب للفهم وخفيا ومستورا من هذه الكنايات حتى لا يقدر كل أحد على فهمه وادراكه ويكون عوام الناس والمنكرون محرومين من أسراره لعدم استعدادهم ولتكون أبياته الغامضة أقرب لفهم المبتدى السالك المعتقد مثنوى ﴿راز جز با رازدان انباز نيست ٭ راز اندر كوش منكر راز نيست﴾ (المعنى) لكن السر لا يكون شريكا لغير محرم السر لانه لا يعلم السر غير محرم الاسرار ولان منكر الاولياء السر فى أذنه لا يكون سرا كأنه يقول منكر السر لا يكون محرم السر لان الانكار مانع قوى ولو ظن المنكر بزعمه الفاسد انه محرم الاسرار لكن لا قدرة له على استماع السر ولا على فهمه ولا على ادراكه فعلى هذا المنكر لا حصة له من هذا الكتاب مثنوى ﴿ليك دعوت وارد است از كردكار ٭ با قبول وناقبول او را چه كار﴾ (المعنى) لكن الدعوة من الله تعالى موجودة فالداعى اى كار له أى حامل الاسرار اى كار له فى القبول وعدم القبول قال الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك وقال ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالانبياء والاولياء أى كار لهم فى قبول الخلق وفى عدم قبولهم والله تعالى قال لنبيه فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ والنبى صلى الله عليه وسلم قال علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل م ى ﴿نوح نه صد سال دعوت مى نمود ٭ دمبدم انكار قومش مى فزود﴾ (المعنى) نوح دعا قومه تسعمائة سنة فازداد انكارهم نفسا نفسا قال الله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه) وعمره أربعون سنة أو أكثر (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه (فأخذهم الطوفان) أى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا (وهم ظالمون) مشركون انتهى جلالين فأشهر الروايات دعا نوح قومه تسعمائة وخمسين سنة وبعد الطوفان ستمائة سنة وما كانت هذه الا تسلية لكل من دعا الى الله وما أراد سيدنا ومولانا بقوله تسعمائة سنة الحصر والتحديد بل أراد كثرة أيامها وسنينها روى عن ابن عباس فى تفسير هذه الآية ان قوم نوح كانوا يضربونه حتى يسقط ويظنون انه قد مات فيخرج فى اليوم الثانى ويدعوهم الى الله سبحانه وتعالى فأخبرنا الله عنه بقوله انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا مثنوى ﴿هيچ از كفتن عنان واپس كشيد ٭ هيچ اندر غار خاموشى خزيد﴾

المعنى) أبدا سيدنا نوح من دعوته لقومه هل سحب عنان همته خلف وأبدا هل فرغ من الدعوة
وفر لمغارة السكوت أي لم يترك الدعوة لهم ولم يتخلف عنهم حسب قوله تعالى انى دعوتهم جهارا
ثم انى أعلنت لهم وأسررت لهم اسرارا روى ان شيخا منهم جاء يتوكأ على عصا ومعه ابنه
فقال يا بنى لا يغرنك هذا الشيخ المجنون فقال يا ابت مكنى من العصا فأخذها من ابيه فضرب
نوحا فشجه شجة منكرة فأوحى الله اليه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون فانى مهلكهم ومنقذك منهم فحينئذ دعا نوح عليهم فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا فأوحى الله اليه اصنع الفلك مثنوى ﴿ كفت از بانك وعلالاى سكان * هيج
وا كردد زراهى كاروان ﴾ (المعنى) وقال سيدنا نوح من صوت وعلالاى أى نباح الكلاب
هل رجع الركب عن طريقه أبدا أى لم يرجع كذا من طعن كلاب السيرة وانكارهم لم يرجع
الولى عن ارشاده مثنوى ﴿ يا شب مهتاب از غوغاى سك * سست كردد بدر را در سير تك ﴾
(المعنى) أو ليلة ضوء القمر من نباح الكلاب القمر فى سيره وسرعته هل يكون رخوا لا كذا
بدر فلك العرفان من عوعو كلاب السيرة المنكرين لا يرجع عن نصحه وارشاده بل مثنوى
﴿ مه فشاند نور وسك عوعو كند * هر كسى بر خلقت خود مى تند ﴾ (المعنى) القمر ينثر نوره
والكلب يقول عوعو وكل واحد يدور على خلقته أى يسعى قال الله تعالى فطرة الله التى فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقل كل يعمل على شاكلته وكل اناء يترشح بما فيه مثنوى
﴿ هر كسى را خدمتى داده قضا * در خور آن كوهرش در ابتلا ﴾ (المعنى) القضاء الالهى فى
الازل اعطى لكل واحد خدمة وقدرها عليه وعينه لها لائقة لجوهره فى الابتلاء والامتحان
قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا وورد فى الحديث الشريف فكل ميسر لما خلق له
فعلى هذا يصعب عليه ما عداها مثنوى ﴿ چونكه نكذارد سك آن نعرهٔ سقم * من مهم سيران
خود را چون هلم ﴾ (المعنى) لما ان الكلب لم يترك ذلك التصويت السقيم الذى لا فائدة فيه أنا قمر
نائر النور لاى شئ أترك سيرى فى السماء وأضعه أى لما لم يترك الطاعن الطعن فأنا لا أترك سيرى
فى سماء العلم والحكمة ولا أخلو من النصيحة وأدعو الى الله تعالى مثنوى ﴿ چونكه سركه
سركى افزون كند * پس شكر را واجب افزونى بود ﴾ (المعنى) لما تكون خلولية الخل
زائدة بعد يجب زيادة السكر اى اذا لم يزد السكر بسبب امتزاجه بالاخلاط يجب زيادته لترتفع
خلولية الخل يعنى خل القهر الالهى اذا زاد أضر فيجب على سكر الاخلاق المرضية التلطف
والرفق مثنوى ﴿ قهر سركه لطف همچون انكبين * كين دو باشد ركن هر اسكنجبين ﴾
(المعنى) القهر كالخل واللطف كالعسل وهذا الخل والعسل ركن وأصل السركنجبين وهو علاج
لبعض الامراض الجسمانية ولا يكون الخل وحده ولا العسل وحده علاجا كذا الخلق القهر
وحده واللطف وحده لا يكون لهم علاجا بل العلاج بجمعيتهما فاللازم للاشقياء القهر والغضب

ولاهل الصلاح اللطف والحلم والكرم لئلا يرتفع نظام العالم مثنوى ﴿انكبين كرباى كم
آردزخل * آيدآن سركنجبين اندرخلل﴾ (المعنى) فالعسل كرباى بمعنى ان حصته أتى بها
ناقصة من الخل وكان العسل أنقص من الخل بسبب نقصان العسل أتى السركنجبين خللا
ولا يأتى للمرض منه نفع كذا اذا خلطت خل القهر بعسل اللطف وجمعتهما ومزجتهما
دفعت الافعال والاحوال المفسدة للمزاج فالمرشد صاحب الافعال والاحوال ان كان معتدلا
فى افعاله وأحواله ان أخرحصته عسله عن الخل أتى السركنجبين خالا فان المصلح السركنجبين
مساواة الحلاوة والحموضة فان نقص أحدهما عن الآخر أضر مى ﴿قوم بروى سركها
مى ريختند * نوح رادريا فزون مى ريخت قند﴾ (المعنى) قوم نوح ولو صبوا على سيدنا نوح
خلا وقالوا له كلاما مؤذيا لكن بحر سكر سيدنا نوح صب أكثر أى تلطف بهم ولم يفرغ من
دعوتهم فالبحر الحق والموجودات من صنعه قطر والطوفان الواقع لذالك القوم لا يخلو بالنسبة
من اللطافة مثنوى ﴿قند او رايد مدد از بحر جود * پس ز سركه أهل عالم مى فزود﴾ (المعنى)
ولكن بحر اللطف والكرم والجود والنعم صب على سيدنا نوح وكان له من بحر الجود والكرم
زيادة سكر الرفق والملاءمة مددا بعد أهل العالم من الخل كان لهم زيادة فدعا عليهم فهلكوا مى
﴿واحد كالالف كه بود آن ولى * بلكه صد قرنست آن عبد العلى﴾ (المعنى) واحد كالف
من يكون فهو ذالك الولى بل ذالك عبد العلى مائة قرن أى له قوة وقدرة مائة أهل قرن قال
القاشانى فى اصطلاحاته الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه
بالخذلان حتى بلغه فى الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين وقال القاشانى
فى الاصطلاحات عبد العلى من علا قدره على اقرانه وارتفعت همته فى طلب المعالى على همم
اخوانه وحاز كل مرتبة عليه وبلغ كل فضيلة سنيه فأراد بالولى سيدنا نوحا أولا وثانيا كل نبى
وولى والقرن ثمانون سنة أو ثلاثون سنة مثنوى ﴿خم كه از دريا در و راهى شود * پيش
أو جيحونها زانو زند﴾ (المعنى) اذا كان طريق من البحر الى الكوز فى حضور ذالك الكوز
أنهر جيحون زانو زند بمعنى تضرب ركبة وتقعد فى حضوره متواضعة تعرض عليه احتياجها
لان ذالك الكوز منتفع من البحر فكما ان ليس للبحر نفاد ماء كذا لا نفاد لماء الكوز لان ماء
الكوز فى الحقيقة ماء البحر كذا قدرة الانبياء والأولياء من قدرة الحق ولا نهاية لقدرة الله
تعالى فأراد بالكوز الولى الذى هو فى الصورة حقير وفى المعنى عظيم مستمد من بحر الحقيقة ومن
أنهر جيحون طلاب الحقيقة مثنوى ﴿خاصه اين دريا كه درياها همه * چون شنيدند اين مثال
ودمدمه﴾ (المعنى) على الخصوص هذا البحر فان جميع البحور لما سمعوا هذا المثال والدمدمه
بسبب دعاء سيدنا نوح عليهم وهلاكهم بالطوفان مثنوى ﴿شد دهانشان تلخ ازين شرم وخجل *
كه قرين شد نام اعظم با أقل﴾ (المعنى) ومن هذا الخجل بفتح الخاء والجيم والقصر صار

فهو مرآة بأن الاسم الاعظم صار للاقل والاصغر قرينا لان الانسان ولو كان حقيرا مخلوقا من
التراب لكن باعتبار روحه وقلبه أعظم من جميع الاشياء قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم
فان الانسان لما كان مظهر الاسماء والصفات ومرآة لها كان نسخة جامعة للاسرار
الالهية ولهذا كان مسجود الملائكة فهو باعتبار الصورة نسخة صغرى وباعتبار السيرة
نسخة كبرى فكأنه قال اسم الله الاعظم صار متصلا بالاقل وهو سيدنا نوح وغلب عليه
مثنوى ﴿در قران اين جهان با آن جهان * اين جهان از شرم مى كردد جهان﴾ (المعنى)
من قران هذا العالم بذلك العالم هذا العالم من الحياء يكون فى الجهان بفتح الجيم العربية
أو الفارسية بمعنى فى القيام يعنى العالم الفانى اذا قارن العالم الباقى ورأى عزة وشرف العالم
الباقى من خجالته صار واثبا من حيائه وهاربا بالجانب العدم كذا أهل هذه الدنيا اذا قارنوا
أهل الآخرة وشاهدوا شرفهم لابد أهل الدنيا من خجالتهم تحيروا وعلموا نقصانهم مثنوى
﴿اين عبارت تنك وقاصر رتبتست * ورنه خس را با اخص چه نسبتست﴾ (المعنى)
هذه العبارة ضيقة وقاصرة الرتبة والا الحقير مع الاخص والاشرف ما نسبته وما مناسبته أى
لا مناسبة بينهما يعنى هذه العبارات أضيق والقاصر فى هذه المرتبة أسفل لا تسع بحر
المعانى ولا يقدر العارف على وضع المعانى فى الالفاظ وهو قاصر عن ادائها ولهذا اقلنا وقت
قران أهل الدنيا مع أهل الآخرة ولا مناسبة بينهما وكذا اقران الحادث بالقديم لا يمكن فان
التفكر فى ذات الله جهل وحقيقة المعرفة الحيرة ولا يعرف حق قدره الا هو ولا يمكن
الاطلاع عليها كما ينبغى لانه لا مناسبة بين ماسوى الله وبين الحق ولا مشابهة مثنوى
﴿زاغ در رز نعرة زاغان زند * بلبل آن آواز خوش كى كم كند﴾ (المعنى) والزاغ ولو فعل
فى الكرم صوت تصويت الزاغات أى الغربان ولكن العندليب متى يخفض صوتها اللطيف
اللطيف أى ولو كان يستوحش من صوت الغراب لكن لا يفرغ بلبل من الحانه بسبب طعن
المنكر كذا لا يفرغ المرشد من التذكير ويقول فصبر جميل لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء
ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿پس خريدارا ست هر يك را جدا * اندرين بازار
يفعل ما يشا﴾ (المعنى) بعد لما خلق الله جميع الاشياء بحكمته فى سوق يفعل ما يشاء كل
واحد له مشتر مستقل وأراد بسوق يفعل ما يشاء الدنيا فانه لو اجتمعت الخلائق على فعل شئ
لا يقدرون على فعله اذ لم يقدره الله ويحكم بامضائه ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثنوى ﴿نقل
خارستان غداى آتشست * بوى كل قوت دماغ سرخوشست﴾ (المعنى) نقل بضم النون
خارستان الخار هو الشوك وستان بكسر السين كلمة تدل على الكثرة كأنه يقول كثير
الشوك نقل وللنار غذاء ورائحة الورد قوت وقوة لمن رأسه ودماغه حسن وصحيح يعنى من كان
بكثرة الذنوب موصوفا فهو للنار كالنقل والفاكهة وغذاء لها ومن كان كالورد لطيفا

وتمريغا وتطيفا سكران رحيق المحبة وشارب شراب المودّة فى ميخانة الحقيقة رائحة الورد لدماغه الروحانى قوت وقوة يتلذذ برائحة وردالمعارف الالهية مثنوى ﴿ كر پليدى پيش مارسوا بود * خوك وسك را شكر وحلوا بود ﴾ (المعنى) ولو كانت النجاسة والجيفة عندنا نجسة وقبيحة لكن تلك النجاسة والجيفة للخنزير والكلب سكر وحلواء فالخبيث للخبيثاء طيب والطيب للطيبين طيب الحاصل الفسق والفجور عند الانبياء والاولياء قبيح وعند أهل العصيان الفسق لذيذ مثنوى ﴿ كر پليدان اين پليديها كنند * آبها بر پاك كردن مى تنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الفساق يفعلون فسوقهم و يطعنون فى اهل الصلاح لكن المياه على الطهارة تدور يعنى ولو فعلت الخبثاء الخباثات لكن الذين هم بمنزلة الماء الطاهر يسعون ويقدمون على تطهيرهم مثنوى ﴿ كرچه ماران زهر افشان مى كنند * ورچه تلخان جان پريشان مى كنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الحيات تنثر سما قاتلا وتوصل لعباد الله الصالحين ألما وشدّتهم لكم بها ولو كان المرّون يجعلوننا بلا حضور بافعالهم الشنيعة وأقوالهم القبيحة والجزاء مثنوى ﴿ نحلها بر كوه وكندو وشجر * مى نهند از شهد انبان شكر ﴾ (المعنى) لكن النحل تضع على الجبل وكندو وهو بيت النحل أى وعلى بيت النحل وعلى الشجر انبان أى جراب بكسر الجيم الشهد والسكر كأنه يقول ولو كان أصحاب النفس الامارة ينثرون علينا سمهم ويقولون لنا كلاما مرا فكان النحل تضع شهدها على الجبال والاشجار وغيرها أيضا أهل الحقيقة وأرباب العلم والمعرفة يضعون شهد حسناتهم ونصائحهم فى كتبهم المعتبرة مثنوى ﴿ زهرها هر چند زهرى ميكنند * زود ترياقانشان برمى كنند ﴾ (المعنى) أهل النفس وأهل الهوى الذين هم بمنزلة السم القاتل بأى مقدار هم سمّ ومرّون الكلام أهل الروح الذين هم كالترياق يقلعون على الفور سمومهم بترياق حسن الخلق وحسن الخصال وان زادوا الانكار قالوا لهم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين مثنوى ﴿ اين جهان جنكست كل چون بنكرى * ذره با ذره چو دين با كافرى ﴾ (المعنى) هذه الدنيا لما تنظر اليها كلها حرب وخصومة ذرة مع ذرة كمثل أهل الدين مع أهل الكفر بالخلاف الحاصل كما ان أهل الاسلام مع أهل الكفر بالخلاف والنزاع كذا ذرات الدنيا بالنزاع مثنوى ﴿ آن يكى ذره همى پرد بچپ * وان دكر سوى يمين اندر طلب ﴾ (المعنى) مثلا تلك الذرة تطير جانب الشمال وتلك الذرة فى الطلب تطير جانب يمينها مثنوى ﴿ ذره بالا وآن ديكر نكون * جنك فعليشان ببين اندر ركون ﴾ (المعنى) وذرة تطير للعلو وأخرى تطير الى السفل منكوسة الرأس الحاصل ذرات الكائنات كل منها مائل الى طبيعتها قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أى شاكلة ذاتها وخاصية طبيعتها وكل منها بحسب الافعال مخالف للآخر وبهذا الاعتبار يتحاربون فى الحركه

والسكون كل منهم مع الآخر انظر الى حربهم الفعلى وأراد بحربهم الفعلى الميل المخالف من كل الى الآخر والحركة فان الحروب ثلاثة فعلى وقولى وطبعى مثنوى ﴿جنك فعلى هست از جنك نهان * زين تخالف آن تخالف را بدان﴾ (المعنى) والحرب الفعلى من الحروب الخفية ولكن اعلم هذا التخالف من ذلك التخالف كأنه يقول الحرب الذى هو فى وجود ذرات الكائنات حرب فعلى والتخالف الظاهر فى وجودهم ناشئ من الحرب الخفى وماهياتهم فى عالم المعنى تقتضى التخالف والتغاير واعلم ان هذا التخالف خفى عن الصورى وافهم هذا التغاير بحسب المعنى واعلم ان كل شئ فى علم الله له عين ثابتة يقال لها أعيان ثابتة ويقال لها عند الحكماء ماهيات الاشياء وهذه الاشياء الموجودة فى عالم الشهادة صورها واجسامها كظلال الاعيان الثابتة والاعيان الثابتة فى المثل أشخاص والحق كنور الشمس وكل شخص باى نوع يتحرك فى نور الشمس ظله تابع له فى الحركات والسكنات فاذا نظرنا فى هذا العالم لصور الاجساد رأيناها متخالفة بالنوع والعمل كانهم يتحاربون بالفعل فحربهم الفعلى الظاهر بالمخالفة أعلمنا انه من حرب الماهيات وفى هذه الصورة الظاهرة التخالف والتغاير أعلم انه من التغاير الخفى تابعة لها كتبعية الظل للجسد على مقتضى عينه الثابتة فنتج ان التخالف الظاهر فى عالم الصورة أصله من اختلاف الاعيان الثابتة والعاقل يستدل على ان هذا الاختلاف من ذلك الاختلاف مثنوى ﴿ذرهٔ كان محو شد در آفتاب * جنك او بيرون شد از وصف وحساب﴾ (المعنى) الذرة التى محيت بالشمس خرج حربها عن الوصف والحساب كانه يقول العاشق اذا أفنى وجوده بسبب العشق وصل الى شمس الحقيقة وخرج من مرتبة الآحاد وصار واحدا كالالف لانه محيت منه القدرة البشرية واتصف بقدرة الله تعالى وخرجت قدرته عن الحد والعد وهذا معنى ومارميت اذرميت ولكن الله رمى وقوله تعالى فى الحديث القدسى وكنت سمعه وبصره وأراد بالذرات خلق العالم وبالشمس الحق وأشعرنا ان الذرات بالنسبة للحق بمثابة الشئ المعدوم فعلى العاقل ترك العجب والتشبث بالعجز مى ﴿چونكه ذره محو شد نفس ونفس * جنكش اكنون جنك خورشيد است وبس﴾ (المعنى) فاذا انمحت الذرة والنفس فحرب تلك الذرة الآن حرب الشمس النفس بسكون الفاء الذرة والوجود والثانية بفتح الفاء يعنى اذا انمحى من وجود أحد الوجود المجازى والكلام الباطل كان حربه ذلك الوقت حرب شمس الحقيقة كنوح عليه السلام أغرق الله قومه وكموسى غلب السحرة بعصاه وأغرق فرعون وكخاتم الانبياء هزم الجيش بحفنة تراب وقس عليه أحوال سائر الانبياء والاولياء مثنوى ﴿رفت از وى جنبش طبع وسكون * از چه از انا اليه راجعون﴾ (المعنى) تلك الذرة ذهب منها طبع الحركة والسكون فان قلت من اى شئ ذهب تجاب ذهب من من انا اليه راجعون وما كان هذا الذهاب الامن وصوله لمرتبة الرضا والتسليم مثنوى ﴿ما بحر

نورخود دراجع شديم * وازرضاع أصل مسترضع شديم (المعنى) بعدنا يارب من أنفسنا وصرنا راجعين لبحرك وصرنا مسترضعين من أصل الرضاع أى رفعنا من وجودنا الاخلاق الذميمة وبرئنا من النفسانية وخلونا من التصرف وبهذا وصلنا الى بحر قوتك وقدرتك واستغنينا عن سوالك والمسترضع اسم فاعل بمعنى المتنفع والخطاب لله تعالى والمراد من البحر قوته تعالى وقدرته والطفل قوته وقدرته وارادته بيد المربية وكذا الانبياء والاولياء بيد قدرة الله تعالى المربية لهم وانتفاعهم من مربية احسانه ولهذا لم يميلوا لغير الله تعالى فهم بمثابة الطفل الحق وآل الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مثنوى * در فروع راه اى مانده زغول * لاف كم زن از اصول اى بى أصول (المعنى) يامن بقى طريقك من الفروع بسبب وسوسة الغول الشيطان فبقيت متحيرا وعاجزا ولم تصل لقصدك الاقصى ولا لمطلبك الاعلى لان أصل الطريقة العشق الالهى يامن أنت بلا أصول لا تتقول من الاصول فان فى الحقيقة أصول الطريقة الخلو عما سوى الله تعالى والامتلاء بمحبة الله تعالى والوصول لجناب الله تعالى فكل من وصل لهذه المرتبة استغنى عن الاصول والفروع ووصل لاصل الاصول وهذا تعريض لمن وجد القدرة والرسوخ فى العلوم الظاهرة وفى هذا تنبيه ان الوصول الى الله لا يتيسر بالفروع ولا بالاصول ولا بغيرها من الفنون لان العلم لاصلاح أحوال الظاهر الطاعات ووسيلة لاصلاح أحوال الدين الموجبة للوصول الى الله ولا بد للطريقة من الحقيقة لان للنفس والشيطان طرقا وهى الحرص والطمع والحسد والغضب والشهوة والزينة وحب الجاه والعز والرفعة والكبر والعجب والبغض والبخل والاحتراز عنها واجب وما نجا منها الا القليل قال الله تعالى فى سورة النساء ولولا فضل الله عليكم لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال تعالى فى سورة النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد مثنوى * جنك ما وصلح ما در نور عين * نيست از ما هست بين اصبعين (المعنى) حربنا وصلحنا فى نور العين ليس منا بل بين اصبعين تابع لارادة الله تعالى لانه ورد فى الحديث الشريف ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فاذا كان الامر كذا اللائق بنا افناء الوجود والوصول الى مقلب القلوب وهذه الحال ليست بجبر بل هى توجه خالص مى * جنك فعلى جنك طبعى جنك قول * درميان جزوها حربيست هول (المعنى) الحرب الفعلى والحرب الطبعى والحرب القولى فى وسط الاجزاء حرب هول وصعب والحرب الفعلى اختيار فعل فاعل أو ضده والطبعى حرارة الطبع وبرودته ورطوبته ويبوسته اذا تقابلا والحرب القولى قذف القول الذى لا يرضاه ومقابلته بقول سيء وكل مركب من هذه العناصر الاربعة لا يخلو من هذه الحروب الثلاثة مى * اين جهان زين جنك قائم مى بود * درعناصر درنكر تا حل شود (المعنى) هذا العالم من هذا الحرب يكون قائما انظر

العناصر حتى يحل هذا الاشكال لان العناصر ماء وتراب ونار وهواء وبالطبع كل منها مخالف للاخر والجزء تابع للكل لان الماء بارد رطب والتراب بارد يابس والهواء حار رطب والنار حارة يابسة مثنوى ﴿چار عنصر چار استون قويست * كه بر ايشان سقف دنيى مستويست﴾ (المعنى) العناصر الاربعة المذكورة أعمدة قوية لان سقف الدنيا يكون عليها مستويا وثابتا أى بسببها محكم كما ان كل بيت سقفه مستو على جدرانه مثنوى ﴿هر ستونى اشكننده آن دكر * استن آب اشكننده آن شرر﴾ (المعنى) وكل واحد من تلك الاعمدة الاربعة كاسر للاخر مثلا عمود الماء كاسر لعمود ذلك الشرر فى البدن اذا غلبت الرطوبة أزالت اليبوسة وبالعكس وكذا تكسر البرودة الحرارة وبالعكس مثنوى ﴿پس بناى خلق بر اضداد بود * لاجرم ما جنكييم از ضر وسود﴾ (المعنى) بعد صار بناء الخلق على الاضداد لاجرم من سبب الضرر والفائدة كنا مع الآخر متخاصمين ومتخالفين كتخالف الكل مع الكل ولهذا لم تخل الاجزاء من التخالف مثنوى ﴿هست احوالم خلاف آن دكر * هر يكى با هم مخالف در اثر﴾ (المعنى) أحوالى مخالفة لذلك الغير لان كل واحد منهم فى الاثر مخالف للاخر يعنى كل حال لى مخالف لحال آخر فسرورى مخالف لغمى وصحتى مخالف لسقمى وفقرى مخالف لغناى لان من مخالفة العناصر الاربعة فى الانسان ضدية فان القلب متجاذب بين الملك والشيطان فالخواطر اما رحمانية أو ملكية واما نفسانية أو شيطانية وورد فى الحديث الشريف ما منكم من أحد الا وله شيطان فقالوا وانت يا رسول الله قال وأنا الا ان الله أعاننى عليه فأسلم شيطانى فلم يأمرنى الا بخير والمقصود من الاحوال الاخلاق والافعال التى تظهر فى كل آن وحين متخالفة مثنوى ﴿چونكه هر دم راه خود را ميزنم * با دكر كس سازكارى چون كنم﴾ (المعنى) لما انى فى كل نفس اقطع طريقى أى لم اخلص قلبى من الخواطر النفسانية والشيطانية ولم أعره عما سوى الله تعالى وبهذا أكون مكدرا وبعيدا عن الله تعالى بعد لغيرى كيف أرتب كارا أى لا أقدر على الاتحاد والمعاشرة والمحبة مع أحد فيا سالك لما انك ترى مرشدا منهم كما فى الدنيا اياك أن تتخذه مرشدا وتخدمه فتضيع عمرك العزيز مثنوى ﴿موج لشكرهاى احوالم ببين * هر يكى با ديكرى در جنك وكين﴾ (المعنى) يا نبيها انظر لموج عسكر أحوالى كل واحد منها فى الحرب والحقد مع الآخر ليست ثابتة على نسق واحد بل متبدلة ومتغيرة فى كل آن تارة بالطاعات وتارة بالجاه وحب الدنيا كالعسكر المخالف لعسكر آخر وهذا مقام التلوين وأسنده لنفسه على فحوى (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) خلقنى أى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فيجازيكم كغيركم انتهى جلالين معرضا ومنبها للسالك اذا لم تصالحوا بين أحوالكم لا تصلوا لمرتبة التمكين فتحرموا من تكميل الطريق ومن الوصول الى الحقيقة

وهذا الحاضر النصح مثنوى ﴿مى نكرد رخنه وچنين جنگ كران * پس مدار اميد صلح
ديگران﴾ (المعنى) ويا نبيه انظر للواقع فيك نفسا نفسا مثل هذا الحرب الثقيل والشكل انظره
وامعن النظر فيه لما ان فى وجودك وذاتك حرب باشكال وخصومة صعبة فاذا لم تقدر على اصلاح
نفسك وصلاحها كيف تقدر على اصلاح غيرك وصلاحه فاسع فى اصلاح نفسك ثم اشرع
فى اصلاح الغير ولهذا قال فى الشطر الثانى بعد لا تمسك أملا فى صلح الغير مى ﴿يا مگر زين
جنگ حقت وا خرد * در جهان صلح يك رنگت برد﴾ (المعنى) أو الا يشتريك أى يخلصك
الحق جل وعلا من هذا الحرب لان الافعال القبيحة والخواطر والافكار الرديه لا يمكن
الخلاص منها الا بافناء الوجود وهذا لا يكون الا بعناية الله تعالى ويذهبك فى العالم الذى هو
متحد اللون وصاف من الاكدار وهو العالم الالهى الخالى من الاضداد والالوان مثنوى
﴿آن جهان جز باقى وآباد نيست * زانكه آن تركيب از اضداد نيست﴾ (المعنى) وذلك
العالم ليس هو غير البقاء والدوام لان ذلك العالم ليس من التركيب والاضداد يعنى ذلك
العالم ليس بمركب من العناصر كالجنة ولهذا كانت مع أهلها باقية الى الابد ومخلدة مثنوى
﴿اين تفانى از ضد آيد ضد را * چون نباشد ضد نباشد جز بقا﴾ (المعنى) هذا التفانى يأتى
من الضد للضد لما لم يكن ضد لم يبق غير البقاء والدوام مثنوى ﴿نفى ضد كرد از بهشت آن بى
نظير * كه نباشد شمس وضدش زمهرير﴾ (المعنى) ذلك الحق تعالى الذى
لا نظير له نفى الضد من الجنة بأنه لم يكن فى الجنة شمس ولم يكن ضدها زمهرير قال الله تعالى
فى سورة الانسان (لا يرون) يجدون (فيها شمسا ولا زمهريرا) أى لا حرا ولا بردا انتهى جلالين
وقال نجم الدين لانهم كانوا معتدلين فى الامزجة فى دار الكسب ثابتين على الصراط المستقيم
غير زائغين الى طرفى الافراط والتفريط مثنوى ﴿هست بى رنگى أصول رنگها * صلحها
باشد أصول جنگها﴾ (المعنى) عالم عدم اللون أصول لعالم الالوان لان هذا العالم المملوء
بالالوان وجد وحدث من عالم الوحدة الذى لا لون له فهو أصل لعالم الاجسام والالوان
والعناصر فالواصل للعالم الذى لا لون لون جميع الالوان فى هذا العالم مسخرة له لانه أفنى وجوده
بترك ماسوى الله وجميع الحروب أصلها الصلح وجميع الالوان أصلها عدم اللون على فحوى
كل مولود يولد على فطرة الاسلام بلا حرب ولا جدال وما كانت الاختلافات الا بواسطة
العوارض ولهذا أشار وقال مثنوى ﴿آن جهانست أصل اين پرغم وثاق * وصل باشد اصل
هر هجر وفراق﴾ (المعنى) هذا الوثاق المملوء بالغم والالم أصله ذلك العالم أى هذا عالم الدنيا
أصله العالم الالهى لان عالم الدنيا ظهر منه وجميع الهجر والفراق أصله الوصل على حكم
وكل شئ فصلناه تفصيلا فظهر الامر على ما هو عليه كان فان عالم الارواح لم يكن فيه هجر
ولا فراق لانها لم تتنزل الى هذا العالم فلما أمرت بالهبوط الى عالم الابدان ظهر الهجر

والفراق فاذا أفنيت وجودك بترك ماسوى الله وبرئت من الاخلاق الذميمة وقع لك المفارقة من
هذا العالم بحسب الروحانية ووصلت لذلك العالم وحصل لك الوصول الى الله تعالى فافرغ
من الدنى واطلب الدرجات العاليات واعلم ان علو الهمة من الايمان مثنوى ﴿اين مخالف
از چه ايم اى خواجه ما * وزچه زايد وحدت اين اعدادرا﴾ (المعنى) يا كبيرنا من أى سبب
نحن مخالفون لهذا الاصل الذى لاضد ولافرق ولامخالفة فيه ومن أى سبب عالم الوحدة تتولد
وتظهر منه هذه الاعداد مثنوى ﴿زانكه ما فرعيم وچار اضداد أصل * خوى خود در فرع كرد
ايجاد اصل﴾ (المعنى) وجواب هذا السؤال هو أننا فرع والعناصر الاربعة المتضادة بحسب
الاعتبار أصل وذلك لكون أحوالنا بعضها البعض مخالف تركب جسمنا من الاضداد ووجد
منها بعده الاصل بالتدريج أوجد طبعه فى الفرع فظهرت من الاضداد بحسب الطبع أحوال
مخالفة فكانت الاحوال المخالفة باعتبار نسبة الجسم فاذا لم يبرأ السالك من الاحوال
الجسمانية لا يتيسر له الخلاص من الاحوال المخالفة ولا يصل الى مرتبة الروحانية لكن
اذا نجا من الجسمانية عرى بالضرورة من حكم العناصر المتضادة ووصل الى أحوال الوحدة
مثنوى ﴿گوهر جان چون وراى فصلهاست * خوى او اين نيست خوى كبرياست﴾
(المعنى) لكن لما كان جوهر الروح وراء الفصول خوى أو أى خلقها ليس هذا بل خلق الله
تبارك وتعالى وأراد بالفصول العناصر الاربعة كأنه يقول جوهر الروح لما كان وراء
الفصول الاربعة والطبائع المتضادة نفخة الهية وأمر ربانى فكان طبعها ليس طبع هذا
الجسم بل طبعها خلق الهى فان الله حى وقادر ومريد وسميع وبصير ومتكلم والروح الالهية
أيضا بهذه الصفات موصوفة ومتخلقة فحربها حرب ربانى وصلحها صلح الهى فكل من كانت روحه
مغلوبة الجسم كان صلحه وحربه جسمانيا وبالعكس فان الانبياء والاولياء جعلوا جسمهم مغلوبا
لروحهم وتخلقوا بالاخلاق الالهية فكان حربهم وصلحهم فى المعنى حربا وصلحا الهيا فالتخلق
والاتصاف مخصوص بالروح الانسانية ولانصيب للجسم والروح الحيوانية من التخلق
بالاخلاق الالهية والاتصاف بالاوصاف الربانية فاذا لم يعرى الانسان من الجسمانية
والنفسانية لم يبرأ من الروح الحيوانى ولا يصل الى الروح الانسانى وعقل المعاد ولو حصل
الكمالات وبرع فى العلوم الظاهرة ولهذا أصحاب الروحانية فرغوا من الحروب وداموا على
الصلح وأصحاب الجسمانية بعكسهم ولما توهم ان المحاربة كلها مذمومة والصلح ممدوح فى
جميع الاحوال أشار لدفعه فقال مثنوى ﴿جنكها بين كان أصول صلحهاست * چون نبى كه
جنك او بهر خداست﴾ (المعنى) انظر لحروب هى أصول لانواع الصلح كحرب النبى صلى الله
عليه وسلم كان حربه لاجل الله تعالى واعلاء للدين واجراء لاحكام رب العالمين ليس فيه
غرض نفسانى ولا هوى جسمانى على موجب أمر الله تعالى له بقوله يا أيها النبى جاهد الكفار

والمنافقين واغلظ عليهم فعلم ان الحرب ليس بعذموم في جميع الاحوال مثنوى ﴿غالبست وچيره در هر دو جهان * شرح اين غالب نكنجد در دهان﴾ (المعنى) النبي صلى الله عليه وسلم في كل من عالم الدنيا وعالم الآخرة غالب وقوى ولكن شرح هذا الغالب لا يسعه الفم لان وصفه زائد الوصف وخارج عن البيان فدينه في الدنيا ناسخ لجميع الاديان و باق الى يوم القيام وغالب في الآخرة لانه سيد الانبياء والمرسلين وشفيع العصاة والمذنبين ورحمة للعالمين المتصدر يوم الدين اذا قالت الانبياء والمرسلون نفسي نفسي فيقول أمتي أمتي مثنوى ﴿آب جيحون را اگر نتوان كشيد * هم زقدر تشنكى نتوان بريد﴾ (المعنى) ماء جيحون ان لم يمكن سحبه واستعماله أيضا يتناول منه بقدر ما يقطع الظمأ يعني ولو كانت غالبيته لا يمكن عنها التعبير ولا يسعها الفم في المثل ماء جيحون اذا لم يمكن سحب كله واستعمال كله لكن لا يمكن الانقطاع عن المقدار الذي يدفع به الظمأ على فحوى ما لا يدرك كله لا يترك كله فانه كما لا يقدر أحد على شرب جميع ماء جيحون لكن لا يترك شرب ما يدفع مقدارا من العطش كذا النبي الغالب القوي ولو كانت علويه وأسراره لا يسعها الفم ولا اللفظ ولا الكتابة فالعطشان المتشوق لا يبرأ ولا يعرى عن التعبير عنها والبيان لها ومنها هذا المثنوى ومن لا يدرك كثرة الطاعات لا يترك كلها مى ﴿كر شدى عطشان بحر معنوى * فرجهٔ كن در جزيرهٔ مثنوى﴾ (المعنى) يا سالك ان كنت عطشان البحر المعنوى اجعل في جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة قال الجوهري والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أي انفراج والمراد بها هنا المعرفة والدقة والتوغل والجد والجهد والاهتمام كأنه يقول يا من يطلب من بحر الحقيقة المحمدية الأسرار الخفية والمعارف العلية طالع المثنوى كثيرا وافهم نكاته ودقائقه المندمجة والمندرجة فيه واجتهد واسع سعيا بليغا ودقق تدقيقا كثيرا حتى بواسطة المثنوى تروى من شراب ماء البحر المعنوى ويحصل لك معارفة بحر الحقيقة فان المثنوى في بحر الحقيقة كالجزيرة فكما يتيسر ملاقاة البحر من الجزيرة كذا يتيسر الوصول الى بحر الحقيقة من المثنوى مثنوى ﴿فرجه كن چندانكه اندر هر نفس * مثنوى را معنوى بينى وبس﴾ (المعنى) اجعل من جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة بمقدار كل نفس لترى المثنوى الشريف معنويا وبس بفتح الباء العربية بمعنى اتصل ويتلك للمثنوى الشريف معنويا لاغير لتقدر على مشاهدة أسراره انها معارف ربانية فانه اذا لم يتيسر لك هذه الحالة لا تتجلى عليك أبكار معانيه فان الالفاظ والحكايات كالنقاب والحجاب مثنوى ﴿باد كه را ز آب جو چون وا كشد * آب يك رنك خود پيدا كند﴾ (المعنى) الهواء لما يؤخر التبن عن ماء النهر وينكشف الماء في ذلك الحال حالا تظهر صفوته واتحاد لونه استعار التبن للشكوك والشبه والهواء للعقل وعلمت فيما تقدم تمثيل العلوم النبوية بالبحر والفاظ المثنوى بالجزيرة فالآن قال معاني المثنوى الشريف كالنهر الجاري

من البحر فالمساق العقل يرتفع ثمن الشكوك والشبهات الحاصلة من الالفاظ والعبارات عن وجه ماء نهر المعنى يظهر اصفا دلون ماء المعنى وينكشف مثنوى ﴿شاخهاى تازه مرجان ببين ميوه هاى رسته ز آب جان ببين﴾ (المعنى) وانظر هنالك لاغصان المرجان الطرية وانظر للاثمار النابتة من ماء الروح يعنى أنظر ببصر البصيرة لاغصان مرجان العلم الطرى النابت من ماء الروح واجتن أثمارها وأكلها بفم الروح لتعلم لذة أثمار بستان الحقيقة وتترك الصورة وتعشق المعنى قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعنى يخرج من البحر العلوى لؤلؤ أنوار الاسرار السرى ومن البحر السفلى يخرج مرجان نيران العشق القلبى مثنوى ﴿چون ز حرف وصوت ودم يكتا شود * آن همه بكذارد ودريا شود﴾ (المعنى) لما ان المثنوى الشريف يكون ممتازا من الحرف والصوت والنفس يضع جميع المذكورات ويصير بحرا يعنى اذا ارتفع اعتبار الحكايات وسقط اعتبار الالفاظ وانمحت منه اسم الجزيرة يكون بحرا معنويا فان من اعتبر صور ألفاظ المثنوى وترك المعنى كان محروما من الاسرار مثنوى ﴿حرف كو وحرف نوش وحرفها * هر سه جان كردند اندر انتها﴾ (المعنى) كن قائل الحرف المثنوى الروحانى واستمع حرف كلماته وجملة حروف كلماته اذا اتحدت فكل واحد من الثلاثة يكون روحانى الانتهاء يعنى اذا اتحد المثنوى من قيد الحروف والاصوات والانفاس والكلمات وارتفعت حجب الحروف والاصوات والانفاس عن وجهه الحقيقى وترك جميعها كان المتكلم والمستمع والمعلم والمتعلم فى هذه المرتبة مستغرقا والواصل لهذه المرتبة نظيفا من مزاحمة الاغيار لايرى غير الوحدة المطلقة مثنوى ﴿نان دهنده ونان ستان ونان پاك * ساده كردند از صور كردند خاك﴾ (المعنى) آخذ الخبز ومعطى الخبز والخبز اللطيف يكونون عارين من الصور ويكونون ترابا مثنوى ﴿ليك معنيشان بود در سه مقام * در مراتب هم مميز هم مدام﴾ (المعنى) لكن معناهم فى ثلاثة مقامات وفى المراتب يكونون أيضا مميزين وأيضا مدا ما فمميز اسم مفعول كأنه يقول آخذ الخبز ومعطيه والخبز اللطيف ظهروا فى الاصل من التراب وخلقوا منه وعاقبة الامر عروا من الصور ورجعوا الى أصلهم وهو التراب وكانوا عين التراب فالحشر والنشر على من يكون ولدفع هذا الوهم قال مثنوى ﴿خاك شد صورت ولى معنى نشد * هر كه كويد شد تو كو نى نى نشد﴾ (المعنى) ولو كان صورة التراب ولكن لم يكن معنى التراب كل من يقول صار ترابا قل له لا يعنى ما كان ترابا يعنى صار صورة التراب والجسم منه خراب ووصل الى أصله ولكن فى المعنى لم يكن ترابا ولم يفن ولو كان كافرا يفنى جسمه ولا تفنى روحه فأراد بالصورة الجسم وبالمعنى الروح ولم تكن الارواح كالاجسام فانية مثنوى ﴿در جهان روح هر سه منتظر * كه ز صورت هارب وكه مستقر﴾ (المعنى) الروح فى عالمها مترقبة ومنتظرة لكل واحد من الثلاثة تارة من الصورة هاربة وتارة مستقرة كأنه يقول فى الارواح كل

واحد من الثلاثة وهم آخذ الخبز ومعطيه وماسكه بامر الله كل منهم منتظر وكل منهم تارة
فار من صورة عالمه وتارة مستقر في صورة عالمه وقبل مجيئه للصورة كل شئ معناه عند الله سابقه
مثنوى ﴿ امر آيد در صور رو در رود ٭ باز هم ز امرش مجرد مى شود ﴾ (المعنى) يأتى أمر الله
للارواح والمعانى اذهبى يا روح للصورة فتأتى الى داخل الصورة بعد ترجيع الارواح بأمر الله
تعالى من الابدان والصور وتجرد وتعرى منهما يعنى جملة المخلوقات ان كان انسانا أو حيوانا أو
نباتا أو جمادا بأمر الله تعالى يأتون للصور وبأمره تعالى يرجعون لعالم المعنى لان لكل شئ ملكوتا
بيد الله وقدرته قال الله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وهذا البيت
معنى قوله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فالمراد من الخلق عالم الحس ومن
الامر عالم المعنى المشار اليه بقوله تعالى قل الروح من أمر ربى يعنى الروح ليست من عالم الخلق
فلا تدركون سرها مثنوى ﴿ پس له الخلق وله الامرش بدان ٭ خلق صورت امر جان راكب
بران ﴾ (المعنى) فلما كانت المعانى المذكورة للظاهرة فاعلم بعد ان الله تعالى له الخلق وله الامر
والصورة والجسم خلق والروح راكبة على الصورة والجسم فنتج ان عالم الامر وهو عالم الروح
وعالم الخلق وهو عالم الصور موجودان فى الانسان مى ﴿ راكب ومركوب در فرمان شاه ٭
جسم بر دركاه وجان در باركاه ﴾ (المعنى) ولو كان الراكب والمركوب معا بأمر الله تعالى لكن
الجسم السفلى على عتبة باب الله تعالى وهو العالم السفلى الذى هو بمثابة باب الله تعالى والروح
در باركاه أى فى العلم الالهى والخلوة الربانية سا كنة مثنوى ﴿ چونكه خواهد كاب آيد در سبو ٭
شاه كويد جيش جانرا كاركبوا ﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يأتى الماء للكوز أى الروح
للجسد يقول الله تعالى لعسكر الروح اركبوا فان قوله كاركبوا تقديره اركبوا مى ﴿ باز جانها را
چو خواهد بر علو ٭ بانك آيد از نقيبان كانزلوا ﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى رجوع الارواح
بعد موتهم للعالم العلوى الالهى يأتى للارواح التى هى فى الابدان من النقباء انزلوا عن الابدان
قال الله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بل بامر الله يرجعون الى العالم
العلوى فأراد بقوله علو العالم الالهى وأراد بالنقباء سيدنا عزرائيل وأعوانه وكانزلوا تقديره
انزلوا مى ﴿ بعد از اين باريك خواهد شد سخن ٭ كم كن آتش هيزمش افزون مكن ﴾ (المعنى)
بعد هذا التحقيق يطلب ان يكون الكلام دقيقا أى بيان أحوال الارواح بعد الموت ووصفها
يكون مشكلا فاذا أشكل بيانها فاجعل النار ناقصة ولا تزد حطبها لاننا اذا تكلمنا على عالم
الارواح فاركوز وقدر المستمعين واحترقت ادراكاتهم قال عليه السلام كلموا الناس على
قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وقال عليه السلام نحن معاشر الانبياء أمرنا ان ننزل الناس
منازلهم وقال عليه السلام لو تعلمون ما أنتم ملاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا
شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم

وتبكون على أنفسكم مى ﴿تا فجو شد ديكهاى خرد زرود * ديك ادراكات خرده ست پر رود﴾
(المعنى) حتى لا تغلى القدور الصغار على الفور ولا يكون المنكر السفيه على الانكار لا يقدر الادراكات صغير ودنى يعنى فهم وادراك خلق الدنيا جزئى وخفيف لانهم لا يفهمون شيئا كما ينبغى بل معكوسا فيقعون فى الانكار وسوء الاعتقاد على الخصوص عرفاء عقل المعاش فلهذا نفرغ من نقل أحوال الحشر والنشر لانها خارجة عن عقول العوام ولو ادّعوا العلم والمعرفة قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال وما أمر الساعة الا كلمح البصر وقال وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد أجابهم ربنا بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وقال تعالى ومن أصدق من الله حديثا فكل من أنكر الحشر والنشر فهو كافر والديك بكسر الدال المهملة هو القدر وفرود بضم الفاء المعجمة الدنىء الحقير وبمناسبة افناء الجسم والصورة وابقاء الروح والسيرة رجع الى بيان مقدار الاسرار لان المقصود بالذات المعنى لا اللفظ فانه مقصود بالعرض فان من تقيد بألفاظ المثنوى حرم من المعنى مثنوى ﴿بالسبحانى كه سيبستان كند * در غمام حرف شان پنهان كند﴾ (المعنى) السبحان النظيف والعالى عما لا يليق بذاته يجعل البستان أى يجعل المعانى كالبستان المشتمل على التفاح وغيره فاستعار الحروف للاوراق والمعانى للتفاح ويجعل الحرف واللفظ فى غمامة مخفيا والغمام هو السحاب وفى النباتات بمعنى الحجاب والحاصل ان السبحان يجعل بستان المعارف ويخفى فى أوراق الحروف أو فى جيب الحروف سيبستان المعانى وتفاحه لتجده وتلقاه أى تفاح المعانى فى جيب الحروف موضوعا بعد الاحتياط والاهتمام فكما شبه المعانى بالتفاح لا جرم شبه الحروف والالفاظ بالغمام مى ﴿زين غمام بانك وحرف وكفت وكو * پرده كز سيب نايد غير بو﴾ (المعنى) هذا الصوت والحرف والقال والقيل حجاب موجود لا يأتى من تفاح معانيه غير الرائحة على ان من غمام پرده تقديرها پرده هست كأنه يقول من أوراق أو جيب هذا الصوت والقال والقيل والحروف حجاب موجود لا يأتى الطالب المعنى من تفاحه الا رائحة فان معانيها المخفية تحت هذه الالفاظ والحروف مثنوى ﴿بارى افزون كش تو اين بو را بهوش * باسوى اصلت برد بكرفته كوش﴾ (المعنى) فان أدركت معنى كلامى فهذه الرائحة كثيرا استشممها مرة واحدة بعقلك أى افرغ من القال والقيل وتوجه لجانب المعنى بالروح والقلب واسع لزيادة المعنى حتى تلك الرائحة تمسك أذنك وتسحبك جانب الاصل فأراد بالرائحة الحظ والذوق الحاصل من المعنى فاذا كثرت مسكت أذن الطالب وجذبته الى جانب المراد وأصل الرائحة فترى تفاح المعانى وتقطفها وتجمعها بيد عقلك والشرط حفظ الرائحة فاذا حفظتها وتماديت على حفظها

كشف لك المستور من بصر ووجد ولهـذا قال مثنوى ﴿بو نسكه دار و ببره ميزان ز كام *
تن بپوش از باد و بود سرد عام﴾ (المعنى) فامسك الرائحة الحاصلة لك من المعنى واحتم من
الزكام واستر بدنك من قيل وقال العوام البارد أى تحفظ من الاختلاط بهم فانهم يرفعون
ويمحون رائحتك الروحانية من ﴿تا نبندد ايد مشامت از اثر * اى هواشان از زمستان
سردتر﴾ (المعنى) حتى مشامك من الاثر لا يبرد يا من هواهم أبرد من فصل الشتاء فان نبندايد
فعل نفى مفرد منه كرغائب والباد هو الريح ولكن هنا أراد به النفس وبود بمعنى الوجود فان
مصاحبة العوام الباردة ينتج منها للمشام برودة فيحصل للدماغ زكام معنوى يبطل قوة شامة
روحه فيحرم من ذوق المعنى المعنوى وهذا نصح للسالك مثنوى ﴿چون جمادند و فسرده و تن
شكوف * مى جهد انفاسشان از تل برف﴾ (المعنى) العوام كالجماد بارد ومتجمد وبدنهم
جسيم وأنفاسهم كأنها تل ثلج تظهر وتنط من أفواههم لان العوام خالون من المعارف الالهية
وقلبهم من محبة الله عار ولو كانوا بزى الفقراء والصلحاء والخواص وهم الذين أخذ قلبهم من
معرفة الله حصة وحظا وامتلأ قلبهم من الاخلاق الروحانية والمحبة الربانية ولو كانوا بحسب
الصورة بزى العوام لكن فى كلامهم حرارة والعوام بعكسهم محرومون من العشق وأراد بقوله
شكرف القوى عظيم الجثة والتل يكون بمعنى العرمة يجمع على تلال مثنوى ﴿چون زمين زين
برف در پوشد كفن * تيغ خورشيد حسام الدين بزن﴾ (المعنى) يا سالك لما ان ارض وجودك
تلبس من هذا الثلج كفنا اضرب سيف حسام الدين الذى هو مشرق كالشمس فأراد بالزمين
أرض وجود السالك وبالثلج أنفاس العوام النفسانية الباردة أكثر من الثلج ومن سيفه
المشرق كالشمس المثنوى الشريف كأنه يقول يا طالب المعرفة الالهية لما تلبس كفن الثلج
الحاصل من أنفاس العوام ويجمد بدنك منها اضرب بسيف شمس حسام الدين الذى هو
المثنوى واجعل نفسك محلا لفهم معانيه لتقطع به جماد البرودة المعنوية مثنوى ﴿هين برآر از
شرق سيف الله را * گرم كن زان شرق اين درگاه را﴾ (المعنى) تيقظ يا سالك لما انك وقفت
على الاحوال التى هى نفع محض ارفع واخرج سيف الله من الشرق عجالة ومن ذاك الشرق
هذا الباب العالى بالحرارة اجعله مملوءا فان العوام كالثلج البارد ومن مصاحبتهم يجمد القلب
فتبرد الروح ولكن حسام الدين تلقى المثنوى المشتمل على كلمة التوحيد التى هى سيف من
شمس الحقيقة وصار مملوءا بالحرارة فأراد بالدرگاه بيت وجود الطالب فهو بمثابة البيت
لسلطان الروح مثنوى ﴿برف را خنجر زند آن آفتاب * سيلها ريزد زكهها بر تراب﴾ (المعنى)
لان ذلك الشمس وهو حسام الدين بعد تلقيه ووصوله الى مرتبة الشمس ضرب فى الثلج أى فى
ثلج قلوب الطالبين خنجر المحو أى محو البرودة من قلوبهم أى السالك وبدا بها بحرارة
الشوق والذوق الروحانى فصب على التراب أى تراب الابدان من الجبال السيول أى من

جبال وجود المتكبرين والمترفعين سيول الدموع مثنوى ﴿ زانكه لا شرقى ولا غربيست او * با منجم روز وشب حربيست او ﴾ (المعنى) لان تلك الشمس المعنوية ليست منسوبة الى الشرق ولا الى الغرب وليست مثل الشمس الظاهرة لان سيرها فوق الافلاك التسعة وتلك الشمس المعنوية ليلا ونهارا محاربة مع المنجم لان المنجم يكون سببا لضلالة الخلق ببعد الخلق عن الله من جهة التأثير وقبح الاعتقاد فان سيدنا يقول لاتمه معاتبا مى ﴿ كه چرا جز من نجوم بى هدى * قبله كردى از لئيمى وعمى ﴾ (المعنى) لاى شئ غيرى النجوم التى لاهداية لها جعلتها قبلة وما هذا الامن لؤمك وعماك كأنه يقول المثنوى الشريف وخليفتى الشيخ حسام الدين الذى هو لاشرقى ولا غربى بل شمس معنوية ليلا ونهارا محارب مع المنجم فمن عماك ولؤمك جعلت غيرى وهى النجوم قبلة فان الشمس المعنوية وهو حسام الدين بالمثنوى الشريف الذى هو لاشرقى ولا غربى يكسر الصفات النفسانية التى هى باردة كالثلج لانه غالب على علم النجوم فياهذا افتح بصر بصيرتك لتحصل على حصة من الشمس المعنوية قال فى الجامع الصغير أخاف على أمتى من بعدى ثلاثا حيف الائمة وايمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر فالنجم للجاهل ضرر وللعالم حسن الاعتقاد لا ضرر له منه لانه موصل للقبلة وهداية للطرق مى ﴿ تا خوشت نايد مقال آن امين * در نبى كه لا احب الآفلين ﴾ (المعنى) حتى لا يأتيك حسنا قول ذلك الامين وهو خليل الله لما نظر اليها قال الله تعالى حاكيا عنه در نبى اى فى القرآن لا أحب الآفلين قال فى الجلالين ان أتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث قال نجم الدين فلما أفل احتجب نور كوكب الرشد بغايات صفات الخليقة عند رجوعه الى أوصافه قال سره لا أحب الآفلين وانما أحب الذى لا يأفل فان قول الخليل لا أحب الآفلين رغما على انف الفلاسفة الذين علموا وقالوا الافلاك ثابتة الاجرام والنجوم مؤثرة وفى الحقيقة قولهم هذا باطل مثنوى ﴿ از قزح در پيش مه بستى كمر * زان همى رنجى ز وانشق القمر ﴾ (المعنى) ويامنجم ربطت من قوس قزح قدام القمر حزاما أى عظمته كثيرا ولطنته عظيما وقلت قوس قزح كمره واعتقدت ان انشقاق القمر محال لاجرم من ذلك السبب انشق القمر الذى كنت تنكره قال الله تعالى فى سورة القمر (اقتربت الساعة) قربت القيامة (وانشق القمر) انفلق فلقتين على أبى قبيس وقعيقعان آية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان انتهى جلالين كأن سيدنا ومولانا يقول تلك الشمس المعنوية يعنى نور المثنوى لاشرقى ولا غربى بل شمس روحانية يا غافل اترك الحرب معه وقل لاى شئ المنجم اتخذ النجوم قبلة وترك طريق الهداية ولم يتخذ الشمس المعنوية طريق الهداية دليلا أيريد أن يكذب الله ورسوله قال تعالى ومن أصدق من الله حديثا وقال انك لمن المرسلين مى ﴿ منكرى اين را كه شمس كورت * شمس پيش تست اعلا مرتبت ﴾ (المعنى) يامنجم أنت منكر (اذا الشمس كورت) لفت من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت

لان الثوب اذا أريد رفعه لف أواف ضوءها وذهب انبساطه من الآفاق وزال أثره أوانمحت
من فلكها انتهى بيضاوى وسببه ان الشمس قد املت وعندك أعلا مرتبة لكونك منكرا ليوم
الحشر واشراط الساعة قائلا اذهاب نور الشمس المضيئة محال والحال ان كسوف الشمس
وبقاءها بلا نور مشاهد لاهل هذا العالم مثنوى ﴿ازستاره ديد تصريف هوا * ناخوشت آيد
اذا النجم هوى﴾ (المعنى) ويامنجم رأيت تصريف وتغييرا لهواء من النجم ولهذا لم تأت آية
اذا النجم هوى لك حسنة قال الله تعالى فى سورة النجم (والنجم اذا هوى) قال البيضاوى أقسم
بجنس النجوم فانه غلب فيه اذا غرب أو انتثر يوم القيامة وانقض أو طلع يقال هوى هويا بالفتح
اذا سقط وغرب وهويا بالضم اذا علا وصعد (ماضل صاحبكم) ماعدل محمد صلى الله عليه وسلم
عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش وهذا لا يأتى للمنجم حسنا لانه يقول وانشقاق
وانتثار الكواكب محال لانها مركوزة فى الافلاك والافلاك عندهم دائمة الصور وثابتة
الاجرام مثنوى ﴿خود مؤثرتر نباشد مه زنان * اى بسا نان كه ببرد عرق جان﴾ (المعنى)
ياغافل القمر ذاته ليس أكثر تأثيرا من الخبز وياكثيرا من الخبز قطع عرق الروح لان الخبز
مع كونه سببا للحياة كثيرا وقع سبب الممات لوقوفه فى حلق بعض الناس فلا يقدر أحد على
اسناد التأثير الى الخبز وأنت تنسب تأثير الموت الى الزهرة وتسند أيضا لها الطرب والنشاط
مثنوى ﴿مهر آن در جان تست وپند دوست * مى زند در كوش تو بيرون ز پوست﴾ (المعنى)
ويامنجم محبة النجوم فى روحك ونصيحة الحبيب فى أذنك تضرب على خارج جلدك فالحبيب
هو الله أو الكامل الناصح ومن جملتهم حسام الدين الناصح والواعظ بالمثنوى كانه يقول يامنجم
ترى تأثير النجوم فى النجوم فتحبها فتمتلئ بحبها ونصيحة الناصح تضرب على خارج بدنك من
أذنك ولهذا لا تتأثر بنصح الناصح مثنوى ﴿پند ما در تو نكيرد اى فلان * پند تو در ما نكيرد هم
بدان﴾ (المعنى) ياهذا اعلم انه ان لم يؤثر فيك نصحنا النافع أيضا نصحك لا يؤثر فينا لانه باطل
مثنوى ﴿جز مگر مفتاح خاص آيد ز دوست * كه مقاليد السموات آن اوست﴾ (المعنى)
ويامنجم لا ينفعك نصحنا الا اذا أتاك من المحبوب الخاص مفتاح يفتح القفل الذى هو على
قلبك وهو الجذبة الالهية والنفحة الرحمانية فتبرأ من الاعتقاد الفاسد لان مفاتيح السموات
والارض لائقة ومخصوصة به قال الله تعالى الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل أى متولى
ومتصرف وحفيظ وقال تعالى له مقاليد السموات والارض أى مالك وحاكم العالم العلوى
والسفلى والمقاليد كناية عن كمال الحفظ والتصرف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سئل عن المقاليد فأجاب لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم بيده
الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير مثنوى ﴿اين سخن همچون ستاره است وقمر * ليك

بى فرمان حق ندهد اثر ﴾ (المعنى) لكن هذا الكلام فى المثل مثل النجم والقمر لكن بلا أمر الحق لا يعطى أثرا كأنه يقول هذه النصائح ولو كانت كالشمس والقمر لكن اذا لم يكن أمر الحق لا يؤثر فالنجم والقمر وهذا الكلام الانور لا ينفع ولا يؤثر الا باذن الله تعالى مثنوى ﴿ اين ستارهٔ بى جهت تأثير او * مى زند بر گوشهاى وحى جو ﴾ (المعنى) هذا النجم الذى لا جهة له أى هذا الكتاب المشتمل على الاسرار الآلهية والمعارف الربانية أسراره تضرب على أذن طالب وحى الاسرار يعنى هذا الكتاب الذى معارفه وأسراره خارجة عن الجهات تضرب على أذن السالك الطالب لرموز الاسرار الالهية وتقول بلسان الحال مثنوى (كه بيايید از جهت تا بى جهات * تا ندرد اندشمارا كركـ ممات ﴾ (المعنى) تعالوا يا سلاك وتخلصوا من الجهة والمكان حتى تأتوا الى المكان الذى لا جهة له أى تتركوا العالم السفلى وتصلوا الى العالم العلوى حتى لا يمزقكم يا سلاك كرك ممات بمعنى ممات الذئب أى حتى لا تقعوا فى الجسمانية والنفسانية فترفع منكم الروحانية بسبب مكر ووسوسة الشيطان فتبقوا فى الخذلان الحاصل ان من وقف على أسرار هذا الكتاب كانت له سببا الى العروج الى العالم العلوى فكما ان التأثير مقرر للنجم كذا التأثير مقرر لكلمات هذا الكتاب ان أراد الله تعالى ولتشويق الطلاب قال مى ﴿ آنچنان كه شعشعه دزپاش اوست * شمس دنيا در صفت خفاش اوست ﴾ (المعنى) كذا شعشعة الله ناثرة الدر شمس الدنيا فى الوصف والصفة خفاش الله تعالى در پاش بفتح الباء الفارسية وصف تركيبى قال فى النعمه پاشيده بفتح الباء الفارسية مشترك بين ثلاث معان البطيخ والعنب والنثر فيكون هنا معنى در پاش ناثر الدر مثنوى ﴿ هفت چرخ ازرقى در رق اوست * پيك ماه اندر تب ودردق اوست ﴾ (المعنى) السبعة أفلاك المنسوبة للون الزرقة فى خوفه وفى عبوديته لا تقدر على مخالفة أمره وپيك القمر بالسرعة والسيرلله فى الحمى وفى الدق يعنى مغلوب لاحكام الله تعالى كأنه يقول ذاك النجم الذى لا جهة له شعاعه ناثر الدرة كما لا يدرك الخفاش نور شمس الدنيا فكيف بخفاش السيرة يقدر على فهم شعشعة كلمات نجم الهداية وكذا الافلاك المنسوبة الى اللون الازرق فى عبودية نجم الهداية فان القمر سريع السير من حسرته فى الحمى والدق والنحافة مى ﴿ زهره چنك مسئله در وى زده * مشترى با نقد جان پيش آمده ﴾ (المعنى) نجم الزهرة الذى هو مطرب الفلك ربابة سؤاله ضرب بها هنالك أى عرض حاجاته على قاضى الحاجات كما هو عادة أهل الطرب بعد الترنم بالنغمات ونجم المشترى تقدم بنقد روحه أى طالب الله تعالى وكان له مشتريا ومحتاجا مثنوى ﴿ در هواى دست بوس او زحل * ليك خود را مى نبيند او محل ﴾ (المعنى) ونجم زحل فى هوى تقبيل اليد لكن زحل حاله ذاك لا يراه محلا ولا لائقا كأنه يقول ولو كان زحل طالب قرب الله تعالى لكن تلك المرتبة العالية من عدم تيسرها له فرغ منها ولم ير نفسه لها محلا مثنوى ﴿ دست و پا مريخ چندان خست از و *

وان عطارد صد قلم بشكست ازو ﴾ (المعنى) ويدور زحل نجم المريخ زائدا الجراحة منه يعني نجم المريخ ولو كان جلاد الفلك لكنه زائد الجراحة من سيف قضاء وقدر الله تعالى وذالنجم عطارد الذي هو كاتب الفلك كسر من خوف الله تعالى مائة قلم في تحرير الاسرار الآلهية لاجل فهم كلماتها التي لا جهة لها كأنه يقول الافلاك والسبع السيارة والثوابت كلها مطيعة ومنقادة لله تعالى آثارها ظاهرة على مقتضى أوامر الله تعالى مثنوى ﴿ با منجم اين همه انجم بجنك * كاى رها كرده تو جان بكزيده رنك ﴾ (المعنى) هذه الانجم جميعها في الحرب والمخالفة قائلة بلسان حالها للمنجم من زيادة حماقتك وسفاهتك أنت تركت الروح واخترت اللون أي تركت تأثير الخالق وظننت اننا المؤثرون حقيقة فوقعت في الخسران فأراد بالروح هنا الحق تعالى وقالت النجوم للمنجم مثنوى ﴿ جان ويست وما همه رنك ورقوم * كوكب هر فكر او جان نجوم ﴾ (المعنى) الروح تلك الاسرار الآلهية التي لا جهة لها ونحن جميعنا لون ورقوم وكوكب كل فكره تعالى روح النجوم لان جميع حركات وسير الكواكب بارادة وصنع الله تعالى لا قدرة لها على الحركات والتصرف لانها جميعها بمثابة المعدوم قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولبيان اسناد الفكر لله تعالى قال مثنوى ﴿ فكر كو آنجا همه نورست پاك * بهر تست اين لفظ فكر اى فكرناك ﴾ المعنى الفكر اين هنالك كله نور نظيف وهذا لفظ الفكر لاجلك يا من أنت متصف بالفكر يعني ولفظ هذا الفكر لاجلك ذكرناه يا صاحب الفكر أين يكون في مرتبة الكامل فانه نور نظيف ومظهر سر لولاك فاسناد الفكر له بالنسبة لك لا بالنسبة لعلو جنابه لانه مظهر الحقيقة المحمدية كل ما علمه فهو الهام رباني لا بقوة الفكر والالهام الرباني عار أيضا عن الفكر فان المنجمين عديمين التوفيق لا خبر لهم من قدرة الله تعالى لان الله تعالى يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه مثنوى ﴿ هر ستاره خانه دارد در علا * هيچ خانه در نكنجد نجم ما ﴾ (المعنى) كل نجم بيت في العلا بيتا لكن نجمنا لا يسع في بيت ولا في مكان فأراد بنجمه روحه الشريفة او عينه الثابتة الراسخة في فلك العالم الالهي كالنجم منور لارض وجوده لان كل أحد في بلدة الروح روحه في سمائها كوكب كالكوكب الدري مستقرة فالكواكب الصورية لها على الافلاك مستقر ولكن نجم الكامل الذي هو مظهر الروح المحمدي لا يسعه بيت الكون والمكان أبدا كأنه يقول يا منجم لا بد لكل نجم على الافلاك من برج معين لا تتجاوزه ولكن نحن الوارثون للروح المحمدي نجم روحنا لا يسعه كون ولا مكان أصلا ولا يحيط به برج ولا بيت مثنوى ﴿ جان بى سو در مكان كى در رود * نور نا محدود را حد كى بود ﴾ (المعنى) الروح التي بلا مكان متى تذهب الى مكان والنور الذي هو غير محدود متى يكون له حد وهذا جواب لمن قال هذا الجسد أي كالمكان والبيت فسكنته الروح التي هي غير محدودة

وصارت محدودة ومخالطة فأجاب دخول الروح فى الجسد ليس من الجهة بل ... من جهة
التدبير والتصرف فعلى هذا لا يلزم أن تكون محدودة بالجسد المحدود فأرواح الانبياء والاولياء
فى عليين خارجة عن المكان والجهة لان أرواحهم روح انسانية من نور الله تعالى على
فحوى ونفخت فيه من روحى وأرواح الكفار والمنافقين فى سجين لانها ليست بأرواح انسانية
بل أرواح حيوانية والنور الذى لا حد له متى يكون محدودا مى ﴿ليك تمثيلى وتصويرى كنند * تا كه دريابد ضعيفى عشقمند ﴾ المعنى) لكن أصحاب الحقيقة واليقين يجعلون لذلك النور تمثيلا
وتصويرا حتى ان الضعيف العاشق بواسطة ذلك التمثيل والتصوير يفهم سرا من ذلك النور
المذكور ولا يبقى محروما مى ﴿مثل نبود ليك باشد آن مثيل * تا كند عقل مجمد را كسيل ﴾
(المعنى) أصحاب الحقيقة عندهم التمثيل لا يكون مثلا بل تلك الحالة تكون مثالا حتى ذلك
التمثيل يكون لجمد العقل كسيل بضم الكاف الفارسية بمعنى دليلا ولو كانت بمعنى الارسال
لكان هنا بمعنى الدلالة أى يدله على الجمد ويوصله الى الحقيقة أو يقطعه عن العقل المجمد
بضم الميم وفتح الجيم الموحدة وتشديد الميم على ان كسيل بمعنى القطع ويمكن أن تكون الكاف
للتشبيه كأنه يقول الروح التى هى من نور الله لا جهة لها يمثلونها تارة بالصباح والمصباح وتارة
بالكوكب الدرى ويعبرون عنها بالنجم الذى لا جهة له وأرادوا بهذا التعبير تعليم منجمد العقل
حقيقة المعنى ويذهب جانبها كالسيل مثنوى ﴿عقل سر تيزست ليكن پاى سست * زانكه دل
ويران شدست وتن درست ﴾ المعنى) العقل الجزئى وهو عقل المعاش ولو كان سر تيزست أى قويا
فى أمور الدنيا واللهويات لكن عقل المعاش ذهابه ورجوعه سست أى ضعيفة عن تدارك
أحوال الآخرة والقيام بالعبادات الصالحات لان قلوبهم خراب وبدنهم صحيح وقوى فخراب
قلوبهم لخلوها من محبة الله تعالى وصحة أبدانهم باستحكام النفسانية مى ﴿عقلشان در نقل
دنيا پيچ پيچ * فكرشان در ترك شهوت هيچ هيچ ﴾ (هيچ) تقديره هيچست بمعنى لا شئ (وپيچ)
تقديره پيچيست قوى فى الشهوة ومستحكم فى الجسمانية (المعنى) هؤلاء الذين عقولهم فى نقل
بضم النون الدنيا قوى ومستحكم فكرهم فى ترك الشهوة لا شئ وهذا خطاب لمن لا يعمل بعلمه
فهو حريص على الشهوات ومنهمك فى اللذائذ الدنيوية فارغ من فكر الآخرة مغلوب الجاه
والجلال مملوء بالغفلة وأراد بالنقل النفع مثنوى ﴿صدرشان در وقت دعوى همچو شرق * صبر
شان در وقت تقوى همچو برق ﴾ (المعنى) والذين لا يعملون بعلمهم وقت الدعوى ولو كانوا مثل
الشرق يشرق منهم الكبر والعجب ويقولون قلوبنا بأنوار العلوم منورة وصادقون فى القول
والعمل ولكن وقت التقوى والصلاح لا صبر لهم عليها ولا ثبات مثل البرق الذى لا يثبت زمانا
بل يزول مى ﴿عالمى اندر هنرها خودنما * همچو عالم بى وفا وقت وفا ﴾ المعنى) وتلك الطائفة عالم
ولو كانوا فى المعارف حسان الاراءة والتفاخر لكن وقت الوفاء والصداقة مثل هذا العالم الفانى

بلاوفاء مثنوى ﴿ وقت خود بينى نگنجد در جهان * در گلو ومعده گم گشته چنان ﴾ (المعنى) وقت رؤية النفس هذه الطائفة ولو كانوا لا يسعهم العالم من زيادة تكبرهم وعجبهم ويرون أنفسهم مملوءة بالعظم فائقة على خلق العالم لكن كان العجب لهم حالة فكما يمحى الخبز فى المعدة والحلق كذا هذه الطائفة محوا فى المعدة والحلق من كثرة شهواتهم ومن وفرة اذواقهم مثنوى ﴿ اين همه اوصاف شان نيكو شود * بد نماند چونكه نيكو جو شود ﴾ (المعنى) ثم جميع أوصافهم هذه تكون حسنة لما يكون طالب الحسن والصلاح فلا تبقى أفعالا سيئة وهذا جواب لمن قال انبقى هذه الاوصاف الى الممات فيجاب تزول الاوصاف القبيحة اذا وجد طالب الطاعات واهذا فسر هذا المعنى بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ گر منى گنده بود همچون منى * چون بجان پيوسته بايد روشنى ﴾ (المعنى) ولو كان المنى كالمنى نتنا وقبيح الرائحة لكن ذلك المنى لما كان متصلا بالروح برئ من قبح الحالة ووجد لطافة وحياة كذا حال الملوث بالسيئات اذا قارن المرشد بدلت أحواله الحيوانية بالاحوال الروحانية ووصل للمرتبة الانسانية مثنوى ﴿ هر جمادى كو كند رو در نبات * از درخت بخت او رويد حيات ﴾ (المعنى) كل جماد هو يتوجه الى النبات فبحته ودولته تنبت حياة كما ان الخبز سبب لحياة الانسان فرتبة الجماد السفل ومرتبة النبات العلو والاعلى أولى من الاسفل مثنوى ﴿ هر نباتى كان بجان رو آورد * خضر وار از چشمهٔ حيوان خورد ﴾ (المعنى) لكن كل نبات هو يتوجه الى الروح ويقبل عليها فهو كالخضر يشرب من ماء الحياة كان الصالح اذا تناول لقمة وصرف أوقاته فى الطاعات بسبب ذلك الغذاء بدل بالحياة الابدية ولو طرأ عليه الموت الصورى فان المؤمنين لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء م ى ﴿ باز جان چون روى سوى جانان نهد * رخت را در عمر بى پايان نهد ﴾ (المعنى) بعد الروح لما تتوجه جانب المعشوق تلك الروح ذهبت واسبابها دامت ووضعتها فى العمر الذى لا نهاية له لانه اذا تبع أحد مرشدا كاملا لابد اسباب روحه يوصلها الى السعادة الابدية ان أراد الله والا ضاع عمره فان الخير فى التوجه الى المعشوق واهذا مثل فقال ﴿ سؤال سائلى واعظى را از مرغى كه برسر ربض شهرى نشسته باشد سر اوفاضل تر است وعزيز تر وشريف تر ومكرم تر يا دم او وجواب دادن واعظ سائل را بقدر فهم او ﴾ هذا فى بيان سؤال سائل لواعظ عن ذلك الطير الذى قعد على رأس قلعة وربض بلدة هل رأسه أفضل وأعز وأشرف وأكرم أو ذنبه وجواب الواعظ لذلك السائل مقدار فهمه وادراكه على فحوى كلموا الناس على قدر عقولهم م (واعظى را گفت روزى سائلى * كه تو منبر را سنى ترا قائلى ﴾ (المعنى) يوما سائل سأل من واعظ قائلا يا واعظ أنت قائل المنبر الاسنى يعنى تعظ الخلق وفى بيان اشكالاتهم قوى م ى ﴿ يك سؤالستم بگو اى ذو لباب * اندرين مجلس سؤالم را جواب ﴾ (المعنى) لى سؤال يا زائد العقل فى هذا المجلس قل لى جواب ذلك السؤال ولو كانت

ذو بمعنى صاحب ولكن استعملت هنا بمعنى الزيادة أو ذو بمعنى صاحب على قاعدة العربية
ولباب مثل لب وهو العقل أى قل لى فى هذا المجلس جوابا السؤالى يا صاحب العقل والمعارف
مثنوى ﴿ بر سر بار و يكى مرغى نشست * از سر واز دم كدامينش بهست ﴾ (المعنى) قعد طير
على رأس قلة ذالك الطير أيها أحسن واشرف رأسه وذنبه افتنا اثابك الله مثنوى ﴿ گفت
اگر رويش بشهر ودم بده * رو وى او از دم اوى دان كه به ﴾ (المعنى) فاجابه الواعظ وقال ان
كان ذالك الطير وجهه لجانب المدينة وذنبه لجانب القرية فاعلم يا سائل أن رأسه ووجهه أحسن
وأشرف من ذنبه مثنوى ﴿ ور سوى شهر است دم رويش بده * خاك آن دم باش واز رو يش
بجه ﴾ (المعنى) وأن كان ذنب ذالك الطير جانب المدينة ووجهه جانب القرية يا سائل كن
تراب ذالك الذنب واجتنب وجهه يعنى اذا رأيت قصده وهمة أحد من أهل الدنيا لجانب مدينة
الحقيقة ومائل لاهل الطريقة والمعرفة والصلاح فوجهه قصده وهمته أفضل من جسده المنسوب
الى التراب وأشرف وان كان توجهه الى الجسد الترابى ولو كان جسده سا كنا بين العرفاء مادام
أنه مائل الى الدنيا وأهلها فجسده أفضل من همته وأشرف فلا تلتفت الى همته وقصده
واجتنبه لانه عابد الدنيا وأهلها فهو حقير ووضيع فأراد بالذنب الجسد وبالوجه القصد والهمة
مى ﴿ مرغ با پر مى پرد تا آشيان * پر مردم همت است اى مردمان ﴾ (المعنى) الطير يطير بالجناح
الى الوكر ان كان صاحب جناح ويطير الى كل جهة يا رجال جناح الرجال الهمة مثنوى ﴿ عاشقى
كالوده گشت وخير وشر * خير وشر منگر تو در همت نگر ﴾ (المعنى) عاشق كان ملوثا بالخير والشر
على نحوى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ديا عاقل لا تنظر لخيره وشره
بل انظر لهمته لان المرء يطير بجناحى الهمة والنية فيطير من المراتب السفلية الى المراتب
العلوية فيذهب الى وكره الاصلى والى مقام الوصل مى ﴿ بازا گر باشد سپيد ولا نظير * چونكه
صيدش موش باشد شد حقير ﴾ (المعنى) البازى ولو كان ابيض ولا نظير له لما يكون صيده فأر اذا ك
البازى صار حقيرا لا اعتبار له كذا كثير من الناس عزيز وشريف لكن بكونه مغلوب الدنيا
صار حقيرا لا اعتبار له لان كل أحد يوزن بهمته مثنوى ﴿ ور بود جغدى وميل او بشاه * او دو
صد باز است زو صورت مخواه ﴾ (المعنى) وان كان بوما وكان توجهه للسلطان فهو فى المعنى مائتا
باز لا تطلب منه صورة وفى نسخة منگر در كلاه فانه لا يلزم أن يكون بصورة الباز ولا تطلب منه
لباس بازات الشريعة والطريقة وأراد بالكلاه الكلاه الذى يضعونه على رأس البازى وطيور
الصيد فعرفنا به هيئة رؤساء الطريقة مى ﴿ آدمى بر قد يك طشت خمير * بر فزود از آسمان
واز اثير ﴾ (المعنى) انسان على قد طشت خمير لكن صار زائدا على الفلك وعلى كوكب الاثير
باعتبار الحقيقة مثنوى ﴿ هيچ كرمنا شنيد اين آسمان * كه شنيد اين آدمىٔ پر غمان ﴾ (المعنى)
هذه السماء هل سمعت كلام كرمنا الا بل كان مخصوصا ببنى آدم وسمع هذا آدم المملوء بالغموم

[illegible] فاصل ان الانسان بحسب الصورة صل [illegible] مرتبته أعلى من السماء
اذا السماء [illegible] كلام ولقد كرمنا والانسان [illegible] العظيم بالشكل والجسم
[illegible] لا اعتبار له بل الاعتبار للعقل والمعرفة و[illegible] مثنوى ﴿برزمين وچرخ
عرضه كرد كس * خوبى وعقل وعبارات هوس﴾ (المعنى) مثلا هل عرض أحد على الارض
والفلك جماله وعقله وعباراته وهوسه أى لم يعرض مثنوى ﴿جلوه كردى هيچ تو برآسمان *
خوبئ روى واسابت درگمان﴾ (المعنى) ويا عاقل هل عرضت جمالك وعقلك وكمالك وعباراتك
وحسن وجهك وأصابتك وقدك على الاجرام العلويات لم تعرض ولم تقل لى وجه حسن وفكر صائب
ولم تتفاخر على السموات والارض على ان كردى بمعنى الاستفهام الانكارى ومثال آخر مثنوى
﴿پيش صورتهاى حمام اى ولد * عرضه كردى هيچ سيم اندام خود﴾ (المعنى) ياولد قدام
صور الحمام هل تعرض قدك الفضى لا بل لا يأتى هذا على خاطرك لانها صور لا روح لها
ولكن وضعها الجسم لكون واحد من الناس أتى الحمام ونظر اليها فعرفى م ى ﴿بگذرى زان
نقشهاى همچو حور * جلوه آرى با عجوزنيم كور﴾ (المعنى) بل تفوت تلك النقوش التى هى
كالحور ولا تلتفت اليها ولا تعتبرها ولكن أنت تأتى بالجلوة مع عجوزة ضعيفة البصر وتريها
ذاتك وتطلب معانقتها لكونها لها عقل وروح مثنوى ﴿در عجوزه چيست كايشان را نبود *
كه ترا زان نقشها با خود ربود﴾ (المعنى) أى شئ فى العجوزة لم يكن موجودا فى الصور المنقوشة
مع أنها خطفتك من النقوش لجانبها وأمالتك لصاحبتها م ى ﴿تو نگويى من بگويم در بيان
* عقل وحس ودرك وتدبيرست وجان﴾ (المعنى) ياولد الحالة التى هى فى العجوزة ولم توجد فى
الصور المنقوشة فى الحمام أنت لا تقل أى شئ هى فانا أبينها وأقولها لك لان تلك الحالة معلومة
لى تلك الحالات التى ليست فى الصور المنقوشة بل هى فى العجوزة موجودة هى العقل
والحس والدرك والتدبير والروح ولاجلها ترغب فى العجوزة مثنوى ﴿در عجوزه جان آميزش
كنيست * صورت گرمابها را روح نيست﴾ (المعنى) فى العجوزة روح ممتزجة ولكن
الصور الحمامية لا روح لها وأنت ذو روح جنس العجوز والجنسية علة الانضمام مثنوى
﴿صورت گرمابه گر جنبش كنند * در زمان از صد عجوزت بر كنند﴾ (المعنى) ولكن الصورة
فى الحمام لو تحركت لقلعتك حالا من مائة عجوزة فقصد بالصور المنقوشة العقل
والروح والطاعة ولم يقصد الزينة والمال والجاه ولكن اذا اجتمع العقل والطاعة مع المال
والزينة والجاه والحكم والحكومة وكان مشتغلا بالطاعات وتوجه الى الله بالروح والقلب
وخافه كان نورا على نور فان العالم الذى لا يعمل بعلمه وأهل الدنيا كالصور المنقوشة فى الحمام
حسنة ومزينة ولا حصة لها من عقل المعاد ولا من الروح الانسانى ولهذا أعرض عنهم أهل
الحقيقة بسبب عدم الجنسية والصورة هنا اسم جنس اعتبر فيها معنى الجمع مثنوى ﴿جان چه

باشد

باشد باخبر از خیر و شر* شاد باحسان و گریان از ضرر* (المعنی) الروح ماتکون هی التی تکون بالخبر من الخیر والشر وتکون من الاحسان مسرورة ومن الضرر باکیة والاحسان ان تعبد الله کأنك تراه می* چون سر و ماهیت جان مخبر ست* هر که او آگاه تر باجان تر ست* (المعنی) یا عاقل لما ان سر و ماهیة الروح علم و مخبرة فکل من کان من أحوال بالمنه اعلم انه بالروح أعلم وأخبر یعنی کل من کان فی الامور الدینیة وفی معرفة الله قوی افروحه نورانیة وبالعکس مثنوی* روح را تأثیر آگاهی بود* هر کرا این بیش الاهی بود* (المعنی) تأثیر الروح یقظة من الله تعالی ومن أحوال الآخرة کل من کان یقظته زائدة هو من سوی الله فارغ وواصل الی الله بالعشق الالهی می* اقتضای جان چوای دل آگهیست* هر که او آگه بود جانش قویست* (المعنی) لما کان اقتضاء روحك یقظة کل من کان یقظا فاروحه قویة مثنوی* خود جهان جان سراسر آگهیست* هر که بی جانست از دانش تهیست* (المعنی) نفس روح العالم من الرأس الی القدم یقظة کل من کان بلا روح خال من العلم لا جرم کل من لم یصل لهذه المرتبة ولم ینج من الجسمانیة لیس له من العلم الالهی حصة وهو خال منه فاراد با کاهی العلم الالهی وورد فی الحدیث الشریف الناس کلهم موتی الا العالمون مثنوی* چون خبرها هست بیرون زین نهاد* باشد این جانها در ان میدان جماد* (المعنی) لما کان خارجا من هذه الطبیعة علوم وأخبار موجودة هذه الارواح فی هذا المیدان تکون جمادا یعنی هذه الطبیعة وراءها علومها کم من أخبار وأسرار موجودة وهذه الارواح الطبیعیة النفسانیة کالجماد لا تعلم الا بالروح الالهیة فبینها و بین الروح الالهیة تفاوت کثیر مثنوی* جان أول مظهر درگاه شد* جان جان خود مظهر الله شد* (المعنی) الروح الاولی وهی التی لیس لها علم ولا یقظة صارت مظهر باب الله تعالی وروح الروح وهی التی لها علم و یقظة صارت مظهر کلام الله تعالی وما کانت الروح الاولی مظهر باب الله تعالی الا بکثرة الطاعات والعبادات وبقائها فی مقام الخدمة وأما روح الروح الانسانی صاحب العرفان المستجمع لجمیع الصفات فهی مظهر اسم الله ومرآته ورد ان الله تعالی خلق آدم علی صورته وفسرت الصورة بالصفة لان غیر الانسان لم یکن مرآة أسماء وصفات الله تعالی می* آن ملائك جمله عقل و جان بدند* جان نو آمد که جسم آن بدند* (المعنی) مثلا ولو کانت الملائکة من جملة العقل والروح أی خلقوا منهما عارین من النفس والشهوة لکن بعدهم أتت روح جدیدة فکانت الملائکة لتلك الروح جسما و بدنا فأراد بالروح الجدیدة آدم علی نحوی ونفخت فیه من روحی فهو روح الروح والملائکة له بمثابة الجسم ولمضمون هذا قال مثنوی* از سعادت چون بران جان بر زدند* همچو تن آن روح را خادم شدند* (المعنی) لما ان الملائکة بسبب السعادة کانوا ملاقین ومصاحبین لتلك الروح ووجدوا المقارنة فکان البدن خادم لروحه کانت الملائکة أیضا خدمة لتلك

الروح فسجدوا له سجدة التعظيم والتكريم وأطاعوه يعنى كان الملائكة الذين سجدوا لآدم جملتهم عقل وروح وابليس لهم علم ولا عرفان بعده أتاهم روح جديد وعالم رشيد فالذين ليس لهم علم ولا عرفان من الملائكة صار والتلك الروح الجديدة بمنزلة الجسم وأطاعوه وانقادوا له وعلموا انه خليفة الله رأوا علمه وعرفانه فقالوا سبحانك لا علم لنا م ﴿ آن بليس از جان از آن سر برده بود * يك دو تا جان كه عضو مرده بود ﴾ (المعنى) وذلك ابليس من ذلك السبب من الروح اذهب رأسه وعنقه أى أبى واستكبر أى اعرض عن السجود له فكان غير متحد بالروح لان ابليس بحقيقة الاعتبار ميت بلا روح ولا عضو يعنى حضرة آدم روح وروح الروح فلم يسجد له ابليس فكان اباؤه سببا لكونه بمثابة العضو الذى قطع من غير روح فطرد من رحمة الله تعالى م ﴿ چون نبودش آن فداى آن نشد * دست بشكسته مطيع جان نشد ﴾ (المعنى) لما لم يكن لابليس روح لم يكن فداء ذلك الروح أى لما لم يكن له روح كالملائكة لاجرم لم يسجد لآدم الذى هو روح الروح ولا تبعه وهذه الحالة القبيحة من ابليس ليست بعجيبة لانه من الظاهر البين ان اليد المقطوعة ليس لها طاعة للروح ولا تبعية فبقيت محرومة كما حرم ابليس من رحمة الله تعالى مثنوى ﴿ جان نشد ناقص كر آن عضوش شكست * كان بدست اوست تاند كرد هست ﴾ المعنى لم تكن الروح ناقصة وضعيفة ومعيوبة وان كان عضو تلك الروح قطع لان ذلك العضو فى الحقيقة ليس من الروح بل جزء من البدن لان ذلك العضو المقطوع ولو لم يكن من الروح جزأ لكن الروح تقدر على ارجاعه بعد حسب قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فان الله قادر على هداية الكفار فيكون المراد هنا من الروح الحق جل وعلا وتاند بمعنى تواند وقال بعضهم ان المراد هنا من الروح آدم ومن العضو ابليس فيكون المعنى تلك الروح التى هى مظهر الله ان انقطع ابليس الذى هو بمثابة العضو لها وابى لا تكون ناقصة لان ذلك ابليس فى يدها لان الخليفة الالهى يقدر على جبره واعادته باذن الله تعالى لان الخليفة عند المحققين عين المستخلف والله قادر على هداية الكفار والشياطين وخليفته أيضا بارادة الله تعالى قادر قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم فآدم الذى هو روح الهى لم يكن ناقصا بقطع ابليس الذى هو له بمثابة العضو وكان ابليس ناقصا م ﴿ سر ديكر هست كو كوش دكر * طوطئ كو مستعد آن شكر ﴾ (المعنى) وفى هذا المحل سر آخر موجود غير الاسرار التى بينها قبل ولو كان سر غير موجودا لكن اين اذن أخرى غير الاذن الروحانية حتى تسمع ذلك السر وتفهمه لانه لا نصيب ولا حصة لهذه الاذن الظاهرة من هذا السر أين طوطى مستعد وقابل حتى ذلك السر الحلو مثل السكر يكون ذا تقاله وآخذا منه حصة لان كل أحد لا يمكنه التمتع من هذا السكر مثنوى (طوطيان خاص را قنديست ژرف * طوطيان عام از آن خور دبسته طرف) المعنى الطوطيات الخواص لهم نوع سكر عميق اى هو سكرا معهودا بين الناس ولكن طوطيات العوام من

ذلك

ذالك الاكل والشرب ربطوا أعينهم لا يقدرون على المشاهدة كأنه يقول ان ابليس بمنزلة العضو في بدذالك الروح الاعظم له سر آخر ما سمعته أذن غير أذن الروح فهي تسمعه ويحصل لها سكر الذوق والوجدان أين طوطيات لا تقة اسكر المعنى حتى نعطيها اياه فان لجمع طوطيات بساتين الحقيقة سكرا عظيما معنويا فطوطيات العوام من سكر المعنى أعينهم ربطت لا يقدرون على تحصيل وفهم لذة الخواص وليس سكر المعنى لهم غذاء مى ﴿كى چشند درويش صورت زان زكات * معنيست آن نه فعولن فاعلات﴾ (المعنى) متى تمسك صورة الدرويشة تلك الزكاة والطهارة الروحانية لا تقدر على شمة منها لان تلك الزكاة والطهارة معنى ومعرفة وليست فعولن فاعلات مخصوصة بأهل الحقيقة الفقراء المعنوية وغذاء روحاني وليس هو غذاء جسمانيا كأنه يقول نفرض أن الزكاة المعنوية ان أتيت بها الى النظم وأوصلتها الى مرتبة الترتيب للدراويش الذين هم في الصورة فبمجرد علمهم فعولن فاعلات لا يقدرون على فهم ذالك السر والمعنى وافهم هذا السر والمعنى تحصيل الاستعداد شرط والا يلزم ان تكون هذه الحالة بين خلق العالم على العموم ولهذا قال مثنوى ﴿از خر عيسى دريغش نيست قند * ليك خر آمد بخلقت كه پسند﴾ (المعنى) ليس سكر عيسى ممنوعا من حماره لكن الحمار في الخلقة معرض عن السكر مختار للتبن يعني لا تظن ان الانبياء والاولياء يبخلون على حمير العوام ولا يقولون لهم المعارف والاسرار بل العوام حمير لا قابلية لهم ولا يتلذذون بسكر الاسرار ولا يأخذون حصة ولو عرضوا عليهم النعم السكرية لاعرضوا عنها واختاروا التبن لان الله هادى الخلق والله أعلم بالمهتدين مى ﴿قند اگر خر را طرب انگيختى * پيش خر قنطار شكر ريختى﴾ (المعنى) ولو أثار السكر للحمار طربا وكان له ميل لاكله ووضع قدام الحمار قنطارا من السكر لما انحظ منه مقدار ذرة وهذا جواب لمن قال اللائق باصحاب سكر المعاني بذله لجميع الناس فأجاب عيسى المشرب لا نبخل على حمير السالكين ولكن الحمير معرضون عن سكر المعاني والاسرار ولو رحمهم ووضع قدامهم سكرا وافرا لما رغبوه ورغبوا مقدارا من التبن ولو أطرب السكر المعنوى حمير السيرة الذين هم في صورة الدراويش وطبيعة العوام لأطرب حمار عيسى المشرب مثنوى ﴿معنئ نختم على أفواههم * اين شناس اينست رهرو را مهم﴾ (المعنى) معنى اليوم نختم على أفواههم افهمه واعرفه فانه لازم ومهم لسالك الطريق قال صاحب الجلالين أى الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين هذا معناه الظاهرى ولكن مراده هنا معناه الباطني فان مفهومها ان الله تعالى ربط أفواههم عن الكلام الحق وعن تناول سكر المعنى وختم عليها وهذا دال على سبيل الاشارة شامل للسالك في الصورة وعوام الناس والأهم لاهل الطريق فهم هذا ولهذا لا ينتظرون يوم القيامة بل يرون أسرار القيامة في الدنيا و يتمثلون بقوله عليه السلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون وقوله تعالى ومن كان في هذه

أعمى فهو فى الآخرة أعمى ومن كان من أسرار الآخرة هنا بلا حصة فهو من حظوظ المعنى
واللذات الروحانية بلا نصيب فالعارف الآن يعرض على نفس السالك اللذائذ الروحانية
فان ربط فمه عن تناولها فيعلم ان الله تعالى ختم على فمه فعلى سالك طريق الآخرة السعى
فى ترك الدنيا وكثرة العبادات والبكاء ليفتح الله تعالى فم روحه فان الذى لا حصة له من الشريعة
والطريقة والحقيقة لا حصة له من السعى لانه مختوم على فمه ولا يرفع الا فى الحالات المذكورة
مثنوى ﴿تا ز راه خاتم پيغامبران * بوكه برخيزد ز لب بند گران﴾ (المعنى) حتى لعل انه من
طريق خاتم الانبياء وبسببه الختم الثقيل المشكل يكون مرفوعا الحاصل لا يرفع عن فمك ختم الله
ولا يظهر من طعام الله شئ مادام انك لا تتبع رسول الله بالقلب والروح وتسعى فى الطاعات
ويكون لك حصة من الشريعة والطريقة والحقيقة فان الاشياء المذكورة موجودة فى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على وجه الكمال على ان بوكه بضم الباء وكسر الكاف بمعنى لعل مثنوى
﴿ختمهاى كانبيا بكذاشتند * آن بدين احمدى برداشتند﴾ (المعنى) تلك انواع المختومات التى
وضعها الانبياء اقاموها بالدين المنسوب لاحمد عليه الصلاة والسلام يعنى سلاك طريق الآخرة
يفهمون معنى قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم فى الدنيا قبل ذهابهم الى دار الآخرة ويرون
القفل المعنوى على افواههم ولفتحه يسلكون طريقة خاتم الانبياء لعل الله يرفع القفل المعنوى
عن فمه وتلك المختوم الانبياء المتقدمون وضعوها وذهبوا ورفعت بسبب الدين الاحمدى مثنوى
﴿قفلهاى نا كشاده مانده بود * از كف انا فتحنا بر كشود﴾ (المعنى) وبقيت اقفال لم تفتح وتلك
الاقفال فى كف ويد انا فتحنا فى هذا الدين فتحت قال الله تعالى فى سورة الفتح (انا فتحنا لك)
قضينا بفتح مكة وغيرها فى المستقبل عنوة بجهادك (فتحا مبينا) بينا ظاهرا انتهى جلالين وقال
نجم الدين يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة رؤيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على
جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه انتهى فنتج أن الله تعالى كما
فتح على حبيبه قلاعا وبلادا فتح أيضا عليه كشف علوم وعرفان واسرار خفية وعالم الروح
المعنوى الذى لم يصل اليه سائر الانبياء العظام فورثها علماء أمته الى هذا الزمان مثنوى
﴿او شفيعست اين جهان وآن جهان * اين جهان زى دين آنجا زى جنان﴾ (المعنى) فهو صلى
الله عليه وسلم شافع فى هذه الدنيا وفى تلك الدنيا فى هذه الدنيا والعالم لجانب الدين وهنالك أى
فى الآخرة لجانب الجنات فانه صلى الله عليه وسلم قال فى الدنيا اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وهو
شافع لهم فى الآخرة على حسب ولسوف يعطيك ربك فترضى مثنوى ﴿اين جهان كويد كه
تو رهشان نما * وان جهان كويد كه تو مهشان نما﴾ (المعنى) فى هذا العالم يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لربه يا هادى أنت أرهذه الامة هداية وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وفى ذلك العالم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

له يا الهى أنت أرأمتى فرجالك ابشاهد ولذا فانه صلى الله عليه وسلم اخبر بأنكم لسترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون مثنوى ﴿پيشه اش اندر ظهور و در كمون ٭ اهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) وذلك سيد المرسلين فى الظهور والخفاء عادته الشريفة اهد قومى فانهم لا يعلمون مثنوى ﴿باز گشته از دم او هر دو باب ٭ در دو عالم دعوت او مستجاب﴾ (المعنى) ومن نفس شفيع الورى كل من البابين باب الهداية والمغفرة و باب الشفاعة انفتحا وفى كل عالم من عالم الدنيا وعالم الآخرة دعوته ودعاؤه مستجاب فى حضور مجيب الدعوات مثنوى ﴿بهر اين خاتم شدست او كه بجود ٭ مثل اونى بود نى خواهند بود﴾ (المعنى) ومن أجل هذا السبب كان خاتم الانبياء الموصوف بالجود والسخاء لم يكن مثله ونظيره فى كل من العالمين ولا يكون لان جميع الانبياء والمرسلين يقول يوم القيامة نفسى نفسى وخاتم الانبياء يقول أمتى أمتى واسم الاشارة فى الشطر الاول مصروف الى الشطر الثانى ومابعدها من الالفاظ مى ﴿چونكه در صنعت برد استاد دست ٭ نى تو گوئى ختم صنعت بر تو است﴾ (المعنى) لما أن الاستاذ يذهب فى الصنعة يدا أى يكون ماهرا فيها وفائقا على اقرانه فاذا اجتمع أرباب الصنعة وتصدر عليهم أنت المخاطبه بقولك أنت خاتم هذه الصنعة وختمت و بلغت نهاية الكمال بك والاستفهام للتقرير أى تقول له هذه الصنعة مسلمة لك ولا نظير لك فيها لاجرم قالوا له النبوة بك ختمت وجميع فضائل الانبياء والمرسلين بك كملت وشرعك جامع لجميع الشرائع فلا يكون صاحب شريعة بعدك مثنوى ﴿در گشاد ختمها تو خاتمى ٭ در جهان روح بخشان حاتمى﴾ (المعنى) ويا رسول الله أنت فى فتح الختوم خاتم وأنت فى عالم واهبين الارواح حاتم أى كحاتم الطائى كأنه يقول ملتفتا من الغيبة الى الحضور يارسول الله أنت خاتم فتاحين أبواب المعضلات وفى فتحها أى المشكلات الظاهرة والباطنة مسلم وبالغ النهاية وأنت خاتم جميع الانبياء والاولياء ناثرين الروح فى حب الله تعالى فلا يعادلك منهم أحد مى ﴿هست اشارات محمد المراد ٭ كل گشاد اندر گشاد اندر گشاد﴾ (المعنى) اشارات محمد صلى الله عليه وسلم المراد وهى بالكلية فتح فى فتح فى فتح يعنى كم من فتوحات متعددة فى احاديثه الشريفة كل من عمل بها وصل الى السعادة الابدية فان لفظ كل عربى بمعنى جميعها مى ﴿صد هزاران آفرين بر جان او ٭ بر قدوم و دور فرزندان او﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم مائة ألوف تحسين وتكريم وتعظيم على روحه لانه مرحمة زائدة عن الحد على أمته فان الله تعالى قال النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم وقال لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وذلك رحمة العوالم قدوم وتقدم وزمان ودور أولاده مائة الوف تعظيم وتحسين لهم لانهم تبعوا أقواله وأحواله ولم يلتفتوا الى الدنيا الفانية فكانوا مفاتيح أبواب الجنة ولهذا شرع فى وصفهم فقال مثنوى

﴿آن خليفه زادگان مقبلش * زاده اند از عنصر جان ودلش﴾ (المعنى) وذلك الرسول
ذلك أولاد خليفته المقبل ولدوا من عنصر روحه وقلبه صلى الله عليه وسلم كأولاد أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي وأولاد أولادهم وأولاد من احيا سنته لانه قال رحمة الله على
خلفائي قالوا ومن خلفاؤك يارسول الله قال الذين يحيون سنتي و يعلمونها عباد الله رواه
الحسن البصري واولادهم المؤمنون المتقون أيضا أولاده وانسابه كما قال كل مؤمن تقي الى
يوم القيامة فهو آلي بخلاف كنعان فانه ليس من آل نوح واما سلمان فورد في حقه سلمان منا
أهل البيت مثنوى ﴿گرز بغداد وهرى وازرى اند * بي مزاج آب وگل نسل ويند﴾ (المعنى)
لوفرض انهم من بغداد ومن الهرى ومن الري بلا امتزاج الماء والطين هم أولاد ونسل
الرسول صلى الله عليه وسلم وأولاد خلفائه على فحوى أنا من نور الله والمؤمنون مني مثنوى
﴿شاخ گل هرجا كه رويد هم گلست * خم مل هرجا كه جوشد هم ملست﴾ (المعنى)
غصن الورد في كل محل نبت ذلك الغصن باعتبار أصله أيضا ورد ولو كان بحسب الصورة
ليس بورد لان المغايرة في الصورة لا اعتبار لها خابية الشراب في كل محل تغلي وتفور أيضا هو
شراب كأنه يقول في كل مكان ظهر غصن شجر قوروحه الطيبة ونبت أيضا ورد ورائحته رائحة
الورد المعنوي وكوب الشراب في كل مكان غلا وفار أيضا شراب فجسد الانسان كالخابية والكوب
والعلم والذوق الاحمدي كالشراب فكل ما ظهر من خابية وجوده فهو من ذوقه صلى الله عليه
وسلم مثنوى ﴿گرز مغرب بر زند خورشيد سر * عين خورشيدست نه چيزى دگر﴾ (المعنى)
ولو فرض انه طلعت شمس من المغرب على خلاف العادة تلك الشمس الطالعة من المغرب هي
عين الشمس الطالعة من المشرق وليست هي شيئا آخر ولا تكون مغايرة بل هي عين الشمس
الطالعة من المشرق بلا فرق ولكن يكون في السير والدور تفاوت كذا الحقيقة المحمدية في
الازل شمس معنوية طلعت من مشرق وجود آدم أولا ثم طلعت من مشرق وجود كل نبي حتى
اتت في عصر نبينا الى مقام الاستواء وكانت بعده طلعت في مشرق وجود كل ولي لله وارث
لخاتم الانبياء وقائم مقامه المحمدي فكل كامل يعلم هذا النور ذلك النور المحمدي والخاصية
تلك الخاصية ولكن انجلت بلباس آخر ولا يقتضي المغايرة والتناسخ بل هي سر الوحدة المحض
يراه اولو الغيب ولا يراه عيب چينان على انه وصف تركيبي بمعنى جامع العيب في قلوبهم
والمتكلمين به مثنوى ﴿عيب چينان را ازين دم كور دار * هم بستاري خود اى كردگار﴾
(المعنى) يا الهي من هذا النفس أي الكلام أمسك جامعي العيب عورا وعميا أيضا بستاريتك
يا كردكار أي يا الله فلما شبه النور المحمدي بالشمس وفي أي محل طلع فهو عين النور
المحمدي وهذا عند جامعي العيب معيوب لان رائين العيب قاصرون الفهم فانهم من مثل
هذا يقيسون ان النور المحمدي اذا ظهر في وجود أحد أنه محمد ويلزم أنه يكون نبيا ولهذا ادعا

على جامعين العيب بالعمى عن هذا الكلام اللطيف وقال يا الله هذه ستاريتك حتى لا يقدحوا
فيه كأنه يقول يا الله جامعين العيب عماهم ستاريتك أعميهم عن كلامي المملوء بالمعارف
والاسرار لئلا يطالعوا كتابي هذا وبزعمهم الفاسد يمسكون بعضه عيبا وينسبون الخطأ
والنقصان الى مثنوى ﴿ كفت حق چشم خفاش بدخصال * بسته ام من ز آفتاب بى مثال ﴾
(المعنى) قال الحق جل وعلا عين قبيح الفعال الخفاش ربطتها عن الشمس التى لا مثال لها
ولا نظير لها ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الاعراف (وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا)
أى الاصنام (وتراهم) أى الاصنام (ينظرون اليك) أى يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون)
انتهى جلالين وقال نجم الدين وان تدعوهم الى الهدى أى النفوس المتمردة وأهلها لا يسمعوا
بأذن القلوب وسمع القبول لانهم صم بكم عمى وتراهم ينظرون اليك بالحواس الظاهرة وهم
لا يبصرون ببصر البصيرة أنوار نبوتك ورسالتك وما أعطاك الله من الفضل العظيم والمقام
الكريم مثنوى ﴿ از نظرهاى خفاشى كم وكاست * انجم آن شمس نيز اندر خفاست ﴾
(المعنى) ومن نظر الخفاش الناقص أيضا كواكب تلك الشمس فى الخفاء عن نظر خفاش
السيرة وأراد بالكواكب الصحابة ومن تبعهم من العلماء العاملين لانه ورد عنه عليه السلام
كل مؤمن تقى نقى فهو آلى ﴿ نكوهيدن ناموسهاى پوسيده كه مانع ذوق ايمان ودليل ضعف
صدقند وراهزن صد هزار ابله شده اند چنانكه راهزن آن مخنث شده بودند آن كوسفندان ونمى
يارست كذشتن وپرسيدن آن مخنث از چوپان كه اين كوسفندان تو عجب مرا كزند كفت اكر
تو مردى ودر تو رك مردى هست همه فداى تواند اكر مخنثى هر يكى ترا اژدها ييست مخنثى ديكر
هست كه چون كوسفندان را بيند در حال از راه باز كردد نيارد پرسيدن ترسد اكر بپرسم
كوسفندان در من افتند ومرا كزند) هذا فى بيان تحقير ذلك العرض وأنواع الناموس المنخوره
والقدح والمذمة فيها التى هى مانعة لقوة الايمان ودليل على ضعف الصدق لانه كثير من الناس
بسبب النوموسة حرم من الايمان وبقى من العلم والمعرفة بلا نصيب فعلى هذا كل من كان له عرض
وناموس نفسانى لا ذوق له من الايمان وصدقه أضعف قال فى النعمة نكوهيدن مصدر بمعنى
تحقير الشئ وپوسيده بضم الباء الفارسية بمعنى چورو ملك بالتركية وبالعربية نخر الارضة جوف
الخشبة وقال قدسنا الله بسره وقاطع ذلك الناموس النفسانى لمائة الوف ابله طريقه وسلوكه
مثلا اذا أراد سلوك الطريق المحمدى واتباع المرشد الكامل خاف من تعييب ضعيف ومنخور
الايمان والايقان ولم يترك ناموس الجاهلية ومن بلهه لا يعلم ان ترك ناموس الجاهلية أولى
قال فى الصحاح ناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن
الغير وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس انتهى ولهذا خصصناه
باضافته بالمضاف اليه وهو الجاهلية وقال قدسنا الله بسره كذا تلك الغنم صاروا قاطعين طريق

ذالك المخنث وذالك المخنث من زيادة خوفه من تلك الغنم لم يقدر على العبور بنفسه على ان نجي يارب تجد مطلق وفي بيان سؤال ذالك المخنث من الراعي قائلا حبيبا تلك الغنم تعضني فلما استمع الراعي من ذالك المخنث هذا السؤال أجابه قائلا ان كان فيك رجوليه جميع الغنم فداءك ومنقادة وان كنت مخنثا هذه الغنم كل واحد منها لك حية عظيمة تأكلك وتهلكك فاذا علمت حال كل مخنث هكذا فاعلم أيضا ان مخنثا آخر موجود اذا رأى الغنم في الحال يرجع من الطريق ومن شدة خوفه لا يقدر على السؤال من الراعي يخاف ان سأله تهجم عليه الغنم وتعضه وخلق عالم هذه الدنيا هكذا بناموس العرض والوقار وبهذا السبب هم يبعدون عن الحق يحصل لهم عار من دقائق وحقائق الدين المبين وأراد بالمخنث الاول الذين يحضرون مجالس الاولياء ولا يقدمون على سؤال شئ منهم الا بعد شدة الاضطرار لعدم اعتقادهم وبالمخنث الثاني الذين يرون جماعة المشايخ لكن لا يقدرون على الذهاب الى حضورهم من شدة انكارهم وعداوتهم لهم والسبب في حالهم هذا يفهمون انهم اذا تعلموا من أحد شيئا يلزم أن يقعوا في الضرر والنقصان أو الكفر والالحاد ولكن لا ينفعهم الا التوكل فان الله يحب الشجاعة ولو بقتل حية مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيا * اى صقال روح سلطان الهدى﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين تعال يامن أنت صقال وجلاء الروح وسلطان الهداية فان كل من صاحبك صقل قلبه من وسخ حب ماسوى الله فانت سلطان الهدى مى ﴿مثنوى را مسرح مشروح ده * صورت أمثال أورا روح ده﴾ (المعنى) اعط المثنوى مسرحا مشروحا واعط لصورة أمثال المثنوى روحا أي ياحسام الدين زد المثنوى وضوحا حتى يحصل للطالبين من حكاياته حالات ممدوحة فتمحى صورة الحكايات وتبقى في آذان أرواحهم المعاني الروحانية فيطلبون حكاياته بالروح والقلب فان المسرح مكان المرعى وأراد به زيادة الوضوح حتى لا تكون الحكايات حجابا للطلاب مثنوى ﴿تا حروفش جمله عقل وجان شوند * سوى خلدستان جان پران شوند﴾ (المعنى) حتى ياشيخ حسام الدين من هذه الحالة يبرؤن من صورة حروف وألفاظ وكلمات المثنوى ويكونون جملة العقل والروح ويطيرون جانب الخلد كأنه يقول ياحسام الدين يامن أنت صيقل وجلاء الروح أعط شرحا لمسرح حالات المثنوى يعني أظهر وبين المراعي المعنوية حتى مواشي نفوس الطالبين تتغذى بحشائش ألفاظه وتأخذ حظا وافرا من نباتات معانيه ومعارفه حتى تكون جملة حروفه العاليات عقلا وروحا وتطير الى جانب خلد عالم الارواح مثنوى ﴿هم بسعي توز أرواح آمدند * سوى دام حرف مستحقن شدند﴾ (المعنى) وياحسام الدين هذا الكتاب الذي هو بمثابة العقل والروح أسراره ومعانيه أتت من عالم الارواح بسعيك ومعاونتك وتقيدت وظهرت للحس بفخ الحرف واللفظ على ان مستحقن بمعنى المنع وهنا بمعنى مقيد ومحبوس مثنوى ﴿باد عمرت در جهان همچون خضر *

جان فزا او دستگیر و مستمر ❊ (المعنى) ياشيخ حسام الدين عمرك في هيئة العالم المطلب أن يكون كعمر الخضر عليه السلام مدد الحياة وماسكا ليد الفقراء ومستمرا ودائما الى يوم القيام مثنوى ❊ چون خضر والياس مانى در جهان ❊ تا زمين گردد ز لطفت آسمان ❊ (المعنى) وتبقى مثل خضر والياس في الدنيا حتى من لطفك تبقى الارض سماء نورانية وتجد علو الشان فان الخضر والياس نبيان بقيا الى يوم القيامة تجا بواسطتهما أناس كثيرون من سحر الدنيا ومهالكها فأنت يا حسام الدين كن باقيا ببقاء الدنيا حتى أن الطلاب الواقعين في محبة ماسوى الله تعالى ينجون من المهالك الدنيوية ويجدون حياة روحانية بسبب ارشادك وتكون الارض من لطفك سماء أي أهلها بواسطتك يجدون مرتبة الملكية وينجون من النفسانية مثنوى ❊ گفتمى از لطف تو جزوى ز صد ❊ گر نبودى طمطراق چشم بد ❊ (المعنى) وياشيخ حسام الدين كنت أقول من لطفك جزءا من المائة ان لم تكن العين القبيحة طمطراقية ومؤثرة أي كنت ابين لخلق الدنيا من لطفك مقدارا لكن اخاف أن يصل لك من عين العدو بسبب وصفي للطفك ضرر ونقصان والا عداء هم الحساد أصحاب سوء الفطرة ان سمعوا وصفي لبعض كمالاتك حصل لهم طمطراق العظمة والحشمة والنخوة فتحزن من أوضاعهم فعلى العاقل مصاحبة الخواص لينجو من ضرر أهل الدنيا مثنوى ❊ ليك از چشم بد زهراب دم ❊ زخمهاى روح فرسا خورده ام ❊ (المعنى) ولكن من زهراب النفس أى قبح النظر من أهل الحسد أكلت ضربات مبلية للروح ومؤذية للقلب فان أصحاب سوء النظر من عدم معرفتهم يعادون أهل الحق و يتكلمون في حق الاولياء بالعداوة وفيه اشارة لما جرى له في صحبة شمس الدين وميله له فاذا أردت كشف القناع عنها فانظر في كتاب المناقب مثنوى ❊ جز برمز ذكر حال ديگران ❊ شرح حالت مى نيارم در بيان ❊ (المعنى) ومن ذكر رمز حال الغير لا آتى لشرح حالك بالتقرير والبيان أى لا اشرح لك حالك بل اشرحه في ضمن شرح حال الغير مثنوى ❊ اين بهانه هم ز دستان دليست ❊ كه از و پاهاى دلها در گليست ❊ (المعنى) و بهذه العلة قلت هذه الكلمات أيضا من الداستان الجارى والمنسوب للقلب أى الحكايات الجارية والواقعة للقلب فان منها أرجل القلوب في نوع من الوحل فيا حسام الدين لما كان الضرر محتملا من بيانى لحسن حالك شرحت حالك في ضمن حال الغير وهذه علة فان ارجل القلوب بقيت في نوع وحل معنوى لعلها تصفو وتصل لحقيقة الحال وهذا الشعر ان حسام الدين صاحب كمال وتصرف مثنوى ❊ صد دل و جان عاشق صانع شده ❊ چشم بد يا گوش بد مانع شده ❊ (المعنى) هذا القلب وهذا الروح صار عاشق الصانع وعين الحسود القبيح أو قلبه القبيح صار مانعا له من الوصول الى الله تعالى مثنوى ❊ خود يكى بو طالب آن عم رسول ❊ كه نمودش شنعه عربان مهول ❊ (المعنى) ومن تلك الجملة واحد ذات أبى طالب الذى هو عم الرسول الذى رأى طعن وتشنيع العرب مهيبا وعظيما وسبب عدم اجابته

للايمان لما دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم بينه فقال ثنوى ﴿ كفت كو بندم عرب كز طفل خود * او بكرد انيد دين معتمد ﴾ (المعنى) مايقول العرب فى يقولون من طفل له هوأى أبو طالب بدل دينه القوى المعتمد فلفظ كه بكسر الكاف هنا علة لقول المقدر وأبو طالب دعاه النبى صلى الله عليه وسلم للايمان كثيرا فلم يؤمن على موجب قوله تعالى انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وكان سبب عدم قبوله الايمان العار من طعن العرب وتشنيعهم عليه وهذه الحالة نومة لا يرضاها الله تعالى مثنوى ﴿ كفتش اى عم يك شهادت تو بكو * تا كنم با حق خصومت بهر تو ﴾ (المعنى) فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم من أبى طالب الكلمات المتعلقة بالعار والناموس ازداد حرصه على ايمانه وقال له يا عمى قل شهادة واحدة متعلقة بوحدانية الله تعالى ومعترفا برسالتى وهى لا اله الا الله محمد رسول الله حتى أفعل الخصومة مع الحق جل وعلا لاجلك بسبب اقرارك مثنوى ﴿ كفت ليكن فاش كردد از سماع * كل سر جاوز الاثنين شاع ﴾ (المعنى) فلما سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكلام قال له مجيبا نعم المجىء بالشهادة خفية سهل ولكن بسبب السماع والاستماع أو من السماع والاستماع تفشو لأن كل سر جاوز الاثنين شاع ووصل الى آذان العرب مثنوى ﴿ من بمانم در زبان اين عرب * پيش ايشان خوار كردم زين سبب ﴾ (المعنى) فأنا لاجل هذه الشهادة ابقى فى ألسنة هذه العرب بالطعن والتشنيع فأكون من هذا السبب عندهم حقيرا بلا اعتبار فالنار ولا العار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى حقه أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه لاحمد فى مسنده ولمسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما كذا فى الجامع الصغير وكذا فى المشارق رواه البخارى عن أنس مثنوى ﴿ ليك كر بودى ش لطف ماسبق * كى بدى اين بددلى با جذب حق ﴾ (المعنى) لكن لو كان لطف ماسبق باعتبار نحن قسمنا أى لو أعطاه الله فى الازل جذبا وهداية واستعدادا لجذب الله تعالى بجذبه أبا طالب متى يكون لابى طالب هذا القلب القبيح أى لو كان مقارنا لجذب الله تعالى لما أتى على لسانه وخاطره الناموس والعار ولما خاف العرب ولا بالى بهم على ان لفظ بددلى بمعنى الخوف قال الله تعالى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وانك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ولما رأى الاصحاب استغفار النبى صلى الله عليه وسلم لابى طالب قالوا الاى شئ لا يستغفر لآبائنا فنزل فى سورة التوبة ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم ووعد سيدنا ابراهيم بالاستغفار مذكور فى سورة مريم قال سلام عليك سأستغفر لك ربى فاذا علمت هذه القصة فاعلم ان الهداية من احسان الله تعالى فان أحوال القلب لا تثبت على حال واحد بل

يتقلب

بتقلب بين الصلاح والعصيان فعليك يا هذا بترك العجب والعرض والتاموس والاشتغال باحوال الآخرة ليبرأ قلبك من التقلب والانقلاب ولهذا قال مثنوى ﴿الغياث أى توغياث المستغيث ✱ زين دوشاخه اختيارات خبيث﴾ (المعنى) الغياث يامن أنت غياث المستغيث من اختيارات دوشاخه خبيث أى الفرعين الخبيثين كأنه يقول المدد لطالب المدد عن الاختيار بين الخبيثين وهما التذبذب تارة بين الخير والشر لان أكون مختار الخير وتارك الشر فهب لى محبة لك لا كون ثابتا على الاسلام والايمان وتاركا لما سواك مثنوى ﴿من زدستان وزمكر دل چنان ✱ مات كشتم كه بماندم از فغان﴾ (المعنى) أنا من مكر وحيلة القلب كذا صرت مات حتى بقيت من الفغان أى الحنين والانين ولم تبق لى طاقة فان التذبذب بين اختيار الخير والشر أهلكنى حتى لم تبق لى قدرة على التضرع والابتهال مى ﴿من كه باشم چرخ با صد كاروبار ✱ زين كمين بكريخت يعنى زاختيار﴾ (المعنى) يارب أنا من أكون فان الفلك بمائة كار وحمل من هذا الكمين أعنى الاختيار فر وأعرض وقال يا الهى من هذا الاختيار ذى الطرفين الامان وأنا على حسب وخلق الانسان ضعيفا ضعيف فكيف لا أتضرع من الاختيار والاختيار هنا الامانة على فحوى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الآية وتضرعت السماء الى الله فقالت مى ﴿كاى خداوند كريم بردبار ✱ ده أمانم زين دوشاخهٔ اختيار﴾ (المعنى) يا الله أنت كريم وبردبار بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى حليم من هذا الاختيار ذى الطرفين اعطنى أمانا وأوصلنى الى حال بسبب عشقك ومحبتك أكون ثابتا ومستقيما على قرار واحد فان العبد اذا لم يخترما اختاره الله تعالى له فهو مغلوب النفس والشيطان ومغلوبهما لا يصل الى الذوق الروحانى مثنوى ﴿جذب يك راهم صراط المستقيم ✱ به زدوراه تردداى كريم﴾ (المعنى) لانه يارب ذو الطرف الواحد جذب الصراط المستقيم يا كريم أحسن من طريقى التردد وهذا تضرع السماء ذات الابراج لانها عالمت بالهام الله تعالى انه لا يسر لاحد من التردد القرب والوصال الالهى وقالت السماء مثنوى ﴿زين دوره كرچه همه مقصد توبى ✱ ليك خود جان كندن آمد اين دوبى﴾ (المعنى) يارب من هذين الطريقين جميع المقاصد ولو كانت أنت لكن أتى النفس الروح من هذين الترددين معالجة الخروج من البدن مثنوى ﴿زين دوره كرچه بجز توعزم نيست ✱ ليك هركز رزم همچون بزم نيست﴾ (المعنى) يارب من هذين الطريقين وهما التردد بين الخير والشر والنفع والضر ولو لم يكن لغيرك العزم وأنت المقصود لكن الرزم وهو الحرب والخصومة ليست مثل البزم وهى العيش والعشرة فان التردد بمثابة القتال وبهذا الاعتبار مائة ألوف خوف وآفة وزحمة ومشقة ليست مثل المنادمة يعنى التردد بمثابة القتال وبهذا الاعتبار الخوف والآفة والزحمة والمشقة هنا لك جذب الحق هو بمثابة العيش

والمنادمة التي هي ذوق روحاني فان التبعية للنفس والهوى جفاء الروح والاشتغال بالطاعات
من أذواق الروح فان من اشتغل بالحظوظ النفسانية حرم من الاذواق الروحانية والاشواق
الربانية والارزاق السبحانية فلا حصة له من الآخرة فالمن في الآلام الدنيوية على موجب
الحديث الشريف من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ولهذا أتى ان
المتردد بين محبة الدنيا وبين محبة الآخرة كن هو في حالة النزع يحصل له محن كثيرة مثنوى ﴿ در نبي
بشنو بيانش از خدا * آيت اشفقن أن يحملنها ﴾ (المعنى) بيانها اسمعه من القرآن
آية أشفقن أن يحملنها قال الله تعالى في آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات
وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بأن
خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) بعد عرضها
عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به انتهى جلالين قال نجم الدين وحقيقة الامانة
وهي التي عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة
عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة وقد اختص الانسان بقبول هذا الفيض وحمله من بين سائر
المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهي لقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق
في ظلمة الحديث فكل روح أصابه نور الله صار مستعدا لقبول الفيض الالهي بلا واسطة فكان
عرض الفيض عاما على المخلوقات وحمل الفيض خاصا بالانسان وحمله مخصوص بالقلب بلا
واسطة ثم من القلب بواسطة العروق مثنوى ﴿ اين تردد هست در دل چون وغا * كين بود به
يا كه آن حال مرا ﴾ (المعنى) هذا التردد في القلب مثل القتال قائلا حالي هذا أحسن أم
ذاك أحسن فكما ان في الحرب ألما ومشقة كذا في التلون الم واضطراب فان القلب المتردد
تارة في الطاعات وتارة في العزلة وتارة في العلم والمعرفة وتارة في مجلس الوعظ والحكمة وتارة
في الجاه والمنصب وبهذا لا يجد صفاء ولا حصة له من الاحوال الروحانية متقلب وحيران على
مفهوم قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء عصمنا الله واياكم ﴿ مناجات
وپناه از حق جستن از فتنهٔ اختيار واز فتنهٔ اسباب اختيار كه سموات وارضين از اختيار
واز اسباب اختيار شكوهيده اند وترسيدند وخلقت آدمى مولع افتاد بر طلب اختيار
واسباب اختيار خويش چنانكه بيمار شد خود را اختيار كم بيند صحت خواهد تا
اختيارش بفزايد ومهبط قهر حق در امم ماضيه اختيار وسبب اختيار بوده است هر گز
فرعون را گرسنه وبى نوا كس نديده است ﴾ هذا في بيان فعل مناجاة الحق جل وعلا وفي
طلب الالتجاء من فتنة الاختيار ومن فتنة اسبابه لان السموات والارضين اخذتها الهيبة
من الاختيار ومن اسباب الاختيار وخافت وخلقة الآدمي وطبعه على طلب الاختيار
واسبابه وقع حريصا ومولعا كذا اذا كان الآدمي مريضا رأى اختياره معدوما فيطلب في

تلك الحال صحة والحال ان الصحة سبب الاختيار وطلبه لها ليزداد اختياره وترة اذقوته وقدرته والآدمى يطلب المنصب والجاه والعزة والجلال والرفعة والمال ليزداد اختياره وكان سبب هبوط القهر الالهى على الامم السالفة الاختيار وسبب الاختيار انظر الى فرعون فانه لم ير أحد أصلا بوجعه ولا عدم قدرته لانه لم يجع ولم يحتج الى الكسب ولهذا ادعى الالوهية وبها طغى وكفر ووقع فى القهر الالهى وبقى فى العذاب الابدى مثنوى ﴿اولم اين جزر ومد از تو رسيد * ورنه ساكن بود اين بحر اى مجيد﴾ (المعنى) يا الهى أولا جزر ومد هذا البحر وصل منك ومن هواك والا يا مجيد بحر بالمعنى كان ساكنا وأراد بالجزر والمد الميل تارة لهذا الجانب وتارة لذلك الجانب ولتعليم واظهار حقيقة التردد تاجى ربه فقال مى ﴿هم از انجا اين تردد دادىم * بى تردد كن مرا هم از كرم﴾ (المعنى) أيضا هذا التردد اعطيته لى من ذلك الجانب فلما كان الميل والتوجه من جانبك كان التردد أيضا منك يا كريم أيضا اجعلنى بلا تردد لانجو واكون بجعبتك مقرونا مثنوى ﴿ابتلا ام مى كنى آه الغياث * اى ذكور از ابتلا اتحون اناث﴾ (المعنى) ويا خالق ان ابتليتنى بالتردد لاجل الامتحان آه الغياث كيف يكون حالى لان يا ربى من ابتلائك الرجال مثل النساء فان ثابت القدم فى العبادة ضعيف بالابتلاء ومنهم بلعم فانه لم يتحمله ومات على الكفر فاللازم التضرع والابتهال والتواضع والمسكنة لتيسر النجاة مى ﴿تا بكى اين ابتلا يا رب مكن * مذهبى ام بخش ده مذهب مكن﴾ (المعنى) هذا الابتلاء والامتحان الى متى يكون يا رب عبدك لا تبتليه ومن لطفك وكرمك أحسن لى بمذهب ولا تجعلنى بعشرة مذاهب أى أحسن لى بجذبة من جذبات تلك لا كون بسبب تلك الجذبة بجهة واحدة متوجها اليك يعنى أحسن لى يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واحفظنى من الخواطر المختلفة والافكار المتنوعة ولا تجعل قلبى ولها وحيرانا مى ﴿اشترى ام لاغرى وپشت ريش * ز اختيار همچو پالان شكل خويش﴾ (المعنى) يا قادر أنا الآن جمل ضعيف ظهره معقور ومجروح أنا كشكل البالان وهو الاكاف الموضوع على ظهر الجمل وفوقه محفة تارة يثقل طرفها وجانبها على الآخر وبالعكس فكيف يكون حال الجمل مثلا الانسان مثل الجمل والمحفة كالدين والطاعة والنفسانية والضلالة والمعصية كالميل اذا ثقل جانب خف الآخر كذا اذا كان حمل على جمل البتة يعقر الجمل والانسان العاقل حاله هكذا مجروح القلب ونحيف الوجود والبالان بفتح الباء الفارسية الاكاف والمعر مثنوى ﴿اين كژاوه كه شود اين سو گران * آن كژاوه كه شود آن سو كشان﴾ (المعنى) هذه الكژاوه بالزاى الفارسية وفتح الكاف العربية وهى المحفة تارة تثقل وتميل لهذا الجانب وتارة تلك الكژاوه تكون مسحوبة لذلك الجانب وثقيلة وحالى فى التردد هكذا تارة الجذبة الالهية تسحبنى لجانب الآخرة فابرأ من العلائق

الدنيوية وتارة اتقيد بالاحوال الدنيوية فاحرم من الطاعات مثنوى ﴿بفكن از من حمل ناهموار را * تا ببينم روضة ابرار را﴾ (المعنى) يا الهى ارفع عنى الحمل الذى هو ناهموار اى غير مستقيم حتى ارى روضة الابرار وهم المطيعون الذين لا يؤذون الذر ولا يفعلون الشر واراد بروضتهم مقامهم كأنه يقول هذا الاختيار المختلف ارمه عن ظهرى حتى أكون خفيف الحال ومطيعا لك وأرى مرتبة الابرار المعدة مى ﴿همچو آن اصحاب كهف از باغ جود * مى چرند ايقاظ نه بل هم رقود﴾ (المعنى) مثل ذلك أصحاب الكهف فانهم من كرم وبستان الجود الالهى يتمتعون والحال انهم ليسوا بيقظانين بل هم رقود يعنى مع كونهم رقودا يقتعون من لطفك وكرمك فتعنى يا الهى بجذبة من جذباتك لأ نجو من التردد والاختيار م ى ﴿خفته باشم بر يمين يا بر يسار * برنگردم جز چو كوى اختيار﴾ (المعنى) فاذا كنت مظهرا الجذبة الالهية أنام على يمينى أو على يسارى يعنى استريح على جانب الروحانية والديانة أو فى جانب البشرية والنفسانية أكون بلا اختيار وفى ذلك الحال لا اتحرك والا اتحرك مثل الكرة المدحرجة فان من غلبت عليه الجذبة الالهية كان مثل أصحاب الكهف فى الاستغراق مفوضا أموره الله فى جميع أحواله وأفعاله لا تصرف له فيها وكل ما صدر منه خير محض مثنوى ﴿هم بتقليب تو تا ذات اليمين * يا سوى ذات الشمال اى رب دين﴾ (المعنى) ويا رب الدين أيضا أكون متقلبا ذات اليمين أو جانب ذات الشمال يعنى حركتى تكون الى جانب اليمين واليسار بلا اختيارى بل بتدبيرك لى لان هذه الحالة عين الصواب ومحض الثواب فاسند الله التقليب لذاته كيفى الامير المدينة فهو مجاز مستند لسببه قال الله تعالى فى سورة الكهف (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) قال نجم الدين أى بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال الى أن بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات المقربين مى ﴿صد هزاران سال بودم در مطار * همچو ذرات هوا بى اختيار﴾ (المعنى) مائة ألوف سنة كنت فى المطار مثل ذرات الهواء بلا اختيار يعنى قبل مجيئى لعالم الشهادة ووقوعى فى فخ البدن مثل ذرات الهواء فى عالم الارواح بلا اختيار الطير كذا أوصلنى يا رب فى عالم الشهادة الى الحفظ من مائة الوف ابتلاء واراد بالمطار العالم الالهى الخارج عن الجهات مثنوى ﴿كه فراموشم شد است آن وقت حال * يادگارم هست در خواب ارتحال﴾ (المعنى) ذلك الوقت وذلك الحال ان كنت نسيته كان لى فى النوم تذكر الارتحال موجودا فى النقل والحركة والسير الصادر منى حالة النوم بلا اختيارى ولا تصرفى فالاحوال التى هى فى عالم المنام تكون سببا لتذكر وقت وحال عالم الارواح مثنوى ﴿ميرهم زين چار ميخ چار شاخ * مى جهم در مسرح جان زين مناخ﴾ المعنى وبسبب تلك الجذبة انجو من هذا الچار شاخ الذى هو چار ميخ يعنى الحاصل من تركيب وامتزاج العناصر الاربعة انجو منه بترك التلون والميل والرغبة والتعلق وقوله مى جهم در

مسرح

مسرح جان زين مناخ يعنى انظ من هـذا المناخ الى مسرح الروح يعنى انظر الى هذا العالم السفلى الذى هو بمثابة المناخ لشدة ضيقه الى العالم الالهى الواسع اللطيف الذى هو محل الراحة والحضور واصل المناخ محل قعود الجمال فأراد به هنا مقام الطبيعة مثنوى ﴿شير آن أيام ماضيم اى خود * مى چشم از داية خواب اى صمد﴾ (المعنى) وحليب ولبن تلك الايام الماضية يا صمد ذقته من داية أى مرضعة النوم يعنى قبل حبسى انتفعت من جذبك الروحانى فاملى مثلك فى هذا العالم السفلى بسبب هذا النوم الروحانى ذوق الاحسان حتى أصل لحالة لا يبقى لى فيها من التصرف والاختيار أثر فأسير وأتحير لذا اراد تلك مثنوى ﴿جمله عالم زاختيار هست خود * مى كريزد در سر سرمست خود﴾ (المعنى) جملة العالم من وجود الاختيار فروا جانب سر مست ليخرجوا من وجود الاختيار وليكونوا اسكارى ولهذا قال مى ﴿تا دمى از هوشيارى وارهند * ننك خمر وزمر بر خود مى نهند﴾ (المعنى) حتى خلق العالم من العقل يخرجون نفسا و يضعون على أنفسهم خمرا وزمرا وان نظرت الى الحقيقة تجد الناس من وسوسة العقل يشربون الشراب و يشتغلون بآلات الغناء والطرب والحال ان الشراب والطرب حرام وهذا غير مقبول لانه نفسانى غير روحانى مثنوى ﴿جمله دانسته كه اين هستى فخست * فكر وذكر اختيارى دوزخست﴾ (المعنى) لان جملة الناس علموا ان هذا الوجود الفانى فخ مانع قوى لوصول الوجود الباقى والقرب الالهى فان الفكر والذكر المنسوب الى الاختيار جهنم وعذاب مؤلم قال الجوهرى والفخ المصيدة مثنوى ﴿مى كريزند از خودى در بيخودى * يا بمستى يا بشغل اى مهتدى﴾ (المعنى) وفروا من الوجود الموهوم والتقيد بالقيود الدنيوية ومن التقيد بالاختيار الى بيخود أى الى عدم الاختيار اما بالسكر أو بعمل آخر يا مهتدى كأنه يقول يا مهتدى خلق هذا العالم كونهم فى وجودهم وبقاؤهم فى الاختيار يرونه عذابا أليما بعده لاجل ان ينسوا أنفسهم اما بالسكر أو بعمل آخر يكونون مشتغلين به وهذا ليس بمقبول لان الله لا يرضاه لعباده والفرار والالتجاء المقبول عند الله تعالى الاشتغال بمحبة الله تعالى وبالاحوال المقربة له تعالى وهذا هو السكر الالهى لان خودى هو التقيد بالنفس وبيخودى التقيد بالحق تعالى وهو عين الطاعة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل حبك أحب الاشياء الى وهو معنى ففروا الى الله تعالى مى ﴿نفس را زان نيستى وا ميكشى * زانكه بى فرمان شد اندر بيهشى﴾ (المعنى) الحاصل تسحب النفس خلف النيستى وهو عدم الاختيار أى تخلصها من عدم الاختيار النفسانى لان نفسك فى عدم العقل صارت غير مثمرة أى لا حصة لها من عقل المعاد ولهذا أعرضت عن الاوامر الالهية لان النفس اذا لم تطهر من الاخلاق الذميمة لا تصل الى الفناء فى الله ولا تنتفع من عقل المعاد ولا تقدر على طاعة الله تعالى وكثير من الناس وصل الى مرتبة النيستى وهو الفناء ومسك حصة من التواضع لما لم يكن له نفع روحانى فكان له الفناء

كالكبر والوجود مانع قوى فان الخروج من الوجود المجازى لا يكون الا باذن الله تعالى وبجذبه تعالى ولهذا قال م ى (ليس للجن ولا للانس أن * ينفذوا من حبس أقطار الزمن) المعنى) وهذا معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين وقال نجم الدين أيها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تتفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا وما كنتم على التفرق والرجوع الى كليا تكم الا بسلطاننا وحكمنا ان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد فاسعوا فى الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد مثنوى ﴿لا نفوذ الا بسلطان الهدى * من تجاويف السموات العلى ﴾ (المعنى) لا نفوذ لاحد من تجاويف السموات العلى الا بسلطان الهدى م ى ﴿لا هدى الا بسلطان يقى * من حراس الشهب روح المتقى ﴾ (المعنى) لا هدى ولا هداية الا بسلطان يقى ويحفظ من حراس الشهب روح المتقى يعنى ان الشهب كما انها تمنع عروج الشياطين أيضا لا تمنع روح المتقى لانه وصل الى مرتبة الملكية فالملك تحرق روحه من أقطار السموات كذا ملكى السيرة المتقى بسبب تقاه يحرق منها وشيطان السيرة لما انه لم يصل الى الهداية لا يقدر على عبور السموات فاضافة الحراس الى الشهب بيانية كأنه يقول لا هداية لروح المتقى من الحراس التى هى الشهب الزاهرة الا بمعاونة سلطان حافظ قال الله تعالى فى سورة الجن (وانا لمسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائكة (وشهبا) نجوما محرقة وذلك لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم انتهى جلالين قال نجم الدين خواطر الحق يحرسون سماء الصدر حراسة شديدة وشهبا يعنى من نجوم خواطر السر والخفاء انتهى م ى ﴿هيچ كس را تا نگردد او فنا * نيست ره در باركاه كبريا ﴾ (المعنى) ليس طريق لاحد الى باب باركاه أى محل اجازة الكبرياء مادام انه لم يفن مثنوى ﴿چيست معراج فلك اى نيستى * عاشقانرا مذهب ودين نيستى ﴾ (المعنى) أى شئ معراج الملك هو هذا الفناء والعدم فان العروج على الفلك لا يتيسر الا بالفناء والعدم الذى هو بمثابة السلم والمعراج هنا بمعنى السلم فكان الفناء والعدم بمعنى آلة العروج الى فلك المعنى وهو أى الفناء ترك الوجود المجازى كلية وغيبوبة نفسه لان المذهب والدين للعشاق الفناء والعدم ومحو الوجود فتكون نيستى فى الموضعين بمعنى العدم أى عدم رؤية نفسه ورأيه وعدم الانانية على فحوى وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب لان الشرع ناظر الى الاحوال الظاهرة عند أهل الظاهر فالذنب عندهم بمثابة الكفر عند السالك على منوال حسنات الابرار سيئات المقربين مثنوى ﴿پوستين وچارق آمد از نياز * در طريق عشق محراب اياز ﴾ (المعنى) ولاجل لزوم الفناء والعدم العشق فى الطريقة محراب اياز بسبب نيازه وتضرعه أى فروة وچارقا أى خصفا فانه

اخفاهما

أخفاهما في بيت وكان يتضرع في حضورهما وما مراده بهذا الا دفع التكبر والعجب لانه كان
محبوبا بالسلطان محمود يتذكره حاله الاول وهذا حال العاشق الالهي فانه يعد نفسه معدوما
مثنوى ﴿ گرچه او خود شاه را محبوب بود * ظاهر و باطن لطيف و خوب بود ﴾ (المعنى)
ولو كان هو نفسه يعني اياز معشوق ومحبوب السلطان وذلك اياز ظاهره وباطنه لطيف
وحسن مثنوى ﴿ گشته بى كبر و ريا و كينهٔ * حسن سلطان را رخش آيينهٔ ﴾ (المعنى)
وذلك اياز صار بلا كبر ولا رياء ولا كين وصار وجه اياز وخده لحسن السلطان محمود
مرآة على فحوى المؤمن مرآة المؤمن فكان السلطان محمود يشاهد حسنه في وجه اياز لان
صورة وسيرة اياز كما هي حسنة كذا صورة وسيرة السلطان محمود حسنة فالسلطان هنا المراد منه
رب العزة والمراد من اياز الحبيب الاكرم وكل ولى لله على فحوى الحديث الشريف اخرج
بصفاتي الى خلقي من رآك فقد رآني مى ﴿ چونكه از هستى خود او دور شد * منتهاى كار او
محمود بد ﴾ (المعنى) لما كان اياز من وجوده بعيد الاجرم كان منتهى كاره محمودا وفي هذا اشارة
بين اياز وبين السلطان محمود فان السلطان يوما أجلسه على تخته وقال له بعد الآن كن سلطانا
مثنوى ﴿ زان قوى تر بود تمكين اياز * كه ز خوف كبر كردى احتراز ﴾ (المعنى) تمكين وعزة اياز
كان أعلا من ذلك وهو انه كان من خوفه يحترز من فعل الكبر لكونه عالى القدر فاستحكمت في
ذاته الاخلاق الحميدة بوجه على ان لا يظهر منه خلق ردى ولهذا تقيد بفروته وخصفه ويتذكر
حاله الاول ويتمسكن ويتواضع مى ﴿ او مهذب گشته بود و آمده * كبر را و نفس را گردن زده ﴾
(المعنى) لان ايازا كان مهذبا من الاخلاق الذميمة ثم أتى من ذلك العالم الى هذا العالم لطيفا
ونظيفا ولهذا كبر را و نفس را گردن زده أى ضرب عنق الكبر والنفس الامارة بالسوء
وأراد بالسلطان الحق وباياز الحبيب عليه السلام وكل خليفة له ولما كان اياز الوقت حسن
حاله بهذا الوجه مى ﴿ يا پى تعليم مى كرد آن حيل * يا براى حكمتى دور از وجل ﴾ (المعنى) فلعل
ايازا تلك الحيل وهى كثرة المجاهدات والرياضات فعلها لاجل تعليم الغير أو لعل ايازا تلك الحيل
فعلها من أجل ابعاد الوجل أى الخوف كأنه يقول نظر اياز خفية الى الفروة والخصف اما
لاجل تعليم الانام أو ليصل لرتبة أعلا من الرتبة التى أعطيها ويفنى بتذكر حاله الاول الفناء
الحقيقى لان الوجود المجازى رابط بحله كل آن بالنظر الى فروته وخصفه مى ﴿ يا كه
ديدى چارقش زان شد پسند * كز نسيم نيستى هستيست بند ﴾ (المعنى) أو لعل رؤية اياز لفروته
وخصيفه أتت له مقبولة من ذلك الوجه والسبب من نسيم العدم والفناء بالوجود والكبر
والانانية أتيا له مانعا مثنوى ﴿ تا گشايد دخمهٔ كان بر نيستيست * تا پيابد آن نسيم عيش
و زيست ﴾ (المعنى) حتى تفتح دخمة هى على الفناء والعدم حتى يجد اياز نسيم
ذلك العيش الروحانى زيست بتقدير زايست بمعنى منها أى الدخمة وأراد بها الآخرة وراحته

والدخة هي الدفينةفان اياز برئ من الاخلاق الذميمة ومع هذا كان مقيدا بفروته وخصفه وما كان سبب رؤيته لهما الاخوف الكبر والرياء ان يظهر فيمنعه من الفناء فانه من المعلوم عند المرشدين لا يظهر الفناء في الله الا عند رفع الكبر والرياء مى ﴿ملك ومال وأطلس واين مرحله * هست برجان سبك رو سلسله ﴾ (المعنى) الملك والمال والالبسة الاطلس الحسنة على الروح سبك رو بمعنى سريعة السير سلسلة مى ﴿سلسلهٔ زرّين بديد وغره كشت * ماند در سوراخ چاهى جان زدشت ﴾ (المعنى) فان أهل هذه المرحلة رأت سلسلة الزرين أى الذهب وصارت مغرورة لاجرم صارت روحه بعيدة من الدشت وهى الصحراء وبقيت فى سوراخ أى بخش بئر وأراد بهذه المرحلة الدنيا كأنه يقول هذه الدنيا ملكها ومالها ولباسها الاطلس ودوابها واقيالها على رقبة الروح خفيفة السير وعلى رقبة العارف سريع السير قيد وسلسلة لا قدرة له على الذهاب الى الصحراء لان قلبه من السلسلة الذهبية يكون مغرورا بمرحلة هذه الدنيا فلا يقدر على الذهاب الى صحراء الحقائق ويبقى فى بخش بئر فيحرم من الراحة الروحانية قاطنا فى بخش بئر الدنيا المظلم وهو المنصب والجاه والعزة والاعتبار مى ﴿صورتش جنت بمعنى دوزخى * أفعىء پر زهر ونقشش كارخى ﴾ (المعنى) وهذه المرحلة وهى الدنيا صورتها فى المثل جنة وفى المعنى جهنم كأنه يقول مرحلة الدنيا من جهة تزينها بالمال والجاه والعيش والعشرة والذوق والصفاء كالجنة وهى فى الحقيقة جهنم لان حلالها حساب وحرامها عذاب والدنيا أيضا فى المعنى ثعبان مملوء بالسم ظاهرها ونقشها كل رخ أى مزخرف مثنوى ﴿ كرچه مؤمن را سقر ندهد ضرر * ليك هم بهتر بود زانجا كذر ﴾ (المعنى) ولولم تعطى السقر المؤمن ضررا لكن من تلك السقر العبور أيضا أحسن وأسهل انه دخل الجنة فان ترك مال وملك الدنيا والاشتغال بالطاعة أولى مثنوى ﴿ كرچه دوزخ دور دارد زو نكال * ليك جنت به ورا فى كل حال ﴾ (المعنى) ولو كانت جهنم تمسك عذابها ونكالها عن المؤمن ولا يحصل للمؤمن بسبب دولة الدنيا عقاب لكن الجنة فى جميع الاحوال أولى لان الفقر وعدم الاستطاعة نجاة ولهذا ورد موت الفقراء راحة مثنوى ﴿الحذر اى ناقصان زين كارخى * كه بكاه صحبت آمد دوزخى ﴾ (المعنى) فلما كان ضرر الدنيا بلا حد ولا عد قال يا ناقصين العقل الحذر من هذه الدنيا المزخرفة فانها فى الصورة مزخرفة ووقت الصحبة والمصاحبة أنت جهنم وفى الحقيقة الدنيا كجهنم تظهر بعد الموت ولقبحها أورد هذه الحكاية فقال ﴿ حكايت آن غلام هندو كه برخداوندزادهٔ خود پنهان هوا آورده بود چون دختر را بامهتر زادهٔ عقد كردند غلام خبر يافت رنجور شد ومى كداخت وهيچ طبيب علت اورا درنمى يافت واورا زهرهٔ كفتن نى ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الغلام الهندى الذى أحب خفية بنت مولاه ولما عقدوا للبنت على ابن كبير أى لما زوّجوها لشريف ذلك الغلام الهندى أخذ الخبر وبسبب تلك

الحالة تألم ومرض وازداد ضعفه ولم يفهم ولم يشخص علة ومرض ذالك الغلام طبيب أبدا لان علة العشق علة أخرى وذالك الغلام لم يكن له طاقة على التكلم عن حاله لاحد كما سيرد عليك ان شاء الله تعالى مثنوى ﴿خواجه را بود هندو بندهٔ * پروريده كرده او را زندهٔ﴾ (المعنى) خواجة أى سيد له غلام هندى رباه وأحياه بالعلم والمعرفة مثنوى ﴿علم وآرايش تمام آموخته * در دلش شمع هنر افروخته﴾ (المعنى) وذالك السيد علم الغلام العلم والآداب تماما حتى ظهر عليه آثار التعلم والسيد نور قلب الغلام بشمع الهداية حتى اشتعل ﴿پروريدش از طفوليت بناز * در كنار لطف آن اكرام ساز﴾ (المعنى) ذالك الكريم فاعل الكرم ربى ذالك الغلام فى كنار أى حجر اللطف والاحسان من الطفولية مى ﴿بودهم اين خواجه را خوش دخترى * سيم اندامى كشى خوش گوهرى﴾ (المعنى) وكان لهذا المولى أيضا بنت حسنة ولطيفة وتلك البنت بدنها كالفضة وكش بفتح الكاف الفارسية مليحة وظريفة وجوهر حسن مى ﴿چون مراهق گشت دختر طالبان * بذل مى كردند كابين گران﴾ (المعنى) لما صارت البنت مراهقة وقربت حد البلوغ لاجلها بذل طالبوها كابين أى مال گران بكسر الكاف الفارسية هنا بمعنى كثير لكونها حسناء وظريفة مثنوى ﴿مى رسيدش از سوى هر مهترى * بهر دختر دم بدم خوازه گرى﴾ (المعنى) ووصل لابيها من جانب كل كبير وشريف لاجل ابنته وقتا وقتا خوازه گرى أى طلبها الاغنياء وتشوقوا ورغبوا فى تزوجها على ان خوازه گرى بمعنى الطالب وهنا بمعنى المشوق أى أرسلوا مشوقا راغبة فى حسنها وغنجها ورشاقتها ومالها مثنوى ﴿گفت خواجه مال را نبود ثبات * روز آيد شب رود اندر جهات﴾ (المعنى) وقال الامير أبو البنت لما رأى الطلاب من وفرة عقله المال لاثبات له لان المال يأتى فى النهار وفى الليل يتفرق فى الجهات اما بآفة أو بدلص وبهذه الصورة لايمسك اعتبارا ولا يعتمد عليه اذا كان الامر كذا فاعطائى البنت لذوى الاموال عبث مثنوى ﴿حسن صورت هم ندارد اعتبار * كه شود رخ زرد از يك زخم خار﴾ (المعنى) وقال ذالك الامير الكبير فى نفسه لنفسه حسن الصورة أيضا لايمسك اعتبارا لان الصورة الحسنة من نخس شوكة تكون صفراء يعنى يعرض لحسن الصورة آفة يمرض بها فعلى هذا لا أعطى بنتى على مجرد حسنها وجمالها الاحد مثنوى ﴿سهل باشد نيز مهترزادهٔ * كه بود غره بمال و باركى﴾ (المعنى) وقال فى نفسه لنفسه الاصل الحسن يكون أيضا سهلا لا اعتبار له لان صاحب الاصل الحسن يكون مغرورا بالمال و باركى بمعنى الفرس الجيد مثنوى ﴿اى بسا مهتر بچه كز شور وشر * شد ز فعل زشت خود ننگ پدر﴾ (المعنى) يا كثيرمن أولاد الحسان أصحاب الاصل بسبب الاضطراب والشر الصادر منهم كانوا من فعل القبائح عار الاب فلا أعطى بنتى لصاحب أصل مى ﴿پر هنر را نيز اگر باشد نفيس * كم پرست و عبرتى گير از بليس﴾ (المعنى) والمملوء بالمعارف أيضا

بالاعتقاد علماً ولو كان مملواً بالمعارف ونقيباً وشريفاً وفي هذا الخصوص امسك من ابليس عبرة على أن كم برست يعني غير معتقد ولا معتبر مثنوى ﴿علم بودش چون نبودش عشق دين * أو نديد از آدم الا نقش طين ﴾ (المعنى) ولو كان له علم ومعرفة لما لم يكن له عشق ومحبة الدين ذالك ابليس لم ير من آدم عليه السلام الا نقش طينته يعني لم ير يقينيا آدم بل رأى نقش طينته وجسمه ولم يقدر على مشاهدة الاسرار والمعارف الالهية التي هي في يقينه عليه السلام وقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلا التفاته الى طين آدم ردوله ـ ذا شرع سيدنا ومولانا في المعارف الالهية فقال مثنوى ﴿ كرچه داني دقت علم اى أمين * زانت نكشايد دو ديده غيب بين ﴾ (المعنى) يا أمين ولو انك تعلم دقة العلم الظاهرى وتدقق وتحقق لكن من تلك الدقة الكائن في العلم الظاهرى لا يكون لك عينان مفتوحتان ناظرتان الى الغيب لانه لا يصل الا الخبير من أحوال الطريقة فانه لو قدر انه جمع الفنون ووصل الى درجة تفوق بها على أقرانه لا يبسر له رؤية المغيبات مثنوى ﴿ او نبيند غير دستارى وريش * از معرف پرسد از بيش وكيش ﴾ (المعنى) وذالك العالم المائل الى الدنيا لا يرى غير العمامة واللحية ومن زيادة نقصانه يسأل من مادحه ومعرفه مدح ووصف نفسه وذاته فيفسر ويتفاخر ويعجب وسببه عدم التشخيص وعدم مشاهدة حاله فيعلم نفسه بواسطة معرف مثنوى ﴿ عارفا تو از معرف فارغى * خود همى بينى كه نور بازغى ﴾ (المعنى) يا عارف أنت فارغ من المعرف لا احتياج لك الى تعريف آخر لانك أنت ترى نفسك بازغا ونورا مضيئا وطالعا مثنوى ﴿ كار تقوى دارو دين وصلاح * كه از و باشد بدو عالم فلاح ﴾ (المعنى) امسك كار التقوى والدين والصلاح لان منه يكون في عالمي الدنيا والآخرة الفلاح والنجاة والفوز قال الله تعالى فان خير الزاد التقوى كأنه يقول يا عارف أنت راء للحقيقة وفارغ من توصيف وتعريف الغير راء لنفسك ونور بازغ لانك متصف بالدين والتقوى والعلم فتحت عيني بصيرتك الرائيتين للغيب ووصلت الى الفلاح فامسك أمور التقوى والصلاح والدين فان الاعتبار لها ومنها يعد الناس الدين والتقوى والصلاح وهذه الابيات جملتها من لسان الخواجه أي الكبير المتقدم ذكره والحصة انه اذا أراد أحد أن يزوج ابنته لا مخلص له الا بتزويجها لصاحب دين وصلاح ولا يرغب في ماله ولا جاهه مثنوى ﴿ كرديك داماد صالح اختيار * كه بد او فخر همه خيل وتبار ﴾ (المعنى) ذالك الخواجة اختار الصهر العاقل الصالح فان ذالك الصهر الصالح فخر لجميع قومه وقبيلته وأحسنهم وبهذه الحكاية أعلمنا ان الاعتبار لا يكون للمال والجمال ولا للنسب ولا للعلم والكمال بل للصلاح والتقوى م ى ﴿ پس زنان كفتند او را مال نيست * مهترى وحسن واستقبال نيست ﴾ (المعنى) بعد النساء لما رأين الخواجة اختار الصالح قلن له لا مال للصالح ولا امارة له ولا حسن له ولا استقلال فبأى وجه تقبله للصاهرة ومن نقصان عقولهن نظرن للظاهر ولم ينظرن للحقيقة كما هو

حال

حال الناس الآن مثنوى ﴿ كفت زنها تابع زهدند ودين * بى زر وكنجيست در روى زمين ﴾
(المعنى) فلما استمع الخواجه من النساء هذا الاعتراض والقيل والقال أجابهن قائلا يا نساء جملة الذى قلتموه تابع للزهد والدين لان الله تعالى قال ان أكرمكم عند الله أتقاكم والمتقى أعلى من القوم الذين ذكرتموهم وذالك الصالح فى الحقيقة فى وجه الارض خزينة بلا ذهب فارغ من الدنيا الفناء اعتقده فان من لم يكن له صلاح عزته وشرفه وماله وجاهه وعلمه ومعرفته بمثابة المعدوم ثم رجع الى قصة الخواجه وابنته مثنوى ﴿ چون بجد تزويج دختر كشت فاش * دست پيمان ونشانى وقماش ﴾ (المعنى) لما كان بالجد ظهر وفشا تزويج تلك البنت من الدست پيمان والقماش وسائر الجهاز أى لما قرر تزويج البنت الاسباب المعينة لعرسها أتت لبيت الخواجه وفشا وتحقق تزويجها مثنوى ﴿ پس غلام خرد كاندر خانه بود * كشت بيمار وضعيف وزار زود ﴾ (المعنى) بعد ذالك الغلام الصغير الذى هو فى بيت الخواجه على الفور صار مريضا وضعيفا يئن مى ﴿ همچو بيمار دقى او مى كداخت * علت اورا طبيبى كم شناخت ﴾ (المعنى) وذالك الغلام ابتلى بالداء مثل مريض الدق ولم يفهم علته طبيب أبدا الان علته مرض المحبة مى ﴿ عقل مى كفتى كه رنجش از دلست * داروى تن در غم دل باطلست ﴾ (المعنى) لكن العقل قال الغلام وجعه فى قلبه أى العاقل قال الاطباء لم يفهموا حاله فانه معلول بعلة العشق علاج البدن فى حق غم القلب باطل لا فائدة له فيه مى ﴿ آن غلامك دم نزد از حال خويش * كرچه مى آمد بر ودر سينه ريش ﴾ (المعنى) وذالك الغليم أيضا من خوفه لم يتنفس عن حال نفسه ولو صب فى صدره من المحبة جراحة ووجع أى لم يفش سره لاحد وفى نسخة وقع بدل ريش نيش مى ﴿ كفت خاتون را شبى شوهر كه تو * باز پرسش در خلا از حال او ﴾ (المعنى) ليلة قال للمرأة زوجها يا زوجة أنت بعد سلى الغلام عن حاله فى الخلاء والخلوة عن الضعف الواقع له والآمر الخواجه والمأمور زوجته مى ﴿ تو بجاى مادرى اورا بود * كه غم خود پيش تو پيدا كند ﴾ (المعنى) يا زوجة أنت له تكونى بمنزلة الام لعله يظهر غمه لك مى ﴿ چونكه خاتون كرد در كوش اين كلام * روز ديكر رفت نزديك غلام ﴾ (المعنى) فلما استمعت الزوجة من زوجها هذا الكلام ووضعته فى أذنها على الفور يوما آخر وهو ثانى يوم ذهبت عند الغلام مى ﴿ پس سرش را شانه مى كرد آن ستى * با دو صد مهر ودلال وآشتى ﴾ (المعنى) بعد مشطت رأس الغلام بالمشط وسكنته بمائتى محبة ودلال عند تسريح رأسه مى ﴿ آنچنانكه مادران مهربان * نرم كردش تا درآمد در بيان ﴾ (المعنى) كالامهات المشفقات كذا فعلت به وبهذا الاسلوب أرته شفقة بعد تلك المرأة عاقبة الامر جعلت الغلام لينا حتى أتى للبيان والتقرير وترك الخشونة وبين وأظهر حاله لزوجة الخواجه قائلا مى ﴿ كه مرا اميد از تو اين نبود * كه دهى دختر بيكانه عنود ﴾ (المعنى) بأن أملى منك لم يكن كذا بأن تعطى بنتك لاجنبي

هندو مثنوی ﴿خواجه زاده ماو ماخسته جگر * حیف نبود کور ودجای ذکر﴾ (المعنى) ونحن نكون كابن الخواجه ونحن نكون من تلك البنت مريضي القلب يعنى أنا أكون بمثابة ابن الخواجه وأكون عاشقا لابنته بالقلب المحروق اذا كان حالى كذا حيف نبود بمعنى ألم يكن حيف وظلم أن تذهب تلك البنت الى الغير وفراقها يجعلنى كما رأيت مى ﴿خواست آن خاتون زخشمى كامدش * كش زندوز بام زير اندازدش﴾ (المعنى) فلما سمعت زوجة الخواجه من الغلام الهندى ذلك الكلام الذى لا يعقل أنت بالغضب اى أخذها الغضب وطلبت ان تضرب الغلام فى المحل الذى هو فيه وترميه من سطح البيت لهلاك على ان خواست مصروفة للمصراع الثانى مى ﴿كوكه باشد هندوى مادر غرى * كه طمع دارد بخواجه دخترى﴾ (المعنى) قائلة ذلك الغلام ما يكون هو ابن قحبة هندية حقير وولد زناء فما المناسبة أن يطمع فى ابنة الخواجة الشريف ويراها مناسبة له مى ﴿كفت صبر اولى بود خود را كرفت * كفت با خواجه كه بشنو اين شكفت﴾ (المعنى) لكن زوجة الخواجه قالت الصبر فى هذا المحل أولى وكظمت غيظها وفرغت من الذى عزمت عليه وعلى الفور ذهبت الى زوجها الخواجه وقالت له اسمع هذا الحال العجيب مى ﴿اينچنين كرا كى خاين بود * ما كمان برده كه هست او معتمد﴾ (المعنى) مثل هذا طير شجرة الشوك يكون خائنا يعنى كذا غلام حقير خائن عجيب منه هذه الحالة نحن اذهبنا الظن به انه معتمد على ان كرا بمعنى طير شجر الشوك وكى بكسر الكاف للتصغير والتحقير ﴿صبر فرمودن خواجه مادر دختر را كه غلام را زجر مكن من او را بى زجر از ين طمع باز آورم كه نه سيخ سوزد نه كباب خام ماند﴾ قال أبو البنت لامها انك لا تزجرى هذا الغلام الهندى وأنا بلا زجر ولا جفاء من هذا الطمع أفرغه بوجه لا يحترق السيخ ولا الشوى مثنوى ﴿كفت خواجه صبر كن با او بكو * كه از و ببريم وبدهيمش بتو﴾ (المعنى) قال الخواجه لزوجته لا تشكوى بلا حضور من قلة أدب الغلام ولا تقصدى زجره بل اصبرى وقولى له نقطع الامل من ذلك ونعطيها لك مثنوى ﴿تا بمكر اين از دلش بيرون كنم * تو تماشا كن كه وقعش چون كنم﴾ (المعنى) حتى بالمكر هذا الطمع من قلبه نخرجه وأنت انظرى كيف ندفعه ونمنعه يعنى ننظر حيلة يفرغ بها من الطمع فى البنت وندفع مثنوى ﴿تو دلش خوش كن بكو مى دان درست * كه حقيقت دختر ما جفت تست﴾ (المعنى) ويا زوجة اوعديه فى هذا الزمان بالكذب واجعلى قلبه مسرورا وقولى له اعلم صحيحا ومحققا بأن بنتنا على التحقيق زوجتك مثنوى ﴿ما نداستيم اى خوش مشترى * چونكه دانستيم تو او را بترى﴾ (المعنى) نحن لم نعلم هذا الى الآن لما علمنا انك طالب ومشتر لها فأنت أولى من الجملة لان تتزوج ببنتنا مثنوى ﴿آتش ما هم درين كانون ما * ليلى آن ماو تو مجنون ما﴾ (المعنى) نارنا أيضا فى كانوننا يشتعل يعنى الغلام العاشق أيضا فى كانوننا ليلى لكونها منا لا تنقلنا وانت مجنوننا

فان الذى تربى فى بيتنا أيضا منا وبيتنا حصلت منا فاعطاؤها لك أولى لانك تشتاليلى وأنت بمثابة مجنوننا وهذا تعليم من الخواجه لزوجته لاجل تسلية الغلام مثنوى ﴿تا خيال وفكر خوش بروى زند * فكر شيرين مرد را فربه كند﴾ (المعنى) حتى الخيال والفكر الحسن يضرب على ذالك الغلام لان الفكر الحسن يجعل الرجل لطيفا جيدا وقال قولى له مثنوى ﴿جانور فربه شود ليك از علف * آدمى فربه زعز است وشرف﴾ (المعنى) جانور وهو ذو الروح من الحيوانات ان يكن سمينا فان سمنه يأتى من الاكل والشرب وأما الانسان يسمن من العز والشرف وعدم الفكر المؤلم ومن السرور الذى يقوى به الخيال مثنوى ﴿آدمى فربه شود از راه كوش * جانور فربه شود از حلق ونوش﴾ (المعنى) الآدمى من طريق السمع يسمن والحيوان يكون سمينا من الحلق بفتح الحاء المهمله وهو محل الاكل ونوش اراده الشرب فعلى هذا سبب سمن الحيوانات من الاكل والشرب ولاهم ولاغم لهم سوى الاكل والشرب والانسان بخلاف الحيوانات فان سمنه يأتى بواسطة السرور ولو أكل قليلا مثنوى ﴿كفت آن خاتون ازين ننك مهين * خود دهانم كى بجنبد اندرين﴾ (المعنى) قالت الزوجة لزوجها كيف أقول للغلام على وجه التسلية من هذا العار المهين ونفس فى متى يتحرك فى هذا الخصوص فان طلب الغلام لبنت الخواجه عار مهين مثنوى ﴿اينچنين ژاژى چه خايم بهر او * كه بميراين خائن ابليس خو﴾ (المعنى) ومثل هذه النجاسة كيف أعلكها لاجل الغلام وكيف أسليه بالكلام الذى لامعنى له قل لهذا الخائن ابليس الطبيعة مت واهلك بغيظك مثنوى ﴿كفت خواجه هم مترس ودم دهش * تا رود علت ازو زين لطف خوش﴾ (المعنى) لما سمع من زوجته ما قالت قال لها الخواجه لاتقولى كذا ولا تخافى وأعطيه نفسا أى غريه واضحكى عليه وقولى له كلاما موافقا لطبعه حتى بسبب الكلام اللطيف تذهب من هذا الغلام علة المرض مثنوى ﴿دفع او را دلبرا بر من نويس * هل كه صحت يابد آن باريك ريس﴾ (المعنى) ويا حسناء اكتبى بعده على دفعه وخلى ذالك الباريك ريس اى الغازل رفيعا يجد صحة وأراد بالغازل رفيعا دقيق المكر صاحب الظرافة متدارك الحيلة خفية مثنوى ﴿چون بكفت آن خسته را خاتون چنين * مى نكنجيد از تبختر بر زمين﴾ (المعنى) لما قالت الزوجة لذالك الغلام المريض كذا ذالك الغلام الحزين انسر من التبختر ولم يسع على الارض والتبختر الرقص من النشاط وفى هذا تنبيه انه لاينبغى للعاقل أن ينسر بالمواعيد مثنوى ﴿زفت كشت وفربه وسرخ وشكفت * چون كل سرخ او هزاران شكر كفت﴾ (المعنى) وذالك الغلام اعتمد على وعدها ومن زيادة سروره قوى واحمر لون وجهه وانفتح مثل الورد الاحمر وشكر الله تعالى بألوف من الشكر مى ﴿كه كهى ميكفت اى خاتون من * كه مبادا باشد اين دستان وفن﴾ (المعنى) لكن كان الغلام يقول لزوجة الخواجه ياستى لايكون هذا الوعد

حيلة وظرافة مثنوى ﴿خواجه جمعيت بكرد ودعوتى * كه همى سازم فرج را وصلتى﴾
(المعنى) الخواجة فى هذا الزمان فعل جمعية ودعوة بأنى أجعل وصلة لغلامى المسمى بفرج
مثنوى ﴿تا جماعت عشوه مى دادند وكال * كاى فرج بادت مبارك اتصال﴾ (المعنى) حتى
الجماعة اعطوا ذلك الغلام عشوة اى خدعة وكال اى تغطية الامر عليه واخفاء ما هم بصدده
قائلين يا فرج الاتصال لك مبارك على وجه الاستهزاء مثنوى ﴿تا يقين ترشد فرج را آن سخن
* علت از وى رفت كل از بيخ وبن﴾ (المعنى) حتى من ذلك الكلام الذى قيل لفرج أتى له
اليقين الزائد واعتقد قلبه ظهور ذلك الوعد وذهبت علته من البيخ بكسر الباء العربية
وبن بضم الباء العربية أى من الاصل والاساس ووقع فى قلبه اشتهاء هذا الوصل ووصل لمرتبة
السرور ووصل له البرء التام مثنوى ﴿بعد ازان اندر شب كردك بفن * امردى را بست حنا
همچو زن﴾ (المعنى) بعد ذلك ليلة العرس بالفن والصنعة الخواجة ربط على امرد حنا مثل
المرأة أى نقش يدى الامرد كالعروس مثنوى ﴿پر نكارش كرد ساعد چون عروس * پس
نمودش ماكيان دادش خروس﴾ (المعنى) وجعل يدوساعد الأمرد كالعروس مملوأ
بالنقش بعد ذلك الخواجه أرى عبده فرج ماكيان أى دجاجة يعنى أراه امرأة ولكن
أعطاه رجلا وظن نفسه أنه تزوج مثنوى ﴿مقنعه وحلهٔ عروسان نكو * كنك امردرا
بپوشانيد او﴾ (المعنى) الخواجه البس الامرد الكنك بكسر الكاف العربية أى الغليظ
مقنعة وحلة العروس الحسناء ليحصل لغلامه فرج فرح وذوق والمقنعة هى المنديل الذى تضعه
النساء على رؤسهن مثنوى ﴿شمع را هنكام خلوت زود كشت * ماند هندو با چنان كنك درشت﴾
(المعنى) الخواجه وقت الخلوة أطفأ على الفور الشمع وذهب وبقى الهندى وهو الغلام مع
أمرد غليظ قوى فلما أراد الغلام الهندى مس الامرد القوى مسك الامرد القوى الغلام
الهندى فعلم ذلك الوقت الغلام أى مقولة من البلاء وقع فيها مثنوى ﴿هندوك فرياد مى كرد وفغان
از برون نشنيد كس از دف زنان﴾ (المعنى) الهنيدى لما مسكه محكما الامرد القوى علم الهنيدى
ان قصده الفعل الشنيع من عدم قصده صاح وتضرع وابتهل ونادى لكن من الخارج من
صوت الدف وهو الدائرة لم يسمع أحد ولهذا قال مثنوى ﴿ضرب دف وكف ونعرهٔ مرد وزن *
كرد پنهان نعرهٔ آن نعره زن﴾ (المعنى) وفى ذلك الحين ضرب الدف وضرب اليد ونعرة أى شدة
صوت هؤلاء الضاربين للنعرة جعل نعرة أى صوت الغلام الهندى مخفيا مثنوى ﴿تا بروز آن
هندوك رامى فشاورد * چون بود در پيش سك انبان آرد﴾ (المعنى) ذلك الامرد حتى
الصباح ضرب وضم ذلك الغلام الهنيدى وتصرف فيه مثلا قدام الكلب كيس الطحين كيف
يكون فان الهنيدى المسكين قدام الامرد الكلب ككيس الطحين فان الكلب يخرقها
ويتصرف كما يشاء ويختار مثنوى ﴿روز آوردند طاس وبوغ زفت * رسم داماد آن فرج حمام

رفت ﴾ (المعنى) بعد ذلك الجماعة فى النهار أتوا بطاس الحمام وبوغ زفت بمعنى آلة الحمام فى صرة كبيرة مشتملة على قيص ولباس وغيره وعلى رسم الاصهار ذلك فرج ذهب الى الحمام مى ﴿رفت در حمام اورنجور جان * كون دريده همچو دلق تونيان ﴾ (المعنى) وذلك الغلام الهندى على الصباح ذهب الى الحمام مريض الروح ومنكسر القلب ولو ذهب فى الظاهر مسرورا لكن تألم من الحالة الواقعة له فى الليل فان دبره كان مشقوقا مثل خرقة وقادين الحمام على أن كون بضم الكاف العربية بمعنى الدبر والدلق بمعنى الخرقة والتونى بضم التاء المثناة قيم الحمام والياء فيه للنسبة أراد به وقاد الحمام وشاعل ناره والالف والنون اداة الجمع مثنوى ﴿آمد از حمام در كرد ن فسوس * پيش او بنشست دختر چون عروس ﴾ (المعنى) أتى الغلام فرج من الحمام لبيت العرس فسوس اى مسخرة لانهم أخذوه للحمام على طريق الاستهزاء الا انه لم يظهر منه حالة توجب المصاهرة قبل كان الامر معكوسا والخواجه جعل بنته بشكل العروس وأقعدها قدام الغلام مى ﴿مادرش آنجا نشسته پاسبان * كه نبايد كو كند روز امتحان ﴾ (المعنى) وامها تحرسها هنا لخفية لئلا يكون للغلام خبر من الحيلة ولئلا يأتى الغلام نهارا بالامتحان حين رؤيته لجمال العروس فيجامعها عنادا مثنوى ﴿ساعتى در وى نظر كرد آن عناد * آنكهان با هر دو دستش ده بداد ﴾ (المعنى) بعدما حقق الحالة القبيحة نظر الى البنت ساعة من العناد والغضب وأعطى الغلام بكل واحد من يديه عشرة أصابع أى تنفر منها مى ﴿كفت كس را خود مباد اتصال * با چو تو ناخوش عروس بد فعال ﴾ المعنى وقال لها لا يكون لاحد اتصال ومقارنة بمثلك عروس غير مرضية قبيحة الفعال مثنوى ﴿روز رويت همچو خاتونان تره * كير زشتت شب بتر از كير خر ﴾ (المعنى) ولو كان فى النهار وجهك طريا مثل النساء لكن فى الليل ذكرك القبيح أقبح من ذكر الحمار ولو كانت هذه الحكاية فى الظاهر هزلا لكن فى المعنى جد وتعليم ولهذا شرع فى الحصة مى ﴿همچنان جمله نعيم اين جهان * بس خوشست از دور پيش امتحان ﴾ (المعنى) كذا جملة نعيم هذه الدنيا ودوقها وعشرتها قبل الامتحان من البعد زائد الحسن كأنه يقول نعمة وبهجة وزينة الدنيا مثل تلك البنت الحسناء قبل الامتحان زائدة الحسن من البعد مثنوى ﴿مى نمايد در نظر از دور آب * چون روى نزديك باشد آن سراب ﴾ (المعنى) وهذه الدنيا الناظر لها من البعد يراها لطيفة وحلوة كالماء الحلو لكن لما يذهب لقربها تكون كالسراب لا نفع فيها للعطشان يعنى الناظر لصورة الدنيا اذا تقرب اليها لا يجد لذة ولا ذوقا مثنوى ﴿كنده پيرست او واز بس چاپلوس * خويش را جلوه كند همچون عروس ﴾ (المعنى) لان الدنيا فى الباطن عجوز منتنة تبصبصها ومكرها زائد تفعل الجلوة وترى نفسها كالعروس على ان الچاپلوس بفتح الجيم العربية بمعنى التبصبص والجلوة لفظ عربى بمعنى الاجتلاء وهو اراءة الوجه أى الدنيا

مرئيـة فى الدنيا للانبياء والاولياء المعرضـين عنها فى صورة العجوز ومرئيـة فى الدنيا
لطالبها من أهل الدنيا كالعروس روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال صلى الله عليه
وسلم يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية لا يراها أحد الا كرهها
فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هذه
الدنيا التى تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها مثنوى ﴿هين مشو مغرور آن كلكونه اش * نوش نيش
آلوده اورا مچش﴾ (كلكونه) بمعنى اللون الاحمر الذى تضعه النساء على خدودهن نوش هو
العسل والنيش هنا بمعنى السم وقوله مچش بفتح الجيم الفارسية نهى حاضر بمعنى لا تذق (المعنى)
ايالك أن تغتر بحمرة وجهها ولا تذق عسلها المخلوط بالسم فتهلك مى ﴿صبر كن كالصبر مفتاح
الفرج * تا نيفتى چون فرج در صد حرج﴾ (المعنى) افرغ من تعيش الدنيا فان الصبر
مفتاح الفرج حتى لا تقع مثل فرج الغلام فيما فيه حرج مثنوى ﴿آشكار اد انه پنهان دام او *
خوش نمايد زاولت انعام او﴾ (المعنى) وتلك الدنيا فخها مخفى وحبتها ظاهرة ومن هذا السبب
يرى أولا لك انعامها حسنا يعنى ولو كانت نعمة وذوق الدنيا ظاهر الكن النقصان الحاصل من
حبتها والخذلان والنكال مخفى يظهر بعد الموت ومن هذا السبب تراه حسنا فتغتربه وتقع
فى الهلاك ﴿در بيان آنكه اين غرور تنها اين هند ورا نبود بلكه هر آدمى بچنين غرور مبتلا است
در هر مرحله الا من عصمه الله﴾ هذا فى بيان ان ذلك الغرور لم يكن لهندى وحده بل لكل
آدمى فى كل مرحلة ابتلاء بمثل هذا الغرور الا من عصمه الله تعالى مثنوى ﴿چون بپيوستى بدان
اى زينهار * چند نالى در ندامت زار زار﴾ (المعنى) يا هذا لما انك وصلت لهذه الدنيا
زينهار بكسر الزاى العربية بمعنى زنهار يعنى عهد وقول وقرار وأمان بمعنى احذر بأن تكون
بالندامة الكثيرة باكيا ومتضرعا يعنى لما انك وقعت فى هذه الدنيا بالمال والجاه
والمنصب لاشك بعد الموت تندم فاحذر الآن مثنوى ﴿نام ميرى ووزيرى وشهى *
در نهانش مرك ودرد وجان دهى﴾ (المعنى) لان فى الدنيا اسم الامارة والوزارة والسلطنة
عند أهل الدنيا مقبول لكن اسمه فى الخفاء موت ومرض واعطاء الروح فاذا كان للدولة
فى باطنك ازهاق الروح فان كنت عاقلا اتركها مثنوى ﴿بنده باش وبرزمين رو چون سمند *
چون جنازه نى كه بر كردن برند﴾ (المعنى) فان أردت الحضور والراحة كن عبدا وامش
على الارض مثل السمند وهو الاغبش من الخيل وأراد به مطلق الفرس اى امش على الارض
مثل الفرس ولا تكن كالاغنياء راكبا عليها ولا تكن كالجنازة يذهب الخلق على
رقابهم أى لا تعطى أحدا محنة مثنوى ﴿جمله را حمال خود خواهد كفور * چون سوار مرده
آرندش بكور﴾ (المعنى) والكفور أى المبالغ فى عدم الشكر يطلب ان يكون جملة الخلق
له حمالا يعنى الذى لا يعلم قدر الذى أحسن به له ولا يشكر الله ذلك من خباثته يطلب أن

يكون على الخلق محمولا ويعطيهم ثقله مثل الميت الراكب الذى يذهب به الخلق على رقابهم الى القبر أى لا يخلوا الخلق من محنته وأراد بالميت الراكب المفتخر بالمال والجاه فانه لا نصيب له من الحياة الحقيقية فيا هذا ان كنت تطلب الحياة الحقيقية كن على مفهوم قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وكن كالفرس المركوبة ولا تكن كالميت الذى يعطى الناس محنا فان الذى لا يكون شكورا يطلب أن يكون الخلق له حمالا كأهل الدنيا فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفى رواية أخرى أهل الدنيا فانهم لا يسمعون كلام الحق ولا يفهمون الكلام المتعلق بالدين والايمان يذهب به الخلق الى بيته كما يذهبون بالميت لقبره مثنوى ﴿برجنازه هر كرا بينى بخواب * فارس منصب شود عالى ركاب﴾ (المعنى) فى الرؤيا كل من تراه على الجنازة اى راكبا على التابوت يكون ذا الشصاحب منصب وعالى الجاه وعدّ بين الخلق قدرا واعتبارا مثنوى ﴿زانكه آن تابوت برخلقست بار * بار برخلقان فكندند اين كبار﴾ (المعنى) لان ذا التابوت على الخلق حمل برىء من الثقل والحركة والبرىء من الثقل والحركة حمل لما ان الكبار يرمون حملهم الثقيل على الخلق باظهارهم البدع مثنوى ﴿بارخود بركس منه برخويش نه * سرورى را كم طلب درويش به﴾ (المعنى) وأنت يا غنى لا تضع حملك على أحد وضعه على نفسك ولا تطلب المنصب والتصدر لان الفقر أحسن من التصدر أى الفقر المعنوى أولى من التصدر الصورى مثنوى ﴿مركب اعناق مردم را مپا * تا نيايد نقرست اندر دو پا﴾ (المعنى) لا تدس على مركب أعناق الخلق حتى لا يأتى لرجليك مرض النقرس فان هذه العلة تظهر كثيرا فى الكبار والاغنياء لجورهم وجفائهم للناس مثنوى ﴿مركبى را كاخرش تو ده دهى * كه بشهرى مانى وويران دهى﴾ (المعنى) لمركب تعطى أنت فى آخره وعاقبة أمره ده بفتح الدال بمعنى عشرة لان قاعدة الفرس اذا كان آخر الكلمة الفا وهاء كشاه وماه وكوتاه يحذفون الالف فيقولون شه ومه وكوته فهنا حذفوا الالف وقالوا ده وأراد به هنا الاصابع العشرة ودهى بكسر الدال فعل مضارع مخاطب بمعنى تعطى عشرة أصابع شتما كانه يقول يا صاحب الدولة والمنصب آخر الامر تعطى للمركب شتما وتنفر منه لكن هذه الندامة لم تظهر منك دأنت فى الصورة تشبه البلدة المعمورة وفى الحقيقة أنت ويران دهى بكسر الدال أى قرية خراب الحاصل ما دام انك فى الدولة والمنصب وفى الصورة معمور بما فيا طنك بحب الدنيا خراب وأراد بالمركب الدولة والمنصب مثنوى ﴿ده دهش اكنون كه چون شهرت نمود * تا نبايد رخت در ويران كشود﴾ (المعنى) اذا ظهر لك حقيقة الحال لما رؤيت لك البلدة وهى بلدة الحقيقة أى ظهر لك أحوال الآخرة الآن أعط الدولة والمنصب شتما بأصابعك العشرة أى أعرض عنهما حتى لا يلزم فتح أسبابك فى الخرابات أى

[illegible] والمنصب وان [illegible] الآخرة مفلسا وتلوم نفسك لانه ورد
[illegible] الغنى [illegible] دهش اكنون كه صد بستانت
هست [illegible] كردى عاجز و ويران [illegible] (المعنى) واعط مركب المنصب والجاه نقرة
[illegible] بعيك العشرة لان لك ما ينبت بستان ورد وريحان من الطاعات مثنوى وروحانى حتى
فى مركب المنصب والجاه لا تكون مقيدا ولا تكون أسير خرابات الدنيا وعابدها لان الدنيا
بالنسبة الى الآخرة خراب وأسير المنصب والجاه فى الحقيقة عاجز أى افرغ من الدنيا واعمل
لآخرتك حتى لا تكون عاجزا يوم القيامة عن الوصول الى الدرجات العاليات م ى ﴿ كفت
پيغمبر كه جنت از اله * كر همى خواهى ز كس چيزى مخواه ﴾ (المعنى) روى عن ثوبان
رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لى شيئا أضمن له الجنة قال ثوبان
فقلت أنا يا رسول الله فقال عليه السلام لا تسأل الناس شيئا أضمن لك الجنة فكان ثوبان
لا يسأل الناس شيئا حتى سقط يوما سوطه فنزل وأخذه ولم يأمر أحدا أن يناوله اياه ولهذا نظمه
بالمفهوم فقال خاطب النبى صلى الله عليه وسلم ثوبان وقال يا ثوبان ان كنت تطلب الجنة من الله
تعالى لا تطلب شيئا من أحد م ى ﴿ چون نخواهى من كفيلم مر ترا * جنت المأوى و ديدار خدا ﴾
(المعنى) لما انك لا تسأل أحدا أنا كفيل لك بجنة المأوى ورؤية الله تعالى مثنوى ﴿ آن صحابى
زين كفالت شد عيار * تا يكى روزى كه كشته بد سوار ﴾ (المعنى) وذلك الصحابى وهو ثوبان معتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح التاء من هذه الكفالة صار عيارا بكسر العين أى خالصا
من الغش حتى كان ذلك الصحابى يوما راكبا مثنوى ﴿ تازيانه از كفش افتاد راست * خود فرو
آمد ز كس آنرا نخواست ﴾ (المعنى) حتى على الغفلة السوط وقع من يده محكما ولم يمكنه أخذه
من الارض وهو راكب فنزل عن الدابة ولم يطلب سوطه من أحد والحال ان هنالك رجالا
يمشون وفى هذا تنبيه على مضرة السؤال لان العرفاء لم يسألوا الناس حتى سيدنا ابراهيم عليه
السلام لما أتاه جبريل عند سقوطه فى النار وقال له ربك يقول ألك حاجة يا ابراهيم قال اما اليك
يا جبريل فلا وأما الى ربى حسبى من سؤالى علمه بحالى م ى ﴿ آنكه از دادش نبايد هيچ بد * داند و بى
خواهشى خود مى دهد ﴾ (المعنى) وذلك الله الذى لا يأتى من عطائه قبيح يعلم حالك وسرك وبلا
طلب يعطيك فعلى هذا اذا لم يعوجك ربك السؤال منه فالسؤال من غيره تعالى من أقبح القبائح
م ى ﴿ ور بامر حق بخواهى آن رواست * آنچنان خواهش طريق انبياست ﴾ (المعنى)
وان طلبت شيئا بأمر الله تعالى من الخلق ذلك الطلب لطيف ولائق لان مثل هذا الطلب
طريق الانبياء ولهذا قال الله لحبيبه خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وكذا محمد
المروزى باشارة الله طلب وسأل فكان سؤاله حسنا ولم يكن قبيحا مثنوى ﴿ بد نماند چون
اشارت كرد دوست * كفر ايمان شد چو كفر از بهر اوست ﴾ (المعنى) لما ان المحبوب أشار

للشالم يبق قبح لان الكفر لما كان أتبع الاشياء صار ايمانا لما كان لاجله ولان الكفر صار كفرا لمخالفته لامر الله تعالى ولما كان الله بأمره يكون ايمانا يعنى اذا اضطر يباح له أكل الذى نهاه الله تعالى عن أكله فان أكله قبل الاضطرار معتقدا حله كفر وان أكله حين الاضطرار معتقدا حله للمضطر فهو مؤمن قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه لان الحسن والقبح ليسا موقوفين على العقل بل هما مفوضان لامر الله تعالى فاذا وجد أمر الله حسن ولطف مى ﴿هر بدى كه امر او پيش آورد * آن ز نيكوهاى عالم بگذرد﴾ (المعنى) كل قبيح يأتى أمامنا بأمر الله تعالى ذلك القبيح يتجاوز أفعال العالم الحسنة أى يكون أحسن من أفعال الناس الحسنة كقطمير أهل الكهف مع خساسته لما كان مظهر الاحسان صار من أهل السعادة الابدية وكسيد نا الخضر قتله للغلام لما كان بأمر الله تعالى سبق أفعال الناس وعكس هذا بحسب الظاهر كل شئ حسن كفعل بلعم بن باعورا الدعاء على سيدنا موسى رداً منه لامر الله تعالى كان مردودا وقال الله تعالى فى حقه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وكذا برصيصا وابليس فعلى العاقل ان لا ينظر للصورة الظاهرة بل يعلم ان الامور موقوفة على أمر الله تعالى مثنوى ﴿زان صدف گر خسته گردد نيز پوست * ده مده كه صد هزاران در درو ست﴾ (المعنى) من ذلك الصدف ان كان الجلد مجروحا لا تعطه شيئا لان فيه ألوف در كأنه يقول ذلك الصدف الذى فيه مائة ألوف در لا تعطه شيئا وان كان جلده عندك يجعله مجروحا ومكسورا أراد بالصدف الصورة ومن الدر المعنى والسيرة يعنى لا تعرض عن الصورة لان فى جوفها معانى كثيرة كأنه يقول لا تعرض عن صدف الفقراء ولو كان جلده وهيئته مجروحة لانه باعتبار روحانيته يمسك صدفه مائة ألوف درارى المعانى فظهر ان الاعتبار لا يكون لحسن الصورة والمال والجاه بل الاعتبار للطاعة والعبادة وحسن السيرة فياسالك ان كنت مائلا للمعنى أترك عالم الصور وكن ذهبا خالص العيار وارجع الى عالم الحقيقة لتنجو من شئم عالم الصور مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز گرد * سوى شاه و هم مزاج باز گرد﴾ (المعنى) هذه كلمات الاسرار والمعارف الالهية لا تمسك نهاية افرغ منها وارجع الى جانب السلطان وارجع الى جانب اياز الذى هو بمزاج البازأى المتخلق بأخلاق الله تعالى وما كان بمزاج البازى الا لكونه اذا صادر جع لجانب السلطان محمود ولم يكن رجوعه لجانبه لكونه مغترا باكرامه بل بمحبته له والطاعة لذاته على ان باز گرد فى المصراع الاول بمعنى الرجوع والباز فى المصراع الثانى هو طير البازى و گرد أمر حاضر بمعنى ارجع الى جانب اياز الذى هو بمثابة البازى مثنوى ﴿باز رو در كان چو زر ده دهى * تا رهد دستان تو از ده دهى﴾ (المعنى) ده دهى بفتح الدالين اسم موضع يكون ذهبه خالصا والياء للنسبة وده دهى فى الشطر الثانى بفتح الدال الاولى وكسر الثانية والياء للمصدرية بمعنى الشتم

بيقين (المعنى) ويا مائلا الى الصورة من السلالة امرق من عالم الصورة وكن خالصا مثل ذهب
ده دهى بلا غش واذهب الى معدن الحقيقة فرار جع من هذا العالم وهو عالم الصورة الى معدن
الاصل حتى لا تكون بدالك فى عالم الصورة ده دهى وتنجو من الشتم بهما ولا تكون نادما يوم
القيامة شاتما النفسك مثنوى ﴿صورتى را كه بدل ره مى دهند * از ندامت آخرش ده مى دهند﴾
(المعنى) أهل الدنيا وأهل الصورة يعطون فى القلب للصورة طريقا ومن الندامة آخر الامر
يعطون تلك الصورة شتما يعنى أهل الدنيا يضعون فى قلوبهم صورة ويحبونها آخر الامر من
كمال الندامة يكونون لتلك الصورة أعداء قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة
فمثل هذه الصورة اذا أبعدت أحدا من الحق والحقيقة آخر الامر يشاهد ضررها مثنوى ﴿دزد را
كان قطع تلخى مى زهد * ذوق دزدى را چو زن ده مى دهد﴾ (المعنى) مثلا اللص حين
القصاص وهو قطع اليد الذى يعطى مرارة فى ذلك الحين لذوق تلك اللصوصية يعطى شتما مثل
الامرأة لان النساء من عاداتهن الشتم عند الوجع والتضجر بعض أيديهن مقابلا لذلك
الشئ الذى يضجرن منه ويشتمنه كاشتم الغلام الهندى المملوء بالمحن وكذا حال اللص حين
القصاص مثنوى ﴿ده بدادن ديدى از دست حزين * ده بدادن زين بريده دست بين﴾ (المعنى)
ذلك الحزين وهو الغلام الهندى كيف فعل الشتم كذا من يده فعل الشتم ذلك الذى قطعت
يده انظره وخذ منه حصة وقس عقوبة السياسة على عقاب الآخرة مثنوى ﴿همچنان قلاب و
خونى ولوند * وقت تلخى عيش را ده مى دهند﴾ (المعنى) المزور والقاتل والغافل الجاهل
لكذا وقت وجع يعطون العيش شتما يعنى هذه الطوائف الثلاثة فى وقت السياسة يشتمون
العيش والعشرة مثنوى ﴿توبه مى آرندهم پروانه وار * باز نسيان مى كشدشان سوى نار﴾
(المعنى) ويأتون بالتوبة من العيش والعشرة أيضا كالفراشة بعد النسيان يسحبهم جانب النار
أى نار الشر والفساد مثنوى ﴿همچو پروانه زدور آن نار را * نور ديد وبست آن سو بار را﴾
(المعنى) مثل الفراشة من بعد رأت تلك النار نورا ولذهابها لذلك الجانب ربطت حملا كأنه
يقول هذه الطوائف الثلاثة فى المثل كالفراشة من بعد تلك النار يعنى فى الحقيقة شرهم
وفسادهم الذى هو كالنار رأوه نورا ولذلك الجانب ربطوا حملا أى قصدوا النار أى نار الشر
والفساد وعزموا على الذهاب اليها حتى يضربوا أنفسهم على تلك النار التى زعموها نورا كأنه
يقول فرغوا وتابوا من الشر والفساد زمانا ثم رؤى لهم الشر والفساد والعيش والعشرة والمال
والنعمة زائد الحلاوة واللذة فذهبوا اليها مثنوى ﴿چون بيامد سوخت پرش را گريخت * باز چون
طفلان فتاد وملح ريخت﴾ (المعنى) لما أتت جانب النار النار أحرقت على الفور جناحها فهربت
ووقعت كالاطفال ونثرت ملحها أى أضاعت ملاحتها ومنفعتها كذا هذه الطوائف الثلاثة
ادا رأوا شيئا محبوبا يذهبون اليه بعجالة ويقعون كالاطفال وينثرون ملاحتهم فاذا ظهرت

قبالحتهم واستحقوا القصاص تابواشتوى ﴿بار ديكر بركان وطمع سود * تخم تشهر ديرآتش آن شمع زود ﴾. (المعنى) مرة أخرى على أمل الفائدة الفراشة على الفور ضربت نفسها على نار ذلك الشمع مى ﴿ بار ديكر سوخت هم وا پس بجست * باز كردش حرص دل ناسى ومست ﴾ (المعنى) مرة أخرى وصلت لنار الشمع فاحترقت ثم نطت من هنالك بعد حرص قلبها جعلها ناسية وسكرانة كذا المبتلى بالشهوة وأسير الصورة فى المعنى كالفراشة اذا قرب لشمع مراداته واحترق بالسياسة هرب بعد ذلك الضرر ينسيه اياه الحرص ويكون لذلك السكار والفعل سكرانا ويرغب وصاله مى ﴿ آن زمان كز سوختن وا مى جهد * همچو هندو شمع راده مى دهد ﴾ (المعنى) ذلك الزمان تلك الفراشة وهؤلاء الطوائف الثلاثة المشابهون لها من الاحتراق ينطون خلفهم ويرجعون ومثل ذلك الغلام الهندى الذى يعطى معشوقته التى هى كالشمع شتما بأصابعه العشرة كذاهم يشتمون شمع أهوائهم مثنوى ﴿ كاى رخت تابان چو ماه شب فروز * وى بصحبت كاذب ومغرور سوز ﴾ (المعنى) ياأيتها البنت التى خدلك بمثابة القمر المضىء والتى هى فى الصحبة كاذبة وبالغرور محرقة يعنى أنت محرقة لطالبك وللمغرور بجمالك فأنت فى الصورة صادقة وحين الصحبة كاذبة مى ﴿ باز از يادش رود توبه وانين * كاوهن الرحمن كيد الكاذبين ﴾ (المعنى) بعد يذهب من فكره التوبة والانين والحنين لانه اوهن الرحمن كيد الكاذبين وأضعفهم بمكره لكونهم فعلوا التوبة ولم يثبتوا عليها أى لم يوفقهم للتوبة الصادقة لكذبهم بها والكذب ذنب آخر ولهذا اصدق عليهم قوله تعالى ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه ولهذا قال ﴿ در عموم تأويل اين آيت كه كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ هذا فى بيان تأويل هذه الآية المذكورة فى سورة المائدة (وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة) فكل فرقة منهم تخالف الاخرى (كلما أوقدوا نارا للحرب) أى لحرب النبى (أطفأها الله) أى كلما أرادوه ردهم انتهى جلالين فلمخالفتهم أمر الحق وافسادهم حكم التوراة سلط الله عليهم مرة بخت نصر وافسدوه مرة أخرى فسلط الله عليهم المجوس ولكون نزول القرآن خاصا وحكمه عاما بين تأويل هذه الآية على العموم فقال مى ﴿ كلما هم أوقدوا نارا لوغا * أطفأ الله نارهم حتى انطفا ﴾ (المعنى) كلما أوقد الكاذبون نارا لحرب أطفأ الله نارهم حتى انطفأت كأنه يقول أهل الهوى ولو أوقدوا فى نفوسهم نار الحرب فلما لم يكن عزمهم صحيحا محاه الله ومحاتوبتهم مى ﴿ عزم كرده كه دلا آنجا مايست * كشته ناسى زانكه أهل عزم نيست ﴾ (المعنى) أهل الهوى ولو قصدوا وعزموا بأنهم كانوا قائلين ياقلب لاتقف هنالك يعنى لاتثبت على المعصية وافرغ منها واشتغل بالطاعات لكن أهل الهوى ناسون لانهم ليسوا بأهل عزم وكاذبون فى عزمهم ولهذا ينسون العزيمة لجانب الخير مى ﴿ چون نبودش تخم صدقى كاشته * حق برو نسيان آن بكماشته ﴾ (المعنى) لما لم يكن للكاذب أهل الهوى بزر صدق مزروعا ولم يغرسه

بالتصديق احال الله على ذالك الكاذب نسيان تلك العزيمة ولو كان فى عزيمته الظاهرة ولاتوبة صادقا
لم يحل عليه الله تعالى النسيان مثنوى ﴿ كرچه بر آتش زنه دل مى زند * آن ستارش را كف
حق مى كشد ﴾ (المعنى) ولو كان ذالك الكاذب يضرب قداحة القلب لكن ستارته أى
شرارة قداحة قلبه كف الحق أى صفة قهره تعالى ويد قدرته تطفئها فأرادهنا بالشرارة القصد
والعزم الظاهر من القلب كأنه يقول الكاذب فى طريق الحق قداحة قلبه تضرب وكم من شرارة
قصد وعزم ونية تظهر ولكن شرارات ذالك القصد والعزم يطفئها كف الارادة الالهية فان العزم
الذى لا يكون مقارن الخلوص لا تظهر نتيجته ﴿ قصهٔ هم در تقرير اين آيت كريمه ﴾ هذه القصة
فى بيان تقرير هذه الآية الكريمة وهى كلما أوقدوا نارا الخ مثنوى ﴿ شرفهٔ بشنيد در شب معتمد
* بر كرفت آتش زنه كاتش زند ﴾ (المعنى) رجل معتمد عليه سمع فى بيته فى الليل شرفة والشرفة
بفتح الشين المعجمة صوت الرجل حين المشى ذالك المعتمد أقام قداحته أى أخذها بيده ليشعل
شمعته مثنوى ﴿ دزد آمد آن زمان پيشش نشست * چون كرفت آن سوخته مى كرد پست ﴾
(المعنى) فى ذالك الزمان أتى اللص وقعد قدامه ولما ان القداحة مسكت أى اثارت شررا ذالك
اللص جعلها پست أى أطفأها وكيفية اطفائه لها مى ﴿ مى نهاد آنجا سر انكشت را * تا شود
استارهٔ آتش فنا ﴾ (المعنى) الشرر كلما ظهر هنالك وضع عليه رأس اصبعه حتى
صارت من تلك الحالة شرارة النار محوة وفانية مى ﴿ خواجه مى پنداشت كز خود مى مرد *
اين نمى ديد او كه دزدش مى كشد ﴾ (المعنى) الخواجه وهو المعتمد لما رأى ذالك الحال ظن ان
ذالك الشرر من تلقاء نفسه مى مرد بكسر الميم فعل مضارع غائب بمعنى ينطفى صاحب ذالك
البيت لم ير أن الذى يطفئ هذه الشرارات هو اللص مثنوى ﴿ خواجه كفت
اين سوخته نمناك بود * مى مرد استاره از تريش زود ﴾ (المعنى) ولما رأى حال الصوفان
قال لنفسه الصوفان صار مبلولا لا جرم من بلولته الشرارة تنطفى بعجالة مثنوى ﴿ بس كه ظلمت
بود تاريكى ز پيش * مى نديد آتش كشى را پيش خويش ﴾ (المعنى) وذالك البيت داخله
زائد الظلمة لا جرم ذالك المعتمد لم ير مطفئ النار قدامه أى الشرارات والحصة مثنوى ﴿ اينچنين
آتش كشى اندر دلش * ديدهٔ كافر نبيند از عمش ﴾ المعنى) كذا فى قلب الكافر موجود
آتش كشى مطفئ لشرارات النار لكن عين الكافر من عمشها لا ترى مطفئ الشرارات فالشين
التى هى فى دلش فى الشطر الاول ضمير راجع الى الكافر وفى الشطر الثانى على قاعدة الاضمار
قبل الذكر كأنه يقول مثل مطفئ النار فى قلب الكافر مثل ذالك اللص مطفئ النار يخفى عن عين
الكافر لا يراه لانه لا بصيرة له من عمشه المعنوى مثنوى ﴿ چون نمى داند دل دانندهٔ * هست
با كردنده كردانندهٔ ﴾ (المعنى) لاى شئ لا يعلم القلب ان مع الدائر مدورا موجود كالرحى فان
حركتها من الماء نعم يعلم كذا العزيمة والقصد لا بد لهما من فاسخ مثنوى ﴿ چون نمى كوئى كه

روز وشب بخود * بی تعهد ایزدی کی آید کی رود * (المعنی) ای شیء تقول لليل والنهار
نفسه بلا خذ اوبذ بو هوا المالك والخالق متی یأتی ویذهب کأنه یقول یاغافلا عن الفاعل الحقیقی
قل هذا اللیل والنهار کیف یأتی ویذهب من تلقاء نفسه لا یأتی ولا یذهب
الا بفاعل حقیقی وهذا یفهمه من له أدنی عقل قال الله تعالی قل أرأیتم ان جعل الله علیکم
اللیل سرمدا الی یوم القیامة من اله غیر الله یأتیکم بضیاء أفلا تسمعون قل أرأیتم ان جعل الله
علیکم النهار سرمدا الی یوم القیامة من اله غیر الله یأتیکم بلیل تسکنون فیه أفلا تبصرون
مثنوی * کرد معقولات می کردی ببین * اینچنین بی عقلی خود ای مهین * (المعنی) ویاغافلا
عن المؤثر الحقیقی أنت تدور أطراف المعقولات وتدرك الامور العقلیة ولا تخلو عن التعقل
لکن فی هذا الخصوص یامهین انظر لقلة عقلك ولو کنت صحیح العقل لعلمت ان لکل داثر مدورا
ولکل أثر مؤثرا ولم تغفل عن الله تعالی مثنوی * خانه با بنا بود معقول تر * یا کهبی بنا بکو
ای بی هنر * (المعنی) ویاقلیل المعرفة قل انما البیت بالبناء أعقل أو بلا بناء أعقل فان
أصحاب العقول اتفقوا علی ان لکل بناء بناء کذا الابد للمصنوعات من صانع مثنوی * خط
با کاتب بود معقول تر * یا که بی کاتب بیندیش ای پسر * (المعنی) الخط یاولدی بالکاتب
یکون أعقل أو بلا کاتب افتکر فان الخط لا یعقل ولا یوجد الا بکاتب مثنوی * جیم کوش
وعین چشم ومیم فم * چون بود بی کاتبی ای متهم * (المعنی) الاذن تشبه الجیم والعین تشبه
العین والمیم تشبه الفم مکتوبة علی صفحة الانسان یامتهم کیف تکون بلا کاتب وکیف یظهر
الانسان الذی خلق فی أحسن تقویم بلا صانع قال الله تعالی هو الذی یصورکم فی الارحام
کیف یشاء مثنوی * شمع روشن بی ز کیرانندهٔ * یا بکیرانندهٔ دانندهٔ * (کیرانده)
ولو کانت بمعنی ماسك الشمع لکن أراد بها هنا شاعل الشمع وقاطع الفتیلة لتنویره (المعنی)
الشمع بلا شاعل أیکون منورا او بشاعل عالم یکون منورا أی الشمع أیکون من تلقاء نفسه
أوله موقد وشاعل ومن الامور البدیهیة ان وجود کل شیء کشمعة لابد لها من عالم هو صانع
لا یظهر ذلك الشیء الا بالصانع مثنوی * صنعت خوب از کف شل ضریر * باشد اولی یاز کیرای
بصیر * (شل) بالعربیة مشلول الید أو الرجل هو الذی بقی عن العمل (المعنی) یاغافل
عن المؤثر الحقیقی صنعة حسنة من کف مشلول ضریر تکون اولی أو من ید بصیر یداه صحیحتان
أولی فعلم ان الصنعة الحسنة تکون من ید استاذ کامل یداه صحیحتان وعیناه رائیتان أولی
وأحری لان الذی یده لا تمسك وعینه لا تری لا یقدر علی اصطناع الصنع الحسن وأنت تری
مقدارا کثیرا من المصنوعات الحسنة فاعلم انه لابد لها من صانع قابض وباسط وبالحس وسمیع
وبصیر وقدیر فاذا لم یکن موجودا فکیف تظهر هذه المصنوعات مثنوی * پس چو دانستی که
قهرت میکند * بر سرت دبوس محنت می زند * (المعنی) بعد یامنکر وجود الصانع لما علمت

ان الله يقهرك ويضع على رأسك دبوس المحنة بالامراض المختلفة والابتلاء المتنوع وعاقبة الامر يهلكك ويجعلك ترابا مثنوى ﴿پس بكن دفعش چو نمرودى بجنك * سوى او كش درهوا تير خدنك﴾ (المعنى) بعد يا منكران كنت قادرا ادفعه وامنعه عن نفسك بالحرب والقتال واسحب جانبه تعالى مثل النمرود تير خدنك بمعنى سهم طائر روى انه اصطنع صندوقا وقعد فيه وبواسطة طير الكركس صعد جانب السماء ورمى سهما فرجع اليه السهم ملوثا بالدم لئلا يخجل ويفسر بسوء اعتقاده مثنوى ﴿همچو اسپاه مغل بر آسمان * تيرى انداز دفع نزع جان﴾ (المعنى) أو مثل عسكر التاتار قال ارم سهما الاجل دفع نزع الروح أى قال ارم سهما جانب السماء فيا هذا ان كنت قادرا على خلاص نفسك من الموت خلصها ولا تقدر لان عسكر التاتار قالوا ملك الموت يأتى من جانب السماء فينزع الروح فرموه وقالوا فر من قبورنا مثنوى ﴿يا كريز از وى اكر تانى برو * چون روى چون در كف اوبى كرو﴾ (المعنى) أو انك يا متصرفا فى وجودك وفى جميع المكونات وغافلا عن خالقك اهرب منه ان كنت قادرا واخرج من اقطار السموات والارض وكيف تقدر على الخروج من ملكه لما انك مرهون ومقيد فى كف تصرفه على أن تانى بمعنى توانى كرو بكسر الكاف بمعنى مرهون مى ﴿در عدم بودى نرستى از كفش * از كف او چون رهى اى دست خوش﴾ (المعنى) ويا قليل العقل كنت فى العدم لكن من يد الله تعالى لم تنج على نحوى فى أى صورة ماشاء ركبك فيا عاجز كيف تنجو من يده على ان دست خوش بمعنى ضعيف وعاجز ومحكوم ولو كانت بمعنى حسن اليد مثنوى ﴿آرزو جستن بود بكريختن * پيش عدلش خون تقوى ريختن﴾ (المعنى) طلب مشتهى النفس فرار من الله تعالى وقدام عدله تعالى صب وسكب دم التقوى فنزل التقوى منزلة الروح الانسانى وقال يا طالب مشتهى النفس طلبك لمراداتها هرب من أمر الله تعالى وخروج من يد ارادته وهذا قدام عدله اهراق دم التقوى واضاعة لروحها وترك مشتهى النفس تسليم لحكمه وارادته تعالى وهربه من الخلق الى الحق هو احياء للتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله أتقاكم مى ﴿اين جهان دامست ودانش آرزو * در كريز از دامها روى آر زو﴾ (المعنى) هذه الدنيا فى المثل فخ وحبتها المشتهيات النفسانية فكل من مال اليها ورغبها وقع فى فخ الدنيا فاذا كانت الدنيا كذا على الفور فر من حبات المشتهيات وتوجه الى الله ليتيسر لك الخلاص فعلى هذا المعنى يكون لفظ آرزو فى الشطر الاول مفردا أى لفظه غير مركب وفى الشطر الثانى مركب من آر بعد الهمزة فعل أمر ومن زو المخففة من زود تقديره روى آر زود بمعنى استقبل بوجهك عجالة وتوجه الى الله تعالى وانقد له واعرض عن هذا العالم الصورى وشاهد جمال الله مثنوى ﴿چون چنين كردى بديدى صد كشاد * چون شدى در ضد آن ديدى فساد﴾ (المعنى) لما انك فعلت كذا رأيت مائة فتوح وفتح باب يعنى ان تركت المشتهيات النفسانية واشتغلت بالطاعات

وصلت افتوحات كثيرة ولما انك كنت بضده وخلافه رأيت فسادا أى لما تكون محبوكا بالمشتهيات النفسانية تكون مغلوب النفس والشيطان ولا تنجو من الخسران مثنوى ﴿ پس پيمبر كفت استفتوا القلوب * كرچه مفتى تان برون كويد خطوب ﴾ (المعنى) فان النبى صلى الله عليه وسلم قال استفتوا القلوب ولو كان المفتى لكم خطوبا فى الخارج والخطوب بضم الخاء المعجمة والطاء المهملة جمع خطب بمعنى الشأن والامر اى يقول العرب خطب جليل بمعنى أمر عظيم روى البخارى فى التاريخ أنه عليه الصلاة والسلام قال استفت قلبك وان أفتاك المفتون والخطاب للواحد والنكتة فى جمعه فى النظم اشارة الى أن ورود هذا الحديث خاص وحكمه عام فان المفتى فى الظاهر كل ماقاله من الصلاح والفساد فاللازم لك معرفة صلاح قلبك وفساده لتسلك على جادة الشريعة ولا تشتغل باللذائذ النفسانية مثنوى ﴿ آرزو بكذار تا رحم آيدش * آزموذى كه چنين مى بايدش ﴾ (المعنى) دع مشتهى النفس حتى تأتيك الرحمة من الله تعالى فقد جربت بأن اللائق به كذا مى ﴿ چون تتانى جست پس خدمت كنش * تا روى از حبس او در كلشنش ﴾ (المعنى) ياهذا المالك لا تقدر على الخلاص من غضبه تعالى فاعبده وأطعه حتى بسبب تلك العبادة والطاعة تنجو من سجنه وتذهب لبستان جنته على فحوى الدنيا سجن المؤمن فان من أطاع الله نجا فى الدنيا من سجن الجسمانية ووصل الى جنة الروحانية مثنوى ﴿ دمبدم چون تو مراقب مى شوى * داد مى بينى وداور اى غوى ﴾ (المعنى) لما تكون فى كل نفس مراقبا للحالك ياغوى ترى الحاكم العادل ان فعلت حسنا تشاهد جزاءه وبالعكس فاعتد المراقبة لتكون صاحب بصيرة مثنوى ﴿ ور ببندى چشم خود را احتجاب * كار خود را كى كذارد آفتاب ﴾ (المعنى) ومن سبب الاحتجاب ان ربطت عينك أى ان لم تراقب أحوالك وتشتغل بالمشتهيات النفسانية وتتعامى عن مشاهدة عزة وقدرة الله تعالى شمس الحقيقة متى يضع كاره ويتركه أى يجازى كل أحد بعمله ﴿ وانمودن پادشاه بامراو متعصبان در راه اياز سبب فضيلت ومرتبت وقربت وجامكئ او برايشان بروجهى كه ايشانرا حجت واعتراض نماند ﴾ هذا فى بيان اراءة الامراء المتعصبين فى طريق اياز والمشددين فى حقه سبب فضيلته ومرتبته وقربته واراءته جامكية اياز فى الظاهر اى وظيفته ومرتبته وفضيلته وعلو قدره على الامراء بوجه انه لا يبقى للامراء حجة على الاعتراض على اياز عند السلطان مى ﴿ چون اميران از حسد جوشان شدند * عاقبت برشاه خود طعنه زدند ﴾ (المعنى) لما ان الامراء من حسدهم لاياز صاروا غالين أى مضطربين قال الجوهرى غلا القدر تغلى غليا وغليانا أى غلت فى قلوبهم صفة حسدهم عاقبة الامر طعنوا فى سلطانهم قائلين مثنوى ﴿ كين اياز تو ندارد سى خرد * جامكئ سى اميرا و چون خورد ﴾ (المعنى) ياسلطان ايازك لا يمسك ثلاثين عقلا فلاى شئ يأكل وظيفة ثلاثين أميرا

تمام فضيلته على الامراء حتى تكون وظيفته زائدة على وظائفهم مثنوى ﴿شاه بيرون رفت با آن سى امير * سوى صحرا وكهستان صيد گير﴾ (المعنى) السلطان بهؤلاء الثلاثين أميرا ذهب خارج البلدة بجانب الصحراء والجبال حالة كونه صائدا ممتحنا للامراء مثنوى ﴿كاروانى ديد از دور آن ملك * گفت اميرى را برو اى مؤتفك﴾ (المعنى) ذالك الملك وهو السلطان محمود من بعيد رأى قافلة قال لامير امش يا مؤتفك أى يا عاجز ومنقلب مى ﴿رو بپرس از كاروان را بر رصد * كز كدامين شهر اندر ميرسد﴾ (المعنى) اذهب لتلك القافلة التى هى على الرصد ورأس الطريق وسل منها قائلا لخلقها من أى بلدة وصلت القافلة مثنوى ﴿رفت پرسيد و بيامد كه زرى * گفت عزمش تا كجا دارد مى اندرى﴾ (المعنى) ذالك الامير ذهب الى تلك القافلة وسأل من خلقها وأتى لحضور السلطان محمود وقال له هذه القافلة أتت من بلدة الرى قال السلطان محمود لذالك الامير تلك القافلة عزمها وقصدها الى أين يكون فلما سمع الامير هذا السؤال بقى عاجزا ومتحيرا مى ﴿ديگرى را گفت رو اى بو العلا * باز پرس از كاروان تا كجا﴾ (المعنى) ذالك السلطان ترك ذالك الامير وقال أيضا لامير غيره يا أبا العلا اذهب ومن تلك القافلة سل وقل لهم الى أين تذهبون وهذا المتاع الى أين تأخذونه مثنوى ﴿رفت وآمد گفت تا سوى يمن * گفت رختش چيست هان اى مؤتمن﴾ (المعنى) ذالك الامير ذهب لتلك القافلة وأتى لحضور السلطان وقال تلك القافلة تذهب لجانب اليمن فقال له السلطان يا مؤتمن اصح وتلك القافلة متاعها ما يكون على ان مؤتمن اسم مفعول مى ﴿ماند حيران گفت با ميرى دگر * كه برو وا پرس رخت آن نفر﴾ (المعنى) ذالك الامير لما لم يعلم متاع تلك القافلة لجيب السلطان بقى حيران فقال السلطان لامير آخر اذهب لذالك القوم وسلهم عن متاعهم أى قل لهم متاعكم ما يكون والنفر هو القوم مى ﴿باز آمد گفت از هر جنس هست * اغلب آن كاسهاى رازيست﴾ (المعنى) وذالك الامير أتى لحضور السلطان وقال فى تلك القافلة من كل جنس متاع موجود لكن فى تلك القافلة أكثر المتاع كاسات بلدة الرى على ان لفظ رازى بمعنى الرى لان القاعدة عند الفرس اذا أرادوا ان ينسبوا لفظ رى زادوه ألفا وزاء ثم نسبوه بالياء وفى هذا اشارة لخساسة عقل الامراء لان السلطان لما أرسل كلا منهم منفردا سأل وأتى بالجواب ولم يفتكر انه اذا سأله السلطان زائدا عما أمره به كيف يجيب ولهذا كانوا يتحيرون فيأمر غيرهم من الامراء مثنوى ﴿گفت كى بيرون شدند از شهر رى * ماند حيران آن امير سست پى﴾ (المعنى) ذالك الامير لما أتى وأجاب السلطان قال السلطان له تلك القافلة متى خرجت من بلدة الرى فلعدم تفرس ذالك الذى أثره رخو من سؤال السلطان بقى عاجزا متحيرا لانه لم يسألهم عن زمان خروجهم من بلدة الرى مى ﴿همچنين تا سى امير و بيشتر * سست راى وناقص اندر كر و فر﴾ (المعنى) الحاصل على هذا الاسلوب الى ثلاثين

امیراوازبدرا بعرفون ناقص فی الفکر والقرکل سأامر بالسؤال [illegible] یعتبر بالذی
أرسل قبله و یتحقق ان السلطان اذا ازادنی بالسؤال کیف أجیبه فیفتش و یسأل عن جمیع
أحوالهم مثنوی ﴿ گفت امیران را که من روزی بعدا ٭ امتحان کردم ایاز خویش را ﴾
قال السلطان محمود بعد امتحانه لهؤلاء الامراء یوما سرا امتحنت وجربت ایازی مثنوی ﴿ که
بپرس از کاروان که از کجاست ٭ او برفت این جمله را پرسید راست ﴾ (المعنی) فانی قلت له
سل من القافلة من أین تأتی وأی ایاز ذهب للقافلة ومن هذا الخصوص ظاهرا وخفیا بلا
نقصان سألها مثنوی ﴿ بی اشارت بی وصیت یک بیک ٭ حال شان دریافت بی ریبی وشک ﴾
(المعنی) بلا تنبیه ولا اشارة ولا وصیة ولا تعلیم واحدا واحدا بمعنی جمیعا بلا ریب ولا شک فهم
ایاز حال القافلة وأتی لحضوری وفصل لی اياه علی وجه التحقیق والیقین مثنوی ﴿ هرچه زین
سی میر اندر سی مقام ٭ کشف شد زو آن بیک دم شد تمام ﴾ (المعنی) کل شیء وصلت الیه
الثلاثون أمیرا فی الثلاثین مقاما ما کشف وظهر لایاز وثلاث الاحوال فی نفس واحد صارت له
معلومة وأراد بالثلاثین مقاما ارسال کل واحد منهم علی حدة وقیامه بما أمر به وتوقفه مقدارا
وارسال السلطان لکل واحد من الامراء للخبر وأخذ نتیجة الخبر وکشفها له لکن قبل هذا
کان أرسل ایازا خفیة لاجل أخذ الخبر فذهب واستخبر عن جمیع أحوالهم ورجع الی
السلطان فسأله السلطان عن الذی سأله من الامراء فرآه کشف له من المعانی والمقامات
ما کشف للثلاثین أمیرا بالتمام والکمال فأراد بالسلطان رب العزة وبایاز کل نبی
وولی متخلق بأخلاق الله تعالی مؤدیا حقوق الله وواقفا علی جمیع الاقوال ومؤدیا حقوق
العباد مجانبا النقصان اذا سأل الله تعالی منه أجاب من غیر تغیر أو المراد من السلطان کل
عاقل اذا کان له ندیم کایاز اذا حسده أمراؤه بین لهم رجحان عقله أو المراد من السلطان المرشد
فانه اذا رأی سعیدا اتخذه ندیما فاذا حسده أصحاب العقول القاصرة یقول لهم رأیت کمال رشده
فاتخذته ندیما من بینکم أو ان المرشد یعیب من اشتغل بالمکاسب والملاهی واختار الجبر ولهذا
قال ﴿ مدافعهٔ امرا آن حجت را بشبههٔ جبریانه وجواب دادن شاه ایشان را ﴾ هذا فی بیان
مدافعة حجة الامراء المتعلقة بشبهة الجبر وفی بیان اعطاء السلطان لهم الجواب مثنوی ﴿ پس
بگفتند آن امیران کین فنیست ٭ از عنایتهاست کار جهد نیست ﴾ (المعنی) لما سمعت الامراء
المدح والثناء علی ایاز من السلطان قالوا له علی سبیل الحجة هذا فن من عنایات الله تعالی لیس
کار الجهد والاکتساب یعنی هذا الانتباه والبصیرة لیس کار الجد والجهد بل هی أثر العنایة
الالهیة مثنوی ﴿ قسمت حق ست مه را روی نغز ٭ داده بخت ست گل را بوی نغز ﴾ (المعنی) بل
عطاء الله وقسمة واحسان الله تعالی لوجه القمر نورا والطافة والورد رائحته من بخت وطالع
العطاء الالهی یعنی الامراء لم یعترفوا بتقصیرهم بل حجتهم متعلقة بالجبر وقالوا العقل والذکاء

فن آخر مشروط بعناية الله تعالى لا مدخل للسكار والسعي فيه كما ان نورانية وجه القمر لا مدخل له فيها والورد لا مدخل له في الرائحة اللطيفة فلا قدرة لنا على هذا الامر م ى ﴿كفت سلطان بلكه آنچه از نفس زاد * ريع تقصير است ودخل اجتهاد﴾ (المعنى) السلطان محمود لما سمع الكلام المتعلق بالجبر قال لهم قولكم ليس بصحيح ولا مقبول بل هذا الكلام الحق الذى تولد من النفس ريع تقصير النفس ودخل الاجتهاد يعني الاعمال التي تتولد من النفس لا تخلو عن حالين اما ريع التقصير أو دخل الاجتهاد ان كانت نقصانا او خسرانا فهي ريع التقصير وان كانت نفعا وفائدة فهي دخل الاجتهاد فالريع هو الحاصل والدخل هو المحصول م ى ﴿ورنه آدم كى بكفتي با خداى * ربنا انا ظلمنا نفسنا﴾ (المعنى) ولو كان في هذه الجملة أيضا مدخل التقدير وجودا ولكن الاختيار ليس بمسلوب والا آدم عليه السلام حين التقصير متى كان يقول ربنا ظلمنا ولكونه عليه السلام وجد الاطلاع على جميع الاسرار والاحوال أسند ونسب الجرم والخطأ لنفسه م ى ﴿خود بكفتي كين كناه از بخت بود * چون قضا اين بود حزم ما چه سود﴾ (المعنى) ولو كان ذلك التقصير بختا صافيا وتقديرا لقال هذا الذنب من البخت لكن لما كان القضاء هكذا فأي فائدة في حزمنا واحتياطنا ولكن آدم عليه السلام لم يقل كذا بل قال ربنا ظلمنا أنفسنا يعني يا غافل أنت قلت هذا الذنب صدر من النفس لما كان القضاء كذا أي فائدة في حزمنا والسلطان خاطب الامراء لكونهم لا نصيب لهم من البصيرة ونزلهم منزلة الواحد م ى ﴿همچو ابليسى كه كفت اغويتني * تو شكستى جام وما را مى زنى﴾ (المعنى) ولقال سيدنا آدم مثل ابليس أغويتني أنت كسرت الجام ونحن بلا ذنب تضربنا فنسب الاغواء والاضلال للحق وجعل نفسه مجبورا بلا اختيار وقال يارب أنت كسرت جام قصدنا وتدبيرنا وقلت لنا لاى شئ تكسروه فتضربنا ولكن سيدنا آدم لم يقل كلاما متعلقا بالجبر بل اعتذر وقال ظلمنا قال الله تعالى في سورة الاعراف فبما أغويتني فلم يكن اسناده الاغواء الى الله من نظر التوحيد ورؤية الامور من الله وانما كان اثباتا للحجة ومعارضة مع الله في الاغواء لكن سيدنا آدم وحواء رجعا الى الله وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا لكونهما استغرقا في لجة بحر المحبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه فقتنا ولنا من شجرة المحبة فوقعنا في شبكة المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحنة تفنينا بالزوال وان لم تغفر لنا بنوال الوصال وترحمنا بتجلي الجمال لنكونن من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى فادركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقد قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعني النفس عدو القلب والروح والقلب عدو لما سوى الله انتهى نجم الدين ثم رجع السلطان لخطاب الامراء فقال م ى ﴿بل قضا حقست وجهد بنده حق * هين مباش اعور چو ابليس خلق﴾ (المعنى) بل القضاء الالهي حق وسعي العبد حق

لان الله تعالى علم في الازل افعال العبد واختياره لها وعلى ذالك الوجه قدرها ولم يقدرها على وجه الجبر فكان خلق واعداد الخلق تابعا لكسب وارادة العبد ولما لم يكن للعبد من جبار العالم البصير فاصح أن تكون كابليس الخلق الحقير أعور وكن صاحب بصيرة واحذر مذهب الجبر وما كان عورا بليس الا لانه لما أمر بالسجود لآدم رأى طينته ولم ير يقينه ودينه فن عوره لما عاتبه على عدم السجود لآدم والنكول عن أمره تعالى رأى جانب القضاء والقدر لا غير وأسند الاغواء الى الحق تعالى ولم ير اختياره فعلى هذا اللائق بابن آدم أن لا يكون واحد العين واذا أثبت القضاء والقدر أيضا يثبت الجهد والاختيار ولاثبات الاختيار قال مثنوى ﴿در تردد مانده ايم اندر دو كار * اين تردد كى بود بى اختيار﴾ (المعنى) بقينا فى التردد بين كارين وهذا التردد نفسه متى يكون بلا اختيار مثنوى ﴿اين كنم يا آن كنم أو كى كود * كه دو دست و پاى او بسته بود﴾ (المعنى) افعل هذا الكار أو ذالك الكار وذالك متى يقوله الذى يداه ورجلاه مربوطتان على ان كود بفتح الكاف العجمية وفتح الواو مخفف من كويد يعنى المتردد بهذا الخصوص له جزء اختيار وليس بمجبور لان التردد موجب الاختيار مثنوى ﴿اين تردد هيچ باشد در سرم * كه روم در بحر يا بالا پرم﴾ (المعنى) وهل يكون هذا التردد فى سرى وفكرى وهو انى أدخل البحر أو أطير الى السماء لانه لا يكون دخول البحر بلا سفينة والطيران فى الهواء للانسان فاذا لم يقدر لا يتردد لعلمه بعدم استطاعته مثنوى ﴿اين تردد هست در موصل روم * يا براى مصر تا بابل روم﴾ (المعنى) ولكن هذا التردد فى الناس موجود بأنى أذهب الى الموصل لان الذهاب الى الموصل مقدور البشر أو لتعلم السحر أذهب الى بابل مثنوى ﴿پس تردد را ببايد قدرتى * ورنه آن خنده بود بر سبلتى﴾ (المعنى) فان علمت هذا فاعلم انه لازم للتردد قدرة حتى ينظر أى الجانبين معقول والا فذالك التردد يضحك على لحيتك فان من ليس له قدرة على احد الشيئين اذا أظهر التردد كان هزلا فعلم بهذا ان للعبد افعالا اختيارية ظهرت من كلام السلطان محمود وللعبد فى جميع الخير والشر كسب مثنوى ﴿بر قضا كم نه بهانه اى جوان * جرم خود را چون نهى بر ديكران﴾ (المعنى) فان علمت حقيقة الحال بعد يا فتى لا تضع على القضاء علة أى لا تقل كل وقت أنا مجبور لا اختيار لى لاى شئ تضع جرمك وخطأك على الغير وتنسب وتسند الافعال الظاهرة من نفسك للغير ألم تعلم قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوى ﴿خون كند زيد و قصاص او بعمرو * مى خورد عمرو بر احمد حد خمر﴾ (المعنى) زيد لما يفعل اراقة الدم أ يكون قصاصه لعمرو وهى لا يقاصص به عمرو بل يقاصص به زيد وعمرو يشرب الشراب أ يكون حده على أحمد لا فلاى شئ تسند جرم نفسك لغيرك مثنوى ﴿كرد خود بر كرد و جرم خود ببين * جنبش از خود بين وازسايه مبين﴾ (المعنى) يا مجرم در أطرافك وانظر لجرمك وحركتك وانظرها من ذاتك

ولا تزها مع الظل تقديره جنبش را از نفس خود بين وازسايه خود مبين فيكون المراد من السايه جسده ومن نفسه أعيانه الثابتة على ان العلم تابع للمعلوم واعلم ان فيك اختيارا جزئيا فكل ما صدر منك صدر باختيارك على ان كرد الاولى بكسر الكاف الفارسية بمعنى اطراف وكرد الثانية بفتح الكاف الفارسية بمعنى الدور مثنوى ﴿ كه نخواهد شد غلط باداش مير * خصم را مى داند آن خصم بصير ﴾ (باداش) معناه الجزاء والانتقام (المعنى) الغلط لا يكون ولا يطلب أن يكون للامير جزاء وذلك الخصم البصير يعلم خصمه وفى نسخة بدل مى داند آن خصم بصير ميد اند آن مير وبصير فيكون المراد من قوله خصم بصير عمل وفعل كل أحد لا يذهب لغيرفاعله وهو بأمر الله بصير والمراد بقوله آن مير وبصير الحق تعالى فانه ناظر لجميع افعال عباده أو والحق تعالى خصم بصير على افعال الكفار والعصاة كأنه يقول يا ابن آدم در اطراف أحوالك وانظر لجرمك وعصيانك ان كانت أعمالك خيرا وشرا انظرها من أعيانك الثابتة ولا تنظرها من الوجود المجازى الذى هو بمثابة السايه فان أهل التحقيق والكشف ذهبوا الى أن الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة وشقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم مثنوى ﴿ چون عسل خوردى نيامد تب بغير * مزد روز تو نيايد شب بغير ﴾ (المعنى) اما انك أكلت العسل بسبب أكلك له لم يأت للغير حمى بل أتت لك لانك أنت الآكل وأجرة يومك لم تأت ليلا للغير بل أتت لك فان العمل الصادر منك فى الدنيا جزاؤه راجع لك فى العقبى فلا يعاقب ولا يعاتب أحد بقول وفعل غيره قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوى ﴿ در چه كردى جهد كان وا تو نكشت * تو چه كاريدى كه نامد ريع كشت ﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت فى اى شئ سعيته ولم يرجع عليك وأنت أى شئ زرعته ولم يأتك حاصله فان كل ما صدر منك فى الدنيا عاد أثره عليك فعلم بهذا ان الدنيا مزرعة الآخرة واتو نكشت بكسر الكاف العربية معناها الزرع تقديرها بتو وانكشت بفتح الكاف للقافية كأنه يقول أى عمل سعيت فيه ولم يعد عليك جزاؤه وأى بزر بذرته فى مزرعة الدنيا ولم يأتك محصوله نعم عاد عليك جزاؤه وأتاك محصوله والاستفهام فى الموضعين للتقرير مى ﴿ فعل تو كه زايد از جان وتنت * همچو فرزندت بگيرد دامنت ﴾ (المعنى) فعلك يولد من روحك وبدنك مثل ولدك يمسك ذيلك على نحو كل نفس بما كسبت رهينة فان الله تعالى جعل كل فعل مدركا لفاعله لا يلتفت لغيره مثنوى ﴿ فعل را در غيب صورت مى كنند * فعل دزدى را نه دارى مى زنند ﴾ (المعنى) لفعل الانسان يجعلون له فى عالم الغيب صورة ولفعل اللص ألم يضربوا له دارا أى خشبة للصلب والاستفهام للتقرير مثنوى ﴿ دار كى ماند بدزدى ليك آن * هست تصوير خداى غيب دان ﴾ (المعنى) خشبة الصلب متى تشبه اللصوصية يعنى الخشبة ولو لم تشبه اللصوصية لكن

تلك الخشبة تصوير عالم الغيب كأنه يقول الخشبة صورة جزاء العمل ولا يلزم أن تشابه صورة اللص فان الخشبة بمعنى تشابه الصورة لا تشابه ولكن تصوير عالم الغيب جزاء لما فعله اللص مثنوى ﴿ هر دل شحنه چو حق الهام داد * كه چنين صورت بسازاز بهر داد ﴾ (المعنى) لكن الله تعالى ألهم الشحنة أى الحاكم فى قلبه قائلا له اضرب كذا صورة اللص لا يحق العدل والسياسة وأتى الحاكم بصورة ماخطر له ولولم يكن فى الدنيا بين الصورتين مناسبة لكن يتحقق للص على كل حال فى العقبى صورة مثنوى ﴿ تا تو عالم باشى وعادل قضا * نامناسب چون دهد داد وسزا ﴾ (المعنى) مادام انك عالم وعادل الحاكم متى يعطيك جزاء غير مناسب ومن المقرر ان القضاء الالهى لا يعطى أحدا جزاء غير مناسب له بل يعطى العالم والعادل والمنصف خيرا ويعطى الجاهل الغافل الظالم جزاء موافقا لعمله وفى الآخرة كل الذى زرعه فى الدنيا يأتى محصوله فيقارنه مثنوى ﴿ چونكه حاكم اين كند اندر كزين * چون كند حكم احكم اين حاكمين ﴾ (المعنى) لما ان الحاكم فى الدنيا مختار لهذا الفعل الحسن اللطيف فكيف يكون حكم أحكم هذه الحاكمين لا يصل لاحد منه مقدار ذرة من الظلم فان حكام الشرع فى الدنيا يمكن أن يقع فى حكمهم ظلم لعدم اطلاعهم على الغيب فكيف حكم علام الغيوب والعليم بذات الصدور والواقف على سر عباده الغنى عن العالمين يمكن أن يقع فى حكمه جور بل هو أعدل العادلين مى ﴿ چون بكارى جو نرويد غير جو * قرض تو كردى ز كه خواهى كرو ﴾ (المعنى) لما انك تزرع شعيرا لا ينبت غير الشعير أنت فعلت القرض صاحب المال ممن يطلب الرهن أى يطلبه منك يعنى اذا زرعت البزر الخبيث من الاعمال لا ينبت الا خبيثا واذا استقرضت من أحد ممن يطلب الرهن لا يطلبه الا منك فأنت ممن تطالبه قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة مثنوى ﴿ جرم خود را بر كسى ديكر منه * كوش هوش خود بدين پاداش نه ﴾ (المعنى) لا تضع جرمك وخطايالك على أحد غيرك ولا تنسبه ولا تسنده لاحد غيرك وضع أذنك وعقلك على الانتقام والشكيمة والاخذ بالثار وقس حالك فى العقبى على حالك فى الدنيا مثنوى ﴿ جرم بر خود نه كه تو خود كاشتى * با جزاى عدل حق كن آشتى ﴾ (المعنى) جرمك ضعه على نفسك لانك أنت زرعته ولا تقل كالشيطان أنا مجبور حتى تكون بجزاء وعدل الحق تعالى مصطلحا ومطيعا لاوامره غير معارض لها مثنوى ﴿ رنج را باشد سبب بد كردنى * بد ز فعل خود شناس از بخت نى ﴾ (المعنى) السبب للعذاب فعلك القبيح غير المشروع وافهم العذاب من فعلك ولا تفهمه من بختك وطالعك مثنوى ﴿ آن نظر در بخت چشم احول كند * كاب را كهدانى وكاهل كند ﴾ (المعنى) لان النظر لذلك البخت يجعل العين حولاء ويجعل الكلب منسوبا الى الكهدان وكاهلا والكهدان بضم الكاف الفارسية الخلاء ومحل النجاسة أو بفتح الكاف العربية المتبنة وأراد بالكلب النفس الامارة

كأنه يقول المنظر للبحث والتقدير يجعل روح الانسان حولاء لان فعل الانسان ليس من المحنة والتقدير لا غير بل انفسه واختياره مدخل فاذا احصر نظره فى البحث والتقدير لا يكون جيد البصر وذلك النظر يجعل كلب النفس منسوبا بالمتبينة الدنيا أو منسوبا بالنجاستها وكاهلا من اكتساب الاعمال الصالحات مثنوى ﴿متهم كن نفس خودرا اى فتى * متهم كم كن جزاى عدل را﴾ (المعنى) يافتى اتهم نفسك ولا تتهم جزاء العدل فان الله عادل وجزاؤه بالعدالة فاذا رأيت نفسك فى بلاء فاعلم انه ليس خارجا من عدل الله فلا تتهمه واتهم نفسك مثنوى ﴿توبه كن مردانه سرآور بره * كه فن يعمل بمثقال يره﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك وخامة هذه الحالة فافرغ من الحالة القبيحة وتب وبالخلوص والصدق جئ بالرأس لباب الله ولطريق الشرع القويم واجتهد بالسلوك لان من يعمل مثقال ذرة من الاعمال يره قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿در فسون نفس كم شو غره * كافتاب حق نپوشد ذره﴾ (المعنى) لا تغتر بحيلة النفس لان شمس الذات لا تستر ذرة من الذرات يعنى متى ظهر من شر مقدار ذرة تحتال عليك النفس وتقول لك هذا جزئى فلا تغتر بقولها فان شمس عدل الله لا تستر ذرة من ذرات الاعمال بل تظهرها مى ﴿هست اين ذرات جسمى اى مفيد * پيش اين خورشيد جسمانى پديد﴾ (المعنى) يامفيد كما ان الشمس تظهر الذرات المنسوبة لهذا الجسم كذا هى قدام نور هذه الشمس الجسمانية ظاهرة وهست مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿هست ذرات خواطر وافتكار * پيش خورشيد حقايق آشكار﴾ (المعنى) كذا ذرات الخواطر والافكار قدام شمس الحقائق ظاهرة يعنى الذرات المنسوبة للخواطر والافكار القلبية ظاهرة لله تعالى أيضا هست مصروفة الى المصراع الثانى والافتكار ولو كان مصدرا من باب الافتعال لكن على اعتبار القصد هو بمعنى الافكار بقرينة الخواطر يعنى الذرات الجسمانية كما انها ظاهرة عند نور الشمس الجسمانية كذا ذرات الخواطر ظاهرة عند نور شمس الحقائق وتظهر حقائق كثيرة قدام نور الشمس المعنوية وان كانت صور الاشياء حجابا للحقائق لا تمنع صاحب البصيرة وذلك الذى فى ادراكه ضعف مثل له لاجل التعليم فقال ﴿حكايت آن صيادى كه خويشتن را در كياه پيچيده بود ودسته كل ولاله را كلاه وار بسر خود فرو كشيده تا مرغان اورا كياه پندارند وآن مرغ زيرك بوى بردانكى كه آدميست كه برين شكل كياه نه ديده ام اما هم تمام بوى نبرد بافسون او مغرور شد زيرا ادراك اوّل قاطعى نداشت درادراك مكر دوم قاطعى داشت وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبى صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الصياد لذى لف نفسه فى حشيش وافر وسحب قبضة كالكلاه ووضعها على رأسه من الورد والشقائق يعنى جمع مقدارا منهما وجعلهما كالكلاه على رأسه فأحاطت بوجهه وسترت

رأسه حتى فى ذالك المحل الطيور تظنه حشيشا وتقع فى فخه ويصطادها ثم أراد بالصياد
الشيطان فانه يرى نفسه بصورة الصلاح ويوقعهم فى شرك الدنيا الدنية كما يفعله متشيخة
زماننا فيضلوا الناس بصورة صلاحهم لاجل تحصيل العزة والوقار والجاه والمنافع الدنيويه
ويعظونهم ولا يتعظون لكن ذالك الطير الفطن اذهب رائحة قليلة أى فهم ان ذالك الحشيش
آدمى بشكل الآدمى قائلا انى بهذا الشكل لم أر حشيشا ولم يقترب بخديعته ولكن ذالك الطير
لم يفهم مكر وحيلة ذالك الصياد على التمام والكمال وقال لاى شئ اختار هذا الشكل ورى
الحبات فى الظاهر ولم يفهمها على الوجه التام فاغتر بحيلته لان ذالك الطير لم يسلك فى أول
ادراكه قاطعا أى حرصا أو طمعا يقطعه عن الوصول الى الله تعالى لكن ذالك الطير من مكر
ذالك الصياد الثانى مسلك قاطعا وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبي
صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وهو الفقر الاضطرارى الذى يضطر بسببه الى
ارتكاب الكبائر فيكون الفقر الضرورى قريبا الى الفقر الصورى وأما الفقر الاختيارى
فهو ممدوح ولهذا ورد فى حقه الفقر فخرى وأراد بالمرغ وهو الطير السالك الطالب الحق
تعالى ومن الصياد المزور من متشيخة الزمان أو الشيطان أو الدنيا مثنوى ﴿رفته مرغى در
ميان مرغزار * بود آنجا دام ازبهر شكار﴾ (المعنى) ذهب طير فى مرغزار أى صحراء طيرها
كثير ونباتها كثير وكان هنالك لاجل الصيد فخ مثنوى ﴿دانۀ چندى نهاده بر زمين * وان
صياد آنجا نشسته در كمين﴾ (المعنى) وفى تلك الارض ذات النبات وضع فى وسطها حبات
لاجل الصيد وذالك الصياد هنالك قاعد فى الكمين مثنوى ﴿خويشتن پيچيده در برگ و گياه *
تا درافتد صيد بيچاره زراه﴾ (المعنى) هذا الصياد لف نفسه بالورق والحشيش حتى يقع
الصيد من الطريق يعنى السالك حتى يغره الشيطان بسبب المال والشهوات ويبعده عن
طريق الحق فيقع فى شرك الدنيا والصيد هنا بمعنى المصطاد مثنوى ﴿مرغك آمد سوى
او ازناشناخت * پس طوافى كرد و پيش مرد تاخت﴾ (المعنى) على وجه الاتفاق طير حقير
من غفلته وحمقه أتى لجانبه أى جانب فخ الصياد ولا خبر له من الفخ بعد فعل طوافا ولجانب
الرجل الصياد هجم مثنوى ﴿گفت اورا كيستى تو سبزپوش * در بيابان درميان اين وحوش﴾
(المعنى) قال للصياد يا لابس الحشيش أنت من تكون فى القفار بين هذه الوحوش مثنوى
﴿گفت مرد زاهدم من منقطع * از گياه و برگ اينجا مقتنع﴾ (المعنى) فلما سمع الصياد
من الطير هذا السؤال قال انا منقطع عن الخلق اخترت العزلة لانى زاهد منقطع متقنع وقانع
بالحشيش والورق مثنوى ﴿زهد و تقوى را گزيدم دين وكيش * زانكه مى ديدم اجل را
پيش خويش﴾ (المعنى) تركت الدنيا بالتمام واخترت الزهد والتقوى دينا ومذهبا لانى
رأيت الموت والاجل أمامى حاضرا واشتغلت باحوال الآخرة مثنوى ﴿مرگ همسايه مرا

واعظ شده * كسب ودكانى مرا برهم زده﴾ (المعنى) موت الجار صار لى واعظا على حسبما
موت الجار كفى بك واعظا وضرب كلا من كسبى ودكانى على الآخر مثنوى ﴿چون بآخر فرد
خواهم ماندن * خو نبايد كرد با هر مرد وزن﴾ (المعنى) لما انى آخر الامر أطلب التخلف
عن الخلق فالاولى بى الفراغ فانه لا ينبغى لى التعود على كل رجل وامرأة فاخترت القناعة
والعزلة مثنوى ﴿روى خواهم كرد آخر در لحد * آن به آيد كه كنم خو با احد﴾ (المعنى) آخر
الامر اطلب التوجه الى اللحد اى القبر اى أدخله فالاولى والانفع لى أن أكون معتادا
بالاحد اى أتوجه اليه تعالى وآنس به مثنوى ﴿چون زنخ را بست خواهند اى صنم * آن به
آيد كه زنخ كمتر زنم﴾ (المعنى) لما ان بعد الموت يا صنم يريدون أن يربطوا الحنك فانه أولى
وأنفع ان لا أضرب اللحى قال الجوهرى واللحى منبت اللحية من الانسان والزنخ بالعربية هو
اللحى وعدم ضرب اللحى كناية عن الفراغ من القيل والقال ويقال اللحى أيضا الذقن
مثنوى ﴿اى بزر بفت وكر آموخته * آخرست جامهٔ نادوخته﴾ (المعنى) يا من تعلم لبس
ثياب زر بفت أى المقصب وصل آخر الامر ثيابك الثياب التى هى غير مخيطة يعنى عاقبة الامر
يذهب تزينك وتعرى عن الالبسة المزينة وتلبس الكفن مثنوى ﴿رو بخاك آريم كز وى
رسته ايم * دل چرا در بى وفايان بسته ايم﴾ (المعنى) نتوجه الى التراب لانا نبتنا من ذلك
التراب على فحوى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فاذا كانت
أحوال الدنيا هكذا فلاى شئ ربطنا القلب على الذى لا وفاء له وأحببناه فاذا كانت الدنيا وما
فيها بلا بقاء فلاى شئ تغفل عن أحوال الآخرة مثنوى ﴿جد وخويشان ما قديمى چار
طبع * ما بخويشى عاريت بستيم طمع﴾ (المعنى) اجدادنا وأقرباؤنا من قديم الزمان من
العناصر الاربعة حاصلون اى أجسادهم مركبة منها ونحن بالقرابة العارية ربطنا الطمع
اى أحببنا القرابة الزائلة وتعلقنا بها مثنوى ﴿سالها هم صحبتى وهمدمى * با عناصر داشت
جسم آدمى﴾ (المعنى) جسم الآدمى صاحب كم من زمان وسنة العناصر وائتلف بها فأعلمنا
بهذا ان جسم الانسان من قديم الزمان اقرباؤه وأصوله العناصر الاربعة م ى ﴿روح او خود
از نفوس واز عقول * روح اصول خويش را كرده نكول﴾ (المعنى) وذلك الآدمى نفس روحه
من النفوس والعقول لكن الروح من أصولها فعلت النكول وأراد بالنفوس النفوس الناطقة
والارواح العلوية ومن العقول العقول الكلية يعنى روح الانسان من الارواح العلوية
ومن العقول الكلية ولميلها العالم الاجسام ومرتبة الطبيعة نكلت وعدلت عن أصولها وهى
الارواح العلوية والعقول الكلية مثنوى ﴿از عقول واز نفوس پر صفا * نامه مى آيد بجان كاى
بى وفا﴾ (المعنى) من جملة العقول ومن جملة النفوس المملوءة بالصفا يأتى للروح منها مكتوب
قائلة يا من لا وفاء له اى يا من نسى العالم العلوى وتقيد بالعالم السفلى وتقول بلسان حالها م ى

﴿يار

﴿يار كان پنج روزه يافتى * رو و ياران كهن برتافتى﴾ (المعنى) يا من لا وفاء له وكثير الغفلة تختبر
من أصدقائك القدماء أعرضت عنا ووجدت الاصدقاء الذين صاحبتهم خمسة او ستة أيام حالك
انك دؤبت وجهلت عن أصحابك القدماء فالان يشبه حال الاطفال على أن ياركان مفرده يار
والكاف للتصغير مثنوى ﴿كودكان گرچه كه در بازى خوشند * شب كشانشان سوى خانه
مى كشند﴾ المعنى ولو انصر الاطفال نهارا فى اللعب لكن تلك الاطفال وقت المساء متعلقا ثم
يسحبونهم جانب البيت على وجه الاجبار كذا الروح يسحبونها فتبعد عن البدن فتخرج من
هذا العالم الفانى فتبعد عن أصدقائك الذين لا وفاء لهم بالضرورة كبعد الاطفال عن اصدقائهم
مثنوى ﴿شد برهنه وقت بازى طفل خرد * دزد ازنا كه قبا وكفش برد﴾ (المعنى) نفس الطفل
وقت اللعب صار عريانا وفى تلك الحالة اللص على الغفلة اذهب رداءه ونعله ولا خبر الطفل به
مثنوى ﴿آنچنان گرم او ببازى در فتاد * كان كلاه و پيرهن رفتش زياد﴾ (المعنى) كذا ذلك
الطفل الصغير وقع بالحرارة فى اللعب واللهو واشتغل بحرارة اللهو بحيث ذهب من فكره كلاهه
وقميصه ونسى سائر ثيابه مثنوى ﴿شب شد و بازىٔ او شد بى مدد * رو ندارد كه سوى خانه
رود﴾ (المعنى) وذلك الطفل فى تلك الحالة أتى الليل وصار لعبه ولهوه بلا مدد بأن ذهبت
رفقاؤه وذلك الطفل بسبب اللعب ضاعت ثيابه ولضياعها لم يكن له وجه ولم يملك طاقة
ان يذهب جانب بيته لان أمه وأباه يضربانه والحصة من القصة مثنوى ﴿نى شنيدى انما
الدنيا لعب * باد دادى رخت و گشتى مرتعب﴾ (المعنى) أما سمعت آية انما الدنيا لعب والآية
فى سورة العنكبوت وهى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وأعطيت أسبابك للهوى
وصرت مرتعبا كالطفل الذى ضاعت ثيابه يعنى اغتررت بذوق الدنيا وضيعت أسباب
عمرك فى الهوى والهوس فصرت خائفا من الحساب والعذاب مثنوى ﴿پيش ازانكه شب شود
جامه بجو * روز را ضايع مكن در گفت و گو﴾ (المعنى) قبل ذلك وهو مجىء ليل الموت اطلب
ثيابك أى لباس التقوى ولا تضيع أيامك بالقيل والقال من غير عمل والبحث والجدال
مثنوى ﴿من بصحرا خلوتى بگزيده ام * خلق را من دزد جامه ديده ام﴾ (المعنى) انا فى الصحراء
اخترت خلوة لانى رأيت الخلق سراق الثياب أى ثياب العمر مثنوى ﴿نيم عمر از آرزوى
دلستان * نيم عمر از غصه هاى دشمنان﴾ (المعنى) ذهب نصف عمرى بسبب اشتهاء
الحبايب وذهب نصف عمرى بسبب غصة وغم الاعداء مثنوى ﴿جبه را برد آن كله را اين
ببرد * غرق بازى گشته ما چون طفل خرد﴾ (المعنى) الجبة اذهبها ذاك والكلاه أذهبه
هذا يعنى جبة الدين والتقوى أذهبها اشتهاء الحبايب وكلاه العمر والطاعة أذهبه غصة
الاعداء والحال اننا الآن كالطفل الصغير غرقنا فى هوى اللعب وما اشتغلنا بأحوال الآخرة
مثنوى ﴿نك شبانگاه أجل نزديك شد * خل هذا اللعب بسك لا تعد﴾ (المعنى) هذا الليل

الاجل قرب فخل هذا اللعب بسك بمعنى يكفيك لا تعد فان لفظ بس معرب والكاف فيه للخطاب وفى هذا اشارة ان القرآن أوله باء وآخره سين فاذا جمعتهما يكونان بس على ان القرآن كاف ونصائحنا لب القرآن مثنوى ﴿هين سوار توبه شو دردزد رس ٭ جامها از دزد بستان باز بس﴾ (المعنى) لما كان حالك كذا فاصح يا عاقل واركب على فرس التوبة ولذلك اللص الحق على ان رس ليس باسم بل هو فعل أمر وخذ ثيابك وارجعها خلف من اللص كأنه يقول لما تتوب وتصرف بقية عمرك فى الطاعات تتلافى ما صرف من عمرك فى الهوى والهوس على ان باز بمعنى خلف هنا ولو كانت بمعنى بعد على ان المراد من اللص الدنيا والشيطان ومن جامها ثياب العمر وهى التقوى مثنوى ﴿مركب توبه عجايب مركبست ٭ برفلك تازد بيك لحظه ز پست﴾ (المعنى) مركب التوبة مركب عجيب لانه فى لحظة من الارض السافلة يعرج على الفلك بل العرش مثنوى ﴿ليك مركب را نكه مى دار از ان ٭ كو بدزديد آن قبايت را نهان﴾ (المعنى) لكن يا راكب مركب التوبة احفظ توبتك من ذلك الذى خفية سرق قفطانك مى ﴿تا نذزدد مركبت را نيز هم ٭ پاس دار اين مركبت را دمبدم﴾ (المعنى) حتى ان ذلك كما سرق ثيابك لا يسرق مركبك ويا تائب احفظ مركبك نفسا نفسا حتى انه كما وصل لعمرك نقصان لا يصل لتوبتك كسر فتصير بلا ثياب ولا مركب على ان پاس دار بمعنى امسك الحفظ والا تكون من الذين خسروا فى الدنيا والآخرة ﴿حكايت آن شخص كه دزدان قوچ اورا بدزديدند بدين قناعت نكردند بحيله جامها اش را هم بدزديدند﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الشخص الذى سرق اللصوص كبشه ولم يقنعوا به وأيضا بالحيلة سرقوا ثيابه مى ﴿آن يكى قوچ داشت از پس مى كشيد ٭ دزد قچ را برد و حبلش را بريد﴾ (المعنى) وذلك الواحد كان له كبش يسحبه خلفه بحبل اللص قطع حبله وسرق الكبش من خلفه بحيلة وأذهبه واخفاه مثنوى ﴿چونكه آكه شد دوان شد چپ وراست ٭ تا بيابد كان قچ برده كجاست﴾ لما ان صاحب الكبش تيقظ سعى يطلبه يمينا وشمالا وفى الاطراف حتى يجد ذلك الكبش المسروق اين ذهب ﴿بر سر چاهى بديد آن دزد را ٭ كه فغان مى كرد كاى واويلتا﴾ (المعنى) وصاحب ذلك الكبش رأى ذلك اللص على رأس بئر ولم يكن له خبر انه اللص الذى سرق كبشه وهو يفعل الصياح أى يصيح وكان يقول يا ويلتا ويا حسرتا كالذى ذهب منه شئ ذو قيمة مثنوى ﴿كفت نالان از چه اى اوستاد ٭ كفت همياں ز رم در چه فتاد﴾ (المعنى) لما رأى صاحب الكبش حال ذلك اللص قال له يا أستاذ من أى سبب تصيح وتتحسر ذلك اللص قال لصاحب الكبش السبب لصياحى ان كيسة ذهبى وقعت فى البئر وفيها ذهب كثير مثنوى ﴿كر توانى در روى بيرون كشى ٭ خمس بدهم مر ترا با دلخوشى﴾ (المعنى) قال له اللص يا أخى ان كنت قادرا على الذهاب داخل البئر واخراج تلك كيسة الذهب أعطيك بطيب خاطرى خمسه وكان الذهب مائة دينار وخمسه

عشرون دينارا ولهذا قال مثنوى ﴿ خمس صد دينار بستان تو بدست * گفت او خود اين بهاى ده قبح است ﴾ (المعنى) ويا أخى تأخذ بيدك خمس المائة دينار وتفعل معى احسانا تعطيها فلما سمع منه صاحب الكبش المسروق ما سمع قال فى نفسه لنفسه ذلك الذى يعطيه ثمن عشرة كباش مثنوى ﴿ كر درى بربسته شد ده در كشاد * كر توچى شد حق عوض اشتر بداد ﴾ (المعنى) وان سكر وسد بابا انفتح عشرة أبواب وان ذهب كبش أعطى الله مقابله وعوضه جملا مثنوى ﴿ جامها بركند واندر چاه رفت * جامها را برد هم آن دزد تفت ﴾ (المعنى) فى الحال صاحب ذلك الكبش قلع وأخرج ثيابه ودخل البئر وذهب فيه ليخرج كيسة الذهب ذلك اللص أخذ على الفور بالحرارة ثياب صاحب الكبش وذهب فحرم من كبشه ومن ثيابه مثنوى ﴿ حازمى بايد كه ره تا ده برد * حزم نبود طمع طاعون مى برد ﴾ (المعنى) لازم لنا رجل حازم حتى يجد للقرية والمنزل طريقا فاذا لم يكن حزم ولا احتياط الطمع فى الحال يأتى بالطاعون فيكون بلاء وهلاكا ولا يقدر على الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿ او يكى دزد است فتنه سيرتى * چون خيال او برآيد هردم صورتى ﴾ (المعنى) وذلك اللص المذكور زائد سيرة الفتنة فى كل نفس كالخيال له صورة والمقصود به الشيطان لانه سبب ظهور جميع الفتن يضل الناس بأنواع صور الفتن مى ﴿ كس نداند مكر أو الا خدا * در خدا بگريز و وا ره زان دغا ﴾ (المعنى) لا يعلم مكره أى اللص الشيطان الا الله تعالى فاهرب من مكره وحيلته وانج من حيلة الدغا بفتح الدال المهملة والغين المعجمة أى الفاسد قلبه بالحيل وارجع عنها قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم لاتبعتم الشيطان الا قليلا ﴿ مناظرهٔ مرغ با صياد در ترهب و در معنئ ترهبى كه مصطفى عليه الصلاة والسلام نهى كرد از ان امت خود را كه لا رهبانية فى الاسلام ﴾ هذا فى بيان مباحثة ومناظرة ذلك الطير مع الصياد بأن قال للصياد الرهبانية غير مقبولة بل منهى عنها وأنت من أى سبب قاعد هنا مثل الراهب مشتغل بالطاعات ومباحثته مع الصياد فى معنى الترهب بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى عن الترهب أمته قائلا لا رهبانية فى الاسلام وسيدنا عيسى أمر بالرهبانية والاعتزال عن الناس مثنوى ﴿ مرغ گفتش خواجه در خلوت مه‌ايست * دين أحمد را ترهب نيك نيست ﴾ (المعنى) الطير قال للابس الحشيش يا رجل لا تقعد فى الخلوة وافرغ من العزلة لان من زيادة الوضوح ان الترهب فى دين أحمد صلى الله عليه وسلم غير مقبول مثنوى ﴿ از ترهب نهى كردست آن رسول * بدعتى چون در گرفتى أى فضول ﴾ (المعنى) لان ذلك الرسول نهى عن الترهب بقوله لا رهبانية فى الاسلام فيا أبا الفضول هذه بدعة قبيحة فلاى شئ مسكتها وقبلتها مثنوى ﴿ جمعه شرطست وجماعت در نماز * أمر معروف وز منكر احتراز ﴾ (المعنى) وفى هذا الطريق الجمعة شرط وفى الصلاة الجماعة شرط والامر بالمعروف والاجتناب عن المنكر شرط ولا توجد هذه الاشياء بالانقطاع عن الناس

شرائط الدين لا تحصل بهذا الطريق وهو الانقطاع والعزلة فلا تنتظم شروط الطريق بك مثنوى ﴿رنج بدخويان كشيدن زيرصبر * منفعت دادن بخلقان همچوابر﴾ (المعنى) تحت الصبر تحمل محنة وجور سيئين الخلق واعطاء الخلائق منفعة كما يعطى السحاب الارض منفعة أى طراوة ونضارة أى الناس ينتفعون من الصبر على جفا سيء الخلق بأن يقوى ايمانه واسلامه لانه ورد الذى يخالط الناس و يصبر على أذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم فاذا انقطعت عن الناس بقيت بلا منفعة فان عزلتك على هذا الوجه سبب حرمانك مى ﴿خير ناس من ينفع الناس أى پدر * كرنه سنكى چه حريفى بامدر﴾ (المعنى) يا أبى ألم يكن خير الناس من ينفع الناس ان لم تكن حجرا فصدا قتك مع المدر ما يكون أى أنت حجر وبهذا السبب تكون مؤانسا بالمدر يعنى تركت شرائط الاسلام واشتغلت بالبدع وفى هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس أنفعهم للناس مثنوى ﴿درميان امت مرحوم باش * سنت أحمد مهل محكوم باش﴾ (المعنى) فاذا علمت الترهب والبدعة والمعصية فافرغ منها ذكروكن فى وسط الامة المرحومة التى ورد فى حقها أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا رواه الحاكم فى الكنى عن أنس رضى الله عنه ولا تترك سنة أحمد صلى الله عليه وسلم وكن لامره محكوما ومطيعا مثنوى ﴿درجوابش كفت صياد عيار * نيست مطلق اين كه كفتى هوش دار﴾ (المعنى) فأجاب الصياد العيار أى الحيلى الطير وقال له فى جوابه هذا الكلام الذى قلته ليس مطلقا على عمومه امسك عقلا وافهم الذى تلفظت به مثنوى ﴿هست تنهايى به از ياران بد * نيك بابد چون نشيند بد شود﴾ (المعنى) العزلة أولى وأحسن من مجالسة الرجل القبيح فان مجالسة الرجل الصالح للرجل الفاسق قبيح فانه لما يقعد الرجل الصالح مع الرجل القبيح يكون الصالح أقبح على فحوى الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة لانه ورد مثل الجليس السوء كنافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه رائحة خبيثة مثنوى ﴿كفت عقل هركرا نبود رسوخ * پيش عاقل اوچوسنكست وكلوخ﴾ (المعنى) وقال الصياد بالطير كل من لم يكن لعقله رسوخ وثبات واستحكام ومتانة ذالك عند العاقل مثل الحجر والمدر فان الجهال بمثابة الاحجار فالانقطاع عنهم أولى مثنوى ﴿چون حمارست آنكه نانش امتينست * صحبت او عين رهبانيتست﴾ (المعنى) ذالك الجاهل مثل الحمار مراده وأمله خبز وطعام وصحبته عين الرهبانية وأراد بالرهبانية المنهى عنها بقوله صلى الله عليه وسلم لارهبانية فى الاسلام وهى الانقطاع والعزلة عن أهل السنة والجماعة كأنه يقول كل مشغول باللذات الدنيوية الانقطاع عنه واجب والتقرب اليه ذنب مى ﴿هوش اوسوى علف باشد چوخر * بكذرازوى تانمانى بى ثمر﴾ (المعنى) وذالك الجاهل عقله مثل الحمار يكون جانب العلف

فافرغ منه حتى لا تبقى بلا هنر كالاحمق مثنوى ﴿زانكه غير حق همه كرمحو آيت * كل آت بعد حين فهو آت﴾ (المعنى) لان جميع غير الحق وفات أى بالى العظام وكل آت بعد حين فهو آت لابد مثنوى ﴿هر كه جز آن وجه باشد هالك است * هالك وما لك عكس آن نيك مالك است﴾ (المعنى) كل شئ غير ذاك الوجه الباقى هالك مثل فحوى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولم يقل وبقى مالك اعلاما انه فى الحقيقة هو الموجود وما عداه بمثابة المعدوم وبهذا السبب الملك والمالك بعكس ذاك المالك الواحد المنفرد قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك فيا هذا اترك ما سواه واطلب الوصول له مثنوى ﴿كرچه سايه عكس شاخست اى پسر * هيچ ازسايه نتانى خورد بر﴾ (المعنى) ياولدى ولو كان الظل عكس الغصن وأثره لكن لا تقدر أن تأكل من الظل ثمرا ولا تنتفع به فاترك الظل واطلب الذات ولهذا قال مثنوى ﴿هين زسايه شاخ را مى كن طلب * در مسبب روحذر كن از سبب﴾ (المعنى) تيقظ وكن طالبا من الظل الغصن واذهب وتوجه الى المسبب وكن محترزا من السبب فان الحق جل جلاله فى المثل كالغصن وما عداه كالظل فاحذر السبب واطلب المسبب مى ﴿يار جسمانى بود درويش برك * صحبتش شوم است بايد كرد ترك﴾ (المعنى) الصديق الجسمانى الموجود وجهه وتوجهه الى الموت وصحبته ومصاحبته شؤم وضرر محض فالاتقى ان تتركه وأراد بالجسمانى أهل الدنيا وبالروحانى الانبياء والاولياء مثنوى ﴿حكم أو هم حكم قبله او بود * مرده اش خوان چونكه مرده جو بود﴾ (المعنى) فحكمه أيضا حكم قبلته وادع أهل الدنيا بالموتى لكونهم طالبين الموتى لان هذه الدنيا بلا روح وطالبها بمثابة الموتى وكل من صاحبهم فهو مثلهم فان النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال أهل الدنيا مى ﴿هر كه با اين قوم باشد راهب است * كه كلوخ وسنك او را صاحب است﴾ (المعنى) كل من كان مع هؤلاء القوم فهو راهب المدر والحجر له صاحب ومصاحب مثنوى ﴿خود كلوخ وسنك كس را ره نزد * زين كلوخان صد هزار آفت رسد﴾ (المعنى) هؤلاء القوم وهم أهل الدنيا أدنى من المدر والحجر لان المدر والحجر لم يقطع الطريق ولم يكن سبب الضلالة أحد من الناس ولكن من هذه الامدار وصلت مائة ألوف آفة لان المدر الجامد لا يضر ولا ينفع والذين هم بمثابة المدر صحبتهم تورث ألوف ضرر وفساد لانهم لا نصيب لهم من الروحانية مى ﴿كفت مرغش پس جهاد آنكه بود * كين چنين رهزن ميان ره بود﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الرجل الصياد الذى اختار الترهب قال له مجيبا بعد يا من اختار الترهب يكون الجهاد ذاك الوقت صحيحا اذا كان قاطع الطريق وسط الطريق يعطى ألما مثنوى ﴿از براى حفظ يارى ونبرد * بر ره ناايمن آيد شير مرد﴾ (المعنى) لاجل حفظ الصداقة ولاجل الحرب الرجل الجسور يأتى الى الطريق الذى لا أمنية فيه مثنوى ﴿عرق مردى آنكهى پيدا شود * كه مسافر همره اعدا شود﴾ (المعنى) رف

ذالك الوقت يظهر أثر عرق الرجولية اذا كان المسافر رفيق ومقابل الاعداء يعني الذي يسير و يسافر في الدنيا ذالك الوقت تظهر جلادته اذا قارن وقابل الاعداء مثنوى ❊ چون نبي سيف بودست آن رسول ❊ امت او صفدرانند وفحول ❊ (المعنى) لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم نبي السيف أي مأمورا بقتال الكفار على قوى يا أيها النبي جاهد الكفار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومن هذا السبب أمته أنت صفوفا وليوثا وشجعانا وأنت يا صياد من أمته فاللازم لك متابعته والفراغ من الرهبانية والطلب للغزاء مي ❊ مصلحت دردين ما جنك وشكوه ❊ مصلحت دردين عيسى غار وكوه ❊ (المعنى) المصلحة في ديننا الحرب والغزاء والهيبة والشجاعة والمصلحة في دين سيدنا عيسى عليه السلام الغار والجبل كأنه يقول المصلحة في الملة المحمدية اما الحرب الصورى أو الحرب المعنوى مع النفس والشيطان وهذا ليس بالعزلة عن الناس بل يكون بمخالطتهم مع الصبر على جفائهم والنصح لهم في جميع الامور مثنوى ❊ كفت آرى كربود يارى وزور ❊ تا بقوت برزند برشر وشور ❊ (المعنى) لما استمع الصياد من الطير هذا الكلام قال نعم ان كان من الحق محبة وقوة معاونة اهل الله حتى ذالك المجاهد بالقوة يضرب نفسه على الشر والفساد وهو مقاتلة أهل الكفر والضلال مثنوى ❊ چون نباشد قوتي پرهيز به ❊ در فرار لا يطاق آسان بجه ❊ (المعنى) لكن لما لم يكن قوة لمقاتلة أهل الشر والفساد فالانقطاع والحمية أولى ونط بالسهولة لان الفرار عما لا يطاق من سنن المرسلين على ان جه بكسر الجيم الفارسية أو العربية بمعنى نط مثنوى ❊ كفت صدق دل ببايد كاررا ❊ ورنه ياران كم نبايد يار را ❊ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات قال يا زاهد صدق القلب في الكار والعمل لازم والا فالاصدقاء لا يأتون للصديق قليلا فان الصعوبة في حصول صدق القلب فاذا حصل الصدق في القلب كثرت الاصدقاء لكن مثنوى ❊ يار شو تا يار بيني بي عدد ❊ زانكه بي ياران بماني بي مدد ❊ (المعنى) أنت كن بالصدق صديقا حتى ترى من الخلق صديقا وصداقة بلا عدد لان الذي لا أصدقاء له يبقى بلا مدد وأنت بلا أصدقاء تبقى بلا مدد ولا قوة مثنوى ❊ ديو كركست وتو همچون يوسفى ❊ دامن يعقوب مكذار اى صفى ❊ (المعنى) الشيطان ذئب وأنت كيوسف عليه السلام بعد يا صفي لا تدع من يدك ذيل يعقوب النبي حتى ييسر لك الخلاص من الذئب كأنه يقول يا سالك اذهب لصاحبة الصلحاء ولا تبعد عنهم حتى ييسر لك الخلاص من ذئب النفس والشيطان فانه روى أحمد عن معاذ أنه صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد مثنوى ❊ كرك اغلب انكهى كيرا بود ❊ كز رمه شيشك بخود تنها رود ❊ (المعنى) الذئب يكون ماسك الغنم في الاغلب اذا كان الغنم بعيدا ومنقطعا عن السرب بكسر السين المهملة وذاهبا وقائما

فى نفسه وحيدا فيأخذ الغنم ذالك الوقت ويهلكه على ان شيئك نوع من أنواع الغنم بأن يكون شيئك قبله بعيدا عن السرب ذاهبا وحيدا مثنوى ﴿آنكه سنت باجماعت ترك كرد * در چنين مسبع نه خون خويش خورد﴾ (المعنى) وذالك الذى ترك السنة مع الجماعة وتبع هوى نفسه فى كذا مسبعة ألم يشرب دم نفسه نعم شرب دم نفسه وأهلكها لان الذى لا يذهب على مقتضى سنة الرسول شربت دمه فى مسبعة الدنيا سباع الاهواء وهلك بيد سباع الشياطين مثنوى ﴿هست سنت ره جماعت چون رفيق * بى ره و بى يار افتى در مضيق﴾ (المعنى) فى المثل السنة طريق والجماعة كالرفيق فاذا الزم الطريق والرفيق فبعدم الطريق والرفيق تقع فى خطر مضيق كانه يقول من ترك السنة والجماعة يعد بسبب وسوسة شياطين الانس والجن عن الصراط المستقيم و بقى فى أودية الضلالات مى ﴿راه سنت با جماعت به بود * اسب با اسبان يقين خوشتر رود﴾ (المعنى) فاذا كانت حقيقة الحال كذا يكون طريق السنة مع الجماعة أحسن وألطف لان الفرس مع الافراس تذهب أحسن فان من أدى صلاته بالجماعة وصل له من صفاء الخاطر ما لا يعبر عنه اذا لم يكن تاركا للسنة والجماعة مثنوى ﴿ليك هر كمراه را همره مدان * غافلان خفته را آكه مدان﴾ (المعنى) فيا طالب طريق الحق الرفيق لازم لكن لا تعلم كل فاسق رفيقا ولا ترافق من كان فى الصورة مهتديا وفى الحقيقة الضلالة معدنا ولا تعلم كل غافلى النوم مهتدين ولو كان لهم فى الظاهر علم لكن لم يتيقظوا من نوم الغفلة فيتقيدوا بأحوال الآخرة فاياك من مرافقتهم قال الله تعالى فى سورة الكهف ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا مى ﴿همرهى را جو كز و يابى مدد * همدل و همدرد جويان احد﴾ (المعنى) ويا عاقل الطلب فى طريق الله رفيقا لتجد منه مددا ومعاونة بأن يكون ذالك الرفيق متحدا معك بالقلب وبالوجع و بطالب الوصول الى الله تعالى أى اطلب رفيقا يصل لك منه فى الدنيا والآخرة نفع ويكون لك فى المحل الخطر معاونا فتجد معه على طاعة الله تعالى و يشفع لك فى الآخرة وهم العلماء والصلحاء والاولياء فان الصديق فى الدنيا ثلاثة الاول أهل الاهواء فجانبهم والثانى الفقراء الذين لا صبر لهم والثالث طالبون الحق الصابرون على ابتلاء الله تعالى مى ﴿همرهى فى كو بود خصم خرد * فرصتى جويد كه جامه تو برد﴾ (المعنى) ليس ذالك الرفيق الذى يكون خصما وعدوا العقلك مثل أهل الهوى وأهل الدنيا الذى يصرف عقلك فى الاحوال الدنيوية ويضيع عمرك لان ذالك الرفيق يطلب فرصة يذهب بها أسباب دينك ليحصل لك الضرر فهو فى الصورة صديق وفى الحقيقة عدو مضل مثنوى ﴿مى رود با تو كه يابد عقبة * كه تو اند كردن آنجا نهبة﴾ (المعنى) وذالك يطلب ان يذهب معك ليجد عقبة صعبة بأن يقدر هنالك على النهب والغارة بأن يهلك وقت الفرصة ويعطيك ألما واضطرابا مى ﴿با تو ميكردد براى سود خويش * هين منوش

ازنیش اوکان هست نیش﴾ (المعنى) ذاك الذي يفعل معك دورا وحركة ويذهب كل طرف
لاجل نفعه اياك يا عاقل لا تشرب من عسله لان عسله في المعنى نشتر وسم قاتل أي لا تصاحبه ولا
تعاشره فانه يمنعك من الوصول الى الله تعالى فتهلك م ى ﴿يا بود اشتر دلى بيرون ديد ترس *
كويدت بهر رجوع ازراه درس﴾ (المعنى) أو ذاك رجل قلبه خائف كقلب الجمل لما يرى خوفا
وخطرا لاجل الرجوع من الطريق يقول درسا مثنوى ﴿يار را ترسان كند و اشتر دلى * اينچنين
همره عدو دان نى ولى﴾ (المعنى) وذاك الصديق الذي له قلب خائف كقلب الجمل من خوفه
يجعل صديقه ورفيقه وهاما فاترك هذا ولا تظنه صديقا ورفيقا واعلم انه عدو ولا تعلم انه ولى لانه
يكون سببا للبعد عن الله تعالى مثنوى ﴿يار را از ره برد آن راهزن * مرد نبود آنكه
افتد زير زن﴾ (المعنى) لان ذاك قاطع الطريق ليس برفيق ولا صديق يذهب من طريق
الحق أي يبعد عن الله تعالى فصحبته مضرة ذاك ليس برجل فانه يقع تحت المرأة أي مغلوب
النفس والدنيا عند أهل الحقيقة ليس برجل مثنوى ﴿راه جان بازيست در هر غيشهٔ *
آفتى در دفع هر جان شيشهٔ﴾ (المعنى) طريق الحق طريق اللعب والمخاطرة بالروح في كل
غيشة آفة أي في كل قصب حصيرا ونوع حشيش هر جان شيشهٔ كل ظرافة روح الحاصل
ان طريق الله خطر وزائد الهول وفي كل خطوة منه شيطان مهلك وشتهى النفس
وهواها آفة تمنع السالك من الوصول الى الله تعالى بسبب ظرافة روح السالك ورقاوة قلوبهم
وكل من كان جسورا يخاطر بروحه ليشاهد جمال المحبوب مثنوى ﴿راه دين زان رو پر از شور
وشرست * كه نه راه هر مخنث گوهرست﴾ (المعنى) وطريق الدين من ذاك السبب مملوء بالفتنة
والشر ليس طريق كل مخنث الجوهر وسفلي الطبع لانه لو كان سهلا لسلكه كل مخنث ولا يمتاز
الصالح من الطالح مثنوى ﴿در ره اين ترس امتحانهاى نفوس * همچو پرويزن بتمييز سبوس﴾
(المعنى) وفي طريق الدين امتحان النفوس مثل المنخل لتمييز النخالة يعني الخوف في طريق الدين
تمييز ولهذا امتاز الصالح من الطالح والمنافق من الموافق والمحقق من المقلد والخالص من المرائي
والصادق من الكاذب والعاشق من المدعي م ى ﴿راه چه بود پر نشان پايها * يار كه بود نردبان
رايها﴾ (المعنى) الطريق ما يكون كثرة آثار الارجل على الطريق المستقيم تخبر عن آثار
السالكين لان الشريعة والطريقة والحقيقة طريق واسع مملوء بآثار الانبياء والاولياء
والصلحاء التي تكون آثارهم سببا للوصول الى الله تعالى وتكون سببا لبعد الزنادقة والصديق
من يكون سليم الفكر والرأي يجعل بارشاده فكرك ورأيك عاليا بحصره في محبة الله تعالى فارغا
من سوى الله تعالى وليس الصديق الذي يحصر فكرك أو رأيك في محبة ما سوى الله تعالى م ى
﴿گيرم آن گرگت نيابد ز احتياط * بى ز جمعيت نيابى آن نشاط﴾ (المعنى) نفرض
ان ذاك الذئب لم يجئ اليك من جهة الاحتياط أي نفرض ان الشيطان من جهة الاحتياط

لم

لم يقصد اضلالك لكن ذالك النشاط والسرور لا تجده بلا جمعية لان الجمعية لطائفهم الحاصلة لا تكون فى العزلة فثبت ان الجماعة أولى من الرهبانية وأنفع ولاثبات هذا المعنى قال مى ﴿آن كه تنها در رهى او خوش رود * با رفيقان سيرا وصد تو شود﴾ (المعنى) وذالك الذى يذهب لطيفا فى طريق منفردا فسيره وسلوكه مع الرفقاء يكون مائة ضعف بسبب الرفقاء مى ﴿با غليظى خرز ياران اى فقير * در نشاط آيد شود قوت پذير﴾ (المعنى) يا فقير حمارى الغلظة من رفقائه يأتى فى النشاط ويكون قابل القوة يعنى حمارى الغالظة مع وفرة حماقته اذا ذهب فى طريق مع الحمير حصل له شوق وذوق وقوة والغليظ ضد الرشيق مى ﴿هر خرى كز كاروان تنها رود * بر وى آن ره از تعب صد تو شود﴾ (المعنى) لكن كل حمار يذهب منفردا عن القافلة يكون للحمار من تعب وزحمة ذالك الطريق مائة ضعف محنة ومشقة وألم على فحوى البلية اذا عمت طابت مى ﴿چند سيخ و چند چوب افزون خورد * تا كه تنها آن بيابان را برد﴾ (المعنى) ويأكل ذالك الحمار كم من سيخ وعصا حتى يقطع تلك البرارى والقفار والمراد من السيخ النخس والوكز ولفظ بردبضم الباء العربية القطع والطى مثنوى ﴿مر ترا مى گويد آن خر خوش شنو * گر نه خر همچنين تنها مرو﴾ (المعنى) وذالك الحمار يقول لك بلسان الحال استمع حسنا ولطيفا ان لم تكن حمارا كذا لا تذهب منفردا بمعنى ان لم تكن زائد الحمق لا تذهب منفردا فتحصل لك المشقة الزائدة مثنوى ﴿آنكه تنها خوش رود اندر رصد * با رفيقان بى گمان خوشتر رود﴾ المعنى) وذالك الذى يذهب فى الطريق والقفار منفردا بلا شك يذهب مع الرفقاء أحسن مثنوى ﴿هر نبى اندرين راه درست * معجزه بنمود وهمراهان بجست﴾ (المعنى) كل نبى فى هذا الطريق المستقيم أرى معجزة وطلب معينا ورفيقا كما قال سيدنا عيسى من أنصارى الى الله فأجابه الحواريون بقولهم نحن أنصار الله فطلب كل نبى معينا حسب قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى مى ﴿گر نباشد يارئ ديوارها * كى برآيد خانه وانبارها﴾ (المعنى) ولو لم يكن للحيطان معاونة متى تأتى البيوت والعنابر الى العلو يعنى اذا لم تبن أولا الحيطان لا يتصور بناء البيوت والعنابر بل حصولها من اجتماع الاجرام مى ﴿هر يكى ديوار اگر باشد جدا * سقف چون باشد معلق در هوا﴾ (المعنى) وتلك الحيطان الاربعة لو كان كل منها منفردا فسقف ذالك البيت والعنبر متى يكون معلقا بالهواء لا يكون بل يوضع على الجدر الاربعة فعلمنا ان الاجتماع لا بد منه لانه ورد المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا مى ﴿گر نباشد يارئ حبر وقلم * كى فتد بر روى كاغذها رقم﴾ (المعنى) وفى حصول الكتابة والخط لو لم يكن تعاضد ورفاقة الحبر والقلم متى يقع على وجه الاوراق الخط والرقم يعنى لا يقع مى ﴿اين حصيرى كه كسى مى گسترد * گر نه پيوندش بهم بادش برد﴾ (المعنى) هذه حصيرة يفرشها واحد اذا لم يوصل بعضها ببعض يذهبها ويفرقها الهواء لكن الاجتماع والاتصال يمنع الهواء

بين عزته الصبر واتصالها بحبكها الثلا يتفرق أجزاءها الهواء مثنوى ﴿ حق زهر جنسى چو
زوجين آفريد * پس نتايج شد ز جمعيت بديد ﴾ (المعنى) لما ان الحق خلق من كل جنس
زوجين على فحوى انا خلقناكم من ذكر وأنثى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون بعد
النتايج ظهرت من الجمعية والاجتماع وأراد بالنتايج الذرارى وقس أحوال الآخرة على
أحوال الدنيا حسب قولهم الرفيق ثم الطريق والدليل ثم السبيل مى ﴿ او بگفت واو بگفت
از اهتزاز * بحث شان شد اندرين معنى دراز ﴾ (المعنى) قال ذلك اللص الصياد
وقال ذلك الطير من جهة الاهتزاز وبحثهم صار فى هذا المعنى طويلا والاختصار أحسن
وأولى والاهتزاز الاضطراب والحاصل انهما اضطربا فى بحث الخلوة والجلوة وكل منهما راجح
مسلكه وأيده مى ﴿ مثنوى را چابك ودلخواه كن * ماجرا را موجز وكوتاه كن ﴾ (المعنى)
ثم خاطب قدس الله روحه نفسه على طريق التجريد فقال يامولانا الاحوال الواقعة بين الطير
والصياد اجعلها موجزة ومختصرة ولا تثقل المثنوى الشريف حتى لا يأتى القلب أحد منه كلال
ولا ملال ولا نفرة مى ﴿ بعد ازان گفتش كه گندم آن كيست * گفت امانت از يتيم بى
وصيست ﴾ (المعنى) ثم بعد تلك المباحثة قال الطير للصياد هذا البر الذى هو على الارض لمن
يكون لا تقيا قال الصياد للطير أمانة يتيم بلا وصى يعنى متاع الدنيا مال يتيم من زمان آدم
مات أبوه وبقى متاعه لاولاده وهو على هذه الحالة باق الى يوم القيامة مى ﴿ مال ايتام است
امانت پيش من * زانكه پندارند مارا مؤتمن ﴾ (المعنى) ولو كان مالا للايتام لكن عندى أمانة
لانهم ظنونى مؤتمنا الحاصل ان مال ومتاع وأسباب الدنيا فى تصرف الشيطان فان الشيطان
يقول انا لست بامين لكن الخلق اعتقدونى أمينا والخلق محكومون للشيطان اذا لم يفرغ
الانسان من متاع الدنيا لا ينجو من مكر الشيطان لانه ورد حب الدنيا رأس كل خطيئة فان
الشيطان قول الدنيا زعامتى كل من قصدها أقصد دينه وايمانه وكل من فرغ منها أفرغ منه
مثنوى ﴿ گفت من مضطرم ومجروح حال * هست مردار اين زمان بر من حلال ﴾ (المعنى)
لما سمع الطير من الصياد هذا الكلام قال انا فى هذه الحالة مضطر ومجروح الحال ومكدر البال
ولو نهى الله تعالى بقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن لكن قال الا ما اضطررتم
اليه والضرورات تبيح المحظورات وفى هذا الزمان النجس على حلال وهذا حال الحريص على
الدنيا فانه يعلم ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب مثنوى ﴿ هين بدستورى ازين گندم خورم *
اى امين وپارسا ومحترم ﴾ (المعنى) اسمع وباذن منك أتناول من هذا البر لانى فى غاية
الجوع يا من أنت أمين وصالح ومحترم مثنوى ﴿ گفت مفتى ضرورت هم توى * بى ضرورت
گر خورى مجرم شوى ﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات قال انت مفتى

الضرورة وتعلم انك لمضطر ان أكلت بلا ضرورة تكون مجرما وعاصيا لانه لا رخصة لك من غير ضرورة مثنوى ﴿ ور ضرورت هست هم پرهيز به * ور خورى بارى ضمان آن بده ﴾ (المعنى) وان كانت ضرورة أيضا الاجتناب عن النجاسة أولى لان هذه الحالة تدل على قوة الايمان وان أكلت على مقتضى الضرورة أعط مرة ضمانه أى اصرف له مقدارا من عمرك فان أهل الدنيا ولو كانوا متنعمين بنعمة الدنيا لكنهم غافلون عن هذا المعنى فان كل نفس من العمر أولى من الدنيا ماذا صرفوه لها حرموا من الدرجات الاخروية فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الدنيا وزهرتها فانها تمنع الآخرة مثنوى ﴿ مرغ پس در خود فرو رفت آن زمان * توسنش سر بسته از جذب عنان ﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات ذلك الزمان تفكر ولكن لم يحصل له من الفكر نفع توسنش اى توسن بضم التاء المثناة الفوقية اى قوة رأسه على ان الشين ضمير راجع الى الطير ربط رأسه عن جذب العنان كما لا يقدر الراكب على جذب عنان الفرس الحرون كذا السالك عنان رأس فرس نفسه القوى لا يقدر على منعه من التمتع بالدنيا مثنوى ﴿ چون بخورد آن گندم اندر فخ بماند * چند او ياسين والانعام خواند ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الطير أكل ذلك البر بقى فى الفخ فلما رأى ذلك الحال قرأ سورة يس وسورة الانعام فلم ينفعه كذا حال السالك اذا مال الى الدنيا وأكل من حبتها وقع فى شبكتها وعاين الهلاك ذلك الوقت لا ينفعه قراءة الاوراد ولا الاحزاب على ان الفخ بفتح الفاء المعجمة وسكون الخاء المعجمة حرفته العوام وقالوا له بلسان التركية فق وبالعربية الشبكة مثنوى ﴿ بعد درماندن چه افسون وچه آه * پيش ازين بايست اين دود سياه ﴾ (المعنى) لما وقع فى هذا الابتلاء والعجز ما الفائدة فى الحيلة والتدبير بقراءته يس والانعام وما ينفع التأوه والتحسر فاذا لم يكن ذلك سببا للنجاة فقراءتهما وعدم قراءتهما على حد سواء لان قبل الوقوع فى شرك الدنيا البكاء والتضرع وهذا الدود السياه أى الدخان الاسود لازم حتى يحصل التأثير والنفع فان التوبة قبل الاخذ مقبولة وبعد الاخذ غير مقبولة مثنوى ﴿ آن زمان كه حرص جنبيد وهوس * آن زمان مى گوى كاى فريادرس ﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى تحرك الحرص والهوس فيه ذلك الزمان قل يارب خذ بيدى واقبل دعائى مثنوى ﴿ كان زمان پيش از خراب بصره است * بوكه بصره وارهد هم زان شكست ﴾ (المعنى) ذلك الزمان قبل خراب البصرة للتدبير والتدارك مجال لعل البصرة تنجو من ذلك الانكسار يعنى كل زمان فاتت فيه الفرصة لا يكون نفع بمباشرة الاسباب كما ان خليفة بغداد لما أتى العدو الى البصرة وأعلموه فلم يفد فبعد تخريب العدو أرسل لها عسكرا فرأى أهلها بالفرار فقالوا لذلك العسكر على وجه العتاب أبعد خراب البصرة فيا عاقل لا تفوت الفرصة م ى ﴿ ابلك لى يابا كى يا تا كلى * قبل هدم البصرة والموصل ﴾ (التاكلة) هى المرأة

التي تصيح على ولدها بعد موته كأنه يقول (المعنى) ابك لاجلي يا من أنت باك وتأكل لاجلي قبل
خراب البصرة والموصل يعني كن بكمال الانتباه والتدارك قبل خراب دنياك وآخرتك مثنوى
﴿نح على قبل موتى واعتفر * لا تنح لي بعد موتى واصطبر﴾ قال الجوهري العفر بالتحريك
التراب وانعفر الشيء أي تترب (المعنى) نح على قبل موتي وحث على رأسك التراب وترب ولا تنح
علي بعد موتي واصطبر لان الفرصة فاتت والتدارك لا يمكن مي ﴿ابك لي قبل ثبوري في النوى *
بعد طوفان النوى خل البكا﴾ الثبور بضم الثاء المثلثة الهلاك والنوى البعد والفراق (المعنى)
ابك لاجلي قبل هلاكي في البعد والفراق وبعد طوفان البعد والفراق خل البكاء فان أصحاب
القلوب قالوا الندامة بعد وقوع أمر لا تفيد شيأ قال الله تعالى في حق أهل النار لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا مثنوى ﴿آن زمان كه ديو مى شد راه زن * آن زمان
بايست ياسين خواندن﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذي قطع فيه الشيطان طريقك وسعى في اضلالك
ذلك الوقت قراءة يس لا تفيد يعني التضرع الى الله قبل فوت الفرصة لازم مثنوى ﴿پيش از آن
كاشكسته كردد كاروان * آن زمان چوبك بزن اى پاسبان﴾ (المعنى) قبل أن ينكسر
ويتفرق الكاروان وهو أهل القافلة يا حارس اضرب العصا ذلك الزمان حتى بسبب صوت العصا
يتنبه أهل القافلة ويكونون بالتدارك سالمين من قطاع الطريق غير منهزمين وغير مضيعين المتاع
(حكايت آن پاسبان كه خاموش كرد تا دزدان رخت تاجران بردند بكلى بعد از ان هاى و پاسبانى
مى كرد﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الحارس الذي فعل السكوت حتى أذهب اللصوص متاع
أهل القافلة بالتمام ومن بعد ذلك ذلك الحارس فعل صياطا وتصويتا وحراسة لكن بعد خراب
البصرة فلم يفد تصويته ولا حراسته شيئا مى ﴿پاسبانى خفت دزد اسباب برد * رختها را
زير هر خاكى فشرد﴾ (المعنى) حارس رأى مجيء اللص وفي تلك الحالة صار ساكتا ونام
فرأى اللص فرصة فاذهب أسباب ومتاع القافلة والاسباب التي أخذها دفنها تحت التراب
وأخفاها مثنوى ﴿روز شد بيدار شد آن كاروان * ديد رفته رخت وسيم واشتران﴾ (المعنى)
طلع النهار وتيقظ أهل القافلة من النوم ونظروا الى متاعهم وأسبابهم فرأوا متاعهم وفضتهم
وذهبهم وجمالهم وبغالهم ذهبت مى ﴿پس بدو گفتند اى حارس بگو * كه چه شد اين رخت
واين اسباب كو﴾ (المعنى) بعد قالوا للحارس يا حارس قل لنا أين هذا المتاع وأين هذه
الاسباب مثنوى ﴿گفت دزدان آمدند اندر نقاب * رختها بردند از پيشم شتاب﴾ (المعنى)
قال لهم الحارس اللصوص أتوا في النقاب والحجاب ساترين وجوههم واذهبوا أمتعتكم من
من حضوري بالسرعة مى ﴿قوم گفتندش كه اى چون تل ريگ * پس چه مى كردى كيى اى
مرده ريگ﴾ (المعنى) لما سمع أهل القافلة من الحارس هذا الجواب المهمل قالوا له على طريق
العتاب يا من أنت كتل الرمل ثقيل ولا ثبات لك لما رأيت اللصوص ما فعلت يا سعدان يا من

يبقى بعد على ان تل وريك بمعنى تل الرمل ومرده وريك بمعنى يبقى بعد متأخرا وكپى بفتح الكاف العربية وكسر الباء الفارسية اسم السعدان الممسوخ مى ﴿ كفت من يك كس بدم ايشان كروه * باسلاح وباشجاعت باشكوه ﴾ (المعنى) قال الحارس مجيبا لاهل القافلة أنا رجل وحيد وهم جماعة بالسلاح والشجاعة والهيبة والشوكة فلم أقدر على مقاتلتهم ومقابلتهم فسكت مى ﴿ كفت اكر در جنك كم بودت اميد * نعرۀ زن كاى كريمان برجهيد ﴾ (المعنى) قال أهل القافلة للحارس ان لم يكن لك قدرة على مقاتلتهم اعطنا صوتا أى نادنا قائلا يا كرام قوموا من نوم الغفلة وقابلوهم ذلك الوقت نقوم ونمنعهم من سلب أموالنا مثنوى ﴿ كفت آن دم كارد بنمودند وتيغ * كه خمش ورنه كشيمت بى دريغ ﴾ (المعنى) قال الحارس ذلك الوقت مجيبا لاهل القافلة اللصوص فى ذلك النفس أرونى سكينا وسيفا وقالوا لى اسكت والا نقتلك بلا ترحم مى ﴿ آن زمان ازترس مى بستم دهان * اين زمان هيهاى وفرياد وفغان ﴾ (المعنى) ذلك الزمان من خوف القتل والهلاك ربطت فى وهذا الزمان صحت قائلا هى وباكيا اعلاما لكم مثنوى ﴿ آن زمان بست آن دمم كه دم زنم * اين زمان چندان كه خواهى ميكنم ﴾ (المعنى) ذلك الزمان نفسى ربط عن الصياح فلم يكن لى قدرة على الصياح لكن هذا الزمان ان أردتم أريكم صياحا زائدا لانى أمين ثم شرع فى الحصة فقال مثنوى ﴿ چونكه عمرت برد ديو فاضحه * بى نمك باشد اعوذ وفاتحه ﴾ (المعنى) لما ان عمرك أذهبه الشيطان بالفضيحة الفاضحة أى اغتررت بمكره ووسوسته وصرفت عمرك فى الهوى فقراءة أعوذ والفاتحة تكون بلا ملاحة أى لا فائدة فى التضرع مثنوى ﴿ كرچه باشد بى نمك اكنون حنين * هست غفلت بى نمك تر زان يقين ﴾ (المعنى) ولو كان فى هذا الوقت بعد ضياع العمر الآن التضرع والابتهال بلا ملاحة ولا فائدة لكن يقينا بلا شك الغفلة بلا ملاحة أزيد من ذلك الابتهال الذى لا فائدة فيه الحاصل ان الابتهال بكثرة العصيان ولو كان قبيحا لا فائدة فيه لكن بعد كثرة العصيان اذا فرغت من الابتهال وكنت غافلا ومغرورا أقبح منه مى ﴿ همچنين هم بى نمك مى نال نيز * كه ذليلان را نظر كن اى عزيز ﴾ (المعنى) كذا أيضا بلا ملح ابك وتضرع وابتهل وقل يارب ويا عزيز انظر الى الاذلاء مى ﴿ قادرى بيكاه باشد يا بكاه * از تو چيزى فوت كى شد اى اله ﴾ (المعنى) فان القدرة الالهية تكون بلا وقت وبوقت ولكن يا اله متى فات منك شئ ولو كنت قادرا على الطاعات اذا فوت الفرصة استحى منك ومتى يفوت شئ من خزينة قدرتك ان فات الوقت أو لم يفت انك على كل شئ قدير مثنوى ﴿ شاه لا تأسوا على ما فاتكم * كى شود از قدرتش مطلوب كم ﴾ (المعنى) يا اله أنت سلطان قول لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور والآية فى سورة الحديد وأولها (ما أصابكم من مصيبة فى الارض) بالجدب (ولا فى أنفسكم) كالمرض وفقد الولد (الا فى كتاب) يعنى اللوح المحفوظ (من قبل ان نبرأها) نخلقها ويقال

بالنعمة كذلك (ان ذلك على الله يسير لكيلا) كى ناصبة للفعل بمعنى ان أى أخبر تعالى بذلك لئلا (تأسوا) تحزنوا (على مافاتكم ولا تفرحوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (بما آتاكم) بالمد أعطاكم و بالقصر جاءكم منه (والله لا يحب كل مختال) متكبر بما أوتى (فخور) به على الناس انتهى جلالين وهذا تسلية للعصاة ولهذا قال فى الشطر الثانى متى كان المطلوب من قدرته تعالى كم بضم الكاف العجمية بمعنى محوا ضمير ظاهر أى لا يكون قال نجم الدين فسبيل السالك ان لا يفرح بالبسط ولا يحزن على القبض ولا يكون مختالا متكبرا بالمعارف الوهبية مفتخرا بها متفوقا على الاقران بل هذا على العاقل ان يؤمن بالقضاء والقدر و يتضرع الى الله فان الله تعالى لا يغيب عن قدرته مطلوب ﴿حواله كردن مرغ كرفتارئ خودرا در دام بفعل ومكر وزرق زاهد وجواب كفتن زاهد مرغ را﴾ هذا فى بيان احالة الطير ووقوعه فى الشبكة على فعل مكر الزاهد وزرقه وفى بيان جواب الزاهد للطير والزاهد هنا الشيطان ولو كان بالعربية بمعنى تارك الدنيا لكن فى هذا المعرض بمعنى تارك الطاعة والمراد بالطير السالك المتلون الذى لا ثبات له يطير من غصن الى غصن ساعيا فى مشتهيات نفسه الواقع كل حين فى شبكة الشيطان مثنوى ﴿كفت آن مرغ اين سزاى او بود * كه فسون زاهدان را بشنود﴾ (المعنى) لما وقع ذلك الطير فى الشبكة قال هذا الاثق الذى يسمع فسون أى مكر وحيلة الزهاد و يعتمد عليه مثنوى ﴿كفت زاهد نه سزاى آن نشاف * كو خورد مال يتيمان از كذاف﴾ (المعنى) قال الزاهد هذا ليس كما قلت بل لائق ذلك النشاف أى الخسيس والخبيث الذى هو آكل مال الايتام بالكذاف أى الكلام الذى لا فائدة فيه مفهوم قوله تعالى حاكيا عن الشيطان بقوله لأهل جهنم فلا تلومونى ولوموا أنفسكم والآية فى سورة ابراهيم وأولها (وقال الشيطان لما قضى الامر) وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان) قوة وقدرة أقهركم على متابعتى (الا) لكن (أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم) على اجابتى انتهى جلالين مثنوى ﴿بعد ازان نوحه كرى آغاز كرد * كه فخ وصياد لرزان شد ز درد﴾ (المعنى) لما ان الطير سمع من الزاهد هذه الكلمات وعلم ان وقوعه فى الشبكة من قباحة نفسه الامارة بعد بدأ وشرع فى فعل النوحة حتى رجفت الشبكة ورجف الصياد من الوجع والتفجع والويل وهذا تمثيل لحال العصاة لما ان العاصى يعلم قباحته وما حل به من العقوبة يشتكى من قلبه ويناجى ربه و يطلب منه الخلاص مرى ﴿كز تناقضهاى دل پشتم شكست * بر سرم جانا بيا مى مال دست﴾ (المعنى) ومن تناقض القلب انكسر ظهرى يا روح تعال وامسح بيدك على ظهرى وارحمنى كما ترحم العواجز على ان التناقض بالضاد المعجمة ومال فعل أمر بمعنى امسح مثنوى ﴿زير دست تو سرم را راحتيست * دست تو در شكر

بخشی آیتیست) المعنى) لان تحميد لطفك لى راحة وبهذا السبب يدك راحة السكر واللطف آية من آياتك الظاهرة وعلامة من علاماتك الباهرة مثنوی ﴿ سایۂ خود از سر من بر مدار ✽ بی قرارم بی قرارم بی قرار ﴾ المعنى) ويا سلطان لا تمسك ظل عنايتك عن فوق رأسى لانى بسبب العصيان بلا قرار وبسبب الجهالة بلا قرار وبسبب الندامة بلا قرار على ان بر بمعنى فوق وفوق بمعنى البعد أى لا تبعد عن رأسى ظل عنايتك وهدايتك ورعايتك حتى أنجو من شر الشيطان وأكون مرفه البال مشغولا بطاعتك مثنوی ﴿ خوابها بیزار شد از چشم من ✽ در غمت از رشك سرو و یاسمن ﴾ المعنى وفى غمك من عينى أنواع النوم متضجرة يا من أنت رشك أى غبطة السرو والياسمين فان جميع الاشياء الحسان فى حيز جمالك قبيحة مثنوی ﴿ گر نیم لایق چه باشد گر دمی ✽ ناسزایی را بپرسی در غمی) المعنى) يارب وان لم أكن لائقا للقرب ووصالك ما يكون لك من النقصان ان سألت نفسا من المملوء بالغم وفى هذا دلالة على ان اليأس من رحمة الله غير لائق مثنوی ﴿ مر عدم را خود چه استحقاق بود ✽ كه بر او لطفت چنین درها گشود ﴾ المعنى) ويا محسن ما يكون للعدم والمعدوم من الاستحقاق حالا يا لطيف لطفك فتح عليه كذا أبوابا بلا عوض ولا غرض على الخوى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مثنوی ﴿ خاك گرگین را كرم آسیب كرد ✽ ده گهر از نور حس در جیب كرد ﴾ (المعنى) التراب الگرگین أى الحقير فان آسيب بمد الهمزة وكسر السين أى صدمة كرمك ومن نور الحس جعلت فى جيبه عشرة جواهر أى أتيت بها الخارج يعنى لما كان التراب حقيرا بلا اعتبار رحمته انا انا ووهبته عشرة أنواع حس احسان وكرمته وشرفته والگرگین ولو كان بمعنى الجربان لكن أراد به الحقارة مثنوی ﴿ پنج حس ظاهری و پنجی نهان ✽ كه بشر شد نطفۂ مرده از آن ﴾ (المعنى) وتلك الحواس العشرة منها الحواس الخمسة المنسوبة للظاهر والحواس الخمسة المنسوبة للباطن فالحواس المنسوبة للظاهر السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطنة الحس المشترك والخيال والمتصرفة والواهمة والحافظة حتى صار من النطفة الميتة التى لا روح لها بشر والبشر بمعنى آدم وهو أبو البشر مثنوی ﴿ توبه بی توفیقت ای نور بلند ✽ چیست جز بر ریش توبه ریش خند ﴾ (المعنى) يامن أنت نور عال التوبة بلا توفيقك اى شئ تكون غير انها على لحية التوبة الضحك يعنى هذه الحالة ليست غير الضحك على لحية التوبة لان التوبة يا تواب لا تظهر الا بتوفيقك وتأثيرك فانه ليس للتوبة تأثير مثنوی ﴿ سبلتان توبه یك یك بر كنی ✽ توبه سایه است و تو ماه روشنی ﴾ (المعنى) ولو تاب أحد بلا توفيق من الله تعالى تقلع شوارب التوبة واحدا واحدا فى المثل التوبة ظل وأنت قمر منير والظل فى حيزه لا وجود له يعنى اذا لم تقبل توبة التائب تمحوه ولهذا لم نعتمد على التوبة التى هى من قبلنا لان التوبة بمثابة الظل وأنت بمثابة القمر المضيء والظل يمحى عند وجود النور فاذا لم تعن عبدك أين يعد

الامور وانما الا اعتمادلنا على توبتنا بل اعتمادنا عليك وعلى جودك وفضلك مثنوى ﴿اى
زتو ويران دكان ومنزلم * چون ننالم چون بيفشارى دلم﴾ (المعنى) يارب من تبديلك وتغييرك
دكانى ومنزلى خراب لما انك عصرت قلبى لاى شئ لا أتضرع ولا ابتهل مى ﴿چون كريزم زانكه
بى تو زنده نيست * بى خداونديت بود بنده نيست﴾ (المعنى) أنا لاى شئ أهرب لغيرك لانه
بلا أنت لاحياة لاحد وبلا طاعتك وعبادتك واقدارك اطاعتك وعابدك لا وجود للعبد
يعنى كل حى بك حى وكل عبد بك قائم مثنوى ﴿جان من بستان تواى جان را اصول * زانكه
بى تو كشته ام از جان ملول﴾ (المعنى) أنت خذ روحى يا من أنت للارواح أصول لانى بلا أنت
صرت من الروح ملولا فاذا كنت معى وجدت الحياة الابدية والا أبقى ملولا من الروح مثنوى
﴿عاشقم من بر فن ديوانكى * سيرم از فرهنكى وفرزانكى﴾ (المعنى) أنا عاشق على فن
الجنون وشبعان من الادب والعقل والحزم لقوله عليه السلام لا يكمل ايمان أحدكم حتى
يقول الناس انه مجنون ولهذا قال ابن الفارض مجانين ولكن العقل على بابهم يسجد مثنوى
﴿چون بدرد شرم كويم راز فاش * چند ازين صبر وزحير وارتعاش﴾ (المعنى) لما ان
حجاب حيائى يتمزق ويرتفع أقول السر وأفشيه الى متى هذا الصبر والتحمل والزحير
والارتعاش وهذا من المشكلات مثنوى ﴿در حيا پنهان شدم همچون سجاف * ناكهان
بجهم ازين زير لحاف﴾ (المعنى) وأنا فى الحياء صرت مختفيا مثل السجاف وهو بالعربية كفاف
وطراز القفطان والقباء على الفور من تحت اللحاف أنط يعنى لما ان الحياء يتمزق من
الجنون أقول الاسرار التى هى فى باطنى ظاهرة والى متى اختفى فى الخفاء كاختفاء طراز
القفطان تحت القفطان وعلى الفور أقوم من تحت هذا لحاف الحياء وأكون بلا حجاب مى
﴿اى رفيقان راهها را بست يار * آهوى لنكيم واو شير شكار﴾ (المعنى) يا رفقاء الصديق
ربط الطرق والحال نحن ظبى أعرج وهو صياد السبع فكيف يمكن النجاة وفى هذا اعلام
ان جميع أحوالنا مندرجة تحت ارادته وقضائه وقدره فان الظبى الاعرج المراد منه اعلام
ان العاشق مرفوع الارادة والتصرف وهو فى حيز السبع لا قدرة له أصلا ولهذا قال مثنوى
جز كه تسليم ورضا كو چارهٔ * در كف شير نر خونخوارهٔ﴾ (المعنى) فاذا كان القضاء
الالهى بهذا الوجه فيا عاقل اين غير التسليم والرضا فانا فى يد هذا السبع الذكر شارب الدم
فليس لنا غير التسليم والرضا وتفويض الامور وتفويضنا بقول وأفوض أمرى الى الله ان الله
بصير بالعباد مى ﴿او ندارد خواب وخور چون آفتاب * روحها را مى كند بى خورد وخواب﴾
(المعنى) وهو الله تعالى لا يمسك نوما ولا أكلا على فحوى لا تأخذه سنة ولا نوم وعلى فحوى يطعم
ولا يطعم مثل الشمس يعنى رب العزة منزه عن الاكل والشرب والنوم مثل الشمس لانه ورد ان
الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام فان النوم والاكل من حالات الجسم والله تعالى ليس بجسم

ولا

[illegible] تعالى يخلق [illegible] بلا أكل ولا نوم مثنوی [illegible] من *
تا ببینی در تجلی روی من ﴾ (المعنى) قال للارواح يا روح تعالى كونى انا يا ممتحن [illegible] ای
صادق فأراد بقوله كونى انا ای امح وجودك وأفنه بالكلية وأراد بقوله صادق ای باخلاق الله
روى عن أبي الحسن الخرقاني قال رأيت ربي في المنام فقال يا ابا الحسن أتريد أن أكون لاجلك
قال أبو الحسن لا قال لابي الحسن أيضا أتريد أن تكون لاجلي قال لا قال يا أبا الحسن الخلق
الاولون والآخرون بهذه المعارفة احترقوا حتى أكون لاجل واحد منهم أو يكون واحد منهم
لاجلي فلاى شئ قلت هذا النفى قال أبو الحسن يا رب ان احلت على اختيارى فلا أقدر على
الامن من مكرك لانك لا تفعل شيئا باختيار غيرك فعلى العاقل أن يمحو اختياره في اختيار
الله ولا ييسر هذا الا بالخلاص من المأكل والمشارب والاتصاف والتخلق باخلاق الله ولهذا
قال في الشطر الثاني من الله تعالى حتى في التجلي ترى وجهى ولا تحرم من مشاهدتي مثنوی
﴿ ور نديدى كى چنين شيدا شدى * خاك بودى طالب احيا شدى ﴾ (المعنى) وان لم تر جمال
الله متى تكون سكرانا ومجنونا فان سكرك وجنونك من مشاهدة جماله تعالى كنت في
الاول ترابا وبعد زمان صرت طالب الاحياء أى بعد ما كنت جمادا بلا حياة بحسب استعدادك
طلبت الاحياء بلسان حالك فأحياك مثنوی ﴿ كر زبى سوبت ندادت او علف * چشم
جان تو چون بماندست آن طرف ﴾ (المعنى) ولو لم يعطك الله تعالى من لا جهات علفا ونشوا
ونماء لاى شئ بقيت عين روحك بذلك الطرف أى لما كنت في عالم الارواح رأيت لذة ولهذا
كانت عين روحك ناظرة لذلك الجانب مثنوی ﴿ كربه بر سوراخ زان شد معتكف * كه از آن
سوراخ او شد معتلف ﴾ (المعنى) الهرة من ذلك السبب صارت في الجحر معتكفة لان تلك الهرة
من ذلك الجحر صارت معتلفة مثنوی ﴿ كربهٔ ديكر همى كردد ببام * كز شكار مرغ يابيد
او طعام ﴾ (المعنى) وهرة أخرى تدور على السطوح لانها قبل وجدت وأكلت طعاما من صيد
الطير على ان يابيد بمعنى وجدت فالهرة الاولى لو لم تجد من الجحر غذاء لم تلازمه والهرة الثانية
لو لم تجد على السطح صيدا لم تلازمه فعلم ان كل من وجد من جانب لذة لازمه مثنوی ﴿ آن يكى را
قبله شد جولاهكى * وان يكى حارس براى جامكى ﴾ (المعنى) ولذلك صارت الحياكة لواحد قبلة اى
قبل صنعة الحياكة ولازمها وانتفع بها والواحد الآخر صار حارسا لاجل المشاهرة مثنوی
﴿ وان يكى بى كار رو در لامكان * كه از آن سو داديش تو قوت جان ﴾ (المعنى) وذلك الواحد
بلا كار لكن وجهه وتوجهه الى لامكان أى فارغ من الدنيا متوجه الى الله تعالى كالانبياء
والاولياء بأنك يا رازق العالم من ذلك الجانب أنت تعطى قوت الروح وغذاءها مثنوی
﴿ كار او دارد كه حق را شد مريد * بهر كار او ز هر كارى بريد ﴾ (المعنى) ولو كان كل احد مقيدا
بكار ولكن كار الله يمسكه ذلك الذى صار للحق مريدا ولاجل كار الحق صار من كل كار منقطعا

[illegible]زج كارالطاعات على جميع كار الدنيا فان الراغب فى جمال [illegible] يعرض عما سوى الله تعالى مثنوى ﴿ديكران چون كودكان اين روز چند * تا شب ترحال بازى مى كنند﴾ (المعنى) وغير مريد الحق كالصبيان فى هذه الايام المعدودة الى ايل الرحلة والموت يلعبون فاذا ارتحلوا ندموا على ان ترحال بكسر التاء المثناة الفوقية بمعنى الرحلة مثنوى ﴿خوابناكى كو زيقظت مى جهد * دايه وسواس عشوش مى دهد﴾ (المعنى) نائم اذا نط من النوم لاجل اليقظة داية الوسواس تعطيه غرورا يعنى اهل الدنيا بنوم الغفلة كلما مالوا الى اليقظة اغفلهم الشيطان فيصدق عليهم قوله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا مثنوى ﴿رو بخسب اى جان كه نكذاريم ما * كه كسى از خواب بجهاند ترا﴾ (المعنى) ويقول الشيطان لذلك الغافل امش يا روح نحن لا ندع احدا أن يوقظك من النوم كما تفعل المربية بالاطفال كذا حال أهل الدنيا مع الشيطان لا يدعهم لسماع الحق بل يشغلهم بالاحوال الدنيوية مثنوى ﴿هم تو خود را بركنى از بيخ خواب * همچو تشنه كه شنود او بانك آب﴾ (المعنى) يا من هو فى نوم الغفلة ليس لك علاج الا اليقظة من نوم الغفلة وعلاج اليقظة أيضا ان تقلع نفسك من عرق الغفلة وأصلها وتفرغ عما سوى الله وتتوجه الى الله بالروح والقلب مثل العطشان الذى سمع صوت الماء مثنوى ﴿بانك آبم من بكوش تشنكان * همچو باران مى رسم از آسمان﴾ (المعنى) والله يقول ولو كنت فى سمع العطاش صوت الماء لكن أصل من السماء كالماء فكما ان الماء يرفع النوم والغفلة من العطاش أنا أيضا أرفع الغفلة من العشاق لماء الوصال واوقظهم مثنوى ﴿برجه اى عاشق برآور اضطراب * بانك آب و تشنه و آنكاه خواب﴾ (المعنى) يا عاشق قم من النوم وجئ الى الاضطراب والحركة أى اترك النوم وتقيد بالطاعات فان صوت الماء والعطش بعده النوم غير مناسب يعنى اذا ظهر صوت الماء واسمعه العطشان أيكون فى النوم كأنه يقول عن لسان القدرة يا طلاب أنا المعشوق الحقيقى اذا وصل لسمع عشاقى صوت ماء حياتى يرغبون شربه بما ئه ألوف قلب وروح فينزل على قلوبهم كنزول ماء السماء على الارض العطشانة فيحصل لهم طراوة قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فيستجاب له وهل من مستغفر فيغفر له وهل من سائل فيعطى سؤله ﴿حكايت آن عاشق كه شب يامد بر اميد وعدهٔ معشوق بدان وثاقى كه اشارت كرده بود و بعضى از شب منتظر بود خوابش ببرد ومعشوق آمد بهر انجاز وعده واورا خفته يافت جيبش پر جوز كرد واورا خفته كذاشت وباز كشت﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك العاشق الذى أتى على أمل وعد المعشوق ليلا الى وثاقه أى حجرته التى عينها وأشار اليها وذلك العاشق انتظر بعضا من الليل فأخذه النوم بغتة فنام ومعشوقه أتى لوفاء وانجاز وعده فوجده نائما فالمعشوق جعل جيب العاشق مملوءا بالجوز وترك ذلك

العاشق

العاشق ناقضا على عهده ورجع من هنالك مثنوى ﴿عاشقى بود ست در ايام پيش * پاسبان عهد
اندر عهد خويش﴾ (المعنى) عاشق فى الايام السالفة كان فى عصره حافظ عهده لم يظهر
منه خلف الوعد مثنوى ﴿سالها در بند وصل ماه خود * شاه مات ومات شاهنشاه خود﴾
(المعنى) وذالك العاشق فى قيد وصل قمره شاه مات بمعنى مغلوب ومغلوب سلطانه اى
المعشوق ولو كان ليلا ونهارا طالبا وصاله لكن لا اعتبار له عند محبوبه ولهذا
كان محروما من وصاله مثنوى ﴿عاقبت جوينده يابنده بود * كه فرج از صبر زاينده بود﴾
(المعنى) عاقبة الامر الطالب يجد مطلوبه والعاشق معشوقه ولو امتد زمان الحرمان على نحو
من طلب شيئا وجد وجد لان الفرج يكون متولدا من الصبر وظاهر امنه ومن المشهور قولهم
الصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿گفت روزى يار او كامشب بيا * كه بپختم از پى تو لوبيا﴾
(المعنى) قال يوما المعشوق لعاشقه هذه الليلة تعال لبيتنا فانى يا عاشق طبخت لاجلك لوبيا
لاضيفك مثنوى ﴿در فلان حجره نشين تا نيم شب * تا بيايم نيم شب من بى طلب﴾ (المعنى)
الى نصف الليل اقعد فى الحجرة الفلانية حتى نصف الليل آتيك انا بلا طلب واتصاحب معك
مثنوى ﴿مرد قربان كرد و نانها بخش كرد * چون پديد آمد مهش از زير گرد﴾ (المعنى)
الرجل العاشق فعل وذبح قربانا شكرا لما سمعه من معشوقه ووهب للفقراء خبزا لما ان قمره
ظهر من تحت الغبار اى الغيم مى ﴿شب در ان حجره نشست آن گرم دار * بر اميد وعدهٔ
آن يار غار﴾ (المعنى) ذالك الكرم دار اى العاشق المغموم قعد ليلا فى الحجرة منتظرا
وعد المعشوق الرفيق فى الغار فان كرم دار بضم الكاف العجمية بمعنى الغصة فاطلقوا
على المغموم ويمكن ان تكون بفتح الكاف العجمية بمعنى گرمى دار اى ماسك الحرارة مى
﴿بعد نصف الليل آمد يار او * صادق الوعدانه آن دلدار او﴾ (المعنى) صديقه ومعشوقه
الآخذ بقلبه لم يخلف الوعد بعد نصف الليل أتى لذالك البيت الموعود به مثل صادقين الوعد
والوفا بالعهد مثنوى ﴿عاشق خود را فتاده خفته ديد * اندكى از آستين او دريد﴾ (المعنى)
وذالك المعشوق رأى عاشقه فى تلك الحالة وهو انه رآه وقع ونام أى لم يطق القعود الى نصف الليل
وذالك المعشوق لما رأى عاشقه فى النوم قطع من كمه قليلا مثنوى ﴿گردكانى چندش اندر جيب
كرد * كه تو طفلى گير اين مى باز نرد﴾ (المعنى) وجعل فى جيبه عددا ومقدارا من الجوز
كواضع الجوز فى جيب الاطفال قائلا يا من ادعى دعوى العشق أنت طفل امسك هذه
الجوزات والعب بها نردا يعنى لعبا كالاطفال مثنوى ﴿چون سحر از خواب عاشق بر جهيد *
آستين و گردكانها را بديد﴾ (المعنى) لما ان المعشوق فاق وقت الصباح وقام من النوم رأى كمه
والجوزات وعلم ان المعشوق وفى بعهده وأتى مثنوى ﴿گفت شاه ما همه صدق و وفاست *
آنچه بر ما مى رسد آن هم ز ماست﴾ (المعنى) فعلم العاشق قباحته وقال لنفسه منصفا سلطاننا

جبلته صدق ووفاء ذاك الذى يصل الينا ويجرى علينا أيضا منا على خوى ومطلبك شئ سيئة فمن نفسك كما حال الطلاب أطفال السيرة فان الله تعالى اذا رأى عبده صادقا فى محبة وطاعته بقوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين فيحسن اليه بعقد ارادته مراده واذا لم يره صادقا فى وعده أوقعه فى الغفلة والغرور وزينة الدنيا حسب قوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم شرع يبين أحوال أصحاب الكمال فقال مثنوى ﴿اى دل بى خواب ماز اين ايمنيم * چون حرس برنام جوبك ميزنيم﴾ (المعنى) ياقلب الذى أنت بلا نوم نحن من هذا آمنون وبريئون أى تاركون للنوم بسبب اليقظة بل نحن مثل الحرس على سطح السلطان نضرب بالعصا وهذا حال العشاق الالهية على السطوح يقظانون مترقبون لرحمة الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع مشغولون بطاعة الله وذكر السطح لان الحراس تحرس عليه كما هو دأب العجم والحرس بمعنى الحارس وهو الحافظ م ى ﴿كرد كان ماد رين مطحن شكست * هرچه كوييم ازغم ما اندكست﴾ (المعنى) جوزنا فى هذا المطحن انكسر أى لم تبق فينا حالة من الحالات الدنيوية والنفسانية بل بسبب العشق الالهى نجونا من سوى الله تعالى وكل ما أقوله وأدنى من غمومنا أى غمومنا أكثر من غموم أهل الدنيا الاجل الآخرة حتى ندخل الجنة والمطحن محل الطحن وأراد به الدنيا تطحن من عليها ولهذا استغنوا عنها فأعرضوا عما سوى الله مثنوى ﴿عاذلا چند اين صلاى ماجرا * پند كم ده بعد ازين ديوانه را﴾ المعنى) ياعاذل صلاء ماجرى الى متى أى الى متى تطعن فى وتقول لى افرغ من هذا الجنون واعمل لدنيالك بعد هذا لا تعط المجنون نصيحة ألم تنظر الى قوله تعالى فى وصف الصالحين لا يخافون لومة لائم على ان كم ده بمعنى لا تعط مثنوى ﴿من نخواهم عشوه هجران شنود * آزموده چند خواهم آزمود﴾ (المعنى) أنا لا أقبل هجران العشوة وهى ركوب أمر على غير بيان فانى امتحنت وجربت الهجران بالدفعات بعد الى متى أجربه فان من جرب المجرب حلت به الندامة فعلمت ان الاتصال بالحق على قدر الانفصال عن الخلق مثنوى ﴿هرچه غير شورش وديوانكيست * اندرين ره دورى وبيكانكيست﴾ (المعنى) كل شئ غير الاضطراب والجنون فى هذا الطريق بعد عن الله تعالى وغربة فان العشق الالهى سبب الجنون الروحانى ووسيلة للوصول السبحانى وما عداه بعد وغربة وأراد بالشورش الاضطراب الحاصل بسبب العشق الالهى وهو الجنون فى الله مثنوى ﴿هين بنه برپايم آن زنجير را * كه بريدم سلسله تدبير را﴾ (المعنى) تيقظ وضع الزنجير على رجلى أى اربطنى وقيدنى به لانى أذهبت وقطعت سلسلة الرأى والتدبير وجعلتها قطعة قطعة وفرغت من الدنيا ثم شرع فى بيان المقصود من السلسلة فقال م ى ﴿غير آن جعد نكار مقبلم * كرد وصد زنجير آرى بكسلم﴾ (المعنى) غير جعودة زلف ذاك المحبوب المقبل الذى لا نظير له فرضا ان أتيتنى بمائتى زنجير وأردت ان تربطنى بها أكسرها قطعة قطعة وأراد بالجعد

زنجير

زنجير الهوية الالهية المقيدة للانبياء والاولياء العارى من الاسماء والصفات كل ما أتى
من قبله يطلونه محض لطف واهداية ولو ان تأتنا بما نتي زنجير غير جعد المحبوب المقبل نكسره
مثنوى ﴿عشق وناموس اى برادر راست نيست * بر در ناموس اى عاشق مايست﴾ (المعنى)
يا أخى العشق والناموس ليس بصحيح فلا يجتمعان لان الناموس مانع قوى للمحبة والجمع بينهما
لا يتصور فاذا كان هذا يا عاشق لا تقف على باب العرض والناموس المتعلق بالدنيا لانه اذا أتى
العرض والناموس ذهب العشق والمحبة مثنوى ﴿وقت آن آمد كه من عريان شوم * نقش
بكذارم سراسر جان شوم﴾ (المعنى) لما وصلت الى العشق الالهى أتى وقت أن أكون
عريانا من أسباب الوجود أضع النقش والصورة وأكون من الرأس الى الرأس روحا أى
اترك الجسمانية وأكون محض روح وهذا مقتضى العشق الالهى مثنوى ﴿اى عدو شرم
وانديشه بيا * كه دريدم پردهٔ شرم وحيا﴾ (المعنى) يا عدو الحياء والفكر العرض تعال فانى
مزقت حجاب الحياء والعار والناموس أى بكونى تركت ما سوى الله فعريت من الفكر
والحياء والعرض والناموس وصرت روحا صافيا مثنوى ﴿اى ببسته خواب جان از جادوى *
سخت دل يارا كه در عالم توئى﴾ (المعنى) يا من ربط نوم الروح من سحره يا حبيبى أنت فى العالم
قاسى القلب وأراد بالحبيب خالق الكون والمكان وبقساوة القلب صفة الاستغناء فان جملة
العوالم فى حيز استغنائه نكرة له وبالسحر كمال القدرة كأنه يقول يا من ربط راحة العالم بسحره
الجلال وأزال من روحى النوم الذى هو سبب الاستراحة وابتلانى بالسهر حبيبى أنت
موصوف بكمال الاستغناء والقدرة ومعروف بعدم الالتفات لعشاقك فيا حبيبى ازالة الصبر
والقرار من شأنك مثنوى ﴿هين گلوى صبر من كير وفشار * تا خنك گردد دل عشق اى
سوار﴾ (المعنى) يا محبوب عجالة امسك حلقوم صبرى واعصره حتى يكون راكب فرس
عشقك قلبه مغلوبا لك ويكون مظهر عشقك وبه يكون مهلا وصاحب بخت وسعادة مثنوى
﴿تا نسوزد كى خنك گردد دلش * اى دل ما خاندان ومنزلش﴾ (المعنى) ومتى القلب لا يحترق
ومتى يكون القلب الذى هو مظهر عشقك بالسعادة والراحة يا من قلبنا له بيت ومنزل ومقام
ومحل للتجلى فلا ينعكس فيه شئ ولا يشاهد غير محبة الله تعالى فاذا وصل لهذه الحالة ظهرت فيه
الاسرار والمعارف الالهية فلا يبقى شئ مستورا عليه مثنوى ﴿خانهٔ خود را همى سوزى
بسوز * كيست آن كس كه بكويد لا يجوز﴾ (المعنى) يا محبوب ان أردت ان تحرق جميع بيت
تجليك فاحرقه من يكون ذلك الذى يقول لا يجوز مثنوى ﴿خوش بسوز اين خانه را اى شير
مست * خانهٔ عاشق چنين أوليترست﴾ (المعنى) يا من أنت سبع غضوب احرق البيت حسنا
ولطيفا لان بيت العشق احراقه واخرابه أولى وأنفع حتى لا يبقى فيه من سوى الله شئ قال الله
تعالى فى سورة طه الرحمن على العرش استوى قال صاحب الجلالين استواء يليق به وقال نجم

الدين أى صفة الرحمانية استوى على قلبك ليكون لى معه وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل انتهى وقلب العاشق أوسع من العرش لانه ورد فى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع مى ﴿بعد ازين اين سوز را قبله كنم * زانكه شمع من بسوزش روشنم﴾ (المعنى) من بعد اجعل هذا الاحتراق قبلة اى القصد محوا واقتداء هذا الوجود بنار العشق لان شمعى باحتراقى مضىء يعنى الشمع مادام انه لا يشتعل لا يضىء ولا يجد أحد منه ضياء فالائق بالعاشق أن يكون مشتعلا بنار الاشتياق وتاركا النوم الغفلة والعاق بحب الدنيا قلبه مظلم مى ﴿خواب را بكذار امشب اى پدر * يك شبى بر كوى بى خوابان كذر﴾ (المعنى) يا أبى هذه الليلة اترك النوم واعبر ليلة على محلة المحابيب الحسان اليقظان بمحبة الله تعالى الم تنظر لقوله عليه السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة فتصل بهذه الحالة الى الله وتكون من العشاق محابيب الله مثنوى ﴿بنكر اينها را كه مجنون كشته اند * همچو پروانه بوصلت كشته اند﴾ (المعنى) انظر لهم فانهم صاروا مجانين بسبب العشق الالهى وتركوا عقل المعاش ووصلوا المرتبة افناء الوجود وصاروا مقتولين فى محبة الله كقتل الفراشة بسبب وصال الشمع مثنوى ﴿بنكر اين كشتى خلقان غرق عشق * اژدهايى كشته كويى حلق عشق﴾ (المعنى) وانظر ترى الخلائق سفينة وجودهم هذا غريق العشق تقول حلقوم العشق صار حية عظيمة يجذب الناس ويبلعهم فذكر الحلق المطلق واراد به المقيد بالعشق فيا هذا اترك العقل المانع للعشق وبدله بالعشق وانسر وقل نعم البدل مثنوى ﴿اژدهايى نايديد و دلربا * عقل همچون كوه را او كهربا﴾ (المعنى) العشق الالهى خاطف القلب حية عظيمة لا ترى وذلك العشق مثل الجبل قوى وجسيم للعقل كهربا اى خاطف للعقل مثنوى ﴿عقل هر عطار كاكه شد ازو * طبلها را ريخت اندر آب جو﴾ (المعنى) كل عطار صار عقله من العشق الالهى خبيرا رمى فروشه فى ماء النهر كأنه يقول كل عطار صار خبيرا من ذلك العشق ومن رائحته عطره ماغ روحه ورمى فروش العقل والفضل والعلم والتدبير والتدارك فى ماء نهر الفناء فى الله وترك جملة المذكورين وفات صورة العالم وبذل المال والد كان رشرب ماء الفناء فى الله وقعد به ووصل الى الله تعالى كما وقع للشيخ عطار وكذا حال السلطان ابراهيم ملك بلخ مثنوى ﴿رو كزين جو برنيايى تا ابد * لم يكن حقا له كفوا احد﴾ (المعنى) اذهب فانك من هذا النهر وهو نهر الفناء فى الله لا تخرج الى الابد اى اذا وقعت لمحبة الله وعشقه لا تنجو بعد منه ولا تطلب النجاة الى الابد لان فى كل آن من عالمى الدنيا والاخرة على التحقيق لم يكن له كفوا احد قال صاحب الجلالين اى مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى وأخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة قال نجم الدين واذا كانت فى اللطيفة بقية من القوة القالبية النفسية

يقول سبحاني ما أعظم شاني وأنا الحق فاذا افاق من غلبة حالتها يقول تفاوتي يا [illegible] قتلى حياتي وهذه منزلة عظيمة ينبغي للسالك ان يكون في حماية شيخه وتقليد نبيه صلى الله عليه وسلم ليخلص من هذه الورطة انتهى فيكون الواصل الى الحق المتصف بنور الحق والمتحقق بمحبة الله لا يتجوولهذا يقول مثنوى ﴿اى مغرور چشم بگشا و ببين * چند گوئي مى ندانم آن و اين﴾ (المعنى) يامن انت مغرور في طريق العشق والفناء افتح بصر بصيرتك وانظر لمعنى الحقيقة الى كم تقول لا اعلم ذاك وهذا ولا افرق بينهما وتدعى الاستغراق مى ﴿از وباى زرق ومحرومى برآ * در جهان حى وقيومى درآ﴾ (المعنى) جئ طالبا من وباء الزرق والحرمان وجئ في عالم الحى القيوم فان الزرق والرياء سبب لهلاك الروح والمعارف والكمال سبب لقرب الوصال ومشاهدة الجمال فاسع بالصدق والمحبة لتدخل في عسكر الله وشبه الزرق والرياء بالوباء لكثرة ضرره مثنوى ﴿تا نمى بينم همه بينم شود * وين ندانم هات مى دانم شود﴾ (المعنى) حتى قولك جميع نمى بينم اى لا أرى بينم شود أى يكون أرى ويكون جميع ندانمهات أى لا أعلم دانم أى أعلم كأنه يقول يا مغرور لا تقدر على بيان حالات العشق وتقول أنا في مرتبة الاستغراق وتركت جميع الاحوال لا أعلم هذا وذاك وتتقول فلا فائدة لك من هذه الحالة فاترك الرياء واشتغل بالصدق في الطاعات حتى الذى تقول لا أراه تراه يقينا و يكون لك علم اليقين حق اليقين مثنوى ﴿بگذار از مستى ومستى بخش باش * زين تلون نقل كن در استواش﴾ (المعنى) يامن يدعى هذا الرياء افرغ من السكر وهب سكر الغيرك فاذا فرغت من سكرك الدنى وذهبت لمرشد قدره عالى وصلت بسبب خدمتك له الى حالة تسكر بها من شراب العشق الالهى وتسكر غيرك بهذا الشراب الحاصل يامن لا نصيب ولا تمكين له افرغ من هذا التلون وانتقل الى استوائه واعتدال مرتبته واستقر في مقام الاستقامة لتكون صاحب تمكين ناجيا من التلون وهو انك تارة تميل الى الدنيا وتارة تميل الى الحق وهذا التلوين لا نفع لك منه بل عليك أن تبذل جل همتك في طاعة الله تعالى مثنوى ﴿چند نازى تو بدين مستى بست * بر سر هر كوى چندان مست هست﴾ (المعنى) ويا مغرور الى متى تتدلل بهذا السكر الدنى وتتفاخر على غيرك مع انه بشراب العشق الآلهى بل على رأس كل محلة كم من سكران بحسب به هذا اذا كانت بست بفتح الباء العربية ويمكن أن تكون بفتح الباء العجمية بمعنى الحقير مثنوى ﴿گر دو عالم پر شود سرمست يار * جمله يك باشند آن يك نيست خوار﴾ (المعنى) مثلا ان يكن العالمات مملوءين بعشق الله تعالى لكان جملتهم واحدا باعتبار الحقيقة والمعنى وذاك الواحد لم يكن حقيرا بل جميعهم عزيز ولا يلزم من حقارة الصورة حقارة المعنى ولهذا قال مثنوى ﴿اين ز بسيارى نيايد خوارئ * خوار كه بود تن پرستى تارئ﴾ (المعنى) وهذه العشاق الآلهية من كثرتهم ووفرتهم لا يجدون حقارة لانهم اعزاء بالله قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

عزيز من أعزه الله تعالى وان قلت من الحقير تحباب الذى يعبد به من دون الله بكثرة اللذائذ والشهوات فهو حقير وتارى لانه مغلوب النفس والشيطان مثنوى ﴿ كرجهان پرشد زنور آفتاب * كى بود خوار آن تف خوش التهاب ﴾ (المعنى) ولو امتلأ العالم من نور الشمس لكن متى يكون ذلك الالتهاب الحسن نورا وضياء حقيرا بلا اعتبار كأنه يقول نور الشمس ولو كان ضياؤه خارجا من الحد لكن ليس حقيرا بلا اعتبار بل هو نافع للعالم ولاهل العالم كذا العشاق مهما كثروا فعزيزون ونافعون لهذا العالم ولأهله مى ﴿ ليك با اين جمله بالا ترخرام * چونكه أرض الله واسع بود ورام ﴾ (المعنى) لكن مع هذه الجملة تبختر عاليا لما كانت أرض الله واسعة ورام الحاصل لما تركت التزوير والرياء وبسبب العشق الالهى بعدت عن التلوين والتلون ووصلت لمرتبة التمكين بعد هذه المراتب تصل لمراتب عالية فلا تقنع بها واصرف جميع أنفاسك فى طاعة الله تعالى حتى تجد من أرض الله الواسعة نصيبا كثيرا وحصة وافرة وأراد بارض الله العالم العلوى لا العالم السفلى فانه عالم الهى لا نهاية لوسعته قال الله تعالى للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة * سئل السيد برهان الدين هل لطريق الله نهاية فقال الطريق له نهاية والمنزل لا نهاية له لان السير المعنوى قسمان سير الى الله وسير فى الله والسير الى الله له نهاية لانه العبور من الوجود والدنيا والعروج عن الاخلاق الذميمة فلما يصل السالك فالسير فى هذه المرتبة لعلومه ومعارفه وأسراره التى لا نهاية لها م ى ﴿ كرچه اين مستى چو باز اشهب است * برتر از وى در زمين قدس هست ﴾ (المعنى) ولو كان هذا السكر باز اشهب اى ابيض وعزيزا ومقبولا فكما يصاد بالباز الاشهب كذا يصاد الروحانى بالسكر ولكن فى العالم الالهى حالات أشرف منه يعنى شراب العشق الالهى ولو كان أعلا وألطف ولكن العالم الالهى له مراتب أشرف وألطف منه مثنوى ﴿ رو سرافيل شو اندر امتياز * در دمنده روح مست ومست ساز ﴾ (المعنى) يا عاشق اذهب وكن فى الامتياز وعلو القدر اسرافيلا وكن اينين القلب نافخا روحا ومعطيا وارشد الطلاب بهذا واجعلهم سكارى بالشراب الالهى اى لا تقنع بالوصول لمرتبة بل اسكر بشراب العشق واسكر الطلاب لينجوا من الجسمانية والنفسانية مثنوى ﴿ مست را چون دل مزاح انديشه شد * اين ندانم وان ندانم پيشه شد ﴾ (المعنى لما كان قلبك متفكرا اللغو واللطيفه والمزاح صار قولك لا اعلم هذا ولا اعلم ذلك صنعة وعادة مثنوى ﴿ اين ندانم وان ندانم بهر چيست * تا بكويى انكه مى دانيم كيست ﴾ (المعنى) ولكن قول لا اعلم هذا ولا اعلم ذلك لاى شئ حتى تقول انت انى اعلمه اى شئ يكون فاذا نفيت هذا وذلك تحتاج لاثبات شئ ولهذا قال مثنوى ﴿ نفى بهر ثبت باشد در سخن * نفى بكذار وزثبت آغاز كن ﴾ (المعنى) فى الكلام النفى يكون لاجل الاثبات كلا اله الا الله فاذا علمت هذا فدع النفى وابدأ من الثبت والاثبات اى اترك النفى واشرع فى الاثبات

[illegible] ﴿نیست این ونیست آن هین واگذار * آنکه آن [illegible]﴾ (المعنی)
اترك قولك هذا ليس بموجود وذاك ليس بموجود وذاك الذي هو موجود في الحقيقة [illegible] به
لحضوره ولا ينبغي تذكر الذي تفتكره حسب قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فاذا علمت ان
الموجود في الحقيقة الحق تعالى فأعرض عن غيره وكن متوجها اليه واشتغل بطاعته وعبادته
مي (نفی بگذار وهمان هستی پرست * این در آموز ای پدر زان ترك مست) المعنی) فاذا وقفت
على النافع لك اترك النفي واعبد الموجود أي اثبت وجود المعبود الحقيق وقم بخدمته فانك
مهما تقيدت بالنفي ولم تسع في الاثبات لا تجد نفعا من سر الوحدة مقدار ذرة ولا تكون مؤمنا
مثلا قلت لا اله ولم تقل الا الله فأنت كافر فاللازم لك التقيد بوجود الحق والفراغ عما سواه وتعلم
هذا من الترك السكران ﴿استدعاى امير ترك مخمور مطرب را بوقت صبوح وتفسير این حديث
ان لله شرابا أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا (بيت) مى در خم اسرار از ان
مى جوشند * تا هر كه مجرد ست از ان مى نوشد * قال الله تعالى ان الابرار يشربون (بيت) این
مى كه تو مى خورى حرامست * ما مى نخوريم جز حلالى * جهد كن تا زنيست هست شوى واز
شراب خداى مست شوى﴾ هذا في بيان طلب الامير الترك المخمور للطرب وقت الصبوح وهو
الشراب الذي يشرب وقت الصباح وفي بيان تفسير هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان
لله شرابا الحديث وأراد بالشراب هنا الشراب الروحاني والنوراني وتمام الحديث ان لله شرابا
أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا طاروا واذا
طاروا بلغوا واذا بلغوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا انفصلوا واذا انفصلوا فنوا
واذا فنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملوكا في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي رواية اذا طابوا طربوا
ويقولون قولا لا يفهمه الا السكارى وأورد على هذا المعنى بيتا معناه في كوز الاسرار من
ذلك السبب الشراب يفور ويغلي حتى كل من تجرد من كسوة ما سوى الله وعرى يشرب
منه وهم الخواص وليس للعوام منه نصيب فان الله تعالى خصصه بالابرار فقال (ان الابرار)
قال في الجلالين الابرار جمع بر أو بار وهم المطيعون (يشربون من كأس) هو اناء شرب الخمر
وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به
(كافورا) هو عين في الجنة يمزج الخمر بمائها (عينا) بدل من كافورا فيها رائحته (يشرب بها)
منها (عباد الله) أولياؤه (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤا من منازلهم انتهى جلالين ثم
استشهد للعوام بهذا فقال يا من لا نصيب له من العشق هذا الشراب الذي تشربه أنت حرام
يعني يا من أنت في الرياء والتقليد هذه الحالة الظاهرة منك غير مشروعة لانها لم تكن لله بل
للقدر والاعتبار ولكن نحن بسبب العشق لا نشرب غير الشراب الحلال لان الحالات
الصادرات منا كلها موافقة لامر الله تعالى ويا سالك اجتهد حتى تكون من الفناء موجودا أي

وبوجود ذلك تجد مرتبة البقاء وتكون من شراب الله تعالى سكرانا وتجد مرتبة الابرار والانبياء في مرتبة العوام مثنوى ﴿ أعجمى ترك سحر آگاه شد * وازخمار خمر مطرب خواه شد ﴾ (المعنى) ترك أعجمى لا خبر له من الحالات تيقظ وقت الصباح أى أتى عقله ورجع اليه من السكر وبسبب الخمر الذى شربه صار طالب المطرب ليدفع بطربه ثقل وألم الخمر فان المطرب قسمان الاول مطرب روحانى وهو العالم الربانى الذى يفعل المقامات الالهية والشارب من لذائذ نغماته واستماع كلماته يحصل له طرب روحانى وصفاء حقانى فيصل لمرتبة الاستغراق فيمحو من غم الدنيا وما فيها والثانى مطرب جسمانى وهو الذى يحصل من حسن نغماته النشاط الزائد للنفس والروح وللجسم الذوق والصفاء وللقلب الانجلاء ولكن فى الحقيقة المطرب هو الولى الكامل العالم العامل ولبيان القسمين قال مثنوى ﴿ مطرب جان مؤنس مستان بود * نقل وقوت وقوت مست آن بود ﴾ (المعنى) مطرب الروح يكون مؤنس السكارى فى محبة الله تعالى ويكون ذلك المطرب نقل وقوت السكران فى محبة الله تعالى وقوته يعنى الحالات الظاهرة للذى هو سكران بشراب العشق قوت وغذاء وقوة والذى لم يشرب شراب العشق ليس له من ألحان مطرب الروح نصيب وانظر لقوله عليه السلام لابن مسعود رضى الله عنه حين قال له اقرأ على القرآن لاسمعه فقال له وكيف اقرأ عليك وهو قد أنزل عليك فقال أحب ان أسمعه من غيرى فبدأ ابن مسعود بقراءة سورة النساء حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والدموع تتساقط من عينيه وقال هذا المقدار كاف لان مشاهدته لمقدار هذه الحالة أسكرته صلى الله عليه وسلم فعلم ان حسن الصوت الروحانى سبب للشوق والذوق مثنوى ﴿ مطرب ايشان را سوى مستى كشيد * بازمستى از دم مطرب چشيد ﴾ (المعنى) المطرب سحبهم لجانب السكر بعد السكر ذاقوه من نفس المطرب يعنى السكارى أيضا سكروا من نفس المطرب م ى ﴿ آن شراب حق بدان مطرب برد * وين شراب تن ازين مطرب چرد ﴾ (المعنى) وذلك السكران الربانى شراب الحق قدمه بسبب ذلك المطرب الروحانى يعنى عاشق الحق يجد الذوق والشوق الرحمانى الروحانى من مطرب الروح وبهذا الاعتبار يكون شرب شراب الحق وهذا أى تابع الشهوات يشرب شرابه ويرعاه من مطرب البدن أى يجد منه شوقا وذوقا جسمانيا وبهذا الاعتبار كأنه شرب الشراب الجسمانى فسماع المشايخ من الطاعات وسماع العوام من هوى النفس فهو حرام فالسماع للزهاد طاعة وهو مباح بسبب الرياضات والمجاهدات والبعد عن النفس والاهواء وسماع أهل النفس نقصان وخسران وبعد وخذلان والتفاوت السامعين قال مثنوى ﴿ هردو گر يك نام دارد در سخن * ليك شتان اين حسن تا آن حسن ﴾ (المعنى) ولو مسلك كل واحد من السامعين فى الكلام اسما واحدا لكن بين

هذا الحسن وذلك الحسن بعد فان المشابهة اللفظية لا تستلزم المشابهة المعنوية مثنوی ﴿اشتباهی
هست لفظی در میان * لیك خود كو آسمان تا ریسمان﴾ (المعنی) ولو كان بينهما اشتباه منسوب
الى اللفظ لكن اين السماء وأين الريسمان وهو الحبل والخيط وذكرهما لانهما من ضروب
الامثال كأنه يقول بين السماء والخيط فرق عظيم كما بين السماء والارض مثنوی ﴿اشتراك
لفظ دائم رهزنست * اشتراك گبر ومؤمن در تنست﴾ (المعنی) ولو كان اشتراك واشتباه
اللفظ والصورة على الدوام قاطعا للطريق ومانعا قويا لكن اشتراك الكافر والمؤمن فی الجسم
والصورة لا غير فيا هذا لا تغتر بالاشتراك الصوری حتی تبرأ من الحسرة والنقصان فان الكفار
قالوا (ان أنتم الا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا) من الاصنام (فأتونا بسلطان
مبين) حجة ظاهرة على صدقكم (قالت لهم رسلهم ان) ما (نحن الا بشر مثلكم) كما قلتم (ولكن
الله يمن على من يشاء من عباده وما كان) ما ينبغی (لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله)
بامره لانا عبيد مربوبون انتهى جلالين فی سورة ابراهيم فلا يلزم من اشتراك المؤمن
والكافر فی الصورة الاشتراك فی المعنی والفرق بينهما كما بين السماء والارض قال الله تعالی وما
يستوی الاعمی والبصير مثنوی ﴿جسمها چون كوزهای بسته سر * تا كه در هر كوزه چه بود آن
نگر﴾ (المعنی) الاجسام ربطت رؤسها مثل الاكواز لعدم العلم بما فی أجوافها ولعدم ظهور
بواطنها حتی تنظر بجوف كل كوزة ما يكون يعنی انظروا اعتبر السيرة ولا تعتبر الصورة لتقدر
على الاطلاع على حال كل أحد مثنوی ﴿كوزهٔ آن تن پر از آب حيات * كوزهٔ اين تن پر از
زهر ممات﴾ (المعنی) كوزة ذلك البدن وهو بدن المؤمن العارف بالله مملوء بالايمان والعرفان
وكوزة هذا البدن مملوءة من زهر الموت والممات ولو كان الكوزان متشابهين بحسب الظاهر
مثنوی ﴿گر بمظروفش نظر داری شهی * ور بظرفش بنگری تو گمرهی﴾ (المعنی)
يا سالك ان نظرت الى مظروفه أنت سلطان الطريقة ومعدن الحقيقة وان نظرت الى ظرفه
فأنت ضال لان النظر يميز الكافر من المؤمن والعارف من العامی وأراد بالمظروف الاخلاق
وبالظرف البدن مثنوی ﴿لفظ را مانندهٔ اين جسم دان * معنيش را در درون مانند جان﴾
(المعنی) اعلم ان اللفظ نظير هذا الجسم ومعنى ذلك اللفظ مثل الروح داخل الجسد أی
بمثابتها مثنوی ﴿ديدهٔ تن دائما تن بين بود * ديدهٔ جان جان پرفن بين بود﴾ (المعنی) عين
البدن تكون رائية للبدن ولكن عين الروح مملوءة بالفن والهزل رائية للروح يا هذا الممتزج
من الجسمانية لا تقدر على الاطلاع على الاسرار الالهية فان هذا الكتاب مشتمل بحسب
الظاهر على الهزليات والحكايات ان نظرت الى ظاهره لا تقدر على الاطلاع على الاسرار
الالهية ولهذا قال مثنوی ﴿پس ز نقش لفظهای مثنوی * صورتی ضالست وهادی معنوی﴾
(المعنی) فی نقش ألفاظ المثنوی الصورة المنسوبة الى الضلال والمنسوب الى المعنی هاد

فاللازم لطالب الهداية ان لا ينظر الى صورة حكاياته و يعلم انه مغز القرآن ولبه فيحذر من الطعن فيه أشد الحذر والا يحصل أشد الجهالة ولاثبات مضمون هذا المعنى قال مثنوى

﴿در نبى فرمود كين قرآن زدل * هادى بعضى وبعضى را مضل﴾

(المعنى) قال الله تعالى فى القرآن من القلب هاد للبعض ومضل للبعض والآية فى سورة البقرة وهى (ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا) الى الفاسقين (ما بعوضة) ان يلبس المعانى كسوة التشبيه لبيان البعوضة (فما فوقها) فى الحقارة وفوقها فى الكبر كالذباب والعنكبوت وذلك ان فى كل شئ من العرش العظيم الى الذرة الحقيرة لله تعالى آية تدل العباد على المعبود منها اذا جاعت قويت فطارت واذا شبعت تشققت فهذه تدل على أحوال الانسان فانه اذا جاع رجع الى الله تعالى واذا شبع تابع الهوى كما قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومنها انها خلقت على صورة الفيل وفيها معان منها ان القدرة على ايجاد كل واحدة منها غير متفاوتة ليس خلق احداهما بادون على الله من الاخرى ومنها انها أعطيت على قدر جسمها الحقير كل عضو للفيل الكبير القوى وفيه اشارة الى حال الانسان وكمال استعداده كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته أى صفته فعلى قدر ضعف الانسان أعطاه الله تعالى من كل صفة من صفات جماله وجلاله انموذجا ليشاهد فى مرآة صفات نفسه كمال صفات ربه كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وليس لمخلوق من المخلوقات هذه الكرامة المختصة بالانسان كما قال تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وفيها غير ذلك (فأما الذين آمنوا) فبنور الايمان يشاهدون المعانى والحقائق فى صور الامثلة (فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا) أنكروا الحق فجعل ظلمة انكارهم غشارة أبصارهم فما شاهدوا الحقائق فى صورة الامثلة كما ان العجمى لا يشاهد المعانى فى صورة اللغة العربية فيسأل عند الحيرة ماذا أراد العربى بهذه اللفظة فكذلك الكفار والجهال من الحيرة هم فى ادراك حقائق الامثال قالوا (فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) فيجيبهم زاد انكارهم على الانكار فتاهوا فى أودية الضلال بقدم الجهالة (يضل به كثيرا) ممن أخطأه رشاش النور فى بدء الخلقة كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه النور فقد اهتدى ومن أخطأه فقد ضل فمن أخطأه ذلك النور فى عالم الارواح فقد أخطأه نور الايمان ههنا ومن أخطأه نور الايمان فقد أخطأه نور القرآن فلا يهتدى (ويهدى به كثيرا) فكان القرآن شفاء ورحمة واقوم شقاء ونقمة انتهى نجم الدين مى

﴿الله الله چونكه عارف گفت مى * پيش عارف كى بود معدوم شى﴾

(المعنى) أنشدك الله أنشدك الله لما يقول عارف كامل مى بفتح الميم وسكون الياء أى شراب وساقى ذاك العارف عنده وفى حيزه متى يكون المعدوم شيئا أى لا يكون المعدوم فى حكم الشئ بل كل شئ فى نظر العارف فان ومعدوم على موجب كل من عليها فان وكل شئ هالك الا وجهه لان العارف مراده

بالشراب شراب العشق وشارب شراب العشق لا يكون المعدوم عنده شيئا م ى ﴿ فهم تو چون بادهٔ شيطان بود * كى تراوهم مى رحمان بود ﴾ (المعنى) ويا ناقص العقل لما يكون فهمك اذا قال العارف شراب شراب الشيطان لانك تعلم أم الخبائث لا غير فتى يكون افهمك شراب الرحمان متبادرا ولكن العارف لا يتبادر افهمه شراب الدنيا ولا يريد الا شراب العشق مثنوى ﴿ اين دوانبازند مطرب باشراب * اين بدان وآن بدين آرد شتاب ﴾ (المعنى) هذان المطرب والشراب شريكان وهما المطرب والشراب هذا لذاك وذاك لهذا يأتي بالشتاب بكسر الشين المعجمة الفوقية أى السرعة مطرب يقظان يفعل المقامات الالهية والمحبة الربانية معنى كل واحد منهما للاخر هذا المطرب لذلك الشراب وذلك الشراب لهذا المطرب يسرعان ويرغبان ويتحابان و يقتضى المطرب للشراب والشراب للمطرب لان الذوق الحقانى مستلزم للمرشد الربانى م ى ﴿ پرخماران ازدم مطرب چرند * مطربانشان سوى ميخانه برند ﴾ (المعنى) الملوثون بالخمار من نفس المطرب يرعون والمطربون يذهبون لهؤلاء الملوثين بالخمار لجانب الميخانه يعنى السكارى بالخمر الالهية الزائدون الخمارية يتلذذون بنفس المرشد ويجدون غذاء روحانيا والمطربون المرشدون يذهبون الشاربين شراب الحقيقة بجانب ميخانة الحقيقة ومصطبة المحبة ويوصلونهم الى معدن ومقر الشراب الالهى م ى ﴿ آن سر ميدان واين پايان اوست * دل شده چون كوى در چوكان اوست ﴾ (المعنى) ذلك المطرب رأس الميدان وهذه الميخانة انتهاؤه والقلب صار فى حوكانه أى فى محجنته كالكرة أسيرا كأنه يقول مطرب الحقيقة فى ميدان العشق والمحبة رأس وأول وهذه ميخانة الحقيقة انتهاؤه وهذا السالك اذا أراد الدخول لميدان الحقيقة أولا يأتي لجانب المرشد وهو المطرب الروحانى فيكون المطرب الروحانى رئيس ميدان المحبة والقلب تحت محجنة ارادته كالكرة يتدحرج وعاقبة الامر يستقر فى ميخانة الحقيقة مثنوى ﴿ در سر آنچه هست گوش آنجا دود * در سرار صفراست آن سوداشود ﴾ (المعنى) فى الرأس ذلك الذى هو موجود الاذن تذهب له لان الاذن تابعة للرأس لكونها جزأ منه فلا تخالفه ضرورة وان كان فى الرأس صفراء تكون بالتدريج سوداء هذا اذا كان سر بفتح السين ويمكن ان تقرأ السين مكسورة والمعنى معلوم لان السر لفظ عربى فان الصفراء هنا كناية عن العقل وبالسوداء عن الجنون فان المجنون هنا هو الذى غلب على عقله ان المثنوى عبارة عن الحكايات والهزل وغفل عن الاسرار الخفية المندرجة فيه فهو مجنون صرف والمعتقد الصادق المطلع على أسراره هو المجنون بربه العاقل الرشيد والاذن مائلة لاحدى الجانبين وكل انا بما فيه يترشح فتظهر أسراره م ى ﴿ بعد ازان اين دو بهم وشى روند * والد ومولود آنجا يك شوند ﴾ (المعنى) بعد ذلك هذان الاثنان أى المطرب والمخمور يذهبان الى سلب العقل لتقرر هذه الحالة لهم من رقص وسماع المرشد وتظهر فيكون هنالك الوالد والمولود واحدا أى حالة

الرأس وحالة الاذن أو صفراء العقل وسوداء العشق او المطرب والمخمور يعني صفراء العقل
اذا انقلبت سوداء العشق مع هذا المطرب المخمور يذهبان الى عالم عدم العقل فيتحد ذلك الوالد
مع الولد ويرتفع التمييز ويكونان فى حكم النفس الواحدة كما ان سكارى الشراب الصورى اذا
غابوا عن أنفسهم ارتفعت من بينهم الامارة والاسارة والفقر والغنى م ى ﴿چونكه كردند
آشتى شادى ودرد * مطربان را ترك ما بيدار كرد﴾ (المعنى) ولما يصطلح الصحة والمرض
والسرور والغم والراحة والالم والنقم والنعم وتذهب التفرقة والتعدد وتنقضى الاحوال
المتضادة أميرنا التركى الذى ذكرناه أيقظ مطربيه وأمرهم بالتغنى م ى ﴿مطرب آغازيد بيش
ترك مست * در حجاب نغمه اسرار الست﴾ ... سوزنالك * كه أنلى الكاس يا من لا أراك﴾ (المعنى) أتى المطرب الى حضور الامير التركى
وشرع يقول بيتا محرقا ومثوقا وهو أنلى الكاس يا من لا أراك أى يارب أنت ساقى الحقيقة
أنا لا أراك بلا شراب المشاهدة فأنلنى كأسه حتى اشربه وأشاهد جمالك بعد غيبوبتى عن نفسى
وسكرى فى محبتك مثنوى ﴿أنت وجهى لا عجب ان لم أراه * غاية القرب حجاب الاشتباه﴾
(المعنى) فأراد بالوجه الحقيقة ولهذا فسروا قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه بقولهم الا حقيقته
أى الشئ فأرجعوا ضمير وجهه الى شئ على فحوى الشئ الحقيقة والحقيقة الشئ والله تعالى
حقيقة الحقائق كأن المطرب يقول يا الله أنت المحبوب الحقيقى ولزيادة قربى لها لا أراها ولا
عجب اذا كان كمال ظهورك سببا لخفائك ونقابا لذاتك فالانسان لزيادة قربه تكون أنواع الشكوك
والشبهات حجابا بالمعاينة مع ان الله تعالى قال وهو معكم أينما كنتم وقال واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه وقال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد م ى ﴿أنت عقلى لا عجب ان لم أرك * من
وفور الالتباس المشتبك﴾ (المعنى) أنت سلطان خالق العقل ومتجل فيه ومدبره ان لم أرك لاجل
الالتباس المختلط ووفرة الاشتباه لا عجب لان لانسان يحصل له الاوهام المشتبكة والخواطر
المشتبهة فاذا اجتمعت تشبكت وتداخلت فلا يرى من ربه التجلى المدبر للانسان الذى هو أقرب
من حبل الوريد وان لم ير وجهه الحقيقى فلا عجب م ى ﴿جئت أقرب أنت من حبل الوريد *
كم أقل يا يا نداء للبعيد﴾ (المعنى) جئت أنت أقرب الينا من حبل الوريد كم أقل يارب وافظ
بأداة النداء هى نداء للبعيد م ى ﴿بل أغالطهم أنادى فى القفار * كى أكتم من معى عمن
أغار﴾ (المعنى) فان قلت يا هذا اذا كانت ياء النداء للبعيد فأنا الآن لا أجرى النداء على لسانى
وتنزل أنت الحق تعالى منزلة البعيد وتقول يا ألله فأجاب بهذا البيت فقال بل أنا أغالط
الناس فان قلت لاى شئ توهمهم فى الغلط فيقول أغالطهم فى القفار حتى أكتم من معى عمن
أغار عليه وبهذا الاسلوب استره عن عمى القلوب لانهم غير محارم فان قلت كيف الاعمى يكون
منه الهرب فتجاب ﴿درآمدن ضرير در خانهٔ مصطفى عليه الصلاة والسلام وكريختن عايشه از
پيش ضرير وكفتن رسول عليه الصلاة والسلام كه چه كريزى وجواب دادن عائشة رضى الله

عنها رسول الله را) هذا في بيان مجيء الضرير لبيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وفرار عائشة رضي الله عنها من حضور الضرير وسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لاي شئ تفرّي من ذالك الضرير فانه لا يراك وفي اعطائها رضي الله عنها الجواب للرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿اندر آمد پيش پيغمبر ضرير * كاى نوابخش تنور هر ضمير﴾ (المعنى) اتى لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم ضرير وقال يا من تهب لكل ضمير نورا فاراد بالنوا القدرة والنصيب وبالضمير الذي هو محل التنور الشوق كأنه قال يا من يعطي لكل طالب حرارة لاجل تنوير باطنه ونصيبا وقدرة فان المشكل المنسوب الى البدن مثل محل فأنا طالب مملوء بالحرارة هب لي حصة مي ﴿اى تو مير آب ومن مستقيم * مستغاث المستغاث اى ساقيم) المعنى يا من أنت أمير الماء وأنا المستسقي يا من أنت لي ساق المستغاث المستغاث يعني يا رسول الله أنت أمير ماء المعنى وأنا المستسقي يا من أنت لي ساق المستغاث فاني عطشان فاسقني من ماء علومك مي ﴿چون در آمد آن ضرير از در شتاب * عايشه بگريخت بهر احتجاب﴾ (المعنى) لما أتى ذالك الاعمى ودخل من باب بيت رسول الله بالسرعة سيدتنا عائشة أم المؤمنين فرت من هنالك لاجل الاختفاء من الضرير مثنوى ﴿زانكه واقف بود آن خاتون پاك * از غيورئ رسول رشك ناك﴾ (المعنى) لان تلك المرأة وهي سيدتنا عائشة النظيفة بالعفة واقفة على غيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المحسود والمغبوط بها لأنه ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان سعدا الغيور وأنا أغير منه والله أغير مني ولذا حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن مي ﴿هر كه زيباتر بود رشكش فزون * زانكه رشك از ناز خيزد اى بنون﴾ (المعنى) كل من كان زائد الحسن والعزة تكون غيرته زائدة لانه يا بنون الغيرة تظهر من الحسن والعزة مثنوى ﴿گنده پيران شوى را قاد دهند * چونكه از زشتى و پيرى آگهند﴾ (المعنى) العجائز النتنة اللاتي بعدن عن الحسن والدلال يرضين ان يأخذ وجوههن أي ضرة غيرهن لان تلك العجائز خبيرات من القبح والهرم مي ﴿چون جمال أحمدى در هر دو كون * كى بدست اى فر يزدانيش عون﴾ (المعنى) مثل الجمال الاحمدي في كل من الكونين متى وقع وكان أي ما أعظم ذالك الرسول الذي كان له الفر أي الابهة وعظم الشأن المنسوب للاله عونا وناصرا قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال في حديثه القدسي لولاك لما خلقت الافلاك فان عظمه عند الله تعالى زائد الوصف ولهذا خاطبه بقوله يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبهذا السبب نجا الخلق من ظلمات الكفر ونجوا ببعثته من شر النفس والشيطان فوصلوا الى الراحة والحضور في عالم الدنيا وفي عالم الآخرة مي ﴿نازهاى هر دو كون أو را رسد * غيرت آن خورشيد صد تو را رسد﴾ (المعنى) لكل من العالمين الدلال والتفاخر يكون لائقه والغيرة أيضا لائقة لذالك الذي نوره مثل مائة ضعف وذالك الشمس السراج المنير لان مثله لم يأت ولم

ميجيء بعدم ى ﴿ كه در افكندم بكيوان كوى را * در كشيد اى اختران هى روى را ﴾ (المعنى) وذلك الشمس المعنوى كأنه بلسان حاله يقول أنا وضعت فى نجم كيوان كرة يا نجوم ايا كم واستروا وجوهكم بحجاب الخفاء كما ان بسبب طلوع شمس السماء النجوم تختفى يعنى دعوته اعلى من دعوة جميع الانبياء وظهوره ناسخ لجميع الشرائع ومعارضوه مغلوبون له وهم كالنجوم المغلوبين للشمس وكيوان يسمى بزحل فهو نحس اكبر مثنوى ﴿ در شعاع بى نظيرم لا شويد * ورنه پيش نور من رسوا شويد ﴾ (المعنى) و يا نجوم كونوا فى قدام شعاع نور شمسى التى لا نظير لها محوين لا شئ والا تكونوا خجلين فى حيز نورى الذى لا نظير له حسب قوله تعالى ليظهره على الدين كله فعلى كل حال انا الغالب وانتم المغلوبون المقهورون فأطيعونى لتصلوا الى السعادة الابدية م ى ﴿ از كرم من هر شبى غائب شوم * كى روم الا نمايم كه روم ﴾ (المعنى) ومن الكرم انا كل ليلة اغيب عن الافلاك ومتى اذهب لا اذهب الا أرى أنى ذهبت اى لا اغيب ولكن ارى انى غبت يعنى يا من يعارضنى اقدر ان ادعو بهلاككم فتهلكوا ولكن قال الله تعالى فى حقى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا امهلكم فى هذه الدنيا والحال ان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم م ى ﴿ تا شما بى من شبى خفاش وار * پر زنان بيد كرد اين مطار ﴾ (المعنى) حتى انتم بلا انا ليلة كالخفاش تطيرون اطراف مطار فان الخفاش اذا غابت الشمس تحرك وطار ومهلتى لكم غيبوبتكم عن شمس حقيقتى كأنه يقول الشمس المعنوى والنور الاحمدى يقول من كرمى اذا غاب ليل بشريتكم واحتجبتم بحجابه فأنا غيب عنكم لمصلحة وهى ان العقلاء والاغنياء الذين هم كالنجوم يرون قدرهم وخاصيتهم فيطيرون فى ليل هذه الدنيا و يغترون بجناح دولتهم ومالهم ايا ما قلائل م ى ﴿ همچو طاوسان پرى عرضه كنيد * باز مست وسركش ومعجب شديد ﴾ (المعنى) مثل الطواويس تعرضون قدا وقامة وتظهرون حسنا وزينة بعد تكونون سكارى ومعرضين ومعجبين بأموالكم ومناصبكم مثنوى ﴿ بنكريد آن پاى خود را زشت ساز * همچو چارق كو بود شمع اياز ﴾ (المعنى) و بذلك الاسلوب القبيح تنظرون لارجلكم اى يظهر لكم بعد زمان قبح افعالكم مثل ذلك الجارق وهو الجلد الذى لا دباغة له والفرو الذى كان شمعا لاياز المذكور اى ترون عجزكم كما راى عجزه بعد تقدمه عند السلطان محمود على ان معنى زشت ساز الاسلوب م ى ﴿ ور ونمايم صبح بهر كوشمال * تا نكرديد از رهى زاهل شمال ﴾ (المعنى) وان بكم وجها وقت الصباح اى وقت صباح الروحانية واظهر لكم لاجل التأديب اى ادعوكم واظهر لكم المعجزات الباهرة حتى لا تكونوا بسبب الانانية من اهل الشمال وسعيى هذا من زيادة ترحمى والاجر على الله مثنوى ﴿ ترك آن كن كه درازست اين سخن * نهى كردست او درازى امر كن ﴾ (المعنى)

كأنه

كأنه جرد نفسه وخاطبها بقوله اترك المعارف يا مولانا وا كتف بهذا المقدار فان هذا الكلام طويل ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم لا غاية له على أن الآمر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن التطويل فى مدحه بقوله لا تخيرونى من بين الانبياء وبقوله لا تفضلونى على يونس بن متى وذلك لطف وكرم منه لان الله تعالى مدحه فلا حاجة لغيره فى تطويل مدحه ﴿امتحان كردن مصطفى عليه الصلاة والسلام عائشه را رضى الله عنها كه چون پنهان ميشوى پنهان مشو كه اعمى ترا نمى بيند تا پديد آيد كه عايشه رضى الله عنها از ضمير مصطفى عليه الصلاة والسلام واقفست يا خود مقلد گفت ظاهرست﴾ هذا فى بيان امتحان وتجربة النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها قائلا لاى شئ تختفى لا تختفى لانه أعمى لا يراك حتى يتبين ويظهر ان سيدتنا عائشة واقفة على ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أو هى مقلدة لظاهر كلامه الشريف م ى ﴿گفت پيغمبر براى امتحان * او نمى بيند ترا كم شو نهان﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لاجل الامتحان يا عائشة ذلك الضرير لا يراك فلا تستترى على أن كم شو بمعنى مشو مثنوى ﴿كرد اشارت عايشه با دستها * او نبيند من همى بينم ورا﴾ (المعنى) ولكونها رضى الله عنها واقفة على سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أنه غيور فلم تجبه بلسانها بل أشارت اليه بيدها ان ذلك الضرير ولو لم يرنى لكن أنا أراه ومن كمال عفتها وأدبها أخفت صوتها من الضرير لئلا يسمعه الضرير فعلى كل عاقل ان يخفى صوت زوجته لئلا يذهب من ذلك البيت الذوق والسرور م ى ﴿غيرت عقلست بر خوبى روح * پر ز تشبيهات وتمثيل اين نصوح﴾ (المعنى) هذا النصوح كونه مملوءا من التشبيهات والتمثيل من غيرة العقل على حسن الروح فأراد ان الولى الكامل عقله كمحمد وروحه كعائشة فكما غار رسول الله على حسن عائشة وعلمت عائشة غيرته فأشارت بيدها لتخفى صوتها فغيرة العقل على حسن الروح من هذا القبيل اذا أرادت التكلم فلعلمها بغيرة العقل من عمى القلوب لئلا يعلموا صوتها بل مثلت وأشارت وكنت فيفهم العارف بالله وهذا المثنوى نثر لمائة ألوف أسرار خفية ورموزات علية رحمانية ولو كان مشتملا على بيان حسن وعز المعشوق الحقيقى جل وعلا لكن على وجه التمثيل والكناية لان العقل الغيور لا يرضى بالتصريح فيطلع على أسرار العشق المحارم لا غير فاراد فى البيت بالروح الحق جل وعلا لانه روح الروح والمراد من العقل هنا عقل سيدنا ومولانا ومن النصوح المثنوى الشريف المشتمل على آداب الطريقة وأسرار الحقيقة م ى ﴿با چنين پنهانئ كين روح راست * عقل بر وى اينچنين رشكين چراست﴾ (المعنى) فى مثل هذا الهاء خفاء لاجل الروح موجود وللعقل على الروح مثل هذه الغيرة لاى شئ يكون كأنه يقول مع كون الروح القدسية خفية وجمالها مستور على عمى القلوب فغيرة العقل على الروح لاى شئ يكون لا يكون الا من فرط المحبة فان العمى لا يرونها لكن العقل لا يرضى بعرض جمالها على

بين القلوب لئلا يتصوروها فان الله تعالى منع عبيده من تصور ذاته فقال ويحذركم الله نفسه
وقال حبيبه تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذات الله فاشعر انه قدس الله سره وجه أغيرعلى
ربه مثنوى ﴿ از كه پنهان مى كنى اى رشك خو * آنكه پوشيدست نورش روى او ﴾ (المعنى)
ويا غيور أى ياعقلى فى الدنيا ممن تخفى المحبوب الحقيقى لان نوره ستر وأحاط وجه ذاته كالشمس
كل من نظر اليها لا يقدر على مشاهدتها لان نورها ستر وجهها بحيث لا يقدر أحد على النظر
لوجهها مع ان نورها نور العالم فعلم ان اختفاء الله تعالى من كمال بروزه وظهوره مثنوى ﴿ مى
رود بى روى پوش اين آفتاب * فرط نور اوست رويش را نقاب ﴾ (المعنى) هذا الشمس المعنوى
يذهب بلا غطاء وجه أى بلا نقاب ومن فرط نوره على وجه ذاته نقاب فان أردت ان يظهر لك
وصف الله فتفكر فى حال الشمس مثنوى ﴿ از كه پنهان مى كنى اى رشك ور * كافتاب از وى نمى
يبند اثر ﴾ (المعنى) يا صاحب الغيرة ممن تخفى الحق جل جلاله والحال ان الشمس مع علوها
وزيادة نورها لا ترى منها أثرا كأنه يقول ياعقل ممن تخفى شمس الحقيقة فانه شمس معنوية فانك
لا ترى منه أثرا ولا تعلم جماله بأى مرتبة أظهر مثنوى ﴿ رشك از ان افزون ترست اندر تنم *
كز خودش خواهم كه هم پنهان كنم ﴾ (المعنى) أنا فى وجودى غيرة ومن ذلك السبب ازداد
لانى أطلب أيضا اخفاء المحبوب الحقيقى من نفسى فالشين فى خودش ضمير راجع الى الله
تعالى مى ﴿ ز آتش رشك كران آهنك من * با دو چشم وكوش خود در جنك من ﴾ (المعنى)
أنا فى عشقه ومحبته وصلت الى حالة من نار الغيرة كران آهنك بكسر الكاف الفارسية بمعنى
الثقيل وآهنك بفتح الهمزة والهاء وسكون النون هنا بمعنى العزم والقصد والترنم أى أنا من
نار الغيرة فى القصد والعزم الثقيل بان أخاصم عينى وأذنى وأمنع عينى من المشاهدة لجمال
المحبوب وأذنى من الاستماع وليس المراد من هذا المنع الحسد والابعاد بل مراده الاعلام
بأن غيرته على جمال الله أزيد من الناس وان وفرة شوقه واشتياقه بالغة النهاية وان الله أغير من
عباده على عباده مى ﴿ چون چنين رشكيستت اى جان ودل * پس دهان بربند وكفتن را بهل ﴾
(المعنى) ثم خاطب روحه وقلبه على وجه الاعتراض فقال ياقلب ويا روح فى هذا الخصوص
لما كان لكما كذا غيرة وحسد خارج من الحد اربطا يا مولانا الفم واتركا الكلام عن كمال قربك
واتحادك مى ﴿ ترسم ار خامش كنم آن آفتاب * از سوى ديكر بدراند حجاب ﴾ (المعنى)
فأجاب عن ذلك الاعتراض فقال ان اسكت نفسى عن كلماته أخاف ان ذلك الشمس من طرف
آخر تخرق الحجاب كأنه يقول لما يسكت اللسان عن القال يضطرب لسان الحال فيعرض
جنون العشق فتظهر أحوالى المستورة لعدم التسلية مى ﴿ در خموشى كفت ما اظهر شود *
كه ز منع آن ميل افزون تر شود ﴾ (المعنى) ويكون فى السكوت كلامنا أظهر لان من المنع
يكون الميل ازيد على فحوى الانسان حريص على ما منع مثنوى ﴿ كر بغرد بحر غرش كف

شود

شود * جوش أحببت بان أعرف شود ﴿(المعنى) ان فعل البحر فرة تكون غرنه زبدا والغرة بمعنى الصوت المزعج من الغليان عند الفرس ولهذا قال ويكون غليانه أحببت ان أعرف فشبه البحر بالسبع على طريق الاستعارة المكنية ومن صوته وغليانه يحصل الزبد والزبد مفهوم قوله تعالى فى حديثه القدسى أحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف كذا باطن الاولياء بحر معنوى اذا غلا أزبد الكشوف والكرامات وكان غليانه أحببت ان أعرف وبحر الوحدة فى غيب الهوية مفهوم كان الله ولم يكن معه شئ وزبد الكرامات يظهر من قوله كنت كنزا مخفيا مثنوى ﴿عرف كفتن بستن آثار وزنيست * عين اظهار سخن پوشيدنيست﴾ (المعنى) قول الحرف ربالط ثالث الكوة وعين اظهار الكلام ستر الكلام على ان پوشيدنيست تقديرها پوشيدنئ اوست وأراد بالكوة التى عبرعنها بروزن الظهور فان الله تعالى يتجلى على عباده من روزنة وجود الولى الكامل فتضرب عليهم أنواره الالهية فان وجود كل ولى روزنة لطلوع شمس الحقيقة والتكلم عن شمس الحقيقة ربالط فى الحقيقة لتلك الروزنة فان تكلم الموحد عن الوحدة المطلقة لطلاب موهم للغاية فكان عين الاظهار سترا مثنوى ﴿بلبلانه نعره زن در روى كل * تا كنى مشغول شان از بوى كل﴾ (المعنى) اضرب نعرة أى صوتا فى وجه الورد كالبلابل لما كان سكوتك زائدا الضرر حتى تشغل البلابل براتحة الورد فأراد بالورد جناب المتصف بجميع الاسماء والصفات ومن بلابله العشاق الذين يظنون انهم بعداء عن حقيقة الورد فالموحد الكامل مظهر الوحدة المطلقة هو المرشد الفاضل فتى تكلم العشاق عن الورد المعنوى كأنهم بعدوا عنه فلاجل تكميل النفوس من الطلاب يتكلم معهم بدلايل الارشاد ويخبرونهم عن الورد المعنوى المركوز حبه فى بواطنهم ويصيحون كالسكارى قدام ورد الحقيقة ولو رغبوهم من وجه ولكن من وجه آخر أشغلوهم بهذه الكلمات ومن كلامهم يحجبونهم براتحة ذالك الورد المعنوى اضرب نعرة أى صوتا قدام العشاق للورد الحقيقى وتكلم معهم بكلمات متعلقة بالشوق والذوق حتى يشتغل البلابل براتحة كلمات وصف ورد الحقيقة ويحجبون به ويغفلون عن مشاهدة الجمال الحقيقى ولهذا قال مثنوى ﴿تا بقل مشغول كردد كوش شان * سوى روى كل نپرد هوش شان﴾ (المعنى) حتى آذانهم تكون مشغولة بالقيل والقال ولا تطير عقولهم جانب وجه الورد فان المشايخ ألفوا كتبا كثيرة فى الاسرار الالهية ويتمتع بها أهل الظاهر ولكن لم يعملوا بموجبها فلم يحصل لهم أنس بها ويغترون بحالة التمتع بها فيبقوا محرومين مى ﴿پيش اين خورشيد كوبس روشنيست * در حقيقت هر دليلى رهزنيست﴾ (المعنى) قدام هذه الشمس تلك الشمس زائدة الضياء وفى الحقيقة كل دليل قاطع للطريق وأراد بهذه الشمس شمس الحقيقة وبتلك الشمس شمس الدنيا التى هى قدام شمس الحقيقة كلاشئ وكل من أتى على اثبات شمس الحقيقة بدليل

فبذلك الدليل يكون لمعرفة المدلول حجابا والمستدل تاطعا الطريقة فانها شمس في حضورها أناس كثيرون لا يقدرون على ادراكها فيا هذا اذا أتيت على وحدانية الله تعالى بألوف دلائل لا تأنس بالله الا بالعمل الصالح فعلى العاقل عدم الاعتماد على القيل والقال والسعي ﴿حكايت آن مطرب كه در بزم امير ترك اين غزل را آغاز كرد * كاي باسوسني ياسمر وياماهي نمي دانم * وزين آشفته بي دل چه مي خواهي نمي دانم * بانك زد آن ترك وراكه آن بكو كه مي داني وجواب مطرب امير را﴾ هذا في بيان حكاية ذلك المطرب في مجلس الامير التركي وقراءته لهذا الغزل ومعناه أنت ورد أو سوسن أو سمر أو قمر لا أعلم ومن هذا العاشق عديم القلب ماتريد لا أعلم وفي ضرب الامير الصوت أي تصويته على ذلك المطرب قائلا ذلك الذي تعلمه قله وفي جواب المطرب للامير مي ﴿مطرب آغازيد پيش ترك مست * در حجاب نغمه اسرار الست﴾ (المعنى) المطرب قدام الترك السكران في حجاب النغمة شرع يغني بأسرار ألست فان لذة المطرب في نغماته تنبئ العشاق وتذكرهم عن لذة خطاب ألست والعرفاء بالله يفهمون أسرار الخطاب الالهي من نغمات المطرب الصوري مثنوي ﴿من ندانم كه تو ماهي ياوثن * من ندانم كه چه مي خواهي زمن﴾ (المعنى) أنا لا أعلم أنت قمر أو وثن وأنا لا أعلم أنت أي شئ تطلبه مني أتطلب مني السكوت أو الطاعة مي ﴿من ندانم كه چه خدمت آرمت * تن زنم يا در عبادت آرمت﴾ (المعنى) أنا لا أعلم أي خدمة آتيك بها اما أسكت أو أذكر وأتعبد وأي الخدمتين مقبولة عندك حتى أسعى فيها مثنوي ﴿اين عجب كه نيستي از من جدا * مي ندانم من كجاام تو كجا﴾ (المعنى) ويا محبوبي ولو لم تكن مني بعيدا نفسا لكن من العجب أنا لا أعلم أين أنت وأين أنا على فحوى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد مي ﴿من ندانم كه مرا چون مي كشي * كاه در بركاه در خون مي كشي﴾ (المعنى) أنا لا أعلم لاي شئ تسحبني لك لانك تارة تسحبني لصدرك وتارة تسحبني في الدم فلفظ كشي في الشطرين بفتح الكاف بمعنى السحب والجر ويمكن ضم الاولى وفتح الثانية بمعنى القتل في الضم مثنوي ﴿همچنين لب در ندانم ساز كرد * من ندانم من ندانم ساز كرد﴾ (المعنى) ذلك المطرب لذلك الترك الامير فتح فمه بقوله في ترنمه أنا لا أعلم وجعل آلة ترنمه أنا لا أعلم أنا لا أعلم ولم يأت بشئ آخر مي ﴿چون ز حد شد مي ندانم از شگفت * ترك ما را زين حرارت دل گرفت﴾ (المعنى) لما كان في ذلك المجلس ذهب من المطرب قول نمي دانم وخرج عن الحد والقياس من هذه الحرارة والاضطراب انقبض قلب تركنا ولم يبق له صبر مثنوي ﴿بر جهيد آن ترك ودبوسي كشيد * تا علبها بر سر مطرب رسيد﴾ (المعنى) وذلك الترك من عدم صبره نط من محله وسحب الدبوس حتى علا على ذلك الرأس ووصل لرأس المطرب مي ﴿گرز را بگرفت سرهنگي بدست * گفت في مطرب كشي اين دم بدست﴾ (المعنى) وكان حاضرا في حضور الامير الترك

سرهنك أي رئيس عسكره لما رأى غضبه في هذه المرتبة مسك ذلك السكرز وهو الدبوس بيده
وقال لا تفعل كذا الآن في هذا الوقت قتل المطرب قبيح لانه يلزم من القتل تنغيص العيش على ان
مطرب كش وصف تركيبي فأراد بالامير السكران أهل الدنيا وأهل الشهوة ومن المطرب المرشد
الناصح فانه اذا نصح أهل الدنيا وأمرهم بافناء الوجود الموهوم غضبوا عليه وقصدوا اهلاكه
فالعقل يمنعهم لانه أمير القوى الروحانية ورئيس عسكرهم مثنوى ﴿ گفت اين تكرار بى حد
ومرش * كوفت طبعم رابگويم من سرش ﴾ (المعنى) قال الامير الترك للسرهنك مجيبا
ذلك المطرب تكراره بلا حد ولا عد ضرب طبعي وجعله منقبضا ولاجل ذلك أنا أضرب
رأسه بهذا الدبوس على ان قوله بى حد ومرش تقديره بى حد وبى مر ومر هنا بمعنى العدد مى
﴿ قلتبانا مى ندانى گه بخور * ور همى دانى بزن مقصود بر ﴾ (المعنى) وقال الامير الترك للمطرب
يا ديوث لم تعلم أي اذا كنت لا تعلم شيئا گه بضم الكاف الفارسية مخفف گوه وهي الغائط
بخور بمعنى لا تأكل الغائط وافرغ من الترنم يعني الذي لا تعلمه لا تقله وان كنت تعلم الترنم بآلة
الطرب اضرب بها وترنم على المقصود ليحصل لنا الشوق والذوق هذا اذا كانت بزن على بفتح
الباء العربية ويمكن ان تكون بضم الباء والمعنى اضرب بها وترنم واذهب بمقصودك لتجدا كرامنا
وهكذا يقال لمن يدعي الارشاد ان كنت مرشدا فأرشدنا وأطربنا والا لا تتكلم بما لا يليق
مثنوى ﴿ آن بگواى گيج كه مى دانيش * مى ندانم مى ندانم در مكش ﴾ (المعنى) يا أحمق قل ذلك
الذي تعلمه ولا تسحب اى لا تتقيد بقول لا أعلم لا أعلم واعلم ان مقصودنا من الالحان الطرب
فأطربنا ولا تقل لا أعلم مثنوى ﴿ من بپرسم از كجايى هر مرى * تو بگويى نه ز بلخ ونه از هرى ﴾
(مرى) يمكن فيها ثلاثة اوجه اولها فتح الميم وفتح الراء بمعنى الذات وثانيها كسر الميم والراء بمعنى
المعاند وثالثها ضم الميم وكسر الراء من باب الافعال بمعنى الاراءة (المعنى) ولو فرض انى سألتك
ياذات من اي مكان انت او يا معاند او يا مرى تقول انت لي مجيبا لست من بلخ ولا من هرى مى
﴿ نه ز بغداد ونه موصل نه طراز * در كشى در نفى وفى راه دراز ﴾ (المعنى) ولا من بغداد ولا
من طراز وهي اسم مدينة انت في الحروف المحو تسحب المقام الطويل وتذهب سمت التطويل
بقولك لا اعلم لا أعلم فان المستمع لا يحصل له فائدة من هذا التطويل ولا نشاط القلب على ان راه
دراز بمعنى مقام مثنوى ﴿ خود بگو من از كجا ام باز ره * هست تنقيح مناط اينجا بله ﴾ (المعنى)
أنت قل أنا من محل كذا وبين لي أنت من أي مكان وانج من الجواب والسؤال لان في هذا
المحل تنقيح المناط أي تزيين المقام من البلاغة يعني معرفة المقام والتقيد بالنغمات سفاهة
وأنت لست مقيدا بنتيجة الكلام بل تسعى في اظهار كمالاتك والفراغة من الدنيا وزينتها
وترتيب المقامات الأخروية اهم مى ﴿ يا بپرسم كه چه خوردى ناشتاب * تو بگويى نه شراب
ونه كباب ﴾ (المعنى) أواني بالعجلة والسرعة أسألك ما اكلت فتجيبني على الفور وتقول لم

أشرب شرابا ولم آكل كبابا مثنوی ﴿نه قديد ونه ثريد ونه عدس * آنچه خوردی آن بكوتنها وبس﴾
(المعنى) ولم آكل قديدا ولا ثريدا ولا عدسا مل كل ما أكلته أجب عنه ولا تتفوه بغيره
فالاختصار مطلوب وخير الكلام ماقل ودل مثنوی ﴿اين سخن خايي دراز از بهر چيست *
گفت مطرب زانكه مقصودم خفيست * سخن خاوصف تركيبى بمعنى طالت الكلام (المعنى)
هذا الكلام الطويل والكثير لاى شئ تعلكه وتريد قول نمی دانم قال المطرب للامير لما استمع
منه العتاب لان مقصودى من هذا الترنم خفى مثنوی ﴿مى رمد اثبات پيش از نفى تو * نفى كردم
تا برى زاثبات بو﴾ (المعنى) الاثبات قبل نفيك منك ينفر ولاجل هذا نفيت حتى أنت تشم من
الاثبات رائحة يعنى مادام انك لا تصل الى مرتبة الفناء لا تجد من الحياة الابدية حصة ولا
تصل الى الله تعالى مثلا لا اله الا الله نفى واثبات ولا تقدر على مشاهدة وجود البارى حتى
فى حضورك ينعدم ماسوى الله والا لا تنجو من لا وتصل الى الله لان المقصود من النفى الاثبات
مثنوی ﴿در نوا آرم بنفى اين ساز را * چون بميرى مرگ گويد راز را﴾ (المعنى) وان اتيت
بالنوا اى الترنم بهذا السازاى العزف بمعنى الاسرار بواسطة النفى لكن لما تموت السر
المستور يقوله لك الموت فأراد بقوله بهذا السازالاثبات كأنه يقول قال الامير الترك يامطرب
لأى شئ تقول من النفى ولا تقول من الاثبات للوجود الحقيقى فان الاثبات ينفر منك ولا تقدر
عليه فأجاب انا اثبت فى هذا السازالمثبت بالنغمة بالنفى واردت ايصالك الى المقصود بالذات
لتنفى وجودك الموهوم ولهذا قال ﴿تفسير قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا (بيت)
بهراى دوست پيش از مرگ اگر مى زندگى خواهى * كه ادريس از چنين مردن بهشتى گشت
پيش ازما﴾ هذا فى بيان تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى معناه موتوا بالموت
الاختيارى قبل مجىء الموت الاضطرارى اى افنوا بالموت الاختيارى وابرؤا من وجودكم
وانجوا من الاخلاق الذميمة والاوصاف البهيمية وعدوا انفسكم من اهل القبور واشتغلوا
بالطاعات والعبادات وهذه الحالة لا تحصل الا بواسطة المرشد وأورد على هذا بيتا (ومعناه)
ياصديق مت قبل ان تموت ان كنت تطلب حياة طيبة لان ادريس عليه الصلاة والسلام بسبب
الموت كان قبلنا داخل الجنة فياهذا اسع فى الموت الاول لتنجو من الم الموت الثانى الاضطرارى
مثنوی ﴿جان بسى كندى واندر پردهٔ * زانكه مردن اصل بدنا ورده﴾ (المعنى) ياسالك
تحملت زحمة كثيرة فى السلوك وعالجت بروحك كثيرا وانت الآن فى الحجاب المانع لك عن
الوصول الى الله تعالى لان الاصل فى السلوك الموت والفناء فى الله على حسب الحديث الشريف
وهو موتوا قبل ان تموتوا والموت قبل الموت هو الموت الاختيارى وهو عبارة عن افناء الوجود فى
الله والموت ابيض وهو عبارة عن الجوع وأسود وهو عبارة عن الصبر على جفاء وايذاء الخلق
واحمر وهو عبارة عن مخالفة النفس واخضر وهو عبارة عن لبس المرقعة مثنوی ﴿تا نميرى

نيست

نيست جان كندن تمام ٭ بى كمال نردبان نايى ببام ﴾ (المعنى) ويا سالك حتى اذا لم تمت قبل
ان تموت واذا لم تصل الى مرتبة الفناء فى الله ليست المعالجة بالروح تماما ولا يتيسر لك النجاة
من مشكلات السلوك الا بكثرة الرياضات لانك لا تصعد على السطح بلا سلم الكمال كما انك
لا تقدر على الصعود على سطح البيت الا بالسلم مى ﴿چون زصد پايه دو پايه كم شود ٭ بام را
كوشنده نامحرم بود ﴾ (المعنى) لما أن يكون فى السلم من مراقيه المائة مرقاتان ناقصتان
فالصاعد والساعى على السطح غير محرم للسطح ولا واصل اليه كذا مراقى الوصول الى
الله تعالى اذا نقص منها شئ لا يتيسر للسالك الوصول الى الله تعالى والمراتب منها الطاعة
وتقليل الطعام والنوم والسكوت والخلوة والعزلة واتباع الشريعة وترك الدنيا
والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة والفناء والتجريد وحصول التفريد وترك ماسوى
الله تعالى وغير ذلك مثنوى ﴿چون رسن يك كز زصد كز كم بود ٭ آب اندر دلو
از چه كى رود ﴾ (المعنى) لما يكون الرسن ناقصا ذراعا من مائة ذراع متى يعلو ماء البئر
ويذهب فى الدلو لا يكون ولا يمكن كذا الوصول الى الله اذا نقص سببه امتنع حصوله ولكن
ان أراد الله له السعادة ونفعه بنفحة قدسية وجذبه بجذبة الهية وصل الى الله ولم يحتج الى
الاسباب على ان الرسن بمعنى الحبل والكز بفتح الكاف الفارسية بمعنى الذراع وچه بفتح
الجيم الفارسية بمعنى البئر مثنوى ﴿غرق اين كشتى نيابى اى امير ٭ تا كه ننهى اندرو من
الاخير ﴾ (المعنى) يا أمير لا تجد غرق هذه السفينة أى لا تجد غرق سفينة الوجود الفانى
والوسوسة الشيطانية ولا تقدر على النجاة مادام انك لا تضع فى السفينة المن الاخير والمن هو
الرطل يعنى السفينة بكثرة الاسباب تقرب الى الغرق ويكون غرقها موقوفا على شئ قليل فاذا
أردت اغراقها على كل حال يلزم لك وضع الشئ القليل فيها فعلم من ذلك ان النقصان الجزئى مانع
لحصول المراد مى ﴿من الاخر اصل دان كو طارقست ٭ كشتئ وسواس وغى را غارقست ﴾
(المعنى) واعلم ان المن الاخير أصل لانه طارق والطارق النجم الشارق فى الليل والمن الاخير
غارق لسفينة الوسواس والضلال وما كان منا أخيرا الا بسبب كونه غارقا للسفينة ولو لم يكن
لما غرقت السفينة فهو جزئى أقيم مقام الكل فان السالك اذا جاهد كثيرا وقرب الى المنتهى
وبقيت حالة جزئية كان ذلك الجزئى بمثابة الاصل لتسببه الوصول الى مقصوده فعلى هذا يكون
المن الاخير الموت والفناء فى الله كأنه يقول يا أمير سفينة البدن لا تجد اغراقها فى بحر
الحقيقة حتى تضع فيها من الموت والفناء فى الله ولو وضعت تسعة وتسعين منا من أنواع
الطاعات لا تغرق الا بمن الموت الاختيارى وهو أصل كالنجم الثاقب يعطى للقلب نورا ويدق
باب المراد ويغرق سفينة وسوسة الشيطان مثنوى ﴿ آفتاب كنبد ازرق شود ٭ كشتى
هش چونكه مستغرق شود ﴾ (المعنى) لما تغرق سفينة عقل المعاش فى بحر محبة الله

تكون سفينة وجودك شمس القبة الزرقاء لان من وجد مرتبة الاستغراق برئ من عقل المعاش
ووصل لمرتبة عقل المعاد وصار منورا كالشمس مثنوى ﴿ چون غمردى كشت جان كندن دراز * مات شو در صبح اى شمع طراز ﴾ (المعنى) ويا صاحب الوجود لما انك لم تمت بالموت الاختيارى
ولم تبعد من الاوصاف البشرية تكون المعالجة بالروح لك زائدة وألمك واضطرابك زائدا عند
ظهور نور صبح الحقيقة يامن أنت شمع مطرز كن مات وقت الصبح اى وقت شمع الصباح لا تكن
غافلا ومنطفيا بل جئ لمرتبة الفناء فى الله بالرياضات لتنجو من المعالجة بالروح وطراز اسم
بلدة محاسنها كثيرة وموته وقت الصباح باعتبار التشبيه بالسالك أو المطرز المعلم مثنوى
﴿ تا نكشتند اختران ما نهان * دانكه پنهانست خورشيد جهان ﴾ (المعنى) لانه مادامت
نجومنا غير مختفية فاعلم ان شمس الدنيا مختفية وأراد بالنجوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس
الخمس الباطنة ومن الشمس شمس الحقيقة المنورة للسموات والارضين كأنه يقول مادامت
حواسنا الظاهرة التى هى بمثابة النجوم والكواكب غير مغلوبة لمقتضيات حكم شمس الحقيقة
ومختفية عند نورها لا تجد مفهوم وبى يسمع وبى يبصر الى آخره واعلم ان شمس الحقيقة الآن
مختفية وظلمة البشرية غالبة ومقتضيات الحواس العشرة ثابتة وراسخة مثنوى ﴿ كرز بر
خود زن منى در هم شكن * زانكه پنبه كوش آمد چشم تن ﴾ (المعنى) لما ظهر لك ان
وجودك حجاب للوصال فاضرب على وجودك كرز بضم الكاف الفارسية وهو الدبوس
وخربه واكسره أى أنى وجودك وانانيتك بدبوس الرياضات لان عين البدن أنت قطن
الاذن كأنه يقول عين البدن مادامت انها ناظرة ومفتوحة لجانب الدنيا الدنية لا يقدر
على الانتفاع من استماع النصائح ولا من أحوال الآخرة فأراد بالكرز الرياضات والمجاهدات
ومن قوله درهم شكن العدم الجسمانى والفناء فى الله مثنوى ﴿ كرز بر خود ميزنى خود اى
دنى * عكس تست اندر فعال اين منى ﴾ (المعنى) يادنى ولو كنت بحسب الظاهر تضربنى
بالدبوس ولكن فى الحقيقة الدبوس تضربه على بدنك لان كبرى وانانيتى فى افعالى عكسك
وأثرك على فحوى المؤمن مرآة المؤمن وكل ما تفعله راجع عليك مثنوى ﴿ عكس خود
در صورت من ديده * در قتال خويش برجوشيده ﴾ (المعنى) رأيت عكسك وأثرك
فى صورتى وانهذا اجعلت قتالك بالاضطراب والغليان فيا هذا اسعيك فى قتالى وهلا كى اعلم انه
اقدام واهتمام بهلاك نفسك مثنوى ﴿ همچو آن شيرى كه در چه شد فرو * عكس خود را
خصم خود پنداشت او ﴾ (المعنى) مثل ذلك السبع الذى رمى نفسه فى البئر وظن ذلك
السبع عكسه خصما له فهلك كما علمت قصته فى الجلد الاول وأنت بالأمر مثل ذلك السبع
رأيت عكسك وظننته غيرا وحملت عليه ولم تعلم انك حملت على نفسك فكنت بلا حضور من
نفسي مثنوى ﴿ نفى ضد هست باشد بى شكى * تا ز ضد ضد را بدانى اندكى ﴾ (المعنى) ياهذا

بلاشك النفى ضد الوجود كما ان العدم ضد الوجود حتى من سبب الضد تعلم الضد قليلا على حسب الاشياء تنكشف باضدادها فتنتقل من ضد الى ضد و بسبب هذا الانتقال فى هذا الخصوص يحصل لك مقدار من المعرفة والانتباه م ى ﴿اين زمان جز نفى ضد اعلام نيست * اندرين نشأت دمى بى دام نيست﴾ (المعنى) لانه فى هذا الزمان من غير نفى الضد لا يكون اعلام وفى هذه النشأة لا يكون فخ من غير فخ فانك با أمير تنفى الباطل بقولك لا اله ثم تثبت المدعى بقولك الا الله لاعلامك نفى الضد واثبات الحقيقة فان فى هذه النشأة العنصرية لا يكون فخ بلا فخ أو لا نفس بلا فخ فان النفى اذا دخل على النفى فهو اثبات فان كل شئ ماعدا الله مقيد بشئ وضد القيد الاطلاق وفى الحقيقة الاطلاق ليس ميسر الكل أحد الا بنفى الاغيار والموت قبل الموت حتى فى هذه النشأة العنصرية تنجو من الفخ فان وجودك فخ وكل ذرة ماسوى الله فخ وحجاب والعوام كالانعام وهذه الحالة لهم خير ولهذا كانت كلمة لا اله لهم سرا وحكمة لان السالك اذا لم ينف ماسوى الله لا يجد حصة من الاثبات فانك اذا رفعت الالف من الابق لانه ونفى ماعدا الله واثبات ذات الله فان جميع الموجودات بمثابة المعدوم لانها صنعه وفى الحق الموجود هو الله قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه م ى ﴿بى حجابت بايد آن اى ذولباب * مرك را بكزين وبردر آن حجاب﴾ (المعنى) ياصاحب العقل ذالك الموجود الحقيقى اللائق أن يكون لك بلا حجاب فان قلت كيف الوصول اليه بلا حجاب فحجاب اختر الموت قبل الموت واخرق حجاب ذالك الوجود الوهمى ثم شرع فى الموت المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا فقال مثنوى ﴿نه چنان مركى كه در كورى روى * مرك تبديلى كه در نورى روى﴾ (المعنى) وليس المقصود من ذالك الموت الموت الذى بسببه ترتحل من الدنيا الى القبر بل المراد من ذالك الموت الموت التبديلى الذى بسببه تذهب فى النور الصافى أى تبدل الاخلاق الذميمة والصفات البشرية التى هى ظلمة بالاخلاق الحميدة والصفات الملكية التى هى نور لتصل لمرتبة الروحانية فتكون نورا بتخلقك بالاخلاق الالهية وهذه الحالة نعم البدل ذالك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاظهار الموت التبديلى قال مثنوى ﴿مرد بالغ كشت وآن بچكى بمرد * رومئ شد صبغة زنكى ستررد﴾ (المعنى) رجل يعنى طفل صار رجلا بالغا وتلك الطفولية ماتت بالرجولية ونجا منها يشبه زنجيا أى عبدا أسود محى سواده وصار روميا وهذه الحالة نعم البدل مثنوى ﴿خاك زرشد هيئت خاكى نماند * غم فرج شد خار غمنا كى نماند﴾ (المعنى) والموت التبديلى يشبه ان التراب صار ذهبا ولم يبق فيه هيئة التراب ولا شكله وصار ألطف يشبه ان الغم صار فرجا ولم يبق غم وهذا حال من نجا من مكر النفس والشيطان ومحنة الدنيا وغمها وصار مرفه البال مثنوى ﴿مصطفى زين كفت اى اسرار جو * مرده خواهى كه بينى زنده تو﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال المصطفى

صلى الله عليه وسلم يا طالب الاسرار ان أردت رؤية الميت حيا مى ﴿مى رود چون زندگان بر
خاكدان * مرده وجانش شده برآسمان﴾ (المعنى) ذلك الميت على الارض يمشى كالاحياء
والتراب له باعتبار افناء الوجود صار ذلك ميتا وذهبت روحه الى السماء مثنوى ﴿جانش را
اين دم بيالا مسكنيست * كر بميرد روح او را نقل نيست﴾ (المعنى) فى هذا النفس لروحه
فى العلو أى السماء مسكن ومقام موجود على الفرض والتقدير ان مات ليس لروحه الشريفة
نقل كنقل أرواح سائر الورى من أجسادها مثنوى ﴿زانكه پيش از مرك او كردست نقل *
اين بمردن فهم آيدنه بعقل﴾ (المعنى) لان روحه الشريفة بالاعتبار قبل الموت انتقلت من هذا
العالم الفانى الى العالم العلوى وهذا هو الموت التبديلى ان وصل بسبب الموت يأتيه الفهم
والادراك ولا يأتى بالعقل لان هذه الحالة حالة الذوق وليست حالة القيل والقال مى ﴿نقل
باشدنه چونقل جان عام * همچو نقلى از مقامى تا مقام﴾ (المعنى) وان يكن لروحه الشريفة
نقل لكن ليس كنقل روح العوام بل كالنقل من مقام الى مقام قبل الموت وهذا على خفوى من
لم يذق لم يعرف ولا يعرف ذا الفضل الا ذووه والمؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى
دار البقاء ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى ميت يمشى على وجه
الارض فلينظر الى أبى بكر الصدّيق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿هركه خواهد كه ببيند بر
زمين * مرده را مى رود ظاهر چنين﴾ (المعنى) كل من أراد أن يرى على وجه الارض
ميتا فى الظاهر كذا مثنوى ﴿مر ابو بكر تقى را كو ببين * شد ز صديقى امير المحشرين﴾
(المعنى) فلينظر لابى بكر التقى فانه رضى الله عنه صار بسبب صدّيقيته أمير المحشرين بالكسر
أى خلقه على انه جميع محشر فى هذه الدنيا وفى الآخرة فان قلت وكيف يمكن لنا رؤيته فى هذه
النشأة العنصرية تجاب تصديقك واقرارك بهذا الكلام قائم مقام الرؤية أو انظر ان وصل
اسره وبلغ رتبة الصديقية فى عصرك كأنك رأيته فى الظاهر حيا ونفسه ميتة فان أبا بكر
الصدّيق أنفق جميع ماله حتى تجلل بحصير وزناره من قشر النخل فأتى يوما جبريل الى النبى صلى
الله عليه وسلم بهذا الاسلوب فقال له ماهذا فقال جميع ملائكة عالم الملكوت وحملة العرش
بهذه الكسوة موافقة لابى بكر فان الحق يقرئه السلام ويقول له أنا عنك راض فهل أنت عنى
راض فكيف لا يكون مع انه أشرف الخلق بعد النبيين مى ﴿اندرين نشأت نكر صديق را *
تا بحشر افزون كنى تصديق را﴾ (المعنى) انظر اليه بفكرك أو ان وصل لرتبة الصديقية من
أهل زمانك وكان صاحب الموت التبديلى حتى فى الحشر يزداد صدقك فى هذا الخصوص
روى فى شرح الشرعة ان الله تعالى نظر الى روح رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ايجاد العالم
فظهر منها ستة قطرات من العرق النورانى فخلق من الاربع قطرات أرواح الخلفاء الاربعة
فكانوا من جهة الروحانية كل منهم عين الآخر وخلق من قطرة الارز ومن قطرة الورد الاحمر

مثنوى

مثنوی ﴿پس محمد صد قیامت بود نقد * زانکه حل شد در فنای حل وعقد﴾ (المعنی) فکانت مائة قیامة لمحمد صلی الله علیه وسلم نقدا حاضرا فی الدنیا لان الرسول صلی الله علیه وسلم فی حل وعقد الفناء صار مضمحلا أی محوا بسبب کثرة طاعاته ومحبته لله تعالی واعراضه عن الدنیا وأهلها وعروه بکلیته عن الاوصاف البشریة ولهذا قال الله تعالی فی حقه وانك لعلی خلق عظیم فظهر له مائة قیامة علی موجب من مات فقد قامت قیامته واعلم ان ما عدا الانبیاء ولو أفنی وجوده ما أفناه لا یبلغ مرتبة افناء الانبیاء والمرسلین وهذا الافناء کما هو متفاوت بین الانبیاء کذا هو متفاوت بین الاولیاء فعلم ان الفناء فی الله تبدیل الاخلاق الذمیمة بأخلاق الله تعالی وهذا التبدیل قیامة وانعدام واستهلاك ولا رجوع لمن وصل لهذه الحالة کما لا رجوع من القیامة لهذا العالم ولهذا قال مثنوی ﴿زاده ثانیست احمد در جهان * صد قیامت بود او اندر عیان﴾ (المعنی) فالنبی صلی الله علیه وسلم فی هذا العالم ولد مرة ثانیة یعنی ولد أولا من امه وثانیا من الاوصاف والاخلاق البشریة ونجا فکان الرسول صلی الله علیه وسلم باعتبار الحقیقة مائة قیامة فی العیان والظاهر فمن أراد محو اخلاقه الذمیمة فعلیه ان یحیی بالقوة بالاخلاق الحمیدة حتی یصل الولادة الثانیة علی فحوی لن یلج ملکوت السماء من لم یولد مرتین مثنوی ﴿زو قیامت را همی پرسیده اند * ای قیامت تا قیامت راه چند﴾ (المعنی) من القیامة کذا سأل الصحابة الرسول صلی الله علیه وسلم أیها القیامة الی القیامة ما یکون الطریق والزمان فانه ورد ان الصحابة قالوا یا رسول الله متی الساعة یعنی ظهور القیامة الکبری فی أی زمان ومدة یکون ولکن القیامة الواقعة فی هذا البیت الشریف عامة ومقصوده من القیامة الاولی هو الرسول أو القیامة الآتیة المعروفة ولهذا قال م ی ﴿با زبان حال می گفتی بسی * که ز محشر حشر را پرسد کسی﴾ (المعنی) لحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم قال للسائلین بلسان الحال کثیرا بأن أحدا هل یسأل من المحشر الحشر یعنی یا من حیی بالاخلاق الحمیدة ومات من الاخلاق الذمیمة أنتم شاهدتم حالی فشاهدتی فی المعنی مشاهدة للقیامة مثنوی ﴿بهر این گفت آن رسول خوش پیام * رمز موتوا قبل موت یا کرام﴾ (المعنی) لاجل هذا قال الرسول الذی اخباره حسن رمز موتوا قبل الموت یا کرام مثنوی ﴿همچنانکه کرده ام من قبل موت * زان طرف آورده ام من صیت وصوت﴾ (المعنی) کذا أنا مت من قبل الموت وأتیت أنا من تلك الجهة بالصیت والصوت یعنی مت قبل الموت ولاجل هذا لا أشرح أحوال الدنیا بل أقول أحوال الآخرة والکفار عن هذا غافلون ومنکرون لی وللقیامة لکن بعد الموت یطلعون ویندمون ویقعون فی ورطة منکر ونکیر ثم فی الحساب ان کان مؤمنا وفی العذاب ان کان کافرا فعلی العاقل التندم قبل الغرغرة والتذکر للعاصی فان سیدنا ومولانا یقول مثنوی ﴿پس قیامت شو قیامت را ببین * دیدن هر چیز را

شرطيست اين ﴿ (المعنى) فياسالك بسبب ذالك الموت المذكور كن قيامة وانظر للقيامة قبل قيام القيامة لان النظر لكل شئ شرط لهذه الحالة يعنى ان أردت رؤية القيامة المعنوية ومشاهدة الحشر الروحانى فاللازم لك ان ترى أولا القيامة المعنوية وتحشر فى وجودك حتى تعلم الحشر الروحانى أى مقولة هولات الشرط فى مشاهدة حقيقة كل شئ أن تكون عين ذالك الشئ والالا تعلم حقيقته ولا تشاهده كما ينبغى مثنوى ﴿ تا نكردى اونداني اش تمام * خواه آن انوار باشد يا ظلام ﴿ (المعنى) مادام انك لم تكن ذالك لا تعلمه بالتمام قل لذالك الشئ ان أردت كن أنوارا أو كن ظلاما على ان باشد ولو كان فعلا مضارعا غائبا لكن هنا بمعنى فعل أمر غائب مثنوى ﴿ عقل كردى عقل رادانى كمال * عشق كردى عشق رادانى ذبال ﴿ (المعنى) ان كنت عقلا تعلم كمال وحقيقة العقل يعنى اذا اتصفت بعقل المعاد تعلم معاد العقل وان كنت عاشقا تعلم ذبال العشق يعنى معرفة كل شئ بحقيقته يلزم أن يكون عينه وعدم علمك بحقيقته يلزم أن تدعى لتكون عينه فان أسرار الطريقة بالحال وليست بالقيل والقال والذبال بمعنى الفتيل مى ﴿ كفتمى برهان اين دعوى مبين * كر بدى ادراك اندر خوردا اين ﴿ (المعنى) كنت أقول برهان ودليل هذه الدعوى واضحا مبينا لو كان لك فهم وادراك يعنى لأجل هذا الموت الاختيارى قبل الموت الاضطرارى ذكر هذا المقدار من الدلائل والبراهين ان كان لك فهم ولياقة واقتدار لا حاجة لذكرها لكن مادمت لم تتخلق بالاخلاق الآلهية لا تعلم مقدار وحقيقة الصفات الآلهية فكيف تقدر على فهم وادراك ذاته العلية كأنه يقول هنا أسرار دقيقة ولو كان بيانها علينا سهلا لكن تفهيمها لمن لم يكن له حال صعب لان الاسرار لا تشرح بالقيل والقال ولهذا قال مثنوى ﴿ هست انجيرا اين طرف بسيار خوار * كر رسد مرغى قونق انجير خوار ﴿ (المعنى) فى هذا الطرف التين كثير لا اعتبار له حقير ان وصل طير مسافر آكل للتين يعنى عندنا أسرار خفية خارجة عن الحد والعد مبذولة للمستعدين لان عند أرباب الحقيقة لا يعتبرون الاسرار والمعارف لكون مقصدهم الاقصى مشاهدة الذات لكن التين لم يكن طعمة كل طير ولا قدرة ولا حوصلة له لفهم الاسرار الخفية والمعارف الآلهية مثنوى ﴿ در همه عالم اكر مردوزنند * دم بدم در نزع واندر مردنند ﴿ (المعنى) فى جميع العالم ان كان رجال أو نساء نفسا نفسا فى النزع والموت مثنوى ﴿ آن سخنشان را وصيتها شمر * كه پدر كو يد در آن دم با پسر ﴿ (المعنى) وكلامهم عده وصايا الآن الاب ذالك الوقت يقوله لابنه يعنى جميع العالم ذكورهم واناثهم نفسا نفسا بالنزع والموت والفناء باعتبار كونهم اعراضا والعرض لا يبقى زمانين وجملتهم متجددون الامثال ومتعاقبون الاشكال يرون مستمرين الشكل فاذا انظرت الى العالم بنظر الحقيقة كل زمان تجدهم لا يخلون من الموت والفناء وفى الحال يحيون ويحشرون فاذا كان الامر كذا فهم فى كل وقت فى حالة النزع والموت والنشر والاحياء حتى

يأتى الموت الاضطرارى فأنت عند كلامهم الذى يقوله الاب حالة النزع وفى قرب الموت يوصى ابنه
وان لم تقدر كل نفس على مشاهدة حالة النزع فاعلم وافرض ان كل آت قريب وكل ما سيأتى
أتى فعلى العاقل ترك الغفلة والغرور وعدّه خلق العالم فى حالة النزع والكلام الصادر منهم
بفرضه وصية ونصيحة وأن يشاهد الدنيا فانية لا ثبات لها مثنوى ﴿تا بر ويد عبرت ورحمت
بدين * تا ببرد بيخ بغض ورشك وكين﴾ (المعنى) حتى بهذا السبب وهو النظر تظهر لك العبرة
والرحمة وينقطع اصل البغض والحسد والحقد ويحصل لك التوكل على الله تعالى وتشاهد
ما عدا الله فانيا على أن رويد معناه هنا الظهور مثنوى ﴿تو بدان نيت نكر در اقربا * تاز نزع
او بسوزد دل ترا﴾ (المعنى) أنت بهذه النية انظر الى أقربائك حتى من نزعهم يحترق قلبك
يعنى انظر اليهم كأنهم فى حالة النزع حقيقة ليحزن قلبك عليهم ولا تطلب منهم شيئا مثنوى ﴿كل
آت آت آنرا نقد دان * دوست را در نزع واندر فقد دان﴾ (المعنى) لما كان عند العقل كل
آت آت فقبل مجيئه اعلم انه نقد حاضر واعلم ان صديقك فى النزع والفقد والموت وتدارك حالك
مثنوى ﴿ور غرضها زين نظر كردد حجيب * اين غرضها را برون افكن زجيب﴾ (المعنى)
وان تكن لك الاغراض الدنيوية عن هذا النظر حجابا فعلى كل حال ارم الاغراض من
جيبك خارجا يعنى اترك الاغراض وكن ناظر العاقبة مثنوى ﴿ور نيارى خشك بر عجزى
مايست * دانكه با عاجز كزيده معجزيست﴾ (المعنى) وان لم تقدر على ترك واخراج
الاغراض من جيب وجودك لا تقف على عجز يابس واعلم ان مع العاجز معجزا قويا وهو الله
تعالى مثنوى ﴿عجز زنجيريست زنجيرت نهاد * چشم در زنجير نه بايد كشاد﴾ (المعنى)
اعلم ان العجز فى المعنى زنجير قوى وضعه عليك الله تعالى فاذا كان الامر كذا فاللازم لك ان
تفتح عينك وتنظر لواضع الزنجير على ان زنجير نه وصف تركيبى معناه واضع الزنجير مثنوى
﴿پس تضرع كن كه اى هادى زيست * باز بودم بسته كشتم اين زچيست﴾ (المعنى) بعد
تضرع الى الله تعالى وقل يا هادى زيست اى الهداية منك انا كنت معتوقا والآن صرت
مقيدا ومربوطا بالعجز والتقصير هذه الحالة من أى شئ مى ﴿سخت تر افشرده ام در شر قدم *
كه لفى خسر ز قهرت دم بدم﴾ (المعنى) يا الهى أنا قدمى فى فعل الشر والمعصية عصرته محكما
وفى طريق الذنب والخطأ صرت ثابت القدم وانا نفسا نفسا من قهرك لفى خسر ومن الايمان
التحقيق والعمل الصالح ليس فى اثر ومن لم يكن فيه من الايمان التحقيقى والعمل الصالح أثر
فهو على التحقيق فى الخسران ويشهد على هذا قوله تعالى (والعصر) أقسم بصلاة العصر
لفضيلتها أو بعصر النبوة أو بالدهر لاشتماله على الاعاجيب (ان الانسان لفى خسر) ان الناس
لفى خسران فى مساعيهم وصرف أعمارهم فى مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم
(الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) انتهى بيضاوى قال نجم الدين لان رأس مال الانسان

عمره وكل لحظة تمضى عليه يخسر من رأس ماله مطلقا انتهى مى ﴿ از نصيحتهاى تو كركشته ام * بت شكن دعوى وبت كر بوده ام ﴾ (المعنى) انا من نصائحك مرت اصم لتبعيتى مشتهيات نفسى المشؤمة فلم أقبل أمرك الذى هو نفع محض فى الدعوى أنا كاسر الصنم وفى الباطن والعمل فاعل الصنم وعابده وعلى ان كر فى الشطر الاول بفتح الكاف الفارسية بمعنى الاصم وبت كر فى الشطر الثانى فاعل الصنم وعابده كأنه يقول من جهة الدعوى أتقول بالصلاح والهيبة ومن جهة الحقيقة والسيرة مشغول بالدنيا وفارغ من شكرك يارب وهذه الحالة صنم يمنعنى عن الوصول اليك مثنوى ﴿ ياد صنعت فرض تريا ياد مرك * مرك مانند خزان تو اصل برك ﴾ (المعنى) تذكرى صنعتك أفرض على أو تذكرى الموت أفرض على والحال ان الموت كالخزان وأنت كاصل الاوراق فاذا جاء الخزان أسقط الاوراق وتغيرت الاثمار كذا الموت اذا جاء أهلك جميع الاسباب وأعرى الميت من العقل والروح فاذا كان الحال كذا تذكر الموت ألزم على ان تواصل برك حواصل برك بابدال التاء المثناة الفوقية جيما فارسية بمعنى اداة التشبيه وصنعت تقرأ بفتح الصاد وبضمها بمعنى المصنوع مثنوى ﴿ سالها اين مرك طبلك مى زند * كوش تو بى وقت جنبش مى كند ﴾ (المعنى) كم من شهر وعام هذا الموت والفنا يضرب طبيلته أى يظهر صيته وصداه لكن اذنك وعقلك يتحركان بلا وقت أى يسمعانه فى وقت لا يمكنك التدارك للآخرة وبعد فوت الفرصة مى ﴿ كويد اندر نزع از جان آه مرك * اين زمان كردت زخود آكاه مرك ﴾ (المعنى) لكن الغافل عن الموت فى حالة النزع يقول من روحه آه من الموت و يتألم ولو كنت الى هذا الزمان غافلا عن الموت لكن الموت فى هذا الزمان ذكرك مى ﴿ اين كلوى مرك از نعره كرفت * طبل او بشكافت از ضرب شكفت ﴾ (المعنى) والحال هذا الموت مسك الحلقوم عن البكاء والنحيب ومحل التعجب من احكام ذلك الضرب انكسر طبله فانك ترى الناس يصيحون من الموت و يتعرضون لأسباب الدنيا مثنوى ﴿ دردقائق خويش را در بافتى * رمز مردن اين زمان دريافتى ﴾ (المعنى) وياغافل ضيعت نفسك فى دقائق الامور الدنيوية من المعارف والعلوم الكسبية لكن زمن الموت وحقيقته لهذا الزمان لم تعلمها فانك وصلت لحالة النزع وفوت الفرصة ولهذا قال ﴿ تشبيه مغفلى كه عمر ضايع كند و وقت مرك تنكاتنك توبه واستغفار كردن كيرد بتعزيت داشتن شيعة أهل حلب هر سالى در ايام عاشورا بدروازة انطاكيه و رسيدن غريب شاعر از سفر و پرسيدن كه اين غريو چه تعزيتست ﴾ تشبيه ذلك المغفل الذى ضيع عمره بالفسق والمعصية والهوى والهوس و وقت الموت فى حالة النزع و وقت الضيق والاضطراب شرع فى التوبة والاستغفار بالتعزية التى يفعلها شيعة أهل حلب كل سنة فى شهر محرم يأتون الى باب انطاكية ومأتمهم مشهور وفى بيان وصول شاعر غريب فى تلك الحالة وفى بيان سؤال

ذالك الشاعر من الحاضرين قائلا هذا البكاء والتصويت والتعزية لمن يكون وفى بيان جوابهم
بقوله رضى الله عنه بما سطره فى نظمه م ى ﴿روز عاشورا همه أهل حلب * باب انطاكيه
اندر تا بشب﴾ (المعنى) فى يوم عاشوراء جميع أهل حلب فى باب انطاكية الى الليل مثنوى
﴿كرد آيد مرد وزن جمعى عظيم * ماتم آن خاندان دارد مقيم﴾ (المعنى) يجتمع جمع عظيم
من الرجال والنساء ويقيمون شعائر ماتم ذالك الخاندان القديم أى الآل وهم الحسن
والحسين واولادهم رضى الله عنهم أجمعين لانهم استشهدوا فى كربلا م ى ﴿ناله ونوحه
كنند اندر بكا * شيعه عاشورا براى كربلا﴾ (المعنى) ويفعل البكاء والصياح والنوحة
طائفة الشيعة فى عاشوراء لاجل كربلا أى شهادة أهل البيت مثنوى ﴿بشمرند آن ظلمها
وامتحان * كز يزيد وشمر ديد آن خاندان﴾ (المعنى) ويعدون ذالك الظلم والامتحان الصادر من يزيد
قبحه الله ويعدون ماجرى على أهل البيت من الظلم والجفاء ﴿نعرهاشان مى رود در ويل ووشت
* پر همى كردد همه صحرا ودشت﴾ (المعنى) يقع صوتهم فى الويل ويذهب الى الصحراء فيملأ
بكاؤهم ونحيبهم وتصويتهم جميع الصحراء والقفر م ى ﴿يك غريبى شاعرى از ره رسيد * روز
عاشورا وآن افغان شنيد﴾ (المعنى) على الاتفاق شاعر غريب وصل من الطريق يوم عاشورا
وسمع ذالك التصويت والبكاء م ى ﴿شهر را بكذاشت وان سو راى كرد * قصد جست
وجوى آن هيهاى كرد﴾ (المعنى) لما استمع الشاعر تلك النوحة علم ان هذا ماتم عظيم فترك البلدة
وقصد ذالك الجانب وتفكر وفتش على ذالك الهيهاى أى البكاء ليعلم سببه م ى ﴿پرس پرسان
مى شد اندر افتقاد * چيست اين غم بر كه اين ماتم فتاد﴾ (المعنى) ذالك الشاعر صار واقعا فى
الافتقاد وپرس پرسان بضم الباء الفارسية أى سائلا عن سبب هذا الغم وعلى من وقع هذا المأتم
م ى ﴿اين رئيس وقت باشد كه بمرد * اينچنين مجمع نباشد كار خرد﴾ (المعنى) وقال فى نفسه لنفسه
هذا رئيس الوقت مات وهذا المجمع لا يكون كارا حقيرا بل المتوفى شأنه عظيم قل من يسلك
رتبته م ى ﴿نام او والقاب أو شرحم دهيد * كه غريبم من شما أهل دهيد﴾ (المعنى) وقال
الشاعر لبعض الحاضرين اشرحوا الى اسمه والقابه حتى هذا المتوفى يكون معلوما بالتمام
والكمال لانى غريب والآن اتيت لهذه البلدة وانتم أهل هذه القرية على ان دهيد فعل أمر
جمع مذكر ودهيد الثانية بمعنى القرية والياء والدال اداة الجمع م ى ﴿چيست نام و پيشه
واوصاف او * تا بكويم مرثيه ز الطاف او﴾ (المعنى) وذالك المتوفى اشرحوا الى اسمه وصنعته
واوصافه حتى اقول مرثية من الطافه مثنوى ﴿مرثيه سازم كه مرد شاعرم * تا ازينجا
برك ولا نكى برم﴾ (المعنى) حتى اتدارك لاجل المتوفى مرثية لانى انا رجل شاعر حتى بتلك
المرثية اذهب من هنا برك بفتح الباء العربية دراهم اخرجها أو طعاما ولانك أى الرقاق
وهو الخبز الرقيق مثنوى ﴿آن يكى كفتش كه هى ديوانه * تو نه شيعه عدو خانه﴾ (المعنى)

عنده من ذلك القوم على وجه التهديد يا من أنت مجنون انت لست شيعيا بل أنت عدو آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين واولاده مثنوى ﴿روز عاشورا نمى دانى كه هست * ماتم جانى كه ازقرنى بهست ﴾ (المعنى) لا تعلم هذا اليوم يوم عاشورا وهذا اليوم مأتم الروح وتلك الروح اولى من قرن فاراد بالروح سيدنا الحسين الذى هو اولى واعلى قرن من القرون قال الجوهرى والقرن من الناس اهل زمان واحد لانه واحد قوى كالف مثنوى ﴿پيش مؤمن كى بود اين غصه خوار * قدر عشق گوش عشق گوشوار ﴾ (المعنى) عند المؤمن هذا الغم متى يكون حقيرا او جزئيا لا يكون بل يلزمه ان يغتم لما جرى كثيرا لان عشق الاذن مقدار عشق الحلقة التى هى فى الاذن كذا المحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار محبة أولاده وبالعكس مثنوى ﴿پيش مؤمن ماتم آن پاك روح * شهره تر باشد ز صد طوفان نوح ﴾ (المعنى) عند المؤمن مأتم تلك الروح الطيفة أشهر من مائة طوفان نوح عليه السلام والعجب من كونك تدعى الايمان وتغفل من هذا الخصوص ﴿ گفت آن شاعر جهت طعن شيعه حلب ﴾ هذا المصرع الشريف فى طعن ذلك الشاعر فى شيعة حلب مقابلة الطاعن مى ﴿گفت آرى ليك كو دور يزيد * كى بدست اين غم چه دير اينجا رسيد ﴾ (المعنى) الشاعر السامع هذا الطعن قال بلى ولو كان مأتم سيدنا الحسين أشهر من طوفان سيدنا نوح لكن يزيد الذى لا دين له أين دوره وزمانه فانه وقع فى واحد وستين من الهجرة وزماننا هذا بعيد وهذا الغم متى وقع وخبره ما عجب تأخره الى هذا الزمان وما أشد تأخر مجيئه ووصوله مى ﴿چشم كوران آن خسارت را بديد * گوش كران آن حكايت را شنيد ﴾ (المعنى) وتلك الخسارة عين العمى رأتها وآذان الصم تلك الحكاية سمعتها حتى اشتهرت تلك الخسارة بهذا المقدار وظهرت فان المحررين حرروها حتى سمعتها آذان الصم من الكتب وتعزيتكم الآن اشتهرت مثنوى ﴿خفته بوديد تا اكنون شما * كه كنون جامه دريديد از عزا ﴾ (المعنى) وياشيعة حلب الى هذا الزمان أكنتم نائمين وغافلين عن هذه الحالة لا خبر لكم حتى أنكم بسبب عزاء سيدنا الحسين خرقتم الآن ثيابكم وشرعتم فى الصياح كذا حال أهل الدنيا يشاهدون الموت ويتحققون وقوعه عليهم ولا ينتبهون ولا يتوبون فاذا وصل احدهم لحالة النزع تاب واستغفر وصاح وتأسف ولم ينفعه ما ذكر وظهر له معنى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال مى ﴿پس عزا بر خود كنيد اى خفتگان * زانكه بد مرگيست اين خواب گران ﴾ (المعنى) لما كانت حقيقة الحال لكم ظاهرة فالآن يا نائمين ويا غافلين بعد افعلوا العزاء والمأتم على انفسكم ولا تفعلوه على غيركم لان هذا النوم الثقيل والغفلة الحكمة والغرور القبيح موت مشكل مى ﴿روح سلطانى ز زندانى بجست * جامه چه دريم وچه خاييم دست ﴾ (المعنى) سلطان روحه نطت من الزندان ونجت منه ولاجل عزاه ثيابنا لاى شئ نمزقها وايدينا لاى شئ نفركها هذا اذا كانت الياء فى سلطانى للوحدة واما اذا كانت

للنسبة

للنسبة المعنى يكون الروح المنسوبة للسلطنة واراد بهار وح سيدنا الحسين فان الموت لا ينقصه بل هو ينتقل من زندان الدنيا ويرتحل وهذه الحالة له فيها ذوق وصفاء يصل بها على الفور الى السعادة الابدية مى ﴿چونكه ايشان خسرو دين بوده اند * وقت شادى شد چه بشكستند بند﴾ (المعنى) لما كان أهل البيت سلاطين اقليم الدين المبين بعد وقت السرور كان لهم لما انهم كسروا القيد والرباط ولكن افعلوا العزاء على انفسكم لان حالكم بعد الموت غير معلوم ولا ظاهر مثنوى ﴿سوى شادروان دولت تاختند * كنده وزنجير را انداختند﴾ (المعنى) لما كسروا رباط البدن أذهبوهم جانب شادروان الدولة أى الفرش الكبير والبسط الفاخرة والزخارف الحسنة ورموا الكندة بضم الكاف العربية معناه رباط الرجل والزنجير فان آل البيت والشهداء والصلحاء اذا انتقلوا من الدنيا وصلوا الى ايوان السعادة وأمنوا من العذاب مى ﴿روز ملكست وكش وشاهنشهى * گر تو يك ذره از يشان آگهى﴾ (المعنى) يوم الملك والكش بفتح الكاف الفارسية أى اللطف واللطافة والحسن والشراقة والتسلطن على السلاطين الذى وصل له أهل البيت ومن تابعهم باحسان تقف وتطلع أنت على هذه الحالة ان كنت خبيرا مقدار ذرة عن أحوالهم فيا هذا لو علمت حقيقة الحال وظهرت لك لطافة ملك الآخرة لكان لك علو شأن مى ﴿ورنه آگه برو بر خود گرى * زانكه در انكار نقل ومحشرى﴾ (المعنى) وان لم تكن خبيرا من هذا السر والحالة اذهب وابك على نفسك فان هذه الحالة لك ضرر محض لانك فى انكار النقل والحشر مثنوى ﴿بر دل ودين خرابت نوحه كن * كه نمى بيند جز اين خاك كهن﴾ (المعنى) ونح على دينك وقلبك الخراب لان قلبك الخراب الذى لا نور له لا يرى غير التراب العتيق الظلمانى وهو حب الدنيا والتعلق بما سوى الله حسب قوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين لتقيدك بأمور الدنيا وعدم التفاتك ليوم الحشر وما كانت لك هذه الحالة من عدم اعتقادك مى ﴿ور همى بيند چرا نبود دلير * پشت دار ودل سپار وچشم سير﴾ (المعنى) وان رأى قلبك الظلمانى أحوال الآخرة واعتقد وقوعها فلاى شئ لم يكن دليرا أى جسورا وساعيا فى الاعمال الصالحات وپشت دار أى مستمسكا بها وظهيرا لها ودل سپار أى موصيا القلب وغنى الفؤاد أو بالتوكل وحسن الاعتقاد مفوضا ومسلما أموره لله وچشم سير أى قانعا يا هذا ما دام انك لم تستقر فى دائرة التوكل ولم تسع فى احوال الآخرة فأنت منكر الحشر قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون مى (در رخت كو از مى دين فرخى * گر بديدى بحر كو كف سخى﴾ (المعنى) فاذا لم تكن للنقل والحشر اين البركة واليمن من شراب الدين فى وجهك فان آثار الدين النضارة والنورانية وان رأيت خزائن البحر الذى لا نهاية له فأين كف السخاء فان المعتمد على رزاقية الله تعالى يتوكل على الله تعالى فى جميع الاحوال ولكن الآن أنت طالب للدنيا وأنت محروم من الآخرة مثنوى

﴿آنكه جوديد آب را نكند در يغ * خاصه آن كو ديد آن دريا و ميغ﴾ (المعنى) لان كل من رأى النهر لا يمنع الماء من أحد لكثرته على الخصوص ذالك الذي رأى البحر السحابي وميغ بكسر الميم خزائنه فان مال الدنيا يكون لا قدر له عنده ﴿تمثيل مرد حريص نابيننده رزاقي حق را وخزائن ورحمت اورا بمورى كه در خرمنگاه بزرك بادانه گندم ميكوشد وميجوشد وى لرزه وبتعجيل ميكشد وسعت آن خرمن نمى بيند﴾ هذا في بيان من لم ير خزائن رحمة الله تعالى وتشبيه الرجل الحريص بالنملة وتمثيله بها فان تلك النملة في محل البيدر العظيم تسعى في جلب مقدار حبة وتقدم على تلك الحبات اقداما شديدا وفي خصوص جلبها تغلى وتفور وترجف وتسحبها بالتعجيل الى مكانها ولم ترسعة ذالك البيدر ولا زيادة وفرته كذا الرجل الحريص لا ينظر الى كثرة احسان الله تعالى فاذا ملك شيئا من أموال الدنيا الفانية حفظها وسعى في تكثيرها فيملك يوما ويبقى ماله عليه حسرة مى ﴿مور بر دانه بدان لرزان بود * كه ز خرمن هاى خوش عميان بود﴾ (المعنى) النملة بذالك السبب على حبة تكون رجفانة وحريصة لانها عن البيادر اللطيفة عمياء مثنوى ﴿مى كشد آن دانه را با حرص وبيم * كه نمى بيند چنان چاش كريم﴾ (المعنى) تلك النملة تسحب تلك الحبة لجانب مكانها بالحرص والخوف لان تلك النملة لا ترى كذا بيدرا لطيفا وكريما ولو رأت كثرة حبات البيدر لما حرصت ورجفت كذا حال أهل الدنيا لم يرجفوا على مالها الجزئي لو رأوا واسعة خزائن الله تعالى والجاش البر المعزول عن التبن مى ﴿صاحب خرمن همى كويد كه هى * اى ز كورى پيش تو معدوم شى﴾ (المعنى) صاحب البيدر يقول على وجه التهديد يا أيها النملة الحريصة بسبب عماك عندك المعدوم شئ والحال هو لا شئ مى ﴿تو ز خرمنهاى ما آن ديدهٔ * كه در آن دانه بجان پيچيدهٔ﴾ (المعنى) ويا نملة رأيت تلك الحبة من بيادرنا ودرت عليها بالروح وتعلقت بها ومارأيت بيادرنا ولكن رأيت الحبة ولهذا تقيدت بها وغفلت عن مالا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوى ﴿اى بصورت ذره كيوان را ببين * مور لنگى رو سليمان را ببين﴾ (المعنى) يامن أنت في الصورة ذرة انظرى للكيوان العالي المضيء العظيم أنت نملة عرجاء اذهبي وانظرى لسليمان مأراد بكيوان زحل وهو كوكب في الفلك السابع وبسليمان خالق الكون والمكان كأنه يقول يا أهل الدنيا لها قدر عندكم والله تعالى له خزائن أنتم عنها غافلون انظروا لكمال قدرته تعالى برزق العباد وبخلق الاجسام النورانية العالية التي الدنيا بالنسبة لها حقيرة مى ﴿تو نهٔ اين جسم تو آن ديدهٔ * وارهى از جسم كر جان ديدهٔ﴾ (المعنى) ويا صاحب النظر في الحقيقة أنت لست هذا الجسم والصورة بل أنت انسان العين تنجو من هذا الجسم والصورة ان كنت رائيا للروح كأنه يقول تنجو من الجسمانية تصل الى الروحانية فتشاهد جمال الله مثنوى ﴿آدمى ديدست وباقى كوشت وپوست * هرچه چشمش ديده است آن چيز اوست﴾ (المعنى) الآدمى في الحقيقة عين

وباقيه لحم وقشر شئ حقير كل شئ رأته عينك ذالك الشئ عينك فى المعنى يعنى كل من غمض عينه
عن العالم السفلى وفتحها لمشاهدة العالم العلوى وتقيد بأحوال وأمور ذالك الجانب فهو فى
الحقيقة صاحب قلب وصاحب نظر وذالك الذى رأت عينه العالم السفلى وتقيد بأموره
وأحواله فهو بمثابة الحيوانات لا نصيب له من العين على فحوى قيمة المرء كل ما يدركه مثنوى
﴿ كوه را غرقه كند يك خم زنم * چشم خم چون باز با شد سوى يم ﴾ (المعنى) هذا الكوز من
الخم أى الماء يجعل الجبل غريقا ولو كان الجبل أعظم من الكوز من وجوه عديدة وأملا لما
تكون عين الكوز مفتوحة لجانب البحر يعنى الكوز لما يكون منفذه لجانب البحر وعلى الدوام
يجرى فيه من البحر ماء فذالك الكوز يكون غالبا للجبل كذا كل من أفنى وجوده ووصل لبحر
الحقيقة يكون غالبا كالانبياء والاولياء فانهم مطلقا غالبون على الموجودات مثنوى ﴿ چون
بدريا راه شد از جان خم * خم با جيحون دارد اشتلم ﴾ (المعنى) لما كان من روح الكوز للبحر
طريق فبسبب اتصال الكوز بالبحر يأتى على جيحون بالغلبة فان اشتلم بمعنى الجزع والفزع
والحكم والغلبة وهذا هو المراد هنا مثلا الكوز اذا انفتحت عينه لجانب البحر وحصل له من البحر
معاونة يغرق ذالك الكوز جبلا عظيما كذا الانسان اذا انفتحت عينه لجانب بحر الحقيقة
وحصل له من بحر الحقيقة مدد يغرق كثيرا من الناس الذين هم كالجبال كما أغرق سيدنا
موسى فرعون الذى هو كالجبل مى ﴿ زان سبب قل گفته دريا بود * هر چه نطق أحمدى گويا بود
(المعنى) وذالك الذى قلبه روحانى بسبب اتصاله يكون كلام البحر قل على فحوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى وكل شئ من نطق الرسول صلى الله عليه وسلم يكون گويا بضم الكاف
العجمية أى نطقا الكمال اتصاله ببحر الحقيقة الالهية مى ﴿ گفته أو جمله در بحر بوذ * كه دلش را
بود در دريا نفوذ ﴾ (المعنى) وجملة كلامه صلى الله عليه وسلم در بحر الحقيقة الالهية لان قلبه
الشريف له لبحر الحقيقة نفوذ بالذال المعجمة وبوذ هنا بالدال المهملة لاجل القافية وعند الفرس
يقرؤن الدال ذالا وبالعكس ولهذا كل ما صدر منه من الكلمات هى كلام الله تعالى لان الله
تعالى متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وأنبيائه وخاصته من أوليائه فيخلق فى
نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما أراده تعالى مما هو فى علمه القديم
فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فيسمى فى الملائكة والانبياء وحيا
وفى الاولياء الهاما لان تجرد الملائكة أكثر من تجرد البشر والانبياء أكثر من الاولياء ولهذا
ما كان بواسطة جبر يل فهو كلام الله وما اوحى الى الانبياء وحيا غير متلو فهو كلام نبوة وحكمة
وحديث وما وقع فى قلوب الاولياء فهو الهام وحكمة وعلم لدنى وفيض وفتح وكشف ولا يسمى كلام
الله لعدم التجرد ببقاء البشرية مثنوى ﴿ داد دريا چون زخم ما بود * چه عجب در ماهئ دريا بود ﴾
(المعنى) عطاء البحر لما يكون من كوزنا او من كوز الماء اى عجب اى لا عجب ان كان فى حوت

بحر يعنى عطاء بحر الحقيقة لما يكون من جنسنا او يكون من كوز وجود الرسول المتعلق بنا من الفيوضات لا عجب ان كان بالمن ولى بحرا على فحوى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى كأنه يقول حوت بحر عشق الوحدة اذا كان قلبه بحرا ممتلئا بالاسرار الالهية والمعارف الرحمانية ليس محل العجب فيكون المراد من البحر حضرة الحق ومن الكوز جناب الرسول ومن البحر فى الشطر الثانى الولى مى ﴿چشم حس افسرده برنقش ممر * تش ممرمى بينى واو مستقر﴾ (ممر) لفظ عربى واراد به العالم الصورى (وتش) بضم التاء المثناة الفوقية مركبة من تو أداة الخطاب ومن اش ضمير راجع الى ممر (اومستقر) او ضمير راجع الى حوت بحر الحقيقة فى البيت الاول ومستقر اراد به دار الآخرة أو العالم العلوى (المعنى) عين الحس جمد على نقش وشكل هذا الممر وهو عالم الصورة لم تر الصور والاشكال وعميت عن ملكوتها وحقيقتها فيا أمر انى انت اذا لم تر صورة ممر الخلق هذا وهو نقش عالم الصورة فانت اعمى وذالك الذى هو بحر الحقيقة الانسان الكامل برؤيته للملكوت وحقيقة هذا العالم الصورى يراه مستقرا و برؤيته لنقش وصورة هذا العالم الصورى يراه ممرا وفانيا وزائلا مثنوى ﴿اين دوى اوصاف ديد احولست * ورنه اوّل آخر آخر أوّلست﴾ (المعنى) هذه الاثنينية اوصاف العين الحولاء والا فالاوّل آخر والآخر اوّل كأنه يقول رؤية الكوز غير والبحر غير والحوت غير وهذا العالم الظاهرى غير صفة رؤية الاحول لان عين الاحول الآن لم تبرأ من الاثنينية والمغايرة وترى الخليفة غير والمستخلف غير والعالم الظاهرى غير والعالم الباطنى غير وترى السراب ماء والنقطة دائرة وهذا لم يكن فان العين الحولاء غلطت بل السراب صورة واصل الدائرة نقطة وفى الحقيقة الخليفة عين المستخلف وهذا العالم الظاهرى عين العالم الباطنى والاوّل عين الآخر والآخر عين الاوّل قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن قال نجم الدين فى معنى قوله تعالى فى سورة الحديد هو الاول فى عالم لاهوته والآخر فى عالم ملكوته والظاهر فى عالم ناسوته والباطن فى عالم جبروته وهو اشارة الى وحدانية ذاته المحيط بالكل ولاجل هذا يبتدأ به و يختم عليه فى قوله وهو بكل شئ عليم من الحقائق اللاهوتية والحقائق الجبروتية والدقائق الملكوتية والشقائق الناسوتية وهذا يفيد أن الله عار عن التغير والتبدل والتميز والتحول باق على وصف واحد مثنوى ﴿هى ز سه معلوم كردد اين زبعث * بعث راجو كم كن اندر بعث بحث﴾ (المعنى) تيقظ ياسالك هذا العلم من أى شئ يكون معلوما نعم يعلم من البعث فاطلب البعث ولا تبحث فى خصوصه فان من شرط البعث الموت قبله لانه ثوران من القبر لاجل القيام وهو صورى ومعنوى فالصورى البعث من القبور بعد الموت الاضطرارى والمعنوى بعث بعد فناء السالك فى الله تعالى ونجاته من وجوده المجازى ودفنه تحت الانوار الذاتية حتى يليق لخطاب الله تعالى له بقوله اخرج بصفاتى

فمن رآك رآني فبقي ذلك الحين السالك بيقاء الله تعالى ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ شرط روز بعث اوّل مردنست * زانكه بعث ازمرده زنده كردنست ﴾ (المعنى) شرط يوم البعث الموت أوّلا لان البعث الاحياء من الموت ولهذا قالوا ليوم القيامة يوم البعث لانه مادام ميتا فهو معدوم مثنوى ﴿ جمله عالم زين غلط كردند راه * كز عدم ترسند وآن آمد پناه ﴾ (المعنى) وجملة العالم من هذا السبب فعلوا الغلط لان جملة العالم يخافون من العدم والحال ان العدم أتاهم ملجأ ولاثبات كونه ملجأ قال مثنوى ﴿ از كجا جوييم علم ازترك علم * ازكجا جوييم سلم ازترك سلم ﴾ (المعنى) من اين نطلب العلم من ترك العلم ومن اين نطلب السلم من ترك السلم مثنوى ﴿ از كجا جوييم هست ازترك هست * از كجا جوييم دست ازترك دست ﴾ (المعنى) من أين نطلب الوجود من ترك الوجود ومن أين نطلب القدرة من ترك القدرة يعنى من اين نطلب الحقيقة والعلم بالعلم الالهي اذالم نترك علمنا ومعرفتنا ونفنى في الله حق الفناء بصفاء اقاب كذا الصلح الحقيقي مع الانبياء والاولياء لا يوجد الا بترك صلح النفس لانه اذالم يذهب الوجود المجازى لا يظهر الوجود الحقيقي لانهم قالوا امت بالارادة تحي بالسعادة مثنوى ﴿ هم تواني كرد يانعم المعين * ديدهٔ معدوم بين راهست بين ﴾ (المعنى) يانعم المعين أنت قادر ان تجعل العين العدمية للرؤية رائية للآخرة بعد رؤيتها الدنيا وكذا ينبغي للسالك أن يتضرع ويبتهل الى الله تعالى لينجو من مكر النفس والشيطان مثنوى ﴿ ديدهٔ او از عدم آمد بديد * ذات هستي را همه معدوم ديد ﴾ (المعنى) عين هي ظهرت من العدم وأنت للوجود ورأت عين الظاهر منه جميع ذات الحقيقة الموجود معدوما ومارأى حقائق الاشياء وظنها معدومة ورأى الوجود المجازى موجودا فغلط ولكن اذا صادفتها العناية تنورت عينه بنور الله تعالى وسقطت الجناية مثنوى ﴿ اين جهان منتظم محشر شود * كر دو ديده مبدل و انور شود ﴾ (المعنى) هذا العالم المنتظم يكون محشرا ان كان العينان متبدلتين وانورين مثنوى ﴿ زان نمايد اين حقائق ناتمام * كه برين خامان بود فهمش حرام ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ترى هذه الحقائق ناقصة لان فهمها حرام على هؤلاء النيئين يعنى هذا العالم المنتظم يكون محشرا وتظهر فيه سرائر الحقائق ان نجت العينان من رؤية الغلط وتبدلت وتنورت بنور الله تعالى نظرت العين الاشياء بالبصر الانور ولهذا وردان ذلك الصحابي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكأني انظر الى اهل الجنة يتنعمون فيها وانظر الى اهل النار يتعاوون فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت فالزم وقال سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه لو كشف الغطاء ماازددت يقينا مثنوى ﴿ نعمت جنات خوش بر دوزخي * شد محرم كرچه حق آمد سخي ﴾ (المعنى) نعمة الجنات الحسنة على المنسوب الى النار صارت حراما ولو كان الحق سخيا وكريما لكن لا يدخل أهل النار الجنة كذا من يقرأ هذا الكتاب

ولا يعمل بموجبه ولا ينتفع به لا تكون له هذه الحالة الا من عدم لياقته وحرمانه لانه ضرورة
لا يقدر على فهمه مثنوى ﴿دردهانش تلخ آيد شهد خلد * چون نبود از وافيان مهد خلد﴾
(المعنى) عسل الجنة يأتى لفم النارى مرا ولا يحصل له منه ذوق لما يكون النارى غير واف
بعهد الجنة قال الله تعالى ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء
أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين فان الخبيث لا يتلذذ بدقائق الاسرار
ويحرم منها لخبث جبلته لعدم استعداده لتحصيل نعم الجنة قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين
مثنوى ﴿مر شما را نيز در سودا گرى * دست كى جنبد چو نبود مشترى﴾ (المعنى) وأنتم
يا أهل الدنيا فأعلى سوداء الدنيا متى يدكم تتحرك اذا لم يكن فى حضوركم مشتر يطلب
منكم الامتعة ولكن اذا أتى المشترى تتحركون على مراده وتأتون بالمتاع لحضوره كذا اذا
لم يكن لطالب الحقائق وأسرار الطريقة لا يتكلمون مثنوى ﴿كى نظاره اهل بخريدن بود *
آن نظاره گول گرديدن بود﴾ (المعنى) متى يكون أهل النظارة مشترين لا يكونون بل يكون
الاحمق على تلك النظارة دائرا متى يكون أهلا للبيع والشراء كأنه يقول بأن تجار سوق الحقيقة
أهل الدنيا الذين لا يرغبون متاعكم لا يميلون الى البيع والشراء ولا تصل أيديهم اليه لان أهل
الدنيا أيضا اذا لم يكن الاحمق وقت البيع والشراء مشتريا بمجرد نظارته متى تبيعوه ومتى
يكون ذلك الاحمق الناظر بمجرد دوره فى السوق ونظارته أهلا للمتاع مثنوى ﴿پرس پرسان
كين بچند وآن بچند * از پى تعبير وقت وريش خند﴾ (المعنى) ذلك الاحمق يسأل الناظر فى
السوق ويستفهم منه بأن هذا المتاع بكم وذلك المتاع بكم من أجل تعبير الوقت أى
امرار الوقت والضحك على اللحية لاجل الاستهزاء مثنوى ﴿از ملولى كاله مى خواهد زتو *
نيست آن كس مشترى وكاله جو﴾ (المعنى) وذلك الابله من الملل والسآمة يطلب منك متاعا
لاجل دفع ملالته وذلك الابله ليس مشتريا ولا طالب متاع مثنوى ﴿كاله را صد بار ديد وباز داد *
جامه كى پيمود او پيمود باد﴾ (المعنى) رأى المتاع مائة مرة وأرجعه لصاحبه ولم يشتر منه شيئا
ولاجل اشتراء المتاع والقماش پيمود بفتح الباء الفارسية أى ذلك المتاع متى قاسه ولو أراد
اشتراءه لقاسه لغيره او انه يقيسه بنفسه يعنى يدور دائما يأخذ المتاع ويتفرج عليه وهذا حال
من لا يستمع كلمات أهل الله بالقلب والروح بل يسمعها لدفع ملالة القلب فهذا ليس بطالب
للعلم والحكمة والاسرار الالهية ولا نصيب له مثنوى ﴿كو قدوم وفر وكر مشترى * كو مزاح
كنگلى وسرسرى﴾ (المعنى) واين قدوم وكر وفر المشترى واين مزاح والطيبة فاعل للغو
والكنكول والذاهب فى السوق بلا رأس مال ولا طلب والفرق بين الفريقين بين فان المشترى
الصادق يذهب للسوق بفكر الاشتراء فيأخذ اللازم له ويعطى ثمنه والذى يذهب لدفع الملل
عنه سرسرى فهذا لا فائدة له من سلوكه على يد شيخ كامل على ان المزاح بمعنى اللغو والسرسرى

الشئ الذى لافائدة فيه مثنوى ﴿ چونكه در ملكش نباشد حبهٔ * جز پى كنكل چه جويد حبهٔ ﴾ (المعنى) لما ان ذالك الاحمق لم يكن فى ملكه حبة أى شئ يطلب غير الكنكل على وزن صندل أى الهزل والمزاح حبة على ان كنكل الكافان فيه فارسيتان ومفتوحتان مثنوى ﴿ در تجارت نيستش سرمايهٔ * پس چه شخص زشت او چه سايهٔ ﴾ (المعنى) وذالك الابله لم يكن له فى التجارة رأس مال فقبح ذاته له أى ظل فانه لا فرق بين ذاته والظل فذاته القبيحة كالظل كذا فى سوق الطريقة والحقيقة كم من أحد ليس له رأس مال يكون بشكل كونه مشتريا المتاع العلم والمعرفة ولمتاع الاسرار والحكمة ويذهب لسوق تجار الآخرة ويكون مشتريا المعارف وأسرارهم يرى نفسه مشتريا ثم يفرغ ويذهب الى مقام آخر ويكون مشتريا لمتاعه ثم يرجع عنه فيضيع عمره من غير فائدة فيا هذا اذا أتيت لسوق المعارف الآلهية والاسرار الربانية جئ برأس مال لتشترى متاع الاسرار والا تبق محروما مثنوى ﴿ مايه در بازار دنيا اين زر است * مايه آنجا عشق ودو چشم تر است ﴾ (المعنى) ورأس المال فى سوق هذه الدنيا الذهب والفضة وفى ذالك وهو سوق الحقيقة والطريقة عشق وجعل العينين مبتلة بالدموع فكل من كان أهلا للحقيقة وقويا وصاحب تمكين فهو منور القلب ويقرر له فى الآخرة مالا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوى ﴿ هر كه او بى مايه در بازار رفت * عمر رفت و باز كشت او خام و تفت ﴾ (المعنى) كل من ذهب الى السوق بلا منفعة بذالك الخصوص ذهب عمره ورجع من السوق نيا مملوأ بالحرارة وضاع عمره وهو صفر اليدين مملوأ بالهموم والغموم على نحوى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين م ى ﴿ هى كجا بودى برادر هيچ جا * هى چه پختى بهر خوردن هيچ با ﴾ (المعنى) يا هذا أين أنت فيقول يا أخى لست بمحل ولو قال له يا هذا أى شئ طبخته لاجل نفسك فيقول له بالضرورة طبخت شوربة العدم على أن هى اداة تنبيه وبا بفتح الباء العربية بمعنى الشوربا كأنه يقول ان قلت لمن ذهب لسوق الطريقة والحقيقة صفر اليدين أين كنت أنت فيجيبك بلسان حاله لست بمكان أنتفع منه وان قلت له أى شئ طبخت من الاطوار الروحانية واعددته لروحك من الانوار الآلهية الى وقتك هذا فيجيبك شوربة العدم وأوقعت نفسى فى الشئ الذى لا معنى له فكان كل مصراع من هذا البيت سؤالا وجوابا مثنوى ﴿ مشترى شو تا بجنبد دست من * لعل زايد معدن آبست من ﴾ (المعنى) كن مشتريا حتى تتحرك يدى ويلد معدنى الحامل لعلا فأراد بالمعدن السرو بزايد الولادة وبآبست المخفف من آبستن الولادة كأنه يقول يا طالب الاسرار الآلهية كن مشتريا بالصدق حتى تتحرك يد عقلى وروحى باعطائى لك الامتعة النورانية ثم معدن قلبى وسرى الحامل لجواهر المعانى يلد لك عقيقا معنويا روحانيا حتى يأخذك له تكون غنى القلب مالكا للكنز الذى لا يفنى ومستغنيا عن الخلق مثنوى ﴿ مشترى كرچه كه سست و بار دست * دعوت دين كن كه دعوت

واردست ❊ (المعنى) المشترى والطالب ولوكان فى دعوة الدين رخوا وباردا أى غير مشتوق لكن ادع للدين لان دعوة الدين واردة من الحق جل وعلا مأمورون بها لا يمكننا ردها وهى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولولم يقبلها الناس فهى وسيلة للوصال ومشاهدة ذى الجلال وسكت عنها كثير من الاولياء لكثرة ظهور المتشخين الضالين المضلين مثنوى ❊ بازپران كن حمام روح كير ❊ دررهٔ دعوت طريق نوح كير ❊ (المعنى) ياصاحب الدعوة طير البازى وامسك حمام الروح أى بين للطلاب الحكمة والاسرار والمعرفة يقبلها المستعد ويقوى فى السلوك وامسك فى الدعوة طريق سيدنا نوح عليه السلام فانه لم يلتفت لردهم ولا لقبولهم والحمام بالفتح طير معروف مى ❊ خدمتى ميكن براى كردكار ❊ باقبول ورد خلقانت جه كار ❊ (المعنى) ياطالب رضاء الله افعل لاجل الله خدمة وهى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لتكون عند الله معتبرا فان فى رد الخلق وقبولهم أى شئ يكون لك فلا تلتفت اليه ولهذا قال ❊ داستان آن شخص كه بردر سراى نيم شب سحورى ميزد همسايه اورا كفت كه نيم شب سحر نيست وديكر آنكه درين سراى كسى نيست بهرچه ميزنى وجواب كفتن مطرب اورا ❊ هذا فى بيان حكاية ذالك الشخص الذى ضرب على باب سراى نصف الليل الطبل المنسوب الى السحور فى رمضان خلافا للعادة لان طبل السحور فى آخر الليل والحال ان فى ذالك السراى لم يكن أحد موجودا وجار ذالك السراى قال الآن هو نصف الليل وليس وقت السحر فأنت ياهذا فى هذا الباب لمن تدق وقول المطرب الجواب للجار وباقيه معلوم من النظم مثنوى ❊ آن يكى مى زد سحورى بردرى ❊ دركهى بود ورواق مهترى ❊ (المعنى) وذالك الذى ضرب طبلا منسوبا بالسحور على باب وذالك المطرب الطبل الذى دقه كان على باب سراى مهتر بكسر الميم بمعنى عظيم وهو الله تعالى واراد به القلب وهو باب عال ذو رواقات وقصور عالية مثنوى ❊ نيم شب مى زد سحورى راىجد ❊ كفت اورا قابلى اى مستمد ❊ (المعنى) ذالك المطرب نصف الليل ضرب طبلا منسوبا بالسحور بالجد والاهتمام والترنم فقال له قابل وهو جار ذالك السراى يامستمد أى ياطالب المدد والاحسان مى ❊ اولا وقت سحر زن اين سحور ❊ نيم شب نبود كه اين شر است وشور ❊ (المعنى) أولا يامطرب اضرب طبل هذا السحور وقت السحر والآن نصف الليل وهذا الاضطراب أى البدعة لاتكون نصف الليل بل فى وقت السحر مثنوى ❊ ديكر آنكه فهم كن اى بوالهوس ❊ كه درين خانه درون خود هست كس ❊ (المعنى) ياابا الهوس كلام آخر افهمه هل فى جوف هذا البيت أحد وان لم يعلم ان هنالك أحد أولا فلأى شئ تضرب طبلك عبثا ولاى شئ تترنم مثنوى ❊ كس درينجا نيست جز ديو وپرى ❊ روز كار خود چه ياوه مى برى ❊ (المعنى) ويامطرب ليس هنا غير الشيطان والجنى فاذا علمت حقيقة الحال فلا تذهب كار عمرك بالتلاف مثنوى ❊ بهر كوشى مى زنى دف كوش

ـكو * هوش بايدتا بداندهوش كو ﴿ (المعنى) وياطرب هذا الدف أنت تضربه لاجل اذن أين الاذن العقل لازم حتى تفهم وتدرك لكن العقل أين فالعوام صم لا عقل لهم ولهذا لا يستمعون النصح ولا يقبلونه لكونهم لا يدركون النافع لهم مثنوى ﴿ كفت كفتى بشنو ازبها كرجواب * تا غمانى درتحير واضطراب ﴿ (المعنى) المطرب قال لذاك القائل وعن حقيقة الكار غافل يا غافل لما انك قلت هذا الكلام اسمع الجواب من هذا الشاكر وأفهم ما أقول لك كى لا تبقى فى التحير ولا تبتلى بالشبه والشكوك ثم مى ﴿ كرچه هست اين دم برتو نيم شب * نزدمن نزديك شد صبح طرب ﴿ (المعنى) ولو كان هذا الوقت عندك نصف الليل لكن عندى قرب صبح الطرب مثنوى ﴿ هرشكستى پيش من پيروزشد * جمله شبها پيش چشمم روزشد ﴿ (المعنى) وكل انكسار وانهزام صار قدامى مظفرا ومصححا وجملة الليالى صارت قدام عينى نهارا فأراد هنا بالمطرب المرشد الموقظ للناس من نوم الغفلة الذى يقول يا أيها الناس انتهوا من الغفلة قبل الموت وعجلوا بالطاعة والتوبة قبل الفوت فانه قرب صبح الحقيقة وأتى يوم القيامة لحضوركم وقرب ويصيح والغافل عن حقيقة كلامه يقول له بلسان الحال والمقال أيكون هذا النصح وقت الغفلة ويا واعظ اللازم لاستماع نصحك أذن وعقل وفى هذا الزمان والموسم من يستمع كلماتك ومن يفهمها الاى شئ تصوت وهذا الكلام لاجل من تقوله فان هذه الخلائق ليس فهم من يقبل نصحك فلاى شئ تتعب بالذى لا فائدة فيه وتبذر البذر النفيس فى الارض السبخة ومثال آخر مى ﴿ پيش تو خونست آب رودنيل * نزدمن خون نيست آبست اى نبيل ﴿ (المعنى) ويا غافل قدامك ماء نهر النيل دم كالقبط لكن يا نبيل ماء النيل عندى ليس بدم بل هو ماء صاف كما كان على قوم موسى عليه السلام كأنه يقول اشتغالك بالطاعات وارشاد الناس الى الصلاح صعب عليك وسهل على أهل الله تعالى ومثال آخر مى ﴿ درحق تو آهنست آن ورخام * پيش داودنبى مومست ورام ﴿ (المعنى) وفى حقك الخلافة الالهية ولو كانت حديدا ورخاما لكن فى حق داود النبى عليه السلام شمع ملائم كما أخبر ربنا عنه بقوله وألنا له الحديد ومثال آخر مثنوى ﴿ پيش تو كه بس كرانست وجماد * مطربست او پيش داودوستاد ﴿ (المعنى) ويا غافل عن ملكوت الاشياء الجبال عندك زائدة الثقل والجماد وهى عند داود عليه السلام مطربة وستاد بكسر السين من ايستادن بمعنى واقفة وحاضرة عند أمره قال الله تعالى يا جبال أوبى معه كذا حال كل ولى لله هى مسبحة معه بلسانها الملكوتى فعليك يا هذا بحسن الاعتقاد مى ﴿ پيش تو آن سنك ريزه ساكتست * پيش أحمد او فصيح وقانتست ﴿ (المعنى) ومثال آخر الحصى قدامك ساكت وجامد وقدام أحمد صلى الله عليه وسلم فصيح بالتسبيح وقانت أى داع وقد مر فى الجلد الاول فى قصة استون حنانه مثنوى ﴿ پيش تو استون مسجد مرده ايست * پيش احمد عاشق دل برده ايست ﴿ (المعنى) سارية

المسجد فذاملك ياهذا ميتة وقدام أحمد صلى الله عليه وسلم ذاهبة القلب وباذلة بالمحبة
وجودها مثنوى ﴿جمله اجزاى جهان پيش عوام * مرده و پيش خدا دانا و رام﴾ (المعنى)
اجزاء العالم جملتها قدام العوام ميتة وفانية وعند الله عالمة ومطيعة اذا لم تكن عالمة ما سمعت الله
تعالى واذا لم تكن مطيعة لم تنقد لاوامر الله ولا وامر رسله وأوليائه ولم تطع الارض موسى
عند أمره لها ان تبلع قارون ولم يطع النيل أمر موسى فى اغراقه لفرعون وقومه وما كان النيل
على قوم موسى ماء صافيا وعلى القبط دما ولا أحرقت النار ابراهيم وهلم جرا مى ﴿آنچه گفتى
اندرين خانه و سرا * نيست كس چون مى زنى اين طبل را﴾ (المعنى) ويا معترض وذلك الذى
قلته فى داخل البيت والسراى ليس أحد موجودا ولاى شئ تضرب هذا الطبل فيا معترض
اذا لم تقبل دعوة وارشاد أحد لاى شئ تضييع وقتك بالاعتراض واعلم انى لا أرى سراى وبيت
الدنيا خاليا وكل ما أفعله افعله لوجه الله تعالى فاذا لم يؤثر النصح وقتا يؤثر كثيرا فان عدم
خلو البيت يشهد عليه قوله تعالى فى الحديث القدسى قلب المؤمن عرش الله مثنوى ﴿بهر حق
اين خلق زرها مى دهند * صد اساس خير و مسجد مى نهند﴾ (المعنى) خلق هذا العالم
لاجل الحق يعطون ذهبا كثيرا ويضعون مائة اساس مسجد وخير لقبولهم النصح والارشاد
مثنوى ﴿مال و تن در راه حج دور دست * خوش همى بازند چون عشاق مست﴾ (المعنى)
ومال وبدن الخلق فى طريق الحج البعيد كذا يذهبونه ويصرفونه كالعشاق السكارى
أى يسلكون طريق أهل الشوق بالوف شوق وذوق وبهذا الشوق لا يتألمون بآلام الدنيا
مثنوى ﴿هيچ ميگويند كان خانه تهيست * بلكه صاحب خانه جان مختفيست﴾ (المعنى)
الباذلون أموالهم وأبدانهم لاجل الحج لاجل الزيارة والطواف هل يقولون أبدا ذلك البيت فارغ
وخال أو يشتغلون بالزيارة والطواف بالشوق وحسن الاعتقاد ويبتهلون بالتضرع بل يقول
الخلق صاحب البيت كالروح محتجب ومختف ومستور بالنسبة للنظر الظاهر حسب قوله تعالى
أينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم أينما كنتم فالله تعالى حاضر ولجميع الموجودات ناظر
ولهذا المعنى قال مى ﴿پر همى بيند سراى دوست را * آنكه از نور است هستش ضيا﴾ (المعنى)
بل يرى بيت المحبوب مملوءا وذلك ضياؤه موجود من نور الله تعالى يعنى يرى قلبه مملوأ بمحبة
الله تعالى وتجلياته ويقول ليس فى الدار غيره ديار فيرى الله تعالى ويرى غيره ممحوا بنور الله
تعالى مثنوى ﴿بس سراى پر ز جمع وانبهى * پيش چشم عاقبت بينان تهى﴾ (المعنى) كثير
من البيوت والقصور المملوأة بالجمع والكثرة هى عند عين رائين العاقبة خالية لان بيت الدنيا
منعدم والناظرون اسراى العاقبة يرون بيت الدنيا خاليا على خوى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام مثنوى ﴿هر كه را خواهى تو در كعبه بجو * تا بر و يد در زمان
او پيش رو﴾ (المعنى) كل ما تطلبه اطلبه فى الكعبة حتى ذلك المطلوب فى ذلك الزمان

يظهر

يظهر قدامك نفرض ان البيت بيت الكعبة والله تعالى ببصر البصيرة حاضر وناظر نشاهده
فكل من طلبه من الاولين والآخرين عند كعبة الحق ليحضر قدام وجهك على موجب وان
كل لما جميع لدينا محضرون تراه عند ذلك حاضرا لانه لاشئ بعيد عن الله تعالى وبهذا
الاعتبار كل ما تطلبه ييسر لك وجدانه فى الكعبة لما انك بهذا الاعتبار كل ما تطلبه فى
الكعبة الصورية وجدانه ممكن وتلك الكعبة المعنوية كل من يطلب وجدان الحق فى بيت
القلب يمكن وجدانه متجليا بصفاته وييسر له ذلك مثنوى ﴿صورتى كو فاخر و عالى بود *
او ز بيت الله كى خالى بود﴾ (المعنى) لان الصورة اذا كانت فاخرة وعالية كصورة الاولياء
ذات صاحب الصورة متى يكون قلبه خاليا عن بيت الله تعالى أى لا يكون خاليا وان اردت
مشاهدته لا تخلو عن كعبة الله تعالى وان اراد بيت الله تعالى القلب كأنه يقول اذا كان قلبك
مملوا بحب الدنيا املأه بحب الله بعد اخراجك حب الدنيا منه وذلك الحين ييسر لك مصاحبة
كل من تريد من أهل الله مى ﴿او بود حاضر منزه از رتاج * باقى مردم براى احتياج﴾ (رتاج)
بكسر الراء المهملة يقال ارتج الباب أى اغلقه وهنا عبارة عن الباب المغلق واراد بالصورة
الفاخرة صورة الولى المفتوح عليه باب الله (المعنى) وذلك الولى منزه ومستغن عن الرتاج هنالك
حاضر وباقى الخلق هنالك لاجل الاحتياج وتوضيح المعنى الاولياء والاصفياء صورة تكون
فاخرة وعالية بان تجد مرتبة القطبية والغوثية متى تخلو من بيت الله تعالى ولو كانت خالية
منه بحسب الجسم لكن لا تخلو عن الصورة المثالية والهيئة الروحانية لانه حاضر ومنزه من غلق
الباب وبتلك النزاهة لا يكون عليه مغلقا باب الكعبة ولا الباب الذى يأتى اليه من الكعبة
الذى يأتى اليه من الاحتياج لامر دينى او دنيوى ولكن صاحب تلك الصورة الفاخرة
لا احتياج له بل اذا اتى يأتى لاشفاعة لعباد الله تعالى لا لاجل القبول مثنوى ﴿هيچ مى كو يند
كين لبيكها * بى ندائى مى كنيم آخر چرا﴾ (المعنى) ابدا الحجاج يقولون نفعل هذه التلبيات بلا
نداء ولا شئ نفعل لبيك بلا نداء لما انه لم يأتنا من الحق نداء لبيك نحن نفعله وبه يعرف انه يحج
وأمر الله به سيدنا ابراهيم عند اتمامه بناء البيت لاجل ان يأتى الخلق الى الحج قال الله تعالى
وأذن فى الناس بالحج فصعد على ابى قبيس وقال حجوا بيت ربكم فسمعته الارواح ومعناه اقمت
لخدمتك اقامة بعد اقامة واطعت لامرك الطاعة بعد الطاعة وقولنا هذا من غير أن يأتينا من
الحق نداء فاذا قاله الحاج فلاى شئ نحن لا نقوله فاذا يسر للحجاج ونظرت بعين الحقيقة انه نداء
من جانب الله تعالى مثنوى ﴿بلكه توفيقى كه لبيك آورد * هست هر لحظه ندائى از احد﴾
(المعنى) بل انهم قالوا فى تلك الحالة لبيك المنسوب الى توفيق الله تعالى فهو فى المعنى فى كل لحظة
نداء من الله تعالى لان الله لو لم يناد عبده لما وفقه للحج وللقول لبيك مثنوى ﴿من بيو دانم كه
اين قصر وسرا * بزم جان افتاده و خاكش كيميا﴾ (المعنى) قال المسحر وهو الطرب بمعنى

المرشد الداعى للمعترض عليه يا غافل انا أعرف بالرائحة الذى هو فى القصر والبيت والروح وقمت لينة ووقع ترابه كيمياء لانه أذابين بالنصح الحكمة والمعرفة واحوال الطريقة واسرار الحقيقة وتصح وانتفع بها الناس كان الحاضرون فى مجلس الله تعالى لانه ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف وكان وصل لهم حالة روحانية فسكروا بها فينقادون للمرشد بالروح والقلب ولاجل هذا يعلو قدرهم ويصلون الى الله تعالى فيظهر لهم المنزه عن القصر والسراى بسبب النفحة الآلهية مثنوى ❊ مس خود را بر طريق زر برم ❊ تا بدبر كيميا اش محرزنم ❊ (المعنى) ونحاس وجودى على طريقة الزير والبم فاراد بالزير مراتب الطريقة المتفاوتة لان الزير عند المطربين الشعرة التحتانية من آلة الطرب والبم بخلافه كأنه يقول لا اترك النصيحة والارشاد لانه بسبب هذه الحالة يكون تقربى الى الله زائدا ونقصانى متبدلا بالكمال لان الدعوة الى الله على اسلوب رسوم الطريقة أسعى بها حتى اصلح الخلق لوجه الله تعالى لانهم قالوا الشيخ فى قومه كالنبى فى امته فبسبب النفسانية والجسمانية الى الابد اضرب على كيمياء ذلك السراى مى ❊ تا بجوشد زين چنين ضرب سحور ❊ در درافشانى و بخشايش بحور ❊ (المعنى) ومن ضربى السحور على هذا الوجه تغلى وتضطرب بحور قلوب السلالة وتهب نثار الدرارى لان دعوة الخلق وارشادهم من أفضل العبادات فان قيل لا يقبلون الدعوة قال مثنوى ❊ خلق در صف قتال وكارزار ❊ جان همى بازند بهر كردكار ❊ (المعنى) الخلق فى صف القتال والحرب أكثرهم يفدون ارواحهم لاجل الحق تعالى لا لاجل الغنيمة مثنوى ❊ آن يكى اندر بلا أيوب وار ❊ وان دكر در صابرى يعقوب وار ❊ (المعنى) وذلك الذى هو من عبيد الله فى البلاء مثل أيوب عليه السلام وغيره فى الصبر كيعقوب عليه السلام مثنوى ❊ صد هزاران خلق تشنه ومستمند ❊ بهر حق از طمع جهدى ميكنند ❊ (المعنى) مائة ألوف من الخلق ظمآنون ومحتاجون يجدون ويجهدون لاجل رضاء الله تعالى من الطمع مثنوى ❊ من هم از بهر خداوند غفور ❊ مى زنم بر در بأميد سحور ❊ (المعنى) وانا أيضا لاجل الله الغفور أضرب على الباب بأمل السحور والاحسان أى مشغول بالدعوة الى الدين المبين بامل مغفرة الله واحسانه قال الله تعالى ان اجرى الا على الله والسحور فى رمضان قبل طلوع الفجر لاجل الطعام الصورى ولاجل الطعام المعنوى وبالاسحار هم يستغفرون فيا هذا الذام اوقظهم يجوعوا ولو لم يكن لى من نومهم ضرر مثنوى ❊ مشترى خواهى كه ازوى زر برى ❊ به زحق كه باشد أى جان مشترى ❊ (المعنى) أتطلب مشتريا تأخذ منه ذهبا وتعطيه متاعك وتقبض منه ثمنه فان طلبت كذا مشتريا فأى مشتر يا روح ويا قلب للروح والقلب أحسن من الحق تعالى فعلى العاقل الاخلاص ليشتريه خالق السكون والمكان قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة

مثنوی ﴿می خرد از مالت انبانی نجس * می دهد نور ضمیر مقتبس﴾ (المعنى) وذالك المشترى كرمه بحيث انه يأخذ منك ومن مالك انبانا نجسا ويشتريه ويعطيك فى مقابلته نور ضمير مقتبس بالهداية مثنوی ﴿می ستاند این یخ جسم فنا * می دهد ملکی برون از وهم ما﴾ (المعنى) يأخذ منا الحق ويشترى الجسم الفانى والذائب مثل الثلج ويعطى فى مقابلته ملكا خارجا عن الوهم على نحو اعددت لعبادى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوی ﴿می ستاند قطره چندی ز اشك * می دهد کوثر که آرد قند رشك﴾ (المعنى) ويأخذ الله تعالى من دموعنا قطرات ويعطى فى مقابلتها كوثرا يحسده السكر النبات مثنوی ﴿می ستاند آه پر سودا و دود * می دهد هر آه را صد جاه و سود﴾ (المعنى) ويأخذ الله من بعض عباده آها مملوا بالسوداء والدود اى مملوا بالسوداء أى الهوى والدخان ويعطيه بكل آه مائة جاه وفائدة فيصل العبد بذالك الآه أى التحسر الى السعادة الابدية م ﴿باد آهی کابر اشك چشم راند * مر خلیلی را بدان اوّاه خواند﴾ (المعنى) وذالك الهوى الذى قدم سحاب العين وكان سببا للامطار من العينين قطرات دموع وبهذا دعا الله خليله بالاوّاه فقال ان ابراهيم لحليم اوّاه منيب وقال ان ابراهيم لأوّاه حليم ولما ان الله وصف خليله بالاوّاه على طريق المدح فلزم العشاق التأوه والحلم والانابة مثنوی ﴿هین درین بازار گرم بی نظیر * کهنها بفروش وملك نقد گیر﴾ (المعنى) تيقظ وتمسك فى هذا الكرم بفتح الكاف الفارسيه ولو كان معناه الحار لكن هنا معناه شديد الاشتراء الذى لا نظير له وبع الحقير الذى لا اعتبار له واشتر نعم البدل النقد الباقى والملك الدائم او كرم بمعنى الكريم أى تيقظ فى هذه المبايعة الكريمة التى لا نظير لها فان الله تعالى لا ينظر الى النقص والكسر ويقبل أعمالك التى هى بالنسويلات فانية واشترا النقد الباقى م ﴿ور ترا شکی و ریبی ره زند * تاجران انبیا را کن سند﴾ (المعنى) وان منع وقطع طريقك شك وريب فلاجل منعهما اجعل تجار الانبياء لك سندا فانهم عليهم السلام ولو تحملوا فى الدنيا المشاق العظيمة لكن وصلوا الى النعيم الدائم والملك الباقى وحرمها الكفار والمنافقون قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم مثنوی ﴿بس که افزون آن شهنشه بخت شان * می نتاند که کشیدن رخت شان﴾ (المعنى) وذالك سلطان السلاطين من كمال كرمه جعل للانبياء والاولياء فى الآخرة العزة والجلالة الزائدة التى لا يقدر الجبل على حمل أسبابها كما ستعلم من هذه القصة ﴿قصهٔ أحد أحد گفتن بلال در حر حجاز از محبت مصطفى عليه الصلاة والسلام در چاشتگاهها که خواجه اش از تعصب جهودی بشاخ خارش می زد پیش آفتاب حجاز واز زخم خار خون از تن بلال می جوشید از واحد احد می جست بی قصد او چنانکه از دردمندان دیگر ناله می جهد بی قصد او زیرا که از درد عشق ممتلی بود اهتمام دفع درد خار را مدخل نبود چون سحرهٔ فرعون وجرجیس وغیرهم

لا يعد ولا يحصى ﴿ هذا في بيان قصة قول بلال رضي الله عنه احد احد في مكة وفي حر الحجاز
بسبب محبته للرسول صلى الله عليه وسلم في وقت الضحى بأن سيده ومالكه من يهوديته
وتعصبه كان يضربه بشجر الشوك تجاه شمس الحجاز ومن شدة ضرب الشوك كان يفور
الدم من بدن بلال رضي الله عنه ويجري على الارض ومع هذا ينط و يظهر من لسانه قول
احد احد بلا قصد ولا ارادة لان بلالا رضي الله عنه قلبه في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا من هو محتاج وعاجز يظهر بكاء وأنينا آخرا بلا قصد منه ولا ارادة لانه من الوجع
والحبة جوفه مملوء وكل اناء بما فيه يترشح وما كان له في دفع ما صدر من اليهودي الملعون
واهتمامه في ضربه بالشوك والوجع الصادر منه مدخل ولا تأثير لان اليهودي يسعى أن لا
يقول بلال احد احد فلا يندفع لانه بسبب محبته لله ولرسوله غير متأثر من ذلك الضرب
والجراحة مثل سحرة فرعون لم يخافوا من عقابه لما آمنوا بموسى وقالوا لا ضير انا الى ربنا
منقلبون وجرجيس عليه السلام فانه لم يهتم بدفع القتل عنه فقتلوه لاجل دعوته لهم الى الايمان
فانهم كلما ضربوه دعاهم الى الايمان بالله تعالى وغيرهم ممن لا يحصى ولا يعد وسيدنا بلال هو بلال
ابن رباح كان عبد الامية بن خلف اليهودي فعلم انه آمن بالله ورسوله فضربه لاجل أن يرجع
عن ذلك الايمان فلم يرجع وازداد محبة وايمانا فرآه يوما الصديق مرميا على الرمل الحار
موضوعا على صدره حجارة حامية وهو يقول في ذلك الحال أحد أحد فتغير قلبه الشريف فقال
لأمية ويل لك تعذبه هذا المقدار فقال لابي بكر ان اشفقت عليه اشتره فأعطاه غلاما روميا
اسمه قسطاس وزاده عليه مقدارا من المال لكون قسطاس لم يقبل الايمان وعتق بلالا في
الحال ومن الامر الغريب ان بلالا قتل أمية في غزوة بدر مثنوى ﴿ تن فداى خار مى كرد آن
بلال * خواجه اش مى زد براى كوشمال ﴾ (المعنى) بلال رضي الله عنه فدى نفسه بالشوك
ذلك الوقت الذي ضربه فيه مولاه لاجل التأديب مثنوى ﴿ كه چرا تو ياد احمد ميكنى * بندهٔ
بد منكر دين منى ﴾ (المعنى) فاذا لاى شئ تذكر أحمد يا من هو غلام قبيح منكر لديني مثنوى
﴿ مى زد اندر آفتابش او بخار * او احد مى كفت بهر افتخار ﴾ (المعنى) واليهودي
في حرارة الشمس يضرب بلالا بغصن الشوك و بلال رضي الله عنه لاجل الفخر والتفاخر
يقول أحد احد أي يظهر ايمانه بالله و برسوله مثنوى ﴿ تا كه صديق آن طرف بكذشت تفت *
آن احد كفتن بكوش او برفت ﴾ (المعنى) حتى ان ابابكر الصديق رضي الله عنه مر من ذلك
الطرف على الفور بالحرارة قول بلال ذلك الاحد ذهب في أذنه واستمعه مثنوى ﴿ چشم
او پر آب شد دل پر عنا * زان احد مى يافت بوى آشنا ﴾ (المعنى) فصارت عين أبي بكر
الصديق رضي الله عنه مملوءة بماء الدموع وقلبه مملوءا بالعناء والاضطراب ووجد من قول بلال
أحد احد رائحة المعشوق المعروف وعلم ان بلالا معارفه مع الله تعالى مثنوى ﴿ بعد از ان

خلوت بديدش پند داد * كز جهودان خفيه مى دار اعتقاد (المعنى) بعد ذلك الذى جرى رأى الصديق رضى الله عنه بلالا خفية مختليا معه واعطاه نصحا قائلا يا بلال اعتقادك امسكه خفية ومخفيا أى أخف عن اليهود حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم مثنوى (عالم السرست پنهان دار كام * گفت كردم توبه پيشت اى همام (المعنى) فالله تعالى عالم السر وأنت يا بلال أخف واستر اعتقادك ومرادك فقال سيدنا بلال لسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه ما بعد استماعه النصيحة انا تبت قدامك وعلى يدك يا همام مثنوى (روز ديگر از پگه صديق تفت * آن طرف از بهر كارى مى برفت (المعنى) يوم آخر على الصباح فان پگه بفتح الكاف الفارسية مخفف بگاه على الصباح والبكرة الصديق رضى الله عنه بالسرعة لاجل غرض ذهب لذلك الطرف مثنوى (باز احد بشنيد و چوب زخم خار * برفروزيد از دلش سوز وشرار (المعنى) فسمع الصديق رضى الله عنه من بلال أيضا احد وشدة ضرب غصن شجر الشوك فاشتعل فى قلبه الاحتراق والشرر وصار بلا حضور مثنوى (باز پندش داد باز او توبه كرد * عشق آمد توبه أورا بخورد (المعنى) بعد أيضا الصديق نصح بلالا بعد بلال فعل التوبة اى تاب لكن أتى العشق فرق توبته ولم يقدر على اخفاء حبه لله ولرسوله مثنوى (توبه كردن زين نمط بسيار شد * عاقبت از توبه او بيزار شد (المعنى) عاقبة الامر سيدنا بلال صار من التوبة بلا حضور وتاب وافشى محبته لله ولرسوله وسلم بدنه للعقوبة يعنى رضى بعذاب سيده ولم يغب حب رسول الله عن عينه وقلبه ففى ذلك الوقت خاطب مى (فاش كرد واسپرد تن را در بلا * كاى محمد أى عدوى توبها (المعنى) بعد ان افشى التوبة وسلم بدنه للبلاء قائلا يا محمد يا من أنت عدو للتوبة أى محبتك تكون سببا لكسر توبتى مثنوى (اى تن من وى رگ من پر ز تو * توبه را گنجا كجا باشد درو (المعنى) ويا محمد جسمى ويا محمد عرقى مملوء من عشقك ومحبتك أين وفى أى مكان للتوبة يكون محل أى لا محل لها مثنوى (توبه را زين پس ز دل بيرون كنم * از حيات خلد چون توبه كنم (المعنى) بعد الآن أخرج التوبة من قلبى لانه ليس للتوبة فيه محل ولاى شئ أتوب من الخلد والحياة الباقية مثنوى (عشق قهارست ومن مقهور عشق * چون شكر شيرين شدم از شور عشق (المعنى) العشق قهار وغالب وأنا مقهور العشق ومغلوبه وبهذا ارتفعت منى القدرة والاختيار لاجرم من اضطراب العشق ومحبته بالضرورة أنا صرت كالسكر حلوا أى نجوت من الكفر ووجدت قدرا عند الله تعالى مثنوى (برگ كاهم پيش تواى تند باد * من چه دانم كه كجا خواهم فتاد (المعنى) يا عشق يا من أنت كريح الصرصر انا قدامك مثل تبنة انا اى شئ أعلم فى أى مكان اقع كالا تعلم التبنة اين سقوطها قدام ريح الصرصر مثنوى (گر هلالم ور بلالم مى دوم * مقتدئ آفتابت مى شوم (المعنى) لاجرم ان كنت هلالا أو بلالا اذهب وأكون متابعا ومقتديا

الشمس كاتباع القمر للشمس أى انا تابع حكم وقضاء شمس الحقيقة مثنوى ❊ ما مرا بازفتى وزارى چه كار ❊ در پى خورشيد بو يد سايه وار ❊ (المعنى) القمر أى كارله بالجسامة والضافة أى لا كارله بل القمر يعدو خلف الشمس كالظل لان نور القمر مستفاد من الشمس لان جميع حركات القمر من دورو حركات الشمس فانا تابع الشمس حقيقة الله و راض بحكم وقضاء الله مثنوى ❊ با قضا هر كوقرارى مى دهد ❊ ريش خند سبلت خود مى كند ❊ (المعنى) كل من أراد ان يعطى للقضاء قرارا أى يقابله و يدفعه عن نفسه و يبقى بعد دفعه مستريحا اذاك يضحك على لحية نفسه و يتمسخر عليها فان القضاء والقدر هو الحكم الالهى فى الازل وهذا لا يتبدل ولا يتغير بوجه والعلاج الرضا به على ان كاف مى كند مضمومة مثنوى ❊ برك كاهى پيش باد آنكه قرار ❊ رستخيز وانكهانى عزم كار ❊ (المعنى) قدام الهوى ورقة التبن بعد لا قرار لها فالقضاء الالهى كريح الصرصر والقلب كورقة التبن قال عليه السلام القلب كريشة فى الفلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن اذا قامت القيامة بعد العزم والقصد للكار والمصلحة ممكن يعنى لا يمكن لان يوم القيامة ليس يوم الكار والمصلحة لان الله تعالى أخبرنا عن ذلك اليوم بقوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فالقضاء الالهى كيوم القيامة والكار والعزم بالحل مثنوى ❊ كربه در انبانم اندر دست عشق ❊ يكدمى بالا و يكدم پست عشق ❊ (المعنى) مثلا انا فى يد العشق كالهرة التى هى فى الجراب أذهب تارة للعلو وتارة لسفل العشق لا انجو ومثل الهرة فى الجراب تذهب علوا ثم سفلا ولا تستقر أبدا والعاشق فى جميع أموره مغلوب العشق بعيد عن الرأى والتدبير والتدارك مثنوى ❊ او همى كرداندم بر كرد سر ❊ نى بزير آرام دارم نه زبر ❊ (المعنى) يدورنى العشق أطراف رأسه و بهذا السبب لا أستقر فى السفل ولا فى العلو كان الهرة لا تستقر فى الجراب مثنوى ❊ عاشقان در سيل تند افتاده اند ❊ بر قضاى عشق دل بنهاده اند ❊ (المعنى) العشاق وقعوا فى السيل القوى لا جرم وضعوا قلبا فى ارادة وقضاء العشق و رضوا به و بهذا فرغوا من اختيارهم وسلموا له يد اراداتهم مثنوى ❊ همچو سنك آسيا اندر مدار ❊ روز وشب كردان ونالان بى قرار ❊ (المعنى) كحجر الطاحون الذى هو فى المدار ليلا ونهارا مثل الفلك دائر و باك لا قرار له كذا العشاق فى السماع كحجر الطاحون مثنوى ❊ كردشش بر جوى جويان شاهد ست ❊ تا نكويد كس كه آن جورا كد ست ❊ (المعنى) الطالبين النهر دوران حجر الطاحون شاهد ودليل حتى لا يقول أحد ذلك النهر راكد فيا هذا نهر العشق كونه متحركا يشهد عليه الطلاب العشق دوران وحركة حجر طاحون وجود العاشق حتى لا يقول طالبو نهر العشق نهر العشق على قرار واحد بل يعلمون دوره وحركته على ان الشين فى كردشش ضمير راجع الى آسياب فى البيت الاول مثنوى ❊ كرنمى بينى تو جورا دركمين ❊ كردش دولاب كردونى ببين ❊ (المعنى) ان لم

تر أنت النهر الذي هو في الكمين أي نهر العشق الذي هو في الخفاء انظر لدوران الفلك المنسوب
للدوار ج حتى لا يبقى لك في نهر وجودك شك ولا شبهة وتعلم ان دورانه ليس من تلقاء نفسه
مثنوى ﴿چون قراري نيست گردون را ازو * أي دل اختر وار آرامي مجو﴾ (المعنى) لما
ان الافلاك لا قرار لها بل هي على الدوام في الدوران ومن أجل ذلك العشاق بسبب عشقهم
لا يخلون نفسا من العشق فيا قلب أيضا أنت مثل الكواكب لا تطلب قرارا ولا دواما فان
السبعة السيارة لا قرار لها مثنوى ﴿گر زنى در شاخ دستى كى هلد * هر كجا پيوند سازى
بگسلد﴾ (المعنى) فاذا كانت حركات الافلاك حركات شوقية فرضا ان ضربت يدا على غصن
متى يدعك العشق أي لا يدعك ان تمسه وفي كل ما اصطنع فيه مناسبة واتصالا العشق يقطعه كأنه
يقول العاشق اذا التفت الى ما سوى الله تعالى تمحوه غيرة الحق جل وعلا كذا بلال رضي الله
عنه عشقه وغيرته لا تدعه فلعدم طاقته يقول أحد احد مثنوى ﴿گر نمى بينى تو تدبير قدر *
در عناصر جوشش وگردش نگر﴾ (المعنى) يامن انت من الاسرار الخفية بلا نصيب ان
لم تر تقدير الله تعالى أنظر الحركة والاضطراب الذي هو في العناصر فان دورها وحركتها
من تقدير الله تعالى ولا قدرة ولا تصرف لها مى ﴿زانكه گردشهاى آن خاشاك وكف *
باشد از غليان بحر باشرف﴾ (المعنى) لان دوران ذلك الزبد والرغوة وظهوره على الدوام
جميعه من غليان البحر الذي هو في الشرف يعني حركة ودور جميع الموجودات وتبدلها من
حال الى حال بارادة الله وتقديره على نحوى وما تسقط من ورقة الا يعلمها مثنوى ﴿باد
سرگردان ببين اندر خروش * پيش امرش موج دريا بين بجوش﴾ (المعنى) أنظر للهواء محرك
الرأس في هبوبه أي الرياح العاصفة في شدة هبوبها قدام أمره تعالى وعنده وانظر لحركة
واضطراب البحر كأنه أراد بالخار والخاشاك العناصر الاربعة وبالبحر الذي بالشرف العشق
الذي هو صورة تفصيلية القضاء والقدر كأنه يقول دور وحركة هذه الافلاك التسعة بتدوير
التقدير الالهي فان لم تر يا هذا تدوير القضاء والقدر لها انظر للعناصر الاربعة التي هي في السفل
والى الدور والحركة اللذين هما فيها لان التراب الذي هو بمثابة الخار والخاشاك دوره يعني
تبديله وتحويله واخراجه لمعادن متنوعة واخراجه لنباتات كثيرة بمثابة الزبد كذا انظر
حرارة النار ودورها وحركتها من غليان المحبة الالهية على نحوى فاحببت أن أعرف
فخلقت الخلق لاعرف وانظر للهواء السرگردان وهو العناصر الاربعة بهوى المحبة الالهية
بالجوش والخروش وانظر للعناصر الاربعة بأمر بحر باشرف في دور موجه لان كلا من
العناصر الاربعة خار وخاشاك المحبة الالهية ودورها وحركتها من المحبة الذاتية مثنوى
﴿آفتاب وماه دو گاو خراس * گرد مى گردند ومى دارند پاس﴾ (المعنى) الشمس والقمر
بقرتا خراس الملك يدوران أطرافه ويحفظانه فان الخراس الخيل والبقر والحمير التي تدور

يعنى الطاحون أسفله خراسيا فمنه قصار خراس كأنه يقول الشمس والقمر الطاحون الفلك كيف رتين يدوران أطرافه و بحفظانه قال الله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون مى ﴿اختران هم خانه خانه ميدوند * مركب هر سعد ونحسى ميشوند﴾ (المعنى) النجوم تسعى بيتا بيتا وتكون مركب كل سعد ونحس أى مظهرا للتقدير الالهى مثنوى ﴿اختران چرخ كر دوراند هى * زين حواست كاهلند وست پى﴾ (المعنى) يا فلان نجوم الفلك ولو كانت زائدة البعد لكنها كاهلة وست پى لحواسك أى ضعفاء اذا وصلت الى الله ظهرلك أحوال الكواكب على ان الجرخ بمعنى الفلك مثنوى ﴿اختران چشم وكوش وهوش ما * شب كجا اند و بيدارى كجا﴾ (المعنى) لكن نجوم أعيننا وآذاننا وعقولنا أين تكون فى الليل ومتى تقف فى اليقظة مثنوى ﴿كاه در سعد وصال ودلخوشى * كاه در نحس فراق و بيهشى﴾ (المعنى) وحواسنا تارة فى الوصال وفى سعد سرور القلب وتارة فى نحس الفراق وعدم العقل يعنى حواسنا تارة فى سرور الوصلة وهو السعادة وتارة فى الفراق والتحير الذى هو بمثابة النحوسة لكون النجوم تارة للسعادة وتارة للنحوسة مى ﴿ماه كردون چون درين كرديدنست * كاه تاريك وزمانى روشنست﴾ (المعنى) قمر الفلك لما انه فى الدور والحركة تارة مظلم وتارة مضئ وليس له ثبات على حال واحد وأراد بظلمة القمر خسوفه مثنوى ﴿كه بهار وصيف همچون شهد وشير * كه سياستكاه برف وزمهرير﴾ (المعنى) لا جرم فى العالم تارة صيف وبهار مثل الشهد واللبن وتارة محل السياسة الثلج والزمهرير يعنى عالم الدنيا تارة محل السرور وتارة محل الآلام وهذه التبدلات والتغيرات ظاهرة فى العالم العلوى والعالم السفلى وكلها فى تصرف الله تعالى مثنوى ﴿چونكه كليات پيش او چو كوست * سخره وسجده كن چوكان اوست﴾ (المعنى) لما ان كليات العالم عند الله مثل الاكرة فكانت سخرة جوكان قدرة وارادة الله تعالى مثنوى ﴿تا كه يك جزوى دلا زين صد هزار * چون نباشى پيش حكمش بى قرار﴾ (المعنى) يا قلب لاى شئ لا تستقر لحكم الله تعالى على كل حال بلا عدد أنت جزء لمائة ألوف مخلوق وعند حكم الله تعالى لاى شئ لا تكون بلا قرار لكن تستقر البتة لان الجزء تابع للكل ضرورة بلا اختيار ففوض أمرك الى الله وابرأ مما سواه مثنوى ﴿چون ستورى باش در حكم أمير * كه در آخر حبس وكاهى در مسير﴾ (المعنى) كن مثل الستور وهو الفرس والحيوان محكوم الامير تارة فى الاصطبل والحبس وتارة فى التفرج والمسير وأراد بالامير أمير الحقيقة وخالق الممكنات يعنى كن تارة فى القيود الدنيوية وتارة بلا قيد سائرا فى المسائر الروحانية مى ﴿چونكه در ميخت ببندد بسته باش * چونكه بكشايد برو برجسته باش﴾ (المعنى)

ويا قلب لما يربطك الامر يعني أى معمار الطبيعة كن مربوطا ولما انه يحلك منه وبركب عليك كن فى النشاط واشكر الله وكن مستترا بالعشق قائما بالالطاعات فاذا محا العشق اختيارك فارقص واحذر من الحركات التى لا أدب فيها لان العشق جملته أدب مثنوى ﴿آفتاب اندر فلك كژ مى جهد * در سيه رويى كسوفش مى دهد﴾ (المعنى) لما ان الشمس فى الفلك تنط اعوج تلك الحركة العوجاء تعطى لوجهها الاسود كسوفا مثنوى ﴿از ذنب پرهيز كن هين هوش دار * تا نگردى تو سيه رو ديك وار﴾ (المعنى) واحتم من الذنب واصح وتعقل حتى لا تكون مثل القدر مسود الوجه كأنه يقول لما ان الله يمقتك من القيود نط ولكن لا تنط أعوج عن طريق الاستقامة وانظر الشمس لما تعوج عن طريقها المستقيم يكون لها ذلك الاعوجاج وجها أسود ويذهب الله نورها فكما ان الكسوف يقع للشمس بواسطة الذنب كذا يحصل لك من الذنوب وقلة الادب اسوداد الوجه فتخجل ويسود وجهك مى ﴿ابر را هم تازيانه آتشين * مى زنندش كانچنان رو نه چنين﴾ (المعنى) أيضا الملائكة يضربون السحاب بسوط النار قائلين اذهب كذا ولا تذهب كذا مثنوى ﴿بر فلان وادى بباران سو ميار * گوشمالش مى دهد كه گوش دار﴾ (المعنى) ويقول الملائكة الموكلون بالسحاب للسحاب على الوادى الفلانى امطر الماء وفى هذا الجانب فى هذا الوادى لا تمطر وتلك الملائكة يعطون للسحاب تأديبا ويقولون له امسك أذنا بأن كل ما نقوله اسمعه فاذا كانت الاجرام العلوية وهذا العالم السفلى وأهله فى يد تصرفه تعالى يقلبها كيف شاء فالخوف منه لازم قال الله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته مثنوى ﴿عقل تو از آفتابى بيش نيست * اندران فكرى كه نهى آمد مايست﴾ (المعنى) ويا هذا عقلك ليس ازيد من الشمس العالية المضيئة وأنت فى ذلك الفكر الذى أتى النهى منه لاجل الله تعالى أعرض منه حسب قول من قال تفكروا فى آلاء الله تعالى ولا تفكروا فى ذاته لان الله تعالى يقول ويحذركم الله نفسه مثنوى ﴿كژ منه اى عقل تو هم گام خويش * تا نيايد آن كسوف او بپيش﴾ (المعنى) ويا عقل لا تضع أيضا خطوتك عوجاء أى لا تذهب الى المنهيات حتى لا يأتى ذلك الكسوف قدامك فكما يسود وجه الشمس بالكسوف كذا يسود وجهك بارتكاب المنهيات لانه أتى الشطر الثانى تا نيايد آن خسوف رو به پيش مثنوى ﴿چون كند كمتر بود نيم آفتاب * منكسف بينى و بينى نور تاب﴾ (المعنى) لما يكون الذنب قليلا ترى نصف الشمس معكرا ومنكسفا ونصفها نورا مشتعلا كذا العقل فى الوجود الانسانى كالشمس ان تجاوز حدود الله انكسف وان نقص خطأه بمقدار نقصانه انكسف بعضه وبعضه تنور قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿كه بقدر جرم مى گيرم ترا * اين بود تقدير در داد و جزا﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى يا عبدى امسكك بمقدار جرمك ويكون هذا هو التقدير فى العدل والجزاء ان الله لا يظلم مثقال ذرة

مثنوی ﴿خواه نیك وخواه بد فاش وستیر * برهمه اشیا سمیعیم و بصیر﴾ (المعنى) قال الله تعالى في سورة الانعام وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم و يعلم ما تكسبون وفي سورة المؤمن ان الله هو السميع البصير مثنوی ﴿زين كدركه اى بدرنورزشد * خاق ازخلاق خوش بدفوزشد﴾ (المعنى) يا ابى افرغ من هذا الكلام صار النهار جديدا أي أتى العشق غالبا وبرئ القلب من الانقباض ووصل الى البسط وصار الخلق من خلاق العالم خوش بدفوزاى أصحاب نصيب حسن مثنوی ﴿باز آمد آب جان درجوى ما * باز آمد شاه ما در كوى ما﴾ (المعنى) بعد أتى ماء الروح الى نهرنا أي امتلأت قلوبنا بفيض الفياض وحصل لنا الروح الانسانى وسلطاننا أتى الى محلتنا وكثرت علينا نفحاته الآلهية مثنوی ﴿مى خرامد بخت ودامن مى كشد * نوبت توبه شكستن مى زند﴾ (المعنى) البخت يتبختر ويسحب ذيله لان دولة العشق رأس مال السعادة للعاشق الالهى يتدلل و يظهر الاستغناء ويدق نوبة كسر التوبة كما تدق نوبة السلاطين بأن يفشى السر مى ﴿توبه رابار دكر سيلاب برد * فرصت آمد پاسبان راخواب برد﴾ (المعنى) ثم يأخذ سيل الماء مرة أخرى توبته أي يغلب العشق عليه فيكسر توبته على الفور لان الفرصة أتت وأذهب النوم الحافظ وغلب العقل مثنوی ﴿هرخمارى مست كشت وباده خورد * رخت راشب ما كروخواهيم كرد﴾ (المعنى) وكل منسوب للخمار أي مخمور شرب الشراب صار سكرانا يعني الخمور بشراب الدنيا ان شرب شراب العشق الالهى صار سكرانا وأنس بالله تعالى والمتاع في هذه الليلة نرهنه في الشراب وأشار الى بيان الشوق والذوق الواقع له ليلة السماع ولمن تابعه فتاب في تلك الليلة ناس كثيرون ودخلوا تحت ارادته مثنوی ﴿زان شراب لعل جان جان فزا * لعل اندر لعل اندر لعل ما﴾ (المعنى) وذلك الذي يزيد في الحياة لعل الروح من لون الشراب وهو العشق الالهى لعل في لعل في لعلنا اى شفتنا في لعل مضاعف فأراد باللعل الشراب وأضافه الى ما وأراد به الشفة كأنه يقول كل من يكون بشراب محبة الله مخمورا يعطى متاع وجوده للهوى ويرهنه فان أردت ان تشرب مثلنا فارهن متاع وجودك للخمر الالهى الذي منه تزداد الروح حياة فان في فمنا لعل الشراب الالهى مضاعف مثنوی ﴿باز خرم كشت ومجلس دلفروز * خيز دفع چشم بد اسپند سوز﴾ (المعنى) فان مجلس العشق والسماع بكثرة الوجد والشوق ووفرة العشاق أضاء ونور القلب يا صديق قم لاجل دفع عين الحسود واشعل واحرق حب الرشاد فانه نافع مثنوی ﴿نعرهٔ مستان خوش مى آيدم * تا ابدجانا چنين مى بايدم﴾ (المعنى) فان نعرة وصيحة شاربين شراب المحبة يعطى لباطنى ذوقا وصفاء الى الابد يا روح لازم لى هكذا بأن يكون المجلس مجلسا روحانيا العشاق فيه سكارى بالشراب الالهى قائلين مثل بلال أحد أحد أو الله أو هو ثم شرع في بيان حال بلال فقال مثنوی ﴿نك هلالى با بلالى يار شد * زخم خارا ورا كل

وكلزار شد﴾ (المعنى) هذا هلال مع بلال صار صديقا وسار له الضرب بالشوك كلزار أى بستان ورد وأراد به بلال اسم عبد سيأتى قصته عقب هذه القصة م ى ﴿كر ز زخم خار تن غربال شد * جان جسمم كلشن اقبال شد﴾ (المعنى) ولو كان من ضرب الشوك جسمى غربالا له انخاش وهو فى الخافقة لكن روح جسمى صارت كلشن اقبال بضم الكاف بمعنى كثيرة ورد الاقبال وهذا ترجمة عن لسان بلال رضى الله عنه مثنوى ﴿تن به پيش زخم خار آن جهود * جان من مست وخراب آن ودود﴾ (المعنى) ولو كان جسمى قدام ضرب شوك ذالك اليهودى يؤذينى لكن روحى بلا شك خراب سكر ذالك الودود مثنوى ﴿بوى جانى سوى جانم مى رسد * بوى يار مهربانم مى رسد﴾ (المعنى) الرائحة المنسوبة للروح تصل لجانب روحى وتصل لى رائحة الصديق المحب فاراد بالروح وبالصديق المحب الحق جل وعلا مثنوى ﴿از سوى معراج آمد مصطفى * بر بلالش حبذا الى حبذا﴾ (المعنى) أتى المصطفى صلى الله عليه وسلم من جانب المعراج فصار على بلاله حبذا الى حبذا الى روى انه عليه السلام قال يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال الجوهرى والدفيف الدبيب وهو السير اللين فقال له فى ذالك الحين حبذا الى حبذا الى اى نعم الرجل لى مثنوى ﴿چونكه صديق از بلال دم درست * اين شنيد از توبه او دست شست﴾ (المعنى) لما سمع الصديق من بلال الصادق فى القول غسل يديه من توبة بلال وفرغ لان الصديق تيقن ان بلالا لا يقبل التوبة بل هو مجبور على اظهار اسلامه على ان معنى دم درست صادق القول ﴿باز كردانيدن صديق رضى الله عنه واقعه وامتحان بلال رضى الله عنه وظلم جهود اورا بروى واحد احد كفتن او وافزون شدن كينهٔ جهودان وقصه كردن آن قضيه پيش مصطفى صلى الله عليه وسلم ومشورت در خريدن او از جهودان﴾ هذا فى بيان ادارة الصديق واقعة بلال رضى الله عنهما وامتحانه وابتلائه أى التماسها وعرضها فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم وفى ظلم اليهود لبلال وقول بلال أحد أحد وزيادة حقد اليهود وحكاية تلك القضية فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم ومشورته فى اشترائه بلال من اليهود م ى ﴿بعد از ان صديق پيش مصطفى * كفت حال آن بلال باوفا﴾ (المعنى) بعد مصاحبة ذالك الصديق وعرضه واعلامه فى حضور المصطفى حال بلال الذى هو بالوفاء م ى ﴿كان فلك پيماى ميمون بال چست * اين زمان در عشق واندر دام تست﴾ (المعنى) قال الصديق يا رسول الله ذالك بلال فلك پيماى اى كايل الفلك وسريع ميمنة الحال فى هذا الزمان هو فى عشقك ومحبتك ومتمسك بذيلك وواقع فى فخ عشقك فان بلالا باعتبار الروحانية فى الطيران للعالم العلوى على ان بال هنا بمعنى حال فانه بمعنى الجناح وميمون بال بمعنى مبارك مثنوى ﴿باز سلطانست زان جغدان برنج * در حدث مدفون شدست آن زفت كنج﴾ (المعنى) بلال رضى الله عنه بازى السلطان الآن من جميع اليوم وهم اليهود فى العذاب

مثلا هوذالك الكنز العظيم صار في الحدث مدفونا كأنه يقول بلال مقبول الجناب الالهي هوفي وسط اليهود الذين هم بمثابة النجاسة مثنوى ﴿ جغدها بر بازاستم مى كنند * پرو بالش بى گناهى بركنند ﴾ (المعنى) البوم يظلمون البازي اى اليهود يظلمون سيدنا بلالا وهذا حال الكفار مع الصحابة الاخيار وحال أهل الدنيا مع العشاق الالهية كالدفينة في الحدث يكسرون اجنحتهم ويؤذونهم مثنوى ﴿ جرم او اينست كو بازست وبس * غير خوبى جرم يوسف چيست بس ﴾ (المعنى) جرم سيدنا بلال مع اليهود وجرم كل نبي وولي مع قومه من المنافقين والكفار أنه باز الهي لاغير بعد أي جرم ليوسف عليه السلام عند اخوته غير حسنه مثنوى ﴿ جغد را ويرانه باشد زاد وبود * هست شان بر باز زان خشم جهود ﴾ (المعنى) البوم وطنه الاصلي ومقامه الخرابات ومن ذالك السبب كان له على البازي غضب اليهود مثنوى ﴿ كه چرا مى ياد آرى زان ديار * يا زقصر وساعد آن شهريار ﴾ (المعنى) بان يقول البوم للبازي لاي شئ تتذكر اليار اى المعشوق اوتتذكر قصر وساعد أى عضد ذالك الشهريار أى السلطان كأن أهل الدنيا يقولون للولي اهانتنا لك بسبب انك تتذكر منزلتنا من الدار الآخرة وتقول لنا من ساعد وقدرة وقوة سلطان الحقيقة من غير تربص مثنوى ﴿ درده جغدان فضولى ميكنى * فتنه وتشويش درى افكنى ﴾ (المعنى) ويا باز تفعل في قرية البوم فضولا وتظهر حكما وحكومة قال الله تعالى قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض وترمي بيننا الفتنة والتشويش وتقول لنا اتركوا الدنيا وتقيدوا باحوال الآخرة مثنوى ﴿ مسكن ما را كه شد رشك اثير * تو خرابى خوانى ونام حقير ﴾ (المعنى) ومسكنا الذي هو غبطة الفلك الاثير أنت تدعوه بالحقير والخراب أى أهل الدنيا اشتغلوا بالدنيا فقال لهم الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا مثنوى ﴿ شيد آوردى كه تا جغدان ما * مر ترا سازند شاه وپيشوا ﴾ المعنى) فان جميع البوم يقولون يا بازي اتيت بالشيد أى الحيلة حتى ان طائفة البوم جعلوك على أنفسهم سلطانا ومقتدى وحاكما ليتبعوا أمرك وبهذا وصلت لعلو الجاه مثنوى ﴿ وهم وسوداى در ايشان مى تنى * نام اين فردوس ويران ميكنى ﴾ المعنى) وتضع البوم في الوهم والسوداء بان تلقى فيهم الفكر الفاسد وتوقعهم في الخيال الباطل وتجعل اسم هذا الفردوس خرابا وتقول الدنيا التي هي كالفردوس دار الاحزان والغرور وهذا حال أهل الدنيا مع أهل الله على ان مى تنى مشتق من تنيدن ولو كان بمعنى الضفر ولكن هنا بمعنى الالقاء والتعليم والخلط مثنوى ﴿ بر سرت چندان زنيم اى بد صفات * كه بگويى ترك شيد وترهات ﴾ (المعنى) ويقولون نحن يا قبيح الصفات والاخلاق كم مرة نضرب لك على رأسك لتترك ضرورة الشيد والترهات التي تقولها لنا فسموا النصح والرحمة والشفقة بالشيد وهو الكذب والمكر وبالترهات وهي الباطل الذي لا أصل له كان اليهود أمروا بلالا بتركه لقول

أحد احد ثم شرع في بيان حاله بعموم فقال مشوى ﴿پیش مشرق چار میخش می کنند * تن برهنه شاخ خارش می زنند﴾ (المعنى) وقال الصديق للنبي عليه السلام بلال يجعله اليهود قدام المشرق أي قدام شروق الشمس وشدة حرارتها مع شدة حرارة الحجاز بعد التعري چار میخ اي يشدونه في أربعة مسامير يربطونها بايديه ورجليه لاجل التعذيب و يضربونه باغصان أشجار الشوك مشوى ﴿از تنش صد جای خون بر می جهد * أو احد می کوید وسر می نهد﴾ (المعنى) ومن شدة الضرب بالشوك نط من بدنه من مائة محل دماء ولكن بلال يقول أحد ووضع رأسا لقضاء الله تعالى فيا هذا الصبر على الابتلاء مطلوب مشوى ﴿پندها دادم که پنهان دار دین * سر بپوشان از جهودان لعین﴾ (المعنى) ويا حبيب الله اعطيت بلالا نصحا وقلت له يا بلال استر دينك واسلامك وأخف سرك عن اليهود اللعين ولكن سيدنا بلال لا مجال له الى الستر ﴿عاشقست اورا قيامت آمدست * تا در توبه بر وبسته شدست﴾ (المعنى) لان العاشق قامت قيامته الاختيارية وأتت للوجود حتى سد عليه باب التوبة كما يسد باب التوبة عند القيامة الاضطرارية مشوى ﴿عاشق وتوبه يا امكان صبر * اين محالى باشد اى دل بس سطبر﴾ (المعنى) العاشقية والتوبة أو امكان الصبر يا قلب هذا المحال زائد العظم محال على ان سطبر بمعنى عظيم وبس بمعنى الزيادة مشوى ﴿توبه کرم وعشق همچون اژدها * توبه وصف خلق وآن وصف خدا﴾ (المعنى) التوبة دودة والعشق مثل الثعبان جسيم وقوى وفي حيز الدودة لاقدرة لها والسبب في كون التوبة دودة والعشق ثعبانا ان التوبة وصف الخلق والعشق وصف الخالق و وصف الخلق حادث وفان و وصف الخالق قديم وباق ولهذا قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر مشوى ﴿عشق زاوصاف خدای بی نیاز * عاشقی بر غیر او باشد مجاز﴾ (المعنى) العشق من أوصاف الله الغني ومن هذا السبب العشق لغير الله تعالى مجاز ولتفصيل هذا المعنى قال مشوى ﴿زانکه آن حسن زر اندود آمدست * ظاهرش نور اندرون دود آمدست﴾ (المعنى) لانه يعني من حسن و جمال الله حسن الغير و جماله اتى زر اندود أي طلاء ظاهره نور و باطنه اتى دخانا كأنه يقول العشق هو افراط المحبة وهو من أوصاف الله الغني على فحوى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبهم و يحبونه فنتج ان حب الله تعالى قديم وحقيقي ومحبة العبد ان كانت لله أو لغيره حادثة ومجازية لان حب الغير وقع موقع الطلاء وتزين حسنهم في الظاهر بحسن الله تعالى مثل الشئ الذي ظاهره نور و باطنه دخان اسود والحسن والملاحة في هذه الاشياء ليس بحقيقي فيا هذا لاتمل لغير الله تعالى مشوى ﴿چون رود نور و شود پیدا دخان * بفسرد عشق مجازی آن زمان﴾ (المعنى) لما يذهب النور و يظهر الدخان الاسود من تحته ذلك الوقت يجمد العشق المجازي و ينعدم مشوى ﴿وا رود آن حسن سوی أصل خود * جسم ماند کنده ورسوا و بد﴾ (المعنى) وفي ذلك الوقت يرجع ذلك الحسن

والجمال الى جانب أصله و يبقى الجسم كنده بفتح الكاف الفارسية قبيح الرائحة ومشهرا وقبيحا
ولو زالت المحبة بزوال الحسن والجمال لكن بعد الموت تزول المحبة من جميع الطوائف ومن
الاب والام والاقرباء مثنوى ﴿نور مه راجع شود هم سوى ماه * وارود عكسش زديوار سياه﴾
(المعنى) مثلا نور القمر أيضا يكون راجعا لجانب القمر وذلك القمر يذهب ويرجع
عكسه من الحائط الاسود على ان وا بفتح الواو بمعنى الرجوع مثنوى ﴿پس بماند آب
وگل بى آن نكار * گردد آن ديوار بى مه ديووار﴾ (المعنى) الماء والطين يبقى بلا محبوب
و يكون ذلك الحائط بلا قمر كالعفريت كذا الروح التى هى نور قمر الحقيقة ترجع لجانب قمر
الحقيقة والبدن الذى هو كالحائط الاسود عكسه يرجع لجانب أصله ثم الجسم المرتب من
الماء والطين يبقى بلا نقش مرغوب كالديو اى العفريت فينفر منه عاشقه مثنوى ﴿قلب را
كه زر زروى او بجست * بازرفت آن زر بكان خود نشست﴾ (المعنى) والذهب الزغل نط
من وجهه ومحى وذلك الذهب رجع الى معدنه وقعد ومعدنه كان العدم ثم رجع أيضا الى
العدم بعد الموت مثنوى ﴿پس مس رسوا بماند دود وش * زو سيه روتر بماند عاشقش﴾
(المعنى) بعد المس وهو النحاس يبقى مشتهرا وقبيحا مثل الدخان يعنى الطلاء لما يذهب يظهر
النحاس الزغل فيكون أكثر سوادا من الدخان ولكن عاشقه يبقى وجهه أكثر سوادا من النحاس
مثنوى ﴿عشق بينايان بود بر كان زر * لاجرم هر روز باشد بيشتر﴾ (المعنى) عشق
البصيرين من الانبياء والاولياء يكون على معدن الذهب وهو مرتبة الالوهية لاجرم كل يوم
يكون عشقهم ضرداد الله نشطهم لاداء أوامره حتى يصلوا لمرتبة الانس مثنوى ﴿زانكه
كان را در زرى نبود شريك * مرحبا اى كان زر لا شك فيك﴾ (المعنى) لانه فى معدن
الذهبية لا يكون شريك كذا فى معدن جميع الجمال والكمال الذى هو فى مقام الحقيقة فى
الحسن والجمال واللطف والكمال لا يكون شريك ولا نظير أصلا مرحبا يا معدن الذهب لا شك
فيك أنت معدن كل كمال وجمال ولا مثال ولا نظير لك مثنوى ﴿هر كه قلبى را كند انباز كان
* وارود زر تا بكان لامكان﴾ (المعنى) كل من جعل المعدن الزغل شريكا عاقبة الامر
بعد الذهب ذهب الى معدن لامكان يعنى كل من أحب صاحب حسن عاقبة الامر ذلك
الحسن بعد من صاحبه ورجع الى الله تعالى مثنوى ﴿عاشق ومعشوق مرده زاضطراب
* مانده ماهى رفته زان گرداب آب﴾ (المعنى) العاشق والمعشوق مات من الاضطراب
ومن تلك البالوعة ذهب الماء و بقى الحوت فاراد بالزغل كل مليح وجميل فان صورته
الظاهرة كالطلاء على بدنه يعنى كل من رأى حسن ممكن الوجود وعشقه كانه جعل حسنه
المزخرف شريكا لحسن الله فاعلم انه أيضا يرجع لمعدنه وهو حسن الله فيقع العاشق والمعشوق
فى الاضطراب كذهاب الماء فى البالوعة و بقاء الحوت بلا ماء مضطربا مثنوى ﴿عشق

ربانيست خورشيد كمال * امر نور اوست خلقان چون ظلال ﴾ (المعنى) العشق الربانى شمس الكمال ونور بلا زوال ونوره أمر وحكم والخلائق كالظلال فاراد بالامر الروح على فحوى قل الروح من أمر ربى واتى بالعشق الربانى والروح الانسانى وباجسام الخلائق لاجل التفهيم كانه يقول العشق الالهى شمس الكمال والروح نوره والاجسام ظله والعشق الربانى روح الروح مثل حياة حياة العالم قال الله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولما بين العشق الحقيقى وبين حال مظهره وهو بلال شرع فى بيان تقرير حاله عن لسان الصديق رضى الله عنهما فقال مثنوى ﴿مصطفى زين قصه چون خوش بر شكفت * رغبت افزون گشت اورا هم بگفت ﴾ (المعنى) لما انفتح وانبسط الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه القصة لا جرم ازدادت رغبة الصديق فى بيان حال بلال رضى الله عنهما مثنوى ﴿مستمع چون يافت همچون مصطفى * هر سر مويش زبانى شد جدا ﴾ (المعنى) لما وجد الصديق مستمعا مثل المصطفى صلى الله عليه وسلم صارت منه كل رأس شعرة لسانا على حدة ومن افراط محبته بين حاله مع الاطناب لزيادة محبته لله تعالى مثنوى ﴿مصطفى گفتش كه اكنون چاره چيست * گفت اين بنده مر او را مشتريست ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم قال للصديق الآن العلاج ما يكون فى هذا الخصوص فقال الصديق يا رسول الله انا مشتر لهذا العبد مثنوى ﴿هر بها كه گويد او راى خرم * در زيان حيف ظاهر ننگرم ﴾ (المعنى) كل ثمن يطلبه اليهودى ويقوله لا استكثره واشتريه به ولا انظر الى الضرر والرغبة والالتفات مثنوى ﴿كو اسير الله فى الارض آمدست * سخره خشم عدو الله شدست ﴾ (المعنى) لان بلالا اتى أسير الله وعاشقا له فى الارض غير محب للدنيا كاهلها ولكن الآن سخرة ومغلوب بغضب عدو الله فلزمنا خلاصه ﴿وصيت كردن مصطفى صلى الله عليه وسلم صديق را رضى الله عنه كه چون بلال را مشترى مى شوى ايشان هر آينه از ستيز بر خواهند فزود بهاى او را و مرا درين فضيلت شريك خود كن وكيل من باش ونيم بهاش از من بستان ﴾ هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابى بكر الصديق قائلا لما انك تطلب اشتراء بلال البتة من عنادهم يطلبون الزيادة فى ثمن بلال وكان الامر كذلك لكن فى هذه الفضيلة اجعلنى معك شريكا فى ثوابها وكن وكيلى وخذ نصف ثمنه منى مثنوى ﴿مصطفى گفتش كه اى اقبال جو * اندرين من مى شوم انباز تو ﴾ (المعنى) فلما استمع المصطفى صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات من الصديق رضى الله عنه قال له يا طالب الاقبال الاخروى والدولة المعنوية انا أكون لك شريكا مثنوى ﴿تو وكيلم باش نيمى بهر من * مشترى شو قبض كن از من ثمن ﴾ (المعنى) ويا ابا بكر كن أنت وكيلى واشتر نصفه لاجلى واقبض ثمنه منى مثنوى ﴿گفت صد خدمت كنم رفت آن زمان * سوى خانهٔ آن جهود بى امان ﴾

(المعنى) لما سمع الصديق هذا الجواب من الرسول صلى الله عليه وسلم قال له أفعل مائة خدمة واقبل أمرك بالروح وعلى الفور ذهب جانب بيت اليهودى الذى لا أمان له ليشترى منه سيدنا بلالا مثنوى ﴿ گفت با خود از كف طفلان گهر * بس توان آسان خريدى اى پدر ﴾ (المعنى) وقال الصديق رضى الله عنه فى نفسه لنفسه حين ذهابه لولى بلال اليهودى من يد الاطفال الجوهر ولى تقدر اشتراءه بزيادة السهولة والامكان لان اليهودى اللعين لا يعلم قدر بلال كما لا يعلم الاطفال قدر الجوهر مثنوى ﴿ عقل وايمان را ازين طفلان گول * مى خرد با ملك دنيا ديو غول ﴾ (المعنى) اشترى الشيطان العقل والايمان من الاطفال الحمق بملك الدنيا واشتراء الجوهر الذى عند الله له قدر من شأن عقل المعاد قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل فاهل الدنيا يصرفه الى الدنيا فى مكر الشيطان ووسوسته فيبقى مغبونا لان أهل الدنيا يحبون العاجلة ويذرون الآخرة مثنوى ﴿ آنچنان تزيينت دهد مر دار را * كه خرد زيشان دو صد گلزار را ﴾ (المعنى) كذا الشيطان يعطى النجس زينة حتى يأخذ منهم مائتى بستان ورد معنوى فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب حسب قوله تعالى زين للناس حب الشهوات والمزين للناس الشيطان ليحرموا الآخرة مثنوى ﴿ آنچنان مهتاب بنمايد بسحر * كز خسان صد كيسه بربايد بسحر ﴾ (المعنى) كذا الشيطان يكتال ضوء القمر بالسحر حتى يقلع من الدنى مائة كيس من الدراهم فان السحرة فى زمان سيدنا موسى اكالوا ضوء القمر للتجار على انه كرباس فلما طلع النهار لم يروا له أثرا كذا أهل الدنيا يبيعون زينتهم الباطلة لاهل الدنيا بالسحر والمكر ويأخذون منهم نقد اعمارهم وكيسة ايمانهم وجوهر اسلامهم مثنوى ﴿ انبياشان تاجرى آموختند * پيش ايشان شمع دين بفروختند ﴾ (المعنى) ولو ان الانبياء علموهم التجارة وشعلوا قدامهم شمع الدين أى فهموهم الطاعات واقدموا عليهم أشد الاقدام وارادوا بايشان أهل الدنيا مى ﴿ ديو غول ساحر از سحر و نبرد * انبيا را در نظرشان زشت كرد ﴾ (المعنى) لكن الساحر الغول الشيطان من سحره وهجومه وحربه جعل الانبياء فى نظرهم مشوهين الخلقة من كل شئ أى بوسوسة الشيطان صار عند الكفار ورؤى الحق باطلا والباطل حقا ولم يدعهم ان يستمعوا نصح الانبياء والمرسلين قال الله تعالى يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا مى ﴿ زشت كرداند بجادوئى عدو * تا طلاق افتد ميان جفت وشو ﴾ (المعنى) ذالك العدو بسبب سحره يفعل قبحا حتى يقع بين الزوج والزوجة طلاق قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه مى ﴿ ديدهاشان را بسحرى دوختند * تا چنين جوهر بخس بفروختند ﴾ (المعنى) والشياطين بسحرهم ومكرهم خيطوا عين الاخساء أهل الدنيا حتى انهم باعوا مثل هذا الجوهر ذا القيمة بالدنيا الخسيسة واراد بالجوهر العقل والايمان مى ﴿ اين گهر از هر

دو عالم برترست * هين بخرزين طفل جاهل كه خرست * (المعنى) هذا الجوهر أحسن واعلى من كل عالم الدنيا وعالم الآخرة أصح واشترهذا الجوهر من هذا الجاهل الاحمق الذي هو كالطفل فانه حمار لا يعلم قدر الجوهر وهو بلال صاحب العقل والايمان فانه أشرف من عالم الدنيا ومن عالم الآخرة لانه بؤلؤ عين الموجودات انسان كامل فابو بكر علم قدره مى * پيش خرخرمهره وكوهر يكيست * آن اشك را در دروددر باشكيست * (المعنى) عند الحمار مهرة أى قزازة وقار ورة الحمار والجوهر واحد ولذالك الحمار شك بان الدر فى البحر مى * منكر بحرست وكوهرهاى او * كى بود حيوان در و پيرايه جو * (المعنى) وذالك اليهودى منكر البحر وجواهره وغافل عن الجذبات الالهية ولطفه واحسانه تعالى ومتى يطلب الحيوان الجوهر والزينة والجمال والپيرايه بمعنى الزينة مى * در سر حيوان خدا ننهاده است * كوش ودر بند لعل ودر پرست * (المعنى) والله تعالى لم يضع فى رأس الحيوان أن يكون فى قيد اللعل والجوهر ويميل الى محبة اللؤلؤ مى * مرخران را هيچ ديدى كوشوار * كوش وهوش خربود در سبزه زار * (المعنى) وهل رأيت أبدا على الحمير حلق الاذن لان أذن وعقل الحمار يكون فى الرياض فاذا لم تر فى اذنه حلقا فاعلم ان حمار السيرة لا يكون فى أذن عقله وروحه حلق العلم والعرفان ولا يميل له بل اذنه وعقله مائل وناظر الى العلف والشهوات مثنوى * أحسن التقويم درو التين بخوان * كه كرامى كوهرست أى دوست جان * (المعنى) اقرأ فى سورة والتين آية أحسن التقويم يا صديق لكن لك معلوما ان الروح جوهر عزيز وكرامى والانسان معزز مكرم قال الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية ثم رددناه اسفل سافلين يعنى رددناه الى أسفل سافلين الطبيعة للابتلاء الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون لاجل هذا الرد لانهم صدقوا اللطيفة الخفية وآمنوا بالحق واستعملوا قواها فى الاعمال الصالحة فلهم أجر غير ممنون على هذه الاعمال التى عملوها له أى غير مقطوع أبد الآباد انتهى فعلم ان ليس فى كل انسان روح انسانية بل أكثرهم روحه روح حيوانية وعقل معاش والواصل للروح الانسانية له على كل حال عقل معاد وايمان لا يكون بعيدا عن الروح الحيوانية فاذا ذهبت الروح الانسانية بقيت الروح الحيوانية فكان مردودا أسفل سافلين وهو البعد عن الله تعالى والبقاء فى المرتبة الحيوانية وليس المراد البقاء فى العالم الدنيوى بل البعد لا غيره فان الانبياء والاولياء موجودون فى هذا العالم مثنوى * أحسن التقويم از عرش اوفزون * احسن التقويم از فكرت برون * (المعنى) أحسن التقويم ازيد من العرش وأحسن التقويم خارج عن الفكر لان الله أقسم بالتين والزيتون ان الانسان فى أحسن التقويم فى الصورة والمعنى واجل الصفات موصوف بالاوصاف الالهية ومنور بانوار

الهدايه وفي الحقيقة جوهر عز يز وشريف ولهذا المعنى ورد لا يسعني أرضي ولا سماتي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع مثنوى ﴿ كر بكويم قيمت آن ممتنع * من بسوزم هم بسوزد مستمع ﴾ (المعنى) وان أقل قيمة هذا الجوهر الممتنع عديم المثل حسن التقويم وأشرح رموزاته على وجه التفصيل احترق انا وايضا يحترق المستمع فافرغ من كلامه واراد بالممتنع جوهر الروح واشار به الى روح بلال ولو كان حبشيا لكن مر وجه حسن التقويم وهي من الحقيقة المحمدية الوارد في حقها أول ماخلق الله روحي ويقال لها الروح الاقدم والاوّل والاوحد والعرش والكرسي والفلك والملك والارض والملك والآدمي والجني من أفرادها واجزائها ولها اشار صلى الله عليه وسلم بقوله أول ماخلق الله عقلي اول ماخلق الله نوري فانه لو جمعت العقول لزاد عقله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهذا مع كثرة رؤيته لغرائب الملك والملكوت وعرضها عليه ماانظر اليها كما أخبر ربنا بقوله مازاغ البصر وماطغى ولو جمعت جميع الانوار لزاد نوره عليها ولا يعلم حقيقتها الا أهل الحقائق ولو فصلت لغيرهم لاحترقوا ولهذا قال مى ﴿ لب ببند اينجا وجزاين سومران * رفت اين صديق سوى آن خران ﴾ (المعنى) ياهذا هنا اربط شفتك ولا تتكلم ولهذا الجانب لا تذهب حمارك فان أبابكر الصديق ذهب لجانب تلك الحمير وهم اليهود عازما على اشتراء ذاك الجوهر عالي القدر مثنوى ﴿ حلقه در زد چو در رابر كشود * رفت بيخود در سراى آن جهود ﴾ (المعنى) فضرب حلقة الباب فلما فتح ذاك اللعين الباب دخل في بيت ذاك اليهودي بلا اختيار لكون اليهودي يعذب بلالا مثنوى ﴿ بيخود وسرمست وپر آتش نشست * ازدهانش بس كلام تلخ جست ﴾ (المعنى) ومن زيادة أنه قعد بلا اختيار دائخ الرأس مملوأ بنار حرارة الغيرة وصدر في الحال من فمه كلام مر كثيرا قائلا يا عدو الله مثنوى ﴿ كين ولي الله را چون مى زنى * اين چه حقدست أى عدوّ روشنى ﴾ (المعنى) هذا ولي الله لاى شئ تضربه وتعذبه يامن أنت عدوّ الروشنا أي الاسلام الظاهر المبين نور صحته لاى شئ تعذبه ولا تتربص وليس له ذنب عندك غير حبه لله ولرسوله مثنوى ﴿ كر ترا صدقيست در دين خرد * ظلم بر صادق دلت چون مى دهد ﴾ (المعنى) ولو كان لك في دينك صدق واعتقاد لاى شئ قلبك يرضى ويعطى للصادق ظلما مثنوى ﴿ أى تو در دين جهودى ماده * كين كمان دارى تو بر شه زاده ﴾ (المعنى) يامن أنت في دين اليهود ماده أي مخنث وسببه انك تمسك ظنا على ابن السلطان واراد به بلالا باعتبار الايقان والاسلام لا باعتبار النسب ولهذا قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم وقال صلى الله عليه وسلم انا من نور الله والمؤمنون مني ور وحه الشريفة ابو الارواح مثنوى ﴿ در همه آيينه كژ ساز خود * منكر أى مردود نفرين أبد ﴾ (المعنى) يا ملعون لو كان لك في دينك صدق وكنت صادقا بوفاء العهود كيف يرضى قلبك بفعل الظلم على الصادقين فأنت

يامأمون فعلك أعوج فلا تنظر اهذا فى مرآة وجودك فقوله كژ ساز فعل اليهودي الاعوج أي عامل الاعوجاج مثنوي ﴿آنچه آن دم از لب صديق جست * گر بگويم گم كنى تو پا و دست﴾ (المعنى) وفي ذالك الوقت الذي نطق وظهر من فم الصديق رضي الله عنه على وجه العتاب ان قلت ما تكلم به تغيب يدك ورجلك وتضيع عقلك مثنوي ﴿از دهان او دوان از بى جهات * آن ينابيع الحكم همچون فرات﴾ (المعنى) أبو بكر رضي الله عنه كأنه ينابيع الحكم جرت من فمه بسرعة من العالم الذي هو بلا جهات تجري نهر الفرات أى ظهرت منه بحسب الظاهر وهي في الحقيقة الهام من الله تعالى على فحوى من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه مثلا مثنوي ﴿همچو آن سنگى كه آبى شد روان * نه ز پهلو مايه دارد نه از ميان﴾ (المعنى) كحجر جرى منه ماء لطيف وذالك الحجر لا يملك من جوانبه مايه أي خزينة ولا من ميانه أى وسطه وجوفه يأتي ذالك الماء اللطيف من العالم الذي لا جهة له وأراد بالحجر قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الآية فعل ربنا الحجر وقاية لقدرته وكذا وجود أبي بكر كان وقاية لانه ورد ان الله يقول الحق على لسان عبده مثنوي ﴿اسپر خود كرده حق آن سنگ را * بر گشاده آب مينا رنگ را﴾ (المعنى) وجعل الله ذالك الحجر حجابا لذاته وجعل من ذالك الحجر ماء مفتوحا لونه المينا بمعنى السماء أو القزاز مثنوي ﴿همچنان كز چشمهٔ چشم تو نور * او روان كردست بى بخل و فتور﴾ (المعنى) كذا من عين عينك أجرى الله تعالى النور بلا بخل ولا فتور مثنوي ﴿نى ز پيه آن مايه داردنى ز پوست * روى پوشى كرد در ايجاد دوست﴾ (المعنى) والحال ذالك النور ليس يملك خزينة من شحمة العين ولا من قشرها لكن الحبيب جل وعلا جعل لايجاد النور في العين الشحمة والجفن غطاء للوجه والحاصل عتاب الصديق رضي الله عنه من جانب الحق تعالى لليهودي وهذا الفيض لا يراه من ليس له بصيرة فأراد بقوله روى پوش السبب والله تعالى مسبب الاسباب مثنوي ﴿در خلاى گوش باد جاذبش * مدرك صدق كلام و كاذبش﴾ (المعنى) في خلاء الاذن الهواء الجاذب لها مدرك لكلامه الصادق وكلامه الكاذب مثنوي ﴿آن چه بادست اندرين خرد استخوان * كو پذيرد حرف و صوت قصه خوان﴾ (المعنى) وفي ذالك العظم الصغير اى هواء يكون حتى يقبل من قارئ تلك القصة حرفه وصوته مثنوي ﴿استخوان و باد روپوشست و بس * در دو عالم غير يزدان نيست كس﴾ (المعنى) فاذا علمت حقيقة الحال في العظم الصغير والهواء الجاذب فاعلم انهما غطاء وجه لا غير وحجاب ومسبب الاسباب الله ليس غيره في عالمي الدنيا والآخرة لانهم قالوا ليس في الدار غيره ديار مثنوي ﴿مستمع او قائل او بى احتجاب * زانكه الاذنان من رأس اى مثاب﴾ (المعنى) وفي الحقيقة بلا احتجاب المستمع هو تعالى والقائل هو لانه يا مثاب الاذنان من الرأس قوله عليه

الصلاة والسلام ولهذا قالت الفقهاء ويسن مسح الاذنين ولو بماء الرأس فعلم ان الفرع تابع للاصل وسمع الخلق من سمع الله تعالى بمثابة الجزء وسمع الخلق مجازى وفى الحقيقة السميع هو الله تعالى على نحوى كان الله ولم يكن معه شئ والآن كما كان ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت رحمت كرهمى آيد برو * زر بده بستانش أى اكرام خو﴾ (المعنى) فلما اسمع اليهودى من الصديق الكلمات المشتملة على العتاب قال ان أنت للو جود رحمك على بلال أعط وابذل الذهب يا من طبعه البذل والاكرام وخذه واشتره منى مثنوى ﴿ازمنش واخر جومى سوزددلت * بى مؤنت حل نكردد مشكلت﴾ (المعنى) لما ان قلبك يحترق عليه ويرحمه اشتره منى لانه بلا مؤنة أى مشقة لا ينحل مشكلك مثنوى ﴿كفت صد خدمت كنم پانصد سجود * بنده‌ء دارم تن كو وليكن جهود﴾ (المعنى) قال الصديق لليهودى مجيبا أفعل مائة خدمة واشكر الله بخمسمائة سجدة امسلك عبدا مليحا حسنا لكن يهودى ليس كبلال مؤمن ولا حبشى بل هو أبيض صاحب جمال فى الصورة مثنوى ﴿تن سپيد ودل سياهستش بكير * درعوض ده تن سياه ودل منير﴾ (المعنى) اقبض منى مملوكا بدنه أبيض وقلبه اسود واعطنى عوضه عبدا بدنه اسود وقلبه مثير ومنور مثنوى ﴿پس فرستاد و بياورد آن همام * بود الحق سخت زيبا آن غلام﴾ (المعنى) بعد ذلك الصديق الهمام أرسل وأتى بذلك الغلام فالحق كان ذلك الغلام زائد الحسن والجمال مثنوى ﴿آنچنانكه ماند حيران آن جهود * آن دل سنكينش از جا رفت زود﴾ (المعنى) كذا بقى ذلك اليهودى حيرانا عند رؤية الغلام ورؤية حسنه وجماله على الفور قلبه القاسى ذهب من محله ومال اليه واحبه لانه جنسه والجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿حالت صورت پرستان اين بود * سنكشان از صورتى مومين بود﴾ (المعنى) وهكذا تكون حالة عابدين الصورة فانهم من صورة حجر يكونون كالشمع كانه يقول القلب الذى يكون أقسى من الحجر باللج والعناد فبمجرد ميلهم لصورة تحصل لهم ملايمة كملايمة الشمع من شدة الشوق لتلك الصورة وتبدل حالتهم الاولى مثنوى ﴿باز كرد استيزه وراضى نشد * كه برين افزون بده‌ء بى هيچ بد﴾ (المعنى) بعد ما رضى اليهودى بمبادلة بلال الحبشى فعل العناد ولم يرض قائلا على كل حال والبتة أعطنى فوقه زيادة فان معنى بى هيچ بد بمعنى على كل حال والبتة مثنوى ﴿يك نصاب نقره بر وى هم فزود * تا كه راضى كشت حرص آن جهود﴾ (المعنى) فالصديق رضى الله عنه لم يستكثر فزاده نصابا وهو مائتا درهم فضة فضلة عن الغلام الابيض حتى رضى حرص ذلك اليهودى فاسند الرضاء الى الحرص مجازا والا الرضاء وقع من اليهودى وسلم الصديق بلالا رضى الله عنه فحمده الكفار قال الله تعالى فى سورة والليل (وسيجنبها) يبعدعنها (الاتقى) بمعنى التقى (الذى يؤتى ماله يتزكى) متزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا نزل فى حق

الصديق رضي الله عنه لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك
ليد كانت له عنده فنزلت وما لاحد عنده الآية انتهى جلالين ﴿ خنديدن آن جهود وپنداشتن كه
صديق رضي الله عنه مغبونست درين عقد ﴾ هذا في بيان ضحك ذلك اليهودي وظنه ان
الصديق في هذا العقد والمبايعة مغبون مثنوى ﴿ قهقهه زد آن جهود سنكدل * از سر
افسوس وطنز وغش وغل ﴾ (المعنى) ضرب قهقهة أي ضحك ذلك اليهودي قاسي القلب من
جهة التمسخر والطعن والخبث والخيانة والخساسة على حسب قوله تعالى لتجدن أشد الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود وقوله تعالى وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على
الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون مثنوى ﴿ كفت صديقش كه اين
خنده چه بود * در جواب پرسش أو خنده فزود ﴾ (المعنى) قال الصديق لذلك اليهودي
ما هذا الضحك والتمسخر فكان في جوابه زائدا الضحك أي لم يجبه بل أجاب سؤال الصديق
بازدياد الضحك والتمسخر مى ﴿ كفت أكر جدت نبودى وغرام * در خريدارئ اين اسود
غلام ﴾ (المعنى) ثم قال للصديق ان لم تبذل جدك وجهدك وسعيك واقدامك ومحبتك
واهتمامك في اشتراء هذا الغلام الاسود مثنوى ﴿ من ز استيزه نمى جوشيده مى * خود
بعشر اينش بفروشيدمى ﴾ (المعنى) لما غليت وفرت من جهة العناد واللج ولبعته منك بعشر
هذا الذي أخذته منك مثنوى ﴿ كو بنزد من نيرزد نيم دانك * تو كران كردى بهايش را
بيانك ﴾ لان بلالا لا يساوى عندي نصف دانك ودانق ولكن أنت يا صديق بالولولة جعلت
ثمنه ثقيلا والدنك ربع الدرهم كني به عن الشئ القليل مثنوى ﴿ پس جوابش كفت صديق
كاى غبى * كوهرى دادى بجوزى چون صبي ﴾ (المعنى) بعدما سمع الصديق ما سمع من
اليهودي قال له مجيبا يا غبي اعطيت جوهرا بجوز مثل الصبي الذي لا ادراك له فانه يبيع من
أحبه بجوزة ولا يبالي وأنا الذي أعطيته لك في مقابلة بلال لا يساوى جوزة مثنوى ﴿ كو بنزد
من همى ارزد دو كون * من بجانش ناظرستم تو بلون ﴾ (المعنى) فان بلالا عندي أغلى من
عالم الدنيا ومن عالم الآخرة والسبب لغلاء قيمته وحقارة ذاته عندك واعلو قدره وشأنه عندي
اني أنا ناظر لروحه وأنت ناظر لصورته لكون نظرك قاصرا عن رؤية الروح مى ﴿ زر سرخست
أو سيه تاب آمده * از براى رشك اين احمق كده ﴾ (المعنى) وبلال في المثل ذهب احمر انى
في الصورة اسود اللون لاجل حسد هذا احمق كده أي محل الحمق ولتستر على العوام لئلا
يجتمعوا عليه مى ﴿ ديدهٔ اين هفت رنك جسمها * در نيابد از نقاب آن روح را ﴾ (المعنى)
هذه الاجسام رؤيتها للالوان السبعة بسبب النقاب والحجاب لا تدرك ولا تحس بالروح
المقدسة لكون الوان البدن وتعت نقابا للروح فكان يا يهودي نظرك لظاهر بلال مثنوى
﴿ كر مكيسى كردهٔ در بيع بيش * دادمى من جمله ملك ومال خويش ﴾ (المعنى) يا غبي ان

كان في بيع بلال مكس أي زيادة لأعطيت جملة مالي وملكي قال الجوهري المكس في البيع والماكس العشار وفي الحديث لا يدخل صاحب مكس الجنة والمكس ما يأخذه العشار انتهى والباء في مكيسي للمصدر به كأنه يقول ولو فعلت العشارية والعناد زائدا لأعطيتك جملة ملكي ومالي مثنوى ﴿ور مكيس افزودهٔ من زاهتمام * دامنى زر كردمى از غير و وام﴾ (المعنى) ولو فعلت العناد زائدا في بيع بلال لأخذت مع الاهتمام ذيلا مملوأ بالذهب على وجه القرض لأجل ثمن بلال ولأعطيته لك مثنوى ﴿سهل دادى زانكه ارزان يافتى * در نديدى حقه را نشكافتى﴾ (المعنى) يا يهودي اعطيتني بلالا بالثمن السهل الجزئي لأنك وجدته رخيصا والدر لم تره والحقة لم تكسرها يعني صدف بلال رضي الله عنه لم تفتحه ليظهر لك لؤلؤ ايمانه وايقانه بالله مثنوى ﴿حقهٔ سر بسته جهل تو بداد * زود بينى كه چه غبنست اوفتاد﴾ (المعنى) اعطاني جهلك حقة رأسها مربوط عن قريب ترى بجهالة أي غبن وقع لك مثنوى ﴿حقهٔ پر لعل را دادى بباد * همچو زنكى در سيه رويى تو شاد﴾ (المعنى) يا غافل اعطيت حقة اللعل للهوى فبقيت بالغبن والخسران وبقيت انا بالفائدة والربح مثل ذلك العبد الاسود الزنكي مسرور وأنت بسواد الوجه قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿عاقبت واحسرتا كويى بسى * بخت ودولت را فروشد خود كسى﴾ (المعنى) عاقبة الامر تندم على هذا الفعل وتقول كثيرا يا حسرتا على ما فرطت لأنك بعت دولتك بالمتاع القليل وهل أحد في الدنيا يبيع بخته ودولته بالمتاع القليل لا مثنوى ﴿بخت با جامهٔ غلامانه رسيد * چشم بد بختت بجز ظاهر نديد﴾ (المعنى) البخت وصل لك في ثياب الغلمان أي لبسوا ثيابهم واتوا اليك أي الدولة أتت اليك بصورة بلال ويا عديم البصيرة بصرك الذي لا بخت له لم ير غير الظاهر أي نظرت لصورته ولم تنظر لسيرته مثنوى ﴿او نمودت بندكىء خويشتن * خوى زشتت كرد با او مكر وفن﴾ (المعنى) وبلال أراك عبوديته ولكن عادتك وطبيعتك القبيحة فعلت له مكرا وفنا وجورا وجفاء مثنوى ﴿اين سيه اسرار تن اسپيد را * بت پرستانه بكير اى ژاژخا﴾ (المعنى) خذ هذا الغلام الذي سره اسود وقلبه معكر وبدنه أبيض وامسكه يا قائل الباطل كعبدة الاصنام فان عباد الصنم نظرهم للصورة الظاهرة غافلين عن السيرة مثنوى ﴿اين ترا و آن مرا برديم سود * هين لكم دينكم ولي دين أي جهود﴾ (المعنى) هذا الغلام الابيض لك وهذا الغلام الاسود في الصورة لي كل متاع قدم فائدة وأنت انحظيت منه وانا انحظيت من بلال تيقظ يا يهودي لقوله تعالى في سورة الكافرون (لكم دينكم) الشرك (ولي دين) الاسلام وهذا قبل ان يؤذن بالحرب انتهى جلالين وقال نجم الدين وهذا مقام المهادنة بضعف حزب الرحمن وهو القوى القلبية فاذا بلغ السالك مبلغ الرجال وتم له أمر السلوك وظهر له اصحاب الالهامات وطلع رايات السكينة من اعالي مدينة رسول الخاطر الحق ينسخ

حكم هذه المهادنة بالامر الصادر من الحضرة الالوهية فاقتلوهم حيث ثقفتموهم فى برارى القالب او فى صحارى النفس او فى حرم الصدر أو فى كعبة القلب مثنوى ﴿خود سزاى بت پرستان اين بود * جلش اطلس اسب او چوبين بود﴾ (المعنى) عابدون الصنم يكون لائقهم هذا وهو ان يكون جله الاطلس وفرسه مهزولا لانهم ملتفتون الى زينة الدنيا ولهذا كان ظاهرهم معمورا وباطنهم خرابا لكونهم ملتفتين الى الجسمانية والنفسانية ولهذا لا يقدرون على قطع المنازل المعنوية لغلبة انقسهم عليهم قال الجوهرى والجل بالضم واحد جلال الدواب وأراد بقوله (بت پرستان) كل ناظر الصورة غافل عن المعنى ولو كان خطاب الصديق لليهودى لكنه شامل لكل مائل للون والشكل لانه ينظر الجل ولا ينظر الفرس مثنوى ﴿همچو گور كافران پر دود و نار * وز برون بر بسته صد نقش و نگار﴾ (المعنى) مثلا المائلون الى الصورة الصورة المحبوبة لهم تشبه قبر الكفار فان جوفه مملوء بالدخان والنار وخارجه مربوط عليه كم مائة نقش محبوب كأنه يقول أعطيتك الغلام الابيض لاجل اشترائه بلال منك ولو كان فى الصورة حسنا لكنه فى السيرة قبيح مثل قبر الكفار ظاهره مزين بالرخام وباطنه دخان ونار ومثال آخر مثنوى ﴿هم چو مال ظالمان بيرون جمال * وز درونش خون مظلوم و بال﴾ (المعنى) والصورة لتى مالوا اليها كمال الظالمين ظاهرها جمال ومن داخلها دم المظلومين والوبال كذا الغلام الذى أخذته ظاهره جمال وداخله عيب ونقصان أيضا مثال آخر م ى ﴿چون منافق از برون صوم و صلات * وز درون خاك سياه بى نبات﴾ (المعنى) وكالمنافق من خارجه صوم وصلاة ومن باطنه تراب لانبات له أبدا ومثال آخر م ى ﴿هم چو ابرى خالى پر قر و قر * نه درو نفع زمين نه قوت بر﴾ (المعنى) كسحاب خال من المطر مملوء بالقر والقر ليس فيه نفع الارض ولا قوة للبر بضم الباء وهو القمح وأراد بالقر والقر الرعد قال الجوهرى وقولهم قرقار بنى على الكسر وهو معدول ولم يسمع العدل فى الرباعى الا فى عرعار وقرقار قال الراجز (قالت له ريح الصبا قرقار * واختلط المعروف بالانكار) يريد قالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك انتهى كذا حال العبد الابيض الذى أخذ فى مقابلة بلال لا اعتبار له مثنوى ﴿هم چو وعدهٔ مكر و گفتار دروغ * آخرش رسوا و اول با فروغ﴾ (المعنى) كوعدة المكر والكلام الكذب آخرها التشهير والتجريس وأولها بالفروغ أى التكلم بالكذب فلما فرغ من بيان الحكمة الالهية رجع مثنوى ﴿بعد از آن بگرفت او دست بلال * آن ز زخم ضرس محنت چون خلال﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى تكلم به الصديق رضى الله عنه مسك يد بلال الذى هو كالخلال من جور ومحنة الضرس كأنه شبه المحنة الواقعة لبلال بشخص واثبت له ضرسا مثنوى ﴿شد خلالى در دهانى راه يافت * جانب شيرين زبانى مى شتافت﴾ (المعنى) وسيدنا بلال باعتبار النحافة صار خلالا ووجد طريقة الفم وأسرع الجانب حلو الكلام وعذب

الالفاظ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوی ﴿چون بدید آن خسته روی مصطفا * خر مغشیا فتاد او برقفا﴾ (المعنى) الرأى ذالك مجروح القلب وجه المصطفى من زيادة شوقه وذوقه خر مغشيا عليه واتعا على قفاه لا على وجهه مثنوى ﴿تا بدیری بیخود و بیخویش ماند * چون بخویش آمد زمانی اشك راند﴾ (المعنى) حتى سيدنا بلال بقي بالبعداى زمانا كثيرا غائبا عن نفسه وعن عقله فلما رجع الى نفسه من سروره أجرى من عينيه دموعا زمانا كثيرا مى ﴿مصطفی اش در کنار خود کشید * کس چه داند بخششی کورا رسید﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم سحب بلالا الى جنبه أى حضنه من جهة الشفقة والمرحمة أى أحد يعلم الذى وصل لبلال من الاحسان الروحانى أى وصل الى كنز لا يفنى مثنوى ﴿چون بود مسی که برا کسیر زد * مفلسی بر گنج پرتوفیر زد﴾ (المعنى) مثلا كيف يكون النحاس اذا ضرب نفسه على الاكسير وكيف يكون مفلس اذا اتى كنزا وافرا فحال بلال هكذا فان بشريته تبدلت بالملكية وصار مكانه العرش مثنوى ﴿ماهئ پژمرده در بحر اوفتاد * کاروان گم شده زد بر رشاد﴾ (المعنى) وسيدنا بلال ملاقاته للرسول صلى الله عليه وسلم وكسبه المعالى يشبه سمكة قربت للموت فوقعت فى البحر ونجت من الموت وكركب ضل الطريق وحين حيرته ضرب على الرشاد ولقيه ورأى منزلة وصل لها من الذوق كذا بلال بسبب ملاقاته للرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى العطايا الالهية مثنوى ﴿آن خطابانی که گفت آندم نبی * گر زند بر شب بر آید از شبی﴾ (المعنى) وتلك الخطابات التى قالها فى ذالك الوقت النبى صلى الله عليه وسلم لبلال رضى الله عنه لو قارنت الليل لارتفع الليل من ليليته وأضاء كالصباح مثنوى ﴿روز روشن گردد آن شب چون صباح * من نتانم باز گفت آن اصطلاح﴾ (المعنى) ومن نورانية تلك الخطابات والكلمات اللطيفة الشريفة جعلت ذالك الليل كالصباح أى نجا بلال من الافعال السيئة باعتبار الطبيعة واتصف بالاخلاق الالهية وصار كاليوم المضيء وأنا بعد لا أقدر على قول الاصطلاحات فى الظاهر لانها أسرار الهية ومعارف ربانية مثنوى ﴿خود تو دانی کافتابی در حمل * تا چه گوید با نبات و با دقل﴾ (المعنى) وأنت هل تعرف الشمس فى برج الحمل ماتقول للنبات ومع الدقل وهو ثمر النخل النئ القبيح وفى قوله دانى استفهام انكارى كأنه يقول يا غافل هل تعلم اذا كانت الشمس فى برج الحمل ماتفعل فى النباتات والاثمار وهل تعلم مافعلت شمس الرسالة فى وجود بلال مى ﴿خود تو دانی هم که آن آب زلال * می چه گوید با ریاحین و نهال﴾ (المعنى) وهل تعلم ذالك الماء الزلال وقت الربيع مايقول للرياحين والاغصان فانك ياهذا غافل عن لسان الحال المستور فى النباتات فانها تخبر عن فعل الربيع فيها من الطراوة والنضارة مثنوى ﴿صنع حق با جمله اجزای جهان * چون دم و حرفست از افسونگران﴾ (المعنى) صنع الله تعالى لجملة اجزاء العالم مثل النفس والكلام والحرف

من السحرة كأنه يقول كما تحرك بعض الاشياء من كلام السحرة الذي يقرؤنه كذا صنع الله يحرك جميع الموجودات بالنشو والنماء يعني كما ان بعض الاشياء تحرك من نفس السحرة كذا اجزاء العالم صنع الله يعطيها هذه الخاصة م ى ﴿جذب يزدان با اثرها وسبب * صد سخن كويد نهان بى حرف ولب﴾ (المعنى) وجذب الله تعالى للآثار والاسباب يعطيها بلا حرف ولا فم خفية مائة كلام يعنى صنع الله وجذبه للآثار والاسباب يقول لها كلاما كثيرا بلا حرف ولا صوت ولكن ليس بمسموع لنا فان كل ما كان في العالم موجود فهو موجود بارادة الله تعالى وليس من تلقاء نفسه مثنوى ﴿نى ز تأثير از قدر معمول نيست * ليك تأثيرش لز و معقول نيست﴾ (المعنى) ألم يكن معمولا من تأثير القدر نعم معمول من تأثير القدر وقابل الاثر منه لكن تأثيره غير مفهوم منه أي عقولنا لا تقدر على ادراكه مثنوى ﴿چون مقلد بود عقل اندر اصول * دان مقلد در فروعش اى فضول﴾ (المعنى) لما كان العقل مقلدا فى الاصول لا يقدر على ادراك الذات وصفاته وحقيقة الله تعالى فيا فضولى ايضا اعلم ان العقل مقلد فى فروع الاصول فالاصول ذات البارى والفروع القضاء والقدر والاسباب والآثار والتأثير فالعقل الجزئى مقلد فى الاصول اعلم أيضا انه مقلد فى الفروع كأنه يقول لما علمت ان العقل الجزئى مقلد فى تأثيرات الاصول أيضا هو مقلد فى معرفة تأثيرات الفروع مثنوى ﴿كر بپرسد عقل چون باشد مرام * كو چنانكه تو ندانى والسلام﴾ (المعنى) وان سأل العقل الجزئى كيف يكون المرام فى الوصول الى الله تعالى فجاوب يكون على وجه أنت لا تعلمه والسلام كأنه يقول أصحاب عقل المعاش ناظرون للظاهر واذا لم يخرجوا من النظر للظاهر لا يتيسر لهم الوصول الى الله تعالى لان عقل المعاش مقصور على فهم المعانى المنسوبة الى القيل والقال ولهذا كفروا أهل الطريقة ﴿معاتبة مصطفى صلى الله عليه وسلم با صديق رضى الله عنه كه ترا وصيت كردم كه بلال را شركت من بخر تو چرا بهر خود تنها خريدى وعذر او﴾ هذا فى بيان عتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لابى بكر قائلا أنا أوصيتك ونهيتك بأن تشترى بلالا بشركتى أنت لاى شئ اشتريته تنها أى منفردا واتيان الصديق بالعذر م ى ﴿كفت اى صديق آخر كفتمت * كه مرا اهم باز كن در مكرمت﴾ المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق آخر الامر أنا ماقلت لك بأنك اجعلنى شريكا لك فى المكرمة والفضيلة اى اجعلنى معك شريكا لا كون لك شريكا فى الثواب مثنوى ﴿كفت مادو بنده كان كوى تو * كردمش آزاد من برروى تو﴾ (المعنى) قال الصديق يا رسول الله أنا وبلال عبيد محلتك وفعلى العتق له على شوق وجهك المنور م ى ﴿تو مرا ميدار بنده ويار غار * هيچ آزادى نخواهم زينهار﴾ (المعنى) يا رسول الله أنا امسكنى لك صديقا ويار غار اى رفيق الغار ابدا لا اطلب عتقا بالقول والقرار والامان لكون لى معك محبة مثنوى ﴿كه مرا از بندكيت آزاديست * بى تو بر من

محنت وبی داد یست ﴿ (المعنى) لانلى من عبوديتك مقتا وبغيرك لى جور ومحنة وظلم لان الدنيا جفاء وبلاؤها من نور وجهك لطف ووفاء وذوق وصفاء وحضور وراحة ورفاهية وعافية مثنوى ﴿اى جهانرا زنيده كرده ز اصطفا * خاص كرده عام را خاصه مرا ﴾ (المعنى) يا من أحييت العالم من اصطفائك وجعلت العامى خاصا على الخصوص انا لانك نجيت العباد من عبادة الاصنام فصار والخواص بعدما كانوا عواما على الخصوص الصديق رضى الله عنه من أخص الخواص مثنوى ﴿خوابها مى ديد جانم در شباب * كه سلام كرد قرص آفتاب﴾ (المعنى) يارسول الله روحى رأت زمان الشباب واقعات بان سلمت على قرص الشمس مثنوى ﴿از زمينم بركشيد او بر سما * همره او كشته بودم زارتقا﴾ (المعنى) وصحبتى من الارض الى السماء ومن الارتقا والارتفاع صارت الشمس لى قرينا ورفيقا مثنوى ﴿كفتم اين ماخوليا بود و محال * هيچ كردد مستحيلى وصف حال﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان قلت فى نفسى لنفسى هذه الرؤيا التى شاهدتها ماخوليا ومحال وهل يكون المستحيل وصف الحال لا يكون وفى كردد معنى الاستفهام الانكارى والمحال بمعنى المستحيل فاذا كان صدور هذه الرؤيا مستحيلا فتكون الرؤيا اضغاث احلام مثنوى ﴿چون ترا ديدم بديدم خويش را * آفرين آن آينهٔ خوش كيش را﴾ (المعنى) لما رأيتك يا شمس المعنى رأيت نفسى يعنى لما رأيت شمس الهداية رأيت نفسى بنورك يا شمس الهداية ما أحسن تلك المرآة التى هى حسنة الدين والمذهب والنحلة على ان آفرين اداة تحسين مثنوى ﴿چون ترا ديدم محالم حال شد * جان من مستغرق اجلال شد﴾ (المعنى) ويارسول الله لما رأيتك صار محالى حالا وصارت روحى مستغرقة الاجلال على فحوى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم وقوله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مى ﴿چون ترا ديدم خوداى روح البلاد * مهر اين خورشيد ازچشمم فتاد﴾ (المعنى) يا روح البلاد والعوالم لما رأيتك وآمنت بك لا جرم محبة هذه الشمس سقطت من قلبى وعينى ولم يبق لها فى حيزك مقدار ذرة من الاعتبار لكونى علمت انك شمس معنوية فسلامك على وصعودك بى الى السماء هو اخراجى من حضيض البشرية وجذبى لصحبتك فالآن استغرقت روحى بالاجلال وبمقارنتى ومصاحبتى لك وصلت الى الدولة العظمى والسعادة الكبرى لكونك روح البلاد وكونه صلى الله عليه وسلم روح البلاد مأخوذ من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وذكر البلاد من قبيل ذكر المحل وارادة الحال مثنوى ﴿كشت عالى همت از تو چشم من * جز بخوارى ننكرد اندر چمن﴾ (المعنى) وصارت عينى بسببك يارسول الله عالية الهمة لان الآن ما فى عينى غير ربى وغيرك فصرت الآن نظرى فى الله وفيك ولهذا لا تنظر عينى لبستان واشجار العالم السفلى بغير الحقارة ولا التفت اليها مثنوى ﴿نور جستم خود بديدم نور نور * حور جستم

خورشید بدم مرشك حور ﴾ (المعنى) طلبت النور فرأيت نور النور وطلبت الشمس فرأيت
غبطة الحور ورغبتهم فى مثنوى ﴿ يوسفى جستم لطيف وسيم تن * يوسفستانى بديدم در تو من ﴾
(المعنى) انا أطلب يوسفا لطيفا وأبيض البدن لكن رأيت فيك كثرة وجمعية وغلبة يوسفية
الحسن والجمال مثنوى ﴿ در پى جنت بدم در جستجو * جنتى بنمود از هر جزو تو ﴾
(المعنى) والى هذا الوقت ولو كنت خلف الجنة بالطلب والتفتيش ليتيسر لى لكن الآن ظهر لى
من كل جزء منك جنة والجنة فى الدنيا البستان الجامع للاشجار والاثمار والازهار ولكن
عند أهل الحقيقة الجنة قسمان آجلة وهى الجنة التى وعدها الله عباده الصالحين وعاجلة وهى التى
يسرها الله تعالى لعباده العارفين بالله فى الدنيا فدخلوها بروحانيتهم لانه ورد عن بعض
العارفين ان لله تعالى فى الدنيا جنة عاجلة من دخلها لا يشتاق الى الجنة الآجلة قيل وما هى قال
معرفة الله فكانت معرفة الله ورسوله لابى بكر رضى الله عنه جنة آجلة مثنوى ﴿ هست اين
نسبت بمن مدح وثنا * هست اين نسبت بتو قدح وهجا ﴾ (المعنى) يارسول الله هذه
الاوصاف الظاهرة منى بالنسبة لى مدح وثناء لكن هذه الاوصاف الصادرة فى حقك منى
بالنسبة اليك قدح وهجاء لان قدرك أعلى من هذا المدح بمراتب قال الله تعالى فى حقك وانك
لعلى خلق عظيم واقسم ربنا بك فقال لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وقال لولاك لولاك لما
خلقت الافلاك مثنوى ﴿ هجو ومدح مرد چوپانى سليم * مر خدا را پيش موسى كليم ﴾
(المعنى) مثل مدح ذلك الراعى السليم قلبه لله تعالى فى حضور موسى كليم الله فانه قال
يامعبودى اين أجدك لاعطيك لبنا واخيط نعالك فالله تعالى قبل قدحه وبدله بالمدح وغفر له
ولهذا قال ﴿ كه بجويم اشپشت شيرت دهم * چارقت دوزم من و پيشت نهم ﴾ (المعنى)
بان اطلب اشپشت قملك واعطيك لبنا واخصف نعالك وأضعه قدامك فالله تعالى منزه
عن هذه الاوصاف لكن قصد بها تعظيم الله تعالى فقبلها مكان المدح لصدقه واخلاصه
مثنوى ﴿ قدح اورا حق بمدحى بركرفت * كر تو هم رحمت كنى نبود شكفت ﴾ (المعنى)
ولكن الله تعالى مسك قدحه مدحا والحال انها ليست فى حق الله مدحا فلما أحسن الله له على
هذا المنوال فيا سيد المرسلين ان أنت أيضا رحمتنى فلا عجب لانك متخلق بأخلاق الله تعالى
على وجه الكمال الذى لا ندركه مثنوى ﴿ رحم فرما بر قصور فهمها * اى ورای عقلها
ووهمها ﴾ (المعنى) يارسول الله تفضل بالمرحمة على قاصرى الفهم يامن أنت وراء العقول
والاوهام لا قدرة لنا على فهمك ولا عقولنا تحيطه ولا تدركه أعف عن قصورنا وفى هذا تنبيه
انه لا قدرة لاحد على وصف الانبياء والاولياء وهذا كله من جانب الصديق فى حق الرسول
مع اعترافه بنقصانه ولما كان سيدنا بلال عاشقا لله ولرسوله على وجه الكمال فمن شدة جور
اليهودى طلب الاقالة من الله فاقاله فعلم ان كل من صدق فى محبته لله ولرسوله وصل الى السعادة

الابدية مثنوى ﴿ أيها العشاق اقبال جديد * از جهان كهنه نو كن رسيد ﴾ (المعنى) ايها العشاق وصل اقبال جديد من العالم القديم الذى يعبر عنه كهنه نو كن وهو العالم الالهى كان سيدنا ومولانا يقول أيها العشاق لله ولرسوله الاقبال الجديد والحال الجدد للمحبة الله تعالى وصل لكم من العالم الالهى القديم كأنه يقول النفحات الالهية والجذبات الصمدانية تخلص العاشق من الحيوانية وتوصله الى الروحانية فانه ورد ان لربكم نفحات الا فتعرضوا لها وورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فكان الاقبال الجديد النفحة والجذبة على ان اقبال منون وجديد صفته مثنوى ﴿ زان جهان كر چاره بيچاره جوست * صد هزاران نادره دنيا دروست ﴾ (المعنى) من ذلك العالم الالهى عديم الحيلة والتدبير طالب حيلته وتدبيره ومائة ألوف نادرة الدنيا وعجيبها فيه كأنه يقول من كثرة رحمة الله يادنى ملابسة يغفر آنا فآنا للعصاة على فحوى الحديث القدسى هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له وورد اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿ أبشروا ياقوم اذ جاء الفرج * افرحوا ياقوم قد زال الحرج ﴾ (المعنى) أبشروا ياقوم فانه أتى وقت الفرج وافرحوا فان المحنة قد زالت بكثرة الرياضات والمجاهدات فالفرج الخلاص من الغم والحرج الشدة مثنوى ﴿ آفتابى رفت دركازهٔ هلال * در تقاضا كارحنا يابلال ﴾ (المعنى) الشمس العظيمة وهى شمس الرسالة ذهبت فى كازة هلال والكازه بفتح الكاف العربية بمعنى البيت الصغير الحقير وتلك الشمس فى التقاضى والطلب قائلة ارحنا يابلال أى اذن لتصل لنا حالة نرتاح بها من الامور الدنيوية فاذا غلبت الاحوال وطلبت روحه الشريفة مفارقة الدنيا كان يقول كلمينى ياحميرا البعد عن تلك الحالة مثنوى ﴿ زير لب مى كفتى از بيم عدو * كورئ او برمناره رو بكو ﴾ (المعنى) وكان صلى الله عليه وسلم يقول لبلال يابلال اسم الله كنت تقوله تحت الشفة أى مخفيا من خوف العدو وهو اليهودى فالآن رغما لانفه اصعد المأذنة وقل اسمه الشريف وهو الله أكبر لتجد الراحة والصفا مى ﴿ مى دمد در كوش هر غمكين بشير * خيز اى مدبر ره اقبال كير ﴾ (المعنى) البشير الالهى ينفخ فى أذن كل مغموم يعنى يقول قم يامدبر وامسك طريق الآخرة والدولة الابدية أى افرغ من الحالات القبيحة وامسك طريق الطاعات مى ﴿ اى درين حبس ودرين كند وشپش * هين كه تا كس نشود رستى خمش ﴾ (المعنى) فيقول الداعى وهو المؤذن او المرشد الى الله تعالى يامن أنت قاطن فى حبس الدنيا وفى كند بفتح الكاف الفارسية أى فى نتنها وفى شپشها أى قملها كأنه يقول يامن بقى مربوطا بالفسق والمعاصى ومغلوبا بمكر النفس والشيطان ووسوسته تيقظ حتى لا يسمع أحد اسكت نجوت كأنه يقول يامن بقى فى الافكار الفاسدة والهمزات الشيطانية تيقظ نجوت ولا تقل هذا الكلام للاغيار حتى لا يسمعوا فاتبع البشير لتنجو من حبس الطبيعة والمحل المنتن والافكار الفاسدة

والهمزات

والهمزات الشيطانية وتصل الى الله تعالى ولا تقل هذه الاسرار للاغيار حتى لا يستمعوها الان من غلبت عليه البشرية لا يستمع البشير فيبقى فى نوم الغفلة ساكتا وكل من استمع كلامه انتبه واشتغل بالتسبيح والتهليل مثنوى ﴿چون كى خامش كنون اى يار من * كز بن هر موبر امد طبل زن﴾ (المعنى) يا صديقى كيف تجعل نفسك ساكتا الآن فلا تقدر لانه أتى لكل شعرة فيك ضارب طبل يعنى الجذبات الرحمانية احاطت بك بوجه تيقظت جملة أعضائك فاتت بالتضرع وهذا حال الموفق بتوفيق الله تعالى مثنوى ﴿آنچنان كرشد عدو رشك خو * كو بداين چندين دهل را بانك كو﴾ (المعنى) كذا صار العدو معتادا الحسد اصم يقول اين صوت مقدار كثير من الطبول يعنى هذا حالنا اللطيف محسود العدو ولو وصلت التنبيهات الالهية ليتنبه فلا يتنبه لكونه اصم بل يزداد حسدا ولو كانت هذه الكلمات من جانب الرسول ابلال لكن تردعلى كل وارث محمدى يقول يا اصدقائى لاى شئ تسكتوا عن ذكر الله على ملأ الناس من خوف العدو فانه ظهر من أسفل كل شعرة ضارب طبل لكن المحسود غافل عنه يرى الاذان المحمدى فى خمسة أوقات ولا يتذكر ولا يقدر على الاستماع فيرى حركات أهل الله ويعترض عليهم العدم وقوفه على اسرارهم مثنوى ﴿مى زند بر وش كه ريحان طرى دست * كوز كورى كو بداين آسيب چيست﴾ (المعنى) وذلك الحسود يضرب على وجهه ريحانا طريا يعنى الذى طبعه الحسد عدو الدين اذا ضربت النصائح التى هى كالريحان الطرى على وجهه تعطيه كل ألم جسمانى يصل اليه فهو فى الحقيقة بمثابة الريحان الطرى لان بسببه التنبيه والانتباه الحاصل يظهر من الروحانية ذلك الحسود من عوره يقول هذا الآسيب اى الزحمة ما تكون فان معنى آسيب بفتح الالف الممدودة الدفع والصدم مثنوى ﴿مى شكنجد حور ودستش مى كشد * كور وحيران كز چه دردم مى كند﴾ (المعنى) وتسحب يده الحور فتعطيه ألما يعنى الحور تعصر يده بشدة لكى توصله الى الجنة فمن فعلها هذا يكون متحيرا فيقول من اى سبب تفعل لى هذا الجور والجفاء والحال ان المرشد الذى هو كالحوراء مراده بهذا الايقاظ ليكون مشتغلا بالطاعات ليصل الى حور الجنة مثنوى ﴿اين كشا كش چيست بردست وتنم * خفته ام بكذار تا خوابى كنم﴾ (المعنى) وذلك اعور القلب يقول لنفسه ما هذا الكشاكش اى الوجع والالم فان كشاكش اسم مصدر من كشيدن بمعنى السحب المؤلم انا نائم دعنى حتى انام لعدم علمه المقصود من الايقاظ فيا هذا افتح عينك من نوم الغفلة لئلا تحرم من السعادة الابدية مثنوى ﴿آنكه در خوابش همى جويى ويست * چشم بكشا كان مه نيكو پيست﴾ (المعنى) وذلك الذى تطلب ان تراه فى المنام تيقظ من نوم الغفلة وافتح عينك ترى أن القمر الجاذب لك هو المحبوب الحقيقى فانه يسحبك الى المحن لتنقاد وترى المحبوب الجاذب لك وتعلمه والحاصل ان بفساد لك تصل اليك المحن من الله تعالى فيوقظك بها من نوم الغفلة مثنوى ﴿زان بلاها بر عزيزان

[illegible] * كان تجمش يار با خوبان فزود ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب صار البلاء على الاعزاء
زائدا الان ذلك التجمش بفتح الجيم وضم الميم المشددة الدلال والتدلل يار بمعنى صديق وهو
الحق تعالى بالحسان زائد لانه ورد اشد البلاء على الانبياء ثم الامثل فالامثل فكلما ازداد البلاء
على الاعزاء وصبروا ازداد قربهم عند الحق ولكن اعمى القلب اذا ابتلاه ازداد وفار وهاج وتنفر
ولهذا قال مثنوى ﴿لاغ با خوبان كند بر هر رهى * نيز كوران را بشوراند كهى ﴾ (المعنى)
لان المحبوب الحقيقى تلك الملاطفة زادها وقيدهم وابتلاهم بشئ ثم اعتقهم وحسن حالهم
فكانه تعالى فعل مع الحسان لطيفة فلا يخلون فى كل طريق وحال من الانقباض ومن الانشراح
من طرف الله تعالى لكن عمى القلوب تارة يلهم بشئ فيغفلون ويضطربون مثنوى
﴿خويش را بكدم بدين كوران دهد * تا غريو از كوى كوران بر جهد ﴾ (المعنى) وتارة
يعطى الله لعمى القلوب نفسا بذاته اى جذبة وفكرا أخرويا حتى بسبب الجذبة يقوم البكاء
والتضرع من محلة العمى واذا زالت منهم هذه الحالة استغرقوا فى نوم الغفلة وفرغوا من
الطاعات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الى بيت اعمى القلب وأراه ذاته وأراه علو قدر
الهلال وجمال روحه وقال له يا اعمى القلب فى بيتك كذا محبوب صاحب جمال معنوى موجود
لاى شئ لا تراه ولا تعلم قدره كما ستعلمه من هذه القصة ﴿قصهٔ هلال كه بندهٔ مخلص بود
خداى تعالى را وصاحب بصيرت بى تقليد پنهان شده در بندهٔ كى مخلوقات جهت
مصلحت نه از عجز چنانكه لقمان و يوسف از روى ظاهر وغير ايشان بندهٔ سايس بود
أميرى را وان أمير مسلمان بود اما چشم بسته (بيت) داند اعمى كه مادرى دارد * ليك چونى بوهم
در نارد) اگر بااين دانش تعظيم مادر كند ممكن بود كه از عمى خلاص يابد اذا اراد الله بعبد
خيرا فتح عينى قلبه ليبصره بهما الغيب (بيت) اين راه را از زندگئ دل حاصل كن * كين زندگئ
تن صفت حيوانست ﴾ هذا فى بيان قصة هلال رضى الله عنه الذى كان خالصا
ومخلصا بعبوديته لله تعالى وبلا تقليد صاحب بصيرة ولكن فى عبودية المخلوقات كان مخفيا ولم
يكن لاجل العجز والاحتياج مخفيا بل لاجل المصلحة كلقمان الحكيم وكيوسف صلى الله
عليه وسلم فانهما من جهة الظاهر عبيد وغيرهم ممن فى المعنى زائدون القدر ومقبولون الحق جل
وعلا وهلال مثلهم كان عبدا وسايس الامير مسلم ولكن كانت عين بصيرته مربوطة وبهذا كان غافلا
عن علو قدر هلال لا قدرة له على مشاهدة حاله وبهذا بقى فى نوم الغفلة (معنى البيت) الاعمى يعلم
انه يمسك أما أى يتحقق ان له أما وانه لم يكن من تلقاء نفسه ولكن الاعمى لا يعلم امه كيف تكون
وما هى كما ان القاطن فى الغفلة يعلم ان الله موجود ولا يقدر فهمه كما ينبغى ولو عظم الاعمى امه
بهذا الادراك يمكن ان ينجوا من العمى كأنه يقول الغافل يعلم ان الله موجود ولا يسعى ولا يجتهد
فى طاعته تعالى ولو سعى يمكن ان ينجو من العمى لكن اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينى قلبه

ليصره بها الغيب واهذا قال (معنى البيت) يا سالك حصل هذا الطريق من حياة القلب أي اشغل قلبك بمحبة الله تعالى و جاهد النفس والشيطان بكثرة الطاعات ليحيي قلبك و ينقطع عن حب ماسوى الله لان حياة هذا البدن صفة الحيوانية لان الحيوان لا يتقيد الا بالاكل والشرب والاعتبار لا يكون للصورة بل الاعتبار يكون للسيرة فان الانسان المطيع مالك حياة القلب ملكي الصفة افضل من الملك لقوله تعالى كرمنا بني آدم مثنوى ﴿چون شنيدى بعض أوصاف بلال * بشنوا كنون قصه ضعف هلال﴾ (المعنى) لما انك استمعت أوصاف بلال رضي الله عنه اسمع الآن قصة ضعف هلال رضي الله عنه بسبب الرياضات والمجاهدات حتى صار كالهلال مثنوى ﴿از بلال او بيش بود اندر روش * خوى بد را بيش كرده بد كشش﴾ (المعنى) وهو أي هلال كان أعلا قدرا من بلال في السلوك بطريق الحق لانه لا جعل الخلق القبيح مقتولا بزيادة ولو كان كشش بضم الكاف العربية من لفظ اسم مصدر واسكن اسم ولة المعنى أعطى معنى اسم المفعول أي جعل وجوده من الاخلاق الذميمة منظفا مثنوى ﴿نه چوتو پس رو كه هردم پس ترى * سوى سنگى مى روى از گوهرى﴾ (پس) هنا بفتح الباء العجمية بمعنى خلف ووراء وأسفل (ورو) بفتح الواو والراء بمعنى الذهاب والياء فيه للخطاب والياء في كوهرى للوحدة أو للمصدريه (المعنى) ليس مثلك بطئ السير بان تسكون ابطأ منه بان تذهب من الجوهرية أو تعرض عن جوهريته الى جانب الحجرية يعني يا هلال أو يا سالك طريق الهداية أنت است في كل نفس كالحجر أسفل حتى تذهب للاسفل فان مرتبة الانسانية من الجوهر وأنت لا تعلم قدرها وشرفها فتعرض عنها وتجتنبها فان الذهب والفضة من الجمادات كالحجر والمدر تذهب وتميل اليهما وتخرج جوهر عمرك في طريقهما حتى يصدق على قلبك قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة مى ﴿آنچنان آن خواجه را مهمان رسيد * خواجه از ايام سالش بو رسيد﴾ (المعنى) حالك كحال ذلك المعلم الذي اتى له مسافر فسأله المعلم عن أيام عمره وسنينه وقال بنبه لى على ان الواو في بورسيد زائدة لاجل الوزن مثنوى ﴿كفت عمرت چند سالست أي پسر * باز كو و درمدزدو برشمر﴾ (المعنى) وقال له يا ولدى عمرك كم سنة بعد قله لي ولا تسرقه أي لا تخفه وعده مى ﴿كفت هجده هفده يا خود شانزده * يا كه شانزده اى برادر خوانده﴾ (المعنى) قال له مجيبا أي برادر خوانده بمعنى يا أخي قرؤا سنين عمرى وقالوا هجده أي ثمانية عشر سنة هفده أي سبعة عشر أو شانزده أي ستة عشر پانزده أي خمسة عشر كأنه يقول قدره بثمانية عشر او سبعة عشر أو ستة عشر او بخمسة عشر فكان جوابه على التنزل والتدنى مثنوى ﴿كفت وا پس وا پس أي خيره سرت * بازمى رو تا بكس مادرت﴾ (المعنى) فلما سمع المعلم جواب المسافر قال له يا احمق ارجع خلفك ارجع خلفك حتى ترجع لكس أمك كانه يقول له بلغ

عمرك النهاية والآن تدعى ان سنك خمسة عشر سنة لا تقل هكذا بل قل الآن اتيت من فرج أمى يعنى يا هذا ظهرت من مرتبة السفل حتى وصلت الى مرتبة الانسانية ووجدت مرتبة لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم وأنت تتنزل الى مرتبة أسفل السافلين وهى مقام الحيوانية والطبيعة والجمادية وهذا التوبيخ مؤيد لهذا الحكاية ﴿حكايت در تقرير اين سخن﴾ حكاية فى بيان تقرير هذا الكلام مثنوى ﴿آن يكى اسپى طلب كرد از امير * كفت رو آن اسب اشهب را بكير﴾ (المعنى) وذلك الذى طلب من أمير فرسا فقال له الامير امسك ذلك الفرس الاشهب واحفظه فانى أحسنت به اليك مثنوى ﴿كفت آن را من نخواهم كفت چون * كفت او واپس رو است و پس حرون﴾ (المعنى) وذلك طالب الفرس قال للامير يا أمير لا أريده قال له الامير لاى شئ لا تريده وذلك الطالب قال للامير ذلك الفرس يكون ذاهبا القهقرى وزائد الحرونية مثنوى ﴿سخت پس پس مى رود او سوى بن * كفت دمش را بسوى خانه كن﴾ (المعنى) ان أحد ركبه وتوجه جانب بيته وساقه ذلك الفرس يذهب خلف خلف جانب البن بضم الباء العربية بمعنى السفل وهو الذنب قال له الامير اذا كان الامر كذا اجعل ذنبه جانب البيت حتى يذهب خلفه ويصل الى البيت فاراد بالفرس الشهباء النفس وبذنبها الشهوات فاذا أحد ركب على نفسه وساقها تذهب جانب الذنب وهو الشهوات وتعرض عن أوامر الله تعالى وتفعل الحرونية بان لا تشتغل بالطاعات ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿دم اين استور نفست شهوتست * زان سبب پس پس رود آن خود پرست﴾ (المعنى) يا هذا ذنب مركب نفسك الشهوة ومن ذلك السبب تلك النفس الحرونة العابدة لنفسها تذهب وراء وراء أى النفس النافرة عن الطاعات ذاهبة على مقتضى حظوظها الجسمانية مى ﴿شهوت او را كه دم آمد ز بن * اى مبدل شهوت عقبيش كن﴾ (المعنى) تلك النفس أتت شهوتها ذنبا ومبدل كن مبدل شهوتها الدنيويه بالعقبى من بنها أى عقبها كأنه يقول بدل مشتهى النفس الدنيوى بالمشتهى الاخروى انما كما تجعل بن أى ذنب الفرس الاشهب بطئ السير حرون الطبيعة جانب البيت ليسير لك الوصول مثنوى ﴿چون ببندى شهوتش را از رغيف * سر كند آن شهوت از عقل شريف﴾ (المعنى) لما تربط شهوة نفسك من رغيف الخبز أى تنجو من المآكل والمشارب تكون تلك الشهوة من العقل الشريف رأسا أى تظهر من جانب عقل المعاد أى لما تفرغ من الشهوات وتشتغل بالرياضات ذلك الوقت تتبع عقل المعاد وترتاض بالطاعات وتسرع جانب الشريعة والطريقة فانه يا سالك لا ييسر لك الميل للطاعات الا بترك المآكل والمشارب والشهوات مى ﴿همچو شاخى كه ببرى از درخت * سر كند قوت ز شاخى نيكبخت﴾ (المعنى) مثل الفرع والغصن من اسفل الشجرة اذا قطعته سرت قوته الى الفرع الاصلى فكان رأسا حسنا وامتلأت الشجرة بالاثمار والاطرأ على الشجرة المثمرة ضعف فالعقل كالشجرة المثمرة والشهوة

النفسانية كالغصن الثابت أسفلها ان قطعتها ذهبت قوتها الى العقل ونبت منه أثمار روحانية مثنوى ﴿چونكه كردى دم او را آن طرف * كر رود پس پس رود تا مكتنف﴾ (المعنى) ان جعلت ذنب مركب تلك النفس ذلك الطرف ذهبت القهقرى حتى المكتنف أى المكان الذى اكتنف أومحل الاكتناف وهو المقام والمسكن أى جانب الآخرة وطرف الحقيقة مى ﴿حبذا أسبان رام پيش رو * نه سپس رونه حرونى را كرو﴾ (المعنى) حبذا أى ما ألطف الافراس الطيعين السابقين لانهم ليسوا ذاهبين القهقرى وليسوا مائلين وهم متهمين بالحرونية يعنى ما أحسن المنقادين لسالك المالك والسابقين المسرعين لجناب الحق على افراس أنفسهم وليسوا كافراس العوام أى افراس أنفسهم ذاهبين القهقرى ولا متسيرين لجانب حرونية اشخاص الدنيا وزينتها وليسوا مرهونين بالبدن والعناد وسحب الرأس عن الطاعات وهذا التحسين لنفوس الانبياء والاولياء على ان المراد من الافراس صفات نفوس الانبياء والاولياء ومن پيش رو ورام الاطاعه وسپس بمعنى پس على ان السين الاولى زائدة مى ﴿كرم رو چون جسم موسىٰ كليم * تا بحرينش چو پهناى كليم﴾ (المعنى) الافراس مثل جسم موسى الكليم ذاهبون بالحرارة الى بحره والمسافة البعيدة كعرض الكليم على خوى السابقون السابقون أولئك المقربون فهم كجسم سيدنا موسى ذاهبون لطريق الحق الى مجمع البحرين مسافة بعيدة مثل عرض ووسعة كليم أى مقدار خطوات قلائل قال الله تعالى فى سورة الكهف (واذ قال موسى) هو ابن عمران (لفتاه) هو يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم (لا أبرح) لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق أى المكان الجامع لذلك (أو أمضى حقبا) دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد انتهى جلالين مثنوى ﴿هست هفتصد سالهٔ راه آن حقب * كه بكرد او عزم در سيران حب﴾ (المعنى) لائق معنى الحقب طريق سبعمائة سنة بان فعل سيدنا موسى العزم فى سيران الحب والمحبة لالقاة الخضر واختلاف فى لفظ الحقب قال بعض العلماء سبعون سنة وقال بعضهم ثمانون سنة وقال بعضهم الزمان الطويل وقال بعضهم الدهر وقال ابو حنيفة الزمان الذى لا حد له ولا عد له واختار سيدنا ومولانا ان مقدار الحقب سبعمائة سنة فان قيل الربع المسكون لا يكون مسافة سبعمائة سنة قلنا نعم ان سلكه من غير تفتيش أطرافه وجوانبه والا يحتاج الى ايام واعوام كثيرة او قال ان بعد لاطلبنه اى الخضر ولو كان فى مسافة سبعمائة سنة مثنوى ﴿همت شيرتنش چون اين بود * سير جانش تا بعليين بود﴾ (المعنى) لما كانت همته المتعلقة باسد بدنه هكذا كان سير روحه الى العليين ويصل اليه فورا واراد باسم الاشارة ان المشار اليها السبعمائة المذكورة فى البيت السابق والشين فى الشطر ولو كانت راجعة الى سيدنا موسى لكن شاملة لكل نبى وولى لله مثنوى ﴿شهسواران در سباقت تاختند * خر بطان در پايكه

اندا ختند ❊ (المعنى) الفرسان فى التقدم والسباق اسرعوا والخرا بيطر موهم تحت الاقدام
قاراد هنا بالخر بط الذى بطنه كبير وهو الاحمق واراد هنا من پاكاه الاصطبل كانه يقول فرسان
ميدان الحمية الالهية من الانبياء والاولياء هم السابقون واما الحمق رموهم فى اصطبل الدنيا
بعد طمعهم للمكان وتطعهم للمنازل مثنوى ❊ آنچنان كه كاروانى ميرسيد ❊ دردهى آمد درى را
بازديد ❊ (المعنى) كذا اذا وصل عير واتى الى قرية ورأى فيها بابا مفتوحا مثنوى ❊ آن يكى
گفت اندرين برد العجوز ❊ بار اندازيم اينجا چند روز ❊ المعنى) وقال واحد من اهل العير فى هذا
برد العجوز نرمى هنا مصاحبة كم يوم اى نضع متاعنا داخل هذا البيت الذى بابه مفتوح ونستقر
لان البرد محكم مثنوى ❊ بانك آمد فى بينداز از برون ❊ وانكهانى تو درآ در اندرون ❊ (المعنى)
اتى من داخل البيت صوت وصياح يا صديقى لاترم متاعك داخل هذا البيت بل ارمه خارجه
و بعد انت حىّ وادخل الى داخل البيت مثنوى ❊ هم برون افكن هرآنچه افكندنيست ❊
درميا با آنكه اين مجلس سنيست ❊ (المعنى) وكل مالزم تركه ايضا اتركه وارمه خارج هذا
البيت ولاتأت داخل هذا البيت بالذى يلزم تركه لان هذا البيت عال بلاغاية ولانهاية كانه يقول
يا هذا ان اردت الوصول الى الله تعالى اترك الاسباب والزينة واللذات الجسمانية والشهوات
النفسانية والخصال الذميمة والافعال الردية ومحبة ماسوى الله لانه اذا بقى فيك شئ من الذى
ذكر لا يسر لك الوصول الى الله تعالى كذا اللازم للسالك تصفية القلب كهلال المذكور
فانه ارتكب خدمة امير مع الصبر والتحمل ولهذا قال مثنوى ❊ بد هلال استاد دل جان روشنى ❊
سايس بندهٔ اميرى مؤمنى ❊ (المعنى) وكان سيدنا هلال استاذ القلب ومنور الروح مملوا بمحبة
الله تعالى لكنه سايس خيل امير مؤمن مثنوى ❊ سايسى كردى درآ خرآن غلام ❊ ليك
سلطان سلاطين بنده نام ❊ (المعنى) وذلك الغلام كان يفعل السياسة فى الاصطبل للخيل لكن
هو فى الحقيقة سلطان السلاطين واسمه هلال كما قال فى كتاب التعريف هلال كان عبدا لمغيرة
ابن شعبة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال كنت عند
رسول الله اذ قال لى يا ابا هريرة الآن يدخل علينا المسجد رجل من اهل الجنة فاستشرفت من
يكون اذ دخل علينا ابو بكر رضى الله عنه فقلت هو ذا يارسول الله قال لا ثم دخل علينا رجل
اسود مملوك يصلى فقال عليه الصلاة والسلام هذا صاحبك فعجبت من ذلك فقال يا ابا هريرة
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء مثل يقين هذا العبد لو اقسم على الله ان يغفر لاهل الارض
لفعل ثم قعد الى رسول الله فقال له يا هلال استغفر لرسول الله قال ابو هريرة فأمن رسول الله على
دعائه ثم اشار الىّ فقلت يا هلال استغفر لى فاستغفر لى ثم خرج فقال عليه السلام ان اجل
هلال قد حضر قلت أفلا تعلمه قال عليه الصلاة والسلام لا فلما كان من الغد قال ان صاحبنا
الامس قد لقى الله فذهب عليه السلام لاصلاح شأنه فقال ابو حفص عمر بن الخطاب ائذن لى

يا رسول الله لكن مع من يغسله فاذن لى فغسل وكفن وحمل الى البقيع فصلى النبي عليه
فكان يتأنى فى التكبير كأنه ينتظر تكبير غيره فلما فرغ من دفنه قال له أصحابه يا رسول الله
لقد عجبنا من تأنيك فى التكبير فقال والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا ما كبرت تكبيرة حتى سمعت
التكبير من السماء وان هو الا عبد انعمنا عليه انتهى مثنوى ﴿آن أمير از حال بنده بى خبر * كه نبودش جز بلبسانه نظر﴾ (المعنى) وذلك الامير لا خبر له من حال عبده رأى ظاهره
وغفل عن سر سره كأنه اعمى لم يكن له غير النظر كابليس فانه نظر لطين آدم وغفل عن سره فكان
نظره للظاهر لا غير ولهذا قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مثنوى ﴿آب وگل
مى ديد در وى گنج فى * پنج وشش مى ديد واصل پنج فى﴾ (المعنى) رأى ابليس اعمى القلب الماء
والطين ولم ير الخزينة والدفينة والسر الذى هو مدفون فيه وابليس رأى الپنج والشش واصل
الشش لم يره فاراد بالپنج الحواس الخمسة وبالشش الجهات الست واصلهما الاسماء والصفات
الالهية ظهرت فى مرآة الحواس والجهات لكن مقتضى الابليسية النظر لظاهرهم والحرمان
عن أصلهم ومعناهم وهذا توبيخ لمن ينظر لظاهر الحواس الخمسة والجهات الست ويبقى محروما
من معناهم واصلهم لا نصيب له من مشاهدة الانوار الالهية والاوصاف الربانية مثنوى
﴿رنك طين پيدا ورنك دين نهان * هر پيمبرا بچنين شد در جهان﴾ (المعنى) لان الطين لونه
ظاهر ولون نور ولطافة الدين مخفى والعوام لا يقدرون على الفرق بينهما وحكمة وسبب عدم
الفرق كون كل نبى صار فى عالم الدنيا كذا فى اعين الكفار فنظروا الظواهر الانبياء وغفلوا عن
علو شأنهم وعن روحانيتهم فحرموا السعادة الابدية وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى
فى الاسواق وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا مثنوى ﴿آن مناره ديد ودر وى مرغ نى * بر مناره
شاه بازى برفتى﴾ (المعنى) مثاله مثال الذى رأى المأذنة ولم ير الطير المغرد فيها قال الجوهرى
الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت مع وجود الباز القوى والباشق الجرى السلطان المملوء
بالفن عالى الصوت على المأذنة فاراد بالمرغ العلم والعمل ووصفه بالشاه باز اشعارا بعلو قدر
العلم والعمل لان فنونه كثيرة وهى من الطاعات مثنوى ﴿وان دوم مى ديد مرغ پرزنى * ليك
موى اندر دهان مرغ نى﴾ (المعنى) وذلك الواحد الثانى ولو رأى المأذنه ورأى ذلك الطير
ضارب الجناح اى الذى هو مستقر عليها ولكن ذلك الواحد لم ير الشعرة التى هى فى فم المرغ
اى الطير لانه لم يصل لمرتبة ينظر بنور الله تعالى ولا يضاح هذا المعنى قال مثنوى ﴿وانكه او بنظر
بنور الله بود * هم ز مرغ وهم ز موآ كه بود﴾ (المعنى) وذلك الذى ينظر فى جميع الامور
بنور الله تعالى ذلك بسبب النور خبير ايضا من المرغ وأيضا خبير من الشعرة التى هى فى فمه
كانه يقول ذلك العارف الذى ينظر بنور الله اذا نظر للانسان ايضا يعلمه من طير علمه ومن
سر يقين شعرة دينه فيرى فى مأذنة وجود ذلك الانسان طير العلم وشعرة اليقين ويضع عليهما

بينه ويشاهدهما بنور الله تعالى مثنوى ﴿كفت آخر چشم سوى موى نه * تا ببينى مونم كشايد كره﴾ (المعنى) وذلك الطير صاحب النظر الذى يشاهد الشعرة فى فم الطير يقول لمن لا يشاهدها يا عديم البصيرة آخر الامر ضع عين سرك على شعرة اليقين لترى سر الدين وينحل مشكلك ولهذا قال فى الشطر الثانى ما دام انك لا ترى تلك الشعرة لا تنحل العقدة ولا يحصل المقصود وهو الوصول الى أسرار المعارف والعلوم مثنوى ﴿آن يكى كل ديد نقشين در وحل * وان دكر كل ديد پر علم وعمل﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى فى الوحل كل بكسر الكاف الفارسية وهو الطين وأراد نقش الانسان وذلك الآخر رأى نقش الانسان مملوأ بالعلم والعمل كأنه يقول بنو آدم بالانظار متفاوتون مثلا واحد نظر للانسان رآه طينا منقوشا فى الوحل ولم يشاهد غير جسمانيته وذلك الآخر نظر لكمال انسانيته فرآه مملوأ بنقش العلم والعمل ولم ير نوره وواحد رآه مملوأ بالعلم والعمل ورأى نوره فنتج ان خلق هذا العالم أقسام ثلاثة منهم من يرى النقش والصورة الانسانية المخلوقة من التراب ولم ير الحقيقة الانسانية والعلم والعمل والطاعة والعبادة والسيرة كالكفار ولهذا ظن أكثر خلق هذا العالم ان الانبياء والاولياء بشر مثلهم وغفلوا عن أحوالهم وبقوا على اعتقادهم الباطل وبعضهم رأى بشريتهم وعلمهم وعملهم وغفل عن نور العمل وهم العوام فهم أعلا من الناظر الى الصورة لا غير لكنهم على النقصان لعدم رؤيتهم نور العمل وبعضهم نظر الى العلم والعمل والنور فهم أهل الحقيقة ولبيان الحصة قال مى ﴿تن مناره علم وطاعت همچو مرغ * خواه سيصد مرغ كير ويا دو مرغ﴾ (المعنى) فى المثل البدن كالمأذنة التى يؤذنون عليها والعلم والطاعة كالطائر ان أردت فامسك وحصل ثلاثمائة طائر وان أردت خذ طائرين أى ان أردت افعل الطاعات كثيرا وان أردت قللها مثنوى ﴿مرد اوسط مرغ بيند او وبس * غير مرغى او نبيند پيش وپس﴾ (المعنى) والرجل الاوسط الذى رأى الصورة والعلم والعمل وغفل عن نورهما يرى الطائر لا غير لان ذلك الرجل الاوسط لا يرى قدام ولا خلف من غير طير أى يرى مأذنة البدن ولا يرى النور المخفى فى الطاعات التى صدرت من طير العلم والعمل على مأذنة البدن مثنوى ﴿موى آن نورى ست پنهان آن مرغ * كه بدان پاينده باشد جان مرغ﴾ (المعنى) الشعرة مخفية عن العين والنظر وضياء ذلك النور لائق ومخصوص بالطير فان روح الطير بسبب ذلك النور تكون باقية فعليك بتحصيله والا فلا يكون كل وقت فى العلم والطاعة روح وروحانية والذى لا حصة له من هذا النور لا ينجو من الروح الحيوانية ولا يصل الى الروح الانسانية مثنوى ﴿مرغ كان مو يست در منقار او * هيچ عاريت نباشد كار او﴾ (المعنى) لان الطير تلك الشعرة فى منقاره لان كل علم وطاعة له مقارنة للنور الالهى وكاره لا يكون عارية بل على وجه الدوام مقبول الحق مثنوى ﴿علم او از جان

او

او جوشد مدام * پيش أو نه مستعار آمدنه وام ﴾ (المعنى) وعلمه مدام ويغلى ويفور من
روحه وقدامه لم يأت ذلك العلم مستعارا ولا دينا بل هو ذاتى وروحانى كأنه يقول فى مأدنة
بدن الانسان طير العلم والعمل نفرض انه ثلاثمائة نوع علم وطاعة او مائتا علم وطاعة وأراد
بالكثرة والقلة التفهيم لا غير والانسان ثلاثة أقسام مبتدى ومتوسط ومنتهى فالمبتدى يرى
الشكل والصورة ولا يقدر على النظر الى العلم والمعرفة والمتوسط يرى العلم والمعرفة ولا يقدر
على النظر الى نور الدين وسر اليقين ويرى طير العلم والمعرفة قدامه وخلفه ولا يرى غيره والمنتهى
يكون ناظرا الى اللائق الى طير العلم والعمل والى الشعرة المخفية المخصوصة بالرجل المطيع والمراد
بالشعرة النور المخفى والسر الربانى الذى لا نقه ثلثمائة طائر او طائران فالعالم الذى هو كالطير
روحه بواسطة ذلك تكون باقية ودائمة فالشعرة المخفية فى فمه هى النور الالهى والسر الربانى
ليس كارا ولا مثلا لا عارية ولا تقليدا بل كاره وعمله ذاتى وتحقيق يفور من روحه على الدوام
ليس بدين ولا بمستعار بل محقق وكامل لا يزول ثم رجع الى قصة هلال فقال ﴿ رنجور شدن
ابن هلال وبيخبرئ خواجه او از رنجورئ او از تحقير ونشناختن او وواقف شدن دل مصطفى
از رنجورئ وحال او وافتقاد وعيادت رسول صلى الله عليه وسلم ابن هلال را ﴾ هذا فى بيان
الذى ذكرنا بعض أوصافه وهو هلال ومرضه وعدم خبر الامير سيده من مرضه وكونه
من أى سبب كان حقيرا وغير معلوم ووقوف قلب الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو أنور من
نور الشمس على مرض سيدنا هلال رضى الله عنه وعلى الحال الواقع له وفى افتقاد وعيادة
الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال رضى الله عنه مثنوى ﴿ ازقضا رنجور وناقص شد هلال *
مصطفى را وحى شد غماز حال ﴾ (المعنى) بقضاء الله وقدره صار هلال رضى الله عنه مريضا
وناقصا وصار الرسول صلى الله عليه وسلم غماز اله والنقصان هنا بمعنى النحافة والهزال
والغماز بمعنى ان الله تعالى بوحيه كأنه غمز قلب حبيبه أى أشار له بواسطة سيدنا جبريل مى
﴿ بد ز رنجوريش خواجه ش بيخبر * كه براو بد كساد وبى خطر ﴾ (المعنى) وسيده هلال
كان لا خبر له من مرض هلال لانه لا اعتبار ولا قدر لهلال عند سيده باعتبار كساده
وعدم شرفه فى حيز سيده مى ﴿ خفته نه روز اندر آخر محسنى * هيچ كس از حال او آگاه نى ﴾
(المعنى) وذلك هلال صاحب الاحسان وأهل الشهود والعيان نام مريضا فى الاصطبل تسعة
أيام وليس لاحد من حاله خبر وهذا حال عجيب لكونه بين جماعة ولا يتقيد به أحد أبدا مى
﴿ آنكه كس بود وشهنشاه جهان * عقل صد چون قلزمش هر جا رسان ﴾ (المعنى) وذلك الذى
هو أمير أمراء العالم عقله الذى هو كأنه قلزم واصل لكل محل مثنوى ﴿ وحيش آمد رحم حق
غمخوار شد * كه فلان مشتاق تو بيمار شد ﴾ (المعنى) أتى الوحى لسلطان السلاطين من
جانب الحق جل وعلا ورحمة ومرحمة الحق تعالى صارت لهلال غمخوارا اى مددا له بأن الله تعالى

اعتنى بشأنه وأرسل له جبريل قائلا يارسول الله فلان مشتاق وعاشق لك صار مريضا مثنوى
﴿مصطفى بهر هلال باشرف * رفت از بهر عيادت آن طرف﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله
عليه وسلم بالعز والشرف ذهب من أجل عيادة هلال لذلك الطرف والجانب مثنوى
﴿در پى خورشيد وحى آن مه دوان * وان صحابه در پش چون اختران﴾ (المعنى) وذلك
البدر عقب شمس الوحى صار مسرعا والصحابة خلفه مثل النجوم وشبه الرسول بالقمر
عقب شمس الحقيقة لكون القمر مستفادا من نور الشمس وشبه الصحابة بالنجوم لقوله عليه
الصلاة والسلام أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم و بمناسبة قصة بلال جمعهم فقال
مثنوى ﴿ماه مى كويد كه أصحابى نجوم * للسرى قدوة وللطاغى رجوم﴾ (المعنى) القمر
يقول أصحابى نجوم للسرى وقدوة أى للسائر فى الليل قدوة وللطاغين الشياطين رجوم
كالشهاب الثاقب يمنعونهم عن القرب لسماء اليقين لئلا يسترقون السمع فيهتدى من
تابعهم ويذهب بعد الموت لاسفل سافلين النار قال المعترض ولاى شئ شبه أصحابه بالنجوم
فأجاب بهذا البيت بأن أصحابه كالنجوم ومن خالفهم كالشياطين قال الله تعالى وهو الذى جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر مى ﴿ميررا كفتند كان سلطان رسيد * او زشادى
بى دل وبيان برجهيد﴾ (المعنى) قالوا للامير هو سيد هلال ذلك السلطان الرسول صلى الله
عليه وسلم قرب للمنزل فلما استمع البشارة نط من محله بلا قلب ولا روح كناية عن شدة
سروره مثنوى ﴿بركمان آن زشادى زد دو دست * كان شهنشه بهر آن مير آمدست﴾ (المعنى)
على ذلك الظن ذلك أمير الامراء وسلطان الرسل صلى الله عليه وسلم أتى لاجل ذلك الامير
ومن شدة سروره ضرب يده على الاخرى مثنوى ﴿چون فرو آمد ز غرفه آن أمير * جان همى
افشاند پاداش دبشير﴾ (المعنى) لما نزل ذلك الاميرمن الغرفة والقصر نثر روحه أجرة
لخير يك قدم البشير مى ﴿پس زمين بوس وسلام آورد او * كرد رخ از طرب چون ورد او﴾
(المعنى) بعدما أتى الامير لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الارض وأتى بالسلام
تعظيما وسرور المجئ الرسول الى بيته وجعل الامير وجهه من الطرب كالورد نضرا طريا مثنوى
﴿كفت بسم الله مشرف كن وطن * تا كه فردوسى شود اين انجمن﴾ (المعنى) بعد السلام
والتعظيم قال الامير بسم الله كن مشرفا للوطن حتى بقدومك يكون هذا الوطن أعلا من
الفردوس ودار السلام مثنوى ﴿تا فزايد قصر من بر آسمان * كه بديدم قطب دوران زمان﴾
(المعنى) وحتى يزداد قصرى و يعلو على السماء لانى رأيت قطب الدوران والزمان مثنوى
﴿كفتش از بهر عتاب آن محترم * من براى ديدن تو نامدم﴾ (المعنى) فلما رأى تعظيم
الامير وسمع ما قاله قال له لاجل العتاب ذلك المحترم صلى الله عليه وسلم لم آت أنا لمنزلك لاجل
رؤيتك ولا رعاية لخاطرك بل لاجل معاتبتك مثنوى ﴿كفت روحم آن تو خود روح چيست *

هين بفرما كين تجشم بهر كيست ﴾ (المعنى) قال الامير لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمع منه العتاب روحى لاتئة للفداء لك والروح ما تسكون يعنى حقيرة يارسول الله تفضل على باعلام هذا العتاب مع الغضب والتكلف من أجل من يكون مثنوى ﴿ تاشوم من خاك پاى آن كسى * كه بباغ لطف تستش مغرسى ﴾ (المعنى) حتى أكون أنا تراب اقدام ذالك الذى عاتبتنى لاجله لان له فى بستان وباغ لطفك مغرسا أى محل غرس تعظمه لاجله يعنى لما كان له هذا المقدار من اللطف والكرم والرعاية والتعظيم عندك أكون ترابا لقدمه مثنوى ﴿ چون چنين گفت او ونخوت رابراند * مصطفى ترك عتاب او بخواند ﴾ (المعنى) قال الامير كذا لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم نخوة وكبرا اى رفع الكبر من نفسه وكان طالبا للعتاب لاجله بالقلب والروح بعد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم وقرألا تعاتبوه لانه اعتذر والعذر مقبول عند كرام الناس مثنوى ﴿ پس بگفتش كان هلال عرش كو * همچو مهتاب از تواضع فرش كو ﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الامير اين هلال ذالك العرش الرفيع قدره وأين المفروش كضوء القمر من سبب التواضع حتى انظره بأى حال يكون فان ضوء القمر تراب أقدام المخلوقات مثنوى ﴿ آن شهى در بنده كى پنهان شده * بهر جاسوسى بدنيا آمده ﴾ (المعنى) فذلك هلال سلطان صار مختفيا فى العبودية وأتى الى الدنيا لاجل التجسس فنظر أهل الدنيا الى ظاهره فاستحقروه وغفلوا عن سلطنته مى ﴿ تومگو بنده وآخرجى ماست * اين بدان كه گنج در ويرانهاست ﴾ (المعنى) ويا أمير لا تقل هلال عبدنا وسايس خيلنا ولا تنظر الى ظاهره ولا تحتقره فانه فى المعنى سلطان فعظمه واعلم ما قلته هذا هو الصحيح فان الدفينة فى الخرابات فهلال دفينة معنوية مشتملة على أسرار الهية مثنوى ﴿ اى عجب چونست از سقم آن هلال * كه هزاران بدر هستش پايمال ﴾ (المعنى) يا الله العجب ذالك هلال كيف هو من المرض والحال مائة ألوف بدر له باى مال اى واقعة تحت أقدامه منذ لله مثنوى ﴿ گفت از رنجش مرا آگاه نيست * ليك روزى چند بر درگاه نيست ﴾ (المعنى) فقال الامير يارسول الله ليس لى علم من وجعه ومرضه ولكن كم يوم لم يأت للخدمة والحضورى ولم يرفى هذه الابواب مثنوى ﴿ صحبت او باستور واسترست * سايس است ومنزلش اين آخرست ﴾ (المعنى) بل صحبته مع الخيل والبغال فهو سايس ومنزله هذا الاصطبل ﴿ در آمدن مصطفى صلى الله عليه وسلم از بهر عيادت هلال در ستوركاه آن امير ونواختن مصطفى صلى الله عليه وسلم هلال را ﴾ هذا فى بيان مجئ المصطفى صلى الله عليه وسلم لاجل عيادة هلال رضى الله عنه فى اصطبل ذالك الامير وفى بيان رعاية وتسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال رضى الله عنه مثنوى ﴿ رفت پيغمبر برغبت بهر او * اندر آخر وآمد اندر جست وجو ﴾ (المعنى) ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل هلال رضى الله عنه بالشوق

والرغبة فى الاصطبل وأتى الطلب وتفتيش هلال رضى الله عنه أى قال أين الاصطبل مثنوى
﴿بود آخر مظلم وزشت وپليد * وين همه برخاست چون الفت رسيد﴾ (المعنى) الاصطبل
مظلم وقبيح لا نظافة له وجميع هذه الحالات القبيحة رفعت منه لما وصلت من الشمس ألفة أى
لما حصل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه مى ﴿بوى پيغمبر ببرد آن شير نر * همچنانكه
بوى يوسف را پدر﴾ (المعنى) وذاك الاسد هلال رضى الله عنه لما استنشق رائحة الرسول
الطيبة حالة نومه وفهمها كاستنشاق يعقوب صلى الله عليه وسلم أبى يوسف رائحة يوسف صلى
الله عليه وسلم من بعد فقال انى لاجد ريح يوسف مثنوى ﴿موجب ايمان نباشد معجزات *
بوى جنسيت كند جذب صفات﴾ (المعنى) المعجزات لا تكون سبب الايمان بل الجنسية
تجذب رائحة الصفات والمعجزة هى الخارقة لعادة البشر التى لا يقدر على الاتيان بمثلها
سائر الناس رآها ناس كثيرون ولم يؤمنوا وآمن بها الواصل للحقيقة واستشم منها رائحة ما أعطى
له فى الازل من السعادة مى ﴿معجزات از بهر قهر دشمنست * بوى جنسيت پى دل بردنست﴾
(المعنى) لان المعجزات لاجل قهر وهلاك العدو ولكن رائحة الجنسية تقدم القلب الى المحبة
لانهم قالوا الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل ان رأى المعجزة أو لم يرها فالمقارنة
للسعداء كافية بخلاف الكفار فانهم كلما رأوا معجزة تنفروا كنمرود وفرعون وأبى جهل وأبى
لهب مثنوى ﴿قهر گردد دشمن اما دوست نى * دوست كى گردد ببسته گردنى﴾ (المعنى)
العدو من المعجزات يكون مقهورا ويطرأ عليه العجز والانكسار ولكن الصديق متى
يربط عنقه أى لا يربط أبدا بل يكون بما ئتة الطاعة وانقياد ومتابعة وموافقة كأبى بكر
الصديق وبلال وهلال آمنوا بواسطة المعجزات وامتلأت قلوبهم بواسطة روايح الجنسية مى
﴿اندر آمد او زخواب از بوى او * گفت سر گين دان درون زين گونه بو﴾ (المعنى) لما دخل
الرسول صلى الله عليه وسلم الاصطبل وقرب الى هلال أتى هلال من النوم الى اليقظة من
رائحته صلى الله عليه وسلم التى هى أطيب من العنبر والمسك فتعجب هلال منها وقال أى رائحة
عجيبة فى معدن ومكان السرقين والزبل موجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿از ميان پاى استوران
بديد * دامن پاك رسول بى نديد﴾ (المعنى) لما رأى هلال رضى الله عنه من وسط الدواب
ذيل الرسول صلى الله عليه وسلم النظيف الذى لا شريك له ولا نظير له يأتى لجانبه قال الجوهرى
والند بالكسر المثل والنظير مثنوى ﴿پس ز كنج آخر آمد غژغژان * روى بر پايش نهاد آن
پهلوان﴾ (المعنى) بعد ما رآه أتى هلال من زاوية الاصطبل مستقبلا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يزحف زحفا حتى ذاك الشجاع وضع وجهه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
يقبلها مثنوى ﴿پس پيمبر روى بر رويش نهاد * بر سر و بر چشم و رويش بوسه داد﴾ (المعنى)
بعد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه المنور على وجه هلال وأعطى أى باس على رأسه

وعلى عينه وعلى وجهه من زيادة محبته وشفقته مثنوى ﴿ گفت يارب چه پنهان گوهرى * اى غريب عرش چونى خوشترى ﴾ (المعنى) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال يارب أى يا عجب أنت ما أعجبك من جوهر مخفى يا من أنت غريب العرش كيف أنت وأنت أحسن فان يا ربا فى مثل هذه المواضع تستعمل بمعنى عجبا كأنه يقول ما أعجبك من جوهر مخفى يا من أنت غريب متعلق بالعرش كيف حالك وما أحسنه مثنوى ﴿ گفت چون باشد خود آن شوريده خواب * كه درآيد در دهانش آفتاب ﴾ (المعنى) فاجاب هلال رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا ذلك الذى نومه شوريده أى الشئ المجمة بمعنى مضطرب الحال من آثار العشق كيف يكون بأنه فى ذلك الحال يأتى لفمه والمراد الشمس المضيئة على العوالم ويقبله كأنه يقول الذى لا يقدر على النوم من كمال اضطرابه اذا طلعت عليه شمس الرسالة كيف يكون يكون حسن الحال ناجيا من الالم والاضطراب مى ﴿ چون بود آن تشنه كو كل چرد * آب بر سر بنهد ش خوش مى برد ﴾ (المعنى) وذلك العطشان حاله كيف يكون فانه يرعى وحلا فيه أثر بلل ويدفع مقدارا من عطشه وهو فى ذلك الحال اذا وضعوه على رأس ماء زلال يذهب لطيفا أمينا من الغرق ويشرب منه ويدفع عطشه وحالى يشبه حال هذا فان قيل هذا كان حالى يشبه حال العطشان الذى يمص أثر البلولة من الوحل فلما شرفتنى بقدومك فكنت كحصول الماء الزلال وكالواصل لجانب بحر الحقيقة وكالمستغرق فى ماء الحياة المعنوى ﴿ در بيان آنكه مصطفى عليه الصلاة والسلام شنيد كه عيسى عليه السلام بر روى آب مى رفت فرمود كه لو زاد يقينه لمشى على الهواء ﴾ هذا فى بيان ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع ان سيدنا عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينه لمشى على الهواء فشبه حال هلال بحال سيدنا عيسى مثنوى ﴿ همچو عيسى بر سرش گيرد فرات * كايمنى از غرقه در آب حيات ﴾ (المعنى) فقال مترجما عن لسان هلال قائلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال من هو كمثل عيسى عليه السلام يحمله نهر الفرات على رأسه وظهره قائلا أنت امين من الغرق والهلاك الحاصل العطشان من زيادة عطشه اذا تكدر حاله ان وصل لماء جار ومشى عليه ولم يكن له خوف من الغرق ونجا من ألم العطش فبأى وجه حسن حاله فمن اقبالك على بالملاطفة يا حبيب الله أنا كذا حالى حسن ولطيف بسبب مشاهدتى لجمالك مثنوى ﴿ گويد احمد گر يقينش افزون بدى * خود هوايش مركب ومأمون بدى ﴾ (المعنى) يقول أحمد صلى الله عليه وسلم لو كان يقين عيسى عليه السلام زائدا لكان نفس الهواء مركبا له وأمن من الآفات كما هو مركبى ليلة المعراج لانى ركبت على البراق وطار بى فى الهواء قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والتوكل سبب الوصول الى الله على مقدار توكله مثنوى همچو من كه بر هوا راكب شدم * در شب معراج مستصحب شدم ﴾ (المعنى) بأنى فى ليلة

المعراج كنت راكبا على الهواء وكنت طالبا وواجدا الصحبة والمصاحبة والمشاهدة والقربة
اى ركبت البراق وعبرت على الملكوت وصعدت فوق العرش وشاهدت الحق بعين رأسي منزها
ومبرأ عن الحدود والجهات واستمعت كلامه العاري عن الحروف والاصوات ثم رجع الى
قصة هلال فقال مثنوى ﴿ كفت چون باشد سكى كوري پليد * جست او از خواب خود را
شير ديد ﴾ (المعنى) ثم مثل هلال حاله أيضا فقال كلب أعور ونجس كيف يكون حاله اذا
نط من المنام ورأى الكلب نفسه سبعا مثنوى ﴿ نه چنان شيرى كه كس تيرش زند * بل ز بيمش
تيغ و پيكانها شكند ﴾ (المعنى) لم يكن كذا سبع أن يضربه أحد بسهم لان سباع البهائم
يحتال عليهم الصيادون ويوقعونهم وهذا أسد الله لا يقع فى فخ أحد بل ينكسر من خوفه السهم
والنصل وأنا يارسول الله بسبب صحبتك معارف العشق والمحبة والطريقة والحقيقة صرت بها
مقداما وجسورا حتى نطفت ونجوت بحيث انى لا أعرض عن الحرب ولا أسمع وساوس النفس
والشيطان ولا يصل لى من آلات الحرب ضرر ولا يقدر على مقابلتى أهل الحرب لانى أسد الله
من شدة هيبتى تنكسر السيوف مع نصولها وهذا حال مقارن الانبياء والاولياء مثنوى
﴿ كور بر اشكم رونده همچو مار * چشم وا بكشاد در باغ و بهار ﴾ (المعنى) أنا كالاعمى
الذى يمشى على بطنه مثل الحية والذى نجا من العمى انفتحت عينه فى الباغ أى الكرم
والبستان والربيع يعنى أنا كنت غافلا عن سر وحقيقة التوحيد فبصاحبتك انفتحت عين
بصيرتى ووصلت الى أسرار سبحانية ومعارف رحمانية ولبيانها قال مثنوى ﴿ چون بود آن
چون كه از چونى رهيد * در حيات ستان بى چونى رسيد ﴾ (المعنى) كيف يكون حال ذالك
الذى لما نجا من الكيفية على أن چون من غير اشباع الواو اداة تعليل ووصل الى محل
الحياة المنسوب الى غير الكيفية وهذا مقام البقاء بعد الفناء فان الذى نجا من مرتبة
الكيفية والكمية ووصل لمرتبة الحياة التى هى بلا كيف ولا يمكن ادراكها بالعقل والفكر
لا يعلم مرتبة الحياة كيف هى مثنوى ﴿ كشت چونى بخش اندر لا مكان * كرد خوانش جمله
چونها چون سكان ﴾ (المعنى) والناجى من الكيفية والواصل الى عدم الكيفية صار
واهبا ومعطيا الكيفية والحالة ومنجيا المتمسك بالوجود والكيفية بالافناء وموصلا له الى
مرتبة عدم الكيفية وجميع الكيفيات فى اطراف النعم كالكلاب بالتواضع والاحتياج
يجاهدون أنفسهم بالرياضات وتبديل الاخلاق وهو يرشدهم وينجيهم من الافعال الردية
ليوصلهم الى الله تعالى مثنوى ﴿ آن ز بيچونى دهد شان استخوان * در جنابت تن زن اين
سوره مخوان ﴾ (المعنى) وذالك الذى نجا من الكيفية ووصل الى عدم الكيفية المرشد
الكامل يعطيهم عظما أى يربى ناقص التربية بما يناسبه فان الكلاب لا يناسبهم الاطعمة بل
يناسبهم العظم وكن فى الجنابة صامتا ولا تقرأ هذه السورة لانك الآن لم تنج من القاء

الكيفية فلا تدعي الارشاد فشبه قدس الله روحه المرشد الناقص بالجنب وقال لا تقرأ القرآن
فتفضل كأنه قصد بقوله لا تقرأ هذه السورة أي لا تدعي الارشاد وقصد بالجنابة الافعال الردية
الجسمانية النفسانية مى ﴿تا زجوفى غسل نارى تو تمام * تو برين مصحف منه كف اى غلام﴾
(المعنى) يا من أنت في جنابة الكيفية فالحق مادام انك لا تغتسل من جنابة الكيفية يا غلام
اياك أن تضع كفك على المصحف اى لا تدعي الارشاد فان للطهارة ظاهرا وباطنا وهما سببان
لتوسيع الارزاق الصورية والمعنوية قال صلى الله عليه وسلم دم على الطهارة يوسع عليك
الرزق فالظاهرة معلومة والباطنة هي تطهير الباطن من الشرك الخفي ولهذا كانت نصف
الايمان كما قال عليه السلام الطهور شطر الايمان بضم الطاء مصدر يعني اجراء الطهارة نصف
الايمان وبعضهم قال الطهور تطهير النفس من الاخلاق الذميمة وهذا شطر الايمان
الكامل قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال عليه السلام ان الله طهور
لا يقبل الا طهورا قال القشيري للظواهر طهارة وللسرائر طهارة فطهارة الابدان بماء مطهر
وطهارة القلوب بالندم والخجل بماء الحياء والوجل وهذه الابيات قالها سيدنا ومولانا مترجما
عن لسان هلال كان هلال يقول يا رسول الله حالي يشبه حال الكامل الناجي من الكم
والكيفية المستقر في لامكان وهو باعدم الكيفيات جالسا على طعامها وأهل الكيفيات
حواليه كالكلاب مترقبين للغذاء فأعطى كلا منهم ما يناسبه من الغذاء فيا من أنت جنب
معنوي لا تتلفظ بسورة متعلقة بالجنابة حتى تطهر سرك من لوث الاغيار ولم وكيف فيا غلام
لا تقرأ مصحف عدم الكيفية فان الله قال في حق المصحف المكتوب في الظاهر لا يمسه الا
المطهرون كذا معانيه لا تمسها بفكرك حتى تطهر سرك من جنابة الوجود مثنوى ﴿كر پليدم
ور نظيفم اى شهان * اين نخوانم پس چه خوانم درجهان﴾ (المعنى) يا ملوك ان أكن
نظيفا أو نجسا الا أقرأ هذا بعد أي شئ في العالم اقرأ فان المداومة على ذكر الله أعلا من كل
شئ وأراد بالملوك الاولياء مثنوى ﴿تو مرا كويى كه از بهر ثواب * غسل نا كرده مرو در
حوض آب﴾ (المعنى) مثلا أنت تقول لي لاجل الثواب مع اني لم أغتسل لا تذهب لماء الحوض
ولا تدخله لكن اذا لم أغتسل بالحوض أين أجد الماء مثنوى ﴿در برون حوض غير از خاك نيست *
هر كه او در حوض نايد پاك نيست﴾ (المعنى) والحال في خارج الحوض لا يكون الا التراب
والغسل به غير ممكن ولو جاز به التيمم عند الضرورة فان كل من لا يأتي داخل الحوض للاغتسال
فهو غير نظيف فأراد بالحوض باطن الانبياء والاولياء المملوء بماء الاسرار الالهية كأنه يقول
مترجما عن المرشد للسالك قائلا ان كان نجسا او نظيفا اللائق التقرب الى ماء الحياة وتطهير
القلب والروح به فان العلم اللدني كالماء الطاهر كل من يسره الله له فهو مطهر لغيره به من
الالواث الروحية وكل من لا يأتي لحوض سره يبقى جنبا مثنوى ﴿ كر نباشد آب بهار اين كرم *

كويذ بردمر خيث رادمبدم ﴿ (المعنى) لولم يكن للمياه هذا الكرم وهو أن تلك المياه وقتا وقتا تقبل ذالك الخبث مثنوى ﴿ واى بر مشتاق وبر اميد او * حسرتا بر حسرت جاويد او ﴾ (المعنى) واه على المشتاق وواه على اميده واملهِ لو كان له حسرة على حسرته الابدية مثنوى ﴿ آب دارد صد كرم صد احتشام * كر پليدانرا پذيرد والسلام ﴾ (المعنى) لملك الماء نفسه ومائة حرارة ومائة احتشام ان قبل النجسين غير الانظاف والسلام فأراد بالمياه الالطاف الآلهية والانوار الربانية المودعة فى حياض قلوب الانبياء والاولياء المطهرة للقلوب الانسانية والمزكية لنفوسهم من شدة حرارتها على المشتاقين وعلى امالهم وعلى حسرتهم حسرة ولكن بحر أنوارهم اللطيف يمسك حرارة واحتشاما كثيرا يطهرهم بها وينقيهم من ألواث العيوب والذنوب ويمكن ان تقول المراد بالمياه رحمة الله تعالى ومغفرته لان رحمته لا تعد ولا تحصى مثنوى ﴿ اى ضياء الحق حسام الدين كه نور * پاسبان تست از شر الطيور ﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين نور الله حافظك من الطيور اى طيور الخفافيش وانما سمى الخفاش خفاشا لكونه يعادى الشمس النافعة للناس ويفر منها كذا حال المنكر فانه كالخفاش يفر من الانبياء والاولياء قال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم الآية وقال الله تعالى فى حق الخفافيش لهم قلوب لا يفقهون بها الآية مثنوى ﴿ پاسبان تست نور وارتفاش * اى تو خورشيدى مستر از خفاش ﴾ (المعنى) ياحسام الدين حافظك نور الله تعالى الذى ارتفاعه وارتفاعه لاجل عصمتك عن رؤية خفاش السيرة لك وانت ياحسام الدين الشمس المعنوية المستورة على الخفاش اى كما ان الشمس لكثرة ارتفاعها مستورة على الخفاش كذا انت مخفى عن خفاش السيرة مثنوى ﴿ چيست پرده پيش روى آفتاب * جز فزونى شعشعه تيزى تاب ﴾ (المعنى) ومايكون الحجاب قدام نور الشمس غير زيادة الشعشعة وسرعة الشمس بالحرارة كأنه يقول شعشعة الشمس وحدتها قدام الشمس حجاب كذا الشمس المعنوى الكامل حجابه زيادة شعشعة علمه وحدة حرارة عشقه عن نظر الذى هو بمنزلة الخفاش مثنوى ﴿ پردهٔ خورشيد هم نور ربست * بى نصيب از وى خفاشست وشبست ﴾ (المعنى) ايضا الحجاب للشمس ولمن هو بمنزلة الشمس نور الله تعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض والخفاش والليل ليس له من ذالك النور نصيب مثنوى ﴿ هر دو چون در بعد پرده مانده اند * ياسيه روى يافسرده مانده اند ﴾ (المعنى) لما يكون كل واحد من الخفاش والليل باقيا فى بعد الحجاب من الشمس لاجرم هو باق اما اسود الوجه او جامدا اعلم يا اخى كما ان حجاب الشمس نور رب العالمين كذا الولى الذى هو شمس معنوية نقابه نور رب العالمين والذى لا حصة له من ضياء ونور الولى الذى هو شمس معنوية فهو كالخفاش او كالليل المظلم اى اعمى بعيد عن نور الله تعالى امان يكون كالخفاش بعيدا عن نور الشمس محروما منها باقيا كالجماد او بلا بصيرة كالليل المظلم وياحسام

الدين مثنوى ﴿چونبشتى بعض از قصهٔ هلال * داستان بدر آر اندر مقال﴾ (المعنى) لما انك كتبت البعض من قصة هلال جىء للمقال بحكاية البدر فأراد بالهلال الظاهر من البدر فى سماء الطريقة وهو المريد وبالبدر الوارث المحمدى وهو المرشد الفاضل مثنوى ﴿آن هلال وبدر دارند اتحاد * از دوئى دورند واز نقص وفساد﴾ (المعنى) فان ذلك الهلال مع البدر فى المعنى يمسكان الاتحاد بالذات ولو كان بحسب الظاهر بينهما مغايرة فان الهلال هلال فى البداية ثم يكون بدرا فى النهاية فالمغايرة بينهما من حيث الصفات لا من حيث الذات لان الهلال والبدر بعيدان من النقص والفساد مثنوى ﴿آن هلال از نقص از باطن برى است * آن نظاهر نقص تدريج آورى است﴾ (المعنى) لان ذلك الهلال فى الباطن والحقيقة برئ من النقصان والنقص وذلك النقص والنقصان فى الظاهر آت بالتدريج حتى يصل الى الكمال لانه سعيد باعتبار ما يؤول اليه فى حالة النقص باعتبار ما يؤول اليه كمال مثنوى ﴿درس كويد شب بشب تدريج را * در تأنى بر دهد تفريج را﴾ (المعنى) بل الهلال بلسان حاله ليلة ليلة يعطى لاجل التدريج درسا أى يعلم ويعطى فى التأنى والتدريج التفريج أى يزيل الغم والغصة فالهلال أى المريد يترقى ليلة ليلة فى السلوك ويعلم بلسان حاله ويعطى فى تأنيه تفريجا ونفعا بأن يقول درسا وتعليما مثنوى ﴿در تأنى كويد اى عجول خام * پايه پايه برتوان رفتن بيام﴾ (المعنى) والهلال يقول على طريق التعليم بلسان حاله يامن لا خبر له من أحوال العالم ومستعجلا فى جميع الامور اعلم ان الصعود على السطح يمكن بالصعود درجة درجة وبالتأنى والتدريج ولهذا شرع يمثل بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ديك را تدريج واستادانه جوش * كار نايد قليهٔ ديوانه جوش﴾ (المعنى) فيا طابخ الطعام اغل القدر بالتدريج والتأنى والمعرفة فان القلية المغلية بالجنون لا تأتى للعمل ولا للكار على ان جوش تقديره بجوش فعل أمر والقلية اسم الطعام وأنت خبيرات التأنى من الرحمن والعجلة من الشيطان فيا هذا ان أردت طبخ وجودك فضع قدر وجودك على نار العشق واغله بالتدريج ليجد حلاوة الكمال مثنوى ﴿حق نه قادر بود بر خلق فلك * در يكى لحظه بكن بى هيچ شك﴾ (المعنى) ألم يكن الحق جل وعلا قادرا بلا شك ولا ريب على خلق الفلك فى لحظة نعم هو قادر على نحو انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿پس چرا شش روز آنرا در كشيد * كل يوم الف عام اى مستفيد﴾ (المعنى) بعد لاى شئ الحق عز اسمه مدها الى ستة أيام على فحوى قوله تعالى فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة أيام والحال يا مستفيد كل يوم ألف عام يا طالب الفائدة قال فى الجلالين أولها الاحد وآخرها الجمعة وفى الانفس قال نجم الدين (الله الذى خلق السموات) سموات الارواح (والارض) ارض الاشباح وما بينهما من النفس والسر (فى ستة أيام) اى خلقها فى ستة اجناس من الجماد والمعدن والنبات والحيوان

يطان والملك (ثم استوى على العرش) أي على عرش الخفاء وهو لطيفة ربانية قابلة الفيض الرباني بلا واسطة انتهى وانت خبير ان الله قادر على ايجاد ما ذكر دفعة فاعتاده لهم بالتدريج مشعر بحكمته وعلمه فانه لولم يعتد التاني والتدريج لم ينج احد من خلقه قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة لكن قال سبقت رحمتي على غضبي مثنوي ﴿ خلقت طفل از چه اندر نه مهست * زانكه تدريج از شعار آن مهست ﴾ (المعنى) خلقة الطفل في رحم الام من اى سبب كانت في تسعة اشهر لان التأني والتدريج عادة ذلك القمر هو السلطان الاعظم مثنوى ﴿ خلقت آدم چرا چل صبح بود * اندران كل اندك اندك مى فزود ﴾ (المعنى) وخلقه آدم من اى سبب كانت في اربعين صباحا على فحوى الحديث القدسي وهو خمرت طينة آدم بيدى اربعين صباحا اى بيدى صفة الجلال والجمال وزادها الله في ذلك الطين قليلا قليلا اى في جسد سيدنا آدم فاذا علمت العادة الالهية فيا هذا يا عاقل اعتمد التدريج والتأني واتصف بأوصاف الله تعالى واترك العجلة التى هى صفة الشيطان مثنوى ﴿ نى چو تو اى خام كا كنون تاختى * طفلى و خود را تو شيخى ساختى ﴾ (المعنى) ويابى ليس الله تعالى مثلك فانك الآن اول ما ضربت نفسك على السلوك وشرعت في الرياضة والمجاهدة مع أنك الآن طفل وسالك مبتدى جعلت نفسك شيخا وادعيت الارشاد لم تعلم ان التأنى من العادات الالهية فكيف يليق بالسالك المبتدى التصدى للارشاد مثنوى ﴿ بر دويدى چون كدو فوق همه * كه ترا پاى جهاد و ملحمه ﴾ (المعنى) حتى أنك يا مبتدئا في السلوك صعدت بادعائك الارشاد على جميع الاشجار الكمل كصعود القرع على الاشجار اى تصدرت على الذى هو أكمل منك والحال ان مكانك صف النعال من اين لك القدم في الجهاد والملحمة اى التصدى لمحاربة النفس والشيطان فلا تقدر والملحمة محل الجهاد والقتال مثنوى ﴿ تكيه كردى بر درختان وجدار * بر شدى اى اقرع كه هم قرع وار ﴾ (المعنى) اتكأت على الاشجار والجدران يا من انت اقرع حقير كالقرع الذى ذهب علوا على ان الاقرع الذى ذهب شعر رأسه واراد به الفضولي والاقرع هو شجر اليقطين ولفظ وار للتشبيه يعنى كما ان القرع ذهب علوا بواسطة الاشجار والجدران انت يا فضولي ايضا مسكت نفسك عاليا بواسطة الاسباب الظاهرة وادعيت الارشاد والكمال وتصدرت على خلق عالم لديا مثنوى ﴿ اول ار شد مركبت سرو سهى * ليك آخر خشك وبى مغز وتهى ﴾ (المعنى) أولا وان كان مركبك السرو السهى أى السرو المعتدل المستقيم لكن يا اقرع انت آخر الامر ناشف بلا لب مى ﴿ رنك سبزت زرد شد اى قرع زود * زانكه از كلكونه بود اصلى نبود ﴾ (المعنى) يا قرع لونك الاخضر صار على الفور اصفر لان ذلك اللون كان من الكلكونه ولم يكن أصليا كأنه يقول يا فضولى استندت على المريدين الذين هم بمثابة الجدر والنباتات والجمادات

وذهبت الى المقام الاعلا وتفوقت على الاعلامنك من حيث المعنى ولوفرضنا ان مركبك أولا
كالسرو وكالسهى محبو با متزل الخدمتك لكن أنت آخر الامر محروم وناشف باق كالفرع
خال من العزة والرياسة فياقرع انت الذى تصدرت على القور وخلوت من العلم والعمل
ذهب لونك الاخضر فوراو بقى اصفر خجلالان رونقه من قبيل الصورة ليس اصله احمر فان
اللطافة التى لاتكون ذاتية تزول عجالة ولهذا اشار فقال ﴿داستان آن عجوزهٔ كه روى زشت
خويش را چندره كلكونه ساخت وسا خته نمى شد و پذيرا نمى آمد﴾ هذا فى بيان حكاية تلك
العجوز التى كم مرة حمرت وجهها القبيح ولكن قبحه لم يزل بالحمرة ولم تعطه الحمرة لطافة
كذا الفضولى مدعى الارشاد ولواظهر صورة الصلاح والارشاد لايخفى على اهل الله تعالى
مثنوى ﴿بود كمپيرى نود ساله كلان * پر تشنج روى ورنكش زعفران﴾ (المعنى) كانت
عجوز سنها تسعون سنة كلان بمعنى جسيمة مملوء وجهها بالتشنج اى التجعد ولونه زعفران
يقال تشنج الجلد اى انقبض واستعملوه بالتركية بمعنى بورشمق مثنوى ﴿چون سر سفره
رخ اوتوى توى * ليك دروى بود مانده عشق شوى﴾ (السفرة) بالضم طعام يتخذ للمسافر
ومنه سميت السفرة (توى) قال فى النعمه بضم التاء واشباع الواو بمعنى التجعد قال فى الصحاح
جعد قطط اى شديد الجعودة وقد يوصف زيد البعير بالجعودة اذا كان بعضه فوق بعض اى
تضاعف وتثنى (المعنى) وتلك العجوز خدها ووجهها مثل رأس السفرة اذا زمت وعلقت
متجعد ومتضاعف ولكن فى تلك العجوز بقى محبة الزوج والجماع اى تغيرلونها وشعرها
وبقيت من الجماع ولكن لذة الجماع لم تزل منها مثنوى ﴿ريخت دندا نهاش وموچون شيرشد
قدكمان وهر حسش تغيير شد﴾ (المعنى) وتلك العجوز اسنانها سقطت وشعرها صار أبيض
مثل الحليب وقدها مثل القوس وكل حس لها صار متغيرا مثنوى ﴿عشق شوى وشهوت
وحرص تمام * عشق صيد و پاره پاره كشته دام﴾ (المعنى) ومحبتها للزوج والشهوة
وحرصها تمام يعنى حرصها على الجماع كل وقت يزداد ولو كان لها ارادة المحبة لصيد الزوج
ولكن فخها المشترى للزوج والصائد له صار قطعة قطعة اى لم يبق من الحسن والجمال شئ يكون
سببا للجماع مثنوى ﴿مرغ بى هنكام وراه بى رهى * آتشى پر در بن ديك تهى﴾ (المعنى) وتلك
العجوز حالها يشبه طيرا بلا وقت ولم طريقا لاطريق له ونارا جسيمة تحت قدر فارغة لا شئ فيها
اى لا فائدة فى حرصها على الجماع بعد وصولها الارذل العمر مثنوى ﴿عاشق ميدان واسب
و پاى نه * عاشق زمر واب وسرناى نه﴾ (المعنى) وتلك العجوز عاشقة الميدان والجولان وليس
لها فرس ولا رجل اى ميدان الشهوة والجماع وليس لها رجل اى آلة حالها يشبه عاشق الزمر
والحال انه ليس له شفة فان النفخ فى المزمار يتوقف على الشفة مثنوى ﴿حرص در پيرى جهود انرا
مباد * اى شقى كه خداش اين حرص داد﴾ (المعنى) لا يبتلى الله اليهود بالحرص فى وقت

الشيخوخة ولو كانوا أقبح الناس لان حالة الحرص وقت الشيخوخة اشد فهذا باشيق ما اشيق
ذالك الذى اعطاه الله وقت الشيخوخة اشتهاء وحرصا الان الحرص والاشتها لا يليق باليهود
مع خساستهم وكفرهم فكيف يليق بغيرهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد
فرجه تعس عبد بطنه مثنوى ﴿ريخت دندانهاى سك چون پير شد * ترك مردم كرد و
سركين كير شد﴾ (المعنى) لما صار الكلب هرما سقطت اسنانه ترك الخلق وصار ماسك
السرقين أى ترك الخلق من الجملة عليهم وقنع بفضلات الحيوانات ولو كان سركين كير وصفا تركيبيا
معناه ماسك السركين لكن هنا معناه آكل السركين والسركين معربه السرقين وهو روث
الدواب مثنوى ﴿اين سكان شصت ساله را نكر * هر دمى دندان سكشان تيزتر﴾ (المعنى)
ولكن يا صاحب النظر انظر اولاء الكلاب الذين وصلوا السن الستين أو السبعين فى كل وقت
هم كالكلاب يعضون الناس وافراسهم أشدوا حد عضا وانجس من النجاسات مثنوى
﴿پير سك را ريخت پشم از پوستين * اين سكان پير اطلس پوش بين﴾ (المعنى) الكلب
الهرم وقع عن بدنه صوفه وعرى بدنه ولكن انظر الى هذه الكلاب الهرمين اللابسين الاطلس
قال الجوهرى والهرم كبر السن فان الكلاب اذا كبر سنه زال عنه صوفه ولكن الحريص
على المشتهيات كلما كبر سنه ارتكب لبس الاطلس والحرير والنكاح وكان جل همته الذهب
والفضة ولهذا ورد فى حقه لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم لعن عبد بطنه لعن عبد فرجه
مثنوى ﴿اينچنين عمرى كه مايهٔ دوزخست * مر قصابان غضب را مسلخست﴾ (المعنى) كذا
عمر هو رأس مال جهنم وغضب الله ولاجل القصابين مسلخ أى عذاب على قوى من جاوز
الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتبوأ مقعده من النار مثنوى ﴿چون بكويندش كه عمر
تو دراز * مى شود دلخوش دهانش از خنده باز﴾ (المعنى) ومثل هذا الشيخ الهرم اذا قيل
له طول الله عمرك انسر قلبه وانفتح فمه من شدة الضحك وظن هذا الدعاء خيرا مع انه مثنوى
﴿اينچنين نفرين دعا پندارد او * چشم نكشايد سرى بر نارد او﴾ (المعنى) وذالك الشيخ
الحريص على الحياة الدنيوية من زيادة جهله يظن مثل هذا الدعاء اللعين المنحوس خيرا
ولا يفتح عينه ولا يرفع رأسه لينظر أهو دعاء خير أم دعاء شر لانه كلما ازداد حرصه وتمادى على
الحرص كثرت ذنوبه فالموت خير له مثنوى ﴿كر بديدى يك سر مو از معاد * أوش كفتى اينچنين
عمر تو باد﴾ (المعنى) ولو رأى من جانب المعاد مقدار رأس شعرة ونظر لجانب المرجع والمعاد
والحساب والسؤال لقال ذالك الكلب الحريص على الدنيا الى دعاله كن كذا طويل العمر
أى كذا عمرك يطول على ان لفظ باد امر حاضر ﴿داستان آن درويش كه آن كيلانى را
دعا كرد كه خدا ترا بسلامت بخانمان برساند﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الدرويش الذى دعا
لذالك الخواجه الكيلانى قائلا اوصلك الله الى أهلك وعيالك بالسلامة مثنوى ﴿كفت يك

روزی بخواجهٔ گیلئ * نان پرستی نرکد از نبدبائ (المعنی) یوما سائل منسوب للزنبیل نان پرست أی عاشق للخبز وجری وقوی قال الخواجه وأمیر کیلانی نر بفتح النون وسکون الراء بمعنی ذکر وهنا المراد به الجری القوی مثنوی (چون ستد زو نان بگفت أی مستعان * خوش بخان ومان خود بازش رسان (المعنی) وذالك السائل الجری القوی لما أخذ الخبز من ید الخواجه قال یا مستعان أرجعه واوصله بالصحة والسلامة الی خانمان أی مال وملك الخواجه أی الرئیس والافندی المنسوب الی کیلان فاراد بالمستعان الحق جل وعلا وأراد برسان أوصل مثنوی (گفت خان ار آنست که من دیده ام * حق ترا آنجا رساند أی دژم (المعنی) لما سمع الخواجه الکیلانی هذا الدعاء قال مجیبا للسائل ان کان الخان ذاك الذی أنا رأیته لان الخانمان الذی فی بلدة الخواجه کان خرابا أوصلك الحق له یا دژم بکسر الدال المهملة وفتح الزاء العجمیة التی تقرأ جیما بمعنی المحزون المحمض وجهه وانا الاطلب الرجوع الی الخانمان وسببه مثنوی (هر محدث را خسان باذل کنند * حرفش ار عالی بود نازل کنند (المعنی) الادنیاء والسفهاء یحقرون المحدثین والواعظین کما ان الخواجه الکیلانی حقر السائل وان کان حرف وکلمات المحدث عالیة یستردها السفهاء ولا یقدرون علی فهم دقائقها ومزایاها مثنوی (زانکه قدر مستمع آید نبا * بر قد خواجه برد درزی قبا (المعنی) لان النبأ وهو الخبر بقدر فهم المستمع لانه ورد ان الله یلقن الحکمة علی لسان الواعظین بقدر همم المستمعین کما ان الخیاط یفصل القبا بقدر الخواجه وقده ولهذا أمر الناس بقوله کلموا الناس علی قدر عقولهم لا علی قدر عقولکم وورد فی الحدیث نحن معاشر الانبیاء أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ونکلم الناس علی قدر عقولهم مثنوی (چونکه مجلس بی چنین بیغاره نیست * از حدیث پست ونازل چاره نیست (المعنی) لما لم یکن المجلس بلا مثل هذه البیغارة والبیغارة بفتح الباء الفارسیة وسکون الیاء التحتانیة ومعناها الملامة واراد بها هنا الدناءة والسفول کأنه یقول لما لم یکن مجلس المستمعین من کذا سفلی ودنی وقاصر فهم وناقص عقل خالیا فبالضرورة لا علاج من الکلام النازل الدنیء ای یکون الکلام السفلی الخسیس لازما لانه لا یخلو من قاصر العقل وناقص الفهم ولهذا تنزل من کلامه العالی لارشاد من یمیل لمثل قصة العجوز مع قدرته البالغة فقال (صفة آن عجوز) هذا فی بیان صفة تلك العجوز مثنوی (واستان هین این سخن را از کرو * سوی افسانهٔ عجوزه باز رو (المعنی) هین بکسر الهاء بمعنی العجل وخذ هذا الکلام من ذاك الرهن وارجعه واشرع فی قصة تلك العجوز مثنوی (چون مسن گشت ودرین ره نیست مرد * تو بنه نامش عجوزهٔ سال خورد (المعنی) ثم جرد نفسه وخاطبها فقال لما ان تلك العجوز المسنة المتقدم ذکرها ذکرنا من قصتها کلاما وترکناه واشتغلنا بهذه المناسبة ببعض نصایح وبقیت قصة العجوز مرهونة

فبعد هذا انما المراد من هذه العجوز فقال لما ان رجلا صار مسنا وشيخا فى السلوك والحال فى هذا الطريق ليس برجل فضع اسمه عجوزا ولوكان فى الصورة رجلا فهو فى المعنى عجوزة مسنة مثنوى ﴿نى مرا اوراراس مال وپايهٔ * نى پذيراى قبول مايهٔ﴾ (المعنى) لانه ليس له رأس مال اخروى ولا له رتبة وليس هو لرأس مال قابل فاراد بالمايه رأس المال الذى هو رأس مال العمر الذى ضيعه فى الهوى والهوس ولم يسع فى الرياضة والمجاهدة فى عمره ولم يصل فى الطريقة الى مرتبة فلم ينج من قساوة القلب و بقى مكدرا القلب والحال كأنه يقول لمثل هذا السالك المزور يا عجوز السيرة ليس لك رأس مال دين وليس لك رتبة اليقين ولست قابلا لقبول رأس مال الدين مثنوى ﴿نى دهنده نى پذيرنده خوشى * نى در ومعنىٰ وفى معنى كشى﴾ (المعنى) وليس الشيخ المزور معطى الفيض والنفع بواسطة المرشد وليس قابلا للفيض كانه يقول يا عجوز السيرة لست مرشدا ومعلما ولست مريدا ولا متعلما صار فاعمرك فى التقول وليس فيك معنى ولا سحب وجرّ المعنى أى لم تقبل من مرشد ارشادا ولم تجد استعدادا وقابلية مثنوى ﴿نى زبان نى گوش نى عقل و بصر * نى هش ونى بيهشى ونى فكر﴾ (المعنى) وذالك الشيخ المزور ليس له لسان روحانى ينصح الناس به وليس له أذن وسمع روحانى يستمع النصايح وليس له عقل معاد يدرك به وليس له بصر بصيرة يشاهد به أحوال الآخرة على فحوى صم بكم عمى محروم من الاسرار والطاعات لا عقل له وليس له من جهة الطاعات عقل ولا رأى ولا فكر له فى تدارك الامور الاخروية مثنوى ﴿نى نيازونى جمالى بهر ناز * تو بتو بش كنده مانند پياز﴾ (المعنى) وليس لعجوز السيرة تضرع لله تعالى ولا جمال لاجل العشق والمحبة ولا جل تحمل مشاق الرياضات بل هو صارف عمره فى الشهوات فهو مثل البصل منتن ومتضاعف بالنتن وليس له لب مثنوى ﴿نى رهى ببريده اونى پاى راه * نى تبش آن قحبه رانى سوز وآه﴾ (المعنى) وذالك الشيخ المدعى للارشاد الذى لم يبلغ مبالغ الرجال بالطاعات ولم يقطع المنازل الاخروية وليس له رجل وقدم يصل بها الى حالات اهل الله بواسطة المجاهدات وذالك القحبة الذى هو كالعجوز ليس فيه حرارة ولا احتراق ولا تأسف ولا تأوه بل هو معكر بقسوة القلب مثل الحجر حرم من الفيض الالهى ولم يدخل تحت تصرف ولى من أولياء الله تعالى بل هو بمقارنته لاهل الضلال محجب بالشهوات حاله معلوم من هذه الحكاية ﴿قصهٔ آن درويش كه از آن خانه هر چه مى خواست ميگفتند نيست﴾ هذا فى بيان قصة ذالك الدرويش الذى كل ما طلبه من أهل ذالك البيت قالوا له لا واراد بالدرويش السائل مثنوى ﴿سائلى آمد بسوى خانهٔ * خشك نانه خواست يا تر نانهٔ﴾ (المعنى) سائل أتى جانب بيت وذالك السائل سأل من أهل البيت خبزا يابسا او خبزا طريا مى ﴿گفت صاحب خانه نان اينجا كجاست * خيرهٔ كى اين دكان نانبا است﴾

(المعنى) قال صاحب البيت هنا أي في البيت أين يكون الخبز ياسائل أنت ابله أتطلب منا الخبز متى يكون البيت محل الخبز الخبز محله الدكان أطلبه من الخباز على ان لفظ خبره بمعنى الابله والهمزة فيها للخطاب وفيها معنى الاستفهام ونان باسست معناها الخبز في الدكان وفي نسخة نانواست على ان نانوا بمعنى الخباز واست اداة الخبر مثنوى ﴿ كفت بارى اندكى پيهم بياب * كفت آخر نيست دكان قصاب ﴾ (المعنى) قال السائل لصاحب البيت اذا لم تعطني خبزا اعطني والق لي شحمة فقال له صاحب البيت بيتنا هذا ليس دكان قصاب مثنوى ﴿ كفت پارهٔ آرد ده اى كدخدا * كفت پندار يكه هست اين آسيا ﴾ (المعنى) وقال السائل لصاحب البيت ياصاحب البيت ان لم تعطني ما سألت اعطني مقدارا من الطحين أي الدقيق فقال ياسائل تظن ان بيتنا طاحونة فتطلب منا طحينا مثنوى ﴿ كفت بارى آب ده از مكرعه * كفت آخر نيست جو يا مشرعه ﴾ (المعنى) قال السائل وان لم تعطني ما طلبت اعطني شربة ماء من هذه المكرعة أكرعها وأشربها فقال له صاحب البيت آخر الامر بيتنا ليس نهرا ومشرعة أي محل الماء مثنوى ﴿ هرچه اودرخواست ازنان تاسپوس * چربكى مى كفت ومى كردش فسوس ﴾ (المعنى) كل ما طلبه السائل من صاحب البيت من الخبز الى النخالة قال له نكتة وطعن فيه وتمسخر عليه مثنوى ﴿ آن كدا درروفت ودامن بركشيد * اندران خانه بحسبت خواست ريد ﴾ (المعنى) ذلك السائل ذهب وسحب ذيله وفي ذلك البيت أراد التغوط بالتدارك أي لم يهب صاحب البيت وأراد التغوط فيه على ان حسبت على وزن حكمت بمعنى الاجر والثواب والتدبير وريدمر خم من ريدن معناه التغوط مثنوى ﴿ كفت هى هى كفت تن زن اى دژم * تادرين ويرانه خود فارغ كنم ﴾ (المعنى) لما رأى صاحب البيت حال السائل قال هى هى اى عاتبه وخاطبه قال السائل اسكت يادژم بالزاى العجمية التي تقرأ جيما أي يا محض الوجه وقبيح الصورة مثنوى ﴿ چونكه اينجا نيست وجه زيستن * درچنين خانه ببايد ريستن ﴾ (المعنى) قال السائل لصاحب البيت لما لم يكن في هذا البيت زيستن بكسر الزاى المعجمة بمعنى وجه المعاش ولوازم المعيشة في كذا بيت اللائق التغوط وريستن بكسر الراء المهملة بمعنى التغوط كأنه يقول وجود الانسان اذا كان خاليا من العلم والعمل ومن المنافع الاخرويه والفوائد الدينية كان محل النجاسات على فحوى ان الله لا يحب البطالين ثم رجع من القصة الى الحصة مثنوى ﴿ چون نهٔ بازى كه كيرى توشكار * دست آموز شكار شهريار ﴾ (المعنى) يا متشيخ لما انك لم تكن بازيا حتى تمسك الصيد كن متعلم الصيد كبازى الصيد في يد القدرة الالهية فان الباز بلا ياء لفظ فارسي فالحقوه الياء وعربوه وسموه بالبازى وهو طائر يصاد به الطيور فتكون الياء على هذا من نفس الكلمة والحاصل لما انك لم تكن كمقبولين الاله طائر الاسرار والمعارف ومشاهدة الاله

تكن كالبازى فى يد القدرة الآلهية مثنوى ﴿نيستى طاووس باصد نقش بند * كه بنقشت چشمها روشن كنند﴾ (المعنى) وان لم تكن بازيا فأنت است طاووسا مربوطا ومقيدا بما انه نقش حتى ان خلق هذا العالم ينورون أبصارهم بك أى لم تكن بالحسن والجمال والجاه والجلال والمنصب والمال بحيث اذا نظرك الخلق انتفعوا بك مى ﴿هم نه طوطى كه چون قند دهند * گوش سوى گفت شيرينت دهند﴾ (المعنى) أيضا أنت لست طوطيا متكلما ليعطوك سكرا وتمنح الاذن جانب كلامك الحلو أى لست بصاحب علوم ومعارف ليستمعوا منك الكلمات النافعة مثنوى ﴿هم نه بلبل كه عاشق وار زار * خوش بنالى در چمن يا لاله زار﴾ (المعنى) وأنت يا مشيخ است بلبلا حسن الالحان حتى تغردون كالعشاق فى الرياض أو فى بساتين الورد أى لست واصلا الى المراتب الروحانية هائما بالشوق والذوق مثنوى ﴿هم نه هدهد كه پيكها كنى * نه چولك لك كه وطن بالا كنى﴾ (المعنى) أيضا أنت لست هدهدا حتى تكون سفير السلطان الزمان وتنقل للسلاك الاخبار اليقينية لحصل بواسطتك بين الطالب والمطلوب تعارف وأيضا است كالقلق لترفع السالك لمقام عال وتقول له بلسان اللقلق لك الملك ولك الشكر ولك الحكم ولك الملك يا مستعان مثنوى ﴿در چه كارى تو و بهر چت خرند * تو چه مرغى و ترا با چه خورند﴾ (المعنى) فأنت يا عديم العقل فى أى كار وفى أى عمل ولاجل أى شئ يشترونك ويلتفتون اليك وأنت أى طير وبأى وجه يأكلونك فانك لست بقابل للاكل والطير الذى لا يقبل الاكل لا قدر ولا اعتبار له وقوله چت تقديره چه ات وقوله خرند بمعنى يشترونك وقوله خورند بضم الخاء بمعنى يأكلونك فيا هذا عليك بالخصال الحسان لتكون مقبولا عند الرحمن وامذا شرع فى بيان الاعمال التى هى ذخر الآخرة فقال مثنوى ﴿زين دكان نامكيسان برتر آ * تا دكان فضل كالله اشترى﴾ (نامكيسان) بفتح النون التى هى اداة النفى على ان مكيسان جمع مكيس وهو على وزن مبيع اسم مفعول من باب كاس يكيس والكياسة فرط الذكاء او باليا ء ومكيس بكسر الميم والكاف العربية لزمته النون النافية بمعنى بلا محاباة ولا حرمة ولا رعاية (المعنى) يا غافل من دكان الذين لا كياسة ولا ذكاء لهم اصعد وجئ الى دكان فضل الله اشترى أوجئ واصعد من دكان الذين لا محاباة ولا حرمة لهم الى دكان فضل الله اشترى والآية فى سورة التوبة وهى قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) جملة استئنافية بيان للشراء انتهى جلالين قال نجم الدين اشترى فى التقدير الازلى من أهل الايمان والصدق فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة من أهل النفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة لانفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اى يبذلون البدن والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار فهم الشهداء فلهم الجنة والجهاد الاكبر مع النفوس المتمردة يجاهدون فى سبيل الله

أى فى طلب الله فيه تلوين النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل اخلاقها وبذل المال فى مصالح قتالها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه مثنوى ﴿كالة كه هيچ خلقش ننكريد * از خلاقت آن كريم آنرا خريد﴾ (المعنى) كالة أى متاع بسبب رثاثته لم ينظر الخلق له أبدا ومن خلاقته لم يلتفتوا اليه أى تركوه حتى صار بمثابة لا شئ حقيرا فالكريم قبله وكان مشتريا له كذا اذا تاب العاصى وقبله المولى صار حسب قوله تعالى اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثنوى ﴿هيچ قلبى پيش او مردود نيست * زانكه قصدش از خريدن سود نيست﴾ (المعنى) وليس فى حضور الله بسبب كثرة الذنوب والمعاصى مردود أبدا لان الله تعالى ليس قصده من اشتراء الزيوف الزغل فائدة لان قصد الله تبديل الزيوف بالرائج الخالص على فحوى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولهذا قال لا تقنطوا من رحمة الله ﴿رجوع بداستان كمپير﴾ هذا فى بيان الرجوع الى حكاية العجوز مى ﴿چون عروسى خواست رفتن آن خريف * موى ابرو پاك كردن مستخيف﴾ (المعنى) اما ان ذلك الخريف بالخاء المعجمة وهو فصل الخريف شبه العجوز به لكونها ذهب بهارها وأتى خريفها طلبت التعريس ومالت الى جانب الزوج نظفت شعر حاجبها الاجل أن تكون فى نظر زوجها حسنة ذلك المستخيف أى طالبة قراب السكين نزل ذكر الرجل منزلة السكين وفرجها منزلة القراب او نزل على سبيل الكناية ذكر الرجل منزلة انحدار الماء من علو والجلدة التى وضع فيها الماء وهى الذكر كأنه يقول تلك العجوز التى تشبه شهر الخريف شعر حواجبها الطالب ان يكون قرابا أو طالب الذكر نظفته من الشعر الزائد مى ﴿پيش رو آيينه بكرفت آن عجوز * تا بيارايد رخ ورخسار وپوز﴾ (المعنى) وبعد نتف الشعر الزائد من حواجبها تلك العجوز طالبة المحال مسكت قدام وجهها مرآة حتى تزين اطراف وجهها وخدها وبوزها مثنوى ﴿چند كلمكونه بمالید از بطر * سفرهٔ رويش نشد پوشيده تر﴾ (المعنى) ومن بطرها وسرورها وغرورها كم من حمرة دهنت بها وجهها حتى غطت سفرة وجهها وسترت عكن وجهها على ان چند هنا بمعنى كثير مثنوى ﴿عشرهاى مصحف از جاى بريد * مى بچفسانيد بر روآن پليد﴾ (المعنى) تلك العجوز قلعت اعشار المصحف وقطعتها وتلك البليداى العجوز التى لا تميز لها الزقت على وجهها تلك النقط المذهبة على ان مى بريد بمعنى قلعت وقطعت وبچفسانيد من چفسيدن المصدر بفتح الجيم الفارسية التلزيق أى زينت وجهها باعشار المصحف ونقطه وسترته مثنوى ﴿تا كه سفرهٔ روى او پنهان شود * تا نگين حلقهٔ خوبان شود﴾ حتى وجهها الذى نعكن مثل السفرة المذمومة المتجعدة بتلك الاعشار يكون مستورا حتى بسببه تكون تلك العجوز فص خاتم حلقة الحسان اى تكون ممتازة على المحابيب مثنوى ﴿عشرها بر روى هر جاى نهاد * چونكه بر مى بست چادر مى فتاد﴾ (المعنى) تلك المكارة

وشعت اعشار المصحف على كل محل من وجهها الما ان ربطت ازاره اسقطت اعشارها مى
﴿بازاو آن عشرها را با خدو * مى بخفسانيد برا طراف رو ﴾ (المعنى) بعد تلك الاعشار
الساقطة من وجهها بيزاقها الرقتها على اطراف وجهها مى ﴿بازچادر راست كردى آن نكين *
عشرها افتادا زرو برزمين ﴾ (المعنى) بعد الازار أصلحته تلك النكين
بكسر الكاف أى المجوزة صاحبة الحيلة والمكر وتلك الاعشار من حركة قليلة سقطت
على الارض مثنوى ﴿چون بسى مى كرد فن وان مى فتاد * كفت صد لعنت برآن ابليس باد﴾
(المعنى) لما ان تلك المحتالة والمكارة اصطنعت فنونا كثيرة وتلك الاعشار لم تستقر على وجهها
وسقطت على الارض ورأتها اظنت سقوطها من الشيطان فقالت مائة لعنة على ابليس مثنوى
﴿شد مصور آن زمان ابليس زود * كفت أى قحبة قديدى و رود ﴾ (المعنى) فلما استمع
ابليس اللعنة منها تصور وتمثل قدامها وقال مخاطبا للعجوز يامن انت فاحشة قديد بلا ورود
أى مغموسة ومعلولة كالقديد لا لطافة لها مثنوى ﴿من همه عمر اين نديد شنيده ام * فى زجر
تو قحبه اين ديده ام ﴾ (المعنى) انا جملة عمرى هذا المكر والحيلة لم اتفكره ولم أره من غيرك
قحبة وملعونة فاللعنة بك لا تقع من كثرة حصلت على الجماع قلعت اعشار المصحف ونقطه وزينت
بها وجهك هل سمع أحد مثل هذا الصنيع أوظهر منه مى ﴿تخم نادر در فضيحت كاشتى *
در جهان تو مصحفى نكذاشتى ﴾ (المعنى) ياملعونة زرعت وبذرت البذر النادر فى أرض
الفضاحة والقباحة والبدعة السيئة ولم تدعى مصحفا حتى ذهبت باعشاره ونقطه مثنوى
﴿صد بليسى در خميس اندر خميس * ترك من كواى عجوز زد بيس ﴾ (خميس) يقال
للعسكر الذى هو خمسة أنواع (والبيس) بكسر الباء الفارسيه هو مرض الجذام (المعنى)
وياعجوزانت خميس فى خميس أى مائة عسكر ابليس فى مائة عسكر ابليس اتركينى يامن انت
عجوز مجذومة والمعنى نفسك مى ﴿چند دوزى عشر از روى كتيب * تاملون سازى رو يت
همچو سيب ﴾ (المعنى) يامحتالة الى متى تسرقى من وجه المكتب اعشارا حتى تجعلى وجهك
ملونا كالتفاح والكتيب تمال عن المكتاب لاجل القافية مأراد بالعجوز صاحب الوجه
القبيح والطبيعة السيئة مع قحبه يعرض على مقتضى شهواته النفسانية على الناس ووجوده
القبيح زينة بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وبعلوم الاولياء وبمعارف الاصفياء
فسيدنا ومولانا يوبخ مثل هذا السفيه ويقول مثنوى ﴿چند دزدى حرف مردان خدا *
تا فروشى وستانى مرحبا ﴾ (المعنى) الى متى تسرق كلمات واصطلاحات رجال الله حتى
تبيع بها نفسك وتشترى بها مرحبا وتكون بين المخلوقات عزيزا محترما فتجاب منهم المنافع
الدنيوية والحال أنت لا خبر لك من محبة الله تعالى مثنوى ﴿رنك بر بسته ترا كلكون
نكرد * شاخ بربسته فن عرجون نكرد ﴾ (المعنى) و ياقبيح الوجه يامن أنت بمثابة العجوز

اللون الذى ربطته على وجهك لم يجعله احمر كان العرجون الموضوع على النخل لا يثمر ولا يفعل فعل عرجون وغصن النخلة أى زينت ظاهرك بالآيات القرآنيه وباصطلاحات المشايخ الكمل فلم يحصل لوجهك المثل منها لون ولم تثمر لانك لم تعمل بها مثنوى ﴿عاقبت چون چادر مركت رسد * از رخت اين عشرها اندر فتد﴾ (المعنى) وهذه الاعشار العاريه أى المقالات التى تقولتها بلا عمل بها وادعيت بها ارشاد الناس عاقبة الامر لما يصل اليك خيمة الموت وتستر تحت التراب تقع تلك الاعشار عن وجهك كان تلك العجوز المرقومة حين تغطها بازارها سقطت عنها الاعشار لان العلم بلا عمل لا يفيد والتستر بمقالات المشايخ لا تكون حالا ولا تذهب مع الروح ولا يكون لها نفع فى الآخرة بل تورث الخجالة يوم الجزاء مثنوى ﴿چونكه آيد خيز خيزان رحيل * كم شود زان پس فنون قال وقيل﴾ (المعنى) لما ان ذالك الرحيل يأتى و يظهر قوله قم قم على فحوى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بعد يمحى فن وصنعة القال والقيل مى ﴿عالم خاموشى آيد پيش بيست * واى آنكه در درون انسيش نيست﴾ (المعنى) عالم السكوت يأتى وهو عالم الموت قبل مجيئه اسكت على ان بيست بكسر الباء العربية هنا أمر حاضر مصدره ايستن بمعنى اسكت وتوقف آه على ذالك الذى لم يكن فى جوفه أنس الحق جل وعلا كأنه يقول يا معتاد القيل والقال سيأتيك عالم السكوت الذى لم تأ لفه فاذا اعلمت هذا مثنوى ﴿صيقلى كن يك دو روزى سينه را * دفتر خود ساز آن آينه را﴾ (المعنى) فيا من كدر صدره بلون القيل والقال اصقل صدرك بصقالة منسوبة الى ذكر الله يوما أو يومين واقرأ قوله تعالى من سورة الشمس (قد أفلح من زكاها) طهرها من الذنوب (وقد خاب) خسر (من دساها) اخفاها بالمعصية واصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا انتهى جلالين واصقله بالرياضات ليحصل لك الانس بالله تعالى واجعل تلك المرآة لك دفترا أى شاهد فى مرآة قلبك الاسرار والمعارف والنكات بواسطة العزلة والرياضات والمجاهدات حسب ان لكل شئ صقالة وصقالة القلب لا اله الا الله مثنوى ﴿كه ز سايهٔ يوسف صاحب قران * شد زليخاى عجوز از سر جوان﴾ (المعنى) لان من مقارنة يوسف الزمان وصاحب القران صارت زليخا العجوز صبية وعادت اليها الطراوة والحسن والجمال وهذه المقارنة الجسمانية اذا تسبب هذا المقدار عنها فكيف بك بمصاحبة المرشد واستماع نصائحه التى تعطى اقلبك طرا وة ولو وحلك حلاوة ولعة لك رزانة فتكون مظهر التجليات الالاهية مثنوى ﴿مى شود مبدل بخورشيد تموز * آن مزاج بارد برد العجوز﴾ (المعنى) ألم تر بسبب شمس تموز يكون مبدلا مزاج برد العجوز مثنوى ﴿مى شود مبدل بسوز مريمى * شاخ اب خشكى بنخلهٔ خرمى﴾ (المعنى) ومريم بسبب اضطرابها لما حكاه انا ربنا الغصن اليابس تبدل بنخلة طرية قال الله تعالى فى سورة مريم (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصله

بتاءين قلبت الثانية سينا وادغمت فى السين وفى قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى اشارة الى ان نخلة الشجرة الطيبة وهى كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب فى هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط عليك رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية فيا هذا امز اجلك الذى هو بارد كبرد العجوز بسبب حبك الله عملا بحرارة الشوق والذوق ووجودك اليابس كالنخلة بسبب الاحتراق المنسوب لمريم يعطى ثمرا حسنا وتراهتك تعطى ثمرا مثنوى ﴿اى عجوزه چند كوشى با قضا * نقد جو اكنون رها كن ما مضى﴾ (المعنى) يا عجوز السيرة الى متى تسعى فى مقابلة القضاء الالهى فى زمانك الماضى كذا فعلت فعلا قبيحا الآن اترك ما مضى واطلب النقد أى نقد العمر واصرفه فى الطاعات ولا تتفكر زمان الشبوبية ولا تضيع نقدك الحاضر مثنوى ﴿چون رخت را نيست درخوبى اميد * خواه كلكونه نه و خواهى مديد﴾ (المعنى) يا من أنت بمثابة العجوز لما لم يكن لك فى زمان الشيخوخة امل الاستعداد والحسن ولا أسبابه ان أردت ضع على وجهك حمرة وان اردت فضع عليه مدادا اسود لان الطبيب اذا لم ير فى المريض استعدادا فى تبديل أمراضه ان وضع عليه لونا لطيفا او قبيحا لا يكون مناسبا لان صورته الذاتية أصلها قبيح ليس له حصة من العشق الالهى ولا يحصل له حالات من العلوم والمعارف ﴿حكايت آن رنجوركه طبيب در وامید صحت نديد﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك المريض الذى لم ير فيه الطبيب أمل الصحة م ى ﴿آن يكى رنجور شد سوى طبيب * كفت نبضم را فرو بين اى لبيب﴾ (المعنى) ذلك المريض ذهب جانب طبيب وقال له يا لبيب انظر الى نبضى م ى ﴿تا ز نبض آكه شوى از حال دل * كه رك دستست با دل متصل﴾ (المعنى) حتى تكون متيقظا من حركات نبضى على أحوال قلبى لان عرق اليد بالقلب متصل لان الظاهر عنوان الباطن ولما كان المقصود من الحكاية بيان المعرفة شرع فى بيان الحصة فقال م ى ﴿چونكه دل غيبست خواهى زو مثال * زو بجو كه با دلستش اتصال﴾ (المعنى) لما كان القلب غيبا أى غائبا عن نظرك ومخفيا تطلب منه مثالا حتى بسبب ذلك المثال تقف وتطلع على أحوال القلب واطلب ذلك الاطلاع من ذلك الذى له اتصال واقتران بالقلب وهو المرشد ولاثبات مضمون البيت السابق قال مثنوى ﴿باد پنهانست از چشم اى امين * در غبار و جنبش بركش ببين﴾ (المعنى) يا أمين ولو كان الهواء عن العين مخفيا لكن أنظر للهواء فى الغبار وفى حركة الورق لان النفس الناطقة هى التى عبرها المشايخ بالقلب فاذا أردت معرفة فساده وصلاحه فانظر الى الجوارح المتصلة به فتستدل على أحوال باطنه كما ان النبى صلى الله عليه وسلم لما رأى الذى أتى الى المسجد النبوى وصلى من غير خشوع ولا حضور قال لو خشعت جوارحه لخشع قلبه مثنوى ﴿كز يمينست او وزان يا از شمال * جنبش بركت بكويد وصف حال﴾ (المعنى) لان ذلك الهواء اما ان يأتى من

جانب اليمين أومن جانب الشمال فتحكي لك الاوراق وصف حال هواء القلب بلسان حالها أهو متحرك ومائل جانب الصلاح أم جانب الفساد م ى ﴿مستي دل را نمي داني كه كو * وصف اواز نركس مخمور جو﴾ (المعنى) انت لا تعلم سكر القلب وتقول اين سكره فاطلب وصف سكره من النرجس المخمور اى الاعين المخمورة فان العين المخمورة المنكسرة تدل على سكر القلب في محبة الله تعالى قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم وقال في حق أصحاب رسوله سيماهم في وجوههم من أثر السجود فان العاشق السكران بمحبة الله تعالى يظهر أثر سكره على عينيه وسائر اعضائه ليعلم الناظر بنور الله انه سكران بحب الله ويشهد عليه حاله م ى ﴿چون زذات حق بعيدى وصف ذات * بازداني از رسول ومعجزات﴾ (المعنى) لما انك تكون بعيدا من ذات الله تعالى ولا تقدر على فهم ذاته كما ينبغي تعلم وصف ذات الحق جل وعلا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى أرسل من عالم الباطن الى عالم الظاهر رسولا ليعلمهم اوصافه تعالى وأعطاه أمورا خارقة للعادة ليؤمنوا به مثنوى ﴿معجزاتي وكراماتي خفي * بر زند بر دل ز پيران صفي﴾ (المعنى) وتلك المعجزات والكرامات الخفية تؤثر وتضرب على القلب من الشيخ الصفي وقرن الكرامات بالمعجزات ليعلم انهما شيء واحد خارق للعادة فان ظهر من نبي تسميه معجزة لان ظهوره مقرون بالتحدي وهو الشهادة على نبوته وان ظهر من غير النبي كان خفيا لانه لا يتحدى على ولايته ولكن مثنوى ﴿كه درونشان صد قيامت نقد هست * كمترين آنكه شود همسايه مست﴾ (المعنى) في جوف المرشد نقد مائة قيامة أقلها ان يكون همسايه أى الجار سكرانا كما ان الخلق يكونون في الآخرة سكارى قال الله تعالى وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فان من كان جارا باطن الاولياء وقارنهم سكر باطنه من عذاب الله وخاف والحال ان ظاهره ليس بسكران مثنوى ﴿پس جليس الله كشت آن نيكبخت * كه به پهلوى سعيدى برد رخت﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان صاحب البخت الحسن الذي سكر من خوف الله تعالى بمجاورته لباطن المرشد صار جليس الله تعالى وقدم رخته أى متاعه اليه أوای حضور سعيد وصار سعيدا مثله فان كل من اختار صحبة الاولياء صدق عليه من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف مثنوى ﴿معجزه كان بر جمادى زد اثر * ياعصا يا بحر ياشق القمر﴾ (المعنى) معجزة اذهبت على جماد اثرا أى اثرت في ذلك الجماد اماعصا كانت بيد سيدنا موسى حية عظيمة أو بحرا وفرقا البحر وقف عن الجريان وانشق القمر ثم صار بدرا من اشارة خاتم الانبياء بأصبعه وقال الله تعالى فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وقال تعالى فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واختار هذه المعجزات الثلاث لزيادة شهرتها فان من صدقها وآمن بها كان مؤمنا كاملا ولهذا قال مثنوى ﴿كر اثر بر جان

زندى واسطه * متصل كردد به پنهان رابطه ﴾ (المعنى) وان المعجزة ضربت الاثر على الروح بلا واسطة أى تأثرت تلك الروح قارنت واتصلت تلك الروح خفية بالرابطة فاذا أثرت المعجزة فى الجماد أو صلته الى حالة أخرى فتأثيرها بذى الروح اقوى منها بلا ريب لان قبول الروح أثر ذى الروح أقوى من قبول الجماد الاثر فاذا وصل أثر المعجزة للروح حصل الانس والاتصال بالله تعالى ولهذا قال م ى ﴿ بر جمادات آن أثرها عاريست * آن پى روح خوش متواريست ﴾ (المعنى) تلك الآثار على الجمادات عارية وتلك الآثار لاجل الروح الحسنة متوارية كأنه يقول أثر المعجزات الواقع على الجمادات كصيرورة العصا ثعبانا والبحر منفلقا كالطود العظيم والقمر منشقا عارية لاجل ان تدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيبقى أثرها على الجمادات زمانا ثم تزول آثار تلك المعجزة لاجل الروح المتوارية فى الاصل الحسنة المخفية بأن تراها روح المؤمن وبتلك الواسطة تتأثر بالايمان بالله وتصدق برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ تا ازان جامد أثر كيرد ضمير * حبذا نان بى هيولاى خمير ﴾ المعنى) حتى من شاهد تلك المعجزة ضميره من ذلك الجامد يملك اثرا اى يتأثر بالمعجزة ويستدل على صدق الآتى بها ويقبل دعوته فى جميع الامور حبذا خبز بلا هيولا الخمير والهيولا أصل الشئ واصل الخبز دقيق وماء كما ان أصل البيت الحجر والشجر واصل الايمان بالله وهو الطعام المعنوى الاستدلال بالاثر على المؤثر فاذا نجا من هذا الاستدلال والتقليد ووصل لمرتبة التحقيق فكانت له هذه الحالة خبزا بلا هيولا الخميرى ﴿ حبذا خوان مسيحى بى كمى * حبذا بى باغ ميوهٔ مريمى ﴾ (المعنى) حبذا خوان اى طعام مسيح على ان الياء فى مسيحى للوحدة بى كمى أى بلا نقصان او الياء فى مسيحى للنسبة فيكون المعنى حبذا أى ما أحسن الطعام الذى هو بلا نقصان المنسوب الى المسيح وما أحسن الثمر المنسوب الى مريم بلا باغ ولا بستان قال الله تعالى فى آخر سورة المائدة (واذ اوحيت الى الحواريين) أمرتهم على لسانه (أن آمنوا بى وبرسولى) عيسى (قالوا آمنا) بهما (واشهد بأننا مسلمون) اذكر (اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع) اى يفعل (ربك) وفى قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله (أن ينزل علينا مائدة من السماء قال) لهم عيسى (اتقوا الله) فى اقتراح الآيات (ان كنتم مؤمنين قالوا نريد) سؤالها من أجل (ان نأكل منها وتطمئن) تسكن (قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين) انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان الله تعالى اراد أن يميز الخبيث من الطيب والمؤمن الحقيقى من المقلد ويظهر بعض الحقائق المخفية فى الدنيا مما استظهره فى الآخرة ليكون عبرة لاهل الخبرة فلا تغتروا بالصورة الانسانية وتغفلوا عن الصفة الحيوانية فتكونوا كالانعام والحكمة البالغة استخراج من بعض النفوس الخبيثة آثار خباثتها المخفية بعبارات ألسنتها وحركات جوارحها كما استخرجها من بعض الحواريين المقلدين فى الايمان

غير المحققين فى البرهان اذ قال الحواريون يا عيسى الى مائدة من السماء فأول الخذلان انهم
ما وفقوا فى الخطاب مع رسولهم أن يقولوا يا رسول الله أو يا روح الله بل خاطبوه باسمه ونسبوه
الى أمه ولو وفقوا للصواب لقالوا يا رسول الله ونسبوه الى الله ثم رفضوا الادب مع الله وقالوا هل
يستطيع ربك كالتشكك فى الاستطاعة وكمال قدرته على ما شاء كيف يشاء ثم أظهروا دناءة
همتهم اذ طلبوا بواسطة مثل عيسى عليه السلام من الله تعالى مائدة دنيوية فانية وما رغبوا فى
فائدة دينية باقية ولو رغبوا فى الفائدة الدينية لنالوها مع المائدة الدنيوية قال اتقوا الله ولا
تسألوه هذا الخسيس الدنيوى ان كنتم مؤمنين ايمانا حقيقيا قالوا نريد الى من الشاهدين ولو
كانوا من أهل السعادة وأهل الايمان الحقيقى لكان اطمئنان قلوبهم بذكر الله ولعلموا صدق
رسول الله بنور الايمان فان المؤمن ينظر بنور الله وكانوا لله شاهدين بالوحدانية وما احتاجوا الى
هذا السؤال وكانوا مسلمين لاحكام الله وأوامر رسوله كما كان ايمان الحواريين الذين قالوا آمنا
ايمانا حقيقيا وقالوا اشهدوا بأننا مسلمون انتهى فأراد بعنوان عيسى الغذاء الروحانى بلا معجزة
النازل على القلب والروح كالايمان والايقان والعرفان ومن الثمر المنسوب الى مريم
الارزاق الآتية من قبل الله تعالى بلا سبب ولا كسب بلا واسطة المعجزة الظاهرة كأنه يقول
المعجزة الظاهرة من الرسول متوارية لاجل الروح الحسنة عارية حتى ان الحاضرين فى ذلك
العصر يتأثرون من تأثر ذلك الجامد ويقرون ويذعنون لصاحب المعجزة أما الخبز بلا واسطة
هيولا واصل الخمير ما أحسنه فانه لا يحتاج الى العجن فهو خبز حاضر كذا الايمان اذا كان
بواسطة المعجزة الصورية وبواسطتها من غذاء المعجزة تغذى أحد وشبع فالايمان والغذاء
الذى هو بغير واسطة المعجزة الصورية أولى وأحسن كما ان الخبز الذى هو من الخمير قبل كونه
من أصل الهيولا أولى من الخبز الذى أتى بواسطة التعب وكذا المائدة الروحانية أولى من
المائدة التى أتت بواسطة النفخ والطبخ وايمان من رأى المعجزة أقل فضلا من الذى لم يرها
مثنوى ❊برزند ازجان كامل معجزات ❊ برضمير جان طالب چون حيات❊ (المعنى) من
روح الكامل على ضمير روح طالب المعجزات تضرب كالحيات يعنى الميت بسبب الحياة
يكون حيا ويصل الى القوة والقدرة فكما انه يقدر على كثير من المصالح والخدمات فكرامات
المرشد الكامل اذا أثرت فى روح الطالب وصل الى الحياة الروحانية وحيى قلبه ووصل الى أسرار
الطريقة فانهم قالوا الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فبهذا الاعتبار الكرامة من الولى بمثابة
المعجزة من النبى م ى ❊معجزه بحرست وناقص مرغ خاك ❊ مرغ آبى در وى ايمن از هلاك❊
(المعنى) المعجزة فى المثل بحر والناقص طير ترابى لا يقدر على الجلوس فوق الماء بل يغرق ويهلك
كذا الناقص لا يصل الى الكرامات وكل ما رأى كرامة ظنها استدراجا لانه لا اخلاص له
ولا استعداد له لكن الطير المنسوب الى الماء فى الماء آمن من الهلاك فكما انه لا يغرق الطير

المتسرب الى الماء فى الماء كذا المنتهى فى الطريقة والكامل فى الحقيقة فى خصوص
الكرامات برىء من النقصان والهلاك لانه قادر على الفرق بين الكرامة والاستدراج يعلم
محل اظهار الكرامة ومحل اخفائها فكل ما ظهر منه موافق لارادته تعالى لانه مرآة
للحقيقة المحمدية تظهر المعجزات المحمدية فى مرآة روحه فاذا أثرت فى ضمير طالب قيل لها كرامة
لان حقيقة الكرامة والمعجزة واحدة فان كرامة التابع عكس معجزة المتبوع وأثرها فاراد
بالناقص الناقص من الايمان وبطير الماء الكامل بالايمان فاذا أثرت فيه كرامة ولى علم
ان تلك الكرامة والقوة والقدرة من روح النبى صلى الله عليه وسلم وشيخه مظهر الحقيقة
المحمدية مثنوى ﴿معجز بخش جان هر نامحرمى * ليك قدرت بخش جان همدمى﴾ (المعنى)
والمعجزة اى الكرامة فى كل كامل وارث محمدى الظاهرة من روحه تهب لكل غير محرم عجزا
ولكن تهب قدرة لكل همدم اى محرم من محارم الله تعالى فان مارآه الخلق محالا وممتنعا
رآه المحرم سهلا ولبيان سر تسمية الكرامة معجزة قال مى ﴿چون نيابى اين سعادت در ضمير *
پس ز ظاهر هر دم استدلال گير﴾ (المعنى) فيا طالب لما انك لا تجد هذه السعادة فى
ضميرك وسرك بعد امسك كل وقت استدلالا من الظاهر فان الظاهر عنوان الباطن
وكل اناء بما فيه يترشح مى ﴿كه أثرها بر مشاعر ظاهر ست * وين اثرها از مؤثر مخبر ست﴾
(المعنى) لان الاثر ظاهر على المشاعر اى الحواس وهذه الآثار مخبرة عن المؤثر فاذا أردت ان
تعلم الولى الكامل استدل من حواسه الظاهرة على باطنه فان الولى محب لله تدل على محبته لله
حواسه الظاهرة بمتابعته لما جاء به رسول الله لان اللسان ترجمان القلب والافعال الظاهرة
منه تدل على حسن طويته اوسوئها مثنوى ﴿هست پنهان معنى هر دارويى * همچو سحر
وصنعت هر جادويى﴾ (المعنى) كل علاج معناه وخاصته مخفية كان سحر وصنعة كل ساحر
مخفى فان كل دواء وعلاج اذا لم يجرب لا يعلم وكذا الساحر اذا لم يفعل السحر لا يعلم انه ساحر
مثنوى ﴿چون نظر در فعل وآثارش كنى * گرچه پنهانست اظهارش كنى﴾ (المعنى)
لما انك تنظر فى افعاله وآثاره وتظهر لك ذلك الوقت تعلم مقدار سحر السحرة ولو كانت
تجربته مخفية يظهر لك بعد التجربة فتقول خاصية هذا العلاج كذا وسحر هذا الساحر مقداره
كذا مثنوى ﴿قوتى كان اندرونش مضمر ست * چون بفعل آيد عيان ومظهر ست﴾
(المعنى) القوة التى هى مضمرة ومستترة فى جوفه لما تأتى للفعل تعاين وتظهر اى لما ان
الحالة التى هى بالقوة تكون ظاهرة بالفعل تعلم قدره ومقداره ومرتبته ومقامه مثنوى
﴿چون بآثار اين همه پيدا شد ست * چون نه شد پيدا ز تأثير ايزدت﴾ (المعنى) لما ان هذا
المذكور من الاشياء جميعه ظهر بالآثار فكيف ولاى شئ ما ظهر لك الله تعالى من صنعه وتأثيره
فالآثار الظاهرة من باطن النبى عليها المؤمن العاقل واقر برسالته والآثار الحسنة الظاهرة

من

من وجود الاولياء ظهرت للطالب المعتقد كذا الادوية ظهرت بواسطة التجربة وبظهور
سحر السحرة علم السحرة فانك لما علمت ان هذه الجمل تظهر من وجود المؤثر بسبب وجوده
فلاى شئ لا تظهر من الصانع هذه الافعال الغريبة التى يريك اياها فى الآفاق والانفس
ولا تفتكر انها ظاهرة من آثار ذاته مثنوى ﴿فى سببها واثرها مغز وپوست * چون بجويى
جمله كى آثار اوست﴾ (المعنى) الآثار والاسباب ان كانت لبا أو قشرا اذا نظرت اليها وفتشت
وتفحصت عنها ألم تكن آثاره تعالى نعم جملتها آثاره لا ينكر هذا من كان له أدنى عقل
فالاستفهام التقريرى مصروف الى الشطر الثانى فاذا علمت هذا واستدللت بالاثر على المؤثر
مثنوى ﴿دوست گيرى چيزها را از اثر * پس چرا آثار بخشى بى خبر﴾ (المعنى) الاشياء لاجل
الاثر تمسكها صديقا بعد لاى شئ لا خبر لك من واهب الآثار كأنه يقول الاشياء المؤثرة لاجل
الاثر واثرها أتى لك محبوبا فلهذا تمسكها صديقا وتحبها فلاى شئ أنت بلا خبر انه اعطاء المؤثر
الحقيقى فالاولى بك ان تمسكه تعالى صديقا وتحبه وتطيعه فيما هذا مى ﴿از خيالى دوست
گيرى خلق را * چون نگيرى شاه غرب وشرق را﴾ (المعنى) تمسك الخلق من أجل
خيال صديقا فان هذا المخلوق الذى بمثابة الخيال تحبه وتصادقه لاجل أثر فلاى شئ لا تحب
ولا تصادق سلطان الغرب والشرق فان جميع الافعال البديعة والآثار الغريبة ظهرت
بقدرته وارادته وهو المؤثر فيها مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى قباد * حرص ما را اندرين
پايان مباد﴾ (المعنى) اى قباد بمعناه يا صاحب الدولة الآخر وبه تسمع كلماتى التى تعطيك
حياة أبدية فاعلم انها لا نهاية لها لانها متعلقة بمعرفة سر التوحيد الذى لا نهاية له لكن هنا
لا يكون لحرصنا عليها نهاية فان الحرص على تحصيل العلوم والمعارف مقبول ومشروع قال الله
تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وروى عن ابن مسعود منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب
العلم وهما لا يستويان أما طالب العلم فيزداد فى طلب الرحمن وأما طالب الدنيا فيزداد فى
الطغيان ﴿رجوع بقصهٔ آن رنجور﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذلك الرنجور الذى
أتى لحضور الطبيب وطلب منه علاجا مثنوى ﴿باز گرد وقصهٔ رنجور گو * با طبيب آگه
ستار خو﴾ (المعنى) بعدا ارجع يا مولانا من الكلمات المتعلقة بالاستدلال بالاثر على المؤثر
واحك وقل لنا قصة المريض مع الطبيب اليقظان الذى طبعه ستار بأى وجه عامل المريض
الذى لا نجاح له وأراد بالطبيب المرشد مثنوى ﴿نبض او بگرفت وواقف شد ز حال * كه
اميد صحت او بد محال﴾ (المعنى) ذلك الطبيب اليقظان مسك نبض المريد المريض وصار
واقفا على حاله وعلم بأن أمل الصحة له صار محالا لا يقبل العلاج فعامله بالستارية وقال له مثنوى
﴿گفت هر چت دل بخواهد آن بكن * تا رود از جسمت اين رنج كهن﴾ (المعنى) يا مريض كل
ما طلبه قلبك افعل ذلك الذى طلبه حتى يذهب من جسمك هذا المرض على ان قوله هر چت

دل تقديره هرچه دلت مثنوى ﴿هرچه خواهد خاطر تو وامكير * تانه كردد صبرو پرهيزت زحير﴾ (المعنى) وكل ماطلبه خاطرك لا تمسكه عنه أى لا تترك من حظوظك شيئا وافعل ماأتى على خاطرك حتى لا يكون صبرك وحميتك عليك زحيرا أى وجع بطن ويزداد مرضك لان الطبيب علم ان معالجة المرض الذى لادواء له تخالف الحكمة الآلهية ولا فائدة فيه مثنوى ﴿صبرو پرهيزاين مرض را دان زيان * هرچه خواهد دل درآرش درميان﴾ (المعنى) الصبر والحمية لهذا المرض اعلم انه زيان اى ضرر لا فائدة فيه فكل ماطلبه القلب جئ به للوسط أى افعله ثم شرع فى الحمية مثنوى ﴿اينچنين رنجوررا كفت اى عمو * حق تعالى اعملوا ماشئتموا﴾ (المعنى) ياعمى قال الله تعالى فى سورة حم السجدة فى حق مثل هذا المريض اعملوا ماشئتم وأول الآية (ان الذين يلحدون) من ألحد ولحد (فى آياتنا) القرآن بالتكذيب (لا يخفون علينا) فنجازيهم (أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) تهديد لهم انتهى جـلالين قال نجم الدين أفمن يلقى فى النار وهى الطبيعة الانسانية النفسانية الحيوانية التى هى منشأ دركات جهنم خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة أى منظور بنظر عنايتنا محفوظ من شر نفسه بفضل رعايتنا وقوله اعملوا ماشئتم الى كلاتهم الى هوى أنفسهم فانهم بالطبع يهوون الى الدرك الاسفل انتهى كأنه قدس الله روحه يقول افادتنا هذه الآية فى الانفس يامن قلبه لا يقبل علاجا من الكفار ولا يصدق بالاطباء المرسلة من قبلنا من المرضى أنتم لا تتبعون الطبيب ولا تعملون بالذى علمكم فكل ماطلبته أنفسكم اعملوه ان خيرا وان شرا على فحوى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها وقوله عليه السلام اذا لم تستحى فاصنع ماشئت مثنوى ﴿كفت هين رو خير بادت جان عم * من تماشاى لب جوى روم﴾ (المعنى) لما ان ذلك المريض سمع ماسمع من الطبيب ظن قبله وقاله علاجا لمرضه ودواء لقلبه قال له ياروح العم أى ياعم الخير لك يعنى الخير يكون لك اذهب واعلم انى أذهب لجانب وحافة النهر اتفرج فان قلبى يطلب التفرج والسير كأنه يقول لما رأى الفاسق لا فائدة له فى التوبة والاستغفار رجع الى ما كان عليه ولهذا قال مثنوى ﴿برمراد دل همى كشت او برآب * تاكه صحت را بيابد فتح باب﴾ (المعنى) ذلك المريض ذهب على حافة النهر للتفرج على مراد قلبه حتى بسبب التفرج يجد للصحة فتح باب مثنوى ﴿برآب جو صوفئ بنشسته بود * دست وروى مى شست وپاكى مى فزود﴾ (المعنى) لما أتى ذلك المريض على مقتضى مشتهى قلبه الى حافة النهر رأى على الاتفاق هناك صوفيا جالسا يغسل يده ووجهه ويزيد فى نظافته أى يكرر غسلهما ولو لم يكونا محتاجين الى الغسل مثنوى ﴿او قفايش ديد چون تخييلئ * كرد اورا آرزوى سيلئ﴾ (المعنى) ذلك المريض لما رأى قفا الصوفى تخيل واشتهى وافتكر أن يضرب على قفا الصوفى سيلة أى لطمة وصفعة مثنوى ﴿برقفاى صوفئ حمره پرست * راست

می کرد از برای صفع دست ﴿ (المعنی) أقام المریض یده لما تقرر له ذالک الحال لاجل الصفع علی
قفا الصوفی خره پرست وخره پرست کنایة عن لوت پرست ولم یقل لوت پرست وقال خره
پرست لان الصوفیة مائلون الی شوربة البلغر کأنه یقول أقام یده ذالک المریض لاجل ضرب
صفعة علی قفا الصوفی الحریص علی اللوت أی الطعام مثنوی ﴿ کار زو را کر نیابم تا رود ﴿
آن طبیبم کفت کان علت شود ﴿ (المعنی) ذالک المریض فی تلک الحالة قال فی نفسه لنفسه ان لم
أخرج هذا الذی اشتهیته من قلبی لیخرج فان ذالک الطبیب قال لی ذالک المشتهی یکون علة
ویزداد مرضی فالآن فی قلبی اشتهی ضربه سلة ولطمة علی قفاه لزمنی علی قول الطبیب اخراج
ما اشتهیه من قلبی کأنه ینبه اذا اختل مزاج المریض اختل عقله لا یقدر علی فهم رمز الطبیب
حتی یشتهی النافع له بل یشتهی ایذاء الغیر فان قول الطبیب له افعل ما شئت ای لا یفید ذلک
العلاج ولا تجد الصحة فلم یفهم هذه النکتة وفهم اخراج ما اشتهاه من قلبه وفعل ما شاء ویذهب
سمت التأویل الباطل می ﴿ سیلیش اندر زدم در معرکه ﴿ ز انکه لا تلقوا بایدی تم لکه ﴿
(المعنی) فان أذهبت لذالک الصوفی لطمة وصفعته صفعة فی المعرکة فیلزمنی المحاربة معه لانه ورد
لا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة یعنی ان ضربته حاربته وألقیت نفسی فی التهلکة والله تعالی
نهی عنه مثنوی ﴿ تهلکست این صبر و پرهیز ای فلان ﴿ خوش بکو بش تن مزن چون
بددلان ﴿ (المعنی) المریض افتکر ما ذکر ثم قال فی نفسه لنفسه یا فلان هذا الصبر عن هذا
المشتهی ضرر محض وسبب تهلکة قاله الطبیب فاضرب علی قفا الصوفی لطمة محکمة ولا تسکن
سا کتا مثل قبیحین القلوب أی الخائفین فان بددل هو الخائف وفی نسخة چون دیکران أی
مثل الغیر وأراد بهذا المریض المعنوی الذی لا یفهم معانی القرآن علی ما أراده الله تعالی
ورسوله ویؤولها علی مقتضی مشتهیاته الباطلة ویخیاها ویلقی نفسه فی التهلکة مثنوی ﴿ چون
زدش سیلی بر آمد یک طراق ﴿ کفت صوفی هی هی ای تو دعاق ﴿ (المعنی) لما ان ذالک المریض
ضرب علی قفا الصوفی صفعة أتی منه طراق أی ظهر من اللطمة ومن قفا الصوفی صوت وظهر
صدی قال الصوفی للمریض مرتین هی هی ثم دیداله یا قوادعاق می ﴿ خواست صوفی تا دوسه
مشتش زند ﴿ سبلت وریشش یکایک بر کند ﴿ (المعنی) بعد الصوفی طلب ان یضرب المریض
لطمة او لطمتین ویقلع لحیته وشاربه واحدة واحدة می ﴿ باز اندیشید از ضعف ورا ﴿ کفت
اکر مشتش زنم کردد فنا ﴿ (المعنی) بعد افتکر ضعفه وقال لنفسه فی نفسه ان ضربته لا یحمل
ویهلک فیلزمنی القصاص والحصة مثنوی ﴿ خلق رنجور دق و بیچاره اند ﴿ واز خداع دیو سیلی
باره اند ﴿ (المعنی) الخلق مرضی داء الدق وعاجزون عن علاجه ومن خداع الشیطان ومکره
هم حرصاء علی ضرب بعضهم بعضا صفعا ولطما فان لفظ باره هنا بفتح الباء العربیة بمعنی
الحرص وهذا حال أهل الدنیا فانهم مائلون الی المشتهیات النفسانیة طالبون التفوق علی

غيرهم وبسبب وسوسة الشيطان لا يخلون من الجدال مثل المريض باتباعه لهواه المنهمك في تحصيل ما اشتهاه المخالف لاوامر الله المعرض عن طاعة الله القاطن في وادي الضلالة بوسوسة الشيطان فاذا سمع قوله تعالى اعملوا ما شئتم صدر منه ما يوافق مقصد الشيطان ويخالف مراد الرحمن فهذه الحالة داء دق قل من يخو منها مثنوى ﴿جمله در ايذاى بى جرمان حريص * در قفاى هم دگر حو يان نقيص﴾ (المعنى) وجملة الخلق من أهل الدنيا حرصاء على ايذاء الذين لا جرم لهم طالبون فعل التنقيص في قفا بعضهم لا يخافون عذاب الله فاعلون الجور ماسكون وطالبون العيب والنقصان مثنوى ﴿اى زننده بى گناهان را قفا * در قفاى خود نمى بينى جزا﴾ (المعنى) يا لاطم قفا الذين لا جرم لهم ما أغفلك لا ترى الجزاء الذى سيقع على قفاك مثنوى ﴿اى هوا را طب خود پنداشته * بر ضعيفان صفع را بگماشته﴾ (المعنى) يا من ظن هواه دواء وطبا وعلاجا لنفسه وبهذا السبب أحال على الضعفاء صفعا واعتاد الجور والجفاء مثنوى ﴿بر تو خندد آنكه گفتت اين دواست * اوست كادم را بگندم رهنماست﴾ (المعنى) ضحك عليك ذالك الذى قال لك هذا التكبر والغرور والمشتهيات والجور والجفاء دواء وعلاج فان ذالك المستهزئ عليك ابليس الذى رغب سيدنا آدم عليه السلام في أكل القمح وبهذا السبب أراه طريق الخروج من الجنة مثنوى ﴿كه خوريد اين دانه اى دو مستعين * بهر دار و تا تكونا خالدين﴾ (المعنى) دو مستعين وهما آدم وحواء أتى لهما الشيطان وقال لهما يا طالبي الاستعانة كلا هذه الحبة لاجل العلاج حتى تكونا خالدين في الجنة لما حكاه الله ربنا في أوائل سورة الاعراف (و) قال (يا آدم اسكن أنت) تأكيد للضمير في اسكن ليعطف عليه (وزوجك) حواء بالمد (الجنة فكلا) من حيث شئتما (ولا تقربا هذه الشجرة) بالاكل منها وهي الحنطة (فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان) ابليس (ليبدى) يظهر (لهما ماوورى) فوعل من المواراة (عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا) كراهة (ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) انتهى جلالين مثنوى ﴿اوش لغزانيد او را داد قفا * آن قفا وا گشت و گشت اين را جزا﴾ (المعنى) وذالك الشيطان من صفعه على قفا آدم ازاله أى أخرجه من الجنة ولكن ذالك القفا رجع وصار هذا جزاء ولا ئقا لابليس فكان ضررا بابليس لسيدنا آدم نفعا ولابليس جزاء مثنوى ﴿اوش لغزانيد سخت اندر زلق * ليك پشت و دستگيرش بود حق﴾ (المعنى) ولو بمكره ووسوسته وقع الزلق من آدم كأنه يقول ولو كان الشيطان سببا لعصيان سيدنا آدم لكن الله تعالى من كمال كرمه وعنايته كان معينا وظهيرا لآدم لقوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى مثنوى ﴿كوه بود آدم اگر پر مار شد * كان ترياقست بى اضرار شد﴾ (المعنى) سيدنا آدم عليه السلام في المعنى جبل راسخ ولو كان مملوأ بالحيات أى الخطأ أو العصيان فهو ترياق معدني وامتلاؤه بالمعاصي

كان له بلا اضرار ولا ضرر وأنت خبير أن الافاعي لا تضر بالجبل الراسخ الكبير ولا بمعدن الترياق ولهذا لم تضره المعصية بل ازداد شرفا بالتوبة مثنوى ﴿تو كه ترياقى ندارى ذرۀ * از خلاص خود چرا بى غرۀ﴾ (المعنى) فيا مغلوب الهوى أنت لم تمسك ترياقا وفي الحقيقة أنت ذرة بالنسبة لسيدنا آدم بعد لاجل خلاصك لاى شئ أنت مغرور ألم تسمع قوله تعالى في سورة لقمان (ولا يغرنكم بالله) في حلمه وامهاله (الغرور) الشيطان انتهى جلالين وقال نجم الدين ولا يغرنكم الرجوع الى القبور ولا تغفلوا عن أحوال القيامة وأهوالها فيا هذا اعرض عن الاحوال التي تكون سببا للغرور واشتغل بالطاعات التي هي سبب النجاة ومادمت بالهوى والهوس خلاصك من شر الشيطان أمر عسير قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا مثنوى ﴿آن توكل كو خليلانه ترا * وان كرامت چون كليم از كجا﴾ (المعنى) فان قلت أتوكل على الله وأفوض أمري الى الله فان أحرقني بالنار فأنا راض فيقول لك سيدنا ومولانا ذلك التوكل الذي صدر من خليل الله أين لك مثله وتلك الكرامة مثل كليم الله من أين تأتيك مثنوى ﴿تا نبرد تيغت اسمعيل را * تا كنى شهراه قعر نيل را﴾ (المعنى) حتى سيفك لا يقطع رقبة اسماعيل وحتى تجعل قعر النيل طريقا مستقيما وفي هذين البيتين لف ونشر مرتب فاذا لم تكن هاتان الكرامتان موجودتين فيك فلاى شئ تغتر وتظن لنفسك الخلاص والوصول الى الكرامة مثنوى ﴿كر سعيدى از منارۀ اوفتيد * بادش اندر جامه افتاد و رهيد﴾ (المعنى) ان وقع سعيد من منارة وقع الهواء في ثيابه وبسبب وقوع الهواء في البستة نجا من السقوط المحكم مثنوى ﴿چون يقينت نيست آن بخت حسن * تو چرا بر باد دادى خويشتن﴾ (المعنى) يا حسن لما ان ذلك البخت والدولة لم تكن يقينك أنت لاى شئ تعطي نفسك للهواء فان قال مغرور رب معصية بمعونة عمل ويقال له لو فرض ان سعيدا وقع من مأذنة وعاونته العناية الالهية وامتلأت ثيابه بالهواء المحكم حتى سقط على الارض من غير انزعاج ونجا من الهلاك وهذا نادر الوقوع فلما لم يكن لك يقين يا حسن البخت بهذا المقدار من الاخلاص فلاى شئ تعطي نفسك للهواء وترمي نفسك من المأذنة ولو فرض وقوع الرمي من سعيد وهو الشيخ شجاع فانه رمى نفسه من أعلا المأذنة ولم يضره ذلك وهذا نادر الوقوع فأنت تفعل القبائح وتعتمد على العفو وهذا أيضا نادر مثنوى ﴿زين منارۀ صد هزاران همچو عاد * مى فتادند و سر و سر باد داد﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة مائة ألوف قوم مثل قوم عاد وقعوا وأعطوا رأسهم وسرهم للهواء وأراد بالمنارة وهي المأذنة مرتبة السعادة مثنوى ﴿سر نكون افتاد كان زين منار * مى نكر تو صد هزاران در هزار﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة وهي منارة السعادة مائة ألوف في مائة ألوف وقعوا منكوسين انظر اليهم بسبب ارتكابهم المعاصي ولو رفع القهر والعذاب والمسخ عن هذه الامة في الدنيا حرمة لخاتم الانبياء لكنه

مقرلهم فى الآخرة فالحذر الحذر مثنوى ﴿تو رسن بازى نمى دانى يقين * شكر پاها كو ومى رو برزمين﴾ (المعنى) وأنت يا ناقص المعرفة أنت لا تعرف لعبة رسن بازى اى بهلوان فى لغة المولدين على وجه اليقين وارادبها لعبة الانبياء والاولياء على حبل الشريعة والطريقة والحقيقة يذهبون كيف يشاؤن ولكن الذى لا يعلم و يصعد على حبل الطريقة بلا يقين يسقط بلا شك ويهلك بعد قل شكر رجليك اللذين هما احسان الله تعالى فان الذى يمشى على حبال الشهوات الجسمانية بمجرد تقليده للانبياء والاولياء لا يقدر على رسن بازى أى البهلوانية فيقربه الهلاك فاذا لم تقدر على المشى على حبل الطريقة فامش على أرض الشريعة واشكر اقدامك ورجلك ولا تتجاوز حدك مثنوى ﴿پر مساز از كاغذ واز كه مپر * كه دران سودا بسى رفتست سر﴾ (المعنى) يا عاقل لا تصطنع جناحا من كاغذ ولا تطر من الجبل كالطيور لان فى هذا الهوى ذهبت رؤس كثيرة يعنى من تشبهك بالطيور التى لها علم وعمل ورتبة من الانبياء والاولياء عند الله وطيرانك عاليا مقلدا لهم اذهب رأس روحك لان أجنحة عقولهم فى غاية العلو عند الله فمن قلدهم قبل أن يصل الى مقاماتهم وادعى جناحى العلم والعمل وطار بلا علم ولا عمل متشبها بهم سقط أسفل سافلين الجسمانية وهلك فلا تتبك بهذا المشى على أرض الشريعة ثم رجع الى بيان حال الصوفى فقال مى ﴿كرچه آن صوفى پر آتش شد زخشم * ليك او بر عاقبت انداخت چشم﴾ (المعنى) ولوأن ذلك الصوفى فى ذلك الحال غضب على ذلك المريض وامتلأ بنار الغضب وقصد ضربه وتأديبه لكن ذلك الصوفى رمى نظره على العاقبة وقال فى نفسه لنفسه يحتمل ان ضربته أن يموت فان النظر فى العواقب امر محمود مثنوى ﴿اول صف بركسى ماند بكام * كه نكيرد دانه بيند بند دام﴾ (المعنى) اول الصف يبقى لمن لا يمسك الحبة بل ينظر الى رباط الفخ يعنى ذلك الذى يبقى على اسلوبه السابق ثابتا ولا يتغير ولا يلتفت الى الحبة بل يلتفت الى وقوعه فى الفخ فيعرض عن التهور ويتفكر ويتأمل فهو يصل الى مراده فأراد بالحبة الحظ واللذة فى اول كل شئ يفعله وبالفخ القيد الذى يحصل من الحظ واللذة فعلى هذا كل من لا ينظر فى الصف الاول الحبة ونظر الفخ اى المحنة التى تعقب الحبة نجا من الوقوع فى الفخ مثنوى ﴿حبذا دو چشم پايان بين راد * كه نكه دارند تن را از فساد﴾ (المعنى) ما احسن هاتين العينين من العاقل الكامل الناظرتين للعاقبتين والنهايتين الدنيوية والاخروية لانهما يحفظان البدن من الفساد والهلاك مثنوى ﴿آن ز پايان ديد احمد بود كو * ديد دوزخ را همينجا موبمو﴾ (المعنى) هاتان العينان الناظرتان للنهاية من رؤية احمد النهاية فان ذلك احمد عليه السلام راى جهنم ايضا هنا شعرة شعرة اى رآها ليلة المعراج واطلع على جميع الامور الاخروية ولهذا قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فالاولياء والصلحاء ناظرون للعاقبة ونظرهم للعاقبة من آثار خاتم الانبياء لانه

عليه السلام شاهد جميع الاشياء بعين اليقين على ان ديد احمد بتقدير ديدن احمد مثنوى ﴿ ديد عرش وكرسى وجنات را * تادريد او پردهٔ غفلات را ﴾ (المعنى) رأى أحمد صلى الله عليه وسلم العرش والكرسى وأيضا العالم الالهى حتى خرق حجاب الغفلة ويرى من جهده او اشتغل بالاحوال الاخروية واعرض عن الدنيا وأزال حجاب جماعة المسلمين مثنوى ﴿ گرهمه خواهى سلامت از ضرر * چشم زاوّل بندو پايان رانگر ﴾ (المعنى) ان كنت تريد السلامة من الضرر عينلشار بطها من أوّل الامر وانظر للنهاية والعاقبة أى ان أردت النجاة من ضرر الآخرة وهو العذاب أعرض عن الدنيا من أول الامر مى ﴿ تاعدمهارا ببينى جمله هست * هستهارا بنگرى محسوس وپست ﴾ (المعنى) حتى بسبب نظرك للعاقبة ترى جملة المعدوم موجودا أى حتى ترى جملة المعدومات موجودة ولوكان العالم الباقى بمثابة المعدوم لما تكون ناظرا الى العاقبة يظهر لك كالشمس بأن تنظر للوجود بنظر المحسوس الذى لا شئ يعبأ به فان الشئ الذى يرى الآن كالمعدوم فهو عند الله موجود على نحوى قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون يعنى اذا جاهدت فى الله تعالى تكون ناظرا الى العاقبة فيسر لك الحالة الروحانية والبصيرة النورانية فالغائب عن عين المخلوقات كأنك تشاهده فى الظاهر وترى العالم الفانى بمثابة المعدوم مثنوى ﴿ اين ببين بارى كه هركس عقل هست * روز وشب در جست وجوى نيست هست ﴾ (المعنى) يا طالب الخلاص من عذاب يوم العذاب فاذا كان النظر فى العاقبة مشكلا ولا تقدر على الوصول اليه انظر هذا مرة ان كل من له عقل ليلا ونهارا فى طلب الغائب عن عينه والمعدوم يعنى انظر لكل عاقل ترى ذالك العاقل طالب ذالك المعدوم فان الانبياء والاولياء والصلحاء لا يخلون ليلا ولا نهارا عن العبادات ويرون هذا الظاهر من الموجودات معدوما فيعرضون عنه والذى بمثابة المعدوم وهو العالم الباقى يشتغلون فى طلبه ولهذا يرون هذا العالم معدوما ويرون العالم الباقى موجودا فطالب الآخرة هو صاحب العقل وطالب الدنيا هو الاحمق مثنوى ﴿ در گدايى طالب جودى كه نيست * در دكانها طالب سودى كه نيست ﴾ (المعنى) صاحب العقل فى السؤال من الحق طالب العطاء والجود فهو ليس فى هذا العالم أى مشتغل بالطاعات لا يطلب الجود المنسوب للدنيا بل الجود والعطاء فى العقبى وصاحب العقل فى الدكان طالب الفائدة التى ليست فى هذا العالم مثنوى ﴿ در مزارع طالب دخلى كه نيست * در مغارس طالب نخلى كه نيست ﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المزارع طالب دخلا وذالك الدخل فى هذا العالم لا يكون وصاحب العقل فى المغارس طالب نخلا وذالك النخل فى هذا العالم لا يكون كأنه يقول أصحاب العقل يفعلون الخيرات فى الدنيا ويطلبون أجرها فى الآخرة مثنوى ﴿ در مدارس طالب علمى كه نيست * در جوامع طالب حلمى كه نيست ﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المدارس طالب علما ليس موجودا

فى أهل الدنيا وصاحب العقل فى الصوامع طالب حلما وخلقا ليس فى اهل الدنيا يعنى
يجاهد فى الله لتحصل له الاخلاق الحميدة على حسب قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله مثنوى ❊هستها را سوى پشت افكنده اند * نيستها را طالبند و بنده اند❊
(المعنى) هذه العقلاء رموا وجودهم جانب الظهر طالبين الفناء المعدوم ومربوطين به أى
تركوا هذا الوجود الدنيوى الذى هو بمثابة المعدوم وصاروا طالبين العقبى التى هى بمثابة
الخفاء ليصلوا الى الاسرار الخفية وكانوا بالطلب والتفتيش وأفنوا وجودهم بالعشق الالهى
فنجوا من الاخلاق الذميمة مثنوى ❊زانكه كان ومخزن صنع خدا * نيست غير نيستى
در انجلا❊ (المعنى) لان مخزن صنع الله ومعدنه فى الانجلاء والذى فى الظهور والانجلاء ليس
هو الا العدم ولاجل هذا العقلاء تركوا الوجود وكانوا طالبين المعدوم الذى لا ظهور له فان الله
تعالى أتى بالموجودات من العدم فعلم ان بيت صنعه العدم ولاجل هذا أصحاب القلوب أعرضوا
عن هذا الموجود وكانوا طالبين العدم بالقلب والروح وأفنوا وجودهم فكانوا مظهر الاسرار
الالهية مثنوى ❊پيش ازين رمزى بگفتستم ازين * اين وآن را تو يكى بين دو مبين❊ (المعنى)
وقبل هذا قلنا من هذا المعنى رمزا فانظر لهذا ولذاك واحدا ولا تنظره اثنين لان هذا وذاك
اذا نظرت اليه من حيث الظاهر تراه اثنين وهو فى نظر الحقيقة واحد فاذا علمت هذه النكتة
فانظر لهذا وذاك من حيث الحقيقة ولا تنظر اليه من حيث الظاهر ليظهر لك الاتحاد فأراد
بأن المذكور هنا وأراد بآن المذكور هناك مثنوى ❊گفته شد كه هر صناعتگر كه رست *
در صناعت جايگاه نيست جست❊ (المعنى) وذاك الذى قيل قبل هذا من أن كل صناعة نبت
فاعلها أى ظهر صاحب صنعة فى هذا العالم طلب فى صنعته محل العدم يعنى كلما انشأ صاحب
صنعة طلب لاظهار صناعته محلا خرابا مثنوى ❊جست بنا موضعى ناساخته * گشته
ويران سقفها انداخته❊ (المعنى) مثلا البناء طلب محلا خرابا بأن كان خرابا وسقفه مرميا
ليظهر صنعته فى المحل الخراب مثنوى ❊جست سقا كوزهٔ كش آب نيست * وان درودگر خانهٔ
كش باب نيست❊ (المعنى) طلب السقاء كوزة ليس فيها ماء ليملأها بالماء
وذاك الدروكر أى النجار طلب بيتا ليس له باب ليعمره ويظهر صنعته فان البيت المعمور اذا
جئت بالنجار اليه كأنك استهزأت به فنتج ان جملة الاساتيذ طلبوا الخراب والفناء
فى صيد الاشياء وذهبوا الى العدم وهذا المذكور على طريق التمثيل اشعارا للتعليم
والترغيب فان من كان مظهر العدم والفناء فى الله وصل للعطاء الروحانى مى ❊وقت صيد اندر
عدم بد جمله شان * از عدم آنگه گريزان جمله شان❊ (المعنى) كان توجه جملة الاولياء
وقت الصيد للعدم والاستاذ المرشد حصل مراده من العدم بعد ما أعجب حالهم مع حصول
مرادهم من العدم جملتهم يفرون من العدم وينفرون منه وسببه غفلتهم وغرورهم وعدم

أنسهم بالله والا فمقصود جميع الخلق الحق تعالى لانه قاضى الحاجات وأراد بالعدم هنا عالم الصنع الالهى والملاق العدم عليه باعتبار كونه غائبا عن ابصار الخلق والا الحق تعالى لا يغيب ولا ينعدم وكل شئ تعلقت ارادته باخراجه أخرجه من العدم مثنوى ﴿چون اميدت لا ستزوپرهيزچيست * باانيس طبع وخواستيز چيست﴾ (المعنى) لما كان أملك لا الحيلة من لا ماتسكون فاراد بلا العدم كأنه يقول لما كان مطمح نظرك العدم فالحيلة من العدم ماتسكون والعدم انيس طبعك العنادمع أنيس طبعك مايكون لان بظهور حصول مرادك من العدم انس به طبعك واعتاد عليه فبأى شئ تجتنب العدم وتفر منه مثنوى ﴿چون انيس طبع توآن نيستيست * ازفنا ونيست اين پرهيزچيست﴾ (المعنى) لما كان أنيس طبعك ذالك العدم لان جملة مرادك حصل واتى من العدم من مال وكسب بعد مايكون هذا الاعراض عن العدم ثم شرع يفسر ماقال مى ﴿كرانيس لا نه اى جان بسر * دركمين لا چرايى منتظر﴾ (المعنى) نحن قلنا لك أنت بالطبع أليف وأنيس العدم فان لم تسكن أنيس وأليف العدم بسر الروح فلاى شئ انت منتظر العدم فى كمينه يعنى منتظر لوصول زخارف الدنيا وظهور مقصود من مقاصدك فعلم انك بهذا الاعتبار أليف وأنيس العدم مثنوى ﴿زانكه دارى جمله دل بركنده * شست دل در بحر لا افكنده﴾ (المعنى) لانك كل شئ تمسكه قلعت قلبك منه وشبكة القلب رميتها فى بحر لا وبحر العدم يعنى كل ماتملكه الآن الذى لم يظهر من المرادات قلبك زائد التعلق به وبهذا الاعتبار قلعت قلبك من الموجود ووضعته على صيد الغائب وكنت منتظر الصيد فاذا كان الامر كذا فما يكون الهرب من بحر المراد فان ذالك بحر المراد أعطى لشبكتك ألوف صيد وأراد ببحر المراد بحر لا وهو العدم مثلا لو فرض انك صاحب مال ومنصب فاذا لزم لك شئ ولم تجده صار ذالك المنصب والمال فى قلبك لاشئ وتضرعت لحصول مرادك فعلم ان احتياجك الى العدم ازيد من احتياجك الى الموجود وأراد هنا بالعدم العدم الاضافى وهو عالم الباطن وعالم لا مكان وعالم الغيب فان هذا الوجود المجازى بالنسبة لعالم الظاهر وذالك الوجود الحقيقى وعالم الباطن كونه عدما بالاضافة والا فى نفس الامر هذا العالم الظاهر من وجه عدم وعالم الباطن عين الوجود وسبب للقاء الحقيقة مى ﴿پس كريزازچيست زين بحرمراد * كه بشستت صد هزاران صيد داد﴾ (المعنى) لما كان حصول مرادك من ذالك الجانب فمن أى سبب كان فرارك من بحر المراد فان بحر المراد أعطى شبكتك ألوف صيد مراد الحاصل لما اعطاك الله تعالى من كرمه مالا كثيرا ومنصبا وجاها وحسنا وجمالا وحصل مرادك فلاى شئ تعرض عنه ولوظننت الموت عدما ولكن عند اصحاب القلوب هو برك اى زاد العقبى وسبب للدرجات العلا يطلبه اصحاب الحقيقة بالروح ولهذا قال مثنوى ﴿ازچه نام برك را كردى تومرك * جادوى بين كه نمودت مرك برك﴾

(المعنى) يا من لا خبر له من أرباب الحقيقة لاى شئ جعلت اسم الهلاك وهو الزاد الروحانى مركا
اى موتا والحال ان الموت راحة المؤمن ألم تعلم ان العدم والفناء وسيلة الى الوصول الى زاد
الآخرة فالعدم الذى هو زاد العقبى ان سميته موتا لا عجب بل محل العجب يا غافل الذئب الساحر
أراك البرك مركا يعنى الشيطان أراك الشهوات النفسانية التى هى سبب الهلاك بسحره
نعمة وراحة فغلطت وسميت النعمة موتا مثنوى ﴿هر دو چشمت بست سحر صنعتش * تا كه جانرا در چه آمد رغبتش﴾ (المعنى) وذلك الساحر صنعة سحره ربط كل واحدة من
عينيك حتى بسبب ذلك السحر اتى لروحك رغبة لبئره وفخه وميل لاغوائه مع انه غدرك
مهلك بالشهوات النفسانية مثنوى ﴿در خيال او زمكر كردكار * جمله صحرا فوق چه
زهر ست ومار﴾ (المعنى) لا جرم بسبب مكر الله تعالى تلك الروح فى فكر مكره وخياله على
البئر وفوقه جميع الصحراء سم وحية كانه يقول الحالات التى هى سبب الفوز بسبب المكر
الالهى ترى محل الخطر المهول مى ﴿لا جرم چه را پناهى ساختست * تا كه مرگ او را
بچاه انداختست﴾ (المعنى) لا جرم الممسوك بالمكر الالهى العدم المرئى سم وحية لاجل
خلاصه بعد البئر الذى هو محل الهلاك ملاذا حتى الموت رماه فى الهلاك يعنى الموت يكون سبب
وقوعه فى بئر القبر لغفلته عن قوله موتوا قبل ان تموتوا فباختياره الموت الاختيارى يصل الى
السعادة الابدية ويكون خبيرا من الهلاك والمرك لان الموت الاضطرارى يجعله بلا روح
مثنوى ﴿آنچه كفتم از غلطهات اى عزيز * هم برين بشنودم عطار نيز﴾ (المعنى)
يا عزيز كل ما قلته من غلطاتك وهو فى خيال الروح من مكر الخالق بان الصحراء الواقعة فوق
البئر جعلتها سم وحية لا جرم تلك الروح اصطنعته ملجأ حتى الموت رمى تلك الروح فى البئر
أيضا على هذا اسمع نفس وكلام الشيخ عطار على هذا المنوال (الحاصل) يا عزيز تقول العدم
والفناء والموت الاختيارى والتجريد وترك ما سوى الله والتفريد خسران محض وموت كلى
وموت وهلاك وتقول الحياة الدنيوية والمال والمنصب كمال وجلال وتظن الفقر والفاقة
والذلة والمحنة قهرا ومحنة والحال ان الامر معكوس بلا ريب يظهر لك من كلمات الشيخ عطار
فى كتابه مصيبة نامه فان سيدنا ومولانا نظمها بالمفهوم فقال (قصة سلطان محمود وغلام هندو)
هذا فى بيان قصة السلطان محمود وغلامه الهندى فان السلطان محمود يوما من الايام اجلسه على
تخته وجعله سلطانا مثنوى ﴿رحمة الله عليه كفته است * ذكر شه محمود غازى سفته است﴾
(المعنى) رحمة الله على الشيخ عطار فى كتابه ثقب درارى ذكر السلطان محمود الغازى قائلا
مى ﴿كز غزاى هند پيش آن همام * در غنيمت أوفتادش يك غلام﴾ (المعنى) بانه من غزاء
الهند فى الغنيمة وقع فى حضور ذلك الهمام غلام يعنى الحاصل له من الغنيمة غلام قدموه له
مثنوى ﴿پس خليفه ش كرد وبر تختش نشاند * بر سپه بكزيدش وفرزند خواند﴾ (المعنى)

بعد السلطان محمود أتى بالغلام وجعله فى دياره خليفة له واقعده فى حضوره على تخته واختاره على عسكره ودعاه بالولد أى قال له ياولدى مثنوى ﴿طول وعرض ووصف قصه تو بتو * در كلام آن بزرك دين بجو ﴾ (المعنى) ووصف هذه القصة وطولها وعرضها ضعفا ضعفا أطلبها فى كلام أمير الدين مان الشيخ عطار قدس الله سره ذكرها فى كلامه على وجه التفصيل ونحن مرادنا من القصة الحصة مثنوى ﴿حاصلى كودك برين تخت نضار * شسته پهلوى قباد شهريار ﴾ (المعنى) حاصل القصة ذلك الولد الهندى قعد بجانب القباد الشهريار وهو السلطان محمود على التخت اللطيف فاراد بالقباد السلطان مطلقا لان القباد اسم سلطان من سلاطين العجم والنضار الذهب والنضارة بضم النون وفتحها الطراوة والبهجة واللطافة وشسته بكسر السين مخفف نشسته مثنوى ﴿ كريه كردى اشك مى راندى بسوز * كفت شه أورا كه اى پير وز روز ﴾ (المعنى) وقعد الغلام على تخت النضار أى الذهب يبكى بالحرارة ويسكب من عينيه الدموع على ان شسته معناه مصروف الى هذا البيت أيضا فلما رآه السلطان محمود يبكى بالحرارة قال له على وجه التسلية ياپير وزروز واى يامن يومه مظفر وطالعه سعيد مى ﴿از چه كريى دولتت شد نا كوار * فوق أملاكى قرين شهريار ﴾ (المعنى) ياغلام من أى سبب تبكى أدولتك صارت نا كوار أى لم تنهضم نعم انهضمت دولتك وأنت فوق الملك بفتح اللام قرين السلطان فلا سبب لبكائك كانه استفهم منه وقال له أمن هذه الدولة وصل لك خسران لا ما وصل لك خسران وبسبب هذه الدولة عزتك فوق عزة الاعزاء أوان املاك جمع ملك بكسر اللام والياء فيه للخطاب مصروفة الى شهريار تقديره فوق الملوك قرين شهريار شهرياري أى أنت سلطان سلطان متفوق على جميع الملوك الذين لا يقدرون على مجالستى قرين لى مى ﴿تو برين تخت وزيران وسپاه * پيش تختت صف زده چون نجم وماه ﴾ (المعنى) وياغلام أنت قاعد على التخت والوزراء والعسكر قدام تختك واقفون كالنجم والقمر صفر بواصفا كالاتباع مثنوى ﴿كفت كودك كريه ام زانست زار * كه مرا مادر دران شهر وديار ﴾ (المعنى) لما سمع الغلام قرين السعادة من السلطان هذا الكلام قال ياسلطان بكائى من ذلك السبب وهو أن أمى بتلك البلدة والديار أى ديار الهندسا كنه مى ﴿ازتوام تهديد كردى هر زمان * بينمت دردست محمود ارسلان ﴾ (المعنى) كل زمان كانت تهددنى بك وتقول لى أراك فى يد محمود الذى هو كالاسد أسيرا مثنوى ﴿پس پدر با مادرم رادر جواب * جنك كردى كين چه خشمست وعذاب ﴾ (المعنى) بعد الاب فى الجواب مع أمى يفعل الخصومة والحرب قائلا يازوجة ماهذا الغضب وماهذا العذاب الذى تريدينه لولدك الذى هو قطعة من كبدك مثنوى ﴿مى نيابى هيچ نفرين دكر * زين چنين نفرين مهلك مهلتر ﴾ (المعنى) لاتجدى ولا تاقى غيرهذا النفرين أى الدعاء القبيح أسهل من مثل هذا الدعاء

القبیح الهلاك می ﴿سخت بی رحمی عجب سنکین دلی * که بصد شمشیر او را قاتلی﴾ (المعنی)
ویقول ابی لامی یا امرأة بلا رحمة صلبة وعجیب قلبك الذی هو کالحجر یا ایاك قاتلة لولدك بمائة
سیف والیاء فی قاتلی للخطاب می ﴿من ز کفت هر دو حیران کشتمی * دردل افتادی
مرا بیم وغمی﴾ (المعنی) وأنا فی تلك الحالة من کلامهما أکون حیران ومن تهدید وتخویف
أمی وأبی منك کنت أنفر وأجتنب ویقع فی قلبی الخوف والغم زائدا وأقول می ﴿تاجه
دوزخ خوست محمود ای عجب * او مثل کشتست در ویل وکرب﴾ (المعنی) یا عجب السلطان
محمود ما أعجب طبعه الناری حتی صار مثلا للویل والکرب می ﴿من همی لرزیدمی از بیم
تو * غافل از اکرام واز تعظیم تو﴾ (المعنی) وکنت أنا من خوفك أرجف وأضطرب
وکنت غافلا عن اکرامك وتعظیمك والآن علمت انك سلطان بحر الجود والکرم ومعدن
الاحسان مثنوی ﴿مادرم کو تا ببیند این زمان * مر مرا بر تخت ای شاه جهان﴾ (المعنی)
لکن این أمی فی هذا الزمان یا سلطان العالم ترانی عندك علی التخت جالسا فاعلم یا هذا أن
سر موتوا قبل ان تموتوا والفقر الحقیقی کالسلطان محمود والحال انها مرتبة عظیمة لکن
الطبیعة منها تخاف والعاصی کالغلام الهندی فانها سبب البعد والنکال ولو کنت یا عاصی
اسود الوجه کالغلام لکن التوبة توصلك الی السلطنة المعنویة فتکون منظور رب العالمین
ولهذا أشار فقال می ﴿فقر آن محمود تست ای بی سعت * طبع از وی دائم همی ترساندت﴾
(المعنی) یا عدیم السعة الفقر لك محمود والطبع دائما یخوفك منه کما کان أبوا الغلام
الهندی یخوفانه منه فیا هذا اصبر علی الفقر وأله ومحنته ولا تغتر بتخویف طبعك منه فانها حالة
مذمومة قال الله تعالی الشیطان یعدکم الفقر ویأمرکم بالفحشاء وقوله بی سعه بمعنی فقیر
مثنوی ﴿کر بدانی رحم این محمود راد * خوش بکو بی عاقبت محمود باد﴾ (المعنی) ان
علمت رحم ومرحمة هذا محمود الفقر الجواد فقلت حسنا واطیفا وعاقبته محمودة تکن وروحی
تکن قرینة ومصاحبة لهذا الفقر المحمود مثنوی ﴿فقر آن محمود تست ای بیم دل * کم
شنو زان مادر طبع مضل﴾ (المعنی) یا خائفا بالقلب الفقر المعنوی سلطان محمود لك فهو الذی
یجعلك عالی القدر وصاحب الصدر من أم ذاك الطبع المضل لا تسمع مذمة وقدح الفقر
المحمود ولا تزعم انه معیوب فان السلطنة المعنویة بمقارنته توجد فاذا وصلت الیها علمت ان
قدح أم الطبیعة کذب مثنوی ﴿چون شکار فقر کردی تو یقین * همچو کودك اشك
باری یوم دین﴾ (المعنی) لما انك تصطاد الفقر فی الدنیا تیقن انك یوم الدین تقطر الدموع مثل
الغلام الهندی اذا کانت کردی بالکاف العربیة ولکن اذا قرأتها بالکاف الفارسیة
تکون بمعنی شوی فیکون المعنی لما انك تکون صید الفقر فی الدنیا تکون مثل الغلام ساکب
الدموع یوم الدین من سرورك قال الله تعالی ان المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیك

مقتدر بامـدادا اذا اصطدت الفقـر المعنوي او اصطادك في الدنيا وصبرت عليه تشاهد ما اعطاك من العزة وتعلم افتراء أم الطبيعة في حقه مى ﴿ كرچه اندر پرورش تن مادرست * ليك از صد دشمنت دشمن ترست ﴾ (المعنى) ولو كان البدن في التربية لك أما اي كالام لكن بدنك لك اعدى من مائة عدو ولو كان الاكل والشرب سبب الحياة لكن لما يتجاوز الحد يكون لك أعدى من مائة عدو ولا يمنعك من الدولة الابدية والسعادة السرمدية مى ﴿ تن چو شد بيمار داروجوت كرد * ور قوى شد مر ترا طاغوت كرد ﴾ (المعنى) لما كان البدن مريضا يجعلك طالب العلاج وان صار قويا يجعلك طاغيا فعلى كل حال هو لك ضرر محض يعني جسمك ان رميته بالرياضة طلب منك المداواة لمرضه وان نعمته وقوي صار شيطانا طاغيا متمردا مى ﴿ چون زره دان اين تن پر حيف را * نى شتا را شايد ونه صيف را ﴾ (المعنى) هذا جسمك المملوء بالحيف والالم اعلمه كالزره أي كالدرع لا يرد برودة الشتاء ولا حرارة الصيف كذا البدن المملوء بالحيف لا يليق بالرياضة ولا بالحراب مع النفس والشيطان ولا ينفعه المرض ولا الصحة فان الانسان السالك باعتبار الحقيقة ليس له ماهية معينة ولا نهاية لاستعداده وقابليته للخير والشر فان طالب الخير كان أشرف من الملائكة وان طالب الشر صدر منه مالم يصدر من الشيطان لانه مظهر صفة الجمال وصفة الجلال وسائر الموجودات لا نصيب لها من هذه الحالة باعتبار قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وتلك الماهية الانسانية لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى والانسان باعتبار الصورة عالم صغير وباعتبار السيرة عالم كبير ولكون البدن مملوأ بالحيف فهو ممنوع عن السعادة الابدية مى ﴿ يار بد نيكوست بهر صبر را * كه كشايد صبر كردن صدر را ﴾ (المعنى) الصديق القبيح ولو كان معطي الالم لكنه حسن ولطيف لاجل الصبر والتحمل لان الصبر والتحمل يجعل القلب مشروحا ومسرورا ومنورا ولهذا قالوا الصبر مفتاح الفرج يعني اصبر على جفا صديقك سيء الخلق لتنل الاجر ويحصل لك الفضل واصدرك الانشراح مى ﴿ صبر مه با شب منور دارد ش * صبر كل با خار اذفر دارد ش ﴾ (المعنى) صبر القمر على ظلمة الليل يجعله منورا يعني كل من صبر على ظلمة ليل المحنة والرياضة ومشاق الطاعات والخيرات كان قمر روحه بدرا منورا وصبر الورد على الشوك يجعله اذفر أي زائد طيب الرائحة كأنه يقول الذي يصبر على اذى وجور الناس يكون كالورد الاذفر على نحو من صبر ظفر مثنوى ﴿ صبر شير اندر ميان فرث وخون * كرد او را ناعش ابن اللبون ﴾ (المعنى) صبر الحليب بين الفرث والدم جعله ناعش ابن اللبون الناعش بمعنى الرافع وابن اللبون الجمل الذي طعن في السنة الثالثة والفرث النجاسة التي هي في الكرش كأنه يقول الحليب لصبره بين الفرث والدم رفعه وأوصله الى سن بنت لبون فقوي ونما قال الله تعالى في سورة النحل (وان لكم في الانعام لعبرة) اعتبارا (نسقيكم) بيان للعبرة (مما في بطونه) اى الانعام (من) للابتداء متعلقة بنسقيكم (بين فرث)

ثفل الكرش (ودم لبنا خالصا) لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم او ريح أو لون وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور فى حلقهم لا يغص به * مثنوى ﴿صبر جمله انبيا با منكران * كرد شان خاص حق وصاحب قران﴾ (المعنى) صبر جملة الانبياء على المنكرين وتحملهم لاذى الكفار جعلهم خاص ومقبول الحق جل وعلا وصاحب قران أى مقبول صاحب شريعة باقية مثنوى ﴿هر كى بينى يكى جامه درست * دانكه او آنرا بكسب وصبر جست﴾ (المعنى) مثلا كل من ترى له جامة صحيحة أى لباسا حسنا لطيفا اعلم ان ذالك اللباس طلبه بالكسب وبالصبر على كاره يعنى من كان صاحب نعمة وقدر ومال اعلم انه وصل اليه بسبب الكسب والصبر لان الصبر والكسب عاقبته خير ونفع ودولة وسعادة على فحوى من صبر ظفر مثنوى ﴿هر كه او ديدى برهنه وبى نوا * هست برى صبرئ او آن كوا﴾ (المعنى) كل من تراه برهنه بضم الباء العربية أى عريانا وبى نوا أى بلا حصة من اللباس والنعمة والمال والجاه تلك الحالة أى عدم القدرة شاهدة على عدم صبره لانه لو كان له صبر على الكسب ومشقته لما بقى عريانا فعلى العاقل كسب الاموال الاخروية لانهم قالوا أجركم بقدر تعبكم فيا هذا اذا علمت ان الحاكم فى الدنيا والآخر قرب العزة فلاى شئ تسعى للدنيا وتترك الارزاق المعنوية الحاصلة بواسطة الطاعات مى ﴿هر كه مستوحش بود پر غصه جان * كرده باشد با دغا اقتران﴾ (المعنى) كل من كان مستور وحه مملوأة بالغصة والانقباض مستوحشا اعلم انما اقترن بدغا أى فاسق على ان الباء فى دغا فى الثانية للوحدة ويمكن ان تكون للسببية على فحوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿صبر اكر كردى ز الف بى وفا * از فراق او نخوردى اين قفا﴾ (المعنى) ولو صبر المملوء بالغصة عن الف والفة عديم الوفا أى لو اشتغل الصالح بالطاعات ورجع عن الفة الفاسق من فراقه لم يأكل هذا القفا أى الصفع على رقبته مثنوى ﴿خوى با حق ساختى چون انكبين * بالبن كه لا أحب الآفلين﴾ (المعنى) ولو حصل ذالك الاعتياد مع الحق جل وعلا وامتزج كامتزاج العسل باللبن واتحد قائلا لا أحب الآفلين على ان الياء فى كردى وفى خوردى وفى ساختى لحكاية الماضى وفاعلها قوله پر غصه جان فى البيت الاسبق يعنى المملوء بالغصة المستوحش قرين الدغا ولم يصبر على فعل الصديق الذى لا وفاء له وعلى الفته ومفارقته لم يأكل من مفارقته وبعده صفعة ولما كانت روحه مملوءة بالغصة والغم بل اصطنع أكل العسل واللبن وامتزج معه كامتزاج العسل باللبن ولو امتزج مع الحق وقال لا أحب الآفلين وترك الغير لكان على قدم سيدنا ابراهيم قال الله تعالى فى سورة الانعام (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما افل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم يجع فيهم ذلك انتهى جلالين ولو كانت الياء فى الخطاب لكان

المعنى كأنه يخاطب المائل للدنيا التي لا ثبات لها و يقول لو صبرت عن الفة الاشياء التي لا ثبات لها لما كانت من فراقها صفرة ولامتزجت مع الحق كامتزاج العسل باللبن وقلت لا أحب الآفلين وقلت اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين مثنوى ﴿لاجرم تنها نماندى همچنان * كانشى مانده براه كاروان﴾ (المعنى) لاجرم ذلك المملوءة بغصة الروح لم يبق وحيدا عن الحق كبقاء تلك النار في الطريق من الكاروان وهو الركب مثنوى ﴿چون زبى صبرى قرين غير شد * در فراقش پرغم وبى خير شد﴾ (المعنى) لما قارن الغير من عدم صبره واستأنس به لاجرم ذلك المملوءة روحه بالغصة من فراقه للحق جل وعلا امتلأت روحه بالغموم والهموم وهذا حال أهل الدنيا لما انهم لم يصبروا على الفقر والفاقة ولم يتحملوا مشاق الرياضات والعبادات بل قارنوا الذي لا وفاء له واهذا بعدوا عن الحق جل وعلا وامتلأت أرواحهم بالغصص وحرموا من الارزاق المعنوية مثنوى ﴿صحبتت چون هست زرده دهى * پيش خاين چون أمانت مى نهى﴾ (المعنى) و يامن حصل الانس مع الله تعالى لما ان صحبتك مثل زرده دهى أى مثل الذهب الخالص عياره عزيزة وشريفة بعد لاى شئ تضعها قدام الخائن أمانة لان اهل الدنيا لما خاطبهم ربهم في الازل بقوله الست بربكم وقالوا بلى ثم لما أتوا الى عالم الاجساد خانوا الله تعالى مثنوى ﴿خوى با أوكن كامانتهاى تو * ايمن آيد از افول واز عتو﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا كن طالبا القرب الالهى وافرغ من المخالطة مع الخلق واعتمد على مصاحبته بالطاعات فانها أمانتك تأتى آمنا من الافول والعتو يعنى أعرض عن الخلق وكن مقارنا ومصاحبا الله تعالى حتى لا يغيب عنك آفاق وانفس الدنيا والآخرة مثنوى ﴿خوى با اوكن كه خورا آفريد * خويهاى انبيارا پروريد﴾ (المعنى) يا عاقل الخوى أى الالفة اجعلها معه تعالى لانه خلق الالفة اى صاحبه تعالى لانه خالق اخلاق الخلق ومربى اخلاق الانبياء لانه ورد ادبنى ربى فأحسن تأديبى ولهذا قال وانك لعلى خلق عظيم م ى ﴿بره بدهى رمه بازت دهد * پرورنده هر صفت خود رب بود﴾ (المعنى) و يا هذا ان اعطيت حملا يعطيك الله عوضه قطيعا من الغنم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يا عاقل المربى لكل صفة هو رب العالمين لانك اذا اعرضت عن الخلق وتوجهت الى الله بالصدق تصير صاحب اخلاق حميدة واوصاف جميلة مثنوى ﴿بره پيش گرك امانت مى نهى * گرك يوسف را مفرما همرهى﴾ (المعنى) لكن انت الالفة والصحبة وسائر الصفات فى المثل كالحمل والنفس والشيطان واحزابه فى المثل كالذئاب فتأتى بالصحبة و بعض حالاتك الشريفة تضعها قدام الذئب اياك ثم اياك لا تأمر ذئب يوسف بالمرافقة لان ذئبه لم يرافقه لكونه يأتى منه الضرر فانك اذا وضعت كل حالة شريفة قدام ذئب الطبيعة امانة كأنك جعلت يوسف رفيق الذئب واودعت شيئا شريفا عند الخائن مثنوى ﴿گرك اگر باتو نمايد روبهى * هين

مكن باوركه نايد زو بوسى ﴿(المعنى) ياعاقل ان ارالذ الذئب تملق الثعلب لاتغتر ولا تعتقد لانه لا يأتى منه نفع كذا كل من كان جوفه كالذئب و بحسب الصورة متواضعا لا تطلب منه الخير فان جوفه مملوء بالضرر والاخلاق الحيوانية والنفس الامارة مثنوى ﴿جاهل ار باتو نمايد همدلى * عاقبت زخمت زند از جاهلى ﴾(المعنى) وان أرالذ الجاهل موافقة بالقلب فاقبة الامر من جهله يضر بلذ زخما اى ضربا فهم المكان ولو راعالذ بحسب الظاهر لكن يوما يؤذيلذ من حقه فعلى العاقل ترلذ مجالسة أهل الدنيا بل يعمل بقوله وكونوا مع الصادقين ليفجو من العذاب الاخروى لان أهل الدنيا لا يخلون من خيانة فى عبادتهم فاذا خانوا الله خانولذ على كل حال مثنوى ﴿او دو آلت دارد و خنثى بود * فعل هر دو بى كمان پيدا شود ﴾(المعنى) وذالذ الجاهل المرائى بمسلذ آلتين فهو بمثابة الخنثى فذكره يشتهى زوجة وفرجه يشتهى زوجا فهو باعتبار الظاهر حسن و باعتبار الباطن قبيح فهو من جهة رجل ومن جهة أخرى امرأة فبالضرورة يظهر أثر الآلتين مثنوى ﴿او ذكر را از زنان پنهان كند * تا كه خود را خواهر ايشان كند ﴾(المعنى) وذالذ الخنثى المشكل اذا خالط النساء أخفى ذكره منهن حتى يجعل نفسه للنساء اختا ليعاشرهن لئلا يتحاشين من صحبته ويصل الى الذوق والصفاء مثنوى ﴿شله از مردان بكف پنهان كند * تا كه خود را جنس آن مردان كند ﴾(المعنى) وذالذ المرائى ان صاحب و جالس الرجال شلته أى فرجه اخفاه بكفه من الرجال حتى يجعل ذالذ المرائى نفسه جنس الرجال لان الفقهاء قالوا ان غلبت ذكورته فهو ذكر وان غلبت انوثته فهو انثى فى خصوص الميراث وان تساويتا فهو خنثى مشكل ينظر ذالذ فى أضلاعه لان النبى صلى الله عليه وسلم قال خلقت المرأة من الضلع الايسر فتعدّ ان نقصت عن الايمن فهو فى حكم الرجل وان تساوت مع الجانب الايمن فهو فى حكم المرأة كذا المرائى فى خلوته بمثابة النساء مغلوب النفس ومقبول الشيطان خال من الطاعات لا يخلو من الحيض والاستحاضة واذا خالط أهل الطريقة وجالسهم أظهر نفسه انه مرشد كامل وتكلم باصطلاحاتهم وان تساوى جانب روحانيته وجانب جسمانيته عد خنثى مشكلا مثنوى ﴿كفت يزدان زان كس مكتوم أو * شلهٔ سازيم بر خرطوم أو ﴾(المعنى) قال الخالق من كسه أى فرجه المكتوم نصطنع شلة أى فرجا على خرطومه وهو أنف الحيوان أى عيبا يكون علامة ظاهرة قال الله تعالى فى حق الوليد ابن المغيرة لايذائه وجفائه للرسول صلى الله عليه وسلم سنسمه على الخرطوم قال البيضاوى على الانف وقد أصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقى أثرها وقيل هو عبارة عن ان يذله غاية الاذلال كقولهم جدع أنفه ورغم أنفه لان السمة على الوجه سيما على الانف شين ظاهر او نسوّد وجهه يوم القيامة انتهى فرجع الضميرين وهما لفظ او الى انثى السيرة وخنثى الطبيعة فانه يكتم عيبه و يتحوّل عن رجوليته التى هى القوة العقلية والقدرة العلمية و يرى نفسه انه من رجال

الله وبشكر الخلفاء ويظهر الدلال والكبر لا يقاع سليم القلب بمكره ولهذا حكى عن الحق بقوله سنسمه على الخرطوم أى هو كالكلب المكتوم من عيبه المستور يجعل على خرطومه أثرا ليستدل به على حاله ذووا الابصار ولهذا قال مثنوى ﴿تا كه بينا يان مازان دو دلال * در نيابد از فن او در جوال﴾ (المعنى) حتى بصراؤنا من أصحاب الدلال لا يأتون من فنه فى الجوالق أى داخل قلبه المكور أى لا يغترون بحيله مثنوى ﴿حاصل آن كز هر ذكر نايد نرى * هين ز جاهل ترس اكر دانشورى﴾ المعنى حاصل الكلام هو انه لا يأتى من كل ذكر رجولية كذا الناقص الجاهل لا يأتى منه الارشاد لكونه عنينا اسمع ان كنت عالما واعرض وخف من الجاهل فالذكر المعبر عنه بنرى هنا بمعنى الرجولية لا بمعنى الجماع والياء فى نرى للمصدرية مثنوى ﴿دوستى جاهل شيرين سخن * كم شنو كان هست چون سم كهن﴾ (المعنى) لا تستمع صداقة الجاهل الذى كلامه حلو ولطيف ولا تقبله لان صداقته مثل السم العتيق القتال وقوله كان هست يعنى بأن تلك الصداقة فى الجاهل المدعى الارشاد مثل السم العتيق زائد الهلاك اذا قارنته هلكت لان كلامه خال لا خبر له من الشريعة والطريقة مثنوى ﴿جان مادر چشم روشن كويدت * جز غم وحسرت ازان نفزويدت﴾ (المعنى) الجاهل الذى كلامه حلو ولو قال لك يا روح الام ويا من عينه باصرة لكن لا يكون لك منه غير الغم والحسرة زائدا فانه يغرك ويشغلك من الطاعات فتبعد من الله تعالى على فحوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿مر پدر را كويد ان مادر جهار * كه ز مكتب بچه ام شد بس نزار﴾ (المعنى) وتلك الام تقول للاب جهارا ان ولدى وطفلى من المكتب صار زائد الهزال اللائق به ترك المكتب مثنوى ﴿از زن ديكر كرش آوردهٔ * بروى اين جور وجفا كم كردهٔ﴾ (المعنى) وتلك الام أيضا قالت لزوجها وهو الاب لو أتيت بذلك الولد من امرأة أخرى أى لو ولده من أم أو جارية غيرى لم تفعل له هذا الجور والجفاء مثنوى ﴿از جز تو كر بدى اين بچه ام * اين فشار آن زن بكفتى نيز هم﴾ (المعنى) ولو فرض ان ابنى وطفلى هذا حصل وولد من غيرك تلك الامرأة والزوجة أيضا تقول هذا الفشار أى الكلام الذى لا فائدة فيه والحال ان هذا الولد والده أنت وأنت حرى بالمرحمة له وبهذا اعلم بأن مرحمة الشيطان الجاهل المتصدر للارشاد الكذاب حاله حال هذه الام صاحبة الفشار تحبس ولدها عن ملازمة المكتب والعلم النافع وفى الحقيقة هذه المرحمة عداوة وضرر محض ومرحمة الجاهل من هذا القبيل فان المحروم من العلم والتعلم حقير وفى الآخرة معذب ومهان مثنوى ﴿هين بجه زين مادر وتيباى او * سيلى بابابه از حلواى او﴾ (المعنى) اياك يا ولد من هذه ومن تيبا ئها أى شفقتها فان لطمة الاب وتأديبه لولده أولى وأنفع من حلوائها مثنوى ﴿هست مادر نفس وبابا عقل راد * اولش تنكى وآخر صد كشاد﴾ (المعنى) المقصود من الام هنا النفس الامارة بالسوء والمراد من الاب هنا العقل الكامل اوله زحمة

ومشقة وآخره ماتة امتاع وسرور وحصول المراد ويامن أنت بمثابة الاطفال اياك من أهل النفس والهوى ولا تغتر بتملقهم فان أهل الله قالوا عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل وورد فى الحديث الشريف خير الامور من عملك فاسع بالطاعات والمجاهدات وافناء الوجود فى حب الله لتكون صاحب عقل المعاد لئلا تبعد عن الاحوال الروحانية والافعال الرحمانية لان البوصيرى قال وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فأنت تعرف كيد الخصم والحكم * ثم طلب المغفرة من هذه المقالة فقال أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم ولهذا شرع بالمناجاة فقال مى ﴿اى دهندهٔ عقلها فريادرس * تا نخواهى تو نخواهد هيچ كس﴾ (المعنى) يامعطى العقل لعبيده وموصلهم للحقيقة امددنا بمددك واهدنا بهدايتك مادام انك لا تطلب لا يطلب أحد أبدا يعنى كل شئ فى الدنيا والآخرة لا يكون الا بتعلق ارادتك فانك قلت فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون فمن أراد الوصول الى عقل المعاد فالتضرع والابتهال الى الله لازم له فان أهل الله قالوا أدب النفس ايها الاصحاب * طرق العشق كلها آداب * مى ﴿هم طلب از تست وهم آن نيكوئى * ما كييم اول توئى آخر توئى﴾ (المعنى) الهى الطلب ايضا منك وايضا ذلك الحسن والصلاح منك اى اولا توفق عبدك للسؤال ثم تصلحه نحن ما نكون وأنت الاول والآخر والظاهر والباطن مثنوى ﴿هم بگو تو هم تو بشنو وهم تو باش * ما همه لاشيم با چندين تراش﴾ (المعنى) اذا كنت الاول والآخر ايضا قل انت وايضا اسمع انت وايضا كن انت نحن لاشئ مع هذا المقدار من السعى والجهد تراش هى النجارة اى نحن فانون من القدرة والقوة والثروة على قدرة العبد وما يملكه كان لمولاه مثنوى ﴿زين حواله رغبت افزا در سجود * كاهلى جبر مفرست وخمود﴾ (المعنى) ومن هذه الحوالة زد الرغبة فى السجود ولا ترسل كاهلية الجبر ولا خمود به مثنوى ﴿جبر باشد پر وبال كاملان * جبر هم زندان وبند كاهلان﴾ (المعنى) كاهلية الجبر وانطفاء القلب لا ترسله لنا فان الجبر جناح وقدم الكاملين يطيرون به الى اوج الحقيقة ويكونون بالقوة والقدرة فان الجبر ايضا زندان ورباط الكاهلين لا حول ولا قوة الا بالله ولا يوجد شئ الا بارادة الله وصرف العبد جزأه الاختيارى فى الخير والشر لا يكون الا بارادة الله وهذا جبر الكاملين العارفين المجدين فى طاعة الله وجبر الكهال الميل الى المشتهيات النفسانية فهو زندان لهم سا كنون فى زندان البطالة وسبب لاسقاط التكليفات مثنوى ﴿همچو آب نيل دان اين جبر را * آب مؤمن را وخون مر كبر را﴾ (المعنى) فيا هذا اعلم هذا الجبر كماء النيل للمؤمن ماء وللكبر دم اى شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين مثنوى ﴿بال بازان را سوى سلطان برد * بال زاغان را بگورستان برد﴾ (المعنى) فقد وقامة وجناح البازى الا هى تذهبه جانب

السلطان وقدّ وقامة وبجناح الغربان تذهبهم جانب القبور فأراد بالبازى الكامل وبالغراب الجاهل المتكاسل عن العبادات والطاعات فالكامل يذهب بجانب الحقيقة والمتكاسل يذهب جانب الدنيا ومشتهياتها ولهذا قال عليه السلام اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال اهل الدنيا مثنوى ﴿باز كردا كنون تو در شرح عدم * كه چو پازهر ست پندار يش سم﴾ (المعنى) جرد نفسه وخاطبها وقال يامولانا ارجع الى شرح العدم والفناء فان العدم (پازهرست) بفتح الباء الفارسية أى ترياق أنت تظنه سما أى تظن موتوا قبل ان تموتوا وهو ترك الدنيا ومافيها سما قاتلا والحال انه ترياق نافع يوصلك لمشاهدة ذى الجلال والاكرام مثنوى ﴿همچو هندو بچهٔ اى خواجه تاش * روز محمود عدم ترسان مباش﴾ (المعنى) فاذا تقرر عندك منافع العدم يارفيق اياك ان تكون مثل ذلك الغلام الهندى اذهب ولا تكن من محمود العدم خائفا لان ذلك الغلام ولو خوفه أبواه من محمود العدم لكن ذلك الغلام عاقبة الامر رأى حرمة زائدة الوصف فاسع أنت بالرياضات لتصل الى العدم والفناء فى الله فالذى تيسر للغلام بلاشك ولاشبهة يتيسر لك مثنوى ﴿از وجودى ترس كاكنون در وى * آن خيالات لاشى وتو لاشى﴾ (المعنى) يارفيق خف مما أنت فيه الآن لان ذلك خيالك لاشئ وأنت أيضا لاشئ وأراد بالوجود الوجود المجازى الموصوف بالاوصاف الذميمة والاخلاق الرديئة وموهومية ذاته خياله وهو بمثابة المعدوم الذى حكم له كأنه يقول ياعبد الله ان خفت فخف من وجودك المجازى ومن موهوم ذاتك الذى أنت مقيد بهما ومحبوس وهما لاشئ وفى الحقيقة الموجود الله تعالى على فحوى كل شئ هالك الا وجهه واذا نظرت فى نفس الامر ترى مثنوى ﴿لاشى برلاشى عاشق شده ست * هيچ نى برهيچ نى راره زده ست﴾ (المعنى) أهل الدنيا بالدنيا مفتونون وطالبون كأنهم لاشئ واحد صار عاشقا الى لاشئ وفى المعنى لاشئ واحد قطع طريق لاشئ كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء مثنوى ﴿چون برون شد اين خيالات از ميان * كشت نامعقول تو برتو عيان﴾ (المعنى) لما يأتى الموت الاضطرارى تذهب خارجة من البين هذه الغيرية والاثنينية والاضداد والاحتلامات التى هى بمثابة الخيالات وتظهر الحقيقة المطلقة فيظهر لك الذى هو غير معقول معقولا فياهذا اعمل بقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا واسع وجودك المجازى فى محبة الله تعالى لتعلم الآن الحقيقة المطلقة وتجد حقيقتك الآن قبل ان تقول ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله ولهذا المعنى أشار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للماضين هم الموت انما لهم حسرة الفوت ﴿وقال الله تعالى يا حسرتا على مافرطت فى جنب الله مثنوى ﴿راست كفتش آن سپهدار بشر * هر كه آنكه كرد از دنيا كذر﴾ (المعنى) قال رئيس عسكر ذلك البشر صحيحا لكل من عبر من الدنيا مى ﴿نيستش درد دريغ وغبن وموت * بلكه هستش صد دريغ از بهر فوت﴾ (المعنى) ليس له وجع ولا غبن وضرر الموت وحيفه وذلك

لاجل موته لا يموت مغبونا ومحزونا بل فى الدنيا لاجل فوته الفرصة له مائة حيف على تفويت وقته حسب قوله موتوا قبل ان تموتوا لنيل الدولة الاخروية والسعادة الابدية بسبب الموت الاختيارى مثنوى ﴿قبله كردم من همه عمر از حول * آن خيالاتى كه كم شد در اجل﴾ (المعنى) وذلك بعد الموت يقول لنفسه من حولى فى مدة عمرى تلك الخيالات التى هى ضرر محض جعلتها قبلة وطلبتها بالقلب والروح وتلك الخيالات محيت فى الاجل وما الفائدة بعد خراب البصرة مثنوى ﴿حسرت آن مردكان از مرك نيست * زانست كاندر نقشها كرديم ايست﴾ (المعنى) وحسرة هؤلاء الموتى ليست من الموت بل حسرة الموتى لاجل ذلك الذى توقفنا فيه فى النقش ولم نتوجه لنقاشه اى قالوا لم نترك زخارف الدنيا ونشتغل بالطاعات مثنوى ﴿ما نديديم اين كه آن نقشست وكف * كف ز دريا جنبد ويابد علف﴾ (المعنى) فيتحسرون ويقولون فى زمان قبل الموت انفسهم فى الدنيا لم نر هذا بان هذه اى صور الاشياء نقش وزبد والزبد يتحرك من البحر ويظهر ويجد العلف والوجود من البحر على حسب كل شئ هالك الا وجهه فان الوجود والحياة والقدرة فى الحقيقة مخصوصة بالله وما عداه بمثابة الزبد والنقش فاذا ظهر الموت فى تلك الحالة يزداد تحسره ويقول كنت مفتون الخيالات نقاش الازل يأتى بزبد الوجود ويعطيه نشوا ونماء وهو غافل عن بحر الحقيقة فاذا خرج من هذا العالم الى عالم الآخرة صفر اليدين علم ان كف ونقش هذا العالم هى الموجودات وان البحر هو الله مثنوى ﴿چونكه بحر افكند كفها را ببر * تو بكورستان رو آن كفها نكر﴾ (المعنى) لما ان بحر الحقيقة رمى الازباد اى المخلوقات التى هى بمثابة الازباد بالتراب بمعنى اهلك المخلوقات ان اردت مشاهدة هذه الحالة بعين اليقين اذهب الى المقابر وانظر الى اجساد الموتى التى هى بمثابة الزبد هل بقى اثر من حركاتهم وقوتهم وقدرتهم ونعمتهم وثروتهم ودولتهم وعزتهم مثنوى ﴿پس بكو كو جنبش وجولانتان * بحر افكندست در بحرانتان﴾ (المعنى) بعده قل لتلك الازباد اين حركاتكم وجولانكم فان البحر رماكم فى البحران والبحران بضم الباء وسكون الحاء التغير الحادث فى المريض واراد به هنا الخراب الواقع للاجساد البالية مثنوى ﴿تا بكويندت بلب نى بل بحال * كه ز دريا كن نه از ما اين سؤال﴾ (المعنى) حتى تلك الاجساد التى لا حركة لها ولا حياة لها تقول لك بلا شفة ولا فم بل تقول لك بلسان الحال سل هذا من البحر ولا تسئله منا فان فى الحقيقة المتكلم والقادر هو الله لا غيره مثنوى ﴿نقش چون كف كى بجنبد بى ز موج * خاك بى بادى كجا آيد بر اوج﴾ (المعنى) النقش كالزبد متى يتحرك من ذاته بلا موج اى لا يتحرك من ذاته بل يتحرك من الموج لانه لا حياة ولا قدرة له والتراب ايضا بلا هواء متى يأتى على اوج السماء اى الغبار على اوج الهواء بلا هواء فحركات الخلق من الله تعالى كما ان حركة الزبد من البحر قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط

مستقيم مثنوى ﴿چون غبار نقش ديدى باد بين * كف چو ديدى قلزم ايجاد بين﴾ (المعنى) لما رأيت يا صاحب النظر النقش افتكر فى النقاش ولما رأيت حركة الغبار وعروجه على الهواء لاحظ الهواء فان النقش لا يكون بلا نقاش والغبار لا يتحرك بلا هواء ولما رأيت الزبد انظر لتلزم الايجاد والارادة فان جملة زبد الايجاد والاجسام تتحرك بارادته ويتصرف فيها كيف شاء مثنوى ﴿هين ببين كز تو نظر آيد بكار * باقيت شحمى ولحمى پود وتار﴾ (المعنى) يا هذا اسمع وشاهد المؤثر من الآثار فان الله تعالى قال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار لان النظر منك يأتى للكار أى الانس بالله تعالى وتحصيلك الاعتبار بسبب النظر اللطيف لا بان فى وجودك وجسمك پود وتار أى لحم وشحم وأعصاب وعظام لا يأتون للروحانية فانك مشارك فيها سائر الحيوانات فاذا عريت عن النظر اللطيف لا تمتاز فى الحقيقة عن الحيوانات مثنوى ﴿شحم تو در شمعها نفزود تاب * لحم تو مخمور را نامد كباب﴾ (المعنى) لان شحمك لم يزد فى الشمع ضوأ فانه لا يكون من شحم الانسان شمع ولم يأت من لحمك للمخمور كباب أى شوى لانه حرام وكذا أعصابك وعظامك لا يأتى منها نفع فاذا ادعيت الانسانية كن صاحب نظر مثنوى ﴿در گداز اين جمله تن را در بصر * در نظر رو در نظر رو در نظر﴾ (المعنى) فاذا علمت انه ليس لجسمك وبدنك اعتبار فامح جملة بدنك فى البصر واذهب يا عاقل فى النظر واسع فيه لتكون صاحب خبر فاذا وصلت الى البصر بسبب افناء وجودك شاهدت جمال الله ولتفاوت الانظار قال مثنوى ﴿يك نظر دو گز همى بيند ز راه * يك نظر دو كون ديد وروى شاه﴾ (المعنى) مثلا نظر يرى من الطريق ذراعين ونظر يرى عالم الدنيا وعالم الآخرة ووجه السلطان كنظر الانبياء والاولياء وان نظر أهل الدنيا للمعيشة الدنيوية ولهذا صاروا محرومين من الروحانية ونظر وفكر الانبياء والاولياء للحق جل وعلا فشاهدوا حقيقة الدنيا والآخرة فكان معنى دو كون يوم الدنيا ويوم الآخرة اذا كانت الكاف الفارسية مضمومة واذا فتحت الكاف فتكون الكلمة عربية وكز بفتح الكاف العجمية بمعنى الذراع مثنوى ﴿در ميان اين دو فرقى بى حساب * سرمه جو والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) يا ناظر بين هذين النظرين فرق لا حساب له اطلب كحلا وهو كحل الرياضات والمجاهدات لتشاهد الفرق بين الانظار وتتنور بصيرتك والله أعلم بالصواب مى ﴿چون شنيدى شرح بحر نيستى * كوش دائم تا در آن بحر ايستى﴾ (المعنى) لما سمعت شرح الفناء فى الله وهو بحر العدم زدت عزا وشرفا بالفقر والفناء فى الله الذى هو سبب السعادة الاخروية اسع دائما حتى تقف فى هذا البحر واذا علمت هذا فالعاقل الطالب لهذه الحالة يسعى حتى يثبت قدمه فى هذا البحر على أن ايستى فعل مضارع مخاطب مى ﴿چونكه أصل كار گاه آن نيستست * كه خلا وبى نشانست وتهيست﴾ (المعنى) لما كان أصل الكاركاه وهو موضع اجراء الصنائع العدم على نحو كان

ويكن معه شئ كان ذالك العدم وانه لا بلا علامة ولا مكان خاليا من الممكنات ومن الصوران الاساتيذ لاظهار الصنائع يطلبون العدم والانكسار مثنوى ﴿جمله استادان پى اظهار كار * نيستى جويند وجاى انكسار﴾ (المعنى) جملة الاساتيذ لاظهار كارهم وصنعتهم يطلبون العدم والخراب ومحلا للانكسار اينما وافيه مثنوى ﴿لاجرم استاد استادان صمد * كارگاهش نيستى ولا بود﴾ (المعنى) لاجرم استاذ الاساتيذ الصمد جل وعلا محل صنعته العدم ولا فاذا علمت هذا فاعلم ان كل محل زائد العدم فهو محل صنع الله تعالى وكل من كان فى وجوده صفة الفقر والفناء والعدم ولا فهو محل صنع الله تعالى فكل ما ظهر من هذا الفقير فهو ظهور من قبل الله مثنوى ﴿هر كجا اين نيستى افزون ترست * كار حق وكار گاهش آن سرست﴾ (المعنى) متى كان هذا العدم ازيد كان كار الله وصنعه فى ذالك الجانب يعنى كل من كان فقره وفناؤه زائد ازدادت مشاهدته لجمال الله وافضل واحسان الله مثنوى ﴿نيستى چون هست بالاتر طبق * از همه بردند درويشان سبق﴾ (المعنى) العدم لما كان أعلا طبقة هؤلاء الدراويش أذهبوا له سبقا على جميع الاشياء لاجل عتقهم من قيد الاكوان فلذا علوا على جميع الخلق مثنوى ﴿خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال * كار فقر جسم دارد نى سؤال﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان الدرويش بلا جسم ولا مال يسلك كار فقر الجسم ولا يسلك السؤال مثنوى ﴿سائل آن باشد كه مال او گداخت * قانع آن باشد كه جسم خويش باخت﴾ (المعنى) السائل هو الذى ماله ذهب والقانع هو الذى حرك جسمه والدرويش هو الفقير الذى لا يملك نصابا وعند الاولياء ثلاثة أقسام فالقسم الاول هو الذى يكون فى الظاهر والباطن درويشا وهو الذى أشار اليه بقوله خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال على فحوى العبد وما يملكه لمولاه والقسم الثانى هو الذى له فى الظاهر مال وفى الباطن بلا مال فهو فى حكم الذى لا مال له فى الظاهر ولا فى الباطن ولا له جسم والقسم الثالث هو الذى ليس له فى الظاهر مال وهو فى الباطن صاحب جسم فهذا يسأل وهذا الفقر غير محمود عند الاولياء فان كان الفقر طبقة أعلا ومرتبة رفيعة فالذين بالفقر والدروشة سبقوا وكانوا بلا وجود ذهبوا اقدام الذين لهم وجود على الخصوص ذالك الدرويش الذى له جسم فى الظاهر وأيضا فى الباطن وكاره يسلك أصل فقر الجسم وبه يمحو تلك الجسمانية ولكن الذى يسلك السؤال لا يأتى بالكار والى هذا أشار سيد الكائنات فقال اللهم انى أعوذ بك من الفقر وأما القانع الذى حرك وجوده فى محبة الحق وترك مشتهيات جسمانيته فهو غنى القلب ولو كان فى الصورة فقيرا لانه أفنى وجوده فى رضاء الله تعالى مثنوى ﴿پس ز دردا كنون شكايت بر مدار * كو سوى نيستى اسپى راهوار﴾ (المعنى) فاذا امسكت وادعيت الفقر والفناء الآن لا تشتك من الوجع الذى يأتى للجسم لان تلك الحالة لجانب الفناء فرس سيره سريع يذهبك

للجسم وب

للمحبوب على فحوى اذا أحب الله عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه مثنوى ﴿ اين قدر گفتيم باقى فكر كن * فكر اگر جامد بود رو ذكر كن ﴾ (المعنى) نحن قلنا هذا المقدار من مدح الفقر والفناء ومن شآمة الغنى ليكون للطلاب تذكارا فتفكر أنت باقيه لانه كلما ازداد الفقر والفناء ازداد علو القدر وكلما ازداد غنى ازداد العنا وبعد من الله تعالى وفى هذا الخصوص ان كان فكرك جامدا اذهب واذكر الله تعالى فان الله تعالى قال اذكرونى أذكركم مثنوى ﴿ ذكر آرد فكر را در اهتزاز * ذكر را خورشيد اين افسرده ساز ﴾ (المعنى) لان الذكر الالهى يأتى بالفكر للحركة وللقلب بالاطمئنان والسكون لقوله تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا اطمأن قلبك حصل لفكرك حالة روحانية لان الفكر تابع للقلب على فحوى كل اناء بما فيه يترشح اصطنع بذكر الحق شمسا لهذا الفكر الجامد فكما ان شمس السماء تذيب الجوامد كذا ذكر الله يذيب الفكر الجامد ويجعله كالماء الجارى حتى يسرى ويجرى لعالم الباطن ويقبل الوصول الى عالم الحقيقة قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر لانه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق وقال تفكر ساعة خير من عبادة سنة وعن ابن عباس رضى الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتفكرون قال عليه السلام فى أى شئ تتفكرون قالوا نتفكر فى الله قال عليه السلام تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله قال ابن عطاء الفكرة سراج الصدور فاذا ذهبت بقى القلب بلا نور وصار مظلما بالجهل والغرور مثنوى ﴿ اصل خود جذبه است ليك اى خواجه تاش * كار كن موقوف آن جذبه مباش ﴾ (المعنى) اصل الوصول الى الفقر والفناء والى الله ولو كان نفس الجذبة الالهية على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين لكن يا رفيق افعل الكار بالطاعات ولا تكن موقوفا ومترقبا لتلك الجذبة وأراد بالكار العمل مثنوى ﴿ زانكه ترك كار چون نازى بود * نازكى در خورد جانبازى بود ﴾ (المعنى) لان ترك الكار اى العمل بالطاعات والعبادات استغناء عن الله تعالى ونفس الاستغناء متى يليق بالعاشق ويدل على هذا لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره واراد بقوله جانبازى التضرع والابتهال الى الله تعالى مثنوى ﴿ نى قبول انديش ونى رد اى غلام * امر را ونهى را مى بين مدام ﴾ (المعنى) يا غلام لا تفتكر القبول ولا تتفكر الرد فى الطاعات بل على الدوام انظر لامر الله ونهيه واقبله بالقلب والروح واحفظ بين هنا بمعنى انظر مثنوى ﴿ مرغ جذبه ناگهان پرد ز عش * چون بديدى صبح شمع آنگه بكش ﴾ (المعنى) لما تكون لامر الله تعالى ونهيه مراعيا من غير قصور وساعيا بلا تراخ ولا فتور على الغفلة طير الجذبة الالهية من عش الجناب الالهى يطير لجانبك أى يبشرك جذبة الهية فيا من لم ينته فى السلوك لما انك ترى الصبح ذلك الوقت أطفئ الشمع فانك ذلك الوقت لا تحتاج الى الشمع فيا هذا عند ظهور الوصول لم يبق لك

بمنزلة الشمع كذا عند ظهور الجذبة الالهية لا تحتاج مثل السالك المبتدي لكثرة الطاعات لانه تيسر لك الوصول الى الله تعالى قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهو الموت فان الطاعات لا تسقط عن أحد ولو كان وليا أو نبيا ولكن ترفع عنه الرياضات الشاقة حسبة وله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لانه فرق بين العبادة والعبودية اذ العبادة هي الخدمة التي تكون مع التكلف والعبودية خدمة العاشق لمعشوقه بلا كلفة ولا محنة فالعبادة كار العباد والعبودية كار عشاق ﴿چشمها چون شد گذاره نور اوست * مغزها مى بيند او در عين پوست﴾ (المعنى) لما انه يمحو من الجسم والجسمانية بالرياضة والمجاهدة والجذبة صار عيونا الذي جعلها نافذة نور الله تعالى يعني السالك لما يفني جسمه يظهر بدله عيون وتلك العيون تكون منورة بنور الله تعالى فالنظر الجسماني والنفساني يكون نظرا روحانيا ورحمانيا فيبرق ويكون جميع الحكم لذلك النور لابد السالك المجذوب بسبب ذلك النور الالهي يرى الالباب التي هي داخل عين القشر فيكون له حصة من ينظر بنور الله تعالى على ان كذار بمعنى نافذ واوست راجع لله تعالى ويمكن ارجاعه للصبح المتقدم وهو صبح اليقين وتوضيح المعنى هو ان تلك الاعين لما صارت نافذة من الحجب فهي نور صبح اليقين مثنوى ﴿بيند اندر ذره خورشيد بقا * بيند اندر قطره كل بحر را﴾ (المعنى) بعد ذلك بسبب ذلك النور يرى الشمس على الدوام بتلك الذرة ويرى بحر الكل في القطرة وأراد بالذرة وجود الشئ وأراد بخورشيد البقاء الحق جل وعلا وبالقطرة وجود الانسان وبحر الكل مرتبة الحقيقة الجامعة لجميع الاسماء والصفات يعني لما ان الاعين تنفذ من الحجب كالنور المحض ترى الاعين اللب الذي هو في القشور وتشاهد في كل شئ شمس الحقيقة وتعاين في قطرة وجود كل انسان بحر الحقيقة، والمراد برؤية الحق في شئ رؤية الشمس في الذرة ومشاهدته في قطرة وجوده متجليا مشاهدة الحق باسمائه وصفاته ومشاهدة بحر الكل في القطرة فتكون الموجودات مرآة الحق ﴿باز ديگر رجوع كردن بقصهٔ آن صوفى ورنجور﴾ هذا في بيان الرجوع الى قصة الصوفي والمريض مرة أخرى وفي نسخة قاضى مثنوى ﴿گفت صوفى در قصاص يك قفا * سر نشايد باد دادن از عمى﴾ (المعنى) الصوفي لما رأى الذي ضربه اللطمة ضعيفا صار متفكرا العاقبة واحترز عن ضربه وقال في نفسه لا ينبغي في الجزاء والقصاص بسبب العمى والسفاهة اعطاء الواحد رأسه للهوى لا يليق يعني الصوفي صار بلا حضور متفكرا في العاقبة فاذا اذا ضربته اعطيه لك فيلزمني القصاص فأكون من العمى أعطيت رأسي للهوى مرى ﴿خرقهٔ تسليم اندر گردنم * بر من آسان كرد سيلى خوردنم﴾ (المعنى) على الخصوص في رقبتي خرقة التسليم فأكلي اللطمة جعلته علي سهلا وهذا بيان لمقتضى الطريق فان لابس الخرقة يلزمه ان يفتكر العاقبة واذا رأى من العالم جفاء يلزمه الصبر والتحمل ثم شرع في بيان

فحمل الصوفي فقال مثنوي ﴿ ديد صوفي خصم خود را سخت زار * گفت اگر پيشش زنم من خصم وار ﴾ (المعنى) رأى الصوفي خصمه شديد الضعف وزائد الانين فقال في نفسه انفسه ان لطمته في الخصومة مثنوي ﴿ او بلت مشتم بريزد چون رصاص * شاه فرمايد مرا زجر وقصاص ﴾ (المعنى) ذلك المريض بضربتي يصير قطعا مثل الرصاص فيهلك بعده السلطان من هذا الفعل البتة على موجب الشرع يزجرني ويقتص مني مي ﴿ خيمه ويرانست وبشكسته وتد * او بهانه مي جويد تا در فتد ﴾ (المعنى) الخيمة بالية والوتد مكسور والحال هو يطلب حيلة ليقع على الارض كأن الصوفي يقول هواى المريض كالخيمة البالية التي وتدها مكسور ويطلب السقوط بأدنى شئ (جود) بضم الجيم العربية مخفف من جو يدمي ﴿ مرده در بيغ آيد در بيغ * كه قصاصم افتد اندر زير تيغ ﴾ (المعنى) لما ان حال المريض في حكم الموتى فلاجل هذا الميت يأتي لي الحيف بأن يقع لي القصاص تحت السيف فالآن الحذر من ضربه أولى مي ﴿ چون نمي تانست كف بر خصم زد * عزم شد كش سوى قاضي برد ﴾ (المعنى) وبسبب ملاحظة الصوفي لتلك الحالات لم يقدر على ضرب خصمه لطمة بالضرورة صار عزم وجزم الصوفي هو انه يذهب المريض لجانب القاضي ضرورة لطلب حقه على ان نمي تانست بمعنى نمي توانست وزد مصدر مرخم بمعنى زدن مي ﴿ كه ترازوى حقست وكيله ش * مخلص است از مكر ديو و حيله اش ﴾ (المعنى) لان القاضي ميزان الحق جل وعلا وكيلته لان أحكام الشرع الشريف تظهر بواسطتهما فالصادق في دعواه مسرور بحكمه فان القاضي بما يعنه للشرع الشريف مخلص أي ناج من مكر الشيطان ومن حيلته مخلص بكسر اللام بصيغة اسم الفاعل وبفتحها بمعنى محل الخلاص أي ظن الصوفي ان القاضي عادل مصون من الخطأ والظلم مي ﴿ هست او مقراض احقاد وجدال * قاطع جنگ و خصم وقيل وقال ﴾ (المعنى) فالقاضي بسبب اشرع الشريف مقرض الاحقاد والحسد والجدال وقاطع المجادلة والخصومة والقيل والقال ومقراضه ان لم يأخذ الرشوة وان أخذها فهو قاضي الشر والفساد وسوء القضاء على العباد مثنوي ﴿ ديو در شيشه كند افسون او * فتنه ها ساكن كند قانون او ﴾ (المعنى) والقاضي المتشرع يحصر تدبيره يجعل الشيطان في القزازة كسليمان عليه السلام ليأمن الخلق من شره والقاضي بقانون الشرع الشريف يسكن فتن أهل النفس والهوى ويقيدهم به مثنوي ﴿ چون ترازو ديد خصم پر طمع * سر كشي بگذارد و گردد تبع ﴾ (المعنى) لما ان الخصم المملوء بالطمع يرى الميزان بالضرورة يترك العناد ويتبع ميزان الشرع مثنوي ﴿ ور ترازو نيست گر افزون دهيش * از قسم راضي نگردد آن كهيش ﴾ (المعنى) وان لم يكن ميزانا ان أعطيته زائدا خبرته لا ترضى من الحصة والنصيب على ان قسم بكسر القاف بمعنى النصيب أي من خبرته لا يرضى بقسمته لان الطمع يعميه ولكن اذا كان الميزان

يعنى مثنوى ﴿هست قاضى رحمت ودفع ستيز * قطرة از بحر عدل رستخيز﴾ (المعنى) القاضى
العادل قاضى الرحمة دافع ورافع عن عباد الله الخاصم ومن بحر عدالة القيامة قطرة كأنه
يقول القاضى العادل رحمة الله على خلقه دافع الخاصم ومن بحر عدل يوم القيامة قطرة وثمة
فيقتص الله من كل أحد بما فعل مثنوى ﴿قطره كرچه خرد وكوته پا بود * لطف آب بحر ازو
پيدا بود﴾ (المعنى) والقطرة ولو كانت فى الصورة صغيرة وحقيرة لا نصيب لها من
الجريان لكن ماء البحر لطافته ولطافته ظاهر من تلك القطرة لان القليل يدل على الكثير والقاضى
العادل حكمه حكم القطرة من بحر عدالة الله تعالى مثنوى ﴿از غبار ار پاك دارى كله را *
تو بيك قطره ببينى دجله را﴾ (المعنى) من الغبار ان مسكت الكله نظيفا ترى الدجلة قطرة
على ان كله بكسر الكاف العربية هى الستر بكسر السين وعكر العين وهنا بمعنى ستر العين كأنه
يقول ان مسكت بصر بصيرتك من غبار الجهل والغفلة نظيفا ترى فى وجود القاضى العادل
دجلة عدل الحق وتستدل على الاصل من الفرع وتعلم من أى منولة بحر العدالة مثنوى ﴿جزوها
بر حال كلها شاهد است * تا شفق غماز خورشيد آمده است﴾ (المعنى) لان الجزئيات شاهدة
على حال الكليات حتى الشفق أى غماز الشمس يعنى القليل يدل على الكثير والجرعة تدل
على الغدير والقاضى العادل عدالته تدل على شمس عدالة الحق جل وعلا مثنوى ﴿آن قسم
بر جسم أحمد راند حق * آنچه فرموده است كلا والشفق﴾ (المعنى) وذلك القسم ساقه الله تعالى
على جسم حبيبه صلى الله عليه وسلم وذلك الذى قاله كلا والشفق والآية فى سورة الانشقاق
وهى (فلا أقسم) لا زائدة (بالشفق) هو الحمرة فى الافق بعد غروب الشمس (والليل وما وسق)
جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها (والقمر اذا اتسق) اجتمع وتم نوره (لتركبن) أيها الناس
أصله تركبونن فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال والواو لالتقاء الساكنين (طبقا عن طبق) حالا
بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة (فما لهم) أى الكفار (لا يؤمنون)
اى أى مانع لهم من الايمان (و) مالهم (اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) يخضعون بان يؤمنوا
به لاعجازه انتهى جلالين فعند اهل التحقيق المراد من الشفق جسم حبيبه اللطيف بمناسبة
أن الشفق يدل على وجود الشمس وجسم الحبيب يدل على ذات شمس الحقيقة والله تعالى أقسم
بالشفق لمناسبته لجسم حبيبه كما انه اقسم بالضحى اشارة لنور ضميره قال البيضاوى الشفق
الحمرة التى ترى فى افق المغرب بعد الغروب وعند ابى حنيفة انه البياض الذى يليها سمى به لرقته
من الشفقة مثنوى ﴿مور بر دانه چرا لرزان بدى * كر ازان يك دانه خرمن دان بدى﴾ (المعنى)
النمل من زيادة حرصه على الحبة لاى شئ يرجف لو كان من تلك الحبة يعلم بيدره فاراد بالنمل
طالب العدالة وبالحبة عدل القاضى العادل وبالبيدر عدل الله الذى هو معدن العدالة كأنه
يقول الانسان الذى هو ضعيف كالنملة لاى شئ يرجف على حبة العدالة التى هى فى وجود

القاضى ولاى شئ يطمع فى عدل مقدار حبة لو كان من عدل مقدار حبة يعلم بيد العدل وتلك الحبة من العدل لو يعلمها من يد عظيم و يستدل بها على اليد والعظيم فلا يلتفت الى حبة العدل و يتوجه الى يدوها و يطلب مراده كذا حال الذى وصل الى مال وأسباب الدنيا وحفظها وحرص عليها لو يعلم الذى حضرله فى الجنة لبذل ما يملكه فى الدنيا للوصول لما أعدله فى الجنة ولو علم لذة علم الباطن لما كان مغرورا بالعلم الظاهر مثنوى ﴿ بر سر حرف آكه صوفى بى دلست * در مكافات جفا مستعجلست ﴾ (المعنى) يامولانا او جمع من نوع هذه المعارف وجىء طرف الحرف أى حرف القصة فان الصوفى لا قلب له ولا صبر له والجفاء الواقع للصوفى فى مكافأة المريض مستعجل وهذا على وتيرة التجريد ولفظ آمد الهمزة فعل أمر وهذا حال المظلوم يوم القيامة مع الظالم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ اى تو كرده ظلمها چون خوش دلى * در تقاضاى مكافى غافلى ﴾ (المعنى) يامن فعل الظلم كيف تكون مسرور القلب يعلم من حالك هذا انك غافل عن المجازى يوم الجزاء وعن تقاضى المكافى قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مثنوى ﴿ يا فراموشت شدست آن كردهات * كه فرو آويخت غفلت پردهات ﴾ (المعنى) اما انك انسيت اعمالك بان الغفلة علقت لك حجابا واستتارا منعتك عن تدارك آخرتك على ان كرد بكسر الكاف العربية مخففة من لفظ كردار والهاء أداة الجمع والتاء الخطاب مثنوى ﴿ كر نه خصميهاستى اندر قفات * جرم كردون رشك بردى بر صفات ﴾ (المعنى) ولولم يكن فى قفاك خصماء لا ذهب جرم بكسر الجيم أى ذات كردون أى الفلك على صفائك وصفوتك حسدا وغبطة وقال بلسان حاله ليت ايضا صفائى وصفوتى نظيف من هذا الجور والجفاء كصفاء المؤمن مثنوى ﴿ ليك محبوسى براى آن حقوق * اندك اندك عذر مى خواه از عقوق ﴾ (المعنى) لكن ياغافل عن تدارك أحوال الآخرة أنت محبوس لاجل تلك الحقوق ما دام انك لا تجو منها لا تجد الصفاء الروحانى اطلب العذرة ليلاة ليلا لاجل ان تجو من العقوق والعصيان مثنوى ﴿ تا يكيبارت نكيرد محتسب * آب خود روشن كن أكنون اى محب ﴾ (المعنى) حتى ان المحتسب لا يمسكك مرة واحدة أى محتسب الآخرة ويرميك فى النار فيا محب الآن فى الدنيا اجعل ماءك مضيئا اى نظفه من حقوق العباد ومن الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة وافتكر قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد ﴿ رفتن صوفى بسوى سيلى زنش وبردن اورا بقاضى ﴾ هذا فى بيان ذهاب الصوفى جانب ضارب اللطمة واذهابه لحضور القاضى وطلبه من القاضى القصاص مثنوى ﴿ رفت صوفى سوى آن سيلى زنش * دست زد چون مدعى در دامنش ﴾ (المعنى) ذهب الصوفى الى جانب ضاربه اللطمة والصوفى كالمدعى ضرب يدا على ذيل ضاربه اى مسكه مثنوى ﴿ اندر آوردش بر قاضى كشان * كين خرادبار را بر خر

نشان﴾ (المعنى) وذالك صب ذالك المريض واتى به لحضور وعند القاضى وقال الجاريه المتعلقة بهذا الادبار اى المدبر ضعها على الحمار اى شهره فى البلد بعدان تركبه حمارا مثنوى ﴿ يا بخم دره او را ده جزا * آنجنانکه راى تو بيند سزا ﴾ (المعنى) او بشدة ضرب الدرة بكسر الدال اى القرباج اعطه جزاءً كما يرا مرأيك لا تقامثنوى ﴿ كانكه ازز جرتو ميرد در دمار * بر تو تاوان نيست آن باشد جبار ﴾ (المعنى) لان ذالك الصوفى وقت الهمار والانتقام من زجرك يموت ويكون فى الهلاك ومن هلاكه لا يكون عليك تاوان اى ضمان لان الهالك فى الشرع يكون دمه جبارا بضم الجيم العربية اى هدرا مثنوى ﴿ درحدو تعزير قاضى هر كه مرد * نيست بر قاضى ضمان كو نيست خرد ﴾ (المعنى) لان فى حد و تعزير القاضى كل من مات ليس على القاضى ضمان لان ذالك القاضى ليس بصغير ولا حقير بل عزيز و شريف والى هذه الاشارة قال م ى ﴿ نائب حقست و سايه عدل حق * آينه هر مستحق و مستحق ﴾ (المعنى) والقاضى المجرى حكم الله تعالى نائب الحق واثر وظل الحق ومرآة كل مستحق بكسر الحاء وكل مستحق بفتحها لانه لا يتجاوز حدود الشرع بل هو باجراء الاحكام الشرعيه نائب الحق وخليفته لانه عار عن الظلم ومار بك بظلام للعبيد مثنوى ﴿ كو ادب از بهر مظلوم مى كند * نى براى عرض و خشم و دخل خود ﴾ (المعنى) لان القاضى العادل يفعل الادب والتأديب للظالم لاجل المظلوم ولا يفعل التأديب لاجل العرض والغضب ولا لاجل الدخل والنفع م ى ﴿ چون براى حق و روز آجله ست * كر خطائى شد ديت بر عاقله ست ﴾ (المعنى) لما ان حكم القاضى لاجل الحق ولاجل اليوم لآجل وهو يوم القيامة ان وقع تحت ضربه الخطأ بان مات الدية لا تلزم القاضى وتلزم العاقلة لان القاضى العادل نائب الحق وهو عار عن الدية كالحق قال الجوهرى وعقيلة كل شئ اكرمه مثنوى ﴿ آنكه بهر خود زند او ضامنست * وانكه بهر حق زند او آمنست ﴾ (المعنى) وذالك الذى ضرب لاجل نفسه هو الضامن وذالك الذى ضرب لاجل الحق هو الآمن من الضمان بل هو المثاب مثنوى ﴿ كر پدر زد مر پسر را او بمرد * آن پدر را خونبها بايد شمرد ﴾ (المعنى) وان ضرب الاب ابنه فمات الابن فاللائق بالاب ان يعد حق دمه اى يعطى ديته لان الاب ضرب ابنه لاجل كاره وان ضربه لاجل الله تعالى كما ضرب سيدنا عمر رضى الله عنه ابنه بالدرة لاجل حد الشراب فمات قبل الاتمام فاتمه ولم تجب الدية فلا دية عليه مثنوى ﴿ زانكه او را بهر كار خويش زد * خدمت او هست واجب بر ولد ﴾ (المعنى) لان الاب ضرب ولده لاجل كاره من هذا السبب وهو ان خدمة الولد للاب واجبة على الابن فكان ضرب الوالد ولده لاجل التأديب والتأديب لاجل نفسه قال صاحب النقاية رجل ضرب امرأته فى أدب فماتت فعليه الدية والكفارة وكذا الاب والوصى فى الولد الصغير عند ابى حنيفة رحمه الله قال فى القدورى الاب والوصى اذا ضربه للتأديب فمات ضمنا عند ابى حنيفة رحمه الله وقال فى الجامع الاصغر اذا

ضرب

ضرب الاب ابنه على تعليم القرآن اوالادب فمات قال أبو حنيفة عليه الدية ولا يرثه وقال أبو يوسف ومحمد يرثه و لا شيء عليه مثنوى ﴿چون معلم زوصبي رشد تلف * بر معلم نيست چيزى لا تخف﴾ (المعنى) فاذا ضرب المعلم الصبي وفي ذالك الضرب تلف الصبي وهلك ففي هذا الخصوص لا شيء على المعلم ويقال له يامعلم لا تخف مى ﴿كان معلم نائب افتاد وامين * هر امين را هست حكمش همچنين﴾ (المعنى) لان المعلم في المعنى نائب الحق ووقع أمينا لان وظيفة التعليم وقعت من الله تعالى بقوله وعلم آدم الاسماء فكان المعلم نائب الحق وكان حكم كل امين كذا مع جود أى اذا وضع أحد عند أحد امانة فتلفت عنده فلا ضمان عليه كذا المعلم اذا ضرب الولد باذن والده لاجل التعليم فلا ضمان عليه قال صاحب النقاية والمعلم اذا ضرب الصبي باذن أبيه فمات لم يضمن لانه الامين مع اليمين مثنوى ﴿نيست واجب خدمت استا برو * پس نبوداستا بزجرش كارجو﴾ (المعنى) لا يجب على الصبي المقارب للاستاذ خدمة الاستاذ بعد ذالك الاستاذ لا يجب عليه ان يكون طالب كار التوبيخ والزجر لتعليم أو لاداء الخلق فضرب الاستاذ للصبي لاجل الصبي لان بسبب ضربه الصبي يتعلم الصبي فكان ضربه لله لا لاجل نفسه كما وقع لسيدنا عمر مع ابنه وأتم الحد بعد الموت مى ﴿ور پدر زد او براى خود زدست * لا جرم از خونبهادادن نرست﴾ (المعنى) وان ضرب الاب الابن لاجل نفسه لاجرم ذالك الاب من اعطاء حق دمه لا يجوز فتبين ان الضرب من الاب او معلم القرآن ان كان لله فلا دية فيه وان كان لاجل الضارب فعليه الدية مثنوى ﴿پس خودى را سر ببراى ذوالفقار * بيخودى شو فانى درويش وار﴾ (المعنى) فاذا كان لضرب من أجل نفسه في الشرع مؤاخذة يامن أنت قاطع كسيف الامام على رضي الله عنه المسمى بذى الفقار اقطع رأس نفسك اى لا تعمل على مقتضى نفسك واقطع رأس نفسك بسيف حكم الله تعالى وكن كالدرويش الصادق بلا نفسك فانيا فاذا افنيت نفسك في حكم الله وصلت لقرب الفرائض ولهذا قال مثنوى ﴿چون شدى بى خود هر آنچه تو كنى * مارميت اذ رميت ايمنى﴾ (المعنى) فاذا افنيت بسبب العشق والجذبة فهذا الحال كل ما فعلته كنت حسب قوله تعالى في سورة الانفال مارميت اذ رميت ولكن الله رمى آمنا من جميع الضمان والدية والقصاص لان الفاعل ذالك الوقت هو الله تعالى وانت له آلة والله تعالى لا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿آن ضمان بر حق بود نى بر امين * هست تفصيلش بفقه اندر مبين﴾ (المعنى) و ذالك الضمان لا يكون على الامين ويكون على الحق جل وعلا وتفصيله في كتب الفقه مبين فاذا ظهر من أمين الله قتل فضمانه من بيت المال الذى هو حق الله تعالى مثنوى ﴿هر دكانى راست سودايى دگر * مثنوى دكان فقرست اى پسر﴾ (المعنى) لكل دكان بيع وشراء ومتاع آخر يا ولدى المثنوى الشريف دكان الفقر ودكان المسائل الكلامية كتب الكلام ودكان مسائل الاصول كتب الاصول ودكان المسائل الفقهية كتب

الفروع مى ﴿ دردكان كفشكر چرست خوب * قالب كفش است اكر بينى توجوب ﴾ (المعنى) فى دكان مصطنع النعال جلود مدبوغة حسنة ان رأيت فى دكان مصطنع النعال قطعة خشبية فذالك قالب النعل ليست مقصودة بالذات بل بالتبع مى ﴿ پيش قزازان قز وادكن بود * بهر كز باشد اكر آهن بود ﴾ (المعنى) القز يكون قدام القزازين ادكن والدكن من ألوان الاقمشة فنها مسكى وسنجابى وان كان فى حضور القزازين حديد يكون لاجل الذراع لان المتاع يحتاج الى قياسه بالذراع كانه يقول ان كان فى الدكان من الآلات والاسباب شئ لايمنع الدكان ان تكون مخصوصة بنوع من أنواع الصنائع كما ان فى الاغلب يوجد فى دكان صانع النعل جلد حسن الدباغة وفى دكان صانع النعال قطعة خشبية فهى قالب للنعل وفى دكان القرار القز المتنوع يكون أقمشة متنوعة وآلة أهل كل صنعة وجودها فى دكان واحد من أهل الصنائع لاتخرجه عن طرزه وصنعته كذا كل كتاب اذا وجد فيه مسائل من فن آخر لاتخرجه عن طرزه وصنعته كذا المثنوى دكان الفقر والوصول لاتمنعه المسائل المشتمل عليها من أنواع الفنون عن الارشاد الى الله تعالى مثنوى ﴿ مثنوى ما دكان وحدتست * غير واحد هرچه بينى آن بتست ﴾ (المعنى) يا رافقا على اسرار التوحيد مثنوينا دكان الوحدة وكل ما رايته فى المثنوى الشريف غير الواحد فذالك صنم يعنى مثنوينا فى الحقيقة دكان أسرار الوحدة الذاتية والوحدة المطلقة ودكان المعارف اللدنية والعوارف اليقينية وما رأيته من غير التوحيد فهو فى المثل لبعض صنم لكونه قرأه لاجل مصلحة والا فغير التوحيد من الحكايات والاستعارات وضروب الامثال لم يذكرها بالاصالة بل العلوم المذكورة غير الوحدة المطلقة كل من مال اليها وقنع بظاهرها فهى له صنم ولهذا قال مثنوى ﴿ بت ستودن بهر دام عامرا * همچنان دان كالغرانيق العلا ﴾ (المعنى) وصف ومدح الاصنام لاجل فخ وصيد العوام كذا اعلم الغرانيق العلا مى ﴿ خواندش درسورهٔ والنجم زود * ليك آن فتنه بد از سوره نبود ﴾ (المعنى) ولو قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمات المذكورة عجالة بطريق سبق اللسان فى سورة النجم لكن تلك الكلمات لضعيف الاعتقاد فتنة ومكر وامتحان وابتلاء ليست من سورة والنجم مثنوى ﴿ جمله كفار آن زمان ساجد شدند * هم سرى بد آنكه سر بر در زدند ﴾ (المعنى) والحاضرون من الكفار لما استمعوا كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم من زيادة شوقهم وسرورهم ذالك الزمان صاروا ساجدين ايضا كان سر الهى حتى ان تلك الكفار ضربوا على الباب الالهى رأسا وفعلوا السجدة لما نزلت سورة والنجم وكان يتلوها عند المسجد الحرام وجماعة المؤمنين والكافرين حاضرون وكانوا يستمعون له فتلاها من أولها حتى أتى لقوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى توقف صلى الله عليه وسلم فأتى الشيطان فى قراءته على سبيل الوسوسة تلك

الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقال المشركون مدح آلهتنا فلما أتم صلى الله عليه وسلم السورة سجد وسجد وا معه فنزل جبريل وأعلمه حقيقة الحال فاغتم فنزل تسلية له فى سورة الحج (وما أرسلنا من قبلك من رسول) هو نبى أمر بالتبليغ (ولا نبى) أى لم يؤمر بالتبليغ (الا اذا تمنى) قرأ (ألقى الشيطان فى أمنيته) قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل اليهم انتهى جلالين وقال البيضاوى فيبطله (ثم يحكم الله آياته والله عليم) بأحوال الناس (حكيم) فيما يفعله بهم انتهى فكان تمنى بمعنى قرأ وأمنيته قراءته والقاء الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعا صوته بحيث ظن السامعون انه تكلم بذلك صلى الله عليه وسلم وقد رد بانه يخل بالوثوق على القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه أيضا يحتمله والآية تدل على جواز السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة اليهم والحاصل ان المثنوى الشريف معدن التوحيد لكنه مشتمل على الغزليات وضروب الامثال والقصص والحكايات والعبارات والاستعارات كل ما رأيت منها ووضعت لها رأسا هى فى المعنى صنم فايراده لها مثل كلام تلك الغرانيق العلى ظهرت من طرف لسان النبى ولم يكن من الكلام الالهى بل ظهرت لاجل حكمة فكان المذكور من غير علم الوحدة وسر الاحدية من قبيل تلك الغرانيق اعلم ما وكن موحدا مثنوى ﴿بعد ازين حرفيست پيچاپيچ ودور * با سليمان باش وديو انرا شور﴾ (المعنى) بعد هذا حرف پيچاپيچ أى معقد ومشكل المعنى ودور بضم الدال المهملة أى عميق معناه أنت كن مع سليمان ولا تحرك الشياطين لانه وقع بين المفسرين اختلافات كثيرة بعضهم قال هذه الكلمات جرت على لسان الرسول بسبب الغفلة وبعضهم قال الشيطان رأى فرصة فشبه صوته بصوت الرسول وقرأ هذه الكلمات لكن أنت يا عاقل كن مع سليمان الارشاد لان البحث فى هذا السر لا يطلع عليه كل أحد بل يقول كل أحد على مقدار فهمه فيحصل لك وسوسة لان أكثر الخلق بمثابة الشياطين ﴿رجوع بحكايت قاضى وصوفى﴾ هذا عود ورجوع الى حكاية القاضى والصوفى مثنوى ﴿هين حديث قاضى وصوفى بيار * وآن ستمكار ضعيف وزار زار﴾ (المعنى) يا مولانا هيئ لنا حكاية القاضى والصوفى ورد لك الغلام الضعيف الذى ضرب الصوفى وهو يبكى من شدة ألم اللطمة وقصد بالستمكار المريض مثنوى ﴿گفت قاضى ثبت العرش اى پسر * تا بر و نقشى كنم از خير وشر﴾ (المعنى) لما استمع القاضى دعوى الصوفى قال مخاطبا له يا ولدى أولا ثبت السقف والعرش حتى أنقش عليه من الخير والشر أى أثبت ضربه ثم ادع عليه حتى أثبت لك الحكم عليه من الخير والشر فان من ضرب الامثال أن يقال فى مثل هذه الدعوى ثبت العرش ثم انقش مثنوى ﴿كو زننده كو محل انتقام * اين خيالى گشته است اندر سقام﴾ (المعنى) وقال القاضى للصوفى أين الضارب وأين محل الانتقام هذا المريض صار فى السقام خيالا فلا أصل لدعواك مثنوى ﴿شرع بهر

زنده كان واغنياست * شرع را اصحاب كورستان كجاست ﴾ (المعنى) وياصوفى الشرع لاجل الاحياء ولاجل الاغنياء أين يكون الشرع على أصحاب القبور وذلك الفقير الذى بلا مال أفنى والصوفى افنى منه بمائة مرة ولو كنت صوفيا لكنت افنى فلا دعوى ولا تنازع وهذا اعلم ان الفقراء يكونون بلا تكلف يعيدون بغاية حضور القلب فكما أن اشتغالهم بالدنيا قليل كذا حسابهم فى الآخرة قليل ولهذا قال م ى ﴿ آن كروهى از فقيرى بى سرند * صد جهت زان مرد كان فانى ترند ﴾ (المعنى) تلك الطائفة بسبب الفقر والفناء بلا رأس ولا رجل أى فارغون من الدنيا ومن مالها واوليائها وتلك الطائفة من تلك الاموات افنى بمائة مرتبة مثنوى ﴿ مرده از يك دوست فانى در كزند * صوفيان از صد جهت فانى شدند ﴾ (المعنى) لان المرده أى الميت در كزند اى فى الموت فان من وجه وجهة لكن الصوفية صاروا من مائة جهة فانين يعنى الموت يقع للموتى مرة واحدة ولكن الصوفية باعتبار افناء وجودهم يقع لهم الموت كرارا ومرارا فينجون من الاخلاق الذميمة والافعال الردية وحب الدنيا وماسوى الله تعالى وينجون من الاحوال الحيوانية ولا يطلق اسم الصوفى الاعلى من اتصف بهذه الاوصاف الحاصل قال القاضى ياصوفى هذا المريض ميت ليس محل الانتقام أين الحى محل الانتقام وهذه الحكمة لاجل احياء النفوس والاغنياء وتى يقع الحكم على أصحاب القبور والجماعة الذين هم بزيادة الفقر والفناء افنى من الموتى فان الميت بالموت الاضطرارى الضرر الذى يطرأ على روحه الحيوانية من وجه ميت ولكن الصوفية افنى من جهات عديدة ان كنت معدودا من أهل القبور أى شئ تعمل بالدعوى والنزاع لان أكثر أحكام الشرع على أصحاب النفوس الامارة بالسوء والصوفية فى حكم أهل القبور مثنوى ﴿ موت يك قتلست وا ين سيصد هزار * هر يكى را خونبهائى بى شمار ﴾ (المعنى) الموت قتل واحد وهذا الفقر والفناء للصوفية ثلاثمائة ألف قتل ولكل قتل واحد فى الفقى حق الدم موجود مثنوى ﴿ كر كشد اين قوم را حق بارها * ريخت بهر خونبها انبارها ﴾ (المعنى) ولو قتل الله تعالى هؤلاء القوم مرارا عديدة لكن لاجل حق الدم ملأ عنابر كما قال الله تعالى فى حديثه القدسى اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال القشيرى فى قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم التوبة بقتل النفوس غير منسوخة فى هذه الامة لان بنى اسرائيل كان لهم قتل أنفسهم جهرا وهذه الامة توبتهم بقتل انفسهم معنى كما قال عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا والناس يتوهمون ان توبة بنى اسرائيل اشق وليس كما توهموا فان ذلك كان منهم فى حالة واحدة واهل الخصوص من هذه الامة قتلوا أنفسهم بسيوف الرياضات والمنع عن الشهوات مثنوى ﴿ همچو جرجيس هر يك در سرار * كشته زنده كشته شصت بار ﴾ (المعنى) وهذه الصوفية كل واحد فى الاسرار كجرجيس ستين

مرة مات ثم حيي وليس لفظ الستين للتحديد وقد اختلف في عدد مرات موته مثنوى ﴿ كشته ازذوق سنان داد كر ❊ صد بسوزد كه بزن زخمى دكر ﴾ (المعنى) والعاشق مقتول الحق جل وعلا من ذوق ولذة سيف العادل الكريم يحترق ويقول اضرب بني مرة أخرى لاصل لقلبي ذوق ولذة على حسب قوامهم العلاسيب الولا مثنوى ﴿ والله از عشق وجود جان پرست ❊ كشته بر قتل دوم عاشقتر ست ﴾ (المعنى) والعاشق المقتول بسنان محبة الله يحترق ويقول اضرب بني مرة أخرى واقتلني من الوجود المجازى حتى اجد الحياة الحقيقية والله الروح العاشقة للوجود من عشقها ماتت وهي أعشق للقتل الثاني مى ﴿ كفت قاضى من قضا دار حيم ❊ حاكم أصحاب كورستان كيم ﴾ (المعنى) قال القاضى للصوفى انا قاضى الاحياء ومتى اكون حاكم اهل القبور اى يجرى حكمى على الاحياء لا على الاموات مى ﴿ اين بصورت كرنه در كورست پست ❊ كورها در دود مانش آمدست ﴾ (المعنى) هذا المريض ولو كان في الصورة الظاهرة ليس مربوطا ومدفونا في القبر لكن هذا المريض دودمانش اى اقرباؤه وقومه اتوا الى المقبرة وقطعوا املهم من حياته لعلمهم انه بمثابة الموتى اى قبيلة وقوم الجسد من القوى الجسمانية والروحانية اتوا قبر الجسد وهذا تعليم من القاضى للصوفى مرتبة الصوفية ومرتبة المريض المعنوى من اهل الدنيا قائلا انا قاضى الاحياء ولست بقاض لاصحاب القبور اولا لأن الصوفى من اصحاب القبور على فحوى كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وثانيا موتوا قبل ان تموتوا على موجب الحديث الشريف فلا اسمع دعواك ولا اجالسك فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال اهل الدنيا وهذا المريض في حكم الموتى قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى وقال وما انت بمسمع من في القبور فان هذا المريض حواسه مدفونة كالميت وعقله وقلبه ميت مى ﴿ پس بديدى مرده اندر كور تو ❊ كور را در مرده بين اى كور تو ﴾ (المعنى) ياصوفى رأيت الميت في القبر كثيرا ولا غرابة في هذه الرؤية ولكن يا اعمى الغرابة انظر القبر في الميت بعين العبرة حتى يحصل لك البصيرة وانظر لقوله صلى الله عليه وسلم ساكن الكفور كساكن القبور فساكن القرى وهى الكفور كالميت وجسده بالنسبة اليه كالقبر فساكن القرى كساكن القبور لانه جاهل وغافل وهذا حال مجالس اهل الدنيا مى ﴿ كرز كورى خشت بر تو اوفتاد ❊ عاقلان از كوركى خواهند داد ﴾ المعنى وان وقع عليك من قبر لبنة فلا تطلب العدالة وانت عاقل والعقلاء متى يطلبون العدالة من القبر لان هذه الحالة حالة الاضطرار فاذ لم يطلب من القبر انتقاما ايضا لا يطلب من المريض المدفون في جسده قواه وعقله أخذ الانتقام لانه بمثابة القبر مثنوى ﴿ كرد خشم وكينه مرده مكرد ❊ هين مكن بر نقش كرمابه نبرد ﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك حقيقة الحال وسر المقال فلا تدرجوا الى غضب وانتقام الخلق أى افرغ من أخذ الانتقام منهم والعداوة لهم ولا تطلب

لأنهم نقشه ولا فائدة واسمع يا صوفي ولا تخاصم النقش والصورة التي هي في الحمام ما اراد بالقبر هنا
جسد الغافل الجاهل ميت القلب ومن اللبنة الطاعة وضير به كلب القاضي يقول يا صوفي ان وقع
عليك من القبر لبنة ان كنت عاقلا وعارفا لا تستفد من القبر ولا تشتكى منه ولا تدرأ المراد فانه
على التحقيق صور الخلق كنقوش الحمام فالعارف اذا أتاه منهم ضرب علم من الحق جل وعلا
فلا يخاصمهم مى ﴿شكر كن كه زنده بر تو نزد * كانكه زنده رد كند حق كرد رد﴾ (المعنى)
يا صوفي اشكر الله بان حيا لم يضر بك فان الذى يرد الحق يرده الله تعالى أى من رده الاولياء
مردود الله تعالى مثنوى ﴿خشم احيا خشم حق وزخم اوست * كه بحق زنده است آن
پاكيزه پوست﴾ (المعنى) غضب الاحياء هو غضب الله تعالى والذى هو پاكيزه پوست حى بالله
تعالى وأراد بقوله پاكيزه قوله عليه السلام الناس كلهم موتى الا العالمون وأراد بالعالمين
العلماء الربانيين الذين اذ واوجودهم فى الله وحيوا بالله فهم آلة للحق تعالى وجوههم منورة
وهم عارون من الزينة متلبسون بلباس الشريعة والحقيقة محوا اختيارهم وتصرفهم بالله وبقيت
صورتهم الظاهرة ولهذا قال مى ﴿حق بكشت اورا ودر پاچش دميد * زود قصابانه پوست
ازوى كشيد﴾ (المعنى) الحق سبحانه وتعالى ذبحهم بسيف العشق ونفخ أرجلهم كالقصابين
وعلى الفور سحب منهم الجلد كالقصابين مى ﴿نفخ در وى باقى آمد تا مآب * نفخ حق نبود چو
نفخ آن قصاب﴾ (المعنى) فبقى النفخ الى المآب والمرجع لان نفخ الله ليس كنفخ القصاب فان نفخ
الله افاضة المادة القلبية والحياة الحقيقية بالفعل فنسلخ من لوازم الجلد وبقيت فيه
الروح القدسية ولهذا قال مثنوى ﴿فرق بسيارست بين النفختين * اين همه زينست وآن همه
شين﴾ (المعنى) على التحقيق بين النفختين فرق كثير لان هذا وهو نفخ الحق جل وعلا
جميعه روحانى وزينة ولطافة وذاك الشره ونفخ القصاب جميعه عيب ونقصان والنفخ النسبة لله مجاز
مى ﴿اين حيات از وى بريد وشد مضر * وان حيات از نفخ حق شد مستقر﴾ (المعنى) وهذه
الحياة من نفخ ونفس القصاب انقطعت ولم يصل للمذبوح المنفوخ منه نفع ولكن تلك الحياة من
نفخ الحق دائمة ومستقرة كذا محل النفخ الالهى صاحب الروح القدسى نفخه كالنفخ الالهى
والنفس الربانى يعطى الاموات حياة ويوصلهم الى السعادة الابدية ولكن الذى سيرته سيرة
القصاب سلاخ الطبيعة الجاهل المكار الغافل نفخه يميت القلب ويحرم الناس السعادة
مى ﴿اين دم آن دم نيست كايد آن بشرح * هين برآ زين قعر چه بالاى صرح﴾ (المعنى)
يا عاقل هذا النفس هو نفس الحق جل وعلا ليس ذلك النفس حتى يأتى للشرح والبيان
اسمع وبرآ على ان آ مبدا الهمزة فعل وبر بفتح الباء بمعنى على أى وجىء على أعلى الصرح من
قعر البئر وأراد بالصرح وهو القصر علم اليقين أى مرتبته واراد بقعر البئر مرتبة الجهل
والغفلة كأنه يقول هذا النفس الرحمانى والنفخ الربانى ليس ذلك النفس الذى يأتى للشرح

والبيان اصح بالطالب النفحة الربانية وجئ من قعر بئر الغفلة الى قصر العلم حتى تعلم قدر النفحة الالهية ماتكون وتتيقظ ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿ نيست نقش برخر نشاندن مجتهد * نقش هيزم را كسى برخر نهد ﴾ (المعنى) ياصوفى ذالك المريض اقعاده على الحمار ليس بمجتهد ولا بمشروع أى لم يجتهد المجتهد فلم يشرع وهل يضع أحد نقش الحطب على الحمار لا مثنوى ﴿ برنشست او نه پشت خر سزد * پشت تابوتيش اوليتر سزد ﴾ (المعنى) وياصوفى اقعاد ذالك المريض على ظهر الحمار لا يليق بظهر الحمار ولذالك المريض ظهر التابوت أولى مثنوى ﴿ ظلم چه بود وضع غير موضعش * هين مكن در غير موضع ضايعش ﴾ (المعنى) الظلم مايكون وضع الشئ فى غيره وضعه كما عرفه أهل العلم بقولهم الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والعدل وضع الشئ فى موضعه فياصوفى ان حكمنا على المريض بالقصاص كأننا لم نضعه فى موضعه بعدا يالك لا تضع الشئ فى غير موضعه فيكون ظلما فاذا صادف المريض عناية القاضى فنرجوا الله أن يعفو عنا مثنوى ﴿ گفت صوفى پس روا دارى كه او * سيليم زد بى قصاص وبى تسو ﴾ (المعنى) لما استمع الصوفى من القاضى الكلمات المتعلقة بالحكمة قال له ولو سلم ان مقدماتك فى موضعها هل ترى لائقا بأن المريض يلطمنى بلا قصاص ولا تسو أى ولا جريمة تؤخذ منه مثنوى ﴿ اين روا باشد كه هر خر ريش قلاش * صوفيانرا صفع اندازد بلاش ﴾ المعنى) وياقاضى هل يكون لائقا بأن حمار الطاحون الذى هو لوند ولص يصفع بلاشئ الصوفى أطالب حق منه مثنوى ﴿ گفت قاضى تو چه دارى بيش وكم * گفت دارم در جهان من شش درم ﴾ (المعنى) فلما رأى القاضى من الصوفى الطلب لحقه قال للمريض يامريض كم تملك من الزيادة والنقصان والكثير والقليل من الدراهم قال املك ستة دراهم فى الدنيا مثنوى ﴿ گفت قاضى سه درم تو خرج كن * آن سه ديگر را باو ده بى سخن ﴾ (المعنى) قال القاضى للضعيف اصرف أنت ثلاثة دراهم والثلاثة دراهم الاخر اعطها للصوفى بلا قيل ولا قال م ى ﴿ زار ورنجور وست ودرويش وضعيف * سه درم در بايدش تره ورغيف ﴾ (المعنى) لان هذا الصوفى نحيف وهو مريض وفقير وضعيف لازم له ثلاثة دراهم لاجل التره بتشديد الراء وهى البقلة ورغيف الخبز مثنوى ﴿ در قفاى قاضى افتادش نظر * از قفاى صوفى آن بد خو بتر ﴾ (المعنى) فى ذالك الحال على الاتفاق وقع نظر المريض على قفا القاضى والحال ان قفا القاضى كان أحسن من قفا الصوفى مثنوى ﴿ راست مى كرد از پى سيليش دست * كه قصاص سيليم ارزان شدست ﴾ (المعنى) بعد ذالك المريض بسبب جبلته الخبيثة لضرب قفا القاضى حضر يده قائلا لنفسه فى نفسه هذا جزاء وقصاص اللطمة صار ارزان أى رخيصا وهينا بسبب حكم القاضى ولاجل تهوين اللطمة على قفا القاضى اتى المريض طرف أذن القاضى حالة غفلته مورِّيا انه يريد مسارّته مثنوى ﴿ سوى گوش قاضى آمد بهر راز * سيلئ زد بر قفاى او فراز ﴾

(المعنى) أتى جانب اذنه لاجل الاسرار وضربه لطمة على قفاه محكما مثنوى ﴿ كفت هرشش را بكيريد اى دو خصم * من شدم آزاد وبى خرخاش ووصم ﴾ (المعنى) بعد هذا المريض خاطب القاضى والصوفى قائلا ياخصمان خذا واقبضا كلا من الستة دراهم ثلاثة دراهم لك ياقاضى وثلاثة دراهم لك ياصوفى لاجل اللطمة بعد انا فرغت وعتقت من الدعوى وأكون بلا نزاع ولا عيب ولا نقصان فالقاضى مرحمته وشفقته للمريض أتت له بالمحنة ﴿ طيره شدن قاضى از كستاخئ آن رنجور سيلى باره وسرزنش كردن آن صوفى قاضى را ﴾ هذا فى بيان تطير القاضى من فعل السفيه المريض اللاطم للقاضى وكون القاضى بقى بلا حضور من قلة أدبه وغضبه عليه وفى بيان توبيخ وقرع الصوفى لرأس القاضى وقوله للقاضى الكلام المتعلق بالنصح مى ﴿ كشت قاضى طيره صوفى كفت هى * حكم تو عدلست لاشك نيست غى ﴾ (المعنى) لما ضرب المريض القاضى تطير القاضى وغضب وطلب ضربه حتى يموت قال الصوفى فى الحال للقاضى هى قاضى أى ياقاضى أى شئ تصنع اصح حكملك عدل وهو بلا شك ليس بضلالة ولا غواية فلاى شئ تغضب فرضا قولك بالحكم الذى حكمته علامة الهداية والسلامة مثنوى ﴿ آنچه نه پسندى بخود أى شيخ دين * چون پسندى بر برادر اى أمين ﴾ (المعنى) فيا قدوة الدين يوشعفذالك الشئ الذى لا يعجبك ولا تراه معقولا ياأمين لاى شئ يعجبك فى أخيك وتراه معقولا وأنت تعلم قوله تعالى انما المؤمنون اخوة روى أحمد والبخارى والترمذى وابن ماجه عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه وهذا على طريقة التهكم والتوبيخ مثنوى ﴿ اين ندانى كه چو من چه كنى * هم در ان چه عاقبت خود افكنى ﴾ (المعنى) ياقاضى افندى ألم تعلم هذا وتحفر لى بئرا أيضا عاقبة الامر ترمى نفسك فى ذالك البئر على فحوى الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مثنوى ﴿ من حفر بئرا نخوانذى در خبر * آنچه خواندى پس عمل كن اى پدر ﴾ (المعنى) ألم يقل صلى الله عليه وسلم فى الخبر وكل ماقرأته ياأبى اعمل به مثنوى ﴿ اين يكى حكمت چنين بد در قضا * كه ترا آورد سيلى بر قفا ﴾ (المعنى) ياقاضى حكمك هذا صار فى القضاء بأنه أتى على قفاك بلطمة لانك لم تأخذ لى حقى من المريض وأسأت بشفقتك عليه فكان جزاءك هذا على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿ واى بر احكام ديكرهاى تو * تا چه آرد بر سر و بر پاى تو ﴾ (المعنى) و ياأسفى على أحكامك الاخر التى فصلتها على خلاف الشرع القويم وتلك الاحكام التى هى فى حق الغير الواقعة على خلاف الشرع ماأتت على رأسك ورجلك من العذاب والعقاب الاليم فى الآخرة لانه ورد الظلمة وأعوانهم فى النار مثنوى ﴿ ظالمى را رحم آرى از كرم * كه براى نفقه بادت سه درم ﴾ (المعنى) ياقاضى ومن كرمك ترحم ظالما قائلا لاجل النفقة الثلاثة دراهم لك لاجرم طالت يده عليك حتى كسر عرضك مثنوى ﴿ دست ظالم را ببر چه جاى آن

* كه بدست او دهى حكم وعنان ﴾ (المعنى) ياقاضى اقطع يد الظالم تلك الشفقة والرحمة منك على الظالم غير لائقة بأن تضع العنان والحكم بيده أى تسلمه عنان اختيارك وحكم الشرع الشريف وتقول له اصرف الثلاثة دراهم الباقية وتكرم الظالم وتعمل على وفق مراده وهذا لا يجوز لان الله تعالى نهانا بقوله الكريم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار مثنوى ﴿تو بدان بزمانى اى مجهول داد * كه نژاد كرك را اوشير داد﴾ (المعنى) يامن عدله مجهول وحكمه غير معقول أنت تشبه تلك العنز التى أعطت لولد الذئب حليبا لينشو به لكانك ويهلك غيرك على ان نژاد بالزاى العجمية هنا بمعنى الولد والبز بضم الباء العربية المعز والعنزة والشير الحليب ﴿جواب دادن قاضى آن صوفى را﴾ هذا فى بيان اعطاء القاضى للصوفى الجواب عن دخله وانكاره مثنوى ﴿كفت قاضى واجب آيد مان رضا * هر قفا وهر جفا كارد قضا﴾ (المعنى) لما سمع القاضى من الصوفى هذه الكلمات قال له ياصوفى وجب علينا اعطاء الرضا للقضاء لكل قفا ولطمة ولكل جور وجفاء يأتى به القضاء الالهى ونرضى به لانه لا يكون الا مايريده الله تعالى والقفا هنا بمعنى اللطمة مثنوى ﴿اين دلم باغست وچشمم ابروش * ابر كريد باغ خندد شاد وخوش﴾ (المعنى) مثلا قلبى هذا كرم وعينى كالسحاب ولو بكى السحاب لكن الكرم يضحك حسنا وينسر كرم وبستان قلبى مثنوى ﴿خوش دلم درباطن از حكم زبر * كرچه شد رويم ترش كه الحق مر﴾ (المعنى) قلبى فى باطنى مسرور ومن حكم الزبر ولو كان وجهى محمضا الحق مر يعنى باعتبار باطنى مسرور بالاحكام الالهية ولو كان الحق مرا أى كنت باعتبار الظاهر محمض الوجه والزبر جمع زبور كالكتاب بمعنى المكتوب وأراد به الكتاب المبين مثنوى ﴿سال قحط از آفتاب خيره خند * باغها در مرك وجان كندن رسند﴾ (المعنى) سنة القحط تكون من السماء التى هى خيره خند اى عارية من السحاب وتصل الكروم الى معالجة الارواح فاذا كان الامر كذا فضحك وجه الرجل أضر وأتعس لكروم قلبه فتما طرعينيه بالدموع يعطى حياة لجنان جنانه وكل من أعرض عن الضحك واشتغل بالبكاء وصل الى السعادة مثنوى ﴿زامر حق وابكوا كثيرا خوانده * چون سر بريان چه خندان مانده﴾ (المعنى) من أمر الحق جل وعلا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ولو كانت هذه الآية فى حق الكفار يوم القيامة يبكون كثير الاجل ضحكهم القليل فى الدنيا لكن فى هذا تعريض للمؤمنين على فحوى كثرة الضحك تميت القلب فى أى سبب بقيت ضاحكا مثل الرأس المطبوخ البادية أسنانه مثنوى ﴿روشنى خانه باشى همچو شمع * كر فرو بارى تو همچون شمع دمع﴾ (المعنى) تكون ضياء البيت كالشمع ان سكبت دموعك كالشمع أى ان احترقت كالشمع وسكبت الدموع تكون منور القلب ناجيا من ظلمته لان الله تعالى قال ان الله لا يحب الفرحين مى ﴿آن ترش رو يئ مادر

باپدر * حافظ فرزندشد از هرضرر * (المعنى) حوضه وجه الام والاب تحفظ الولد من جميع الضرر أى ضرر اللعب واللهو والاشتغال بما لا يعنى مثنوى * ذوق خنده ديده أى خيره خند * ذوق كريه بين كه هست آن كان قند * (المعنى) يامن هو خيره خند أى ضاحك بلا فائدة رأيت ذوق الضحك وما علمت طعمه انظر لذوق البكاء الذى هو معدن السكر مى * چون جهنم گريه آرد ياد آن پس جهنم خوشتر آمد از جنان * (المعنى) لما ان جهنم تأتى بالبكاء يادآن بمعنى ذكرجهنم أيضا يأتى بالبكاء فاذا كان الامر كذا أنت جهنم أحسن من الجنان يعنى لما ان النفس تحظ من ذكر الجنان ويحصل لها غرور وتنقبض من ذكر النار ويحصل لها انكسار ويحصل للروح ذوق آخر فالذوق الحاصل للروح من ذكر النار أحسن من الذوق الحاصل للنفس من ذكر الجنان فكانت جهنم أحسن من الجنان لانها توجب الانكسار وباعث الطاعة أحسن من باعث الرياء والغرور مثنوى * خنده ها در گريه ها آمد كتيم * گنج در ويرانها جوای سليم * (المعنى) يامن حصل له ذوق من الضحك اعلم ان الضحك الرحمانى أتى كتيم بمعنى مكتوم ومستور بالبكاء ياسليم القلب اطلب دفينة القلب فى الخرابات مثنوى * ذوق در غمهاست پى گم كرده اند * آب حيوان را بظلمت برده اند * (المعنى) على الخصوص ان الذوق والسرور فى الغموم وأهل الدنيا بالغفلة عن هذا السر غافلون لان الذوق الاخروى مخفى فى الاعمال الصالحات ومن المعلوم ان ماء الحياة اذهبوه الى الظلمة قال الله تعالى فان مع العسر يسرا قال نجم الدين أى مع عسر المجاهدات يسر المعرفة و يشهد على هذا الحديث الشريف حفت الجنة بالمكاره مثنوى * باژگونه نعل در ره تا رباط * چشمها را چار كن در احتياط * (المعنى) فى الطريق النعل معكوس الى الرباط اجعل عينيك أربعة فى الاحتياط مثنوى * چشمها را چار كن در اعتبار * يار كن با چشم خود دو چشم يار * (المعنى) واجعل عينيك أربعة فى الاعتبار فاجعل عينى الصديق لعينيك صديقا وقرينا فتكون الاعين أربعة والرباط هو مرتبة الحقيقة وقرار الوحدة كأنه يقول حتى تصل الرباط ومحل قرار الوحدة أنت نعل معكوس يعنى الافعال الآلهية جملتها نعل معكوس مثلا الغم مخفى فى السرور وفى النقمة النعمة وفى المحنة المنحة وفى الرحمة الراحة وفى الباطل الحق فياسالك احتط فى الطريق واجعل عينيك مع عينى المحبوب المرشد أربعة اتبع نظرك لنظره حتى تنجو من الغلط مى * أمرهم شورى بخوان اندر صحف * يار را باش ومكوش از ناز اف * (المعنى) ياسالك الامر أيضا شورى فى الصحف يعنى قال الله تعالى فى سورة الشورى (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فان الخير والاصلاح ييسر بسبب المشورة فعلى السالك المشورة مع المرشد وطلب المعاونة منه ومجانبة الاستخفاف به وكن مع المرشد الصديق ولا تقل له من الدلال اف لانه

ايوك

أبوك على فحوى خير الابوين من علمك ولهذا أمرنا الله بمراعاة الابوين وقال فى سورة بنى اسرائيل مخاطبا لحبيبه وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا مثنوى ﴿يار باشد راه را پشت و پناه * چونكه نيكو بنگرى يارست راه﴾ (المعنى) لان معين وحافظ الطريق هو الصديق المرشد على فحوى الرفيق ثم الطريق فيا سالك بل اذا أمعنت النظر علمت ان الطريق هو الرفيق فان المقصود لا يحصل الا به مثنوى ﴿چونكه در ياران رسى خامش نشين * اندران حلقه مكن خود را نگين﴾ (المعنى) لكن لما انك تصل الى الاصدقاء اقعد ساكتا وفى تلك الحلقة لا تجعل نفسك فص الخاتم أى متصدرا متكبرا بل توجه الى المقتدى واسمع كلامه حسب قوله من صمت نجا مثنوى ﴿در نماز جمعه بنگر خوش بهوش * جمله جمعند ويك انديشه و خموش﴾ (المعنى) ياسالك فى صلاة الجمعة انظر بالعقل حسنا جميع الحاضرين هنالك بفكر واحد ساكتون لاداء الفريضة مثنوى ﴿رختها را سوى خاموشى كشان * چون نشان جويى مكن خود را نشان﴾ (المعنى) فلما علمت سر من صمت نجا فاسحب متاعك جانب السكوت ويا عاقل لما انك تطلب الشهرة لا تشهر نفسك بل اخفها لتجد حصة من الشهرة لان العزلة سبب الاشتهار وهذا اعلام ان فوائد الصمت والعزلة كثيرة مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه در بحر هموم * در دلالت دان تو ياران را نجوم﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم فى بحر الهموم اصدقائى اعلم انهم فى الدلالة نجوم قال الله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وفى سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فكما يهتدى من لا يعلم الطريق بواسطة الملاح يهتدى من لا يعلم السلوك على نهج الشريعة بالاصحاب والعلماء العاملين قال صلى الله عليه وسلم فى حق الاصحاب أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال فى حق العلماء العاملين العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء ولهذا رغب السالك فى الاطاعة للمرشد فقال مى ﴿چشم بر استاركان نه ره بجو * نطق تشويش نظر باشد مگو﴾ (المعنى) يا طالب الوصول لله تعالى اسكت وانظر لنجوم الهدايات وبدلالاتهم اطلب الطريق المستقيم لان النطق تشويش النظر اياك أن تتكلم وكن أذنا مى ﴿گر دو حرف صاف گويى اى فلان * گفت تيره در تبع گردد روان﴾ (المعنى) لانك يا فلان ان قلت فى محل حرفين لطيفين فعلى كل حال يظهر عقبهما ويجرى كلام عكر وكذب لان أكثر كلام أهل الدنيا كذب غير مشروع فيا هذا ازمانتنا زمان السكوت وملازمة البيوت والتوكل على الحى الذى لا يموت مثنوى ﴿اين نخواندى كالكلام اى مستهام * فى شجون جره جر الكلام﴾ (المعنى) يا مستهام ألم تقرأ يعنى قرأت الكلام المشهور المستعمل فى شجون جره

جر الكلام على ان الشجون جمع شجن والشجن الغصن يعنى كما اذا جررت وسحبت
غصنا يجر ويسحب اغصانا آخر كذا الكلام ذو الفنون والاغصان اذا جررته يجر الكلام
الكذب لان الكلام ذا الشجون يجره جر الكلام فانك اذا تكلمت كثيرا يحصل فى كلامك كلام
متعلق بالغيبة والقدح والمذمة وبواسطته تستحق العتاب والعقاب فاحذر من النطق فان
البلاء موكل المنطق مى ﴿هين مشو شارع دران حرف رشد * كه سخن زو مرسخن را مى
كشد﴾ (المعنى) فيا عاقل اياك أن تشرع فى الكلام اللطيف الصحيح لان بسبب الكلام
اللطيف يجر كلام آخر غير مشروع مى ﴿نيست در ضبطت چو بكشادى دهان * از پى صافى
شود تيره روان﴾ (المعنى) لانك اذا فتحت فمك ذلك الوقت لا يكون الكلام فى ضبطك وحكمك
بعد الكلام اللطيف الصافى فى عقبه يجرى الكلام الذى هو غير معقول على فحوى من صمت
نجا ومن كثر كلامه كثر خطأه وورد قل الخير والا فاسكت وليس المراد المنع من التكلم بل
المراد منع الذى لا يقدر على ضبط كلامه من الخطأ لانه ورد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليسكت ولهذا أشار فقال مى ﴿آنكه معصوم ره وحى خداست * چون
همه صافست بكشايد رواست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو معصوم طريق الوحى الالهى لما
ان جميعه صاف متى فتح فمه وتكلم كثيرا فهو لائق به على فحوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى مى ﴿زانكه ما ينطق رسول بالهوى * كى هوا زايد زمعصوم خدا﴾ (المعنى) لانه
لا ينطق رسول بالهوى ومتى يتولد الهوى من معصوم الله تعالى لا يتولد أبدا * قال البوصيرى
* وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فانه شمس فضل هم كواكبها *
يظهرن أنوارها للناس فى الظلم * واذا علمت ان الانبياء لم تتكلم من تلقائها بل كانت بالنيابة
عن خاتم الانبياء فكذا حال خلفائه ولهذا قال مى ﴿خويشتن را ساز منطيق زحال *
تا نگردى همچو من سخرۀ مقال﴾ (المعنى) يا صوفى اجعل نفسك منطيقا من الحال حتى
لا تكون مثلى سخرة المقال والمنطيق على وزن مفعيل للمبالغة أى بالغ فى ترك القيل والقال لتصل
الى الحال والعمل ﴿سؤال كردن آن صوفى قاضى را﴾ هذا فى بيان سؤال ذلك الصوفى للقاضى
وسببه ان الله تعالى خلق العالم من نفس واحدة وهى لطيفة ونورانية فلاى شئ كان بعض
الناس لطيفا ونورانيا وبعضهم خبيثا وظلمانيا والى هذا أشار فقال مى ﴿گفت صوفى چون
زيك كانست زر * اين چرا نفعست وآن ديگر ضرر﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى لما كان
الذهب من معدن واحد فلاى شئ كان هذا نفعا وغيره ضررا على موجب الحديث الشريف
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والانسان معدنه ذهب وبين نوعه تفاوت قال الله تعالى
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة والنفس الواحدة عند المفسرين آدم
وعند المحققين عقل الكل الذى يقال لها الحقيقة المحمدية وهى الاصل والمعدن فلاى شئ كان

بعضهم عاقلا وبعضهم مجنونا مى ﴿چونكه جمله از يكى دست آمدست * اين چرا هشيار وآن مست آمدست﴾ (المعنى) لما كان جميع الموجودات اتوا من يد واحدة أى صانعهم هو الله تعالى فلأى شئ أتى هذا عاقلا وذالك سكران يعنى بعضهم عاقل وصالح وبعضهم مغرور وطالح مى ﴿چون زيك دريا ست اين جوها روان * اين چرا نوشست وآن زهر دهان﴾ (المعنى) لما كانت هذه الانهر جارية من بحر واحد فلأى شئ هذا عسل وذالك الغير يعطى مرارة الفم فأراد بالبحر بحر الحقيقة وبالانهر أنواع المخلوقات والمراد منهم بنوآدم ووصفهم هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج فالاول المؤمنون والثانى الكافرون مى ﴿چون همه أنوار از شمس بقاست * صبح صادق صبح كاذب از چه خواست﴾ (المعنى) لما كان المضى والعيان فى الدنيا من جميع الانوار من شمس البقاء وهو الله تعالى فالصبح الصادق والصبح الكاذب من أى شئ ظهر يعنى التفاوت الواقع بين هذه الانوار من أى سبب وقع وأراد بالصبح الصادق جميع الانبياء وخلفائهم ومن الصبح الكاذب المنافقين والغافلين من أهل النفس والهوى مى ﴿چون زيك سرمه است ناظر را كحل * از چه آمد راست بينى وحول﴾ (المعنى) لما ان جميع الناظرين الكحل لهم من كحل واحد النظر الصحيح والحول من أى شئ أتى وقرئ الكحل بفتح الكاف والحاء للقافية وأراد بالكحل عين العقل الذى سبب رؤيته هداية الله تعالى قال الله تعالى ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى فان هداية الله للعقل كحل والكحل الذى هو سبب الرؤية من جنس واحد فعلى هذا رؤية بعض الناس مستقيما وبعضهم سقيما من أى سبب مى ﴿چونكه دار الضرب را سلطان خداست * نقد را چون ضرب خوب وناروا ست﴾ (المعنى) لما كان صاحب وحاكم دار الضرب الحق تعالى فلأى شئ ضرب وسك النقد الحسن والنقد الذى هو غير لائق فأراد بدار الضرب الدنيا وبالنقد الانسان أو جميع الاشياء فلأى شئ اختلفت صورهم واختلفت بواطنهم مع ان الضارب واحد قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون فما يكون هذا الاختلاف الواقع فى نقش الصور وفى نقش البواطن مى ﴿چون خدا فرمود ره را راه من * اين خفير از چيست وان يك شاه زن﴾ (المعنى) لما قال الله تعالى الطريق طريقى فلأى شئ كان هذا خفيرا أى حافظا ومرشدا وكان ذالك قاطع الطريق فالمصراع الاول اشارة لقوله تعالى فى سورة الانعام وان هذا صراطى مستقيما وفى سورة يوسف قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة فاذا كان الصراط المستقيم والسبيل القويم لله تعالى فمن أى شئ كان الوفاء بالعهد للمرشد والعوج عن الصراط لقاطع الطريق مى ﴿از يك اشكم چون رسد حر وسفيه * چون يقين شد الولد سر ابيه﴾ (المعنى) لاى شئ يخرج من بطن واحد الحر والسفيه لما كان قول الرسول صلى الله عليه وسلم الولد سر أبيه محققا مع أن قولهم الضدان لا يجتمعان مصدق لهذا القول الشريف مى ﴿وحدتى كه ديد با چندين

صد هزاران جنبش از عین قرار ﴿ (المعنی) الوحدة بمقدار هذه الالوف من رآها بيانه ألوف جنبش عارية من التغير والتبدل والانقلاب مستقرة على حال واحد من ذات يعني من رأى الوحدة بمقدار ألوف تغيرات وتبدلات واختلافات وبمقدار هذه الحركات من نظرها ثابتة قال الله تعالى انما الله اله واحد فالسبب لظهور التغيرات مع ان الله تعالى منزه عنها ومستقر على حال واحد ﴿ جواب كفتن قاضی صوفی را ﴾ هذا في بيان جواب القاضي للصوفي السائل عن الحكم والاسرار الالهية م ى ﴿ كفت قاضی صوفیا خیره مشو * يك مثالی در بيان اين شنو ﴾ (المعنی) لما ان الصوفي سأل القاضي عن ذلك قال له يا صوفي لا تكن معاندا ولا متحيرا واسمع لهذه الاسئلة مني مثالا حتى بسببه تعلم ان اختلافات أحوال العالم واختلافاتهم الكثيرة لا تمنع ولا تنافي وحدانية الباري م ى ﴿ همچنانکه بی قراری عاشقان * حاصل آمد از قرار دلستان ﴾ (المعنی) كذا عدم قرار العشاق حصل من قرار وسكون المعشوق الآخذ القلب م ى ﴿ أو چو کُه در ناز ثابت آمده * عاشقان چون برگها لرزان شده ﴾ (المعنی) ذلك الآخذ القلب لما كان وأتى ثابتا في الاستغناء كالجبال الراسخة صارت العشاق رجفانة كالاوراق م ى ﴿ خندهٔ او گریها انگیخته * آب رویش آب روها ریخته ﴾ (المعنی) وذلك المحبوب ضحكه اثار لعشاقه بكاء وماء وجهه أراق ماء وجوههم ألم تنظر الى المحبوب الصوري اذا كان على قرار واحد استقرت عشاقه وان اختلفت أحواله اختلفوا كذا المحبوب الحقيقي ذاته على قرار واحد ولكن الاشياء التي هي مظاهر الاسماء والصفات لا تخلو عن الحركات المتنوعة بعضها بالذوق وبعضها باضداد ذلك والله متجل بمرآة كل واحد من الاشياء بنوع تجل فكثرة واختلافات الاشياء لا تعطي لوجوده اختلافا وآثار أفعاله المتغايرة لا تعطي لوجوده خللا كما ان اختلافات أمواج البحر لا تعطي للبحر خللا ولا نقصانا م ى ﴿ اين همه چون و چگونه چون زبد * بر سر دريای بیچون می طپد ﴾ (المعنی) جملة هذه الكيفيات والكيفات المتنوعة الواقعة مثل الزبد تتحرك على بحر الحقيقة الذي هو بلا كيف ولا كمية كذا الموجودات بالنسبة لله كالزبد فحركاتها بارادته وتحريكه لها م ى ﴿ ضد و ندش نيست در ذات و عمل * زان بپوشيدند هستيها حلل ﴾ (المعنی) الله تعالى في ذاته وعمله ليس له ضد ولا نظير فكما انه منفرد في اعتبار ذاته كذا منفرد بارادته وحكمه وعمله وقدرته ومن ذلك السبب لبست الموجودات حلل الوجود من الله تعالى م ى ﴿ ضد ضد را بود و هستی کی دهد * بلکه زو بگريزد و بيرون جهد ﴾ (المعنی) ومتى يعطي الضد الضد الوجود بل يهرب منه وينط خارجا والله تعالى لا ضد ولا ند له في ذاته وافعاله ولو كان له ضد متى يعطيه الوجود بل يفر الضد من ضده ويهرب خارجا م ى ﴿ ند چه بود مثل مثل نيك و بد * مثل مثل خويشتن را كی كند ﴾ (المعنی) الند بكسر النون المشددة في اللغة ما يكون مثلا للمثل

الحسن والقبيح متى يفعل مثل مثله كالانسان لا يقدر على ايجاد انسان مثله وقس على هذا سائر الامثال ولو كان مثل لاله لا يقدر الاله على ايجاد مثله فعلم بهذا ان الله لا ند ولا ضد له مثنوى ﴿ چونكه دو مثل آمد نداى متقى * اين چه اوليتر از ان درخالقى ﴾ (المعنى) يا متقى ولو فرض انه أتى مثلان وهو محال فهذا المثل من ذا المثل فى الخلق من أى شئ يكون أولى والمتقى من اتقى الشرك الجلى والشرك الخفى فأحسن الخالقين هو الذى لا مثل ولا نظير له مى ﴿ برشمار برك بستان ضد وند * چون كفى بر بحر بى ندست وضد ﴾ (المعنى) ورق البستان على عدده ضد وند والبحر الذى لا ضد ولا ند له عليه كالزبد الزائد والبحر فى حد ذاته لا ضد ولا ند له لا جرم ان الله تعالى فى الدنيا والآخرة مصنوعاته لا تحصى و بالنسبة بعضها البعض ضد وند والله تعالى عار من الاضداد والانداد ومتفرد باعتبار ذاته وكثرة الاشياء لا تنقص وحدته الذاتية كما ان كثرة أمواج البحر لا تعطى للبحر زيادة فايجاده تعالى للاضداد والانداد لا يوجب أن يكون لذاته ضد أوند ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثنوى ﴿ بى چكونه بين تو بردومات بحر * چون چكونه كنجد اندر ذات بحر ﴾ (المعنى) يا صوفى انت انظر لبردومات البحر بلا كيفية لان الله تعالى اعدامه واهلاكه وجميع احكامه وتدبيراته وتصرفاته بلا غرض ولا كيفية وفى ذات البحر الكيفية كيف تسع أى لا تسع الحاصل لما كان الله تعالى خارجا بذاته عن الكيفيات ومتعاليا عن المثل بكسر الميم فكيف تسعه الكيفية وتدركه العقول وأراد بالبحر بحر الوحدة ومن بردومات الاوصاف المتقابلة والافعال المتضادة كلها عارية عن الكيفية والكمية لا تشبه صفات المخلوقات الموصوفة بالزيادة والنقصان ولا تحتاج صفاته الى آلة ولا تعلل ولا يقال لأى شئ خلق الكافر والفاسق وعذبه ولأى شئ لم يجعل الجماد انسانا لا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿ كمترين لعبت اوجان تست * اين چكونه وچون جان كى شد درست ﴾ (المعنى) أدنى لعبته أى صنعته روحك فروحك أى نوع وبأى كيفية متكيفة لا تقدر على فهمها فكيف تدرك أفعال الله تعالى ولهذا قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا لا تقدر على مشاهدتها بالعين الظاهرة ولا تقدر على فهمها بعقل المعاش فاذا كان الامر كذا انظر كيف ذات الله تعالى تدرك مثنوى ﴿ پس چنان بحرى كه در هر قطره آن * از بدن ناشى تر آمد عقل وجان ﴾ (المعنى) بعد كذا بحر من كل قطرة منه العقل والروح أنيا من البدن أنشى فأراد بالناشئ الاجنبى وبالبحر بحر الذات الالهية و بقطراته شئوناته الذاتية وتجلياته الأحدية كأنه يقول بحر الذات الالهية بحر غير متناه ومن كل قطرة بلا نهاية من مفاتحه الغيبية العقل والروح ليس بمحرم لها كما قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فكما كان البدن الانسانى غير محرم لمشاهدة العقل والروح كذا العقل والروح عن درك بحر الذات وشئوناته أنشى أى غير محرم

بزيادة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذاته مثنوى ﴿ كى بگنجد در ضيق چند وچون * عقل كل آنجاست ازلا يعلمون ﴾ (المعنى) متى يسع بحر الحقيقة فى مضيق چند بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم سؤال عن مقدار العدد وچون بالامالة بمعنى كيف اى لا يسع لان الله تعالى عار عن كم وكيف والحال ان عقل الكل هنا لشجاهل من لا يعلمون وأراد بعقل الكل الوارد فى الحديث أول ما خلق الله العقل وهو الحقيقة المحمدية فاذا كان ذات العقل من قبيل الذين لا يعلمون يشهد عليه قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك كأنه يقول بحر الحقيقة لا يسع الكم والكيفية ولا يأتى لحدس العقل والهوية والقياس ولا تعلم كنه ذاته العقول والارواح ومع عظم عقل الكل قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا مثنوى ﴿ عقل گويد مر جسد را كاى جماد * بوى بردى هيچ ازان بحر معاد ﴾ (المعنى) العقل يقول للجسد يا جماد هل ذهبت برائحة من بحر المعاد وهو بحر الذات فان كل شئ لا بد منه منه بدا واليه يعود مى ﴿ جسم گويد من يقين سايه توام * يارى از سايه كه جويد جان عم ﴾ (المعنى) والجسم أيضا يقول للعقل على التحقيق أنا ظلك يا روح العم من يطلب من الظل صداقة فانا تابع لك فى العلم والمعرفة والفراسة وكل ما أملكه منك أى معاونة تطلب منى وهذا اعلام انه لا يتيسر لاحد اعطاء الخبر عن الذات الالهية مثنوى ﴿ عقل گويد كه نه آن حيرت سراست * كه سزا گستاخ‌تر از ناسزاست ﴾ (المعنى) العقل يقول للجسم بأن هذه حيرة ليست بسرا على ان حيرت سرا بمعنى بيت الحيرة والمراد من بيت الحيرة مرتبة الحقيقة كأنه يقول لما طلب الجسد من العقل المعاونة على معرفة الله تعالى تعجب العقل وقال الجسد معرفة الذات الالهية تزيد الحيرة والدهشة ولهذا قال على كل ما يعلمه عقلك فالله خالفه ولكن العارف بالله اذا نفى وجوده الجسمانى والروحانى كانت له أسماء الله وصفاته مرآة وقال ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه مثنوى ﴿ اندر اينجا آفتاب انورى * خدمت ذره كند چون چاكرى ﴾ (المعنى) هنا الشمس المنيرة مثل المتعلم تخدم الذرة مثنوى ﴿ شير اين سو پيش آهو سر نهد * باز اينجا نزد تيهو پر نهد ﴾ (المعنى) والسبع فى هذا الجانب يضع قدام الغزال رأسا والبازى هنا يضع جناحا قدام التيهو وهو فرخ القطا يعنى فى مشاهدة مقام الحقيقة هذا وفى غلبة معاينة مرتبة الوحدة الكامل عالى القدر الذى هو كالشمس الانور مثل الذى يخدم الذرة ومن هذا السبب يرى الذرة مظهرا الهيا كما أتى سيد الكونين لهلال المذكور وعظمه فاذا تواضع سلطان الرسل لضعفاء أمته كان فى هذا الجانب البازى اذا تواضع لصيده الذى هو بمثابة فرخ القطا ورآه مظهر مرآة الاسماء والصفات تنزل عن مرتبته واستمد من الصورة الضعيفة التى هى كالذرة مثنوى ﴿ اين ترا باور نيايد مصطفى * چون ز مسكينان همى جويد دعا ﴾ (المعنى) هذا لا يكون لك معاونا ومتفقدا لاى شئ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من لسان المساكين دعاء يعنى ان كانت خدمة الشمس الانور

للذرة ووضع السبع على الصيد رأسا لم تعتمد عليه لاى شئ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطلب من المساكين دعاء روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين وفى رواية يستفتح و يستغفر بصعاليك المسلمين مثنوى ﴿ كر بكويى ازپى تعليم بود ❊ عين تجهيل ازپى رو تفهيم بود ﴾ (المعنى) وان قلت يا صوفى طلب الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء كان لاجل التعليم فاعتقادك هذا ليس بصحيح من هذا السبب بأن عين التجهيل من أى سبب كان التفهيم يعنى التعليم معناه التفهيم وكان الرسول طلبه الدعاء من المساكين لاجل التعيين ولو كان طلبه الدعاء للتعليم لقال اطلبوا الدعاء من جماعة المساكين فلم يقل هذا بل كان طالبا منهم فلم يكن طلبه الدعاء تعليما بل كان تجهيلا والحال ان الذى هو للتجهيل لم ييسر للتعليم والتفهيم لان مآل التعليم بهذا الطريق كان لامته وأنت فى هذا الخصوص لست واقفا على الحقيقة مثنوى ﴿ بلكه مى داند كه كنج شاهوار ❊ درخرابيها نهد آن شهريار ﴾ (المعنى) بل حكمة وسبب طلبه الدعاء من المساكين يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم انه كنز لائق بالسلاطين يضعه الشهريار أى خالق السكون والمكان فى الخرابات لانه ورد فى الحديث القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وقال أيضا فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وأراد بالكنج الشاهوار الاسرار فيرى الرسول فى خرابات قلوب المساكين كنز أسرار الله تعالى فيطلب منهم الدعاء مثنوى ﴿ بدكمانى نعل معكوس و يست ❊ كرچه هرجزو يش جاسوس و يست ﴾ (المعنى) من جانب الخلق ظن السوء الواقع فى حقهم نعل معكوس أى بمثابته لاجل ان يخفى أولياءه ليحرم أصحاب ظن السوء من صحبتهم ولو كان المسول بسوء ظن الخلق من الاولياء مقبول الحق لكن كل جزء منه للحق جاسوس فضمير اش فى المصراع الثانى راجع للولى مثنوى ﴿ بل حقيقت درحقيقت غرقه شد ❊ زين سبب هفتاد بل صد فرقه شد ﴾ (المعنى) بل الحقيقة غرقت فى الحقيقة ومن هذا السبب كان الخلق فى الدنيا سبعين بل كانوا مائة فرقة كلها فى الجنة الا واحدة لتحقيرهم المساكين وأرادوا معرفة الله بطريق العقل والظن فلم يصلوا الى مرادهم ووقعوا فى الضلالة لان حقيقة المساكين لا تكون مغايرة لحقيقة الله تعالى بل الحقيقة الانسانية غرقت فى الحقيقة الالهية والحقيقة الانسانية ممكنة الوجود والحقيقة الالهية واجبة الوجود فاذا فنيت الحقيقة التى هى ممكنة الوجود استغرقت فى بحر حقيقة واجب الوجود فترتفع الغيرية ولا يلزم قلب الحقائق ولا الحلول والاتحاد بل ممكن الوجود اذا أزال غبار الامكان واستغرقت الحقيقة فى واجب الوجود ولهذا كانت أرباب العقول سبعين أومائة أو ازيد أو اقل فان باستغراق الحقيقة يتيسر الوصول قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ با توقلماشيت خواهم كفت هان ❊ صوفيا خوش پهن بكشا كوش جان ﴾ (المعنى) اصح يا صوفى أريد التكلم على قلاشيتك افتح

عين ر وحلك واسعا والياء فى قلما شيت للمصدرية والتاء للخطاب والقلاش هو الذى يتكلم بالكلام الذى لا فائدة فيه كان القاضى يقول للصوفى يا صوفى تنبه وافتح أذن سمعك واسعا حتى يدخل كلامى فى أذن روحك وتنجو من الحالات التى لا فائدة فيها واعلم نظر الصوفية مى ﴿مر ترا هر زخم كايد ز آسمان * منتظر مى باش خلعت بعد از ان﴾ (المعنى) يا صوفى كل ضرب يأتى اليك من السماء بعد ذلك كن منتظر الخلعة مثنوى ﴿آن قفا ديدى صفا را هم ببين * كردران با كردن آمد اى امين﴾ (المعنى) تلك اللطمة رأيتها أنظر الصفاء لانه من المشهور أطراف الفخذ يا امين اتى مع الرقبة فان القصاب اذا وزن من طرف الفخذ اضاف اليه من الرقبة شيئا كأنه يقول يا صوفى اذا أتتك محنة من عالم السماء أو من احد قل كل من عند الله فانتظر الفرج فان أفضل العبادات انتظار الفرج ولو أتى لرقبتك الجفاء والاذى فهو يسر لانهم قالوا * اذا ضاقت بك البلوى * ففكر فى الم نشرح * فعسر بين يسرين * اذا فكرته تفرح * مثنوى ﴿كونه آن شاهست كت سيلى زند * كه ببخشد تاج وتخت مستند﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى ألم يكن سلطانا يضربك ويلطمك لطمة وفى مقابلتها يهبك تاجا وتختا مستقلا ومستندا نعم يعطيك فى مقابلة ابتلائه لك ولو كان الابتلاء بواسطة المخلوق ان كنت موحدا وقلت كل من عند الله تعالى وصبرت وانتظرت احسان الله تعالى قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ويوصله لمرتبة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿جمله دنيا را پر پشه بها * سيلئ را رشوت بى منتها﴾ (المعنى) جملة الدنيا قيمتها عند الله مقدار جناح بعوضة بل اقل لقوله عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء لكن رشوة لطمة وعوضها بلا نهاية فان الرشوة فى الاصل السبب الموصل وهنا السبب الموصل لعطاء الله وأراد بالرشوة التى لا نهاية لها عطاء الله فى الآخرة والپر بفتح الباء الفارسية الجناح مثنوى ﴿كردنت زين طوق زرين جهان * چست دردزد وز حق سيلى ستان﴾ (المعنى) فان علمت هذا يا صوفى فاعلم أن هذا العالم وهو عالم الدنيا من طوقها الذهبى رقبتك چست أى على الفور دزد بضم الدال المهملة ولو كانت بمعنى اسرقها لكن هنا بمعنى خلصها وخذ من الحق لطمة أى خلصها من طوق الدنيا الذهبى وجواهرها وتوجه لابتلاء الحق ولا تكن كاهل الدنيا نعلا معكوسا واختر الفقر والمجاهدة لان التعلق بالدنيا يمنعك عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿آن قفاها كانبيا برداشتند * زان بلا سرهاى خود افراشتند﴾ (المعنى) وذلك القفا الانبياء العظام رفعوه عاليا أى تحملوا الاذى والجفا من الناس وبسبب ذلك الابتلاء جعلوا رؤسهم عالية أى صيروها من الكفار فصاروا عند الله عالى القدر مثنوى ﴿ليك حاضر باش درخود اى فتا * تا بخانه او بيابد مر ترا﴾ (المعنى) لكن يا فتى كن حاضرا فى ذاتك حتى

معدلك في البيت ويعطي لك خلعة الاحسان مثنوى ﴿ورنه خلعت را برداو باز پس * كه نيايد بخانه هيچ كس﴾ (المعنى) والا ذلك الذى أتى بالخلعة يرجعها ولا يسلمها يرجعها خلف ويقول ذلك في بيته لم أجد أحدا أبدا يعني لما يأتيك من قبل الحق محنة لا بد ان يرسل لك خلعة معنوية لكن ان كنت في نفسك حاضرا تجد ذلك التحلي والتسلي والا تحرمه ﴿باز سؤال كردن صوفى ازان قاضى﴾ هذا في بيان سؤال الصوفي أيضا من ذلك القاضي مثنوى ﴿كفت صوفى كه چه بودى اين جهان * ابروى رحمت كشادى جاودان﴾ (المعنى) قال الصوفي للقاضي لو كان هذا العالم فتح سحاب رحمته ابديا ودام حسن الحال بامطاره على خلق هذا العالم على الدوام والثبات على حال واحد ونجا الانسان من التحويلات والتبديلات مثنوى ﴿هر دمى شورى نياوردى به پيش * برنياوردى زتلوينهاش نيش﴾ (المعنى) ولو لم يأت قدام الانسان في كل نفس من الشور بضم الشين المعجمة الفوقية هنا الآلام حتى بسبب الآلام لا يتغير عيشنا ومن تلوينا ته لا يأتينا بنيش أي غم منه لان هذه الدنيا لا تكون على حال واحد مى ﴿شب ندزديدى چراغ روز را * دى نبردى باغ عيش آموز را﴾ (المعنى) اعل ان لا يسرق الليل نور النهار والدى بفتح الدال المهملة الشتاء لا يذهب عيش آموز را وصف تركيبي بمعنى معلم العيش وهنا بمعنى معتاد العيش كان الصوفي يقول لو لم يكن شمس النهار ولو لم يحط ظلمة العالم بل كان نهارا على الدوام ونجا العالم من ظلمة ليله وكذا فصل الشتاء عيش الكرم المعتاد على الطراوة لم يذهبها بل يبقى الكرم والبستان طريا وكان وجه الارض على الدوام ربيعا مثنوى ﴿جام صحت را نبودى سنكتب * ايمنى را خوف ناوردى كرب﴾ (المعنى) وأسباب الصحة لو لم تكن لها حمى ولو لم تأت الامنية بالخوف والكرب مثنوى ﴿خود چه كم كشتى زجود ورحمتش * كر نبودى خرخشه در نعمتش﴾ (المعنى) فمن رحمة ذات خالق العالم كم يكون ناقصا ان لم يكن في نعمته خرخشة معناها معصرة ومشكنه أي ان لم يكن اضطراب وخداش بمعنى قال الصوفي لو كانت الحالات اللطيفة على نسق واحد كم ينقص من جوده ورحمته ﴿جواب قاضى سؤال صوفى را وقصهء ترك ودرزى مثل آوردن﴾ هذا في بيان جواب القاضي لسؤال الصوفي واتيانه بقصة التركي والخياط مثلا مثنوى ﴿كفت قاضى بس تهى رو صوفئى * خالى از فطنت چو كاف كوفئى﴾ (المعنى) لما استمع الصوفي من القاضي ان أسئلته خالية من الحكمة قال القاضي أيضا طاعنا في الصوفي يا صوفي أنت صوفي خالى الوجه ولو كنت في الصورة والاعتبار صوفيا ولكن من الفطنة والذكاء والاعتبار والمعرفة لا نصيب لك بزيادة كما ان كاف الكوفي خالية أنت أيضا خال من الفطنة والذكاء هذا اذا كان تهى رو بضم الراء واذا كان تهى رو بفتح الراء يكون المعنى زائد الذهاب بالخلو عن المعنى كما ان كاف الخط المنسوب للكوفة خالية الجوف مى ﴿تو بنشنيدى كه آن پرقندلب * غدر خيا طان همى كفتى بشب﴾ (المعنى)

وأنت يا صوفى ألم تسمع ذالك الذى هو زائد الحلاوة فى الكلام حين قراءته فى الليل القصص للحاضرين فى المجلس ذكر غدر وخيانة الخياطين وحيلهم وسرقتهم القطع من الثياب التى يفصلونها مثنوى ﴿داستان دزدئ آن طائفه * مى نمود افسانهاى سالفه﴾ (المعنى) وذالك قارئ القصص فى اثناء القصص بالمناسبة خيانتهم الواقعة فى الزمان السابق أراها للخلق حكايات وقصصا متنوعة وعلة هذا ولم يكن فى الدنيا ضم وغصة لضاع عمر الناس باللهو الذى لافائدة فيه مثنوى ﴿قصهٔ پاره ربايى در برين * مى حكايت كرد او با آن واين﴾ (المعنى) وفى خصوص الخياطين السارقين والذاهبين بالقطع قصتهم فى اللصوصية ذالك قارئ القصة حكاها وقررها الذالك واهذا باللسان الحلو مثنوى ﴿در سمر مى خواند دزدى نامهٔ * كرد او جمع آمده هنكامهٔ﴾ (المعنى) وفى السمر اى فى سهر الليلة المقمرة فى ضوء القمر قرأ رسالة فى حق الخياطين بأى فن وظرافة يسرقون القطع من ألبسة الناس على وجه التفصيل فى ذالك الوقت أطراف قارئ القصة هنكامه أى قوم حضروا للاستماع له مثنوى ﴿مستمع چون يافت جاذب زان وفود * جمله اجزايش حكايت كشته بود﴾ (المعنى) لما ان حلو الشفة فى الكلام وجد من الوفود الوافدة عليه جاذبا ومستمعا صارت جملة اجزائه حكاية فتكلم بالشوق والذوق ﴿قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين﴾ يعنى كلما كان فهم المستمع لطيفا جرى من أفواه الوعاظ الحقائق أكثر مثنوى ﴿جذب سمعست اركسى را خوش لبيست * كرمئ جد معلم از صبيست﴾ (المعنى) جذب سمع السامع وشوقه وذوقه ان كان لأحد حسن كلام وكذا حرارة المعلم وشوقه فى تعليمه للصبى لأجله لا لغيره لان المعلم كلما رأى فى الصبى نجابة ازداد رغبة فى تعليمه فكانت حرارته وجده من الصبى مثنوى ﴿چنكئ را كو نوازد بيست وچار * چون نباشد كوش كردد چنك بار﴾ (المعنى) مثلا لاجل مطرب ذالك المطرب يدال بيست وچار يعنى يدال أربعة وعشرين شعبة من زيادة معرفته لكن لما لا تكون اذن الجنك وهى آلة الطرب تكون حملا وألما مثنوى ﴿نى حرارت يادش آيد نى غزل * نى ده انكشتش بجنبد در عمل﴾ (المعنى) وذالك المنسوب الى الجنك يكون بلا حضور ولا يأتى لخاطره حرارة ولا غزل ولا تتحرك عشرة أصابعه فى العمل على ان بيست وچار المراد أربعة وعشرون شعبة فان الرجل لا يكمل فى علم الموسيقى حتى يعلم المقامات الاصلية وشعبها والتراكيب الثمانية والاربعين والقول والغزل والكار والعمل من اصطلاحات أهل الموسيقى فاذا مهر وكمل أحد فى المذكورات ولم يكن له مستمع فتركه أولى مى ﴿كر نبودى كوشهاى غيب كير * وحى ناوردى ز كردون يك بشير﴾ (المعنى) ولو لم تكن أذن مستمعة للغيب والاسرار لم يأت بشير بالوحى من الفلك وأراد بالبشير النبى يعنى لو لم يكن فى بنى آدم مستمع ومستعد للاستماع لم يأت نبى بالوحى من قبل الله تعالى

بواسطة جبريل مثنوى ﴿ورنبودى ديدهاى صنع بين * نه فلك كشتى نه خنديدى زمين﴾ (المعنى) ولولم يكن فى هذا العالم عيون مشاهدة لصنع الصانع القيوم لما دارت الافلاك ولما ضحكت الارض كأنه يقول لولم يكن فى بنى آدم مستمع للغيب وفاهم الكلام الذى لا ريب فيه لما أتى نبى من طرف السماء بالوحى الخفى ولما بلغهم الرسالة لان الاحجار والحيوانات لم تحمل الاسرار الغيبية فعلم بهذا ان فى بنى آدم آذانا مستمعة للحق والانبياء أرسلت لاجلهم ولولم يكن أعين ناظرة للصنع الالهى لما كان فلك ولما ضحكت الارض فان الله تعالى لما قال خلق سبع سموات طباقا ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت قال فارجع البصر هل ترى من فطور ولما قال فانظر الى آثار رحمة الله فعلم ان لكل نبى أهلا مثنوى ﴿اين دم لولاك اين باشد كه كار * از براى چشم تيزاست ونظار﴾ (المعنى) نفس لولاك هذا يكون كارا الاهيا لاجل حدة البصر والنظارة يعنى حديث الله القدسى وهو لولاك لولاك لما خلقت الافلاك مشعر بهذا المعنى وهو انه صلى الله عليه وسلم لما كان بمنزلة انسان العين قال فى حقه مخاطباله بلولاك كأنه يقول له يا حبيبى لما كنت عينا باصرة فى كمال صنعى بالاصالة وغيرك بالتبع خلقتك وخلقت الغير لاجلك ولولم أخلقك لما خلقت الافلاك وما فيهما وأنت العلة الغائية لايجادها ولهذا وصفه الله تعالى بقوله مازاغ البصر وماطغى وقوله فبصرك اليوم حديد مثنوى ﴿عامه را از عشق هم خوابه وطبق * كى بود پرواى عشق صنع حق﴾ (المعنى) العوام من محبة هم خوابه وهى المرأة والزوجة وطبق وهى المأكل اللذيذة من قبيل ذكر المحل وارادة الحال متى يكون لهم تقيد بمحبة الله تعالى فان الله خلق السموات والارض وما بينهما لاجل الخواص فان العوام من لذة النكاح والطعام واشتياقهم لهما متى يتقيدون بمحبة الله تعالى ومتى يشاهدون أسرار صنع الصانع وغرائب معانيه بل يتقيدون بمشتهياتهم مى ﴿آب تتماجى نريزى در تغار * تاسكى جندى نباشد طعمه خوار﴾ (المعنى) ياعامى أنت لاتريق ماء شوربة العجين فى التغار وهو الصاع والقصعة اذا لم يكن طعمة كم كلب حقير وأيضا أنت اذا لم تستعد لعطاء الله تعالى متى الله تعالى ينثر نعمه عليك فان الله تعالى منزه عن الفعل العبث الذى لا فائدة فيه مثنوى ﴿روسك كهف خداونديش باش * تارهاندز ين تغارت اصطفاش﴾ (المعنى) يازائد الحرص على الدنيا ولذائذها اذهب لكهف ألوهية الله تعالى وكن كلبا حتى انك من هذا التغار وهو موضع الاطعمة الجسمانية تسكب اصطفاءه أى تنجو من مآكل كلاب أهل الدنيا وتجانس العرفاء بالله على نحوى وكلبهم باسط ذراعيه على ان الياء فى خداونديش للمصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى مثنوى ﴿چونكه دزديهاى بى رحمانه كفت * كه كنند آن درز يان اندر نهفت﴾ (المعنى) وذلك قارئ القصة لما حكى لصوصية اللصوص لقطع الابسة التى يفعلونها فى الخفاء بلا رحمانية ولا انصاف مثنوى

﴿اندران هنكامه تركى از خطا * سخت طيره شد ز كشف آن غطا﴾ (المعنى) على الاتفاق فى تلك الهنكامة أى الكثرة تركى من أتراك بلدة خطا من كشف ورفع ذلك الحجاب والغطاء صار محكم الغضب قائلا الخياطون من يكونوا حتى يغطوا على بصر بصيرة صاحب الفطنة و يذهبوا بالرقع من ثيابهم وهم حاضرون كأنه حمق ناقل القصة مثنوى ﴿شب چو روز رستخيز آن رازها * كشف مى كرد از پى اهل نهى﴾ (المعنى) ذلك قارئ القصة تلك الليلة بمناسبة القصة مثل يوم القيامة تلك الاسرار كشفها لاجل أهل النهى مثنوى ﴿هر كجا آيى تو در جنكى فراز * بينى آنجا دو عدو در كشف راز﴾ (المعنى) ويا عاقل مثلا كل مكان تكون فرازا بمعنى قريبا ترى فى ذلك المحل خصمين فى كشف السر وافشاء العيب مثنوى ﴿آن زمان را محشر مذكور دان * وآن كلوى راز كو را صور دان﴾ (المعنى) وان كنت من أهل النهى ذلك الزمان اعلم انه المحشر المذكور واعلم ان ذلك الحلقوم القائل للسر صور اسرافيل كما ان اسرافيل بعد نفخه فى الصور تظهر الاسرار كذا عند كشف العيوب مثنوى ﴿كه خدا اسباب خشمى ساختست * وآن فضائح را بكوى انداختست﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال قل لنفسك ان الله اصطنع أسباب الغضب لتلك الخصومة الواقعة بين الخصمين فان النزاع والخصومة تكون سببا لغضب الله تعالى وتلك الفضائح رماها فى المحلة ليفشوها فاذا شاهدت هذه الحالات فى الدنيا اجتنب الاحوال التى تكون يوم القيامة فضاحة وخجالة مثنوى ﴿بس كه غدر درزيان راذ كر كرد * حيف آمد ترك را و خشم و درد﴾ (المعنى) ذلك ناقل القصة ذكر غدر وخيانة الخياطين كثيرا فى تلك الليلة حتى ان ذلك التركى الذى هو من أتراك بلاد خطا أتى له حيف وغضب ووجع أى تأسف وغضب وصار بلا حضور مى ﴿كفت اى قصاص در شهر شما * كيست استاتر درين پيشه ودغا﴾ (المعنى) ذلك التركى فى ذلك المحل خاطب القصاص وقال له فى بلد تكم هذه فى الحقيقة من يكون أعرف وأحيل فى هذه الصنعة حتى نمتحنه ونجربه ﴿دعوى كردن ترك وكرو بستن او كه درزى از من چيزى نتواند بردن﴾ هذا فى بيان ادعاء التركى ورباطه بعد قائلا بان الخياط لا يقدر على اذهاب شىء منى مثنوى ﴿كفت خياطيست نامش پورشش * اندرين چستى ودزدى خلق كش﴾ (المعنى) قال له القصاص فى هذه البلدة خياط موجود اسمه پورشش أى ابن الرثة فى هذه الخفة وفى هذه اللصوصية مهلك وخارب للخلق قادر على سرقة الكحل من العين مثنوى ﴿كفت من ضامن كه با صد اضطراب * او نيارد برد پيش رشته تاب﴾ (المعنى) لما ان التركى سمع من القصاص ما سمع ربطه مرة أخرى وقال أنا ضامن ومتكفل بانى أعطيك الشىء الفلانى بمائة اضطراب واهتمام وسعى واحتياط بان الخياط ابن الرثة لا يقدر ان يذهب بشىء من الثوب الذى يفصله قدامى وفى حضورى ولو كان ذلك الشىء مقدار رشته أى خيط وتاب هنا بمعنى قات

ومقتول فكيف يقدر على اذهاب قطعة مثنوى ﴿پس بگفتندش كه از تو چست تر * مات او گشتند در دعوى مپر﴾ (المعنى) قالت الجماعة الحاضرة كثيرا أرشق منك وأعقل وأحوط من المدّعين بالرشاقة صاروا مات أى مغلوبين لابن الرثة افرغ من هذه الدعوى واتر كها مى ﴿رو بعقل خود چنين غره مباش * كه شوى ياوه تو در تزوير ها ش﴾ (المعنى) يا تركى اذهب ولا تكن كذا بعقلك مغرورا أنت فى حيلة وتزوير ذالك الخياط تكون ياوه أى تمحوا أى لا تضيط بتزويره وتحتار فى مكره مثنوى ﴿گرم تر شد ترك و بست آنجا گرو * كه نيارد برد نه كهنه نه نو﴾ (المعنى) ذالك التركى صار أشد حرارة حسب قولهم الانسان حريص على ما منع وربط هنالك گرو بكسر الكاف الفارسية بمعنى رهنا رصده هنالك بان ذالك الخياط وهو ابن الرثة لا يقدر على اذهاب شئ فى حضورى لا من الرث ولا من الجديد لاى ألطلع على فعله فى كل حال مثنوى ﴿مطمعانش گرم تر كردند زود * او گرو بست رهان را بر گشود﴾ (المعنى) والذين أطمعوا التركى من الحضار جعلوه أشد حرارة وأشوق وعلى الفور ذالك التركى فتح رهونه ووضع رهانه وقال مى ﴿كه گرو اين مركب تازى من * بدهم ار دزدد قماشم او بفن﴾ (المعنى) يا أصحابى مركبى هذا العربى أعطيه لكم رهنا ان سرق الخياط من قماشى شيئا بالفن والحيلة خذوه وان لم يقدر آخذ منكم شيئا يساويه مى ﴿ور نتاند برد اسبى از شما * وا ستانم بهر رهن مبتدا﴾ (المعنى) وان لم يقدر الخياط على سرقة شئ لاجل ذالك الرهن المعين ابتداء آخذ منكم مقابله فرسا على ان نتاند بمعنى نتواند مثنوى ﴿ترك را آن شب نبرد از غصه خواب * با خيال دزد مى كرد او حراب﴾ (المعنى) وبسبب الغم والهم التركى لم يذهب تلك الليلة بنوم قائلا كيف يكون حالى وذالك التركى الى الصباح بات فى حراب الفكر الذى هو بمثابة اللص مى ﴿بامدادان اطلسى زد در بغل * شد ببازار و دكان آن دغل﴾ (المعنى) وذالك التركى على الصباح ضرب فى ابطه أى وضع فيه أطلس وذهب للسوق الى دكان الخياط الحيلى مثنوى ﴿پس سلامش كرد گرم و اوستاد * جست از جا لب بترحيبش گشاد﴾ (المعنى) بعد ذالك التركى ذهب الى دكان الخياط وأعطاه سلاما أى سلم عليه بالرعاية كالاحباب والاستاذ وهو الخياط المحتال قام له بقصد التعظيم والتكريم مثنوى ﴿گرم پرسيدش ز حد ترك بيش * تا فكند اندر دل او مهر خويش﴾ (المعنى) اللص لاجل اغفال التركى جعل التركى بالشوق والحرارة وسأله زائدا عن حده حتى رمى فى قلب التركى محبته لان العوام يتسرّون بالالتفات اليهم مى ﴿چون بديد از وى نواى بلبلى * پيشش افكند اطلس استنبلى﴾ (المعنى) لما ان ذالك التركى الاحمق رأى من ذالك الخياط صاحب الحيل نواء البلبل واستمع الحانه المطربة بعد التركى رمى قدام الخياط اللص الاطلس المنسوب الى استنبل مى ﴿كه ببر اين را قباى روز جنك * زير نافم

واسع و بالاش تنك ﴾ (المعنى) وقال للخياط هذا الاطلس قباء ليوم الحرب حتى يوم الحرب ألبسه وذاك القماش يكون من تحت السرة واسعا ومن أعلاها ضيقا ففصله على هذا المنوال مى ﴿ تنك بالا بهر جسم آراى را * زير واسع تانكيرد پاى را ﴾ (المعنى) فضيق أعلاه لاجل تزيين البدن والجسم لان القفطان الضيق يرى البدن لطيفا وموزونا ووسعه من تحت السرة لاجل انه اذا مشى لا يمسك رجله عن توسيع الخطوات ولا تعطى أذياله له زحمة مثنوى ﴿ كفت صد خدمت كنم اى ذو وداد * در قبولش دست بر ديده نهاد ﴾ (المعنى) لما رأى الخياط ميل التركى له قال له بالتعظيم والمحبة يا صاحب الود والوداد والمحبة افعل مائة خدمة وذاك الخياط كثير الحيل فى قبول الذى طلبه التركى وضع يده على عينه كما هو المتعارف بين الخلق انهم اذا أرادوا امضاء أمر وضعوا أيديهم على رؤسهم وأعينهم وقالوا سمعا وطاعة وتعهدوا بالذى طلب منهم مى ﴿ پس بپيمود و بديد او روى كار * بعد از ان بكشاد لب را در فشار ﴾ (المعنى) بعد ذاك الخياط اكال الاطلس بالذراع ورأى وجه وحقيقة الكار وذاك من كم ذراع يكون وذاك الخياط جعل التركى مغرورا وغافلا لاجل سرقته من ذاك الاطلس قطعة ثم فتح فمه بالفشار أى بالهزل والملاطفة مى ﴿ از حكايتهاى ميران دكر * وز كرمها وعطاى آن نفر ﴾ (المعنى) قائلا له من حكايات الامراء المتقدمة ومن كرمهم واحسانهم وانه اذا فصل لهم قفطانا يكرمونه ويحسنوا اليه مى ﴿ وز بخيلان وز تخشيرات شان * از براى خنده هم داد او نشان ﴾ (المعنى) وقائلا له عن تخشيرات البخلاء أى بخلهم يقال فلان من الخشارة ضم الخاء اذا كان دونا والخشارة من الشعير مالا لب له فكان هنا التخشير من التفعيل للمبالغة يعنى كان يذم بعض الامراء بكونه ينقص ثمن الخياطة أو يمطله أو يأخذ الثوب بلا أجرة وذاك الخياط فى تلك الحالة كان يعطى ضحكا وأيضا علامة مثنوى ﴿ همچو آتش كرد مقراضى برون * مى بريد و لب پر افسانه و فسون ﴾ (المعنى) وذاك الخياط فى اثناء الحكايات والمضاحكة جعل المقراض خارجا وقطع ذاك الاطلس حالة كون لسانه مملوأ بالحكاية والمكر والحيلة ﴿ مضاحك كفتن درزى وترك را از قوت خنده بسته شدن دو چشم تنك او و فرصت يافتن درزى ﴾ هذا فى بيان قول الخياط المضاحك حين شروعه فى تفصيل الاطلس والتركى فى ذاك الحال من قوة الضحك صارت عيناه الضيقتان الصغيرتان مستورتين ومربوطتين والخياط فى ذاك الزمان وجد فرصة للسرقة مثنوى ﴿ ترك خنديدن كرفت از داستان * چشم تنكش كشت بسته آن زمان ﴾ (المعنى) والتركى مسكه الضحك من حكاية الخياط لاجرم بسبب الضحك ذاك الزمان عين التركى الصغيرة لضيقه صارت مستورة يعنى غمضها مى ﴿ پاره دزديد و كردش زير ران * از جز حق از همه احيانهان ﴾ (المعنى) وذاك الخياط لما رأى عين التركى ممسوكة ومقبوضة بسبب ضحكه على الفور

سرق قطعة من ذالك الاطلس وأذهبها تحت فخذه ومن غير الحق جل وعلا من جميع الاحباء جعلها مخفية مثنوى ﴿حق همى ديد آن ولى ستار خوست * ليك چون از حد برى غماز اوست﴾ (المعنى) ولو رآه الحق جل وعلا لكن الله تعالى ستار غير انك لما تذهب بالقباحة خارجة عن الحد وتجاوز الانصاف فالغماز أى المظهر والموقع فى الخجالة هو الله تعالى الستار مثنوى ﴿ترك را از لذت افسانه اش * رفت از دل دعوى پيشانه اش﴾ (المعنى) والتركى من لذة حكاية الخياط ذهب من قلبه دعوى بحثه وجلادته وصلابته واقدامه مثنوى ﴿اطلس چه دعوى چه رهن چه * ترك سرمست در لاغ اى اچى﴾ (المعنى) مايكون اطلسه ومايكون دعواه ومايكون رهنه لان التركى رأسه فى لطيفة الخياط سكران لا يعقل على ان اچى بفتح الهمزة وكسر الجيم الفارسية بمعنى الوزير كانه يقول ادعاؤك الباطل قبل لم يبق بخاطرك الاطلس ولا غيره واشتغلت بالمضاحك ونسيت ما ادعيته فيا وزيرى مما علك اللغو واللطيفة سكرت ونسيت ما ادعيته مثل الذى نسى عهده فى الازل واشتغل بلطائف الدنيا فاذا أتى يوم القيامة خجل مثنوى ﴿لابه كردش ترك كز بهر خدا * لاغ مى كو كان مرا شد مغتذا﴾ (المعنى) ذالك التركى تضرع الى الخياط وكذا قال يا استاذ لاجل الله تعالى قل لاغا ولطائفا لانها صارت لى غذاء ومغتذى مثنوى ﴿كفت لاغ خنده مينى آن دغا * كه فتاد از قهقهه او بر قفا﴾ (المعنى) فلما رأى الخياط ذالك التركى المحتال طالبا اللغو واللطائف قال اللغويات واللطائف حتى انه من زيادة ذوقه وحظه وقع على قفاه بسبب الضحك وهذا معنى خنده مينى مثنوى ﴿پارهٔ اطلس سبك بر نيفه زد * ترك غافل خوش مضاحك مى مزد﴾ (المعنى) قطعة اطلس ذالك الخياط سبك اى بالسرعة والخفة ضربها على النيفة اى باقة السروال التحتانى والتركى غافل بالمضحك اللطيف مى مزد مشتق من مزيدن ولو كان فعلا مضارعا لكن بمعنى الامر يتلذذ ويذوق ويمضغ مثنوى ﴿همچنين كار سوم ترك خطا * كفت لاغى كوى از بهر خدا﴾ (المعنى) كذا ثالث مرة تركى بلاد الخطا قال للخياط لاجل الله تعالى تكلم بلاغ أى لطيفة مثنوى ﴿كفت لاغى خنده مين تر زان دوبار * كرد او اين ترك را كلى شكار﴾ (المعنى) بعد الخياط قال لطيفة اعجب واضحك من اللطيفتين السابقتين لا جرم بسبب اللطيفة ذالك الخياط لهذا التركى اصطاده بكليته اى لما رأى الخياط ميل التركى ازيد قال لطيفة ازيد واحلى والطف من اللطيفتين المتقدمتين فبالضرورة التركى مال الى الخياط ورغبه مثنوى ﴿چشم بسته عقل جسته مولهه * مست تركى مدعى از قهقهه﴾ (المعنى) لا جرم ذالك التركى ربطت عينه ونط عقله ونوله وتحير وذالك التركى المدعى صار سكرانا بلا عقل من القهقهة مثنوى ﴿پس سوم بار از قبا دزديد شاخ * كه ز خنده اش يافت ميدان فراخ﴾ (المعنى) بعد ذالك الخياط مرة ثالثة سرق من القبا أى من الاطلس

شاخا اى قطعة لان ذاك الخياط بسبب ضحك التركى اسرقة قطعة من الاطلس وجعلها سيدنا انا واسعا مى ﴿چون چهارم بار آن ترك خطا * لاغ از ان استا همى كرد اقتضا﴾ (المعنى) لما طلب ترك الخطا من الخياط الاستاذ مرة رابعة اللطيفة واللغو ﴿رحم آمدن استاذ بر آن ترك﴾ هذا فى بيان مرحمة الاستاذ الخياط على ذاك التركى مى ﴿رحم آمد بروى آن استاد را * كرد در باقى فن و بيداد را﴾ (المعنى) ذاك الاستاذ الخياط على ذاك التركى أتت رحمته اى رحمه وترحم عليه ذاك الخياط الاص أتى للانصاف وافتكر فى باقى الغبن والظلم على ان بيداد بكسر الباء العربية بمعنى الظلم مثنوى ﴿كفت مولع كشت اين مفتون درين * بى خبر كين چه خسارست وغبين﴾ (المعنى) الخياط لما كان التركى زائد الحرص على اللطيفة قال فى نفسه هذا صار مفتونا باللاغ أى اللطيفة ومولعا بها أى حريصا الا اخبرله ان هذه اللطيفة أى خسارة وأى غبن مثنوى ﴿بوسه افشان كرد بر استاذ او * كه مرا بهر خدا افسانه كو﴾ (المعنى) وذاك التركى الغافل عن خسارته نثر على الاستاذ وهو الخياط بوسة اى باس رأسه وعينه قائلا رضاء الله تعالى قل لى حكاية ولطيفة ثم شرع فى الحصة يقول مى ﴿اى فسانه كشته ومحو از وجود * چند افسانه بخواهى آزمود﴾ (المعنى) يامن صار حكاية ومحى من الوجود الى متى تطلب تجربة الافسانه مثنوى ﴿خنده مى نيا رز تو هيچ افسانه نيست * بر لب كور خراب خويش ايست﴾ (المعنى) يالطالب حكايات ولطائف الغير ور اغبا فيها بالروح ان نظرت بنظر الاعتبار ليست حكاية مضحكة اضحك منك ولهذا كنت اغفل الناس عن الذى لك فيه نفع فاشتغلت باللغو الذى لا فائدة لك فيه ولم تنظر لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فاذا حصل لك الخبر عن حقيقة الحال افرغ من اللغو واللطيفة وقف على حافة قبرك الخراب أى افتكر أحوال الآخرة وتدارك لها واقرأ قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد لتصل الى السعادة الابدية على ان كور بضم الكاف الفارسية القبر وايست أمر حاضر مثنوى ﴿اى فرو رفته بكور جهل وشك * چند جويى لاغ ودستان فلك﴾ (المعنى) يامن غرق فى قبر الجهل والشك الى متى تطلب لاغ وحكايات الفلك وتسعى بحوادث الفلك المتنوعة التى لا نفع لك فيها مثنوى ﴿تا بكى نوشى تو عشوه اين جهان * كه نه عقلت ماند بر قانون نه جان﴾ (المعنى) ياغافل حتى الى متى تأكل عشوة هذه الدنيا والعشوة الخداع قال الجوهرى ان تركب أمرا على غير بيان اى الى متى تغتر بحيلة هذه الدنيا وتفتتن بها والحال من عشوتها لم يبق لك عقل على القانون ولا روح يعنى افتتنت بهذه الدنيا بحيث لم يبق لك عقل على قانون العقلاء ولا روح وخرجت عن الفوائد الانسانية مثنوى ﴿لاغ اين چرخ نديم كرد و مرد * آب روى صد هزاران چون تو برد﴾ (المعنى) لاغ وحكاية نديم هذا الفلك الكردمرد اى الحقير اذهب ماء وجه مائة ألوف واحد مثلك و بقى حقيرا بلا عرض ولا وقار يعنى أهل الدنيا افتتنوا بعز و جاه

ومنصب

ومنصب الدنيا وغفلوا عن أحوال الآخرة فالچرخ بمعنى الفلك وكونه خياطا هو دورانه على مراد المغرور بالدنيا سريعة الزوال مثنوى ﴿مى دردمى دو زد اين درزى عام * جامه صد سالگان طفل خام﴾ (المعنى) هذا خياط العام وهو الفلك أو السنون والاعوام يمزق اسباب وجود مائة سالك بمثابة طفل خام غير بالغ يعنى خياط الفلك قطع اطلس عمر مائة الوف شيخ ناقص وصرفه فى الهوى النفسانى حتى لغا ولعدم بقاء عز الدنيا قال مثنوى ﴿لاغ او گر باغها را داد داد * چون دى آمد داده را بر باد داد﴾ (المعنى) لاغ الفلك ولطيفته ولو أعطى للكرم والبستان حسنا وزينة لكن لما أتى الشتاء أعطى وأذهب للهواء عطاءه وحسنه وزينته كذا حال الدولة الآتية بمساعدة الافلاك تنعدم حتى لا يبقى منها ذرة مثنوى ﴿پير طفلان نشسته پيشش بهر كد * تا بسعد ونحس او لاغى كند﴾ (المعنى) الشيخ الذى صار محتاج لعب الاطفال قعد قدام الفلك لاجل السؤال أى طلب حصول ملعبة الاطفال من الفلك وتوجه اليه حتى يفعل مع سعده ونحسه لاغا ولطيفة يعنى الشيخ الناقص الذى بلغ النهاية ولم يتدارك لآخرته كالاطفال يطلب نفسا نفسا من الفلك مالا وجاها ولم يعلم انه لا يحصل من الفلك شيئا بل يذهب عمره هباء منثورا ويحرم من العبادات على ان نشسته مخفف من نشسته ﴿گفت درزى ترك راهى خاموش اگر مضاحك ديگر گويم قبا تنگ آيد﴾ قول الخياط للتركى على طريق الترحم والانصاف هى بفتح الهاء للتهديد معناها تيقظ وافرغ من طلب اللاغ أى اللطيفة واسكت ان قلت لك مضاحكا اخر يأتى القباء ضيقا ولا يكون على وفق مرادك مثنوى ﴿گفت درزى اى طواشى در گذر * واى بر تو گر كنم لاغ دگر﴾ (المعنى) لما ان الخياط رأى التركى غافلا بسبب اللاغ واللطيفة بالطواشى أى بالمخنث افرغ من طلب اللطيفة لانى ان فعلت لك لطيفة أخرى يكون الحيف عليك مثنوى ﴿پس قبايت تنگ آيد باز پس * اين كند با خويشتن خود هيچ كس﴾ (المعنى) قباؤك بعد هذا يأتى ضيقا وهل يفعل بنفسه أحد هذا أبدا لانى ان عملت لطيفة أخرى البتة أسرق قطعة أخرى يعنى كل زمان اذا وصل لاحد من الفلك اقبال ودولة يتيسر لكنه غافل عن ضياع عمره وتقطيعه بالغفلة عن تدارك الآخرة وهذه عين الخسران مثنوى ﴿خنده چه رمزى ار دانستى * تو بجاى خنده خون بگريستى﴾ (المعنى) الضحك مايكون لو علمت رمز الآتيت موضع الضحك بكاء الدم مكان الدموع ثم شرع فى بيان مراده من التركى فقال ﴿در بيان آنكه بيكاران وافسانه جويان مثل آن ترك كند وعالم غرار غدار همچون آن درزى وشهوات وزنان مضاحك گفتن اين دنياست وعمر همچون آن اطلس پيش اين درزى جهت قباى بقا ولباس تقوى ساختن﴾ هذا فى بيان ان الذى بلا عمل طالب الحكاية وسالك مسالك البطالين فارغ من الطاعات وطالب العز الدنيوى ومشغول بالملابس والمآكل وفى الحقيقة هذه الطائفة

مثل التركى الذى لا محل له والعالم الغرار الغدار مثل ذلك الخياط والشهوات والنساء التى ابتلى بها أكثر الخلق كالمضاحك المقالة والظاهرة من الخياط لاجل السرقة من الاطلس هذه الدنيا والعمر مثل الاطلس فدام هذا الخياط لاجل اصطناعه قباء البقاء ولباس التقوى قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا صرف الانسان عمره فى العبادة وصل الى قباء البقاء وتلبس بلباس التقوى مى ﴿اطلس عمرت بمقراض شهور * برد پاره پاره خياط غرور﴾ (المعنى) اطلس عمرك باهذا بمقراض الشهور وخياط الغرور اذهبه قطعة قطعة لانك اغتررت بالدنيا وغفلت عن أحوال الآخرة وصرفت شهور وأعوام عمرك فى الهوى والهوس شبه الشهور بالمقراض بمناسبة انقطاعها وأراد بالغرور بفتح الغين المعجمة الدنيا مثنوى ﴿تو تمنا مى برى كاختر مدام * لاغ كردى سعد بودى بر دوام﴾ (المعنى) يامغرور أنت تقدم تمنيا بأن النجم على الدوام يفعل لطافة وعلى الدوام يكون سعدا مقصودك هوانه كل وقت النجم يسارع لطالبك الدنيوية مثنوى ﴿سخت مى تولى زتربيعات او * وزدلال وكينه وآفات او﴾ (المعنى) و يامنجم أنت غافل عن الاسرار الالهية أنت تتأذى وتغضب محكما من تربيعات النجوم على ان مى تولى بضم التاء مشتق من توليدن بمعنى الغضب والتأذى أى تغضب وتتأذى محكما من تربيعات النجم والتربيع هو تقابل أربعة نجوم من السبع السيارة فانها اذا تقابلت استلزمت النحوسة وأنت تغضب من دلالها ومن حقدها ومن آفاتها وهذا خطاب مع تربيف لمن يعتقد فى النجوم مثنوى ﴿سخت مى رنجى زخاموشى او * وزنحوس وقبض وكين كوشى او﴾ (المعنى) وتتأذى محكما من سكوت النجم ومن نحوساته وقبضه وسعيه بالانتقام لانك تطلب على الدوام مساعدة النجم ليحصل مرادك النفسانى لتكون بالذوق والصفاء مستريح الخاطر مثنوى ﴿كه چرا زهره طرب در رقص نيست * بر سعود ورقص وسعدا ومثيست﴾ (المعنى) بأنك تقول زهرة الشوق والطرب لأى شئ لا تكون بالرقص والسماع لان الزهرة لاجل الشوق والطرب فمن أى شئ لم يحصل لى منها أثر أو حالة بل يحصل لى نحوسة ونكبة فيا مغرور ولو طلبت الذوق والعيش والعشرة بمساعدة الزهرة لكن لا تقف على رقص سعدها وسعودها أى لا تطلبه لان ضحكها لك ضرر ومساعدتها لك فى الحقيقة عين الضرر مثنوى ﴿اخترت كويد كه كر افزون كنم * لاغ را پس كليت مغبون كنم﴾ (المعنى) ولكون طلبك هذا محض ضرر نجمك يقول لك بلسان حاله ان فعلت لك اللاغ واللطيفة زائدا بعد بسبب ذلك اللاغ واللطيفة أغبنك وأخربك و يمكن ان يكون هذا الخطاب من طرف القاضى الى الصوفى بمناسبة حكايته المتقدمة لان دوام العزة سبب للحرمان من السعادة الأخروية مثنوى ﴿تو مبين قلابئ اين اختران * عشق خود بر قلب زن بين اى مهان﴾ (المعنى) ياغافل أنت لا تنظر الى قلابية النجوم أى لا تلتفت الى زيادتها

ونقصانها

ونقصانها ولا الى نحوستها ونكبتها ولا تقل لأى شئ لا تستقر على حال واحد يا مهان بل بازبوف
انظر لعشقك ومحبتك التى هى قلب زن وأراد بالزن المرأة فاذا قلبتها تكون نز فاذا صحفتها تكون
نر بفتح النون المعجمة وسكون الراء المهملة وتوضيح المعنى يا سوفى هذه النجوم هم النساء
المحبوبات والفنون التى هى للنفس مرغوبات تفعل القلابية فلا تنظر لغرورها بالخلق ولا تنظر
الى نوع تزويرها هذا وانظر لعشقك الذى هو أقبح وأحقر وفى الحقيقة خلق الله هذا المقدار من
النساء وجعلها محل الحرث واجراء الشهوات النفسانية وأنت تتركها وتميل الى محبة الرجال
الذى هو أشد بعدا عن الشريعة المطهرة والذى اشتغل بصرف عمره فى لطائف النساء وصرفه
فى عشق الرجال فهو مطرود من رحمة الرحمن ❁(مثل)❁ مثنوى ❁ آن يكى مى شد بره سوى
دكان ❁ پيش ره را بسته ديد او از زنان ❁ (المعنى) وذلك الذى ذهب فى الطريق جانب
دكانه رأى تجاه طريقه ارتبط بالنساء أى امتلأ بالنساء مثنوى ❁ پاى او مى سوخت از تعجيل
وراه ❁ بسته از جوق زنان همچو ماه ❁ (المعنى) وذلك صاحب الدكان احترقت رجله من
التعجيل أى من شدة استعجاله اضطرب ومن هذا السبب كأنه على النار وارتبط الطريق
من جوق وكثرة جماعة النساء الذين هم كالقمر بالحسن والجمال فتربص بالضرورة مثنوى
❁رو بيك زن كرد وگفت اى مستهان ❁ هى چه بسيار يد اى دختر چكان ❁(المعنى) وجه
وجهه لامرأة وقال لها يا مستهان و يا حقيرة (هى) أداة تنبيه مع التهديد (چه) بكسر الجيم
الفارسية استفهام مع التعجب (بسيار يد) بمعنى كثيرون وأى أداة النداء (دختر چكان)
بمعنى بنيتات تصغير بنات فان چه بفتح الجيم الفارسية أداة التصغير مع التعجب كأنه يقول
تيقظوا يا بنيتات ما أكثركم مى ❁رو بدو كرد آن زن وگفت اى امين ❁ هيچ بسيارى ما منكر
مبين ❁ (المعنى) تلك المرأة لما استمعت من الرجل مقال توجهت اليه وقالت يا أمين أبدا
كثرتنا لا تنظر اليها ولا تراها على الامين تأكيد لمنكر مى ❁بين كه با بسيارى ما بر بساط ❁
تنك مى آيد شما را انبساط ❁ (المعنى) انظر لكثرتنا فى بساط الارض يأتى الانبساط
لكم معنا ضيقا فان الله تعالى خلقنا لأجل الرجال وقال نساؤكم حرث لكم وقال الرسول
صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فانت معاشرتكم لنا على بساط الارض غير منبسطة مع
كثرتنا لا تنظروا البنات تأتوا الذكور فيدل عليكم قوله عليه السلام لعن الله من عمل عمل
قوم لوط ولهذا قال مثنوى ❁در لواطه مى فتيد از قحط زن ❁ فاعل ومفعول رسواى زمن❁
(المعنى) بل من قحط النساء تقعون فى اللواطة وترتكبون الفعل الشنيع و بسببه يكون الفاعل
والمفعول مشهور أهل الزمان وقبحه روى البخارى وأبو داود والترمذى عن ابن عباس رضى
الله عنه لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ولما ان الصوفى المتقدم قال للقاضى
لو كانت هذه الدنيا على قرار واحد أى نقصان بطرأ على لطفه تعالى وقال له القاضى

على وجه التوبيخ أنت صوفي فارغ من العقل و بهذه المناسبة أتى بحكاية الخياط و بقي جواب سؤاله فقال مي ﴿تو مبين اين واقعات روزكار * كز فلك ميكرد واينجانا كوار﴾ (المعنى) يا صوفي أنت لا تنظر إلى هذه الواقعات ولا تنظر لحوادثها بأن تلك الوقعات تكون هنا من الفلك نا كوار أي غير مهضمة ينفر منها الخلق أي لا تقل في هذه الدنيا يقع من الفلك حوادث لا غذاء لها فكيف يمكن هضمها او التحمل لها مثنوى ﴿تو مبين قحط وروزى ومعاش * تو مبين اين قحط وخوف وارتعاش﴾ (المعنى) و يا صوفي لا تنظر لقشير أي نقصان وحقارة الرزق والمعاش وأنت يا صوفي لا تنظر لهذا القحط والخوف والارتعاش كأنه يقول الخلق ولو صبوا الآلام والمحن من قلة العيش والمعيش وبروا نكبات الدهر لا تنظر اليها فان الدنيا دار الغرور والمحن والمشقات مثنوى ﴿بين كه با اين جمله تلخيهاى او * مرده او بيد وبابر واى او﴾ (المعنى) ويا صوفي انظر لترى مع جملة مراراته هذه انتم ميتون له غيرمبالين فيه بنكباته كأنه يقول خلق هذا العالم مغرور بتهم الشدائد والمحن من عالم الفلك هم ميتون بمحبته وليس لهم معاش منه مقدار ذرة وهذه الحالة محل التعجب فان العوام بالغرور والرياسة كأنهم غريقون في الانعام غافلون عن أحوال الآخرة غير معرضين عن الفلك ولا متوجهين الى الله تعالى بالطاعات مثنوى ﴿رحمتى دان وامتحان تلخ را * نقمتى دان ملك مرو وبلخ را﴾ (المعنى) اعلم ان الامتحان المر رحمة ولطف واعلم ان ملك بلدة مرو و بلدة بلخ نقمة وعذاب كأنه يقول امتحان الله لعباده بالحوادث المرة نوع رحمة سبب العيش وثمرة الآخرة والاشتغال بسلطنة مرو و بلخ نوع نقمة قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة و بهذه المناسبة قال مي ﴿آن براهيم از تلف نكريخت وماند * اين براهيم شرف بكريخت وماند﴾ (المعنى) وذلك ابراهيم خليل الله عليه السلام لم يخف من الهلاك حين القائه في النار و بقي سالما مقبولا عند الله وهذا ابراهيم أدهم فر من دولة وشرف الدنيا وساق وأذهب فرس همته لحضرة جناب الأحدية مثنوى ﴿آن نسوزد و بن بسوزد اى عجب * نعل معكوس است درراه طلب﴾ (المعنى) يالله العجب ذلك ابراهيم عليه السلام لم يحترق بسبب نبوته لانه نجا من الاوصاف البشرية وهذا ابراهيم أدهم لم ينج بكليته من الاوصاف البشرية فاحترق بنار المجاهدات ومره نعل معكوس في طريق الطلب فان ابراهيم النبي لم يهرب من التلف وبقي وابراهيم الولي هرب من الشرف فاحترق بنار العشق الحاصل في طلب الحق النعل معكوس بعض الاولياء يذهب جانب التلف فيبقى بالشرف و بعضهم يهرب من الشرف الصوري فيمحى و يتلف ويجد شرفا معنويا ﴿بازمكرر كردن صوفى سؤال را﴾ هذا في بيان تكرار السؤال من الصوفي للقاضي مثنوى ﴿كفت صوفى قادرست آن مستعان * كه كند سوداى ما رابى زيان﴾ (المعنى) قال الصوفي للقاضي ذلك المستعان قادر على أن يجعل فائدتنا و ميلنا بلا ضرر و يجانبنا

في

في جميع الاحوال من النقصان والخلل مثنوى ﴿ آنكه آتش را كند ورد و شجر * هم تواند
كرد اين را بى ضرر ﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذى يجعل النار وردا وشجرا أيضا يقدر على
أن يجعل هذا العالم بلا ضرر بأن يعطينا الدولة والصحة ويحفظنا من الغرور والغفلة والمعصية
مثنوى ﴿ آنكه گل آرد برون از عين خار * هم تواند كرد اين دى را بهار ﴾ (المعنى) وذلك
الله تعالى الذى يأتى من عين وذات الشوك بالورد أيضا قادر على أن يجعل هذا الشتاء ربيعا
مثنوى ﴿ آنكه زو هر سرو آزادى كند * قادر است ار غصه را شادى كند ﴾ (المعنى)
وذلك الله الذى كل سرو يحصل منه عتق على ان آزادى كند تقديره آزادى حاصل كند
وقادر أن يجعل الغصة والغم سرورا بعد رفعهما مى ﴿ آنكه شد موجود از وى هر عدم *
گر بدارد باقيش او را چه غم ﴾ (المعنى) وذلك الله الذى جميع المعدوم صار منه موجودا
وذلك الموجود لو يمسكه باقيا مايكون له من الغم والنقصان قال الله تعالى انما أمره اذا أراد
شيئا أن يقول له كن فيكون وقال فعال لما يريد وقال يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد وقال
أو ليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم مى
﴿ آنكه تن را جان دهد تا حى شود * گر بميراند زيانش كى شود ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى
الذى يعطى للبدن روحا حتى يكون البدن حيا ومتحركا ان لم يمت البدن مايكون له من الضرر
فان القادر على احياء البدن ومزينه بالاحياء والعلم والقدرة اذا أبقاه على حالة واحدة
لا يطرأ عليه نقصان أبدا مثنوى ﴿ خود چه باشد گر ببخشد آن جواد * بنده را مقصود
جان بى اجتهاد ﴾ (المعنى) ومايكون ويطرأ على ذات ذلك الجواد ان أحسن لعبده بمقصود
روحه وهو ادخاله الجنة بغير حساب ولا عقاب وبلا جهد ولا اجتهاد من حد البلوغ الى
الممات فى الذوق والراحة من غير ألم ولا اضطراب ولا طرو نقصان ولا خسران مى ﴿ دور
دارد از ضعيفان در كمين * مكر نفس وفتنهٔ ديو لعين ﴾ (المعنى) وان يبعد الله تعالى فى الخفاء
عبده الضعفاء من شر النفس ومن فتنة الشيطان اللعين ويحفظه ويعصمه ولو كانت هذه
الأسئلة بحسب قدرة الله تعالى فى محلها فانه القادر وبالنسبة لقدرته لا شئ محال وهو على
كل شئ قدير لكن هذا السؤال من نوع ووجه خال عن الحكمة الالهية لان قدرة الله تابعة
لارادته وارادته تابعة لعلمه والله عليم وحكيم والعليم الحكيم لا يريد الا مقتضى علمه فكل ما أراده
وفعله عين الحكمة الالهية والذى قاله الصوفى من المحالات قادر على فعلها لكن الامور
المخالفة لحكمته لا يريدها ولا يفعلها وهو فعال الآن لما يريد فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى
وان لم تكن أفعالهم بالسديدة ولحل مشكلات الصوفى شرع يقول ﴿ جواب دادن قاضى
صوفى را ﴾ هذا فى بيان اعطاء القاضى للصوفى الجواب مثنوى ﴿ گفت قاضى گر نبودى
امر مر * ور نبودى خوب و زشت و سنگ و در ﴾ (المعنى) قال القاضى للصوفى لو لم يكن الامر

المراى لولم يأمر عباده بمشاق الطاعات والامتثال لما أمر والهرب عما نهى ولولم يكن الحسن والقبيح والجسر والدرأى لولم يكن السعيد والشقى والمطيع والعاصى والوضيع والشريف وأراد بالامر المراتب التكاليف الشرعية مى ﴿و رنبودى نفس وشيطان وهوا * ورنبودى زخم وچاليش ودغا﴾ (المعنى) ولولم يكن فى العالم النفس والشيطان والهوى وضرب النزاع والجدال والحرب والقتال مثنوى ﴿پس بچه نام ولقب خواندى ملك * بنده كاى خو يش را اى مهتلك﴾ (المعنى) بعد الملك بكسر اللام وهو الله تعالى بأى اسم و بأى لقب يدعو عبيده يا مهتلك والمهتلك الذى خرق حجابه مى ﴿چون بگفتى اى صبورواى حليم * چون بگفتى اى شجاع واى حكيم﴾ (المعنى) ولولم تكن بارى تكاليفك الشاقة ومحنك المتنوعة لاى شئ تقول لبعض عبادك صبورا ولبعضهم حليما وتقول لبعضهم يا شجاع ولبعضهم يا حكيم أى يا عاقل قال الله تعالى فى أوائل سورة آل عمران الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى فى حق الخليل ان ابراهيم لأواه حليم مثنوى ﴿صابرين وصادقين ومنفقين * چون بدى بى رهزن وديولعين﴾ (المعنى) الصابرون والصادقون والمنفقون على الفقراء كيف يكونون وكيف يبرزون وكيف يثبتون بلا قاطع طريق وبلا شيطان لعين مى ﴿رستم وحمزه ومخنث يك بدى * علم وحكمت باطل ومندك شدى﴾ (المعنى) ولولم يكن جهاد وحرب لكان رستم وحمزة والمخنث واحدا مساويا ولاندكت أى تقطعت وانعدمت الحكمة والعلم والباطل لكن الموجودات جميعهم وجدوا على مقتضى علمه وحكمته الازلية مثنوى ﴿علم وحكمت بهرراه بى رهيست * چون همه ره باشد آن حكمت تهيست﴾ (المعنى) العلم والحكمة لاجل طريق ومن لا طريق له يعنى علم الله وحكمته لاجل البعيد عن طريق الحق وفى نسخة راه و بى رهيست بالواو العاطفة بعدره فيكون المعنى العلم والحكمة الالهية لاجل الطريق وعدم الطريق يعنى أن يكون بعضهم فى الهداية و بعضهم فى الضلالة لما يكونوا جميعا على طريق واحد تلك الحكمة تكون خالية من كونها حكمة كأنه يقول لو كان جميع الخلق على طريق الهداية فكيف يكون خالقنا هاديا ومضلا فلزم أن يكون بعضهم بالهداية و بعضهم بالضلالة حتى يظهر سر قوله تعالى تضل من تشاء وتهدى من تشاء فان الحكمة العلم بحقائق الاشياء والعمل بمقتضاها فان الطرق المختلفة لو كانت طريقا واحدا لخلت عن العلم والحكمة فلهذا كان حقيقة بعضهم لا تقتضى الهداية و بعضهم لا تقتضى الضلالة فيختل نظام العالم و يلزم أن لا توجد الاشياء على هذا الترتيب البديع قال الله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (شعر) الطاعته فرض تلطف أوجفا * ومشربه عذب تكدر أوصفا * وكات الى المحبوب أمرى كله * فان شاء أحيانى وان شاء أتلفا * مى ﴿بهر اين دكان طبع شوره آب * هر دو عالم را ر وادارى

خراب ﴿(المعنى) ياصوفى الدكان التى هى هذا الماء العكر من أجل طيبتها كل من العالمين اتخذه لاثقا الشراب وهذا عين القباحة لان الله على مقتضى جماله وجلاله خلق العقبى والدنيا وجعل الدنيا دار التكاليف والعقبى دار الجزاء والمكافأة فلهذا خلق الجنة والنار فلو لم يكن طائع ولا عاص لضاع السر والحكمة وخسر بت الدنيا والآخرة مثنوى ﴿من همى دانم كه تو پاكى نه خام * وين سؤالات هست از بهر عوام ﴾ (المعنى) وأنا أعلم انك ناضج ونظيف ولست نيا وغير نظيف وسؤالك هذا بلا شك لاجل العوام ليكون لهم جوابا مثنوى ﴿جور دوران وهر آن رنجى كه هست * سهلتر از بعد حق وغفلت است ﴾ (المعنى) جور الدوران وكل محنة ووجع موجود فى الدنيا أسهل من البعد والغفلة عن الحق جل وعلا فان البعد عن الحق أصعب من كل ابتلاء ومحنة قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿زانكه اينها بكذرند آن نكذرد * دولت آن دارد كه جان آكه برد ﴾ (المعنى) لان جملة الاوجاع الدنيوية الجسمانية تذهب وتزول وذلك البعد عن الله والغفلة والجهالة تبقى مع الانسان والدولة يمسكها ذلك الذى نظف من البعد والغفلة وقدم روحا يقظانة ﴿حكايت تغرير آنكه صبر درر نج كار سهلتر است از صبر در فراق يار ﴾ هذا فى بيان حكاية كار الدنيا ان الصبر على الوجع والألم والمحنة أسهل من الصبر على فراق المحبوب الحقيقى لانه لا يعادله شئ مثنوى ﴿ آن يكى زن شوى خود را كفت هى * اى مروت را بلكره كرده طى ﴾ (المعنى) وتلك المرأة قالت لزوجها هى بفتح الهاء بمعنى يا زوجى يا من طوى المروءة وتركها مرة واحدة مثنوى ﴿هيچ تيمار مرا نى دارى چرا * تا بكى باشم درين خوارى چرا ﴾ (المعنى) يا زوجى لاى شئ لا تراعينى ولا تدلنى أبدا حتى فى هذه الحقارة الى متى أكون يعنى معيشتى الى متى تكون بهذه الحقارة مرى ﴿ كفت شو من نفقه چاره ميكنم * كرچه عورم دست و پايى ميزنم ﴾ (المعنى) قال الزوج للمرأة أفعل للنفقة حيلة ولو كنت عاريا وفقيرا لكن أضرب يدا ورجلا أى أسعى وأجتهد مثنوى ﴿نفقه وكسوه ست واجب اى صنم * از منت اين هر دو هست ونيست كم ﴾ (المعنى) يا زوجى الواجب واللازم منى النفقة والكسوة فان هذين الشيئين المذكورين لأجلك موجودان وهما ليسا ناقصين مثنوى ﴿ آستين پيرهن بنمود زن * بس درشت و پر وسخ بد پيرهن ﴾ (المعنى) لما سمعت من زوجها هذا الكلام أرته قميصها وكان زائد الخشونة والغلظة ووسخا وممتلئا بالدنس مثنوى ﴿ كفت از سختى تنم را مى خورد * كس كسى را كسوه زين سان آورد ﴾ (المعنى) قالت هذا القميص من خشونته يأكل بدنى و يعطيه ألما وهل أحد يأتى لأحد بمثل هذه الكسوة يعنى أنا قانعة بمثل هذه الكسوة لكن انظر للكسوة التى أتيتنى بها وو بخته مثنوى ﴿ كفت اى زن يك سؤالت مى كنم * مرد درويشم همين آيد فنم ﴾ (المعنى) لما سمع الزوج

من زوجته هذه الشكاية قال لها يا زوجة أما اشتهيت سؤالا أنا رجل فقير وفي وسعتي هذا الامير مثنوى ﴿ اين درشتست وغليظ وناپسند ❋ ليك بنديش اى زن انديشه مند ﴾ (المعنى) ولو كان القميص خشنا وغليظا وغير معجب لك لكن افتكري يا من أنت امرأة متفكرة على ان بنديش مخفف من بينديش أمر حاضر مثنوى ﴿ اين درشت وزشت تو باخود طلاق ❋ اين ترا مكروه تر باخود فراق ﴾ (المعنى) هذا القميص خشن وأقبح أو الطلاق أكره أو الفراق يعني لا قدرة لي على غيره هذا اختيارك بيدك اقبلي احد الامرين ثم فرغ من القصة وشرع في الحصة فقال مثنوى ﴿ همچنان اى خواجه تشنيع زن ❋ از بلا وفقر واز رنج ومحن ﴾ (المعنى) كذا تشنيع الخواجه وطعنه ولومه للمرأة من البلاء والفقر ومن الاذية والمحن مى ﴿ لاشك اين ترك هوا تلخى دهست ❋ ليك از تلخىء بعد حق بهست ﴾ (المعنى) ولو كان بلا شك هذا ترك الهوى معطي المرارة يعني زائد الصعوبة والاشكال لكن مرارته من مرارة البعد عن الحق أسهل فان مرارة مخالفة النفس والهوى تزول ولكن مرارة البعد عن الحق لا تزول مثنوى ﴿ گر جهاد وصوم سختست وخشن ❋ ليك اين بهتر ز بعد ممتحن ﴾ (المعنى) ولو كان الجهاد والصوم صليا وخشنا وصعبا ومشكلا لكن أحسن وأولى من بعد الممتحن هو الله تعالى لانه قال في القرآن ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿ رنج كى ماند دمى كه ذوالمنن ❋ كويدت چونى تو اى رنجور من ﴾ (المعنى) يا غافل من احسان الله متى يبقى الألم لا يبقى لان صاحب الاحسان وهو الله تعالى يقول لك يا مريضي كيف أنت وكيف حالك وهذا الخطاب الذي من الجنان ومافيها أولى ألم تنظر لقوله تعالى لما طلبت منه أهل النيران العفو وخاطبهم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون بعد من لطافة هذا الخطاب لم يكن لهم ألوف سنين خبر من العذاب والعقاب فكيف أنت بخطابه وسؤال خاطر أوليائه مثنوى ﴿ ور نكويد كت نه آن فهم وفنست ❋ ليك آن ذوق تو پرسش كردنست ﴾ (المعنى) وان لم يقل لك الحق جل وعلا يا رنجوري أي يا مريضي كيف أنت ولم يسأل خاطرك ولا يأتي لعقلك ذلك السؤال ولا يكون لك فن لكن ذلك الذوق الرحماني والروحاني الواقع لك في المعنى سؤال خاطر منه لان قول العبد الله واقع موقع قوله تعالى لبيك عبدي سل تعط وكذا الصفاء الحاصل في قلبك واقع موقع سؤال الخاطر مى ﴿ آن مليحان كه طبيبان دلند ❋ سوى رنجوران بپرسش مايلند ﴾ (المعنى) وتلك الحسان الذين هم أطباء القلوب مائلون للسؤال جانب المرضى لما علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب لعيادة هلال ولهذا أطباء القلوب من الحكماء يسألون خاطر العشاق الالهية مثنوى ﴿ ور حذر از ننك وازنامى كنند ❋ چاره سازند و پيغامى كنند ﴾ (المعنى) وان فرض الطباء القلوب يحذرون من العار والشهرة لئلا يقال كيف مثل هذا السلطان يعود الفقراء المساكين وينقص قدره يصطنعون علاجا وعلى كل

حال پرسان خبرا م ى ﴿ ورنه دردشان بود آن مفتكر * نيست معشوق زعاشق بى خبر ﴾
(المعنى) وان لم يقدموا على سؤال خاطرهم ولا ارسال الخبر للمنكسرة قلوبهم والمرضى بحب الله
تعالى فهو أى العاشق المنكسر المريض فى قلوبهم متصور ومتفكر للرعاية وللذهاب لحضوره
ولسؤال خاطره لانه أبدا لا يكون العاشق بلا خبر من معشوقه لما علمت من حال الرسول
صلى الله عليه وسلم مع هلال مثنوى ﴿ اى تو جوياى نوادر داستان * هم فسانهٔ عشق بازان را
بخوان ﴾ (المعنى) يامن أنت طالب حكاية لطيفة وغريبة ومشتاق لاستماعها أيضا اسمع
واقرأ قصة بازات العشق وافهم أحوالهم حتى من ذوقهم يحصل وييسر لك حال وذوق أى تتبع
قصصهم المنثورة والمنظومة لتعلم ان العاشق أخذ الخبر عن معشوقه ولو استغنى عنه بحسب
الظاهر لكن مال اليه بحسب الباطن وذهب لجانب رضاء المعشوق وتذكر أحوال الانبياء
والاولياء وأخلاقهم واسع فى متابعتهم م ى ﴿ بس بجوشيدى درين عهد مديد * ترك جوشى
هم نكشتى اى قديد ﴾ (المعنى) ولو غليت بهذا العهد المديد كثيرا ان ظننت نفسك مرشدا
لكن ياقديد أيضا لم تترك الغليان كأنه يقول ولو غليت مدة مديدة كالعشاق وأريت انك منهم
لكن ليس لك من العشق مقدار ذرة على ان ترك جوش بمعناه الذى لم ينضج الآن وبقى نيا فان
التاتار وهم الاتراك يطبخون اللحم ويأكلونه قبل نضاجه فتكون الياء فى جوشى للوحدة
وترك جوشى وصف تركيبى بمعنى غليان الاتراك للحم يعنى ياقديد أنت يابس لم تستو من مدة
مديدة ولم يحصل لك نضاج فى الطريقة م ى ﴿ ديدهٔ عمرى تو داد و داورى * وانكه ازناديد كان
ناشى ترى ﴾ (المعنى) يانى أنت عمرا يعنى من كثير رأيت دادا بفتح الدال عدالة وداورى
الياء للمصدرية أى حكومة ورأيت كم من راحة وكم من محنة وعمرت زمانا كثيرا ومع هذا
و بالله العجب بعد العدالة والحكومة من الذين لم يروها ناشى تر بمعنى أنشى والناشى بمعنى
الاجنبى مثنوى ﴿ هركه شاكرد يش كرد استاد شد * تو سپس تر رفتهٔ اى كول لد ﴾
(المعنى) ياعاقل كل من فعل التلمذة صار أستاذا لكن انت ذهبت خلفك بزيادة يازائد الحمق لد
بضم اللام بمعنى شديد كأنه يقول يازائد الحمق والعناد والخصومة فى هذا الخصوص ذهبت
خلفك أى تطلب المرشد وادعيت الارشاد فحرمت وألحقت بالعوام الذين هم كالهوام
الحاصل كل من تابع مرشدا بالرياضات والمجاهدات صار مرشدا عاقبة الامر ولكن الاحمق
الذى لايتابع المرشد يتنزل عن حاله بلا شك ولا شبهة مثنوى ﴿ خود نبود از والدينت اعتبار *
هم نبودت عبرت از ليل ونهار ﴾ (المعنى) وأنت ياهذا ألم يكن لك من والديك عبرة واعتبار
أولم تعتبر بموتهما فظهر بهذا حمقك وعماك ولم تأخذ من الليل والنهار وتقلبات الموجودات
وعدم ثبوتهم على حال واحد عبرة واعتبارا قال الله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال
الله تعالى لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴿ مثل ﴾ م ى ﴿ عارفى پرسيد ازان

پيركشيش * كه تو في خواجه مسن تر يا كه ريش ﴿ (المعنى) عارف سأل من ذالك الكشيش الذي بلغ سن الشيخوخة بأن قال له يا كبير أنت أسن أو لحيتك والكشيش بالعربية القسيس والسائل سيدنا ومولانا قاليه هيبة الحل الانتباه مثنوى ﴿ كفت في من پيش ازو زاييده ام * بي زريشي بس جهانرا ديده ام ﴾ (المعنى) قال القسيس أنا ولدت قبل اللحية وأنا رأيت الدنيا كثيرا قبل اللحية فأنا أسن من لحيتي مثنوى ﴿ كفت ريشت شد سپيد از حال كشت * خوى زشت تو نكرديدست وشت ﴾ (المعنى) قال العارف له يا قسيس لحيتك تبدلت عن حالها الاول أي ابيضت لكن خلقك القبيح لم يفعل التبدل وشت على وزن دست بمعنى الويل لك مثنوى ﴿ او پس از تو زاد وازتو بكذريد * توچنين خشكى زسوداى ثريد ﴾ (المعنى) و يا هذا اتلك اللحية ولدت بعدك وتقدمت عليك يعني ظهرت بعدك فكانت أولا سوداء والآن ابيضت وتنورت هي حالها الاول ولكن أنت كذا قبيح الخلق في الميل الى الثريد والمآكل والمشارب مثنوى ﴿ تو بران رنكى كه اول زاده * يك قدم زان پيشتر ننهاده ﴾ (المعنى) ويا غافل أنت على ذالك اللون الذي ولدت عليه من أمك ومن ذالك الحال قداما لم تضع قدما كأنه يقول يا من هو غير مقارن للرشد ولو سعيت في المجاهدات كثيرا لكن الآن جسمك لم ينج من الجسمانية والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة ولم تصل الى الحالات الروحانية والحال لحيتك ابيضت مى ﴿ همچنان دوغ ترش درمعدنى * خود نكردى زو مخلص روغنى ﴾ (المعنى) ويا غافل الآن في معدن وظرف أنت مخيض حامض ومن ذالك المخيض الحامض لم تخلص السمن المنسوب الى الطاعات والحالات الروحانية مثنوى ﴿ هم خمير خمرة طينت درى * كرچه عمرى در تنور آزرى ﴾ (المعنى) ويا غافل أنت أيضا خمير خمرت طينة ولو كنت عمرا في تنور النار يعني انت الآن على خلقتك الاولى لم تكتسب حالة زائدة ولم تستو ولو سعيت زمانا في المجاهدات لكن لم تستو ولم تنضج اشارة الى الحديث القدسي خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحا مثنوى ﴿ چون حشيشى پابكل بر بشتهٔ * كرچه از باد هوس سر كشتهٔ ﴾ (المعنى) وأنت مثل الحشيش رجلك في الطين على تايل مصغر تل ولو كنت من ذكر الهوى والهوس سركشته أي لم تفرغ من الهوى والهوس يعني أنت لكونك مبتلى بالهوى والهوس والجسمانية والنفسانية استقريت في مكان كالحشيش وبقيت في أسفل السافلين لم تحرك لجانب الروحانية ولم تقدر على قطع المنازل العلوية مى ﴿ هم چو قوم موسى اندر حر تيه * مانده برجاى چل سال اى سفيه ﴾ (المعنى) مثل قوم موسى في حر التيه يا سفيه بقيت في محل أربعين سنة لم تجد ترقيا قال الله تعالى فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين وسبب ابتلاء بني اسرائيل في التيه ان موسى أمرهم ان يغزوا بهم فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فاستحقوا العقاب

مثنوى ﴿ همچو روی هر روز تا شب هروله * خویش می بینی در اول مرحله ﴾ (المعنى) وأنت يا سفيه بقيت في تيه الدنيا عمر تيسة محبوسا في صحراء هوى الطبيعة تذهب كل يوم هرولة الى الليل أى تسرع بالمشى مثل قوم موسى الى الليل ثم ترى نفسك في صباح الليل في أول المرحلة ولو زعمت انك قطعت منازلا ولكن الآن أنت في منزلة الكفر والضلالة لم تتجاوزها مثنوى ﴿ نگذری زین بعد سیصد ساله تو * تا که داری عشق آن گوساله تو ﴾ (المعنى) وأنت لا تمرق من بعد ثلاثمائة سنة مادام انك تمسك محبة ذلك الكوسالة أى العجل وأراد بثلاثمائة سنة التكثير لا التحديد وأراد بالعجل الروح الحيوانى أى تجسدك وحلك الحيوانية التى هى كالعجل مادام انك فى هذا الفعل لا تمرق من مسافة ثلاثمائة سنة بعيدة ولا تشرب شراب التوحيد مثنوى ﴿ تا خيال عجل از جانشان نرفت * بد برايشان تيه چون گرداب زفت ﴾ (المعنى) مان أردت شرب شراب التوحيد اترك عبادة عجل الروحانية فان سيدنا مولانا يقول مادام خيال العجل لم يذهب من روح قوم موسى كان على قوم موسى التيه مثل بالوعة الماء العظيمة وسبحان الله أمرهم ان يتوبوا من عبادة العجل وجعل قبولها منوطا بقتل النفس قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فامتثلوا وقتل ستون ألفا في يوم واحد فشفع فيهم سيدنا موسى ولكن البقية قال الله تعالى في شأنهم وأشربوا في قلوبهم العجل فلما أمر سيدنا موسى بغزاء العمالقة وذهب بهم مع ان أكثرهم من أهل ثبات محبة العجل حبسهم الله في التيه أربعين سنة ولم يقلتهم من التيه حتى ذهبت تلك المحبة وهذا العالم كصحراء التيه فان القوم أسراء الروح الحيوانية لا ينجون من تيه الطبيعة حتى يخلصوا من الميل الى الروح الحيوانية ولا يصلون الى مسجد أقصى الطاعات مى ﴿ غير این عجلی کزو یابیده * بی نهایت لطف ونعمت دیده ﴾ (المعنى) غير هذا العجل الذى وجدته من الله تعالى ورأيت بلا نهاية لطفا ونعمة كأنه يقول يا مائلا الى الشهوات ويا سكرانا بشراب الجسمانيات جسمك الذى هو كالعجل وروحك الحيوانية غيرهما (الحاصل) على فحوى وما بكم من نعمة فمن الله وعلى موجب وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلأى شئ تدعهم وتميل الى جسمك وروحك الحيوانية ولا تتفكر فيهم مى ﴿ گاو طبعی زان نکوییهای زفت * از دلت در عشق این گوساله رفت ﴾ (المعنى) ويا كافرا بالنعمة أنت مثل القوم العابدين للعجل أنت عجل الطبيعة وحمار السيرة وعديم الهمة وصاحب الحماقة وبهذا السبب الواصل لك من نعم الله العظيمة في محبة كوسالة الجسم والروح الحيوانية ذهبت من قلبك وفكرك ونسيتها ولو كان العجل الجسم لكن في الحقيقة هو محبة ماسوى الله مى ﴿ باری اکنون تو زهر جزوت بپرس * صد زبان دارند این اجزای خرس ﴾ (المعنى) يا هذا ان نسيت نعم الله تعالى التى أعطاك اياها بارى هنا بمعنى الآن تلك النعم سل عنها من كل جزء وعضو منك حتى يشرحوا لك

له بلسان حالهم لان هذه الاجزاء خرس بضم الخاء المعجمة جمع اخرس ثم سلّمنا انه لسان يا عنود ولو كان ضميرك لا يقدر على مشاهدة النعم الالهية ولا يتذكرها ولا يتقيد باداء شكرها لكن زائد الظهور ان جملة أعضائك وجوارحك من نعم الله تعالى وفوائدها في كل نفس مشاهدة الآن مرة واحدة تذكرهم ولا تخل من الشكر مثنوى ﴿ذكر نعمتهاى رزاق جهان * كى نهان شد آن درا وراق زمان﴾ (المعنى) ذكر نعم رزاق العالم فى أوراق ذلك الزمان متى كانت مستورة اى لم تكن مستورة بل فى الزمان كل ورق يذكر نعم المنعم وكل ورق فى السكون والمكان يكون لسانا للعقلاء يحكى نعم الله تعالى فاجزاء العالم واعضاء بنى آدم شيئا فشيئا بالتربية واعطاء الحياة مى ﴿روز وشب افسانه جو يانى تو جست * جزو جزوت او فسانه كوى نست﴾ (المعنى) لكن تفتكر النعم وتتذكرها ولا تتقيد بشكرها بل ليلا ونهارا طالب الحكايات الغير كالطلب التركى من الخياط لكن أنت لا خبر لك فان جميع اجزائك بلسان حالها حاكية لك مى ﴿جزو جزوت تا برستست از عدم * چند شادى ديده اند و چند غم﴾ (المعنى) وأنت جميع أجزائك من ابتداء وجدان الصنع الالهى تلك الاجزاء التى هى فيك كم من سرور وكم من غم رأت يعنى رأت سرورا كثيرا وغموما غير متناهية ولم تتبدل عن الحالات القبيحة مثنوى ﴿زانكه بى لذت نرويد هيچ جزو * بلكه لاغر كرددا زهر هيچ جزو﴾ (المعنى) لان كل جزء ابدا لا ينبت بلا ذوق ولا لذة ولا ينشأ بلا حضور ولا سرور ولا يعد لطافة بل الجزء من كل وجع وألم يكون ضعيفا بلا لطافة فان اجزاءك فى مدة وصولها الى الكمال اذا لم تقدر على فهم بيان تقريرها بلسان حالها ما وصلت اليه من النعم تذكر ما أحسن الله لك من العطايا الغير المتناهية واسع فى أداء شكرها مثنوى ﴿جزو ماند وآن خوشى از ياد رفت * بل نرفت آن خفيه شداز پنج وهفت﴾ (المعنى) يا غافل بقى الجزء وتلك النعم التى لا نهاية لها أنت غافل عنها بل تلك النعم لم تذهب لكن اختفت عن پنج اى الحواس الخمس الظاهرة وهفت أى الاعضاء السبعة يعنى كل جزء منك حصل من نعم الله تعالى وحصل وظهر بالسرور ولكن تلك المسرات ذهبت من خاطرك وتلك الاجزاء بقيت فى محلها لكن فى الحقيقة تلك المسرات لم تذهب ولكن خفيت على الحواس الخمسة والاعضاء السبعة وبقى اثرها فيها مثنوى ﴿همچو تابستان كه از وى پنبه زاد * ماند پنبه رفت تابستان زياد﴾ (المعنى) مثل الصيف الذى ولد منه القطن وبقى القطن وذهب الصيف من الخاطر مثنوى ﴿يا مثال يخ كه زايد از شتا * شد شتا پنهان وآن يخ پيش ما﴾ (المعنى) أو كمثل الثلج ولد من الشتاء حتى فى الشتاء وذلك الثلج فى حضورنا موجود مثنوى ﴿هست آن يخ زان صعوبت يادكار * يادكر صيف دردى اين ثمار﴾ (المعنى) بلا شك ذلك اليخ وهو الثلج من تلك الصعوبة صار يادكار أى مذكرا وهذه الاثمار فى الشتاء مذكرة الصيف كذا هذه الاعضاء

والاجزاء .

والاجزاء الخاصة جملتها من نعم الله ان ذهبت تلك النعم بقيت لنا آثارها وهي الاعضاء والجوارح المذكورة م ى ﴿همچنان هر جزو جزوت اى فتى * در تنت افسانه كوى نعمتى﴾ (المعنى) يافتى كذا جميع اجزائك في يدنك حاكية لنعمة من نعم الله تعالى بلسان حالها فيا عاقل ان كنت ولا بد طالبا الحكايات ولطائف فاستمع لحكايات ولطائف اجزاء بدنك واسع بالشكر على كل نعمة منها مثنوى ﴿چون زنى كه بيست فرزندش بود * هر يكى حاكى زحال خوش بود﴾ (المعنى) مثل تلك المرأة التي اما عشرون ولدا كل واحد من الاولاد حال من حاله الحسن اللطيف بانه حصل من مجامعة ابيه لامه بالشوق والذوق والقوة والراحة فحصول الولد دل على صفاء وذوق الوالدين المتقدم م ى ﴿حمل نبود بى زمستى وزلاغ * بى بهارى كى شود زاينده باغ﴾ (المعنى) لا يكون الحمل بلا سكر ولا لاغ أى بلا جماع ولا مجامعة لان مسبب الاسباب جعل لظهور كل شئ سببا الباغ والكرم متى يكون والدا بلا ربيع أى والد الازهار والاثمار لان الله تعالى جعل بناء وأساس الدنيا على المظاهر لان جميع الاشياء مظاهر الاسماء الالهية والاسماء الالهية مظاهر الذات العلية فعلى العاقل ان لا ينظر الى الاسباب ويسعى فى مشاهدة المسبب مثنوى ﴿حاملان و بچگان شان دركنار * شد دليل عشق بازئ بهار﴾ (المعنى) الحاملون وأولادهم الذين هم فى حضونهم فى الكروم والبساتين صارت دليلا على فعل الربيع العشق فكما ان كل رجل اذا لم يكن سكران الشهوة لا يجد فى طبعه قوة الجماع ولا يلاعب ولا يلاطف زوجته فلا تسكون الشهوة الا من الراحة والنعمة فاذا حصلت النعمة فى وجود الزوج والزوجة بغلبة الشهوة سكرا وحصل بينهما جماع ومقارنة وحصل من الزوجة حمل كذا الاشجار بمقارنتها للربيع تحمل بالاثمار والاوراق وتلدهما فيكونان شاهدين على مصاحبة الربيع للاشجار بتأثير الله المتعال ولهذا قالوا (برگ درختان سبز در نظر هوشيار * هر ورقى دفتريست معرفت كردكار) وهذا البيت من قبيل اسناد الشئ لسببه كانبت الربيع البقل م ى ﴿هر درختى در رضاع كودكان * همچو مريم حامل از شاهى نهان﴾ (المعنى) كل شجرة فى رضاع أولادها مثل مريم الحامل من سلطان خفى وهو جبريل فالربيع أب والشجر أم والاوراق والاثمار أولاد ترضعهم من الامطار الكائنة فى الربيع فكما ان حمل مريم صنع الله تعالى بقوله فنفخنا فيه من روحنا كذا كل شجر حمله من صنع الله م ى ﴿كرچه در آب آتشى پوشيده شد * صد هزاران كف بر وجوشيده شد﴾ (المعنى) ولو كان فى الماء نار مستورة لكن كم من مائة ألوف زبد تغلى وتظهر من حرارة النار التي هى فى الماء كأنه يقول ظهور الزبد على الماء من غليان الماء وغليان الماء من حرارة النار المخفية فيه لانه لو لم يكن فى الماء نار مخفية لما غلا ولما أزبد فالزبد أثر الحرارة المخفية فى الماء مثنوى ﴿كرچه آتش سخت پنهان مى تنيد * كف بده انكشت اشارت ميكند﴾

(المعنى) ولو كانت النار تصغر خفية لكن الزبد بعشرة أصابعه يشير فاستعار الصفر هنا للتأثير لكون وجود المؤثر مخفيا وآثاره ظاهرة كأنه يقول ظهور سيد ناعيسى من غير أب دليل على ان مريم حملت من نفخ جبريل وظهور الاثمار والاوراق دالة على مقارنة الربيع كما انه لوفرض ان تحت الماء نارا مستورة لظهر كم من ألوف زبد دالة على وجود نار مخفية ومستورة تحت الماء ولو كانت النار زائدة الخفاء لكنها اتأثير لكون الزبد الذى هو فوق الماء يشير بعشرة أصابعه على وجود النار المؤثرة فأراد بالعشرة أصابع الهيئات المرئية فياهذا النعم التى أحسن الله بها على أعضائك ولو كتمت لكن ظاهرة على أعضائك وأجزائك ثم شرع فى بيان النعم الروحانية التى لاتوجد حالاتها فى العوام بل تحصل فى العشاق الالهية المشيرة الى ترك ماسوى الله فقال مى ﴿همچنين اجزاى مستان وصال ＊ حامل ازتمثال هاى حال وقال﴾ (المعنى) السكارى بالعشق الالهى اجزاؤهم كذا حاملة بتماثيل الحال والقال مى ﴿در جمال حال وامانده دهان ＊ چشم غائب گشته ازنقش جهان﴾ (المعنى) وأفواههم بقيت مفتوحة فى مشاهدة جمال الحال وأعينهم صارت غائبة عن نقش عالم الدنيا يعنى كما حملت الاشجار من الربيع ومريم من نفخ جبريل كذا العشاق الالهية أعضاؤهم وأجزاؤهم حاملة من تماثيل الحال ومن صور المقال أى قلوبهم ممتلئة وأعضاؤهم حاملة لتماثيل الحال وصور المقال وفى ذلك الحال والقال مأنوسون ومقارنون وأفواههم مفتوحة و بمشاهدة حسنه تعالى سكارى وعن سير هذه الاشكال والالوان معرضون مى ﴿ آن مواليد ازره اين چار نيست ＊ لاجرم منظور اين ابصار نيست﴾ (المعنى) تلك المواليد الثلاثة من الحيوان والنباتات والمعادن فى العالم السفلى ولو كان حصولها من العناصر الاربعة لكن تلك المواليد من آثار التجليات المنسوبة للعالم الالهى وحصولها وظهورها ليس من العناصر الاربعة ومن هذا السبب تلك المواليد العلوية ليست منظورة لهذا البصر الجسمانى فلا يقدر أحد على مشاهدة المواليد بهذا البصر الظاهر بل يشاهدها أصحاب القلوب وأرباب البصيرة وسبب عدم مشاهدتها مى ﴿ آن مواليد از تجلى زاده اند ＊ لاجرم مستور پرده ساده اند﴾ (المعنى) وتلك المواليد الحالية والنتائج الروحانية الظاهرة من وجود السكارى الالهية ولدت من التجلى الالهى لاجرم ولابد هى مستورة بالحجاب الذى لالون له الصافى فان السكارى فى حب الله تعالى اتصفوا بعدم اللون وصفوا فالظاهر فى وجودهم من المواليد الحالية والمواجيد الروحانية مستورة تحت حجابهم الصافى الخالى عن اللون والحالات المتولدة من الصفو والخلو عن اللون والمواليد اللطيفة تكون حجابا ولهذا عميت أبصار الناس من رؤيتها والمعبر بمناسبة الكلام السابق عن آثار التجليات بالمواليد والحال ان هذا التعبير لم يكن باعتبار الحقيقة لكنه لم يخل عن الفائدة فشرع فى الاعتذار فقال مى ﴿زاده كفتيم وحقيقت زاده نيست ＊ وين عبارت جز پى ارشاد نيست﴾

(المعنى) قلنا الآثار تجلى الجمال الالهى زاده أى مولود والحال انه فى الحقيقة التجلى الالهى لا ولادة له لان تجلى الجناب الالهى ودوامه عار عن هذا الوصف المذكور برىء وهذه العبارة وهى المواليد مولودة ليست الا بالارشاد أرد نابها التعليم والتفهيم والمراد من مواليد الجمال آثار تجلى الجمال الالهى التى هى متحققة الوجود مى ﴿هين خمش كن تا نكويد شاه قل * بلبلى مفروش با اين جنس كل﴾ (المعنى) اسمع وكن ساكتا عن بيان الحكمة والمعرفة حتى يقول سلطان قل حتى لهذا الجنس من الورد لا تبع بلبلية أى افرغ من التكلم واستمع كلماته المعطية الحياة الابدية وأراد بشاه قل مظهر التجليات الالهية صاحب حسن الحال والقال أو العارف صاحب التصرف مى ﴿اين كل كو يا ست پر جوش وخروش * بلبلا ترك زبان كن باش كوش﴾ (المعنى) لان هذا الورد المتكلم مملوء بالغليان والخروش بضم الخاء المعجمة وهو التصويت مع البكاء ولو لم يظهر لنا من الورد نطق فيا بلبل لما تكون بهذا التكلم فى حضور الورد اترك التكلم وكن مستمعا يعنى لما يكون معشوق مقررا الكلمات التى تعطى الحياة فاللائق بالعاشق اختيار السكوت مى ﴿هر دو كون تمثال با كيزه مثال * شاهد عدل اند بر سر وصال﴾ (المعنى) كل نوعين مثال نظيف ومثال لطيف شاهد عدل على سر وحقيقة وصال الله تعالى مى ﴿هر دو كون حسن لطيف مرتضى * شاهد احبال حشر مامضى﴾ (المعنى) وكل نوعين ارتضيا شاهدان على حسن ولطف فى الحشر الماضى وهذا الورد فالحشر هنا بمعنى الجمع وأحبال جمع حبل كحمل يقال حبلت المرأة اذا حملت فهى حبلى أو احبال جمع حبل بمعنى العهد والمرتضى المختار كأنه يقول كل نوعين من التماثيل الحالية والتماثيل القالية مثال نظيف يعنى الظاهر من الانسان ان كانت صورة حالية أو صورة مقالية كل واحد منهما على وصال السر الالهى شاهد عدل وكل واحد من النوعين حسن ولطف مرتضى شاهد على الجمع فى ما مضى وعلى هذا الورد الحاصل من الجمع وان كانت الاحبال بمعنى العهود يكون كل واحد من النوعين وهو الحسن اللطيف الصادر من حسن الحال وحسن المقال فى الزمان الماضى تلك العهود والتجليات الالهية شاهدة الجمعية وهما حسن الحال وحسن القال يدلان على جمع ذلك المؤمن بحضرة الحق مى ﴿همچو يخ كاندر تموز مستجد * هر دم افسانهٔ زمستان ميكند﴾ (المعنى) فى تموز المستجد مثل ذلك اليخ الذى بلسان حاله يحكى عن الشتاء لانك اذا رأيت اليخ فى الصيف تتذكر الشتاء مى ﴿ذكر آن ار ياح سرد وزمهرير * اندر آن ازمان وايام عسير﴾ (المعنى) وتتذكر فى تلك الايام الارياح الباردة والازمان العسيرة والزمهرير من لسان حال اليخ ولو ظهر هذا التذكر لكل أحد لكن حصوله لارباب القلوب أكثر مى ﴿همچو آن ميوه كه در وقت شتا * مى كند افسانهٔ لطف صبا﴾ (المعنى) مثل ذلك الثمر الذى هو فى وقت الشتاء يحكى لطف ولطافة الصبا مى

﴿قصهٔ دور تبسمهای شمس * وان عروسان چمن رالمس وطمس﴾ (المعنى) و يفعل القمر الصيفى فى الشتاء قصة تبسمات دورالشمس و يفعل لمس واس عرائس تلك الازهار كأنه يقول السكارى فى حب الله تعالى تظهر فى أعضائهم التجليات الالهية والباقى من التجليات الالهية من حسن الحال ولطف الخصال فى المثل تلك الاثمار فى وقت الشتاء تحكى بلسان حالها لطف الله تعالى وتحكى قصة دور تبسم الشمس وانفتاحها وتلك عرائس الازهار تحكى لمس وطمس أى تغيير الشمس وتبديلها لها مثنوى ﴿حال رفت وماند جزوت يادكار * يا ازو وا پرس يا خود يادار﴾ (المعنى) يا عاقل ذهب الحال و بقى جزؤك مذكرا إما ان تسأل من جزئك و إما ان تأتى به لفكرك كأنه يقول جزؤك وعضوك نبت من نعمة الله تعالى وظهر من لطفه وكرمه فان ذهب حال الراحة والنعمة بقى جزؤك مذكر الذلك الكرم اما أن تسأل ذلك الحال والنعمة والراحة من جزئك واما ان تتذكر تلك النعم السالفة وتقول الحمد لله على كل حال وقت المحنة والمضايقة حتى لا تكون كافرا بالنعمة مى ﴿چون فرو كيرد غمت كر چستئ * زان دم نوميد كن واجستئ﴾ (المعنى) لما ان الغم يمسكك ان كنت طالبا اطلب من ذلك الامل ومعطى الألم وتجوت من الغم فى محصولك ان كنت متداركا تجوت من الغم لانه من صبر ظفر مثنوى ﴿كفتيش اى غصهٔ منكر بحال * راتبهٔ انعامها رازان كال﴾ (المعنى) ثم خاطب الغصة مسليا لنفسه قائلا يا من وصل اليه من ذلك الكمال من راتبة الانعام بسبب الحال غصة منكرة فان المحنة سبب السعادة الاخروية مثنوى ﴿كر بهردم نت بهار و خرميست * همچو چاش كل تنت انبار چيست﴾ (المعنى) و يا مغموم ان لم يكن لك فى كل نفس ووقت ربيع وسرور ابدنك كعجبة الورد ما يكون الانبار مثنوى ﴿چاش كل تن فكر تو همچون كلاب * منكر كل شد كلاب اينت عجاب﴾ (المعنى) يا هذا بدنك كعجبة الورد وفكرك كماء الورد ومنكر الورد صار ماء ورد وهذه الحالة زائدة العجب (الحاصل) يا مغموم بسبب المحنة بدنك ورد وفكرك بمثابة ماء الورد والحال ان فكرك ينفر و يعرض من المحنة والغم وصار منكرا لهما ففكرك مع كونه دنيو يا صار بسبب المحنة والغم أخرو يا وفرغ من الفسق والمعصية فبهذا الاعتبار صار فكرك كماء الورد لطيفا فيا هذا المحنة والغم الواصل اليك اعلم انه نعمة وأدشكره كما تشكر المال والنعمة الدنيوية فان كفران النعمة حالة زائدة القبح فلا تقل ما رأيت فى هذه الدنيا نعمة ولا راحة مى ﴿از كپى خويان كفران كه در بيغ * برنبى خويان نثار مهر وميغ﴾ (المعنى) و يا عاقل على كافر النعمة المتخلق باخلاق القرد التبن حيف لانه كالانعام بل هو أضل واما المتخلق باخلاق الانبياء عليه نثار الشمس والسحاب يعنى الواصل الى الاخلاق الحميدة فى الخلوص والصدق والتقوى ينثر عليه من السماء النور والرحمة والنعمة وتستغفر له فى كل حين الملائكة وما عداه لا يجوز رعايته مى ﴿آن لجاج

وكفر

وكفر قانون كيست * وآن سپاس وشكر منهاج نبيست * (المعنى) لان فى الكافر ذالك العناد وا لصباح والكفر قانون القرد وذالك الاعتراف بالنعم والشكر منهاج وطريق النبي على فحوى أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى * با كپى خو بان تهتكها چه كرد * بانبى رو يان تنسكها چه كرد * (المعنى) لكن الذين هم بطبيعة القرد التهتك ما فعل بهم عاقبة الامر ظهرت عيوبهم يوم القيامة وحملوا أشد الخجل والذين هم فى وجوه الانبياء ما فعلت الطاعة والعبادة على ان بانبى رو يان بمعنى الذين هم بسيرة النبى من أهل السعادات اشتغلوا بالطاعات والعبادات و بسبب صبرهم عليها وصلوا الى الدرجات العليات والتهتك والتنسك مصدران من باب التفعل فالتهتك خرق الحجاب والتنسك بمعنى الطاعة والعبادة قال الله تعالى ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين مثنوى * در عمارتها سكانند وعقور * در خرابها است گنج وعز ونور * (المعنى) فى العمارات كلاب عاقرة وفى الخرابات دفائن العز والنور وأراد بالعمارات النعمة والراحة والدولة والثروة ومعمورين البدن أهل الدنيا وأهل الهوى وأراد بالخرابات الذين خربوا أبدانهم بالمحن والتكليفات والمشقات من أصحاب الولاء وأهل الابتلاء فالذين بدنهم معمور فهم صفة الكلاب العقور وماعداهم فهم دفينة العز والنور اختاروا الفقر والمسكنة فكانوا مظهر التجليات الالهية فنتج ان معمورين الصورة أكثرهم لا نصيب لهم من العز والنور سيرتهم خراب مى * گر نبودى اين بزوغ اندر خسوف * گم نكردى راه چندين فيلسوف * (المعنى) ولو لم يكن هذا البزوغ فى الخسوف هذا المقدار من الفلاسفة لم يغيبوا طريق الحق ولم يضيعوه فكما يقع للشمس والقمر تارة خسوف وتارة بزوغ كذا تارة لطفه تعالى فى صورة القهر وتارة قهره تعالى فى صورة اللطف فبعض الناس لا يقدر على التمييز بينهما فيقع فى الضلالة فان بعض العلماء اغتر بفضله وفرغ عن أحوال الآخرة فبعد عن الدنيا وهجر فى الآخرة والفيلسوف بمعنى العاقل ولو كان الفيلا بلغتهم المحبة والسوف الحكمة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال مى * زيركان موشكاف از كرهى * ديده برخرطوم داغ ابلهى * (المعنى) ولما علم الفيلسوف الدفينة فى العمران والنور فى الظلمات فبهذا السبب العقلاء فالقون الشعرة بالدقة والذكاء من ضلالتهم رؤى على أنوفهم علامة البله فأراد بالخرطوم الانف و بالانف السمايعنى العقلاء الذين يفلقون الشعرة من دقتهم فى العقليات والنقليات فلعدم وقوفهم على الحقيقة وذهابهم على مقتضى عقولهم وسموا بالبله وعدم المعرفة بالله تعالى * قصهٔ فقير روزى طلب بى واسطهٔ كسب * هذا فى بيان قصة الفقير طالب الرزق بلا واسطة الكسب مى * آن يكى بيچارهٔ مفلس زدرد * كوز بى چيزى هزاران زهر خورد * (المعنى) ذالك المفلس الضعيف من وجعه وغمه بسبب افلاسه وعدم قدرته كم من ألوف سم كان يأكل على

خورد بمعنى تورد والياء لحكاية الحال الماضية والزمرة بمعنى الأم مى ﴿لابه كردى درنماز ودردعا * كاى خداوندونكهبان رعا﴾ (المعنى) كان متضرعا فى الصلاة وفى الدعاء وقائلا يا حافظ الرعاء بكسر الراء جمع راع وأراد بالرعاء الملوك والخداوند هنا بمعنى الصاحب أى صاحب حفظ السلاطين والحكام مثنوى ﴿بى زجهدى آفريدى مرمرا * بى فن من روزيم ده زين سرا﴾ (المعنى) ويا خالق الكون والمكان خلقتنى بلا جهد ولا سعى ظاهرمنى بعد أنا بلا فن ولا كسب ولا جهد أعطنى رزقا من هذه السرا أى هذه الدنيا كأنه يقول الهى خلقتنى مجانا فارزقنى مجانا وارحمنى مجانا مثنوى ﴿كوهرى داديم دردرج سرا * پنج حس ديكرى هم مشترى﴾ (المعنى) الهى أعطيتنى جوهرا فى درج بضم الدال بمعنى صندوق سرا وهو الرأس أى أعطيتنى حواسا خمسا أربعة منها فى رأسى وهى القوة السامعة والقوة الباصرة والقوة الشامة والقوة الذائقة والخامسة القوة اللامسة وهذه أسندها الى الرأس لكونه رئيس الاعضاء وشبه الرأس بالدرج لكون الجوهر يوضع فيه وأعطيتنى حواسا اخر أيضا مستترة وهى القوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة والخيال والحس المشترك مثنوى ﴿لا يعد اين داد لا يحصى زتو * من كليل از بيانش شرم رو﴾ (المعنى) واحسانك الذى لا يعد ولا يحصى أنا كليل وأخرس من بيانه خجل الوجه لا أقدر على بيان وصف انعامك لا جرم اسكت ولهذا قالوا من عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿چونكه درخلاقيم تنها توبى * كار رزاقيم توكن مستوى﴾ (المعنى) يا الهى لما انك بخلاقيتى مستقل لا يشاركك احد فيها اجعل رزاقيتك لى مستوية أى لما انك خلقتنى ولم يكن لك شريك فيها فمن عنايتك ارزقنى ولا تحوجنى الى الكار والكسب فانك قلت وأنت أصدق القائلين وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقلت وفى السماء رزقكم ليحصل لنا التوكل التام عليك فأكون مظهر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿سالها زين دعا بسيار شد * عاقبت زارئ او بركار شد﴾ (المعنى) كم من سنة من ذلك الفقير هذا الدعاء صار كثيرا أى دعا كثيرا بان ييسر له الرزق بلا كسب عاقبة الامر ذلك عديم الدراية دعاؤه صار على الكار يعنى صادف الاجابة فأعطاه الله رزقا بلا كسب مى ﴿همچو آن شخصى كه روزئ حلال * از خدا مى خواست بى كسب وكلال﴾ (المعنى) مثل ذلك الشخص الذى طلب من الله تعالى بلا كسب ولا كلال رزقا حلالا والكلال المشقة مثنوى ﴿كاو آوردش سعادت عاقبت * عهد داود لدنى معدلت﴾ (المعنى) عاقبة الامر قبل الله تعالى دعاءه طالعه اللطيف السعيد أتاه ببقرة كسرت عليه الباب ودخلت بيته فذبحها وظهور هذا الفقير فى عهد داود لدنى المعدلة وأشعر بقوله لدنى المعدلة بأنه عليه السلام قتل صاحب البقرة وسلم ماله لهذا الرجل كما علمت قصته فى الجلد الثالث فعليك بها مثنوى

﴿این متیم نیز زاری می‌نمود * هم ز میدان اجابت گو ربود﴾ (المعنى) وهذا المتيم المغموم الطالب لرزق الحلال أرى بكاء وتضرعا وطلب مراده أيضا عاقبة الامر خطف من ميدان الاجابة كو على وزن بو والكاف فارسية وهو بمعنى طوب و يقال له بالعربية كره بضم الكاف وفتح الراء المهملة آخرها هاء الوقف شيء مدور يلعب به العجم من خطفه فهو القيم مثنوى ﴿گاه بد ظن می‌شدی اندر دعا * از پی تأخیر پاداش و جزا﴾ (المعنى) وكان ذلك المتيم تارة يسوء الظن في الدعاء أي يحصل لقلبه ضعف من أجل التأخير بالياداش بفتح الفارسية وهو بمعنى الجزاء وعطف عليه الجزاء للتفسير أي يقول لم يقبل دعائي و يسوء الظن في الله تعالى فعلى المتبصر أن يكون في دعائه مستعجلا موقنا بأن الله لا يرد دعاء عبد من عبيده فان سيدنا موسى لما دعا على فرعون وآمن عليه جبرائيل وقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال الله تعالى قد أجيبت دعوتكما فاستقيما قال ابن عباس كان بين القبول والظهور أربعون سنة مثنوى ﴿باز ارجای خداوند كريم * در دلش بشارکشتی و زعیم﴾ (المعنى) بعد خداوند أي صاحب الملك جعل ارجاءه لان ارجاء بفتح الهمزة جمع و بكسرها اعطاء الرجاء بمعنى وجعله راجيا أي جعل ذلك المقير بالامل أي أعطاه في قلبه بشارة وكان زعيما أي كافلا وضامنا له حصول مراده وقبول دعائه فيظهر آثارها قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال أمن يجيب المضطر اذا دعاه وقال ادعوني أستجب لكم لكن الامور مرهونة بأوقاتها مثنوى ﴿چون شدی نومید در جهد از کلال * از جناب حق شنیدی که تعال﴾ (المعنى) لو كان من جهة الكلال متأثرا لا اسمع من الجناب الالهي بأذن الروح قوله تعالى تعال واقدم على كرمي والكلال هو العجز واليأس فان الله تارة يرى لطفه بصورة القهر وتارة يرى قهره بصورة اللطف فيجعل الغني بغنا مفتونا والفقير بفقره تائبا ومحزونا قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا و ينشر رحمته وهو الولي الحميد لانه القابض والباسط والخافض والرافع ولهذا قال مثنوى ﴿خافضست ورافعست این کردکار * بی ازین دو بر نیاید هیچ کار﴾ (المعنى) فيا عاقل أن الله تعالى بموجداته للوجود فهذا الكردكار أي الفعال خافض ورافع لانه في هذه الدنيا لا يأتي شيء أبدا للكار ولا للوجود بلا الخافض والرافع مثنوى ﴿خفض ارضی بین و رفع آسمان * بی ازین دو نیست دورانش ای فلان﴾ (المعنى) انظر الخفض المنسوب للارض وانظر لرفع السماء واعلوها و يا فلان بلا هذين الاثنين لا يكون دورانها أي بلا سفول الارض وارتفاع السماء لا يوجد نظام العالم ولا انتظامه ولا ثباته ولا بقاؤه لان الله لا يخلو في كل آن عن الخفض والرفع روى أبو موسى عنه عليه السلام انه قال ان الله لا ينام يخفض القسط و يرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل الخ مثنوى ﴿خفض و رفع این زمین نوعی دگر *

نیم سالی شوره نبی سبز و تر ﴾ (المعنى) وهذه الارض خفضها ورفعها نوع آخر ولو كانت الارض من حيث المرتبة مخفوضة فاذا نظرت اليها ترى بعض جانبها مخفوضا وسفليا و بعضه مرفوعا وعاليا وماعدا هذا سنة نصفها يابس ونصفها أخضر ورطب وهذا نوع من أنواع الرفع والخفض مثنوى ﴿خفض ورفع روزكار باكرب * نوع ديكر نيم روز ونيم شب﴾ (المعنى) وخفض ورفع الزمان الممزوج بالكرب نوع آخر نصفه نهار ونصفه ليل فالنهار علامة الرفع والليل علامة الخفض م ى ﴿خفض ورفع اين مزاج ممتزج * كاه صحت كاه رنجورئ مضج﴾ (المعنى) وهذا المزاج الممتزج له خفض ورفع تارة صحة وتارة مرض مضج بالبكاء والنحيب فالصحة له رفع والمرض له خفض مثنوى ﴿همچنين دان جمله احوال جهان * قحط وجدب وصلح وجنك وافتنان﴾ (المعنى) يا عاقل اعلم أحوال الدنيا كذا تكون قحطا وجدبا وصلحا وحربا وافتتانا وامتحانا وابتلاء كذا حال السلاك يربيهم الله تعالى بتجليه عليهم بأسمائه المتضادة وهى القابض والباسط والخافض والرافع والمعز والمذل مثنوى ﴿اين جهان بااين دوپر اندرهواست * زين دوجانها موطن خوف ورجاست﴾ (المعنى) هذه الدنيا بهذين الجناحين فى الهواء والطيران أى بالتغير والتبدل ونظامها وانتظامها بالخفض والرفع لا تخلو نفسا ومن هذين الاثنين الارواح موطنها ومحلها الخوف والرجاء والعاقل يكون فى هذه الدنيا بين الخوف والرجاء معتمدا على الله تعالى ساعيا بالطاعات متذكرا معنى قوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء م ى ﴿تا جهان لرزان بود مانند برك * در شمال ودر سموم بعث ومرك﴾ (المعنى) وسر كونه تعالى خافضا ورافعا حتى يكون أهل الدنيا رجفانين كالورق فى شمال وفى سموم البعث والموت فالبعث لاجل الحشر لبروا جزاء أعمالهم فشبه بريح السموم بالبعث والموت ومثل الحياة بريح الشمال والدنيا فى كرم وبستان القدرة الالهية كالورق والله تعالى متجل بهاتين الصفتين المتضادتين على أهل الدنيا ليرجفوا كالورق وفى شمال الحياة الدنيوية البسط والرفع وفى سموم البعث والموت حالة ذالك الخفض والقبض وأهل الدنيا فى حكم تينك الصفتين لا يخلون من الاضطراب م ى ﴿تاخم يك رنكئ عيسى ما * بشكند نرخ خم صد رنك را﴾ (المعنى) حتى عيسانا خابيته المتحدة اللون تكسر رونق خابية مائة لون وتعدمه كأنه يقول سيدنا عيسى لما أسلمته أمه الى دكان الصباغ خابيته المتحدة اللون على طريق المعجزة كسرت رونق مائة خابية ألوان صباغهم وجعلهم خجلين حتى انعدمت لطافة صباغتهم كذا جناب الواحد الأحد صفته محت رونق ولطافة أنواع الموجودات المتنوعة فأراد بقوله عيسانا جناب العزة وعبر عنه بعيسانا تمثيلا للمعقول بالمحسوس لكون سيدنا عيسى موصوفا باحياء الموتى وأراد بقوله خم يك رنك بملابسته لظهور الالوان المتعددة من تلك الخابية المتحدة اللون مرتبة الوحدة وأراد بقوله الخابية

التي هي مائة لون كثرة هذا العالم فان النصارى اصطبغوا ماء المعمودية فأنزل الله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون فالصبغة باعتبار الظاهر الايمان وباعتبار الباطن العشق والمحبة لله والمعارف الالهية وهذا مخصوص بهذه الامة م ى ﴿ كان جهان همچون نمكزار آمدست * هرچه آنجا رفت بى تلوين شدست ﴾ (المعنى) لان ذلك العالم أتى مثل المملحة أى بمثابتها ومن هذا السبب كل من ذهب هناك صار بلا تلوين منصبغا بصبغة الله تعالى ونجا من الاختلاف والمغايرة لان من فى مرتبة الوحدة ممحو من لون الغير والسوى وفان عن نفسه كما انه اذا وقع حمار فى مملحة واستحال لحمه وكذا الارواح اذا فارقت أبدانها وصلت لذلك العالم واتصفت بصفته م ى ﴿ خاك را بين خلق رنكارنك را * ميكند يك رنك اندر كورها ﴾ (المعنى) ياصاحب النظر انظر للتراب يجعل المخلوقات المتلونة بأنواع الالوان فى القبور متحدة اللون لا تميز لان جملتها تصير ترابا فقس اتحاد الارواح على اتحاد الابدان وافهم صنع الله تعالى كذا اذا رجعت الارواح الى أبدانها عادت الى اسلوبها الاول م ى ﴿ اين نمكزار جسوم ظاهرست * خود نمكزار معانى ديكرست ﴾ (المعنى) هذا التراب مملحة الاجساد الظاهرة يذهب منها المغايرة والاختلاف ويجعلها لونا واحدا ومملحة المعانى غيرهذا م ى ﴿ آن نمكزار معانى معنويست * از ازل آن تا ابد اندر نويست ﴾ (المعنى) وتلك مملحة المعانى ليست حسية ولا ظاهرة بل هى معنوية من الازل الى الابد فى التجدد لا تفنى أبدا وأراد بنمكزار المعانى عالم الوحدة لا يكون فيها العقول والارواح والافهام والاشباح لون ولا يبقى لها فى تلك المرتبة تعين ألم تر الى سيدنا عيسى كيف أخرج من خابية ثمانية ألبسة متلونة بألوان مختلفة وكانت حين ادخاله لتلك الالبسة فى الخابية مبيضة فان الصباغ الحقيقى أخرج من مرتبة الوحدة الى عالم الكثرة أشكالا مختلفة وموجودات متنوعة ثم أفناهم وأدخلهم الى عالم الباطن فكما فنيت أشكالهم وأجسادهم كذا فنيت أبدانهم المعنوية بغلبة أنوار الوحدة فكما ان التراب مملحة الجسوم فالمعانى مملحتها مرتبة الوحدة مثنوى ﴿ اين نوى را كهنكى ضدش بود * وآن نوى بى ضد وبى ند وعدد ﴾ (المعنى) هذا التجدد فى الدنيا ضده العتيق لان فى هذا العالم كل ما يتجدد يعتق وأما ذلك التجدد يكون الذى لا ضد ولا ند ولا عد ولا نهاية له يعنى المتجدد فى عالم الصورة له عتق ومحو ولكن عالم الوحدة برىء من الضد والند والكثرة والتعدد وذلك الذى موصوف بهذا التجدد العارى من الاضداد لا يأتى على صفاته خلل م ى ﴿ آنچنان كز صقل نور مصطفى * صد هزاران نوع ظلمت شد ضيا ﴾ (المعنى) كذا من صقل نور المصطفى صلى الله عليه وسلم وضيائه مائة ألوف نوع ظلمة صارت ضياء فاستعار الصقل للصفاء وأنواع الظلمات من الشك والشبهة والريب والجهل والغفلة والشرك والمعصية فصفاء نور المصطفى ازال جميع الظلمات وبدلها بالضياء ولأنواع الظلمات أشارة فقال م ى ﴿ از جهود و

مشرك وترساومغ * جله كي يك رنك شدزان الب الغ ﴿ (المعنى) صار الجملة من اليهود والمشركين والنصارى والزناديق عبدة النار لونا واحدا فذلك السلطان عظيم الشأن الذى هو آلب بفتح الهمزة أى جسور والغ أى بيته كبير يعنى غزا الرسول جملة الكفار المبتلين بأنواع ظلم الكفر ورفع عنهم المغايرة وكانوا بافاضة أنواره عليهم نورا ولونا واحدا واختاروا الاسلام مى ﴿ صد هزاران سايه كوتاه ودراز * شد يكى درنور آن خورشيد راز ﴾ (المعنى) مائة ألوف ظل قصير وطويل فى سر نور تلك الشمس صار واحدا فأراد بالظل العقيدة والملة فانهما كالظل لعقل الكل كانه يقول العقائد والملل صار وافى نور شمس رسالته صلى الله عليه وسلم متفقين على عقيدة الاسلام ملة واحدة ولم يبق فى عقائدهم قصر ولا طول وعروا عن الشرك والكفر وأراد بخورشيد راز الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿ نه درازى ماند نى كوته نه پهن * كونه كونه سايه در خورشيد رهن ﴾ (المعنى) ذلك النور من الظلال الموجودة فى الدنيا لم يدع ظلا طويلا ولا قصيرا ولا عريضا ومحا جميع الظلال وبدلها بالنور ومن هذا السبب ارتهنت الظلال التى هى متنوعة واندرجت فى الشمس الالهية فاذا غرق الظل فى نور الشمس اندرج فيه مع كثرة أنواعه ضرورة فان ذات الرسول صلى الله عليه وسلم التى هى نور محض أعدمت ومحت كفرا كثرا أهل الكفر وأغرقتهم فى نور ذاته فكان جانهم مغلوبا له كغلبة نور الشمس على الظلال مى ﴿ ليك يكرنكى كه اندر محشرست * بر بدو برنيك كشف وظاهرست ﴾ (المعنى) لكن فى المحشر اتحاد اللون موجود ظاهر ومنكشف على القبيح والحسن يراه جميع أهل المحشر فأراد باتحاد اللون فى المحشر ظهور الوحدة المطلقة على الكافر والجاهل والغافل فيكونون لونا واحدا بمشاهدتهم الوحدة المطلقة فأهل الايمان المرتاضون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وباقى الملل والنحل خجلون وسببه مى ﴿ كه معانى آن جهان صورت شود * نقشهاى مان درخور خصلت شود ﴾ (المعنى) لان ذلك العالم معانيه تكون صورة يعنى المعانى فى هذا العالم تكون فى ذلك العالم صورة لا جرم فى ذلك العالم تكون نقوشنا خصلة لائقة ومناسبة ولما كانت معانى ذلك العالم صورة فالمعانى المنقولة من هذا العالم الى ذلك العالم أيضا باعتبار النسبة بالضرورة صورة فعلى هذه الحالة المقررة اذا دخل أهل الجنة الجنة ورأوا حسن حالهم وما أظهره الله لهم من النعم ازدادوا ذوقا وأهل النار النار وما أظهره الله لهم من أنواع العذاب ازداد وجعهم نتيجة ان كل سيرة رحل بها من هذا العالم جىء بصورة مناسبة لها لان فى ذلك العالم معنى الحقيقة يكون مصورا فى يوم المحشر وتعاين الاوصاف والاسرار والاحوال الروحانية وتكون نقوشنا وأشكالنا اللائقة خصالنا فأى حيوان خصلته ونقشه غالب يعطى للموصوف نقشا وصورة وكما تتفاوت الصور الانسانية فى الدنيا كذا تتفاوت فى الآخرة مى ﴿ كردد آنكه فكر نقش نامها * اين بطانه روى كار جامها ﴾ (المعنى)

ذا الـ الوقت يكون اكثب الافكار نقش و بطانة كارهذه الاسباب يكون لها وجه فأراد بالنامهاد فاثر الاعمال و بالجامها اجساد النسوان والرجال وفكر الانسان وذكره في هذه الدنيا في المثل مثل البطانة والاشكال الظاهرة مثل وجه الالبسة فاذا أدار أحد وجه الالبسة وجعلها ظهارة فالله تعالى يجعل ظاهر كل أحد بطانة و يأتي بالاسرار لرتبة للاعيان فكان كل أحد يرى الصور المحسوسة في هذه الدنيا ذالـ اليوم يرى الاحوال الباطنة والافكار الكامنة و يشاهدها و يعاينها و يشهد على هذا الحديث الشريف يبعث الناس على نياتهم مى ﴿اين زمان سرها مثال كاو پيس * دولـ نطق اندر ملل صد رنك ريس﴾ (كاو پيس) كاو بفتح الكاف الفارسية بمعنى البقر أضاف اليه الپيس بكسر الباء الفارسية أصله البرص ثم استعمله بمعنى البلق وهو اختلاط السواد بالبياض هنا بمعنى البقر الابلق وشبه النطق بالدولـ بضم الدال المهملة وهو المغزل ومثل الكلمات الظاهرة من النطق بالغزل الظاهر من المغزل المتنوع الالوان فقال صد رنك ريس بكسر الراء المهملة من ريسيدن على وزن كيسيدن الغزل (المعنى) هذا الزمان في هذه الدنيا الاسرار والقلوب كالبقر الابلق والناطق كالغازل ففي كل له مغزل هذا النطق يغزل ما في جوفه من عقيدته وفكره ونيته و يأتي بها للظهور مثلا اذا كان في محل كم من ألوف غازل كل واحد منهم يغزل نوعا من الغزل أيضا أهل الملل اذا وجدوا الابد كل ما ظهر وصدر من أفواههم من الكلمات أيضا يكون على مقتضى سرهم وعقيدتهم فكان عقيدة وسر كل واحد منهم مختلف كلماتهم وأسرارهم الظاهرة منهم أيضا تكون مختلفة فان الظاهر من لسان العارف من الالفاظ والاسرار ترجمان أسراره لانهم قالوا الانسان مخفي تحت طي لسانه و بهذا الاعتبار كل ملة بزعمها الفاسد ولو أعتقدت انها على الحق والحقيقة وذهبت الى تأويلات فاسدة على حسب قوله تعالى ويحسبون أنهم يحسنون صنعا ولكن نسوا قوله تعالى انما الله اله واحد ونسوا قوله صلى الله عليه وسلم حين كان جالسا ذات يوم في أصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح وأطنبوا في وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو يا رسول الله فقال عليه السلام أما اني لأرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال رسول صلى الله عليه وسلم هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس في القوم مثلك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن يطلع في أمتي أما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان من أمتي ان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالك الا فرقة واحدة قيل يا رسول الله ومن هي قال ما أنا عليه وأصحابي فقال سيدنا ومولانا طغيانهم خارج عن الوصف مى ﴿نوبت صد رنك است و صد دلى * عالم يكرنك كى كردد جلى﴾ (المعنى) هذا الزمان قبل ظهور يوم الحشر نوبة مائة لون ومائة قلب لان هذا الزمان فان وأحواله مخفية ففي هذا الزمان في هذا

العالم اتحاد اللون حتى يكون جليا لا يكون فان الالوان المختلفة والقلوب المتفرقة ضد الاتحاد والضدان لا يجتمعان والدنيا محل الامتحان لا يظهر فيها أحوال الآخرة لانها مملوءة بالنفاق مى ﴿نوبت زنكيست رومى شد نهان * اين شبست وآفتاب اندر رهان﴾ (المعنى) فى هذا الزمان نوبة الزنكية أى نوبة المسودة وجوههم المظلمين الجسمانيين الشيطنيين لا جرم صار الرومى مختفيا أى مبيض الوجه النورانى الروحانى الربانى كأنه يقول الدنيا نوبة أهل الذوق والصفاء والقدرة والغنى ولهذا الاعتلون من الفسق والمعصية والنفاق والخيانة ولهذا كان هذا الزمان ليلا والشمس مرهونة اى مخفية وبهذا السبب انزوى الصلحاء فى زاوية الفراغة وخزينة القناعة مى ﴿نوبت كركست ويوسف زيرچاه * نوبت قبطست فرعونست شاه﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الدنيا بمثابة الليل والشمس فى الرهان أى مرهونة فى الخفاء كان هذا الزمان نوبة الذئب ويوسف الزمان فى قعر البئر وهذا الزمان كانت النوبة للقبط لكون السلطان فرعون وأراد بالذئب الحقود الحسود الموصوف بأوصاف سباع البهائم و بيوسف جميل صورة الباطن الموصوف بالاوصاف الالهية و بالقبط أهل النفس والهوى و بفرعون النفس الامارة مثنوى ﴿تازرزق بى دريغ خيره خند * اين سكانرا حصه باشدروزچند﴾ (المعنى) وتكون الاسرار والحكم فى هذه الدنيا مستورة وأحوال الجرف ظاهرة من الرزق الضحول الذى لا اعتبار له و يكون لهذه الكلاب أياما حصة ونصيب على ان خيره خند بمعنى الضحول بلا فائدة والمراد من السكان أى الكلاب أهل الدنيا أصحاب الرياء والمراد من الرزق بى دريغ الارزاق الجسمانية التى أعطيت للمؤمنين والكفرة والانسان والحيوان بلا تأسف خزدادة وكون هذا الرزق بلا حيف ضحوكا باعتبار كون النظر الى وجوههم الضحوكة والاغترار بها كأنه يقول هذه الكلاب والذئاب كونهم مرزوقين بالعيش والعشرة ان فات نوبتهم أنت حتى يضحكوا و يغتروا والاحمق من الرزق العام ثم فان هذه الكلاب لهم فى الدنيا كم يوم حصة متعيشين بالارزاق الجسمانية ليشتغلوا بكثرة الازواج والاموال و يغفلوا عن الارزاق الالهية والدولة الابدية مثنوى ﴿دردرون بيشه شيران منتظر * تا شود امر تعالوا منتشر﴾ (المعنى) السباع فى جوف المأسدة منتظرون حتى يكون أمر تعالوا منتشرا مثنوى ﴿پس برون آيند آن شيران زمرج * بى حجاب حق نمايد دخل وخرج﴾ (المعنى) فلما يسمعوا أمر الله تعالى وهو تعالوا تأتى تلك الاسود الخارج من المرج فى ذلك الزمان الله تعالى يريهم بلا حجاب يوم الحشر الدخل والخرج فأراد بالاسود الصلحاء والمتقين والمؤمنين وبالمرج صحراء الدنيا وكذا المراد أيضا من المأسدة الدنيا ومن جوف المأسدة الدنيا أو المقابر كأنه يقول فى جوف مأسدة هذه الدنيا أسود الآخرة مترقبون حتى الله تعالى يدعوهم من مرج الدنيا الى العرصات فاذا دعوا خرجوا

من ميدان مروج الدنيا الى صحراء الآخرة فيرفع منهم جميع الحجب و يريهم بلا حجاب المدخل والمخرج أى المحصول الأخروى والمصروف الدنيوى فكل ماصرفوه فى الدنيا وصل اليهم محصوله نقدا جيدا م ى ﴿جوهر ايشان بكيرد بر وبحر * پيسه كاوان بسملان روز نحر﴾ (المعنى) جوهرهم وفى نسخة جوهر انسان أى ذاته مسك البر والبحر وأحاطه كناية عن كثرته كأنه يقول نوع أهل الايمان من الانسان كالجنة التى وصفها النار بنا فى سورة آل عمران بقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين اذا دخلوها نجوا من الخوف والحزن ولكن پيسه كاوان أى البقر البلق وهم المنافقون بسمل يوم النحر أى ذبحهم كناية عن العذاب فى النيران فأراد بيوم النحر يوم الحشر كأنه يقول الانسان المؤمن يدخل الجنة بشكله والكافر لا يدخلها بشكله بل من شدة العذاب يقول ياليتها كانت القاضية فيتمنى الموت لكن لا يموت فيها ولا يحيى م ى ﴿روز نحر رستخيز سهمناك * مؤمنان را عيد وكاوان را هلاك﴾ (المعنى) يوم القيامة وهو يوم النحر مهول ومحل الهلاك للمؤمنين عيد وللمنافقين الذين هم كالبقر هلاك قال الله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير وقال فى حق الكفار اولئك كالانعام بل هم أضل م ى ﴿جمله مرغان آب آن روز نحر * همچو كشتيها روان بر روى بحر﴾ (المعنى) جملة طيور الماء فى ذلك يوم النحر أى الحشر مثل السفن على وجه البحر كأنه يقول أهل الايمان فى الدنيا يسبحون على بحر الرياضات و يغوصون فيها و يصلون الى درارى المعارف الالهية و يؤمنون بالله على وجه الايقان و يمرون يوم القيامة على الصراط بالسهولة و يدورون على البحر كتدور السفن قال الله تعالى وان منكم الا واردها لكن المؤمن تقول له جز يا مؤمن فان نورك قد أطفأ نارى ولكن الذين هم ليسوا كطيور الماء يهلكون و يغرقون فيها قال الله تعالى ليقضى الله أمرا كان مفعولا م ى ﴿تا كه يهلك من هلك عن بينه * تا كه يحيى من حى واستيقنه﴾ (المعنى) حتى يهلك من هلك عن بينة وحتى يحيى من حى واستيقنه قال الله تعالى فى سورة الأنفال (ليهلك) من أرواح الاشقياء (من هلك) لمخالفة الشرائع وتكذيب الانبياء ومتابعة الهوى ومحبة الدنيا واستيفاء لذاتها وشهواتها (عن بينة) أى حجة ثابتة عليه (و يحيى) من أرواح السعداء المخلوقة للجنات والقربات (من حى) بالايمان وأنواره (عن بينة) حجة ثابتة عليه بعد كمال الاستعداد وصرفه فى طلب الكمال والوصول الى حضرة الملك ذى الجلال (وان الله لسميع) لمن دعاه للوصول والوصال بالغدو والآصال (عليم) بأحوال العباد ومصالحهم انتهى نجم الدين م ى ﴿تا كه بازان جانب سلطان روند * تا كه زاغان سوى كورستان روند﴾ (المعنى) حتى تذهب البازات جانب السلطان وحتى تذهب الغربان جانب القبر وأراد بالبازات الذين يصطادون العلوم والمعارف و بها يصلون الى الله تعالى و بالغربان أكالين السحت المتكلمين

بما لا يعنى من أهل الدنيا وأراد بالقبر الدنيا لان الغربان فى حكم الموتى فكانت امم الدنيا
كالمقبرة م ى ﴿ كاستخوان واجزاى سركين همچونان * نقل زاغان آمدست اندر جهان ﴾
(المعنى) كالعظام وأجزاء السرقين اللذين هما كالخبز أنت فى الدنيا نقل الغربان فكما ان
الخبز طعمة الانسان كذا نقل الغربان العظام والسرقين والنجاسات محرومين من لذائذ
الاطعمة الجنة م ى ﴿ قند حكمت از كجا زاغ از كجا * كرم سركين از كجا باغ از كجا ﴾
(المعنى) سكر الحكمة من أين يكون والغراب من أين يكون فانه لا مناسبة بين السكر والغراب
كذا السرقين من اين يكون والسكر من اين يكون (الحاصل) المبتلى بذوق الدنيا من أهل
الكفر والنفاق لا حصة له من سكر الحكمة لانه لا لياقة له لالتذاذ بالصفاء الروحانى لانه محروم
منه ولا مناسبة بينه وبين رياض الجنة مثنوى ﴿ نيست لايق غزو نفس ومرد غر * نيست
لايق عود ومشك وكون خر ﴾ (المعنى) غزاء النفس وجهادها الاكبر والرجل الغر اى المخنث
فى الشريعة والطريقة لا يليق لغزاء مع النفس الامارة كان العود والمسك لا يليق لدبر الحمار
فان العلم والطاعة والحكمة كالعود والمسك وأهل النفس والهوى وأصحاب الجهل
والغواية كدبر الحمار مثنوى ﴿ چون غزا ندهد زنان را هيچ دست * كى دهد آنكه جهاد
اكبرست ﴾ (المعنى) لما ان الغزاء لا يعطى للنساء يدا أبدا لانهم لا يقدرون على حرب
الكفار بعد ذلك الجهاد الاكبر متى يليق بهم لانه أصعب من الجهاد الاصغر بمراتب لكونه
موقوفا على ترك شهوات النفس والله تعالى قال ان النفس لأمارة بالسوء فان قيل الا ترى بعض
النساء فاقوا على الرجال فى الجهاد الاكبر فأجاب وقال م ى ﴿ چون بنادر در تن زن رستمى *
كشته باشد خفيه همچون مريمى ﴾ (المعنى) لما كان فى غاية الندورات يكون فى بدن المرأة
رستمية أى شجاعة بان تكون خفية مثل مريم هى فى الصورة امرأة وفى السيرة تاج الرجال
فكانت أشجع الناس بمرتبة الكمال وخصصها بالذكر لكمال اشتهارها مثنوى ﴿ آنچنان
كاندر تن مردان زنان * خفيه اند وماده از ضعف جنان ﴾ (المعنى) كذا الرجال المخفية فى
أبدانهم النساء بسبب ضعف القلب وسيرة الجبانة المركوزة فيهم هم مادة تقديرها ماده اند أى
هم نساء روى أحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة عن أبى موسى رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة
فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام مثنوى
﴿ آن جهان صورت شود آن مادكى * هر كه در مردى نديد آمادكى ﴾ (المعنى) فى ذلك العالم
تلك الانوثة تكون صورة لكل من لم يرله فى رجوليته تدارك أى كل من لم يستعد للآخرة فهو
فى الصورة رجل وفى الباطن فى حكم الانثى مخنث فاذا أتى عالم الآخرة فأنوثته المعنوية تربط
صورة (الحاصل) كل من خلقه الله فى الدنيا ولم يعلم قدره بان يشكر الله بالعبادات وكان

كالنساء أسير الشهوات ظهر في عالم العقبى شكل أنوثته وخجل ووقع في العذاب الاليم مثنوى
﴿روز عدل وعدل داد در خور است * كفش آن پا كلاه آن سر است﴾ (المعنى) اليوم عدل
والعدل اعطاء كل واحد لائقه كان البابوج اوردوا المداس لائق الرجل بكسر الراء المشددة
والكلاه والعمامة لائق الرأس كذا يوم القيامة يرى كل أحد لائق عمله قال الله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى فان رحمة الله بهذا الاعتبار مثنوى ﴿تا بمطلب در رسد هر طالبى *
تا بغرب خود رود هر غاربى﴾ (المعنى) حتى يصل كل طالب لطلبه وحتى يذهب كل غارب
لغروبه و يظهر سر قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقوله لا تظلم نفس شيئا فان جزاء كل
أحد مناسب لفعله مثنوى ﴿نيست هر مطلوب از طالب دريغ * جفت تابش شمس وجفت
آب ميغ﴾ (المعنى) ومن المقرر ان كل طالب من طالبه غير ممنوع اذا حصل استعدادا
مناسبا لما يطلبه فان الشمس مقرونة بحرارتها وقرين ماء المطر السحاب فان الله تعالى أعطى
بعدله الحرارة للشمس والماء للسحاب فلا يظهر الماء من الشمس ولا حرارة الشمس من
السحاب كذا كل من سعى لشئ فذلك مطلوبه فان الساعي بالطاعات مطلوبه الجنة ورؤية جمال
الله تعالى لان الله من عوائده يعطى لكل طالب مطلوبه وبالعكس مثنوى ﴿هست دنيا قهر
خانهٔ كردگار * قهر بين چون قهر كردى اختيار﴾ (المعنى) الدنيا بيت قهر الله تعالى
لما انك اخترت القهر انظر للقهر أى لما انك ارتكبت المعاصى كنت طالب العذاب الاليم
مثنوى ﴿استخوان وموى مقهوران نگر * تيغ قهر افكنده اندر بحر وبر﴾ (المعنى)
انظر يا غافل لعظام وشعر المقهورين فان سيف القهر رماهم في البر والبحر قال الله تعالى فسيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كقوم نوح وقوم لوط وقوم ثمود وقوم فرعون
وغيرهم مثنوى ﴿پر وبال مرغ بين بر گرد دام * شرح قهر حق كننده بى كلام﴾ (المعنى)
انظر أطراف الفخ لجناح ورجل الطير كيف هى فاعلة شرح القهر الالهى بلا كلام واحترز
فان المال والمنصب كالجناح والخيل والبغال كالرجل الماشية لما وقعوا في فخ الدنيا انظر كيف
شرحوا قهر الله تعالى بلسان الحال وقل الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وبها يغتر
من لا عقل له مثنوى ﴿مرد او برجاى خر پشته نشاند * وانكه كهنه كشته هم پشته
نماند﴾ (المعنى) ذلك مات وقهر بان نصب على محله خرپشته وذلك هو الذى عتق أى صار
باليا وايضا لم تبق البشته يعنى ذلك الواقع في فخ الدنيا المغرور بالمال والمنصب نصب الله مكانه
عرمة التراب علامة على انه مدفون تحتها وهذا معنى خرپشته وذلك عرور الايام عليه بعد دفنه
اذا عتق أى قدم لم تبق العرمة من التراب منصوبة عليه بل يتساوى قبره مع التراب والارض فان
أولئك القوم الماضية عبروا من الدنيا وبقيت آثارهم أياما قلائل كعرمة التراب على القبر
واولئك الذين مرت عليهم أيام كثيرة ولم يبق لهم أثر مثل الذين أخبرنا عنهم بقوله تعالى في

سورة يونس ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون مثنوى ﴿هر كسى را جفت كرده عدل حق * پيل را با پيل و بق را جنس بق﴾ (المعنى) كل أحد جعله عدل الحق لجنسه مقارنا وزوجا الفيل مع الفيل والبق جنس البق وأنت الجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿مؤنس احمد بمجلس چار يار * مؤنس بوجهل عتبه وذو الخمار﴾ (المعنى) مؤنس أحمد صلى الله عليه وسلم في المجلس أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وهذه الاربعة ما كانوا مؤنسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا لكونهم نورانيين ربانيين روحانيين ومؤنس أبي جهل عتبة وشيبة ذو الخمار لكونهم ظلمانيين وأشقياء ولهذا اتحدوا مثنوى ﴿كعبه جبريل جانها سدره * قبله عبد البطون شد سفره﴾ (المعنى) يا عاقل الارواح كعبة جبريل صارت سدرة وعبد البطون قبلته صارت السفرة كأنه يقول كل أحد له مطلب أعلى ومقصد أقصى وذلك المطلب لروحه كعبة يتوجه اليه كما يتوجه الى القبلة فعلى هذا الكل أحد قبلة لائقة بشأنه فكعبة الارواح التي هي جبريل السدرة السدرة وهي المرتبة العليا وعبد البطن والفرج قبلته سفرة يتوجه اليها الاجل الاكل والبلع فعلى هذا مى ﴿قبلهٔ عارف بود نور وصال * قبلهٔ عقل مفلسف شد خيال﴾ (المعنى) يكون قبلة العارف بالله نور الوصال و يكون قبلة عقل المفلسف الخيال والمفلسف هو الفلسفى فان قبلته الخيالات العقلية والتصورات الذهنية قاطن في العقل الجزئي لا يتجاوزه أبدا ولو تكلم على صفات الله تعالى كلامه بالحل لا طائل له لانه لا علم له من الحقيقة مثنوى ﴿قبلهٔ زاهد بود يزدان بر * قبلهٔ مطمع بود هميان زر﴾ (المعنى) قبلة الزاهد تكون التوجه للخالق البر المحسن وقبلة المطمع بفتح الميم بمعنى أهل الطمع تكون كيسة الذهب يصرف جميع عمره في تحصيله قال الله تعالى في حق هذا يحسب أن ماله أخلده وورد في الحديث الشريف انه عليه السلام قال لعن عبد الدرهم لعن عبد الدينار مى ﴿قبلهٔ معنى وران صبر ودرنك * قبلهٔ صورت پرستان نقش سنك﴾ (المعنى) قبلة أصحاب المعنى الصبر والتوقف لانه علم ان الدنيا فانية لا بقاء لها فصبر على مشاقها بالرياضات وقبلة عابدين الصورة نقش سنك أي نقش الصور المنحوتة من الحجر أي الاشتغال بزينة الدنيا وزخارفها ومساكنها وكرومها وبساتينها والتقيد بصورها مثنوى ﴿قبلهٔ باطن نشينان ذو المنن * قبلهٔ ظاهر پرستان روى زن﴾ (المعنى) قبلة ساكنين الباطن النافرين من عالم الصورة هو ذو المنن ومعطي النعم وقبلة المائل لظاهر الصور الحسان العابد لها وجه المرأة الحسناء مى ﴿همچنين برمى شمر تازه وكهن * ور ملولى رو تو كار خويش كن﴾ (المعنى) واعدد كذا يا عاقل الطرى والقديم وان كان لك من ذكر هذه الطوائف ملل اختر الكار اللازم لك ولو أن كل حزب بما لديهم فرحون لكن ما سوى الله باطل وما على الرسول الا البلاغ مثنوى

﴿رزق

﴿رزق ما در کاس زرین شد عقار * وآن سگان را آب تتماج تغار﴾ (المعنى) وصار رزقنا وغذاؤنا في الكاس المذهب شرابا فان أرزاق العشاق في الدنيا شراب العشق الالهي المستقر في قلوبهم التي هي كالكاس المذهب اللطيف اعلاما ان غذاءهم روحاني وذلك الذين هم بمثابة الكلاب رزقهم ماء العجين في التغار أي الصاع اشارا بأن أرزاقهم الاطعمة الجسمانية فان المعرض عن محبة الله تعالى محروم من الارزاق الروحانية مثنوى ﴿لايق آنكه بدو خود داده ايم * در خور آن رزق بفرستاده ايم﴾ (المعنى) جعلنا الائقه معه طبعا وعادة ولائقه أرسلناه رزقا مثنوى ﴿خوى آن را عاشق نان كرده ايم * خوى اين را مست جانان كرده ايم﴾ (المعنى) وذلك جعلنا طبعه عاشق الخبز وهذا جعلنا طبعه عاشق الحبايب يعني صار رزقنا في الكاس المذهب العقار الروحاني والشراب الالهي واعتمدنا عليه من قبل الله تعالى واستأنسنا به وبهذه الطبيعة أرسلنا ورزقنا بما يناسب شأننا وشربنا وهؤلاء كلاب السيرة الذين حظهم كماء عجين الصاع جعلنا طبعهم عاشقا له مثنوى ﴿چون بخوى خود خوشى وخرمى * پس چه از درخورد خويت مى رمى﴾ (المعنى) ياغافل لما انك بطبعك حسن ومسرور فبعد لاى شئ تنفر من طبعك الم تعلم ان من اعتاد على الاخلاق الذميمة والافعال القبيحة ما له العذاب والعقاب فانك اذا لم تعرض عنه لا تنجو من العقاب مثنوى ﴿مادگى خوش آمدت چادر بگير * رستمى خوش آمدت خنجر بگير﴾ (المعنى) ان أنت لك الانوثة حسنة امسك خيمة أي البس لباس النساء ولا تلبس لباس الرجال وان كانت الرجولية جاءت لك بالحسن أي أعجبتك فياصاحب الغيرة امسك خنجرا أي افرغ من زينة الدنيا وحارب مع النفس والشيطان فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد وآن فقير * گشته است از زخم درويشى عقير﴾ (المعنى) يامستمع هذه المعارف وهذه الكلمات المتعلقة بالاسرار التي لا تملك غاية ولا نهاية وذلك الفقير الذي بينا قصته أولا وحكينا لك اياها صار عقيرا ومحروما ومضطرا من طلبه الرزق بلا تعب ولا مشقة وعجز ﴿قصهٔ آن گنج نامه كه در پهلوى قبه روى بقبله كن وتير در كمان نه و بينداز آنجا كه فتد گنجست﴾ هذا في بيان قصة ذلك الكنز بأن قالوا لذلك الفقير في منامه وواقعته حصول ذلك الكنز بأن تجعل وجهك للقبلة عند القبة الفلانية وضع السهم في القوس وارم السهم فاينما سقط فهناك كنز مثنوى ﴿ديد در خواب او شبى وخواب كو * واقعهٔ بى خواب صوفى راست خو﴾ (المعنى) ذلك الذي طلب الرزق بلا كسب رأى ليلة في النوم واين النوم بل هو رفع حجاب لان ذلك الفقير كان صاحب حال فان الواقعة التي تكون بلا نوم ولا للخيال فيها مدخل معتاد الصوفي فان أهل الحال يرون في وقائعهم ومراقباتهم مثنوى ﴿هاتفى گفتش كه اى ديده تعب * رقعهٔ در مشق ورّاقان طلب﴾ (المعنى) هاتف

فى الواقعـة قال لذالك الفقير يامن رأى من جهة الفقر والاحتياج تعبا ومشقة وبحثة الطالب فى مشق الوراقين رقعة مثنوى ﴿خفيه زان وراق كت همسايه است * سوى كاغذ پارهاش آورتودست﴾ (المعنى) و يافقير خفية من ذالك الوراق الذى هو جارلك جى بيدك جانب قطع أوراقه وخذ تلك الرقعة حال كونه غافلا مثنوى ﴿رقعه شكلش چنين رنكش چنين * پس بخوان آنرا بخلوت اى حزين﴾ (المعنى) وتلك الرقعـة شكلها كذا ولونها كذا بعـد ياحزون اقرأ تلك الرقعة فى الخلوة كأنه يقول لطالب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فالطالب القرآن وحصل فرائض الاعمال واعمل بما يناسبك من العالم الذى أنت فى طلبه وان كان أستاذك غير عالم فالواجب عليك اخفاء عملك منه ولاتقصر فى الاعمال خوفا من الرياء فانه ورد كتمان الحسنات أولى من كتمان السيئات فانك بذلك ترجوا النجاة مثنوى ﴿چون بدزدى آنزوراق اى پسر * پس برون روزانبهى وشوروشر﴾ (المعنى) و ياولدى لما انك تسرق تلك الرقعة من الوراق بعد اذهب خارجا من الكثرة والعكر والشر أى اخرج بعد تحصيلك اداء الفرائض الى العزلة عن الناس مثنوى ﴿تو بخوان آنرا بخود در خلوتى * هين مجو در خواندن آن شركتى﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك الرقعة لنفسك فى خلوة واياك فى قراءة تلك الرقعة ان تطلب شركة أى لاتفش أعمالك مى ﴿ورشود آن فاش هم غمكين مشو * كه نيابد غير توزان نيم جو﴾ (المعنى) ولو فرض ان تلك الرقعة التى هى كتاب الخزينة ظهر واشتهر لاتغتم بان تقول لايسر لى لان من ذالك الكنز غيرك لايجد نصف شعيرة لان الله جعل له قسمتك لايحصل لأحد منه ذرة لان الطاعات اذا قارنت الاخلاص ولو فشت بين الناس لاتنقص ولا يكون للغير منها نفع مثنوى ﴿وركشد آن دير هين زنهار تو * ورد خود كن دم بدم لاتقنطوا﴾ (المعنى) ولو فرض ان ذالك الدير بكسر الدال أى البعيد سحب زمانا كثيرا وأراد بالبعيد الكنز اسمع وتيقظ واياك أن تيأس واجعل آية قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم نفسا نفسا وردا فأراد بالكنز و بكتاب الكنز مرتبة الوحدة وخزينة الحقيقة وأراد بالرقعة الكتاب الذى كتب فيه المعانى المتعلقة بالحقيقة وأسرارها التى هى كنز الحقيقة وبالدرويش الذى هو طالب الارزاق المعنوية بلا تعب وهو اما ان يلاقى مرشدا يرشده وهذا لايحتاج الى كتاب كنز الحقيقة فان المرشد له كتاب كنز الحقيقة واما يحتاج الى كتاب كنز الحقيقة ولا يجد من يرشده اليه فهذا يتوجه الى قاضى الحاجات ليسر له الارزاق المعنوية و يقول أمن يجيب المضطر اذا دعاه فيجاب هذا أجيب دعوة الداعى اذا دعانى فهذا يقرأ كتب كنز الحقيقة و يعمل بها فيجاب لكونه استعد لهذه الارزاق المعنوية وهذا الدرويش المشار اليه هنا فاذا استجاب الله تعالى له أرسل له هاتفا من عالم الغيب يهتف به ان الوراق الفلانى جارلك عنده كتاب كنز الحقيقة شكله كذا وكذا وهو بين أوراقه خذه واقرأه فى الخلوة والعزلة عن

الناس واعمل بموجبه تصل لمقصودك وان لم يحصل ويتأخر فلا تقنط من الله تعالى قال لا تقنطوا
من رحمة الله وقال لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون مى
﴿اين بكفت ودست خود آن مژده ور * بر دل اوزد كه رو زحمت ببر﴾ (المعنى) ذلك المبشر
قال لذلك الفقير هذا الخبر اللطيف ولاجل تقوية قلب الفقير ضرب بيده على صدره وقال له
اذهب وقدم الزحمة والالم تصل لمطلوبك وتنجو من الفقر والاحتياج وفى هذا تنبيه على ان
الفقير لا بد له من الثبات على الرياضات والمجاهدات ليظهر له الفيض الالهى و يبشر به مى
﴿چون بخويش آمد زغيبت آن جوان * مى نكنجيد از فرح اندر جهان﴾ (المعنى) لما ان
ذلك الفقير الفتى تيقظ من النوم أى أتى من المحو الى الصحو ومن الغيبة الى الحضور من فرحه
لم يسع فى الدنيا مى ﴿زهره او بر دريدى از قلق * كر نبودى رفق وحفظ ولطف حق﴾
(المعنى) ومن القلق العارض لقلبه بسبب سروره كادت مرارته أن تتمزق ان لم يكن رفيقه
رفق الحق وحفظه ولطفه وهكذا حال العشاق الالهية مثنوى ﴿يك فرح آن كز پس شش صد
حجاب * كوش او بشنيد از حضرت جواب﴾ (المعنى) والفرح الحاصل من تلك البشارة
هو من وراء ستمائة حجاب أذنه سمعت من الحق تعالى جوابا مثنوى ﴿از حجب چون
حس سمعش دركذشت * شد سزاوار وز كردون بر كذشت﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير
تقدم سمعه وحسه وادرا كه باجابة دعائه على الحجب النورانية والظلمانية لاق لخطاب الله
تعالى وخرق الفلك وتقدم عليه لانه أحد الحجب مى ﴿كه بود كان حس چشمش ز اعتبار *
زان حجاب غيب هم يابد كذار﴾ (المعنى) بان يكون حسّ أى نظر حسه من الاعتبار يمكن
ان يعبر أيضا من حجاب الغيب مثنوى ﴿چون كذاره شد حواسش از حجاب * كوش
او بشنيد از حضرت خطاب﴾ (المعنى) لما كان لحواسه بسبب تصفية القلب والعشق
الالهى عبور من الحجاب فاذا عبرت حواسه من الحجب تكون له متعاقبا الرؤيا والخطاب
الالهى ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿جانب دكان وراق آمد او * دست
مى برد او بمشق سو بسو﴾ (المعنى) ذلك الفقير أتى جانب دكان الوراق حسبما أشار اليه
الهاتف الغيبى واذهب يده جانب مسطورات أوراقه طرفا طرفا بحيث لم يكن للوراق خبر
طالبا الرقعة اللازمة له مثنوى ﴿پيش چشمش آمد آن مكتوب زود * با علاماتى كه هاتف
كفته بود﴾ (المعنى) على الفور مكتوب السعادة مصحوب الاشارة أتى قدام عينه مع العلامات
التى قالها الهاتف الغيبى وأشار اليها وهى رقعة الكنز مثنوى ﴿در بغل زد كفت خواجه
خير باد * اين زمان وامى رسم اى اوستاد﴾ (المعنى) ذلك الوقت تلك الرقعة ضربها تحت ابطه
أى وضعها فى جيبه قال للخواجه أو قال يا خواجه كن بالخير ويا أستاذ بعد حضورك هذا الزمان
أصل وآتى وفى الحال غاب يدل هذا البيت بالالتزام على معنى ان كتاب الكنز كان مدة

فى أوراق الوراق ولم يعلم قيمته ويقيسه على سائر الاوراق فلما وجده الطالب له وضعه فى جيبه والوراق لم يطلب منه قيمته فلهذا قال له يا كبير كن بالخير وكأنه قال للطالب أى شئ تصنع بهذه الاوراق فالطالب قال له مجيبا بعد هذا الزمان أرجع اليك وأحكى لك عن أصل هذا مثنوى
﴿رفت كنج خلوتى وانرا بخواند * وازتحير واله وحيران بماند﴾ (المعنى) ذلك الفقير لما أخذ الرقعة على الفور ذهب جانب الخلوة وقرأ الرقعة هنالك ومن التحير بقى والها وحيرانا وقال فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿كه بدين سان كنج نامه بى بها * چون فتاده ماند اندر مشتها﴾
(المعنى) يا الهى بهذا الوجه كتاب الخزينة الذى لا نظير له كيف وقع فى الاوراق والمشوق و بقى وسبب تحيره ان كتاب الخزينة غير ميسر لكل أحد كيف بقى الى هذا الزمان بين الاوراق فان أقل القليل من نوع الانسان لا يقدر على العمل بما يناسب معانى القرآن مى
﴿باز اندر خاطرش اين فكر جست * كز پى هر چيز يزدان حافظست﴾ (المعنى) بعد فى خاطر ذلك الفقير هذا الفكر ظهر بان الله تعالى حافظ لكل شئ مثنوى ﴿كى كذارد حافظ اندر اكتناف * كه كسى چيزى ربايد از كذاف﴾ (المعنى) متى يضع الحافظ فى الاكتناف أى الحفظ بان أحد ايخطف ذلك الشئ من جهة الكذاف معربه الجذاف بالجيم العربية وهو التكلم بالباطل والخوض فيما لا يعنى كأنه يقول لما كان لكل شئ بأمر الله حافظ اذ لم تتعلق ارادة الله بشئ لا يكون مثنوى ﴿كر بيابان پر شود زر ونقود * بى رضاى حق جوى نتوان ربود﴾ (المعنى) ان كانت القفار مملوءة بالذهب والنقود بلا رضاء الحق لا يقدر احد على خطف مقدار شعيرة منها مثنوى ﴿ور بخوانى صد صحف بى سكته * بى قدر يادت نماند نكته﴾ (المعنى) ولو كنت حافظا جريا وقرأت مائة صحف بلا سكتة ولا توقف لا يبقى فى حفظك نكتة بلا قدرة الله تعالى وتقديره فان القدر هنا بمعنى التقدير والسكتة بمعنى التوقف مثنوى ﴿ور كنى خدمت نخوانى يك كتيب * علمهاى نادره يابى زجيب﴾
(المعنى) وان خدمت ولم تقرأ كتابا من الجيب تجد علوما نادرة يعنى ان عبدت الله بالخلوص ولم تقرأ كتابا تجد من جيب قلبك علوما نادرة وتظهر على قلبك ينابيع الحكم قال صلى الله عليه وسلم من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه فان كثيرا من الاولياء لم يقرأوا ولم يكتبوا ولكن بسبب اخلاصه فى الطاعات الالهية كشفت له العلوم اللدنية حتى صار فى حضوره الفضلاء بكما (كتيب) بمعنى كتاب قلبت الالف ياء لاجل القافية مثنوى ﴿شد ز جيب آن كف موسى ضو فشان * كان فزون آمد زماه آسمان﴾ (المعنى) ذلك الكف واليد من جيب موسى عليه السلام صار الضوء ظاهرا ومنثورا لان بسبب نبوته وعلو قدره أتى زائدا على قمر السماء وغالبا مثنوى ﴿كانكه مى جستى ز چرخ بانهيب * سر بر آورد ست اى موسى ز جيب﴾ (المعنى) ومن الحق أتى الخطاب والاشارة لموسى ذلك

الشئ الذی کنت تطلبه من الفلك المهیب یاموسی الآن ذالك الشئ أظهر من جیبك رأسا یعنی
الضوء والنور الذی تطلبه من السماء المهیبة الآن ظهر من جیبك أنور من نور القمر علی
فحوی قوله تعالی وأدخل یدك فی جیبك تخرج بیضاء من غیر سوء وهذه الصفة توجد فی كل
من كان صاحب قلب ومشربه مشرب سیدنا موسی وهی ید الفكر الربانی یدخلها الله فی جیب قالب العالم
الربانی یخرجها بواسطة الحروف والالفاظ فترش علی العالم نورا كما رشت ید موسی البیضاء علی
أهل زمانه النور فیخرج أهل العالم من ظلمات الجهل والكفر والضلال والشكوك قال الله
تعالی وفی أنفسكم أفلا تبصرون مثنوی ﴿تابدانی كاسمانهای سمی * هست عكس مدركات
آدمی﴾ (المعنی) حتی تعلم یاموسی ان السموات ذات السمو والعلو عكس وأثر عقول ومدركات
الآدمی والمدركات هی العقول مثنوی ﴿نی كه اول دست یزدان مجید * از دو عالم پیشتر عقل
آفرید﴾ (المعنی) ألم تكن ید قدرة الخالق المجید أولا قبل العالمین خلق العقل علی موجب
الحدیث الشریف أول ما خلق الله العقل فعلم بهذا ان العقل أعلی من الافلاك ومقدم علی
العالمین وأراد بالعقل عقل الكل الذی هو الحقیقة الانسانیة فكانت العقول العشرة والنفوس
السماویة والاجرام الفلكیة عكس وفرع الحقیقة الانسانیة وهی لهم أصل مثنوی ﴿این
سخن پیداو پنهانست بس * كه نباشد محرم عنقا مگس﴾ (المعنی) هذا الكلام من وجه
ظاهر ومن وجه زائد الخفاء ظاهر علی أهل الله وخفی علی من عداهم لان الذباب لا یكون
محرما ومقارنا للعنقاء أی العوام الذین هم كالذباب بهذا الوجه حرموا من الاسرار الالهیة مى
﴿بازسوی قصه بازآ ای پسر * قصهٔ گنج فقیر آور بسر﴾ (المعنی) یاولدی بعد أیضا ارجع
لجانب القصة وجئ بقصة الخزینة والفقیر الی الرأس ﴿تمامئ قصهٔ آن فقیر ونشان جای
آن گنج﴾ هذا فی بیان تمام واتمام قصة ذالك الفقیر وعلامة محل ذالك الكنز مثنوی
﴿اندران رقعه نوشته بود این * كه برون شهر گنجی دان دفین﴾ (المعنی) فی الرقعة كان هذا
مكتوبا اعلم بأن فی خارج المدینة خزینة مدفونة مى ﴿آن فلان قبه كه در وی مشهد ست * پشت
او در شهر رو در فرقد ست﴾ (المعنی) ان فی تلك القبة الفلانیة قبرا وتلك القبة ظهرها للمدینة
ووجهها للفرقد وهو اسم نجمین فی جهة القبلة متقاربین یقال لكل واحد منهما فرقد وفی نسخة
فدفد وهو الفلاة والمشهد محل الشهود وهو القبر مثنوی ﴿پشت باوی كن تو رو در قبله آر *
وانگهان از قوس تیری در گذار﴾ (المعنی) و یافقیر اجعل ظهرك للقبة وجئ بوجهك للقبلة
و بعد ذالك ارم من القوس سهما مثنوی ﴿چون فگندی تیر از قوس ای سعاد * بر كن آن
موضع كه تیرت اوفتاد﴾ (المعنی) یاسعاد أی أهل المساعدة لما انك ترمی عن القوس سهما احفر
ذالك الموضع الذی وقع سهمك فیه لتجد الكنز علی ان سعاد بكسر السین مصدر من باب المفاعلة
وأراد بكنز الوحدة الكتاب المسطور وفیه علوم وأسرار الوحدة الذی یتعلم منه الطلاب و یصلون

سببه الى الله تعالى والمراد من الكنز خزينة الحقيقة الانسانية المدفونة خلف مدينة الطبيعة
وطالبه الانسان فاذا أراد وجدانه فعليه أن يخرج أولا من مدينة الطبيعة الانسانية والمراد
من القبة التي فيها المشهد العقل الجزئي فان العقل الجزئي في المثل كالقبة وفيها مشهد الروح
الحيوانية والادراك الجسماني فان قبة عقل أهل الايمان الجزئي اذا صار خلفه مدينة الطبيعة
وكان وجهه تجاه قبلة الحقيقة التي في جانبها فرقد نجم الهداية لزمه أن يطلب خزينة كنز
الحقيقة الانسانية ولزمه أن يخرج من مدينة الطبيعة ويجعل قبة العقل الجزئي وراء ظهره
و يستقبل بوجهه قبلة الوحدة ثم يضع سهم همته في قوس الطاعات والمجاهدات و يرمي سهم
همته من قوس المجاهدات فأي مكان وقع فيه يجد فيه كنز الحقيقة على حسب قوله تعالى واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين ولهذا شرع الفقير في العمل بما أشير اليه فقال مثنوى ﴿ پس كمان
سخت آورد آن فتى * تير پرانيد در صحن فضا ﴾ (المعنى) لما قرأ ذلك الفتى في الرقعة تلك
الاحوال المذكورة أتى بقوس قوي ومحكم وطير عن القوس سهما في صحن الفضاء أي الصحراء
مثنوى ﴿ زود تبر آورد و بيل او شاد شاد * كند آن موضع كه تيرش او فتاد ﴾ (المعنى) ذلك
الفتى بأمل الكنز الموعود به ازداد سرورا وعلى الاستعجال أتى بفأس ومعول وحفر ذلك
الموضع الذي وقع فيه سهمه والبيل بكسر الباء العربية المعزف وهو آلة الحفر مثنوى ﴿ كند
شد هم او وهم بيل وتبر * خود نديد از گنج پنهاني اثر ﴾ (المعنى) ذلك الموضع حفره بحيث
صار فيه ذلك الفتى وذلك الفأس بلا مجال ولا قدرة ولكن الفتى نفسه لم ير من الكنز
المخفي أثرا مثنوى ﴿ همچنين هر روز تير انداختي * ليك جاي گنج را نشناختي ﴾
(المعنى) ذلك الفتى كان كل يوم يرمي سهما لكن الكنز الموعود به لم ير منه أثرا ولم يفهم محله
ولو علم ان في ذلك الفضاء كنزا لكن لم يعلم محله مثنوى ﴿ چونكه اين را پيشه كرد او بر دوام *
فخفخي افتاد در شهر و عوام ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير هذه الحالة على الدوام جعلها
لنفسه صنعة وقع في البلدة بين العوام فخفخ أي قيل وقال وكلام مخفي ففشت بين الناس
ولهذا قال ﴿ فاش شدن خبر آن گنج ورسيدن آن بگوش پادشاه ﴾ هذا في بيان افشاء ذلك
الكنز وشيوعه بين خلق البلدة ووصول خبر ذلك الكنز الى اذن السلطان وهذا نوع آخر
في بيان الحصة من القصة لانه العاشق لله بتركه الكثرة والشهوات مع كثرة الرياضات
والمجاهدات ولو كان عقل المعاش سلطان اقليم البدن لكنه شريك للروح في حصول الكنز
المدفون فاذا رأى عسر حصوله رجع لتدبير البدن فيبقى بلا نصيب محروما من دفينة العشق
الالهي مثنوى ﴿ پس خبر كردند سلطان را از ين * آن گروهي كه بدند اندر كمين ﴾
(المعنى) بعد أخبروا السلطان من هذه الحالة تلك الجماعة الذين هم في الكمين أي أخبرت
الوساوس الشيطانية والخواطر النفسانية سلطان عقل المعاش عن جهد الروح الانساني

بسبب العشق الالهي في خصوص الكنز الذي لا ثمن له مثنوى ﴿عرضه كردند آن سخن را زيردست * كه فلانى كنج نامه يافتست﴾ (المعنى) تلك الجماعة ذلك الخصوص عرضوه على السلطان خفية وقالوا بأن ذلك فلان وجد كتاب كنز مثنوى ﴿چون شنيد آن شخص كين با شه رسيد * جز كه تسليم ورضا چاره نديد﴾ (المعنى) لما ان ذلك الشخص سمع بأن تلك القصة وصلت الى السلطان وصارت معلومة لم ير غير التسليم والرضاء بتسليم كتاب الكنز الى السلطان مثنوى ﴿پيش از ان كاشكنجه بيند زان قباد * رقعه را آن شخص پيش شه نهاد﴾ (المعنى) وقبل رؤيته الاذية من ذلك القباد أي العذاب والعقاب ذلك الشخص رقعته وهى كتاب الكنز وضعها في حضور السلطان فأراد بالسلطان سلطان الطبيعة الذي هو النفس الامارة وأهلها ومن العوام أهل النفس والقوى النفسانية فاذا طلب سالك كتاب الكنز وعمل بموجبه عرضت تلك القوى النفسانية على النفس الامارة وسلطان الطبيعة فتأخذه النفس وتطالعه فاذا لم تره على مقتضى مشتهياتها افرغت من مطالعته وتركته ولهذا قال مثنوى ﴿گفت تا اين رقعه را يابيده ام * گنج نى ورنج بى حد ديده ام﴾ (المعنى) قال ذلك الفقير للسلطان من الوقت الذي وجدت هذه الرقعة ما رأيت كنزا ورأيت تعبا بلا حد مثنوى ﴿خود نشد يك حبه از گنج آشكار * ليك پيچيدم بسى من همچو مار﴾ (المعنى) ومن نفس الكنز الموعود به لم تظهر حبة لكن من الجوف كثيرا كنت منقبض القلب مثل الحية مثنوى ﴿مدت ماهى چنينم تلخ كام * كه زيان وسود اين بر من حرام﴾ (المعنى) لأجل هذا الكنز مدة شهر أنا مر الفم منكسر الخاطر صاحب المشاق التي لا فائدة لها ذلك كتاب الكنز الضرر والفائدة منه على حرام مثنوى ﴿بو كه بختت بر كند زين كان غطا * اى شه پيروز وجنگ دز كشا﴾ (المعنى) ولو صحبت مشاقا كثيرة ولكن لم أر من الكنز حبة لعل يا مظفرا على الاعداء وفاتح القلاع ويا سلطان بختك ودولتك بلا تعب ولا زحمة تكون كاشفة الغطاء عن هذا المعدن وجنك پيروز اى مظفر في الحرب ودز كشا وصف تركيبى بمعنى فاتح القلعة كأنه يقول يا سلطان يا فاتح القلعة ويا مظفرا في الحرب لعل طالعك العالي يكون رافع الحجاب عن هذه الدفينة مى ﴿مدت شش ماه وافزون پادشاه * تير مى انداخت و بر مى كند چاه﴾ (المعنى) السلطان مدة ستة أشهر وأزيد رمى سهما وكل مكان وقع فيه ذلك السهم محكما حفر بئرا أي حفر ذلك الفضاء بئرا بئرا مثنوى ﴿هر كجا سخته كمانى بود جست * تير داد انداخت هر سو گنج جست﴾ (المعنى) كل مكان فيه جست اى سريع وقويم أستاذ سخت كمانى أى صاحب عقل واذعان قوى جمعه السلطان وأجاز بأن يرمى الرماة سهما في ذلك الفضاء و يطلبون الكنز في ذلك الجانب على ان الجست في الشطر الاول بفتح الجيم العربية بمعنى السريع الاستاذ والثانية من جستن بمعنى الطلب والاجازة كما هو دأب سلاطين العجم فان

عندهم الامان بمعنى الاجازة ولهـذا قال تبرداد اذا اخت أى أعطاه سهما ابرميه ولا يعارضه أحد مثنوى ﴿غيرتشويش وغم وطامات نى * هيچ عنقا نام فاش وذات نى﴾ (المعنى) ولو حصل التعب والالم كثيرا وكان السعى والاهتمام والاقدام لكن لم يكن غير التشويش والغم والطامات ولم يظهر أثر من الكنز فكان كتاب الكنز كتاب التشويش والالم مثل العنقاء اسمها فاش ومشهور وليس لها وجود بل موجود الاسم معدوم الجسم كذا حال السالك اذا كان قويا فى الطاعات وصل لمعارف كثيرة مدفونة فى الوجود الانسانى ولكن سلطان عقل المعاش غير مستعذب بسبب قصوره فى الطاعات محروم ولو روى من جهة التقليد مستعد التعلم قواعد ورسوم الطريق من كتاب الكنز ولعدم ظهور آثار الوصول قال ﴿نوميد شدن آن پادشاه از يافتن آن كنج وملول شدن او از طلب آن﴾ هذا فى بيان يأس ذلك السلطان وهو عقل المعاش من وجدان ذلك الكنز ومن طلبه وتألمه وغمه من عدم حصوله على الكنز مى ﴿چونكه تعويق آمد اندر عرض وطول * شاه شد از كنج دل سير وملول﴾ (المعنى) لما انه أتى تعويق فى عرض وطول الكنز ولم يظهر منه أثر صار قلب سلطان عقل المعاش من الدفينة تشبعانا وملولا أى فرغ من طلب الكنز وهذا دأب عقل المعاش وعادته اذا رأى التعويق فى أمور الآخرة وعدم ظهور الاسرار الالهية ترك الطاعات وتابع الروح الحيوانية مثنوى ﴿دشتها را كز كزان شه چاه كند * رقعه را از خشم پيش او فكند﴾ (المعنى) ذلك السلطان لما جعل الصحارى فى طلب الكنز ذراعا ذراعا بئرا محفورة ورأى انه لم يظهر من الكنز أثر غضب ووضع تلك الرقعة قدام ذلك الفقير لعدم صبره على مشاق الرياضات قائلا ترك النقد الحاضر والاشتغال بالنقد المفقود عبث مثنوى ﴿ كفت كير اين رقعه كش آثار نيست * تو بدين اولى ترى كت كار نيست﴾ (المعنى) قال السلطان لذلك الفقير امسك وافرض ان هذه الرقعة لا اثر ولا نتيجة لها وان مشاقها كثيرة وأنت أولى بها مبناوهى كارك لانه لا كار لك فاسع فى تحصيل الوصول الى الكنز فان الطالب للوصول الفراغ له عما سوى الله لازم مثنوى ﴿نيست اين كار كسى كش هست كار * كه بسوزد كل بكردد كردخار﴾ (المعنى) لانه يافقير ليس هذا الكار كار ومصلحة ذلك الذى له كار ومصلحة بأن الورد يحترق والشوك أطرافه يدور فان المراد من الورد الأهم والالزم ومن الشوك الاصعب الذى لا فائدة فيه أى ليس من الكار ان يترك المنقود ويسعى فى المفقود مثنوى ﴿نادر افتد اهل اين ماخوليا * منتظر كه رو يد از آهن كيا﴾ (المعنى) يقع قليلا وعجيبا بأن أهل هذه الماخوليا ينتظرون ان ينبت من الحديد حشيش وهذه الماخوليا الخيالات الباطلة والافكار الفاسدة الحاصلة من السوداء بأن يتأمل السالك فى الوصول الى الله تعالى فهذا أمر غريب عند عقل المعاش فانه يدعى ان من عمل بكتاب كنز الحقيقة مبتلى بعرض الماخوليا مثنوى

﴿سخت جاني بايدا بن فن را چو تو * تو كه داري جان سخت اين را بجو﴾ (المعنى) يافقير لهذا الفن والسكار لازم روح قويه محكمة كروحك حتى لا يطرأ عليها كلال ولا ملال ويا فقير أنت قسلك روح محكمة قويه وتطلب ذالك الكنز الذى هو بمثابة الماخوليا واعلم ان حصول الماخوليا محال فعدة عقل المعاش الصبر على مشاق الطاعات ماخوليا ولهذا انفر من طالب كنز الحقيقة لكونه لا حصة له منها مى ﴿كرنيابي نبودت هركز ملال * ور بيابي آن بشو كردم حلال﴾ (المعنى) ويافقير ان لم تجد الكنز الموعود به لا يأتيك ولا يطرأ عليك كل وقت ملال ولا غم وان وجدته جعلته لك حلالا ولو كان فى الحقيقة مالى (الحاصل) أصحاب العقول الجزئية يقولون للفقراء والمعرضين عن المكاسب الدنيوية كتاب كنز الحقيقة لا تتى بكم فان العلم والعمل الذى اشتغلتم به نتيجته الفقر والاحتياج والكتاب الذى لها العقيم وطالعناه والفقر غير لازم لنا والمفقود لا نطلبه فيرجعون عن طريق العشق والحقيقة ولهذا أشار فقال مى ﴿عقل راه ناميدى كى رود * عشق باشد كان طرف برسر دود﴾ (المعنى) العقل متى يذهب طريق عدم الامل والعشق يكون مسرعا على رأسه ذالك الطرف والجانب مثنوى ﴿لا ابالي عشق باشد نى خرد * عقل آن جويد كزان سودى برد﴾ (المعنى) لا أبالي عشق وليس هو عقل لان عقل المعاش يطلب من ذالك الامل الذهاب بالفائدة فان الذى تقاعد فى مرتبة العقل الجزئى لا يذهب طريق عدم الامل بل يذهب جانب عزة النفس وطول الامل والذى لا يبالى بالدنيا وما فيها هو العاشق الصادق الذى لا يتقيد بالفائدة ولا بالضرر ويذهب جانب من ادمه شوقه روى عن الشيخ عطار قدس الله روحه ان رجلين أحدهما عاقل والثانى عاشق قرآ كتابا بأن فى المحل الفلانى خزينة لا تفنى وعنده المحبوب أرصافه لا تشرح وان لم يوجد هنالك اذهب بإهذا من ذالك المقام تجد على الطريق ثلاثة أميال مكتوب على الاول يا ذاهب الطريق ان ذهبت على هذا الطريق لا تجد خزينة ولا محبوبا السكن فذامك بلدة ان ذهبت اليها تجد كارا وعلى الثانى اما ان تجد محبوبك أولا تجده وعلى الثالث ان ذهبت على هذا الطريق تمحى فتشاورا فقال العاقل لا اذهب الى طريق الفناء لان نتيجته غير معلومة فأنا أذهب جانب ذالك الطريق التى نتيجته بلدة عظيمة وقال العاشق أنا منضجر من نفسى بغلبة العشق لانى لم أجد محبوبى فاذهب جانب الفناء والمحو فذهب ووجد محبوبه والكنز الذى لا يفنى مثنوى ﴿ترك تاز وجان كداز و بى حيا * در بلا چون سنك زير آسيا﴾ (المعنى) وجود عسكر عشق العشاق ترك تاز بضم التاء وسكون الزاى المهملة بمعنى هاجم على العدو وغفلة وجان كداز بمعنى مذيب للروح ولا حياء له وهو فى الوجع والبلاء مثل حجر الطاحون الاسفل مثنوى ﴿سخت رويى كه ندارد هيچ پشت * بهره جويى را درون خويش كشت﴾ (المعنى) سخت رويى بمعنى محكم وقوى الوجه أى لا يعرض بوجهه ولا يقلبه عن أحكام الله تعالى بحيث انه لا يمسك

ظاهرا أبدا ولا يعرض عن أحد قائلا لطالب الفائدة فى جوفه كأنه يقول العاشق وجهه كالح
وعبوس لأجلك ظهرا ولا يستظهر بأحد غير الله ولا يعتمد ولا يستند على أحد أبدا غير الله
تعالى ذاهب جانب أوامر الله لا يؤمل من أحد غير الله و يعلم ان الضار والنافع هو الله تعالى
مثنوى ﴿ پاك مى بازد نباشد مزد جو * آنچنانكه پاك مى گيرد زهو ﴾ (المعنى) والعاشق
يحرك نظيفا أى يفنى وجوده وما ملكه فى حب الله تعالى ولا يطلب الفائدة والعوض كذا
يمسك نظيفا من هو وهى الهوية الالهية يعنى كما ان الله أحسن له ولم يطلب منه عوضا اللائق
بنا الفناء وجودنا فى حبه ونكون عبدا محضا لا نطلب الا ذاته العلية ونطهر كل ما نفعله فى حب
ربنا من العلل والاغراض مثنوى ﴿ مى دهد حق هستيش بى علتى * مى سپارد باز بى علت
فتى ﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى ذلك العاشق هستيش موجوده ووجوده نظيفا وطاهرا
من العلة والغرض وصاحب الفتوة بعد يسلم موجوده ووجوده للحق تعالى بلا علة طاهرا
ومطهرا لان سيدنا موسى سأل ربه عن الفتوة قال الله تعالى ان تردّها الىّ نفسك طاهرة كما
قبلتها منى طاهرة مثنوى ﴿ كه فتوت دادن بى علتست * پاك بازى خارج از هر ملتست ﴾
(المعنى) لان الفتوة احسان بلا علة ولا غرض پاكبازى بمعنى فعل الطاعات والعبادات
العارية عن جميع العلل والاغراض الخارجة عن كل ملة ونحلة فان هذا التجرد فى الحقيقة
مرتبته مقدمة على جميع مراتب أهل كل ملة مى ﴿ زانكه ملت فضل جويد يا خلاص *
پاكبازانند قربانان خاص ﴾ (المعنى) لان الملة أى أهلها تطلب الفضل أو الخلاص أى تطلب
فضل العبادات وثوابها او الحياة الابدية والدرجات العاليات أو النجاة والخلاص من عذاب
الله تعالى لكن پاكبازان وهم العشاق أصحاب الفتوة قربان خاص مقتولون بسيف المحبة
قائلون الهنا بعزتك وجلالك ما عبدناك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل محبة لوجهك
الكريم مثنوى ﴿ نى خدا را امتحانى مى كنند * نى در سود و زيانى مى زنند ﴾ (المعنى)
والپاكبازان وهم العشاق لا يفعلون لله امتحانا مثل ذلك السلطان المتقدم ذكره آنفا وهو
صاحب عقل المعاش ولا هم كأهل الظاهر يضربون باب الفائدة والضرر بل يشتغلون بعبادات
الله بألوف شوق وذوق فى القلب والروح متوكلين على الله مفوضين أمورهم اليه ﴿ باز دادن
پادشاه آن گنج نامه را باآن فقير كه بگير ما از سر آن گذشتيم ﴾ هذا فى بيان ارجاع واعطاء
السلطان ذلك الگنج نامه أى كتاب الكنز لذلك الفقير قائلا له امسك هذا وهو كتاب الكنز
نحن تركناه ونسيناه لك مثنوى ﴿ چونكه رقعهٔ گنج پر آشوب را * شه مسلم داشت آن
مكروب را ﴾ (المعنى) لما ان السلطان رقعة الكنز أى كتابه المملوء بالفتنة والجدال سلمه لذلك
الفقير المكروب المغموم مثنوى ﴿ گشت ايمن او ز خصمان و ز نيش * رفت مى پيچيد
در سوداى خويش ﴾ (المعنى) بعد ذلك الفقير صار أمينا من خصمائه ومن نشتر عقو باتهم

وذهب من حضور السلطان واعتنق بسوداء هوى نفسه أي نجا من عقل المعاش الروح الانسانى ومن مخاصمة الحواس ومن تشترهم أى عقوباتهم وضررهم وسعيهم بالغمز للسلطان وهو العقل المنسوب للمعاش مى ﴿باز كرد از عشق در انديش را * كلب ايسد خويش ريش خويش را﴾ (المعنى) بعد هذا التقدير وهو الروح الانسانى لما نجا من عقل المعاش الطالب للحضور والذوق والراحة لاجرم جعل فكره وجع العشق لنفسه صديقا لان كنز الحقيقة لا يحصل بلا محن ولا عجب من هذا لان الكلب جراحة نفسه أيضا يلحسها بالتدريج لتصلح فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب يا هذا اللازم لسالك طريق الآخرة مباشرة لوازمه بيده ولا يعتمد على أحد والا يندم أشد الندم مى ﴿عشق را در پيچش خود يار نيست * محرمش در ده يكى ديار نيست﴾ (المعنى) العشق فى التفافه على الوجيع والصعوبة والمحن لا معين له بل العشق رفيقه وصديقه أيضا العشق وفى قرية الدنيا لا محرم له ولا نظير له أحد أبدا لان حالة العشق لا يعادلها حالة من الحالات على ان پيچش اسم مصدر بمعنى الصعوبة واليار بمعنى المعين مثنوى ﴿نيست از عاشق كسى ديوانه تر * عقل از سوداى او كورست وكر﴾ (المعنى) لا أجن من العاشق أحد والعقل من هواه أعمى وأصم فعقل المعاش لا خبر له من حالات العشق الالهى اللطيفة ولا نصيب له والعشق الالهى بلا غم من عقل المعاش مثنوى ﴿زانكه اين ديوانگى عام نيست * طب را ارشاد اين احكام نيست﴾ (المعنى) لان جنون هذا العاشق ليس جنون العامة أى عامة الناس يعنى جنون العشق الالهى روحانى ليس هو كجنون عشق عامة الناس الحاصل بسبب الاخلاط والسوداء فان الجنون الظاهر من العشق الالهى يخلص العاشق من عقل المعاش ومن سوى الله تعالى ويوصل الروح الى الله تعالى ولكن يبعده من الطاعات وليس للطب أحكام لارشاد هذا العشق الالهى ولكن للطب والطبيب أحكام ومعالجة لعشق عامة الناس فان علماء الطب لم تذكر للعشق الالهى علاجا بل أنكروه ولم يدروا أى شئ يكون ولا دواء له الا وصال المحبوب مثنوى ﴿كر طبيبى را رسد زين كون جنون * دفتر طب را فرو شويد بخون﴾ (المعنى) ولو سلم انه وصل للطبيب مثل نوع هذا الجنون لغسل كتاب الطب بالدم ولم يبق له اعتبار عنده مثنوى ﴿طب جملهٔ عقلها منقوش اوست * روى جملهٔ دلبران روپوش اوست﴾ (المعنى) طب جملة العقول منقوش فى ذات العاشق والعشق الالهى مرض فيه شفاء لجميع أمراض عامة الناس وما نقشه عامة الناس من الطبابة مغلوب له ووجه جملة المحابيب حجاب ونقاب له فأوست فى الشطرين ضمير راجع للعشق الالهى فيكون العشق بمعنى المعشوق فعلم ان حسن ومحبة جميع الناس بالنسبة لحسن ومحبة الله لا شئ يعبأ به مثنوى ﴿روى در روى خود آراى عشق كيش * نيست اى مفتون ترا جز خويش خويش﴾ (المعنى) يا من أنت بمذهب وسيرة

وبلة العشق أى يا عاشق جىء بوجهك لوجهك أى اترك الخلق وتوجه بالروح لا حوالك واسع فى الوصول لشاهدة جمال الله تعالى لانك يا مفتون ليس لك غيرك قريب ومعين فلا تعتمد فى امور آخرتك على أحد من آخر بانك وتعلقاتك بل باشرها بنفسك وذاتك فان توجهت لأحد منهم لا ينظر اليك ويحملك على السفاهة فيلزمك الرجوع لحالك مثنوى ﴿قبله ازدل ساخت آمد دردعا * ليس للانسان الاماسعى﴾ (المعنى) وذلك الفقير بعد خلاصه من سلطان عشق المعاش اصطنع من قلبه قبلة وأتى للدعاء أى توجه الى الله تعالى بحضور القلب وشرع فى الدعاء وأن ليس للانسان الا ماسعى فانه يسئل عن سعيه ولا يسئل عن سعى غيره ولهذا شرع فى الدعاء مثنوى ﴿پيش ازان كو پاسخى نشنيده بود * سالها اندردعا پيچيده بود﴾ (المعنى) فان ذلك الفقير قبل ذلك لم يسمع من جناب الحق لا جوابا ولا خطابا وقبل استماعه تشبث بالدعاء كم من سنة أى تمسك بالدعاء قبل قراءته كتاب الكنز وقبل الاشارة له مى ﴿بى اجابت بردعاها مى تنيد * ازكرم لبيك پنهان مى شنيد﴾ (المعنى) وذلك الفقير بلا اجابة ولا اشارة كان دائرا على الدعاء وثابت القدم فى تلك الحالة سمع خفية من كرم الكريم لبيك على نحوى من طلب وجد وجد مثنوى ﴿چونكه بى دف رقص مى كرد آن عليل * زاعتماد جود خلاق جليل﴾ (المعنى) ذلك العليل لما رقص بلادف بسبب اعتماده على جود الخلاق الجليل مثنوى ﴿سوى اونى هاتف ونى پيك بود * گوش اميدش پراز لبيك بود﴾ (المعنى) فى هذا الخصوص ولو لم يكن فى جانب ذلك الفقير هاتف ولا ملك لكن أذن أمل ذلك الفقير كانت مملوءة من لبيك كأنه يقول ذلك العاشق قبل مجىء الهاتف وحصول البشارة الالهية كان يعلم انه اذا قال يارب يجاب بقوله تعالى لبيك عبدى وامتلأ بهذا الاعتقاد سمعه وعقله لاعتماده على لطف الله وكرمه مى ﴿بى زبان مى گفت اميدش تعال * ازدلش مى رفت آن دعوت ملال﴾ (المعنى) وسبب زيادة أمل ذلك الفقير ان أمله قال له بلسان الحال تعال أى اذا لم تفرغ من الدعاء تجاب ولهذا تلك الدعوة محت وكنست من قلبه الملال مثنوى ﴿آن كبوتررا كه بام آموخنست * تو مخوان مى رانش كان پردوخنست﴾ (المعنى) وتلك الحمامة التى تعلمت السطح وصارت من حمام البيوت أنت لا تدعها بل اذهبها عن السطح والحال تلك الحمامة لا تطرد عن السطح لان جناحها تخيط بالسطح والبيت كلما طردتها تعود ولا تذهب الى مكان آخر لانها تعلمت عليه وهذا معنى التخيط كذا السالك الى الله ينبغى له التعلم للدعاء فى باب الله وأن لا يسأم من جور وجفاء وطرد المرشد ولا يمل بل يرجع اليه فى كل حال ولما كان حسام الدين مرآة المعارف والاسرار خاطبه فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين برانش * كز ملاقات تو بررستست جانش﴾ (المعنى) و ياضياء الحق حسام الدين اطرد ذلك الذى نبتت له من ملاقاتك روح لان المريد الذى حصل على حالات

عقل المعاد والروح الانسانى الا فى بصحبتك وفيض فضلك كلما طردته من بابك يرجع اليه
ولا يطلب مرشدا غيرك بمثابة الحمام الذى تعلم وتخبط على السطح ولو كان طردك له على وجه
الجد أو الاختيار لا يحول ولا يزول لان روحه روحانية وجثمانية نبت من ملاقاتك
ومصاحبتك وتبدلت روحه الحيوانية بالروح الانسانية وعقل معاشه بعقل المعاد ووصل الى
حالات روحانية مثنوى ﴿ كر براني مرغ جانش از كذاف * هم بكرد بام تو آرد طواف ﴾
(المعنى) وان فرض انك طردت ذلك المريد بلا جرم ولا سبب أيضا طير روحه يطوف أطراف
سطحك على ان معنى از كذاف هنا بلا دعوة ولا جذب ولا سبب مثنوى ﴿ چينه و نقلش همه
بر بام تست * پر زنان بر اوج مست دام تست ﴾ (المعنى) لان ذلك المريد حبته ونقله وغذاؤه
كله على سطحك وطير روح ذلك المريد فى أوج الهواء سكران طيران سطحك أى سطح
عتبتك وخدمتك ولو كان فى صورة الظاهر طائرا لكن فى الحقيقة أسيرك لانه وجد النشو
بواسطتك مثنوى ﴿ كر دمى منكر شود دزدانه روح * در اداى شكرتت اى فتح وفتوح ﴾
(المعنى) يامن أنت فتح وفتوح المريد بين حسام الدين ولو أنكرت روح المريد نفسا أداء وصفك
ومدحك دزدانه بمعنى خفية مثنوى ﴿ شحنهٔ عشق مكرر كينه اش * طشت آتش مى نهد
بر سينه اش ﴾ (المعنى) لوضع شحنة العشق المكرر غضبه وحقده لاجل العقوبة على صدرها
الطشت المملوء بالنار أى بنار الهجران وعاقب روح المريد المنكرة خفية لقدرك أشد
العقوبة والطشت معربه الطست بالسين المهملة فاذا لا روح ذلك المريد مثنوى ﴿ كه بيا
سوى مه و بكذر ز كرد * شاه عشقت خواند و تر باز كرد ﴾ (المعنى) تعال يا روح جانب
القمر المعنوى واترك الغبار النفسانى الجسمانى فان سلطان عسكر العشق الالهى دعاك وعلى
الفور ارجع لجانبه والا تبقى بالحسرة والندامة فأراد بالكرد فى الشطر الاول الغبار وبالثانى
الاطراف و بالقمر اما حسام الدين قدس الله روحه لكونه خليفة الله على عباده أو شبه
العشق بالسلطان وأراد به جناب الله تعالى ثم نزل سيدنا ومولانا نفسه منزلة المريد للشيخ حسام
الدين فقال مثنوى ﴿ كرد اين بام كبوترخانه من * چون كبوتر پر زنم مستانه من ﴾
(المعنى) أنا فى أطراف هذا السطح و بيت الحمام مثل الحمام أطير سكرانا دائما مثنوى
﴿ جبرئيل عشقم و سدره م توى * من سقيم و عيسى مريم توى ﴾ (المعنى) أنا جبرئيل العشق
و ياشيخ حسام الدين أنت سدرتى أنت فكما ان جبريل انتهاء سيره لسدرة المنتهى فكذا فى هذه
الدنيا انتهاء سيرى وقرارى أنت لانك لى مرآة وسبب لظهور المعارف الالهية و ياشيخ حسام
الدين أنا مريض وسقيم وأنت لى عيسى ابن مريم فكما كان سيدنا عيسى سببا من أسباب
الاحياء كذا بصحبتك يحصل لى الذوق والسرور والنشاط مثنوى ﴿ جوش ده آن بحر كوهر
بار را * خوش بپرس امروز اين بيمار را ﴾ (المعنى) و ياشيخ حسام الدين اعط حركة

فذالك البحر الممطر للجواهر وفى هذا اليوم سل عن هذا المريض وعده لطيفا بكسر العين
اى سل مريضك ليخرج من الانقباض وهذا الطلب من حسام الدين الصاحبية ليحصل الانبساط
لسيدنا ومولانا فأراد بالبحر سيدنا حسام الدين لامتلائه بالاسرار الاحدية وبسبب المعارف
الالهية هو كالبحر وأراد بالمريض ذات سيدنا ومولانا مثنوى ﴿چون تو آب اوشدى بحران
اوست * كه چه اين دم نوبت بحران اوست﴾ (المعنى) وياشيخ حسام الدين لما انك تكون
لا تق ذالك المريض يكون البحر لانه ولو كان هذا النفس نوبة بحرانه أى تغير مزاجه * كأنه
سيدنا ومولانا لما رأى سيدنا حسام الدين متغير الخاطر من كثرة طعن المنكرين انقبض
ومرض فسلاه بهذه الابيات لاجل ان ينبسط ليندفع انقباض سيدنا ومولانا لان العلماء
كنفس واحدة مثنوى ﴿اين خود آن ناله است كو كرد آشكار * آنچه پنهانست يارب
زينهار﴾ (المعنى) نفس تلك النالة بالنون وهى الانين والحنين الذى به نطق حسام
الدين فى الظاهر آخذاله من باطنى ذالك مخفى وكل ما كان مخفيا يارب لا تظهره كأنه يقول
نفس المثنوى نالة مخفية فى باطنى أظهرها حسام الدين بتشويقه لى يارب لا تظهره لانه
لا قدرة لكل اذن على سماعها كما قال أبو هريرة رضى الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعاءين من العلوم فبثثت أحدهما ولم أبث الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم منى
مثنوى ﴿دو دهن داريم كويا همچونى * يك دهن پنهانست در لبهاى وى﴾ (المعنى)
نحن مثل النى نملك فمين فم فى شفاة ذالك المحبوب مخفى مثنوى ﴿يك دهن نالان شده سوى
شما * هاى وهو يى درفكنده در هوا﴾ (المعنى) وفم ظاهر يا أهل الظاهر يئن
لجانبكم رمى فى الهوى هاى وهو أى غلغلة مثنوى ﴿ليك داند هركه اورا منظرست * كه
فغان اين سرى هم زان سرست﴾ (المعنى) لكن يعلم ذالك الذى له نظر موجودات أنين وغلغلة
هذا الجانب أيضا من ذالك الجانب كانه يقول يا حسام الدين نحن فى حكم نفس واحدة
مثل ذالك النى الذى له فمان يتكلم بهما فم مخفى فى فم النافخ وفم جانب المستمعين أى النفس
الرحمانى والنفخة الربانية مخفية فى فم روحك ينفخها ويظهرها من فم باطنى على المستمعين
بواسطة فى الظاهر فأفيض عليهم العلوم والاسرار فتظهر الغلغلة فيعلم امن له بصر بصيرة
ويعلم ان الغلغلة المنسوبة لهذا الطرف أيضا من ذالك الطرف أى ينفخ الله تعالى ويفيض
على روح حسام الدين وباستدعاء وطلب روح حسام الدين يظهر من باطنى كذا نغمات
كلمات المثنوى فيتلذذ بها المستمعون ويأخذوا حصة مثنوى ﴿دمدمهٔ اين ناى از دمهاى
اوست * هاى وهاى روح از هيهاى اوست﴾ (المعنى) غلغلة ودمدمة هذا النى من دمدمة
المحبوب الذاتى وهاى وهوى أى حكاية غلغلة الروح الروحانى من هيهاته تعالى مثنوى ﴿ كر
نبودى با لبش نى را سمر * نى جهان را پر نكردى از شكر ﴾ (المعنى) لولم يكن للناى وهو

القصب الفارسي المراد به وجود الكامل المكمل مع شفته سمر ومصاحبة لما ملأ الناي العالم بالسكر أي بسكر الاسرار والمعارف كأنه يقول هذا الناي وهو حسام الدين جلبي الذي وجوده عبارة عن وجودي ودمدمة وصوت هذا الني من نفحات وفيوضات قدسية الفياض المطلق وعبارات واشارات المعشوق التي تسامرت وتصاحبت وتحاكت معه في عالم الارواح لما ملأ هذا الوجود الانساني العالم بسكر المعاني والشهد الروحاني لكن كلام العارف الذي هو أحلى من السكر حصل من اقتراب شفة المحبوب الحقيقي التي هي عبارة عن وجود الانسان الكامل ظهرت نفحات الاسرار من فمه بفيض الله تعالى فملأ العالم بكلمات ارشاده الطيبه مثنوي ﴿با كه خفتي وزچه پهلو خاستي * كه چنين پرجوش چون دريا ستي﴾ (المعنى) و يا حسام الدين مع من نمت و بت ومن أي جانب قمت حتى انك هكذا كبحر مملوء بالجوش أي الغليان و بالخروش وهو البكاء مع النحيب واستغرقت بمحبته تعالى وامتلأت بالانوار الالهية مثنوي ﴿يا ابيت عند ربي خواندي * دردل دريای آتش راندي﴾ (المعنى) و يا شيخ حسام الدين اما انك قرأت قوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربي يطعمني و يسقيني فحصلت لك هذه الحالة والطاقة فأذهبت في قلبك بحر نار العشق الالهي وغرقت واستغرقت به فلم تمس بطعن العدو مثنوي ﴿نعرهٔ يا نار كوني باردا * عصمت جان تو گشت اى مقتدا﴾ (المعنى) وشدة صوت قوله تعالى في سورة الانبياء قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم صارت عصمة روحك يا من أنت مقتدي الخلق فلم تبال بلوم الاعداء مثنوي ﴿اى ضياء الحق حسام دين ودل * كى توان اندود خورشيدى بگل﴾ (المعنى) يا من أنت حسام الدين والقلب وضياء الحق متى يمكن تلبيس الشمس واخفاؤها بالطين فكما لا يمكن اخفاء الشمس تحت الطين والتراب كذا لا يمكن للمنكر اخفاء علو قدرك ولا انكاره وهذا جواب لمن تردد بين علو قدر سيدنا سلطان ولد و بين علو قدر سيدنا حسام الدين فخاطب سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين مسمعا للمترددين المنكرين وللعارفين أصحاب اليقين منهما للفرقة الاولى ومسليا للفرقة الثانية قائلا يا من أنت للدين والقلب سيف قاطع ويا من أنت للحق ضياء ساطع والشمس نور لامع كيف يمكن ستر الشمس بالطين انظر لقطع الطين كيف يمكنها اخفاء شمس ذاتك لانك مقتدي الناس في الشريعة والطريقة والحقيقة مثنوي ﴿قصد كردستند اين كل پارها * كه بپوشانند خورشيد ترا﴾ (المعنى) قصد المنكرون الذين هم قطع طين ستر شمس ذاتك فأخبر عن المنكرين بأنهم قطع طين كناية عن عدم سيرتهم الانسانية و بأنه قدس الله روحه شمس باعتبار نفع الناس منه في الشريعة والطريقة والحقيقة مثنوي ﴿دردل كه لعلها دلال تست * باغها از خنده مالامال تست﴾ (المعنى) و يا حسام الدين أحجار اللعل في جوف الجبل لك دلال ومن الضحك المكروم بك مملوءة فأراد بالجبل مراتب الطاعات و باللعل جواهر المعاني

و يا سكروم القلوب النورانية كانه يقول ولو أراد المنكرون ستر شمس ذاتك لا يقدرون لانك في مرتبة الطاعات ومقام المعارف مثل الجبل الراسخ وجواهر المعاني تدل على شمس ذاتك وتاثرهم من ذاتك يدل على تأثرهم بضياء أنوارك وقلوبهم الصافية كرومها ضاحكة وعلوة بارشادك وجواهر المعاني في قلوب أهل التمكين لك شاهدة وهذا دال على تصرف الاولياء في الارض والسماء والزمان مى ﴿محرم مرديت را كورسمى * تازصد خرمن يكى جو كفتمى﴾ (المعنى) ويا حسام الدين أين رستم محرم لرجوليتك حتى أقول حبة شعير من مائة بيدر كانه يقول الطالب واياصاحب قران حتى أقول له عن عظم شأنك في الشريعة والطريقة والحقيقة كما ينبغي ليفهم علو قدرك مى ﴿جون بخواهم كز سرت آهى كنم * جون على سر را فرو جاهى كنم﴾ (المعنى) و ياحسام الدين لما اني أطلب أن أعمل من سبب سرك آها فلم أقدر على كتمانه مثل على رضي الله عنه اجعل رأسي نازلا في بئر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب سر الهو يه وما خفي من الحقيقة ونبهه وأكد عليه ان لا يفشيه لأحد فامتلأ في جوفه ولم يقدر على كتمانه فذهب وقاله في بئر خال فحصل منه بأمر الله ناي أي شبابة فقطعها راع وصار ينفخ فيها فاستمع الرسول صوتها فعلم ان عليا أفشى سر الهويه الواجب كتمه فعاتبه وقال له هذه الشبابة تخبر عنه وكذا انا أقول في حقك مثل علي في طريق وصف سرك مثنوى ﴿جونكه اخوانرا دل كينه ورست * يوسفم را قعر جه اوليتر است﴾ (المعنى) لما كان اخوان الزمان اصحاب حقد فيوسفي كونه في قعر البئر اولى على نحو اخوان زمان جواسيس العيوب فاذا طلعوا وأنكروا أوصافك الحسنة فابقاؤها في القلب أولى لانك أنت يوسفي وأنا يعقوبك فلما ان اخوان الطريقة وأبناء الزمان ابغضوك صار ابقاء أوصافك في بئر التستر أولى مثنوى ﴿مست كشتم خويش بر غوغا زنم * جه جه باشد خيمه بر صحرا زنم﴾ (المعنى) فيا ساقي الشراب الروحاني لما كنت مقيدا بقيد العقل وقلت يوسفي كونه في قعر البئر أولى لكن الآن صرت سكرانا بشراب الشوق وفرغت من هذا الكلام ولم اتحاش من قيل وقال أهل الانكار وضربت نفسي على الغوغاء أي الغلغلة البئر ما يكون انصب الخيمة في الصحراء يعني لا اخاف وأقول أوصافك وعظم قدرك بين الخلق خارجا عن الحد والعد مثنوى ﴿بر كف من نه شراب آتشين * وانكه آن كروفر مستانه بين﴾ (المعنى) ضع يا ساقي على يدي أي في كفي الشراب الاحمر المنسوب لونه الى النار أي اسقني جام العشق وفي ذلك الوقت ذلك السكر والفرح حالة السكر انظره وكيف أتكلم بمدحك مع المنكرين فلا يخلون من المذمة أبدا مثنوى ﴿منتظر كو باش بى كنج آن فقير * زانكه ما غرقيم اين دم در عصير﴾ (المعنى) قل لذلك الفقير كن منتظرا بلا كنز وقل لذلك الفقير الذي لا كنز له كن منتظرا لان بهذا النفس نحن في العصير غرقى أي بسبب سكرنا بالعشق الالهي صرنا أصحاب حصة من مشاهدة الجمال ووصلنا

الى مرتبة الاستغراق وفرغنا مما سوى الله تعالى والعصير اما بمعنى المعصور وهو النشو والذوق الظاهر من وجود الانسان الكامل أو المرشد المظهر لشراب المحبة وهذا جواب لمن قال تركت قصة الفقير طالب كنز الحقيقة واشتغلت بمدح حسام الدين فقال مجيبا اذاً الفقير يترقب بلا كنز مجيء الوقت لاننا مستغرقون فى عصير شراب العشق فان التكلم عن أحوال كنز الحقيقة لا يأتى على لساننا ثم التفت الى الفقير طالب كنز الحقيقة مخاطبا وقائلا مثنوى

﴿از خدا خواه اى فقير اين دم پناه ✻ از من غرقه شده يارى مخواه﴾ (المعنى) يافقير فى هذا النفس اطلب من الله تعالى الحماية والاعانة ولا تطلب منى المدد والاعانة فانى غريق مثنوى

﴿كه مرا پروای آن اسناد نيست ✻ از خودی وازريش خويشم ياد نيست﴾ (المعنى) لان لى هذا الوقت بسبب السكر بشراب العشق الالهى لا سهولة لى فى استماع الاسناد الذى شكوته لى هذا اذا كان بالنون وأما اذا كان بالتاء المثناة الفوقية تكون مصدرا بأن تلحق آخرها ياء المصدر به وتقول أستاذى بمعنى أستاذية لانه لا تذكر لى من نفسى ولا من لحيتى فانى بلغت الى حالة تركت بها العار والناموس والعرض والوقار وهذه الحالة حالة المحو والاستغراق وكانت تحدث له فى أكثر الاوقات وكان يرسل سيدنا حسام الدين لارشاد السلاك فانه نصبه خليفة فى مقامه حالة حياته لضرورة غلبة العشق كانه يقول يافقير اطلب الاعانة من الله أنا غرقت فى بحر الفناء فى الله لا سهولة لى الى استماع الاسناد أو لا سهولة لى الى الارشاد لأدلك على موضع كنز الحقيقة مثنوى ﴿بادسبلت كى بگنجد آب رو ✻ در شرابى كه نگنجد تار مو﴾ (المعنى) بادسبلت يعنى الكبر والرسم الصورى متى يسع فى ماء الوجه وفى شراب لا يسع تار موى يعنى شعرة كأنه يقول العرض والناموس والرسم الظاهرى تذكره وتصوره فى شراب الفناء فى الله متى يسع مقدار شعرة واحدة مى ﴿درده اى ساقى يكى رطل گران ✻ خواجه را از ريش وسبلت وارهان﴾ (المعنى) ياساقى اعط الامير رطل گران أى ما يسكره من الشراب المعنوى والقدح الروحانى وخلص الخواجه وهو الامير من الريش والسبلة أى اللحية والشارب يعنى العرض والوقار الذى يبعد عن محبة الله تعالى كأنه يقول ياغافل اشرب من يد المرشد الكامل كأسا من شراب العشق الالهى حتى تنجو منهم وتصل لهذه الزمرة مى ﴿نخوتش برما سبالى مى زند ✻ ليك ريش از رشك برما ميكند﴾ (المعنى) كبر ونخوة الخواجه أى الكبير ولو ضربنا بالشوارب كناية عن غاية التحقير لكن لحيته من الرشك والحسد تنقلع كأنه يقول الخواجه ولو تكبر علينا فى الظاهر ولكن يحسد حالنا اللطيف فى خلوته ومن شدة تألمه يقلع لحيته على نحوى لو علم الملوك ما فينا لحاربونا بالسيوف مثنوى ﴿مات او ومات او ومات او ✻ كه همى دانيم تزويرات او﴾ (المعنى) الخواجه صاحب التزوير والنفاق مات او بمعنى مقهور ومات او بمعنى مغلوب ومات او وبعد زمان الموت مقرر له لاننا كذا نعلم تزويراته

حكى انه كان فى زمانه خواجة ظاهره مزين بالصلاح و باطنه بالرياء والنفاق عار عن الصدق
وخال من الخلوص لا يخلو من الانكار والطعن لكن حاله معلوم لسيدنا ومولانا فعلى هذا
كأنه يقول يا حسام الدين أنت الساقى للطلاب شراب التوحيد والاتحاد اعط للخواجة الذى
هو فى قيد اللحية والشوارب أى فى قيد الرسم والعادة رطل كران أى ما يسكره قدحا من الشراب
الروحانى وخلصه من قيد الرسم والعادة ليعلم مقدارا من حال أصحاب الفناء فى الله ويبعد عن
الكبر والنخوة ولو قطع مقدارا من طريقنا لكن يمضى غروره ومنصبه و يهيئنا ويحسدنا
فينتف لحيته وشواربه وفى الحقيقة هو مغلوب ومقهور لاننا نعلم تزويره مثنوى ﴿از پس
صد سال آنچه آيد ازو * پير مى بيند معين مو بمو﴾ (المعنى) من بعد مائة سنة الذى يأتى
من ذلك الخواجه المتكبر يعلمه المرشد معينا شعرة شعرة لان كبره معلوم وظاهر على
المرشد وهو هنا سيدنا ومولانا مى ﴿اندر آيينه چه بيند مرد عام * كه نبيند پير اندر خشت
خام﴾ (المعنى) أى شئ يرى الرجل المنسوب الى العوام أعمى البصيرة فى المرآة والمرشد
كيف لا يراه فى اللبن النى فأراد بقوله اندر آيينه الاشياء التى ترى صورها وأراد بالخشت خام
الاشياء الكثيفة الظلمانية كأنه يقول العوام كما انهم يرون الصور المحسوسة فى الاشياء التى
ترى الصور كذا المرشد يرى فى اللبن الكثيف الظلمانى صورة الحال فعلم ان الاشياء المخفية
على العوام يراها الخواص بأنوار العشق الالهى قبل وقوعها مثنوى ﴿آنچه حيانى بخانه
خود نديد * هست بر كوسه يكايك آن پديد﴾ (المعنى) وكل شئ لم يره اللحيانى فى بيته جاءه على
ذلك الكوسة الزكى يرى واحدا واحدا وأراد باللحيانى العامى الاحمق لا يعلم ما فى جوفه فان
باطنه مستور بالغفلة وأراد بالكوسج الذى عرى باطنه عما سوى الله تعالى نظيف من
الجهل والغفلة يرى ما فى قلوب اللحيانيين الحق مثنوى ﴿رو بدريايى كه ماهى زادهٔ * همچو
خس در ريش چون افتادهٔ﴾ (المعنى) يا من بعد عن بحر الحقيقة و يا من هو فى هذا العالم
السفلى ناشف من عباد الدنيا اذهب لذلك البحر الذى لا نهاية له لانك باعتبار الاصل والحقيقة
ولد الحوت والحوت وطنه الاصلى البحر و بعده عن البحر سبب لهلاكه فأنت لا تبعد عن
بحر الحقيقة والا تهلك ونفس وجودك وجد بتجلى واسطة الاسماء والصفات الالهية فان أردت
البقاء اسع فى الوصول الى البحر على ان المراد من البحر رب العزة ومن الحوت الاسماء والصفات
الالهية فان جميع الموجودات مظاهر للاسماء والصفات وهى مظاهر للذات بعد لأى شئ مثل
الخس أى الحقير وقعت فى لحيتك وتقيدت بتزيين صورتك الظاهرة التى تبعدك عن الله
تعالى مى ﴿خس نهٔ دور از تو رشك گوهرى * درميان موج و بحر اوليترى﴾ (المعنى)
يا عاقل أنت لست بحقير فى هذه الحالة تكون عنك بعيدة وأنت محسود الجوهر أى أعز من
الجوهر و بهذا الاعتبار أنت فى جوف البحر بين أمواجه أولى فان نشو وجودك ظهر منه فاذا

هات هذا افرغ من قيد الرسم والعادة الحقير واذهب وتقدم على مرتبة الصورة وادخل بحر الحقيقة فأنت حوته كما ان أباك حوته على فحوى أنا من نور الله والمؤمنون من نورى فلأى شئ تشتغل بلحيتك وشواربك أى تعتاد التزين الحقير والحال أنت لست بحقير على فحوى ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم فى البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا مثنوى ﴿بحر وحدانست جفت وزوج نيست * كوهر وماهيش غير موج نيست﴾ (المعنى) البحر واحد ليس بزوج وبجوهر وحوت ذلك البحر ليس غير موجه على فحوى قوله تعالى والله بكل شئ محيط وفى الحقيقة قل هو الله أحد وجوهره الارواح والعقل وحيتانه الانبياء والاولياء والاصفياء وهم كأمواج بحر الوحدة ظهروا من الصفات الالهية من جهة تعينهم غير بحر الذات الالهية ومن جهة الظهور والقيام صاروا كالعين وتخلصوا من رؤية الغير على فحوى * صفات الله ليست عين ذات * ولا غير سواه ذا انفصال * ولما كان للاولياء قرب روحانى توهم انهم شركاء الله فى علم الغيب ولدفع هذا التوهم قال مثنوى ﴿اى محال واى محال اشراك او * دور از ان در يا وموج پاك او﴾ (المعنى) يا من اشرا كه محال فى محال ممتنع خارج عن الحد من ذلك البحر ومن أمواجه النظيفة من كل الوجوه الشركة بعيدة لا احتمال لها فى العقل والنقل فان الله تعالى باعتبار ذاته وباعتبار أسمائه وصفاته لا شريك له مستقل بالارادة والمشيئة والتدبير والحكم والحكومة لا يسئل عما يفعل فاذا أفنى أحد وجوده بسبب الاتحاد الروحانى وكان له حصة من الوصول الى الله أظهر الله آثاره فيه وأطلعه على أسراره اطلاعا وقوفيا وهذه الحالة ليست بشركة فكما ان الحجر والحديد حالة كونهما فى النار يتلوّنان بلونها كذا أصحاب الحقيقة اذا كانوا فى نار العشق تلوّنوا بلونها أى تخلقوا باخلاق الله تعالى وبغلبة العشق تبدلت أوصافهم البشرية واستغرقوا على فحوى الحديث القدسى فاذا أحببته كنت سمعه وبصره قال الشيخ الاكبر فى معنى هذه السكينونة ولا بد لا ثبات عين العبد فى الفناء فى الله مثنوى ﴿نيست اندر بحر شرك وپيچ پيچ * ليك با احول چه كويم هيچ هيچ﴾ (المعنى) لا شركة ولا تعدد فى بحر الذات الالهية وهذه الحالة على وجه اليقين لا شك ولا ريب ولا اشكال فيها قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولكن الاحول الذى لا خبر له من سر الوحدة أى شئ أقول له لا أقول له شيئا أبدا بل أقول له لا شك ولا ريب بأنه منزه عن التعدد مثنوى ﴿چونكه جفت احولانيم اى شمن * لازم آيد مشركانه دم زدن﴾ (المعنى) ولو ظهر لنا سر وحقيقة ليس فى الدار غيره ديار وليس موجود الا الله لكن لما كنا مقارنين للاحولين يا صنم لزم ان نتكلم فى حضورهم كالمشركين أى نحن قوم كلما تناعلى مقتضى مشربهم ليأنس الموحدون ويتركوا فيما بينهم الجدال لانهم اذا رأوا الواحد قالوا من حولهم اثنان وقالوا بتعدد الآلهة لاعتقادهم حصول الاحوال والامور من الاسباب فنماشيهم ونقول

انهم باعتبار تعدد الصفات لان ارباب الحقيقة قالوا لا يتيسر لاحد معرفة كنه الذات ولهذا قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله ونهايته فكرنا الصفات السلبية والاضافية قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام مى ﴿آن يكى زان سوى وصفست وحال * جز دوئى نايد بميدان مقال﴾ (المعنى) وتلك الوحدانية من جانب ذلك الوصف والحال ولا يأتي لميدان المقال غير الاثنينية كأنه يقول ذلك التوحيد وهو وصف الموحد بالوحدانية فلما لفظنا ظاهرا من جانب وصفه له بالوحدانية ومن جانب حاله لا يخلو من الاثنينية ولا يأتي لميدان المقال غير الاثنينية يعني كل من لم ينج من القيل والقال ولم يتصف بالوصف والحال لا يكون له حصة ولا نصيب من سر الوحدانية والاحدية مثنوى ﴿يا چو احول اين دوئى را نوش كن * يا دهن بر دوز وخوش خاموش كن﴾ (المعنى) و يا موحد اما أن تشرب هذه الاثنينية كالاحول يعني اما أن تسمع هذه الكلمات المتعلقة بالتوحيد المورثة للاثنينية وتقبلها واما ان تمسك فمك عن الكلام المتعلق بالتوحيد مثنوى ﴿يا بنوبت گه سكوت وگه كلام * احولانه طبل مى زن والسلام﴾ (المعنى) واما بالنوبة أن تكون ساكتا في بعض الاحيان ومتكلما في بعضها قال الشيخ في الفتوحات التوحيد في الحقيقة سكوت خاصة ظاهرا وباطنا فمهما تكلم أحد واذا وحد أشرك من وجه والسكوت صفة عدمية كأنه يقول اذا أردت تعليم الطلاب كن تارة في السكوت وكن تارة في الكلام واضرب الطبل كالحول والسلام مى ﴿چون ببينى محرمى گو سر جان * گل ببينى نعره زن چون بلبلان﴾ (المعنى) لما انك ترى محرما قل له سر الروح وان ترى وردا اضرب نعرة أي صوتا شديدا مثل البلابل أي لما ترى محرما لسر الحقيقة قل له عن سر الروح واكشف له عن كنز الوحدة واعلمه ان مقصوده مخفي في روحه وان رأيت محرما صوت مثل البلابل يكون لك مرآة وقل له من الاسرار كل ما تريد مثنوى ﴿چون ببينى مشكى پر مكر ومجاز * لب ببند وخويشتن را خنب ساز﴾ (المعنى) يا صاحب الحال لما ترى مشكا أي قربة مملوءة بالمكر والمجاز أي لما تلاقي واحدا خاليا من الاسرار الالهية ومملوءا بالحيلة والخدعة في ذلك الحال اربط شفتك واجعل نفسك خابية أي اسكت عن الكلمات المتعلقة بأسرار التوحيد على ان خنب بضم الخاء المعجمة بمعنى خم وهو الخابية مثنوى ﴿دشمن آبست پيش او مجنب * ورنه سنگ جهل او بشكست خنب﴾ (المعنى) لانه كان ذلك المملوء بالمكر والمجاز عدو الماء مجنب نهي حاضر من جنبيدن أي لا تحرك قدامه ولو أظهر نفسه انه طالب وزائد الحرارة في طلبه فهو عدو ومنكر للاسرار والمعارف والا حجر جهله كسر خابيتك أي حجر جهالته وغباوته يكسر خابية ويجرحك لانه عد النصيحة اذى وجفاء مثنوى ﴿با سياستهاى جاهل صبر كن * خوش مدارا كن بعقل من لدن﴾ (المعنى) فيا صاحب الحال اصبر على

جوره وجفائه وسياسته وتحمله وكن بالمداراة الحسنة بالعقل الذى هو من اللدن فان النبى صلى
الله عليه وسلم قال أمرت بمداراة الناس فعلى هذا مداراة الناس صدقة والعقل الذى هو من
اللدن أى قبل الله وهو عقل المعاد الذى به يحصل جميع أمور وأحوال الطريق الالهام
الالهى فتفرغ من فكر ماسوى الله تعالى واليه أشار ربنا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وكل من وصل الى العلم والعقل الالهى كانت جميع أحواله وأفعاله موافقة لارادة الله تعالى
مثنوى ﴿صبر باناأهل اهلان راجليست * صبر صافى ميكند هرجادليست﴾ (المعنى) لان
الصبر أى التحمل مع غير المتأهلين جلى على المتأهلين كأنه يقول الصبر على جور الجهال وأهل
الشقاوة جلاء وصفاء للروح وكل مكان فيه قلب يجعله الصبر صافيا ونورانيا والا تبقى الروح
مكدرة فان أصحاب الجهل المركب أعداء لاهل العلم والعرفان فاذا تصاحب مع الجهال
اللائق بأهل العرفان الصبر والتحمل لسياسة الجهال ويداريهم ويعاشيهم مهما أمكن حتى
يحصل لقلبه ولروحه جلاء ويصفو من كدورات البشرية فان الصبر والتحمل من خواص
أولى العزم ولهذا قال مثنوى ﴿آتش نمرود ابراهيم را * صفوت آيينه آمد درجلا﴾ (المعنى)
نار النمرود لسيدنا ابراهيم أتت فى الجلاء صفوة المرآة أى مرآة قلبه الشريف حتى لم يستعن
بجبرائيل بل قال له لما سأله حين القائه فى النار ألك حاجة فقال اما اليك يا جبرائيل فلا واما الى
ربى حسبى من سؤالى علمه بحالى مثنوى ﴿جور وكفر نوحيان وصبر نوح * نوح راشد صيقل
مرآت روح﴾ (المعنى) جور وجفاء قوم نوح وصبر نوح على أذاهم وجفاهم صار جلاء
وصقالة لمرآة روح نوح عليه السلام قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم من لاصبر له لا ايمان له وخاطب الله حبيبه فقال فاصبر كما صبر أولو العزم
من الرسل ﴿حكايت مريد شيخ حسن خرقانى قدس سره العزيز﴾ مثنوى ﴿رفت درويشى
زشهر طالقان * بهر صيت بوالحسن درخارقان﴾ (المعنى) ذهب درويش من بلدة طالقان
لاجل صيت وصدا أبى الحسن الخرقانى اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن وخرقان اسم قرية
من قرى سمرقند وطالقان اسم بلدتين احداهما فى بلخ والثانية فى قزوين مى ﴿كوهها ببريد
ووادى دراز * بهر ديد شيخ باصدق ونياز﴾ (المعنى) وذلك الدرويش المشتاق قطع جبالا
عاليات لاجل رؤيته للشيخ بالصدق والتضرع مثنوى ﴿آنچه در ره ديد از رنج وستم *
كرچه درخوردست كوته ميكنم﴾ (المعنى) وكل مارآه ذلك الدرويش الصادق
فى الطريق من الالم والوجع ولو كانت لائقة للشرح والبيان لكن أقصرها ولا أفصل زحمته
وألمه ومشقته وفى هذا الرمز يحب المشقة من البلاد البعيدة لزيارة الاولياء لانه صلى الله عليه
وسلم قال من زارنى فى مماتى فكأنما زارنى فى حياتى ووجبت له شفاعتى وقال من زار عالما فقد

زار نی وقال الشیخ فی قومه کالنبی فی أمته مثنوی ﴿ چون بمقصد آمد از ره آن جوان * خانهٔ
آن شاه را جست او نشان ﴾ (المعنی) لما ان ذالک الجوان أی الدرویش قطع المنازل البعیدة
وأتی المقصد وهو بلدة خرقان أولا طلب من خلق القریة علامة بیت ذالک السلطان وهو الشیخ
لانه غوث زمانه مثنوی ﴿ چون بصد حرمت بزد حلقهٔ درش * زن برون کرد از در خانه سرش ﴾
(المعنی) لما ان ذالک الدرویش ضرب حلقة باب الشیخ بمائة حرمة واحترام امرأة الشیخ
أخرجت رأسها من باب البیت وقالت لذالک الدرویش مثنوی ﴿ که چه می خواهی بگو ای
ذو الکرم * گفت بر قصد زیارت آمدم ﴾ (المعنی) یا صاحب الکرم ما ترید من ضربک
حلقة هذا الباب قله لنا حتی نجیبک عنه قال الدرویش أتیت علی قصد زیارة الشیخ المشهور
بالولایة والکرامات مثنوی ﴿ خنده زد زن که خه خه ریش بین * این سفر گیری واین تشویش
بین ﴾ (المعنی) امرأة الشیخ قدس الله سره لما استمعت من الدرویش هذه الکلمات ضربت
قهقهة قائلة یا عجبی یا عجبی انظر اللحیة ولسکات أی افعالک لهذا السفر والتشویش استعملت
خه خه للاستهزاء وقولها ریش بین للتحمیق والتسفیه أی لما رأت ضرب الباب بالتوقیر والتعظیم
تعجبت قائلة ما هذا الحمق والغباوة نظرا الی لحیتک مع عظمها ارتکبت هذه الاسفار وأعطیت
لنفسک هذا التشویش می ﴿ خود ترا کاری نبود آنجایگاه * که ببیهوده کنی این عزم راه ﴾
(المعنی) یا درویش ألم یکن لک کار فی ذالک المکان الذی کنت ساکنه ولا مصلحة حتی عزمت
وقصدت السفر الذی لا فائدة فیه من مسافة بعیدة مثنوی ﴿ اشتهای گول گردی آمدت *
یا هوای وطن غالب شدت ﴾ (المعنی) یا درویش أتی لک اشتهاء گول گردی وصف ترکیبی بمعنی
الدوران بالحمق والحرکة بالبلاهة علی ان الیاء فی گردی للمصدریة أو غلب علیک هوایة الوطن
بوسوسة الشیطان حتی ارتکبت السفر الذی لا فائدة فیه می ﴿ یا مگر دیوت دو شاخه بر نهاد *
بر تو وسواس سفر را در گشاد ﴾ (المعنی) أو ان مکر الشیطان وضع لک دوشاخة وهی الملزمة
التی توضع علی فم الحیوان الحرون لا جرم ان الشیطان لاجل تضییع أوقاتک فتح علیک باب
وسوسة السفر ولاجل أن یجعلک بلا حضور ویسلبک الراحة می ﴿ گفت نافرجام وفحش
ودمدمه * من نتانم باز گفتن آن همه ﴾ (المعنی) وتلک امرأة الشیخ قدس الله روحه
الطعانة قالت کلاما نافرجام أی غیر لائق وفاحشا ودمدمة أی لا معنی له تارکة للأدب أنا لا أقدر
بعد علی التکلم علی جملتها لزیادة قبحها علی ان نتانم بمعنی نتوانم مثنوی ﴿ از مثل واز ریش
خندی بی حسیب * آن مرید افتاد در غم در نشیب ﴾ (المعنی) الحاصل من الضحک علی
اللحیة والاستهزاء والامثال التی لا حساب ولا مناسبة لها ذالک المرید من الغم وقع
فی النشیب أی السفول قلبت الف حسیب یاء لاجل القافیة ﴿ پرسیدن آن وارد از حرم شیخ
که شیخ کجاست وکجا جو بیم وجواب نافرجام گفتن او ﴾ هذا فی بیان سؤال ذالک الوارد

لزيارة الشيخ من حرم الشيخ قدس الله روحه قالت المرأة الشيخ أين الشيخ وأين ألقاه في هذه الساعة وقولها الجواب الذي هو غير لائق مى ﴿ اشكش ازديده بجست وكفت او * باهمه آن شاهشيرين نام كو ﴾ (المعنى) ذلك الوارد الدرويش لما استمع هذا النوع من الكلمات التي هي غير لائقة لقدر الشيخ من حرم الشيخ طار دمعه من عينه وقال أين مع جميع مافي ذلك السلطان الذي اسمه حلو أين يوجد مثنوى ﴿ كفت آن سالوس وزراق تهى * دام كولان وكمند كرهى ﴾ (المعنى) قالت تلك المرأة لذلك المريد لما استمعت سؤاله اللطيف من زيادة الهاذاك الزراق أي المرائي الخالي من الاسرار والمعارف فخ البله وكمند الضلالة أي وهقه مثنوى ﴿ صدهزاران خام ريشان همچوتو * اوفتاده از وى اندر صدعتو ﴾ (المعنى) مثلك مائة ألوف خام ريشان أي بله بسببه وقعوا في مائة عتو أي تجاوزوا الحد وضلوا مى ﴿ كر نبينيش وسلامت واروى * خيرتو باشد نكردى زوغوى ﴾ (المعنى) يادرويش ان لم تره وترجع من هنا بالسلامة يكون لك خيرا نافعا وان لم تفعل الرجوع تكون منه غويا وضالا مى ﴿ لاف كيشى كاسه ليسى طبل خوار * بانك طبلش رفته اطراف ديار ﴾ (المعنى) ويادرويش ذلك الذي اعتقدته مرشدا لاف كيشى أي مذهبه التقول كاسه ليسى لحاس الكاسات طبل خوار أي يأكل مجانا وصوت طبله ذهب أطراف الديار فلا تغتر بصيته مى ﴿ سبطى اند اين قوم وكوساله پرست * درچنين كاوى چرامالند دست ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم أسباط وعابدون العجل وهذا القوم لو لم يكونوا عابدين العجل فلاى شئ يضربون يدا على مثل هذا الثور والفدان فأرادت بالعجل الشيخ قدس الله روحه وبالقوم اتباعه وشبهت الشيخ بالعجل والفدان ومنشأ الغلط ان الواصل الى الله تعالى يتكلم قليلا ويكون كلامه بلا تصنع فالغافل الذي هو أسير العبارات من حسده يشبهه بالعجل الذي له خوار واذا رأى كمال محبة تابعيه له يتعجب ويقول هؤلاء الحمق لاى شئ يضربون عليه يد التبرك ويمسحون بها وجوههم كالاسباط العابدين للعجل لان الشيخ ليس فيه غير الصيت والشهرة ويتركون الانقياد الى العلماء والصلحاء مى ﴿ جيفة الليلست وبطال النهار * هركه او شد غره اين طبل خوار ﴾ (المعنى) جيفة الليل وبطال النهار لكل من كان مغرورا بهذا الطبل خوار أي الآكل مجانا لانه ينام الى الصباح كالميت ويكون فارغا في النهار من الكسب وما كان تعجبها الا لغفلتها عن أحوال الشيخ التي هي بينه وبين ربه العارية عن الرياء والسمعة ونسيت قوله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال أعمال القلب فان الشيخ قدس الله روحه أتعب وجوده في كثرة الرياضات واكتفى باداء الفرائض وفرغ من الاغيار وتوجه لله الملك المتعال فظنته الجهال جيفة الليل بطال النهار مثنوى ﴿ هشته اند اين قوم صد علم وكمال * مكر وتزويرى كرفته كيست حال ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم صار واله مريدين وتركوا مائة علم وكمال ومسكوا المكر والتزوير وهم يقولون هذا حال يعني خلق العالم

لا يسمعون ولا يعتمون بالعلم والمعرفة بل يشتغلون بالمكر والتزوير و يقولون له كشف حال وأما
عند أهل الحقيقة العلم والكمال والمعرفة بلا عمل لا يكون أبدا بل يبعد صاحبه عن الله تعالى
و يحرمه من السعادة الأخروية لأن المقصود من العلم العشق ومعرفة الله تعالى قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فسروها ليعرفوني وأهل هذا العالم تركوا المعرفة
واشتغلوا بالمكر والتزوير مى ﴿آل موسى كودر يغانا كنون * عابدان عجل راز بند
خون﴾ (المعنى) ياحيف أين آل موسى حتى الآن يصبوا و يريقوا دم عابدين العجل
و يهلكوهم قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه ياقوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فشبهت امرأة الشيخ الشيخ بالعجل ومريديه بعابدين العجل
لغفلتها عن علو قدره وعظم شأنه وشبهت آل محمد وهم العلماء بآل موسى وقالت ياحيف أين
آل موسى حتى يعرفوا العجل و يقتلوا عابديه مثنوى ﴿شرع وتقوى را فكنده سوى پشت *
كو عمر كو امر معروف درست﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم مع مقتداهم رموا الشرع والتقوى
جانب أى خلف ظهورهم أى أعرضوا عنهما أين حضرة عمر رضى الله عنه وأين أمره
ومعروفه القوى حتى ينهى هؤلاء القوم عن فعلوم المنكر و يسوقهم جانب الشرع والعبادات
مثنوى ﴿كين اباحت زين جماعت فاش شد * رخصت هر مفسد قلاش شد﴾ (المعنى) لان
هذه الاباحة من هذه الجماعة فشت وشاعت لاجرم صار لكل قلاش مفسد رخصة واباحة
لتحريم الحلال وتحليل الحرام وعدم المبالاة مثنوى ﴿كوره پيغامبر واصحاب او * كو
نماز وسبحه وآداب او﴾ (المعنى) أين طريق النبى صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه رضى الله
عنهم وأين صلاتهم وتسبيحهم وآدابهم فانا لم نر فى هؤلاء القوم شيئا مما ذكرنا وهذا فى حق الشيخ
أبى الحسن الخرقانى وأمثاله افتراء وزور وفى حق أكثر مشايخ زماننا حسب حال لاننا نرى
أكثرهم ذهبوا الجانب الاباحة والضلال و يشهد على أكثر مشايخ زماننا قول نجم الدين
الكبرى قدس الله سره * ليس التصوف فاعلمن مرقعا * أو ركوة أو كثرة الاسفار * أو حج بيت
أو صلاة تهجد * أو بذل مال أو صيام نهار * لكن مراقبة الاله بسره * ودوام ذكر واحترام كبار *
فيا أخى لبس المرقع لاجل ترك زينة الدنيا والزهد فيها وكثرة الاسفار لتحصيل الاعتبار بأحوال
الناس أمر ممدوح والحج فرض والتهجد سنة و بذل المال صدقة وصيام النهار مجاهدة كلها
على الوجه الاخروى مطلوبة ولكن مراقبة الاله ودوام الذكر واحترام الكبار سبب قوى
لتصفية القلب عما سوى الله ﴿جواب گفتن آن مريد آن طعانه را وزجر وتوبيخ كردن آن مريد
از بهر كفر وبيهوده آن﴾ هذا فى بيان اعطاء ذلك المريد لتلك الطعانة الجواب وفى بيان
توبيخ ذلك المريد لاجل قولها الذى هو كفر وعبث مى ﴿بانك زد بروى جواب وگفت بس *
روز روشن از كجا آمد عسس﴾ (المعنى) ذلك المريد لما سمع من تلك المرأة الطعن فى حق الشيخ